الحكومة العراقية
مديرية الآثار القديمة العامة

سومر

مجلة علمية تبحث فى آثار العراق القديمة

الجزء الاول • ١٩٥٣ • المجلد التاسع

ثبت الجزء

الصفحة

المراسلات والانباء



بمناسبة الاحتفال بتتويج حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثانى المعظم
ترفع مديرية الآثار القديمة العامة أخلص آيات التهنئة وأصدق أمارات الولاء .

يوم التتويج

في الثاني من أيار سنة ١٩٥٣ تحتفل البلاد من أقصاها الى أقصاها بتتويج حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم .

وفي هذا اليوم ، يفتتح العراق صفحة جديدة من تأريخه الطويل ، وقلوب أفراد شعبه عامرة بالايمان بمقدرتها على استعادة ذلك الماضي السعيد وتلك المدنية المجيدة .

لقد حاقت عوادي الزمن وصروف الدهر ببلادنا منذ ان وطئتها جحافل المغول قبل سبعة قرون خلت ، وقضت على الخلافة العباسية . تخربت عمرانها وجفت انهارها وامحلت أرضها وانطفأت أنوار المعرفة التي كانت تنبعث من جامعاتها ساطعة براقة ، واستحالت جنة عدن التأريخية الى صحراء مجدبة مقفرة ، وظلت على ذلك حتى كان مطلع القرن العشرين .

ولكن مما يملأ القلب فرحا ويشيع في النفس الأمل الباسم ، ان العراق الحديث قد أخذ يفتح عينيه الى النور ويرفع رأسه يريد الحياة من بين ركام الماضي بعد ذلك السبات الطويل المخيف عاملا على أن ينشىء مستقبله على أسس قويمة من ذلك الوازع النفسي المنبثق من تفهم الحقيقة ، ومن توافق القوى الاخلاقية والروحية والعقلية التي هي قوام الامة الراسخة البنيان الصادقة الايمان . وبهذا يتاح لنا أن نربط حاضرنا بماضينا ونتمكن من أن نشق لنا طريقا موطدا في موكب الحضارة الحديثة متعاونين مع تلك الامم الناهضة الرشيدة التي حافظت على مكانتها في طليعة ركب البشرية في سيرها نحو العلى والتقدم .

فنسأل الله أن يحقق الآمال ، وأن يجعل عهد صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم عهد يمن واقبال ورخاء .

ناجي الاصيل

مدير الآثار القديمة العام

القسم الاجنبى

الصفحة

المراسلات والأنباء

منهج لدراسة أثرية – وسائل مختارة

بيانات ونبذ احصائية – أنباء أخرى متنوعة

بدل المشاركة السنوى : فى العراق – دينار واحد ·

« « « : فى الخارج – دينار ونصف دينار (٣٠ شلنا)

ثمن الجزء الواحد : فى العراق – ٥٠٠ فلس

« « « : فى الخارج – ٧٥٠ فلسا (١٥ شلنا)

تعنون المكاتبات بالعنوان الآتى :

سكرتير مجلة سومر

مديرية الآثار القديمة العامة

بغداد – العراق

الصور المنشورة فى أجزاء مجلة سومر ، من سحب وطبع السيد انتران ايغان المصور فى مديرية الآثار القديمة العامة (ما لم يشر الى غير ذلك) ·

دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية

(٣)

بقلم : طه باقر

معاون مدير الآثار القديمة العام

تتابع هذه البحوث الخاصة بدراسة النباتات المذكورة في المصادر المسمارية بذكر مجموعات أخرى من هذه النباتات[١] . ولابد لنا قبل البدء في البحث أن ننوه بان هذه الدراسات هي بالدرجة الاولى تلخيص للكتاب القيم الذي اعتمدنا عليه واختصرناه بـ DAB [٢] ، فقد جمع هذا الكتاب جميع ما ورد عن المملكة النباتية في المصادر المسمارية بشتى أنواعها كالكتابات النباتات والمؤلفات الطبية[٣] والكتابات السحرية الى غير ذلك من ألواح الطين التي وجدت في مدن العراق القديم ، وقد جاء بحث هذا الكتاب مركز الاختصاص يطغى عليه بحث المسائل اللغوية المعقدة مما يجعل الاستفادة منه مقصورة على طائفة قليلة من أهل الاختصاص ، فعملت على تيسيره وتلخيصه لتعميم دائرة الافادة منه ، هذا بالاضافة الى المراجع الاخرى التي استندت اليها وذكرتها في اثناء هذه البحوث .

ويتضح مما ذكرناه في العددين السالفين من مجلة سومر أن قسما كبيرا من اسماء النباتات الواردة في المصادر المسمارية قد أمكن تعينه بالاسماء الحديثة المتداولة في اللغات المختلفة ، ومما ساعد على هذا التعيين أن قسما كبيرا من اسماء النباتات باللغتين الاشورية والبابلية له ما يضاهيه ويطابقه في اللغات السامية المعروفة كاللغة العربية

(١) لقد تناولنا من هذه الدراسات في الجزء الاول ، المجلد الثامن (١٩٥٢) من سومر أشهر الاشجار والاثمار ثم كملنا في الجزء الثاني من المجلد نفسه بحثنا في الاشجار وذكرنا صنف النباتات (الخضروات) المهمة .

(٢) وعنوانه الكامل

R. Campbell Thompson, *A Dictionary of Assyrian Botany* (1949).

(٣) لقد سبق أن نوهنا بأهمية المؤلفات الطبية المسمارية في دراسة نباتات العراق وتعيين أنواعها واسمائها لان طب العراق القديم اعتمد اعتمادا كبيرا في عقاقيره وأدويته على المملكة النباتية بحيث ان العقاقير المستخرجة من المواد المعدنية والاحجار لا تبلغ في مقدارها أكثر من سبع مقدار النباتات المستعملة في ذلك الطب .

(انظر R. Campbell Thompson, *Assyrian Chemistry and Geology* (1936) p. XXXVI.

والسريانية والعبرانية ، كما ان ترتيب أسماء النباتات الوارد في الأثبات المسمارية قد ساعد أيضا على هذا التعيين ، فقد نظمت هذه الأثبات عادة بتقسيم لوح الطين الى حقلين وضعوا في كل حقل اسم النبات باللغة السومرية وفي الحقل الثاني مرادفه باللغة البابلية والاشورية ، وكثيرا ما ذكروا أكثر من مرادف واحد للاسم السومري . ثم انهم قسموا الحقلين الى فقرات بحيث تحتوي كل فقرة مجموعة من النباتات بحسب ما ارتآه النباتيون القدماء في هذا التصنيف من وجود العلاقات بين أفراد كل مجموعة . وتعد هذه أولى المحاولات الخطيرة في تأريخ العلوم بالنسبة الى مبدأ التصنيف الذي يميز العلوم الحديثة؛ ولكن لا ينبغي لنا أن نتوقع من نباتي العراق القديم أنهم أصابوا الواقع في تصنيفهم المملكة النباتية في كثير من الحالات بادراكهم العلاقات الصحيحة بين أفراد كل صنف من النباتات ؛ فنجدهم مثلا يجمعون الخشخاش والحنظل في مجموعة واحدة من النباتات ، مستندين في ذلك الى تشابه أوعية بذورهما أو غلف أزهارهما (seed-receptacles) ؛ ومن أسس التصنيف التي اتبعوها واعانتنا في تعيين النباتات المذكورة في مصادرهم المسمارية أنهم وضعوا ما سميناه بالعلامات الدوال[٤] ، التي تكتب أمام اسم النبات حيث يدل قسم منها على صنف الاشجار وبعضها يدل على صنف النبات وبعضها على صنف الاعشاب والحشائش والعقار . ومن الملاحظات المفيدة عن اثبات النباتات المسمارية ان النباتيين القدماء قد رتبوا المملكة النباتية في مجموعات كبرى مبتدئين بصنف الاعشاب والحشائش والقصب والاسل والطلح والعليق ثم مجموعة النباتات القلوية والصابونية وبعد ذلك تأتي مجموعة الخضروات ثم مجموعة الحبوب والغلال وبعد مجموعات أخرى من النباتات ، كالنباتات الحارة والنباتات الملونة والنباتات السامة ، تأتي مجموعة الاشجار والاثمار الكثيرة[٥] . والى المرادفات الكثيرة في اللغتين الاشورية والبابلية المذكورة أزاء الكلمات السومرية جرى جامعو اثبات النباتات في بعض الاحايين على اضافة بعض التعليقات المهمة المفسرة أزاء اسماء النباتات مما أعان الباحثين المحدثين في مهمة تعيينها بالاسماء الحديثة . فمثلا نقرأ أزاء الحنظل عبارة « مثل الكرة » . وذكر أمام اسم النبق « السدر » وأمام اسم العرعر العبارة الاتية : « يسميه الناس بالشوك . لا يوجد فيه عصير وأن ثمره مثل حجارة المقلاع » ؛ وقد يذكرون أزاء بعض النباتات أصلها وموطنها فمثلا ذكر أمام اسم السنط (acacia) عبارة « الشوك الذي في ملوخا (مصر أو جوار مصر) »[٦] .

وبعد هذه المقدمة الموجزة نذكر في هذا البحث مجموعات النباتات الاخرى مبتدئين بالاعشاب والحشائش والقصب والأسل الخ .

(٤) انظر مجلة سومر ، المجلد الثامن ، الجزء الثاني (١٩٥٢) الص ١٤٥ ، حاشية رقم ٣ .

(٥) وعلى هذا التقسيم سار الكتاب الذي ذكرناه أي الذي اختصرناه بـ DAB ؛ ولكننا توخينا في بحوثنا في ترتيب أصناف النباتات ناحية الوضوح بالنسبة الى المعلومات الواردة عن كل مجموعة .

(٦) انظر R. Campbell Thompson, *Op. Cit.*

١ ـ مجموعة من الحشائش والاعشاب والاسل الخ .

أ ـ يوجد في المصطلحات اللغوية النباتية كلمة « شمو » (بفتح الشين وتشديد الميم) البابلية المأخوذة من « شام » السومرية ، وهي تعني الاعشاب والحشائش بوجه خاص والنبات بوجه عام . كما أن العلامة المسمارية التي تكتب بها هذه الكلمة تستعمل علامة دالة على صنف النباتات بوجه عام وعلى صنف الاعشاب والحشائش بوجه خاص (DAB, 8) وتستعمل كذلك علامة دالة على العقار والدواء المستخرج من النبات ، كما وصفت بعض المواد النباتية والمعدنية بهذه الكلمة على انها أدوية لعلاج أمراض معنية ، وذكرت الكلمة نفسها بصيغة الجمع بعد ذكر طائفة من الادوية في الوصفات الطبية لتدل على مجموع ما ذكر منها في الوصفة الخاصة .

ب ـ الحمض :

ومن نباتات هذه المجموعة نبات ورد اسمه في الاثبات المسمارية بالصيغة البابلية ـ الاشورية « أمصتو » (بضم الالف وتسكين الميم وفتح الصاد) ، وهذه ترادف الكلمة السومرية « كوك » « بالكاف الفارسية أي GUG مسبوقة بالعلامة التي تدل على صنف النباتات والاعشاب » . وقد رجح المرجع (DAB, 9) تعيين هذا النوع من النبات بالحمض العربي[٧] أو الحميض الذي يضاهي في معناه ولفظه اسم هذا النبات باللغة البابلية ويضاهي أيضا الاسم السرياني « خموتا » (بفتح الخاء وتشديد الميم المضمومة) .

جـ ـ الحلفا (؟) أو البردي (؟) :

وذكرت اثبات النباتات المسمارية الخاصة بهذه المجموعة التي نبحث فيها مرادفا آخر للعلامة المسمارية (كوك GUG) التي قلنا انها يكتب بها اسم النبات الذي رجحنا تعيينه بالحمض أي « أمصتو » البابلي . أما هذا المرادف فقد ورد في تلك الاثبات بصيغة « الفتو » الذي رجح تعيينه بأحد أنواع الاسل (rush) (DAB, 9) والذي يتبادر الى الذهن ان اسم هذا النبات بالبابلية مشابه للكلمة العربية « حلفا » والكلمة الارامية « خلفا » ؟ ولكن المرجح كثيرا أن نباتا آخر ورد اسمه بالبابلية بصيغة « ألفتو » (بفتح الالف وفتح اللام) هو الحلفا العربية على ما سنبين ذلك فيما بعد .

ووصف هذا النبات الذي نبحث فيه باللغة السومرية بصفة «شام ـ كوك» و «شام ـ تر ـ تر» مما يشير الى انه نوع من الاسل اللين . ووصف في بعض العبارات بانه « أسل ماء البركة »[٨] وفي عبارة أخرى بانه « أسل الجبال »[٩] ، كما انه نعت بعبارة « مضجع أو فراش عنستار » ، ولعل هذا الوصف يدل على انهم كانوا يعملون منه الحصر والفرش كما هو الحال الان في العراق من عمل الاطباق والحصر من الحلفا . ومع ذلك فيصح

(٧) واسمه العلمي *Rumex acetosa* ويعرف بالانجليزية باسم Gardensorrel و sorrel و sour grass .

(٨) وبالنص البابلي : « شام الفتم مي بوركي » (DAB, 9).

(٩) وبالبابلية : « شام الفتم شادى » (ذات المصدر) .

أيضا أن نعين هذا النبات بالبردي . فقد ذكر في بعض القصائد الدينية السومرية انه من النباتات التي تؤكل ؛ وهناك نبات آخر سنذكره يرجح تعينه أيضا بالبردي . ووصف هذا النبات في المصادر الطبية البابلية لبعض الامراض ومن ذلك استعماله استعمالا خارجيا للدمامل مع النبات المسمى بالعربية « عود الوج » أو « قصب الذريرة »(١٠) حيث يجففان ويسحقان مع مسحوق الارز والطحين وتنقع في ماء الورد وتستعمل كلبخة للتضميد

اما النبات الثاني الذي قلنا ان اسمه بالبابلية « الفتم » (بفتح الالف واللام) فمن المحتمل تعينه بالحلفا أيضا ، ومن الاحتمالات الجديرة بالذكر ان مادة « الفو » العربية قد تكون من المادة العربية « علف » . وتصف بعض المصادر المسمارية هذا النبات بانه نبات النهر والماء(١١) (ذات المصدر الص ١٨) ، على ان اشارة أخرى تصف هذا النبات بانه « عشب أو حشيش البستان » ، ولكن وصفه بالنبات المائي أكثر منه بنبات الارض اليابسة .

د ـ البردي :

والنبات الرابع في هذه المجموعة ورد اسمه في الاثبات المسمارية بنفس العلامة المسمارية (كوك ـ GUG) التي كتب بها اسم النباتين السابقين ولكن ذكر مرادفها بصيغة « أربتو » (بضم الالف وتسكين الراء وفتح الباء) وقد رجح تعينه انه نوع من أنواع الاسل بوجه عام وخصص بأحد أنواع البردي المعروفة ببردي « البابيروس »(١٢) ، كما انه يجوز ان يكون نوعا من فصيلة البردي (*Cyperus*) المعروف بالعربية باسم « السعد » و « السعادي »(١٣) .

ومن الاشارات التي تساعد على تعين هذا النبات ما جاء في كتابات الملك الاشوري « شيلمنصر » الثالث (٨٥٨ ـ ٨٢٤ ق.م) من ذكر نوع من القوارب صنعت من نبات « اربتو » وميزت عن نوع اخر من القوارب كانوا يستعملون فيها الجلود المنفوخة . أي ان النوع الاول من القوارب هو الذي يشبه القوارب التي تصنع في العراق الان من البردي والقير كالمشاحيف والقارب المدور المسمى في العراق الان باسم « القفة »(١٤) ، كما ذكرت المصادر المسمارية الحصر المصنوعة من هذا النبات وقد سمتها باسم « ارشو أربتي » أي « فرش البردي »(١٥) ، ان صح تعين هذا النبات بالبردي

(١٠) واسمه العلمي *Acorus calamus*

(١١) قارن صفة الحلفا بالسريانية (خلافا ـ د ـ يما) أي حلفا الماء (DAB, 17)

(١٢) أي البردي المعروف بالاسم العلمي *Cyperus papyrus*

(١٣) واسمه العلمي *Cyperus longus* ومن اسمائه بالانجليزية galingale . حول اسمائه الاخرى بالعربية راجع معاجم النبات مثل معجم الدكتور أحمد عيسى .

(١٤) وبمناسبة ذكر القفة نقول ان هذا النوع من القوارب كان معروفا لدى العراقيين القدماء ؛ فقد مثلت صورة القفة في المنحوتات الآشورية . أنظر احدى هذه الصور في Meissner, *Babylonien und Assyrien*, I, Pl. 119.

(١٥) أنظر البحث المنشور في مجلة *Amer. Jour. of Sem. Languages and Literatures*, Vol. 34 (1917), 64 ff.

كما رجحنا ذلك . ولعل مما يؤيد هذا التعيين أن كلمة « أربتو » البابلية تطابق الكلمة السريانية « أُربانا » التي تطلق على الأسل العربي ولاسيما البردي الذي تؤكل بعض اجزائه ولا سيما جذوره(١٦) وهو منتشر في جنوبي العراق .

وذكرت المصادر الطبية البابلية والاشورية لنبات الـ « اربتو » عدة استعمالات طبية ومن ذلك استعماله استعمالا خارجيا على هيئة ضماد لعله ضد لسع الحية . وذكر عن هذا النبات أيضا انهم كانوا يعملون منه نوعا من الخل(١٧) ورد ذكره مستعملا في بعض الامراض النسوية . فقد جاء في أحد النصوص الطبية استعمال خل « الاربتو » مع مسحوق (؟) العظام حيث توضع في الرحم . اما هذه الحالة من الامراض النسوية فلم توصف وصفا واضحا وانما اقتصر ذلك على وصف المرأة المريضة بانها استعملت بعض العقاقير المؤذية فلا ينقطع الماء من رحمها (DAB, 11) . والجدير بالمقارنة في هذا الباب أن النباتي المشهور «ديسقوريدوس»(١٨) قد ذكر ان جذور نباتات البردي مفيدة للرحم لتسهيل الحيض (ذات المصدر) ، كما ذكر هذا النباتي أيضا فائدة البردي (جذوره) للدغ العقرب كما جاء ذلك في المصادر المسمارية أيضا . ومن استعمالاته الطبية ان جذوره تغلى مع بول الانسان والجعة وتدلك بذلك راحة اليد في حالة غير معروفة بالضبط ولعلها بعض الامراض الجلدية (ذات المصدر) ، كما وصفت بذوره مع نبت آخر غير معروف لسوء الهضم والحرقة . ووصف رماد هذا النبات بان يوضع في الصوف ويدخل في الرحم لقطع نزيف الحيض .

ومن النباتات المذكورة في هذه المجموعة نبات يرجح ان يكون كذلك من أنواع البردي ذكر في البابلية بصيغة « أربتو » (بضم الالف وسكون الراء وفتح الباء) وهذه تضاهي الكلمة السريانية « أربانا » التي تطلق على أحد أنواع البردي أو فصيلة النباتات المعروفة بالاسم العلمي (*Cyperus*) وقد وصفته النصوص المسمارية بانه أيضا القصبة التي يكتب بها الكاتب(١٩) .

هـ ــ السوسن :

ومن نباتات هذه المجموعة التي نبحث فيها نبات ذكرته اثبات النباتات المسمارية باسم البابلي « ششنو » (بكسر الشين الاولى وسكون الثانية) وباسم « شيشنو » أيضا . ويضاهي هذا الاسم الكلمة السريانية « شيشنا » التي تطلق على النبات المعروف

(١٦) ان هذا النوع من البردي يعرف بالاسم العلمي *Cyperus esculentus* والجدير بالذكر انه يصنع في العراق الان عن البردي مادة صفراء حلوة تعرف باسم « خريط » .

(١٧) P. Pomet, *History of Drugs*, 34 المشار اليه في (DAB, 10) يذكر صنع نوع من الخل من جذور البردي وهذا مما يقوى احتمال تعيين هذا النبات بالبردي .

(١٨) حول هذا النباتي المشهور انظر «سومر» ج ٨ ، عدد ٢ الص ١٤٩ وأنظر كذلك مفردات ابن البيطار .

(١٩) حول الانواع المختلفة للبردي الموجودة في بعض البلاد العربية ولا سيما مصر راجع : Forskal, *Flora Aegyptiaco-Arabica* المشار اليه في (DAB, 11) . وكذلك صورت أنواع من البردي في المنحوتات الاشورية ولا سيما في منحوتات الملك الاشوري « سنحاريب »

بالاسم العلمى (*Boutomus umbellatus*)[٢٠] (DAB, 11)

و ــ السقمونيا :

وذكرت اثبات النباتات المسمارية فى هذه المجموعة صنف النباتات المعروفة فى العربية باسم « العليق » واللبلاب (Convolvuli) ، ونذكر من هذا الصنف النبات المعروف بالاسم المعرب « سقمونيا »[٢١] . فقد رجح المرجع (DAB, 3, 13 ff.) تعيين النبات البابلى به. أما اسم هذا النبات بالبابلية والاشورية فقد جاء بصيغة « أبو كتو » و « اشلوكتو » ، وقد ذكرت هاتان الكلمتان مرادفتين للكلمتين السومريتين « تر ــ تر » (بكسر التاء وتسكين الراء) وكلمة « لى ــ طر » (بضم الطاء وتسكين الراء). ومن الامور التى تساعد على تعيين هذا النبات ما جاء عنه من الاوصاف فى المصادر المسمارية . فمن ذلك ان نفس الكلمة السومرية الثانية « لى ــ طر » اذا سبقتها العلامة الدالة على الجلد واللحم فانها تعنى حبل سرة البطن (وبالبابلية أبنتو بفتح الالف وضم الباء وفتح النون المشددة) مما يشير الى الشبه الموجود بين حبل السرة ونبات العليق ، كما ان أحد المرادفات لاسم هذا النبات قد جاء بهيئة « القو » (بفتح الالف واللام) وهذه صيغة يرجح كثيرا انها من نفس المادة العربية « علق »[٢٢] .

وجاء فى المصادر النباتية المسمارية عن هذا النبات ايضا ان نوعا من الصمغ يستخرج منه ، ووصفت هذا الصمغ بانه « مثل الغبار او التراب الذى يتجمع على الجدار » ، وهذا وصف يرى فيه الباحث (DAB, 13) انه تشبيه بمادة[٢٣] « كاربونات الصودا » والمعروف عن فصيلة نبات العليق ان نوعا من الصمغ يستخرج منه على هيئة قطرات ذات لون أصفر . والجدير بالذكر أن نبات السقمونيا يسمى بالعربية أيضا باسم « محمودة » و « شريس المحمودية » (ذات المصدر) ؛ ومن الاشياء التى تساعد على تعيين هذا النبات الاستعمالات الطبية الخاصة بصمغه المذكورة فى المصادر الطبية البابلية . والجدير بالذكر ان الكثير من هذه الاستعمالات يشبه الاستعمالات المعروفة للصمغ الراتينجى المستخرج من نبات « السقمونيا » فى الطب اليونانى . فمن الاستعمالات الخارجية الواردة فى الطب البابلى والآشورى استعمال الصمغ للعيون وللصدر (فى الأوجاع الرئوية) ، ووصف لتنظيف الفم بعد وضع زيت فى المنخرين وللتورمات المسببة عن البرد . وذكرت له بعض الاستعمالات الداخلية منها للمعدة وفى بعض الامراض الخاصة بالمجارى البولية ووصف لقطع الحيض (؟) حيث يشرب مع

(٢٠) وكذلك يضاهى الاسم البابلى الاسم العربى « سوسن » والاسم العبرانى « شوشن » وقد ذكرت معاجم النبات اسم السوسن الابيض وكذلك الزنبق للاسم العلمى (*Lilium Candidum*) (انظر المعجم المصور لاسماء النباتات ، ومعجم الدكتور أحمد عيسى) أما السوسن بوجه عام فقد ذكره المعجم الاول للاسم العلمى (L. elegans)

(٢١) واسمه العلمى *Convolvulus Sacammonia* وبالانجليزية (Scammony)

(٢٢) والجدير بالتنويه ان حرف العين السامئية فى اللغتين البابلية والآشورية قد فقدت تأديتها بالخط المسمارى بتأثير اللغة السومرية .

(٢٣) *sal murale* (ملح الحائط) .

الجمة ، ووصف أيضا فى الحقنة الشرجية (ذات المصدر الص ١٣ ـ ١٤) .

وذكر مؤرخو النبات عن نبات السقمونيا أنه ينتشر من الساحل الشرقى للبحر المتوسط الى فارس ويكثر فى مرعش وانطاكية وادلب وفى جهات طرابلس وبلاد الشام (ذات المصدر الص ١٤) . ويستخرج من جذر نبات المحمودة راتينج السقمونيا وهو مادة رمادية مخضرة أو سمراء مائلة الى الاخضرار شفافة وتستخرج بهيئة كتل هشة بطريقة افناء جذور المحمودة بالكحول ، كما ان صمغا راتينجيا يستخرج من شق جذر المحمودة ، وتكون هذه المادة فى الماء مستحلبا بخلاف الراتينج المستخرج بالطريقة الاولى (أنظر المراجع فى DAB, 14) . ويستعمل العصير الحليبى المستخرج من جذر هذا النبات دواءا فى الأغراض الطبية . اما طريقة استخراج هذه المادة فعلى الوجه الآتى : يقوم الفلاحون بتنظيف التراب من قرب جذور النبات ثم يقطعون الاطراف باتجاه مائل بنحو عقدتين (انجين) تحت الموضع الذى يتصل به الساق ثم توضع عند هذا الموضع أوعية كالمحار أو الصدف وما شابه ذلك حيث يجرى فيها العصير الحليبى ببطء وبالتدريج ثم يترك ذلك نحو ١٢ ساعة فيتصلب فى وقت قصير . واشتهرت حلب وأزمير بتجارة هذه المادة(٢٤) وتستعمل هذه المادة فى الطب بصفتها مسهلا قويا والى ذلك أشار المؤرخ الطبيعى اليونانى « بلينى »(٢٥) ، وذكر لجذور هذا النبات فائدة للجذام بعد غليها بالخل وتستعمل مع الزيت لوجع الرأس ، ووصفها النباتى اليونانى « ديسقوريدوس » كلبخة وضماد مع الدقيق وعلى هيئة فرزجة (Pessary) حيث تدخل فى الرحم بالصوف لاسقاط الجنين . وذكر ابن البيطار فى مفرداته ان السقمونيا هى المحمودة ونقل عن « ديسقوريدوس » أنها « نبات له أغصان كبيرة مخرجها من أصل واحد ، وطوله نحو ثلاثة أذرع أو أربعة ، عليه رطوبة تدبق باليد وشىء من زغب وله ورق وعليه زغب وهو ذو ثلاث زوايا وله زهر أبيض مستدير أجوف » ثم يذكر طريقة استخراج العصير على نحو الطريقة الحديثة التى بيناها اذ تكون « بقطع رأس الاصل ثم يقور على استدارة فتسيل الرطوبة فى ذلك التجويف وتجمع على الصدف . ومن الناس من يحفر الارض على استدارته ويأخذ ورق الجوز ويصيره فى الحفرة ويصب عليه هذه الرطوبة ويدعونها هناك حتى تجف ثم يرفعونها . وأجود ما تكون من هذه الرطوبة وهى السقمونيا ما كان صافيا خفيفا متخلخلا شبيها فى لونه بالفراء المتخذ من جلود البقر » . ثم يذكر خاصية الصمغة بانها ملينة مسهلة أما مع الماء أو مع الشراب « الذى يقال له مالقراطن » ويذكر كذلك الاستعمالات الطبية الاخرى مما تجدر مقارنته بالاستعمالات الطبية الواردة فى طب العراق القديم .

ز ـ القطف البحرى (؟) :

من نباتات هذه المجموعة أيضا نبات ذكر بالكلمة البابلية « اشتو » المشابه للمادة العربية « عشب » والكلمة العبرانية « عشيبة » . وقد وصف فى

(٢٤) أنظر Rhind, *The Vegetable Kingdom* المشار اليه فى (DAB, 14)

(٢٥) أنظر Pliny, *Natural History*, XXVI, 38.

المصادر المسمارية بانه « نبات البادية » وفي وصف آخر « علف الخيل » و « نبات الحقل » و « نبات البساتين » (DAB, 15) وكل هذه الاوصاف تشير الى ان هذا النبات نوع من الاعشاب . وذكر فى موارد أخرى من المصادر المسمارية وهو مرادف لنبات اسمه باللغة البابلية « ملخو » بفتح الميم وفتح اللام المشددة) ، وشبيه بذلك العبارة السومرية « زد ملاح »[٢٦] ، ويرجح كثيرا انه يطابق الكلمة العبرانية « ملواخ » وهو اسم النبات المعروف بالاسم العلمى (*Atriplex halimus*) ، ومن اسمائه بالعربية ما يضاهى الاسم السومرى والبابلى والعبرانى حيث يعرف باسم « ملوح » و « ملوخ » وهو « القطف البحرى » ومن اسمائه البقلة المالحة ، مما يشبه « الاسبانغ » أو انه « الاسبانغ » البرى . وقد يسمى فى بعض جهات الشرق الادنى باسم « حشيشة البرية »[٢٧] ، وهذه تسمية شبيهة بعشب أو نبات البرية التى وصف بها هذا النبات فى المصادر المسمارية .

وذكرت المصادر المسمارية نوعا آخر من نبات « الاشيتو » حيث شبه بانه مثل « تفاح الاكمة » (وبالبابلية خاشخورآبى) وهو شجر رجح تعيينه بالبلوط العفصى (Oak-gall) كما وصف ثمره بانه أخضر ، جاس صلب . وقد ذهب المرجع (DAB, 16) الى ان هذا النوع من النبات هو النبات المعروف بالاسم العلمى (Salvia Pomifera) ومن أسمائه بالعربية « الخوخ البرى »[٢٨] الذى يتولد على أغصانه نتوءات[٢٩] تشبه العفص المتولد على البلوط والسنديان الا انها أكبر من العفص . ويحتوى هذا النوع من العفص ، الذى هو نمو شاذ ، على عصير حامض ذى رائحة عطرية ، ولذلك كان لهذا النبات قيمة مهمة فى بعض البلدان مثل جزيرة كريت ، حيث ينمو هناك بكثرة فى قسم من جبال الجزيرة فيصدر الى الاسواق الخارجية (DAB, 16) ويذكر بعض النباتيين نوعا من النبات المعروف فى العربية باسم « مريمية »[٣٠] بان له عفصا يتولد من فعل نوع من الذباب[٣١] وان الناس يخطئون فى هذا العفص فيحسبونه تفاحا فيأكلونه (ذات المصدر) .

ح – السنبل :

آخر ما تذكره اثبات النباتات المسمارية من هذه المجموعة التى نبحث فيها نبات ذكر بالاسم البابلى « أرتنو » (بفتح الالف والراء وتسكين النون) وقد جعل هذا الاسم مرادفا للكلمة السومرية « كنكل » (KANKAL) ، وقد عينه (DAB, 17) بالنبات المعروف فى العربية باسم « سنبل »[٣٢] وهو نوع من النبات ينمو فى بلاد ما بين النهرين وفى اقليم حوران وكثيرا ما يستعمل علفا للحيوان .

---

(٢٦) أى دقيق الملاح او طحين الملاح (DAB, 37) وكلمة « ملاح » السومرية هى أصل الملاح فى اللغات السامية الاخرى ومن بينها العربية .

(٢٧) فى العراق مثلا فى جهات الفرات الاعلى . (DAB, 15-16)

(٢٨) كما يسمى بذلك فى بلاد الشام ، ويعرف فى الانجليزية باسم apple-bearing sage

(٢٩) تتكون هذه النتوءات بفعل جنس من الحشرات هو (Cynips)

(٣٠) واسم هذا النبات العلمى Salvia triloba

(٣١) اسمه العلمى Aulax

(٣٢) وهو ما يعرف بالانجليزية باسم nard واسمه العلمى *Agrostis verticillata*

٢ ـ جملة أنواع من القصب

تذكر اثبات النباتات المسمارية بعد مجموعة النباتات التي سبق البحث فيها مجموعة أخرى تتألف من جملة أنواع من القصب . ومما لا شك فيه ان القصب يعد من أقدم النباتات في العراق ولا سيما في وادي الرافدين الاسفل كما يدل على ذلك ما وجده المنقبون في كثير من المواضع القديمة في العراق في أعمق أدوار السكنى فيها ؛ ونذكر على سبيل المثال ما عثرت عليه مديرية الاثار القديمة العامة في تنقيباتها في « أريدو » (أبو شهرين الان) اذ وجدت أقدم نماذج لبيوت السكنى وهي أكواخ من القصب رشقت جدرانها بالطين(٣٣) ، ويرجح أن هذه كانت أقدم العهود في استيطان الانسان في القسم الجنوبي من العراق فيما قبل عهد العبيد بقليل (في نهاية الالف الخامس ق . م) . كما ان البنايات الشاهقة التي اختصت بها حضارات العراق القديم ، أي ما يعرف باسم الزقورة أو الصرح المدرج، استعمل في بنائها طبقات من حصر البواري حيث كانت تنضد بين عدة سافات من « اللبن » لتقوية تلك الابنية الضخمة وتخفيف أثر الرطوبة عنها . وقد لوحظت هذه الطريقة من البناء في معظم « الزقورات » (جمع زقورة) التي تحراها المنقبون، نذكر من بينها زقورة الوركاء(٣٤) وزقورة أور وزقورة عقرقوف، حيث لا يزال بامكان الزائر ان يشاهد طبقات البواري وهي تحتفظ بجدتها(٣٥) .

ويؤيد قدم استعمال القصب وانتشار استعماله أيضا الكتابات المسمارية التي ذكرت القصب وأنواعه والحصر والبواري التي كانوا يصنعونها منه . والجدير بالذكر بهذه المناسبة ان كلمة « البارية »(٣٦) التي يظنها اللغويون العرب أرمية الاصل أو فارسيته هي في الواقع من جملة التراث الثقافي اللغوي الذي جاء من سكان وادي الرافدين الاقدمين الى الحضارة العربية الاسلامية . وبالاضافة الى ما سنذكره عن أنواع القصب الواردة في الاثبات النباتية المسمارية فقد ذكر القصب والادوات المصنوعة منه في العقود والمعاملات التجارية وورد أيضا في الآداب(٣٧) .

(٣٣) انظر مجلة « سومر » المجلد السابع (١٩٥٠) الجزء الاول .

(٣٤) ولهذا السبب سمى المحليون زقورة الوركاء باسم « البويرية » تصغير اسم « البارية » اشارة الى كثرة طبقات « البواري » التي تتخلل بناء اللبن الضخم في جسم الزقورة . قارن في ذلك أيضا رواية هيرودوتس (الكتاب الاول ، القسم ١٧٩) .

(٣٥) انظر التقرير الخاص بالتنقيبات التي قامت بها مديرية الآثار العراقي في عقرقوف في مجلة *Iraq*, Supplement, 1944.

(٣٦) البارية بالبابلية والاشورية « برو » (بضم الباء والراء) ولا يعلم بالضبط هل أصلها من اللغة السومرية .

(٣٧) حول القصب والبواري في العقود التجارية أنظر Goetze in *Jour. of Cuneiform Studies*, II, No. 3 (1948). وحول ورود القصب في الآداب أنظر ملحمة جلجامش في القسم بالطوفان (انظر مجلة « سومر » المجلد السابع) .

أما أسم القصب المألوف باللغة السومرية فهو « جى » (بلفظ الجيم كـافا فارسية) وبالبابلية والاشورية « قنو » (بفتح القاف وضم النون)[٣٨]. وهذا هو الاسم العام لنبات القصب • وأطلقوا على وجع الاسنان عبارة تعنى « الدودة التى فى وسط القصبة » (DAB, 19) ، كما سموا قلم القصب أيضا باسم « قنو » ، ودعوا نوعا من الحجر باسم « حجر القصب » وهو الحجر المعروف باسم « رغوة البحر » أو « خفان »[٣٩] لانهم كانوا يستعملونه لبرى الاقلام وتعديلها (ذات المصدر) •

والى كلمة القصب المألوفة التى ذكرناها ذكرت اثبات النباتات المسمارية مجموعة من النباتات تدخل فى كتابة اسمائها كلمة القصب بالسومرية والبابلية نذكر أشهرها كما يأتى :

١ ــ نبات معنى اسمه بالبابلية والاشورية « القصب الحلو » أى باسم « قنو طابو » بالبابلية و "GI-DUG" بالسومرية • وهذا على ما يرجح النبات المعروف بالاسم العلمى (*Acours calamus*) ، ويدعى بالعربية باسماء منها « وج » و « عود الوج » و « قصب الذريرة » ؛ ولذلك فيستبعد صاحب كتاب (DAB, 20) احتمال تعين هذا النبات بقصب السكر[٤٠] ، بناءا على الخصائص التى ذكرت لهذا النبات البابلى فى المصادر الطبية ، ولكن تعترض تعيينه بقصب الذريرة صعوبات غير قليلة ومن ذلك انه يوجد فى العبرانية كلمة « قانه هطوب » (بفتح الهاء وتشديد الطاء المضمومة) التى لا يشك فى انها تشبه الكلمة البابلية « قنو طابو » من الناحية اللغوية ، وقد عينها الباحثون بالنبات المعروف باسم « حشيشة الليمون »[٤١] • والجدير بالذكر بهذا الصدد أن المؤرخ الطبيعى « بلينى » يذكر ما يعرف بالقصب الحلو الذكى فى حمص وفى الاهوار العليا من نهر العاصى فى سورية (DAB, 20) • ونذكر الاستعمالات الطبية الواردة لهذا النبات التى يرى فيها صاحب (DAB, 20) انها تنطبق على « قصب الذريرة » من ناحية استعماله فى الطب الحديث على ما يعرف فى طب الهند حيث تستعمل جذوره فى الطب منذ زمن الطبيب اليونانى « أبو قراط » (هبو قراط) ، فمن استعمال جذوره فى الهند انه يستعمل لدلك صدر الطفل المصاب بالنزلة الصدرية ، وهذا يشبه الاستعمال البابلى لنبات الـ « قنو طابو » فى بعض أمراض الاطفال ، ولعل ذلك أيضا فى حالة النزلة • ويستعمل فى الهند استعمالا خارجيا

(٣٨) من الباحثين من يرى ان الكلمة اليونانية التى هى أصل الكلمة العربية « قانون » مأخوذة من الكلمة البابلية للقصب ، فان معنى الكلمة اليونانية (kanon) الاصلى عصا مستقيمة أو انبوب كالقصبة •

(٣٩) واسمه بالانجليزية Pumice stone واسم الحجر بالبابلية « أبان قنو » •

(٤٠) يذكر ذات المصدر أن أقدم ذكر ووجود لقصب السكر فى اقليم خوزستان ومكران يرجع الى أواخر الالف الاول ق • م ، ويذكر ما قاله ابن حوقل عن قصب السكر نقلا عن مصدر آخر : (DAB, 20, note 2)

(٤١) بالانجليزية lemon grass واسمها العلمى *Andropogon citratus* و (*Cymbopogon citratus*)

ذلك ما ذكر عن النبات البابلي في الطب حيث استعملوه حارا للقدمين وللدلك في حالة السعال ، كما استعملوه على هيئة بخور في حالة التسمم ولتبخير الآذان . والمعروف عن قصب الذريرة انه يستعمل للتبخير في حالة البواسير (DAB, 21) والمعروف عن هذا النبات أيضا انه يسبب التقيؤ اذا أخذ بمقادير كبيرة ؟ وقد يكون لهذا السبب أن اطباء العراق القديم استعملوا « القنو طابو » بمقادير قليلة (نحو ٥ قراريط)[٤١] .

وذكرت المصادر المسمارية من بين المواد المستخرجة من هذا النبات ما يرجح أن يكون نوعا من العصير الحامض جاء باسم « خصخلتو » (بفتح الخاء وتسكين الصاد وفتح الخاء الثانية وفتح اللام المشددة). ويضاهي هذا الخل الطيب المستخرج من أحد أنواع « قصب الذريرة » المستعمل في الطب (ذات المصدر) .

٢ ـ والنبات الثاني الذي تدخل في كتابة اسمه كلمة القصب السومرية قد ذكرته اثبات النباتات بالصيغة السومرية « جي ـ بو » (بلفظ الجيم كافاً فارسية) ، وهو نبات لا يعلم تعيينه بوجه التأكيد ، ولكن رجح بعض الباحثين انه نوع الخيزران المعروف باسم الغاب (الهندي)[٤٢] (DAB, 21) ولعل معنى اسمه السومري يشير الى العقد القصبية الموجودة في الغاب كما ان هذا التعيين المحتمل يفسر لنا معنى اسم النبات باللغة البابلية حيث جاء بصيغة « مليلو » الذي يعني الناي أو المزمار[٤٣].

٣ ـ ومن أنواع القصب المذكورة في هذه المجموعة نوع ذكرته اثبات النباتات المسمارية باسم « قان شليلي » باللغة البابلية والاشورية ، وقد جعل الاسم مرادفا للكلمة السومرية (GI-SHUL-SHAR) وهو اسم هذا النوع من القصب . ويعني الاسم البابلي «قصب الفتل أو الضفر » (DAB, 19, 21) أي مايرجح أن يكون نوع القصب المستعمل في صنع البواري والحصر والسلال وما شابه ذلك ومن المهم معرفته أن كلمة « شليلي » الداخلة في اسم هذا القصب هي من نفس المادة المشتقة منها كلمة « سلة » العربية[٤٤] ومن الناحية الأخرى فقد ذكر اسم « قان شللي » في وصفة للغسل والطيب فلا يعلم أي نوع من النبات هو الذي اطلقت عليه هذه الكلمة في هذا المورد من المصادر المسمارية . وقد ذهب (DAB, 22) الى أن هذا نوع من الفصيلة المعروفة بالاسم العلمي (*Cyperus*) التي منها البردي وحب الزلم الخ . ولعله النوع المعروف في العربية باسم «سعد الحمار» و « سقيط » (واسمه العلمي *C. rotundus*

وذكر الـ « قان شليلي » في الطب البابلي ـ الآشوري في عدة استعمالات طبية ومن ذلك انه يستعمل استعمالا خارجيا للتخفيف عن تشنجات

---

(٤١) قارن الاستعمالات الطبية التي أوردها ابن البيطار لقصب الذريرة .

(٤٢) المعروف بالانجليزية باسم bamboo واسمه العلمي *Arundo Donax*

(٤٣) أنظر Deimel in *Orientalia*, Vol. 17, 60.

(٤٤) وكذلك « سلل » العبرانية ومنها كلمة « سل » (بفتح السين وتسكين اللام) التي تعني السلة أيضا . وان الابدال بين الشين والسين في عائلة اللغات السامية من الظواهر اللغوية المألوفة .

عضلات اليد والقدم ومن ذلك القدمين ووصف كلبخة والنسل أيضا وكذلك استعملت بذوره على هيئة لبخة ووصفت جذوره وعذوقه في العدى حالات التسمم حيث تسحق بزيت الارز (ذات المصدر) . وذكر ايضا في وصفة على هيئة اغتسال للتطهير في الرسوم السحرية حيث تذكر النصوص المسمارية أن الاله « ايا » (الاله الخاص بالطب والحكمة والسحر) علم ابنه الاله « مردوخ » بوصفة تفيد الشخص الذي يقاسي من « الحرارة القوية بالجسد » ، حيث يملأ وعاءا بماء يؤخذ من بوكة لم تمسها يد ثم يضع فيه نبات الأثل ونبات عرق الحلاوة[٤٥] وكذلك هذا النبات الذي نبحث فيه (اي قان شليل) مع نبات « الشنان »[٤٦] يضاف الى ذلك نوع من الجمة وتوضع حلقة من القطب وبعد أن يشرب الشخص ماءا نقيا يسكب عليه ماء الاغتسال الذي استحضر في ذلك الوعاء وبعد ذلك تؤخذ جذور الكركم وتسحق مع الملح القوي والقلي ويضاف الى هذه المواد شحم الكركي[٤٧] المجلوب من المناطق الجبلية ، ويدهن بهذه المواد المستحضرة جسم المريض سبع مرات[٤٨] .

(٤٥) نوع من النباتات الصابونية (soapwort) وسنذكره في مجموعة النباتات القلوية والصابونية .

(٤٦) وسيأتي ذكر هذا النبات فيما بعد .

(٤٧) ولفظه بالبابلية مثل العربية اي « كركي » (بضم الكاف وتسكين الراء وكسر الكاف الثانية .

(٤٨) حول المراجع الاصلية راجع (DAB, 22) وكذلك حول أنواع الغسول الاخرى التي يدخل فيها نبات الـ « قان شليل » .

٣ ـ بعض النباتات الطلحية (PLANTAIN)

ننهي بحثنا في مجموعة الاعشاب والحشائش والقصب بذكر نباتين من فصيلة النباتات المعروفة باسم « الطلح » ، ذكر أولهما في اللغة السومرية باسم يعني « لسان الكلب » (EME-LIK-KU) ويرادفه في البابلية اسم يطابق الاسم العربي «لسان الكلب » اي « لشان كلبي » . وقد رجح تعيينه بالنبات المعروف بالاسم العلمي (Cynoglossum officinale)[٤٩] (ذات المصدر الص ٢٢ فما بعد) . اما النبات الثاني فاسمه في اللغة السومرية « أور ـ في ـ في » (UR-PI-PI) ومن مرادفاته في اللغة البابلية « أ ز ن لل » (بضم الالف وضم الزاء وفتح اللام الاولى وكسر الثانية) ومعنى اسمه بالعربية « اذن الجدي » وقد عين بنوع من النباتات المعروفة بأسم (Plantago) ولكن هناك صعوبة في التفريق بين النبات المعروف بالعربية بآذان الجدي (من نوع Plantago) وبين نبات لسان الكلب، فكثيرا ما يقع الالتباس فيما بينهما وكذلك كان الحال عند نباتي العراق القديم (DAB, 26) حيث وقع مثل هذا الالتباس بين النبات الذي سموه « لشان كلبي » وبين النبات الذي قلنا ا نَّ اسمه يعني « آذان الجدي » . وفي العربية تطلق كلمة « لسان الكلب » على نبات الـ (Cynoglossum) وعلى النبات المعروف بالاسم العلمي (Plantago)

(٤٩) وبالانجليزية hound's tongue

major)(٥٠) ويطابق ابن البيطار بين لسان الكلب وبين لسان الحمل الكبير أو آذان الجدى .

فاذا علمنا ان هذا الالتباس يقع في العصور الحديثة فيسهل علينا ادراك صعوبة التفريق بين النباتين بالنسبة الى العراقيين القدماء . ولكن مع ذلك فان نباتي العراق القديم قد ميزوا بين النباتين في الاستعمالات الطبية حيث ذكروا استعمالات كل نبات على حدة ، ونوجز فيما يأتي هذه الاستعمالات (DAB, 26-27).

١ ـ ذكرت للنبات الذي اطلقوا عليه اسم « لسان كلبي » استعمالات بسيطة لبذوره وجذوره وفروعه ومائه وكذلك وصف على هيئة تبخير . فقد وصف للدماميل والتشنجات العصبية وبعد الولادة ولعضة الكلب والحية ، وذكرت له استعمالات داخلية منها في الولادة حيث يشرب مع الجعة وللمعدة وفي حالة الاوجاع البولية واليرقان والحيض والسعال ، وبهيئة لبخة للعيون .

٢ ـ أما النبات الثاني الذي يعنى اسمه بالبابلية « آذان الجدى » فاستعماله استعمالا داخليا نادر ، فقد وصف اكثر ما يكون في الاستعمالات الخارجية على هيئة لبخة .

ومما يجدر ذكره عن النبات المسمى بالعربية « آذان الجدى » و « لسان الحمل الكبير »(٥١) انه يستعمل في الطب الهندى للدسنطرى وتستعمل بذوره بصفتها منها وتستعمل في الصين بصفتها مدرة للبول . ويذكر المؤرخ الطبيعي المشهور « بليني »(٥٢) ان نباتات الـ(Plantago) مفيدة لعضات جميع الحيوانات حيث يمكن استعمالها في مثل هذه الحالات اما على هيئة استعمال داخلي أو خارجي . ويصف ابن البيطار « لسان الحمل » للقروح المعوية حيث يستعمل استعمالا داخليا(٥٣).

وخلاصة القول على الرغم من وجود الالتباس بين النباتين اللذين سميناهما بلسان الكلب وآذان الجدى فان المرجح ا نالنبات الاول قياسا على اسمه البابلي (لشان كلبى) هو النبات المعروف بالاسم العلمى (Cynoglossum) ، ومنشأ التسمية بسبب ما يعرف عن شكل اوراق هذا النبات الشبيهة بلسان الكلب . اما النبات الثاني المسمى بآذان الجدى أو لسان الحمل فهو النبات المعروف بالاسم العلمى (Plantago major)

٤ ـ مجموعة من النباتات القلوية والصابونية(٥٤)

وهذه مجموعة مهمة من النباتات في ترتيب اثبات النباتات المسمارية ومن حيث استعمالاتها

(٥٠) تطلق معاجم النبات العربية الحديثة (انظر معجم اسماء النبات للدكتور أحمد عيسى) على هذا النبات بالاضافة الى آذان الجدى لسان الحمل وذنب الثعلب ومصاصة الخ .

(٥١) ومن اسمائه العربية الحديثة « لسان الحروف » .

(٥٢) (DAB, 27) Pliny, *Natural History*, XXV, 77.

(٥٣) راجع مفردات ابن البيطار في مادة « لسان الحمل » . فبعد ان يذكر ما جاء عن هذا النبات في « ديقوريدوس » يورد خصائصه الطبية نقلا عن « جالينوس » ومنها انه « مركب من مائية باردة وفيه قبض . والقبض هو من جوهر أرضى بارد فهو لذلك يجفف ويبرد ... وجميع الادوية التي تجفف مع قبض نافعة للقروح الحادثة في الامعاء لانها تقطع الدم ، وان كان هناك شيء من اللهب والتوقد أطفأه ... الخ » .

(٥٤) Alkalis and Soapworts

المهمة . ونذكر منها أشهرها مما كان تعينه مؤكدا أو مرجحا .

أ ــ الشنان : أو « أشنان » في العربية . وهو من النباتات القلوية المعروفة ، وقد ذكرته انبات النباتات بالاسم البابلي « أخلو » (بضم الالف وضم الخاء واللام) وبالسومرية (تي ــ TE مسبوقا بالعلامة الدالة على العشب والنباتات) . وهو نبات عينه اكثر الباحثين بالنبات القلوى المعروف بالاسم العلمي *Arthrocnemum glaucum*) (٥٥) أي الاشنان العربي ، كما ذكرنا . ويطابق الاسم البابلي لهذا النبات اسمه بالسريانية « أخلا » (DAB, 32 ff.).

ان الاشنان يكثر في بوادي الشرق الادنى ، ولا يزال الناس في بعض اجزاء الشرق يستخرجون ماء القلي أو الرماد من هذا النبات . كما انه توجد بعض انواعه في جهات العراق منها نوع قصير في المنتفك وفي جهات الموصل ، حيث لايرتفع اكثر من نحو ½ عقدة ، ويعرف ما ينتج من حرق الاشنان في العراق باسم « الجلو »(٥٦)(بكسر الجيم أو ضمها وقد تلفظ كافاً فارسية) .

(٥٥) واسمه بالانجليزية lye
واسم الشنان العربي يطلق على جملة نباتات قلوية منها ما ذكرناه في المتن ومنها النبات المعروف بالاسم العلمي *Salsola Kali* والنبات المعروف أيضا بـ Anabasis articulata

(٥٦) توجد قرية على الخوسر الى الشمال الشرقي من قوينجق بنحو ميلين تعرف اليوم باسم «جيله» ، وهو اسم يضاهي كلمة « جلو » ، والمرجح أن تسميتها بسبب وجود طين محلي هناك لونه رمادي ويستعمل لغسل الملابس .

ويستعمل الناس الجلو لغسل الملابس حيث يأخذون جزئين من الاشنان وجزءا من الجلو ، فيسحق الاول الى طحين ثم يوضع في قماش رقيق من الموصلين ثم توضع المادتان في ماء يغلي لمدة بضع دقائق ، فتتولد منهما رغوة صابونية يضاف اليها ماء باردا وتغسل بذلك الملابس . ويذكر « جسني »(٥٧) ان صابون الاعراب يصنع من رماد بعض النباتات الصابونية القلوية .

ب ــ وذكرت المصادر المسمارية نباتا آخر من هذه المجموعة اسمه في البابلية مثل اسم النبات الاول (أخلو) باضافة كلمة « قرنبو » (بفتح القاف وتسكين الراء وفتح النون الاولى وضم الثانية) ومعناها في العربية المقرن أي ذو القرون ، فيكون المعنى الكلي لاسم هذا النبات « الاشنان اى القلوى المقرن » ، وهو في الواقع اسم وصفي للنبات المعروف بالاسم العلمي (Salicornia) (٥٨) وهو اسم يطلق على نوعين من عائلة النباتات المعروفة باسم Chenopodiaceae التي تكثر فيها الصودا ، والذي لا شك فيه أن يكون هذان النباتان المذكوران في المصادر المسمارية هما نوعان من هذه العائلة النباتية . والجدير بالذكر بهذا الصدد أن هذين النباتين ذكرا في تعويذة دينية يدخل فيها صنع نوع من الصابون الكبريتي (DAB, 34) حيث يؤخذ القلي

(٥٧) Chesney, *Expedition*, I. 593.

(٥٨) ومعنى هذا الاسم شبيه بالاسم البابلي اذ انه مركب من كلمة (sal) أي ملح و (Cornu) أي قرن ، ومنشأ هذا الاسم اللاتيني من الملح القلوي الذي يكثر في هذا النوع من النبات ومن شكل أغصان النبات التي تشبه القرون .

ذو القرون والتربنتين والكبريت وتسحق في الماء وتقرأ عليها التعويذة وبعد قراءة التعويذة يؤخذ زيت ويوضع في وعاء من شجر الغرب أو الصفصاف ويمسح الجسم بهذه المواد • ومما يلاحظ في صنع هذا الصابون ان التربنتين لا يكوّن صابونا مع القلي وانما يتم صنع الصابون باضافة الزيت المذكور في هذه الوصفة • اما أثر التربنتين فيمكن تفسيره اما انه لاذابة الكبريت الذي لايذوب في الماء أو بصفته راتينجا في عمل الصابون •

واتماما للفائدة نذكر شيئا آخر عن عمل الصابون في العراق القديم فقد ذكرت منه انواع أخرى في ازمان قديمة كما جاء ذلك في كتابات «جودية»[٥٩] حاكم مدينة لجش (تلو الآن) حيث كان الصابون يصنع من القلي والزيت والماء • وذكرت وصفة في عمل الصابون من عهد سلالة أور الثالثة[٦٠] حيث جاءت نسب المواد الداخلة في صنع الصابون على الوجه الآتي : « قا »[٦١] واحد من الزيت و ٥½ « قا » من القلي (أشنان) • وذكر نوع آخر من الصابون يرجح كثيرا انه كان يستعمل لغسل الصوف استعملوا فيه رماد بعض الاشجار بدلا من القلي • ويرجح أن يكون هذا النوع من الشجر « الأثل » أو « الطرفاء » •

وذكر القلي ايضا في وصفة لصنع الزجاج يرجع عهدها الى القرن السابق ق • م ، حيث جاء فيها كلا هذين النباتين القلويين ولكن لم يذكر القلي في وصفة اخرى لصنع الزجاج أقدم عهدا من الاولى (من القرن السابع عشر ق • م • (DAB, 34-35) وانما ذكر نوع من الخزف أو الترجيج القلوي •

واذا ما رجعنا الى المصادر الطبية وجدنا أنها تذكر استعمالات طبية لهذين النباتين ، فوصف النبات الاول (اى النبات الذى عيناه بالاشنان) لتطهير الفم مع الشب والنطرون ووصف كذلك مع مواد اخرى في الحقنة الشرجية • اما النبات الثاني الموصوف بالقلي المقرن فقد ذكر له استعمال خارجي في حالة غير معلومة حيث تؤخذ نحو ٣ غرامات منه مع ٣ غرامات من صمغ السقمونيا و ٣ غرامات من روث الضب ، وتنقع جميعها بلبن السخلة ويعمل منها لبخة أو ضماد • ووصف هذا النبات ايضا لغسل خارج العيون وكذلك للفم والأسنان وللسعال وللدمامل والانتفاخات ووصف ايضا في الحقنة ، ولغسل الجسم والرأس وللتبخير في حالة التشنجات العصبية الهستيرية • (ضد قبضة الشبح أو الشيطان وضد شيطان الخناس الذى يربض على صدر المريض) • وذكرت له استعمالات داخلية منها للمعدة في حالة غير معروفة ووصف في حالة يرجح أن تكون الحصاة وفي الاوجاع البولية مع الزيت حيث يدخل في المجرى البولي بانبوب من البرونز •

(٥٩) انظر المورد في «اسطوانة» جودية المؤشرة بحرف (B) ، الحقل التاسع السطر ٦ المنشور في Thureau-Dangin, *Sumerisch-Akkdische König inschriften.*

(٦٠) انظر مجلة *Revue D'Assyriologie* (1909), 113 ff. (DAB, 34)

(٦١) « قا » قياس للحجم أى كيل يساوى ١/٣٠٠ من الكر وسعته نحو لتر واحد ويزن نحو ٩٩٠ غرام •

ونختتم كلامنا على هذين النباتين القلويين بذكر الاسماء الواردة فى المصادر المسمارية التى عبر بها سكان العراق القدماء عن المواد القلوية :

(١) ومن ذلك كلمة « قلتو » (بكسر القاف وتسكين اللام) وهذه تطابق الكلمة العربية « قلى » ، وتطلق على الشنان المقلى اى الجلو (Calcined) من المادة « قلا » .

٢ ــ « سجلتو » (بفتح السين وكسر الجيم الفارسية وفتح اللام) ولعلها تضاهى الارمنية « شلجا » والسريانية « شيجيلا » والكلمة العربية « عسلج » ــ وهذا نوع من القلويات .

٣ ــ « فر كلبى » (وبالتعريب اللاتينى Pir kalbi) ومعنى الكلمة الاولى لا يعرف بوجه التأكيد(٦٢) ومعنى الكلمة الثانية مثل العربية « كلب » ، والمرجح ان هذا الاسم اطلقوه على النبات القلوى المعروف بالعربية باسم « فساء الكلاب » اى النبات المعروف بالاسم العلمى (Chenopodium album).

٤ ــ « منجو » (بفتح الميم وتسكين النون ولفظ الجيم كالفارسية) الذى يرجح كثيرا انه يضاهى الكلمة العربية (مارجو)، وهو اسم للصودا (بحسب معجم دوزى) ، وهو نوع من النبات القلوى يعرف بالاسم العلمى (Suaeda fruticosa) ويسمى بالعربية كذلك باسم « سويدة » .

ويحتمل ايضا انها تضاهى الكلمة العربية (مج)(٦٣).

٥ ــ « ققلو » (بفتح القاف الاولى وضم الثانية) وهو يضاهى الاسم العربى « قاقلا » (بضم القاف الثانية وتشديد اللام)(٦٤) وهو النبات المعروف بالاسم العلمى (Salsola fruticosa)

مجموعة اخرى من القلويات والصابونيات :

ومن النباتات القلوية والصابونية المذكورة فى هذه المجموعة من النباتات ثلاثة نباتات اخرى نذكرها بالترتيب الواردة فيه فى الاثبات النباتات المسمارية :

١ ــ نبات اسمه بالسومرية « ان ــ نو ــ اوش » ويرادفه فى اللغة البابلية والآشورية الكلمة « مستكل » (بفتح الميم وتسكين السين وفتح اللام والكاف) ، ويشير اسمه هذا(٦٥) الى انه نوع من النباتات القلوية والصابونية المستعملة للغسيل » ويؤيد ذلك الاشارات الواردة عنه فى المصادر المسمارية ومن ذلك ما ذكر عنه فى التعاويذ والرقى المعروفة بمجموعة « مقلو » (اى الحرق من مادة

---

(٦٢) لعل معنى هذه الكلمة « تجشأو » اى الغاز الخارج بقوة وصوت من فم الكلب من المادة البابلية « فرارو » ، فيكون معنى اسم النبات « تجشأو الكلب » على غرار اسم النبات بالعربية « فساء الكلب » .

(٦٣) وهو النبات المعروف بالاسم العلمى : Phaseolus Mungo

(٦٤) انظر معجم « دوزى » المشار اليه فى : (DAB, 36) . ويذكر هذا النبات ابن البيطار فى مفرداته حيث يصفه بانه يؤكل مع اللبن وانه يشبه الصودا وان أوراقه تشبه أوراق الرشاد البستانى .

(٦٥) يبدو أن هذه الكلمة مركبة من الكلمة البابلية « مستا » (من الجذر البابلى مسو ، ويعنى مسح وغسل) ومن كلمة « كل » التى معناها « كل » مثل العربية « كل » اى جميع (DAB, 43)

قلا العربية) وفحوى هذه التعويذة ان المرء الذي سحر له يمسك وعاءا خاصا وفيه هذا النبات مع الماء ويقرب ذلك الى الاله « ايا » وهو يتلو التعويذة ! « كما أطهركم ايها الالهة فطهروني » ، ومغزى استعمال هذا النبات انه استعمل لخاصية التطهير فيه بصفته من النباتات الصابونية (DAB, 39) وكذلك وصف في تعويذة تعرف بتعويذة « اريدو » في حالة تفشي بعض الاوبئة حيث يرش ماء هذا النبات وماء الاثل على جسم المريض لما في ذلك من التطهير والتعقيم . وذكرت التعويذة نفسها بشكل آخر حيث يملأ وعاء خاص بالماء ومع جزء من نبات الاثل ومن نبات « المستكل » وبنبات آخر اسمه النبات الصغير (؟) ولا يعرف نوعه ويضاف الى ذلك صمغ الصنوبر أو تربنتين الصنوبر ثم تلى تعويذة « اريدو » ويرش ماء هذه المواد على جسم المريض ، ويجمع الماء الساقط من جسمه ويرمى بعيدا في الدروب . ووصف النبات نفسه ايضا في نوع من التطهير الديني مع الاثل والمن والصنوبر والبقس والعرعر وجملة انواع من الزيوت ومواد معدنية مثل البلور والرصاص الابيض والحجر المعروف « بالكارنيلي » وحجم اللازورد . وهكذا نجد هذا النبات يدخل في كثير من الرقى والتعاويذ الخاصة بالتطهير بصفته القلوية الصابونية . أما النباتات الاخرى المذكورة معه في هذه الوصفات فيرجح أن المقصود منها رمادها ، ويؤيد هذا الاحتمال ما ذكره ابن البيطار عن رماد الاثل بكونه منظفا غاسلا ، والمعروف أيضا ان نوعا من الصودا فيه سلفات الصودا يستخرج من رماد الاثل (DAB, 41).

وذكر هذا النبات الذي نبحث فيه في الوصفات الطبية ايضا ومن ذلك استعماله استعمالا خارجيا في حالة كثرة الطمث مع مسحوق من مادة (لا تعرف بالضبط) ثم يضاف الى ذلك قليل من القير وتوضع في صوف وتدخل في الفرج . ووصف ايضا على هيئة لبخة وفي وصفة سحرية خاصة بتقوية الشهوة . ومن استعمالاته الداخلية انه يشرب في بعض الاوجاع المعوية ، ويستعمل لابطال أثر السحر حيث يشرب مع ٣١ مادة أخرى ، ويشرب ايضا مع لسان الكلب في حالة عسر الولادة ، ووصف ايضا في بعض الامراض النسوية مع طحين الذرة المحمصة ومع الزيت والجعة ولقطع اللعاب حيث يشرب بلا طعام مع الجعة . وذكرت لبذوره بعض الاستعمالات الطبية ومن ذلك وصفة للاقدام وللتخفيف من تشنجات العضلات .

٢ – ويأتي بعد النبات الذي ذكرناه نبات آخر اسمه باللغة البابلية « تولال » ومعنى هذا الاسم « ستغتسل » ، وقد عين ايضا بأحد انواع النباتات الصابونية المستعملة في الغسيل (DAB, 42-43) ورجح أن يكون النبات المعروف بالاسم العلمي (*Leontice leontopetalum*) الذي يسمى في العربية باسماء منها آذربوية وعسلج وخميرة الدار وراحة الأسد أو كف الأسد و « قليعى » (لكونه يغسل الصوف والثياب فتقلع أوساخها)[٦٦]. وجاء ذكر هذا

(٦٦) أنظر معجم اسماء النبات للدكتور أحمد عيسى . ويحتمل أيضا ان هذا النبات هو المعروف بالعربية باسم « عرق الحلاوة » (واسمه العلمي : (*Gypsophila struthium*

النبات فى ملحمة « جلجامش » حيث يرجح أن يكون هو النبات الذى اغتسلت به أم « جلجامش » قبل بدئها بالصلاة والتضرع الى الاله الشمس نيابة عن ابنها ليسهل له الاله مهمة سفره الطويل الى « أوتو ـ بنشتم »(٦٧). وذكر هذا النبات مع نبات « الحلتيت » فى وصفة لقطع كثرة الطمث مع مواد أخرى معدنية . وجاء عنه ايضا عدة استعمالات طبية منها استعماله استعمالا خارجيا للسعال ، ويستعمل على هيئة لبخة فى حالة الانتفاخات والاورام مع عنب الثعلب حيث تسحق وتدق بالجعة ، ومن استعمالاته الداخلية انه يشرب للمعدة وكذلك للسعال . ووصفت بذوره فى بعض الامراض الزهرية حيث تسحق وتدخل فى داخل العضو . ووصفت لوجع الرأس .

٣ ـ بخور مريم وشجرة مريم الخ : النبات الثالث فى هذه المجموعة من النباتات الصابونية والقلوية هو النبات المسمى باللغة السومرية بأسم (دل ـ بات ـ DIL-BAT) ومعناه « زهر الزهرة » (اى زهر كوكب الزهرة) . اما مرادفه فى اللغة البابلية فقد انخرم من النص الاصلى . وقد رجح (DAB, 39, 46) تعيينه بالنبات المعروف بالاسم العلمى (*Cyclamen hederocfolium*) المسمى بالعربية بأسماء منها « بخور مريم » و « شجرة مريم » كما جاء فى مفردات ابن البيطار .(٦٨) ولكن ذلك غير مؤكد . ومن الاحتمالات الجديرة بالذكر أن هذا النبات هو الاقحوان أو زهر الربيع أو زهر اللؤلؤ المعروف بالانكليزية باسم (daisy) كما يشير الى ذلك شكل كوكب الزهرة الممثل فى المنحوتات الآشورية حيث يشبه زهرة هذا النبات .

وذكرت لهذا النبات بعض الاستعمالات الطبية من بينها أنهم استعملوه استعمالا خارجيا للرأس حيث يسحق ويستعمل دهانا وكذلك فى حالة الصداع حيث يستعمل مع ماء الورد وللصداع المسبب عن الخمار ولالتهاب العيون فى حالة الاحتقان وقد استعملوا معه فى هذه الحالة نبات « الترمس » ومع نبات « الفربيون » أو « اليتوع » ، وعلى هيئة لبخة استعمل فى حالة الدمامل وفى بعض الاوجاع الظهرية ، ووصفت له استعمالات داخلية فى حالة الآلام الحادثة فى الصدر وفى الاوجاع الرئوية حيث يشرب مع الجعة أو الخمر ، وفى حالة اضطراب المعدة وفى حالة الوهن والهزال .

٥ ـ الحبوب والغلال(٦٩) :

نحن مدينون الى انسان العصر الحجرى الحديث باعظم انقلاب وقع فى تأريخ البشر الا وهو تدجين الحيوان وزراعة الحبوب والغلال الاساسية ولا سيما

(٦٧) أنظر ملحمة جلجامش اللوح الثالث والثانى ، السطر الاول .

(٦٨) ولعله نوع آخر من الفصيلة نفسها ولا سيما النوع المعروف بالاسم العلمى (*C. latifolium*) ويسمى بالعربية بصابون أو صابونة الراعى ودويك الجبل وقد يسمى باسم بخور مريم أيضا .

(٦٩) سيشمل بحثنا فى هذه المجموعة الحبوب والغلال (Cereals) والمجموعة المعروفة باسم الجلبان (Viciae) اى Vetches

الحنطة والشعير(٧٠) التي هي الآن عماد قوت الانسان منذ ذلك الانقلاب قبل نحو ١٠٠٠٠ عام . ومع انه لا يمكن الجزم بتعيين المكان المعين الذي زرعت فيه هذه الحبوب لاول مرة ، الا ان الثابت الآن ان زراعة الحبوب قد نشأت بوجه عام في آسية الغربية ، وبوسعنا تخصيص الشرق الادنى لذلك ولعل شمالي العراق وبلاد سورية هما المكانان اللذان وقع فيهما ذلك الانقلاب الخطير(٧١) ، كما انه من الثابت أيضا ان الزراعة انتشرت من الشرق الادنى الى أوربة بعد نشوئها هنا بما لا يقل عن خمسة آلاف عام(٧٢). ويؤيد الدلالة الاركيولوجية على نشوء الزراعة في الشرق الادنى ما نعرفه من انتشار الحبوب البرية الآن(٧٣) . فمثلا يوجد الشعير البري الآن في آسية الصغرى والتركستان وأفغانستان وفارس وفلسطين وبعض بلاد العرب . أما الاصل البري للحنطة المعروفة بثنائية البذرة (emmer) المحتوية على ٢٨ كروموسوما(٧٤) فينمو أيضا في شمالي ما بين النهرين وفي سورية وفلسطين . وهناك نوع من الحنطة المزروعة أيضا (Triticum monococcum) ينمو الآن بهيئة وحشية في شمالي سورية وفي آسية الصغرى وفي كردستان في شمالي العراق وعلى حدود بلاد فارس ؛ ولعل أصل زراعة حنطة الخبز في بادية الشام وفي شمالي ما بين النهرين(٧٥) . ويرى بعض النباتين ان حنطة الخبز المألوفة (Triticum vulgare) ذات الاثنين والاربعين كروموسوما (Triticum compactum) هي نتيجة التهجين (Crossing) بين نوعي الحنطة اللذين ذكرناهما(٧٥)

وبعد هذه المقدمة الموجزة عن الحبوب والغلال نذكر الانواع التي وردت في اثبات النباتات المسمارية .

---

(٧٠) اختلف الباحثون في أهمية كل من تدجين الحيوان والزراعة في هذا الانقلاب الاقتصادي وكذلك في علاقة كل منهما بالآخر وهل نشأ معا في آن واحد وعند جماعة واحدة من البشر . فهناك طائفة من الباحثين ترى ان الزراعة وتدجين الحيوان قد نشأ كل منهما بين جماعتين متميزتين ، وان تدجين الحيوان نشأ بين اهل الصيد من البشر اما الزراعة فينبغي ان تكون قد نشأت بين تلك الجماعات البشرية التي كانت تعتمد في عيشها على جمع البذور وجذور النبات والاثمار، وانه باجتماع هاتين الطريقتين من العيش ظهرت الفلاحة المختلطة (أي زرع الحبوب وتدجين الحيوان) . (على رأس هؤلاء الباحثين (Menghin, *Weltgeschichte der Stenizeit* Vienna, 1931 وترى طائفة أخرى ان أصل تدجين الحيوان يرجع الى أهل الزراعة حيث يمتلك الزراع الوسائل المغرية لجلب الحيوان الى حظيرته لتوفر القوت عنده .

(٧١) لعل البحث في البقايا التي وجدتها بعثة التنقيبات لجامعة شيكاغو في جرمو قرب جمجمال سيثبت ان هذا الموضع من سفوح جبال العراق الشمالية كان اول مكان نشأت فيه الزراعة . (انظر حول ذلك مانشره المنقب الاستاذ «بريدوود» Braidwood في مجلة *Antiquity* (1950) وفي مجلة *American Journal of Archaeology* (1949)

(٧٢) الذي عليه الرأي الآن ان هناك مركزين مستقلين قد نشأت في كل منهما الزراعة وتدجين الحيوان وهما الصين في حدود ٣٠٠٠ ق٠م٠ وامريكة في حدود ١٠٠٠ ق٠م٠

(٧٣) حول الغلال والحبوب انظر : Peake in *Journal of Royal Anthropological Institute*, Vol. 57 (1927).

(٧٤) واسمها العلمي *Triticum dicoccum*

(٧٥) انظر Childe, *New Light on the Most Ancient East* (1952), 25 ff.

١ ـ الجلبان :

من نباتات المجموعة المعروفة (Viciae) نبات اسمه بالبابلية « اطرتى افلتى (عطرتى حقلى) » أى عطر الحقل وقد رجح صاحب كتاب (DAB, 91) تعيين هذا النبات بالنبات المعروف في العربية باسماء منها « جلبان » و « سعيدة » و « عطر » والذى يعرف بالاسم العلمى (*Lathyrus hirsutus*) والمعروف أن هذا النبات موجود في شمالى العراق (في منطقة قلعة الشرقاط مثلا ، أنظر ذات المصدر الص ٩١) . وذكرت اثبات النباتات المسمارية مرادفا آخر لهذا النبات بكلمة « أروشو » ، الا ان هذا الاسم وصف بصفة المر ، ولعل هذا نبات اخر من هذه المجموعة يرجح ان يكون النبات المعروف في العربية باسم « أصابع العروس »[٧٦] .

وذكر نبات آخر من هذه المجموعة بالاسم البابلى « أزيزو » وهى كلمة عينها (ذات المصدر ، الص ٩١) ، بالكلمة السريانية « عاصوصة » التى تطلق على نوع من نباتات الفصيلة المعروفة بـ (Lathyrus) ، كما يمكن مقارنة الكلمة البابلية نفسها بالكلمة العربية « سمسم » التى تطلق على النبات المعروف بالاسم العلمى (*Lathyrus cicera*)

٢ ـ الماش او الحمص (؟) :

ويلى اسماء النباتات التى ذكرناها سابقا نبات اسمه بالبابلية « أموشو » ، التى يرجح كثيرا انها ترادف الكلمة العربية « ماش » النبات المعروف[٧٧] ويقارن (ذات المصدر) (DAB, 91) علاقة الكلمة البابلية « أموشو » بكلمة « ماش » العربية كعلاقة الزعفران العربية « بازوفرنو » البابلية من ناحية وضع الالف في كلتا الكلمتين ومن الناحية الثانية فان كلمة « أموشو » البابلية شبيهة بكلمة « حمص » ، ولكن هذا التشابه لا يبرر لنا تعيين « أموشو » بالحمص ، اذ سبق أن عين الحمص بالكلمة البابلية « خموشو » ، المطابقة للكلمة العربية تقريبا[٧٨] .

٣ ـ ومن نباتات هذه المجموعة نبات اسمه بالبابلية « كنيبو » (بضم الكاف) ، وهو اسم يضاهى الكلمة العربية « كنيب » ، مما جعل المرجع (DAB, 92) يرجح تعيينه بالنبات المعروف في العربية بهذه الكلمة ، وهو حب يشبه الدخن ويسمى بالعربية باسماء أخرى منها شعير رومى أو حنطة رومية وشعير هندى الخ[٧٩] . وهناك نبات اخر من هذه المجموعة ذكر باسم « زرليشى » أى بذر النبات المسمى « ليشى » وهذه كلمة بابلية ذهب في تفسيرها (DAB, 92) الى انها تضاهى الكلمة العربية « بزلة » أو « بسلة »[٨٠] (بنقل حرف اللام من مكان الى آخر) .

---

(٧٦) واسمه بالانجليزى (milk vetch) واسمه العلمى : *Astragalus sieberi*

(٧٧) واسمه العلمى *Phaseolus maximus* و *Ph. Mungo*

(٧٨) انظر مجلة : *Zeitschrift für Assyriologie* (893), 201 (المشار اليه في DAB, 91)

(٧٩) واسمه العلمى *Triticum spelta*

(٨٠) واسم البسلة العلمى (*Pisum sativum*) وبالانجليزية (Common pea)

٤ ـ العدس (؟) :

ومن الكلمات البابلية المستعملة فى اسماء هذه المجموعة النباتات كلمة « اوشو » (بتشديد الشين)[٨١] ، وهو نبات رجح (DAB, 92) تعيينه بالعدس العربى[٨٢] .

٥ ـ اللوبياء :

ونذكر من نباتات هذه المجموعة المهمة نباتا ذكرته الاثبات المسمارية بكلمة « لبو » (بضم اللام وضم الباء المشددة وقد تكتب بالباء الفارسية) المأخوذة من الكلمة السومرية « لو ـ اوب ـ شار » والمقطع الثالث فى هذه الكلمة يعنى بستان ، اشارة الى أن هذا النبات بستانى . والواضح من الصيغتين البابلية والسومرية أن اسم هذا النبات يضاهى كلمة « لوبياء » العربية ، أى ان هذا النبات نوع من فصيلة الـ (Vetches) (*). وجاء ذكر اللوبياء فى الكتابات الطبية البابلية ومن ذلك ان والقروح . والجدير بالذكر فى هذا الصدد أن دقيقها المضاف اليه الزيت وصف فى حالة الدمامل المؤرخ الطبيعى « بلينى » يذكر ان دقيق اللوبياء المغلى بالخل ينضج الاورام ويزيلها كما انه يشفى الحروق والرضوض .

لعل أقدم ذكر لنبات اللوبياء فى العراق القديم يرجع الى عهد سلالة أور الثالثة ومن عهد جودية ، حاكم « لجش » الشهير (DAB, 94) ومن الاشارات الطريفة الى اللوبياء فى المصادر المسمارية ذكرها فى امارات الفأل حيث جاء فى بعضها انه « اذا كان النهر كاللوبياء فسيحل فى البلاد الشيطان الأخاذ » ، والمقصود هنا صيرورة لون الماء بلون اللوبياء .

الحبوب :

توجد فى لغات العراق القديم السامية (اللغة الاكدية والبابلية والاشورية) كلمة تعنى الغلال والحبوب بوجه عام وهى كلمة « شى » ، وتستعمل هذه الكلمة نفسها بمعنى الحبة أو الشعيرة فى مقاييس الاوزان[٨٣] ، كما تطلق أيضا على كلمة « شيئو » أى الشعير والحبوب بوجه عام ، ولذلك فقد اتخذت علامة دالة تسبق أسماء الحبوب بمختلف أنواعها . ومن المصطلحات المصاحبة لهذه الكلمة نذكر ما يأتى :

١ ـ كلمة « زدقو » السومرية ويرادفها بالبابلية « قيمو ـ خشلو » ومعناه « القمح المدقوق » أى القمح الذى يجرش ويدق لصنع الكبة مثلا[٨٤] . والكلمة « قيمو » تضاهى الكلمة

(٨١) يوجد احتمال آخر فى قراءة اسم هذا النبات على هيئة « مى ـ اوشى » أى « ماء اوشى » وهو اصطلاح رأى فيه بعضهم بانه الحساء (الشوربة) . (DAB, 92)

(٨٢) أى النبات المعروف بالانجليزية بكلمة lentils واسمه العلمى (Lens esculenta).

(*) واسمها العلمى Phaseolus vulgaris وتسمى ايضا *Dolichos lubia* و *Ervum lens*

(٨٣) ويساوى هذا الوزن بالنسبة الى الشيقل ١/١٨٠ (والشيقل ١/٦٠ من المنا المساوى نحو نصف كيلوغرام) .

(٨٤) جاء فى أخبار وليمة الملك الآشورى آشور ناصر بال الثانى بعد اكمال قصره فى نمرود (كالح القديمة) الانواع المختلفة من الاطعمة الآشورية والفواكه التى قدمها لضيوفه ، وقد بلغ عددهم ٦٩٫٥٧٤ شخصا ذكر طعام يرجع كثيرا انه الكبة بلفظ يشبه العربية (gubibate) (انظر ذلك فى مجلة (Iraq, part, I, 1952

العربية « قمح » (حنطة) وذكرت لدقيق القمح عدة استعمالات طبية منها صنع لبخة منه للاصداغ والعيون وللمعدة ، ويخلط مع السوس للسعال .

٢ ـ الكلمة البابلية « قلو » التى ترجمت بها الكلمة السومرية (SHE-SA-A) وتعنى الحب المقلى أى المحمص أو المشوى (DAB, 98) مثل الكلمة العبرانية « قالى » (من مادة قلا العربية)، وبهذا المعنى ذكرت فى التوراة[٨٥] ، وكذلك يفعل فلاحو العراق الآن ابان موسم الحصاد فى حبوب الحنطة التى لم تجف حيث يحمصونها ويأكلونها وهى لذيذة الطعم . وذكر لهذا النوع من الحنطة بعض الاستعمالات الطبية ومن ذلك انه ينقع فى ماء الورد للاضلاع وينقع مع الجعة ويربط على العيون وللجرب والقرع فى الرأس ، كما وصفوه فى بعض الامراض النسوية مع نبات « المستكل » حيث تشرب .

القمح والشعير :

ومن مجموعة الحبوب الرئيسة الواردة فى الاثبات المسمارية ما يرجح ان يكون نوع الحنطة المعروف بالقمح المزدوج الحبة (emmer) وقد جاء اسمه بالكلمة البابلى « شوء » . والجدير بالذكر فى هذا الباب أن المصطلح السومرى بوجه عام ، وان المصطلح الاخر (SHE-BAR قد عين بالشعير ، أى بكلمة « شأرتو » البابلية (SHE-GIG-BA) قد عين بانه القمح المشابهة لكلمة شعير العربية و « سيآرين » السريانية (DAB, 98-99).

وذكر للحنطة جملة استعمالات طبية وفى الرقى السحرية أيضا ، فقد وصفوا دقيق الحنطة على هيئة لبخة للرأس وللحقوين وفى حالة السعال والدمامل على هيئة لبخة أيضا مع جملة نباتات أخرى لا يعلم تعينها بالضبط .

وذكر نوع من الشعير بالصيغة السومرية التى ذكرناها (أى SHE-BAR) باضافة الكلمة الدالة على الحبوب بوجه عام (أى « شى ») ولعل هذا نوع من الشعير ، ولكن مؤلف (DAB, 99) لا يرى فى اضافة كلمة « شىء » الا للتأكيد بان المقصود بهذا النوع من الحبوب هو الشعير بوجه خاص دون الحبوب الاخرى . ومع ذلك فان هذا الشعير ورد فى المصادر الطبية أكثر من ورود الحنطة فيها . فقد وصف دقيقه للفم والاسنان ولاوجاع الرقبة ووصف ماؤه للاقدام وكذلك وصف على هيئة لبخة مع الجعة فى حالة الرضوض والدمامل وللقرع فى الرأس وللرئتين .

الدخن :

كان الدخن من الغلال الشائعة فى العراق القديم ولعله يرجع فى أصله الى عصور ما قبل التأريخ أى منذ نشوء الزراعة فى العصر الحجرى الحديث ، وان اسمه فى البابلية والاشورية مطابق لاسمه العربى حيث جاء بصيغة « دخنو » .

السمسم :

اسم السمسم باللغة السومرية (SHE-GISH-NI) ومعنى هذا « حب شجرة الزيت » . أما اسمه

(٨٥) انظر راعوث ٢ : ١٤ .

بالبابلية والاشورية فيضاهي أسمه بالعربية حيث سمي بكلمة « شمشمو » (بفتح الشين الاولى وفتح الميم وتشديد الشين الثانية) . والذي لا شك فيه أن أصل اسم السمسم في اللغات الاوربية (عن اليونانية) مأخوذ من اسمه السامي . والمعروف عن السمسم(٨٦) ان زراعته كانت معروفة في العراق القديم منذ أقدم الازمان واشتهرت بلاد بابل بنمو هذا النبات فيها نموا مفرطا وكذلك في نمو القمح والشعير حتى ان هيرودوتس يروي لنا في تأريخه الشهير (الكتاب الاول ، القسم ١٩٣) : « ان سنابل القمح والشعير تبلغ في نموها أربعة أصابع في عرضها ، ومع انني أعرف مبلغ الارتفاع الذي يبلغه الدخن والسمسم الا انني لن أذكر ذلك علما مني بان اولئك الذين لم يذهبوا الى بلاد بابل سيبدو لهم أن ما قيل عن حاصلات غلاتها بعيد عن التصديق » .

ومع قدم زراعة السمسم في العراق الا ان النصوص المكتوبة التي ذكرت السمسم لم تأتنا بكثرة الا منذ عهد سلالة أور الثالثة (٢٢٠٠ ق.م أنظر المراجع الاصلية في (DAB, 101) ، وكذلك من العهود التالية ولا سيما العهد البابلي القديم (١٩٠٠ ـ ١٦٠٠ ق . م) .

وذكرت للسمسم عدة استعمالات طبية في طب العراق القديم ومن ذلك وصفة مطولة من السمسم وعدة مواد أخرى منها نبات الحلة (Ammi) وعظم الانسان والصمغ والكبريت الاسود والاصفر حيث تسحق جميعها في الزيت ويدهن . ووصفت المصادر الطبية مادة تستخرج من نبات السمسم معناها « شمع السمسم » ، ويرجح أن يكون المقصود بهذه المادة المستحلب أو المادة الغروية المستخرجة من أوراق السمسم حيث يستخرج منها مثل تلك المادة لصنع لبخة وصفت للعيون والرأس .

وكان زيت السمسم شائع الاستعمال في العراق (DAB, 102). والتعبير المألوف في اللغة السومرية عن الزيت كلمة (IA) و (IA-GISH) أي زيت الشجر . هذا ويصعب علينا الجزم هل كانت أشجار الزيتون شائعة الاستعمال في القسم الشمالي من العراق القديم على الرغم من كثرة وجودها في العراق الحديث ، ولكن لا يستبعد أنهم كانوا يستخرجون زيت الزيتون في الازمان الاشورية بمقادير قليلة ، ولعل مما يؤيد هذا الاحتمال ان السمسم لم تكن زراعته منتشرة في شمالي العراق كما في القسم الجنوبي ، ويشير الى ذلك ما جاء في أخبار سرجون الثاني الاشوري (القرن الثامن ق . م) فقد ذكر لنا هذا الملك أنه حدد سعر السمسم في بلاد آشور وجعله مثل أسعار الحبوب الاخرى(٨٧) ، أي ان السمسم كان غاليا بسبب ندرته ، ويؤيد هذه الندرة في بلاد آشور أن قيمة السمسم في زمن الملك الاشوري « آشور بانيبال » قد بلغت نحو أربعة أمثال قيمة الحبوب ، هذا والمرجح كثيرا ان السمسم كان

(٨٦) واسمه العلمي *Sesamum indicum* وبالانجليزية Sesame

(٨٧) Luckenbill, *Ancient Records*, II, 63.

يستورد من جنوبى العراق الى بلاد آشور لغرض صنع الزيت بالنظر الى ندرة أشجار الزيتون .

الجلبان المر :

ومن أنواع الحبوب المذكورة فى هذه المجموعة ما يرجح أن يكون نوعا من الجلبان وبوجه خاص الجلبان المر(٨٨) . ويسمى فى العربية باسماء أخرى منها « القريناء » و « كشنى » و « الخرفى » وقد عين ابن البيطار هذا الاسم الاخير بالجلبان . ويؤيد هذا التعيين المرجح أن اسم هذا النبات بالسومرية (SHE-SHISH) معناه الحبوب المرة ، ويحتمل ان يقرأ هذا الاسم أيضا بهيئة (SHE-MUSH) وقد ذكرت له اثبات النباتات المسمارية مرادفا فى اللغة البابلية على هيئة «شجشو» (بكسر السين وضم الكاف الفارسية) . وقد يكون بسبب مرارته أنهم وصفوه فى تعويذة أورقية لطرد الشياطين اذ جاءت فى مجموعة التعاويذ فى النصوص المسمارية (المراجع الاصلية فى DAB, 103) الرقية الآتية : « بعد ان يغسل المرء يديه فى القلى والجص المحروق(٨٩) يتلو التعويذة : يا ايها الاله شمش ان شيطان الاذى والشر الذى تعرفه أنت ولا أعرفه امنعه من الاقتراب منى ، وعساك ان تسد الطريق بوجه الشيطان العدو » وبعد تلاوة التعويذة عليه أن يملأ حافر ثور بالماء ويضع فيه دقيق الجلبان المر (أى نبات الشى ـ شش) ويعجنه مواجهــا للشمس بقصب نبات « الالفتو » ويسكبه ، وستطرد بذلك الشياطين » .والمرجح ان تفسير عمل هذه التعويذة ما ذهبنا اليه من مرارة هذا النوع من النبات علاوة على أثر الاستعاذة بالالهة كما ان فعل حافر الثور يرمز الى ان الشياطين ستطرد كما يرفس الثور فى حافره ، وهذا من المبادىء الاساسية فى السحر البابلى وجميع أنواع السحر الاخرى .

الكرسنة :

وذكر مع النبات السابق نبات بالاسم البابلى « كشينو » (بكسر الكاف وكسر الشين المشددة) واسمه بالسومرية « شى ـ كو ـ شا ـ خر ـ را » (SHE-GU-SHA-HAR-RA) ومعنى هذا الاسم « جلبان الخبز » قياسا على النبات الاول الذى عيناه بالجلبان . واذا ما رجعنا الى اللغات السامية الاخرى كالسريانية وجدنا ان الكلمة البابلية تضاهى الكلمة السريانية « كِشنى » (بضم الكاف وتسكين الشين) وتضاهى فى العربية كلمة « كرسنة » وقد عين الباحثون كلتا هاتين الكلمتين بالنبات المعروف بالاسم العلمى (*Vicia Nissoliana*) وذكر الكرسنة ابن البيطار بانها شجرة صغيرة دقيقة الورق والاغصان لها ثمر فى غلف وذكر لها جملة استعمالات طبية .

الماهيز هرة (سم السمك) (؟) :

ان هذا النبات غير معروف تمام المعرفة وانما

(٨٨) بالانجليزية bitter vetch وبالاسم العلمى *Lathyrus sativum*

(٨٩) واسم الجص بالبابلية (gassu) (أى جصا وجصو بلفظ الجيم كافا فارسية وتشديد الصاد) واسمه بالسومرية IM-PAR أى «الطين الابيض» .

يحتمل أن معنى اسمه السومري(*) له علاقة بالسمك ولاسيما ناحية استعمال حبوبه سما للسمك فاذا صح هذا التأويل فيكون هذا النبات هو النبات المعروف بالفارسية باسم « ماهيز هرة » أي سم السمك الذي ذكره النباتيون العرب ومن بينهم ابن البيطار في مفرداته ، حيث يذكر « الماهي زهرة » بان معناه بالفارسية سم السمك وانه ينفع لوجع المفاصل ولمن اصابه تشبك في اصابعه ، وان ما ينفع من شجرته هو لحاؤها الخارج عن الاغصان كما ذكر انه حار مسهل جيد لوجع النقرس ووجع الورك والظهر على هيئة لبخة ، كما ان المعروف عن الماهيز هرة انه مفيد في بعض الامراض الجلدية .

الرز :

المعروف عن تأريخ الرز في العراق انه لم تبدأ زراعته فيه بكثرة الا من بعد نهاية العهد العهد البابلي الاخير وبوجه التخصيص في العهد الفارسي الاخميني (٥٣٩ — ٣٣١ ق.م.)(٩٠) ولكن ما سنذكره عن الرز في المصادر المسمارية يدل على أن الرز كان معروفا (ولو لم يزرع) منذ عهود أقدم ، في القرن السابع ق.م. أو قبل ذلك على أقل تقدير ، فقد ذكرت اثبات النباتات المسمارية نباتا من المجموعة التي نبحث فيها بالاسم السومري « شي — لي — آ » ، ويرادفه في البابلية كلمة « كرنجو » (بضم الكاف وفتح الراء وتسكين النون ولفظ الجيم كافا فارسية) ومعنى الاسم السومري للرز مركب من كلمة حب او غلة + حشيش(٩١) اما الكلمة البابلية فتضاهي الاسم الفارسي للرز « كورنجي » (بالكاف الفارسية) التي يرجح كثيرا انها اصل البابلية ، وكذلك كلمة « برنجي » « بالباء الفارسية » المستعملة في العراق .

والمعروف عن اصل الرز ان الزراعة في الصين عند ظهورها في العصر الحجري الحديث (في حدود ٣٠٠٠ ق . م) كانت بالدرجة الاولى زراعة الرز ، وان اقدم اشارة تاريخية لزراعة الرز في الصين يرجع تأريخها الى عهد امبراطور الصين « جين نغ » (Chin nung) (DAB, 107) في منتصف الالف الثالث ق . م . كما ان اللغويين المحدثين متفقون على أن معظم الكلمات التي يسمى بها الرز مصدرها من الكلمة الفارسية القديمة « فرنزي » أو « فرنزا » ، ومنه الكلمة الحديثة « برنجي » (وهو اسم الرز بالكردية والارامية ايضا) . كما ان هذا الاصل الفارسي القديم يضاهي الكلمة السنسكريتية للرز « فريهي » (vrihi) ، وذكر هيرودوتس الرز في بلاد الهند وانه ينمو على هيئة نبات وحشي(٩٢) ، أما النباتي المشهور « ثيوفراستوس » فيذكر أن

(*) اسمه بالسومرية (SHE-IN-NU-KHA) وبالبابلية «انينو» (بكسر اوله انظر DAB, 104) ويرجع ان يكون أصل نبات الماهيز هرة من جزر الهند الشرقية وهو موجود في غابات الملبار .

(٩٠) انظر I. *Löw, Die Flora der Jüden*, I, 731. (المشار اليه في DAB, 106).

(٩١) ينطبق هذا الاسم الوصفي مع وصف النباتين لنبات الرز حيث وصفه بعضهم بالحشيش او العشب ذي السنابل (*Rhind, Vegetable Kingdom*, 221).

(٩٢) انظر تاريخ هيرودوتس (الكتاب الثالث ، القسم ١٠٠) .

الهنود يزرعون بالدرجة الاولى حبوبا تسمى بالرز ويطبخون منها نوعا من الهريسة ، وان هذه الحبوب تشبه الزوان وانها تنمو فى معظم الاوقات فى الماء .

النيلة :

ومن النباتات المذكورة مع مجموعة نباتات الجلبان لشبهها به مايرجح أن يكون نبات النيلة (حب النيل) ، وقد ورد اسمه فى اللغة البابلية بصيغة « لانجو » (بالكاف الفارسية) ، وهى كلمة تشبه كلمة « ليلنج » الفارسية . والمعروف عن نبات النيلة انه ينمو الى علو قدمين تقريبا وهو ذو اوراق مدورة ، وازهاره شبيهة بازهار البسلة ، ذات لون احمر ، تخرج منها اكمام طويلة معوجة تشبه المنجل تضم فى داخلها بذورا دقيقة (DAB, 108)

٦ ـ نبات البابونج والترمس وحشيشة العقرب

١ ـ البابونج :

ويأتى النبات الذى رجح تعيينه بالبابونج فى رأس مجموعة سادسة من النباتات ذكرتها اثبات النباتات المسمارية اشهرها الترمس وحشيشة العقرب الخ .

أما الاسم البابلى للنبات الاول الذى رجحنا تعيينه بالبابونج فقد ذكر بعبارة « قربان حقلى » (اى قربان أو هبة الحقل) . وقد جعل هذا الاسم مرادفا لاسمه بالسومرية « شت ـ جان » (بكسر السين وتسكين التاء ولفظ الجيم كالفارسية) ، وهذا نبات يبدو من اوصافه الواردة فى المصادر المسمارية أنه نبات البابونج ولا سيما النبات المعروف بالاسم العلمى (*Anthemis noblis*) [٩٣] ، ووصفت المصادر المسمارية نوعا منه بالاصفر [٩٤] ، وقد وصف دواء لبعض الامراض الشرجية كالبواسير حيث يخلط مع الشحم ويوضع على الشرج ، ولعل وصفه بالاصفر يشير الى انه النوع المعروف بالاسم العلمى (*Anthemis tinctoria*) ، وهو مايعرف بالعربية باسم « عين الثور » أو « البابونج الاصفر » [٩٥] . وقد ذهب المرجع (DAB, 118) الى مضاهاة الكلمة البابلية « قربان حقلى » بالكلمة العربية « قربيان » [٩٦] ، وسمى ايضا فى الاثبات

(٩٣) وبالانجليزية Chamomile

(٩٤) يذكر ابن البيطار فى مفرداته نقلا عن النباتي اليوناني « ديسقوريدوس » ان البابونج ثلاثة أصناف والفرق بينهما انما هو فى لون الزهر فقط فمنه نوع اصفر وابيض واحمر . والنوع الابيض يعرف فى مصر «بالكركاس» وفى الاندلس « مقارجة » وهو اسم « لطينى » (لاتينى) ويسمى فى افريقية برجل الدجاجة وهو الاقحوان عند العرب الخ ...

(٩٥) ويسمى بالانجليزية بجملة اسماء منها : Yellow chamomile و Golden marguerite و Ox-eye

(٩٦) يذكر ذات المصدر ان قربيان العربية هى البابونج المعروف باسم ***Anthemis deserti***

السمارية باسم « عقار الحقل » (شام حقلي) •

ذكرت لهذا النبات جملة استعمالات في الطب البابلي الآشوري نذكر منها أهمها : فمن بين ذلك استعماله للرأس حيث يسحق مع الجلبان والحلبة وماء الورد ويربط على هيئة ضماد • ووصف ايضا للشعر حيث استعملوه مع الشب بسحقهما مع زيت الارز والمرجح أن هذه الوصفة كانت لصبغ الشعر لعله باللون الاصفر • ووصف كذلك للاوجاع في الارجل كالحكة في الساق حيث استعملوه مع بعض العقاقير (وهي غير معروفة) وللاوجاع النسوية الخاصة بالرحم • وذكرت استعمالات داخلية كشربه في حالة التشفية (عسر البول) ، وكذلك وصف في حالة يرجح أن تكون اليرقان حيث يشرب مع الجعة • ووصفوه للسعال حيث يشرب مع الزيت ونوع من الجعة •

والمعروف عن البابونج والاقحوان انه منتشر في بوادي الشرق الادنى ومنه انواع في شمالي العراق في اقليم الجزيرة[٩٧]• ويستعمل في الطب الحديث استعمالات كثيرة منها رائحته الزكية كرائحة التفاح (ومن ذلك بعض اسمائه العربية تفاح الارض) • كما انه يستعمل علاجا مقويا وقد تسبب رائحته النوم الهادئ • ويستعمل النوع المعروف منه باسم (Anthemis noblis) بصفته علاجا منبها ومقويا ، ويستعمل في الانتفاخات البطنية كما انه يستعمل استعمالا خارجيا بهيئة ضماد وزيته نافع للروماتزم (حول الاستعمالات الاخرى راجع DAB, 118 وكذلك مفردات ابن البيطار) •

٢ ـ حشيشة العقرب :

ومن مجموعة النباتات التي نبحث فيها نبات اسمه باللغة السومرية « شي ـ شي » ، وقد جاء له مرادفات كثيرة باللغة البابلية يصعب تعيين اكثرها ، ولعل أوضح مرادف لهذه الكلمة السومرية الصيغة البابلية « امخر ـ باني » (بكسر الالف وتسكين الميم وضم الخاء ولفظ الباء في الكلمة الثانية باء فارسية) وهي صيغة معناها الحرفي « قدم أو عرض الوجه » • وقد ذهب المرجع الذي اعتمدنا عليه (DAB, 123-124) ان هذا الاسم البابلي يشير الى أن هذا نوع من النبات يدور مع الشمس اى النوع المعروف بالانكليزية (heliotrope) وبالاسم العلمي (*Heliotropium europaeium*) ويعرف في العربية بجملة اسماء منها حشيشة العقرب (لشكل زهره • وهو شائع بهذا الاسم في مصر) وكذلك باسم « صامر يوما » (وهو اسم سرياني) ورقيب الشمس و« اكرار » و« كرار » الخ• وقد ذكر النباتيون اشكالا وانواعا غير قليلة لهذا النبات •

والجدير بالذكر في احتمال تعيين هذا النبات البابلي أن نوع النبات المعروف بالاسم العلمي

أما المعاجم العربية الحديثة لاسماء النبات فتذكر كلمة « اربيان »، ولعل هذا هو المقصود بالقريبان• ويذكر ابن البيطار نقلا عن البكري أن « اربيان » في لغة أهل الشام وانه ضرب من البابونج يؤكل نيئا ومطبوخا ويسمى باليونانية « فكتلمن » ثم ذكر احتمال ان الاربيان هو الجراد البحري الذي يقال له روبيان •

(٩٧) فنوع منه منتشر في بادية الحضر وقد عينه النباتيون بالاسم العلمي (*Matricaria chamomilla*)

(Calendula officinalis) المسمى بالعربية « أذريون »(٩٨) وهو أيضا من النباتات التى تدور مع الشمس . ويذكر ابن البيطار فيمفرداته تحت « آذريون » انه صنف من الاقحوان ومنه ما نواره أصفر ومنه ما نواره أحمر وان زهره كالبابونج وهو يدور مع الشمس وينضمر ورده بالليل . وقد شوهد هذا النوع فى شمالى الحضر ، فى منطقة الحضر مثلا ، كما شوهد نوع آخر منه (C. persica) فى منطقة قلعة الشرقاط ومع ذلك فان المرجع (DAB, 124-125) يستبعد هذا الاحتمال ويرجح تعيين هذا النبات البابلى بالنبات الذى ذكرناه سابقا بالاسم العربى « حشيشة العقرب » . وانه اكثر ما يستند اليه فى هذا التعين ماجاء عنه من الاستعمالات الطبية فى طب العراق القديم فمن اشهر هذه الاستعمالات انه وصف فى استعمال خارجى للرأس لعله فى حالة حكة الرأس ووصف ايضا للدغة العقرب حيث يسحق مع الزيت ومن استعمالاته الداخلية انه كان يشرب مع الجعة فى حالة لسعة الحية وفى حالة عسر البول ، وفى حالة الولادة التى يصحبها أوجاع فى الرحم حيث استعملوه مع لسان الكلب وعنب الثعلب وكذلك وصف لقطع كثرة الطمث حيث يسحق ويشرب مع الجعة وللتخفيف من شدة حرارة النهار حيث يشرب مع نوع من الجعة واستعمل ايضا فى الحقنة (DAB, 122)

وبالمقارنة مع هذه الاستعمالات يستعمل النبات الذى سميناه بحشيشة العقرب فى العربية استعمالا داخليا للسعة الحية (وان هذاالاستعمال شائع فى الهند) وكذلك للدغ العقرب حيث يشرب ويدهن به ايضا فى موضع اللدغ ، كما أن اوراق بعض أنواعه المغلية فى دهن الخروع مفيدة فى نفس هذه الحالة وفى حالة عضة النحل والكلب . ووصف نوع منه (H. magna) لمنع الحمل ، كما يستعمل فى الحميات وبصفته مدرا للطمث وفى الولادة . فيتضح من ذلك تعدد استعمالات هذا النبات فى الطب الحديث كما ان الاستعمالات الواردة فى الطب البابلى للنبات الذى نبحث فيه تنطبق مع بعض الاستعمالات التى عددناها لحشيشة العقرب اما النبات الذى سميناه بالاذريون فان ازهاره هى التى تستعمل وحدها استعمالا خارجيا فى حالة الفسخ والرضوض ويستعمل أيضا استعمالا داخليا فى حالة انحباس الطمث ووصف فى الطب القديم للسع وللدغ والعضات ولاوجاع الاذن والقروح المعوية(٩٩) .

---

(٩٨) انظر اسماءه الاخرى فى البلاد العربية المختلفة فى معجم أحمد عيسى والمعجم المصور مثل اقحوان وزبيدة واسمه بالانجليزية (marigold)

(٩٩) واتماما للفائدة وللمقارنةمعالاستعمالات الطبية البابلية نذكر ما اورده ابن البيطار فى مفرداته للنبات الذى يسميه « اذريون » والذى ذكرنا احتمال تعيينه بالنبات البابلى فمن ذلك قوله انه زعم « ان المرأة الحامل اذا امسكته بيديها مطبقة الواحدة على الاخرى نال الجنين ضرر عظيم شديد وان ادامت امساكه واشتمامه اسقطت ويقال ان دخانه يهرب منه الفار والوزغ ... وهو نبات حار ردىء الكيفية اذا شرب من مائه اربعة دراهم قيأ بقوة وان جعل زهره فى موضع هرب منه الذباب وان دق وضمد به اسفل الظهر انعظ انعاظا متوسطا ... » .

واما عن حشيشة العقرب فيذكره تحت « صامريوما » السريانى ، وان اسمه الاول هو ما يعرف به فى الديار المصرية . ويذكر اسمه عند

٣ ــ نوع من الاقحوان :

بعد النبات الاول الذي رجحنا تعينه بحشيشة العقرب تذكر اثبات النباتات المسمارية نباتا آخر اسمه باللغة البابلية مركب من الشطر الاول الداخل في تركيب اسم النبات الاول اي كلمة « امخر » (بكسر الالف وسكون الميم وضم الخاء) مضافا اليها علامة مسمارية لاتعرف قراءتها بالضبط ، ومن قيمها الصوتية (من Man) وهي مكونة من عشرتين الواحدة بجنب الاخرى، فيجوز قراءتها بكلمة « عشرا » البابلية (اي عشرين)، فتكون القراءة المحتملة لاسم هذا النبات « امخر ــ عشرا » والمعنى الحرفي لهذا الاسم « يقدم أو يعرض عشرين » . وقد ذهب المرجع (DAB, 125) الى ان من الاشارات المهمة الى هذا النبات المساعدة على تعينه هي تشبيهه بانه مثل « بهاء عشتار أو سناء عشتار » وشبه في المورد نفسه ايضا بانه مثل النبات الذي عين بما يعرف في العربية باسم « عاقر قرحا »[١٠٠] الذي يمتاز بازهاره الصفر الشبيهة بازهار الاقحوان أو زهر الربيع (daisy) أما تشبيهه ببهاء عشتار فيشير الى شكل النجمة ذات الاشعة وهذا هو رمز الالهة عشتار . ويستند المرجع (DAB, 125) الى الاستعمالات الطبية الواردة لهذا النبات فيرجح تعينه بنوع من نبات الاقحوان المعروف بالاسم العلمي (*Chrysanthemum segatum*) ومن اسمائه بالعربية « أرويا »[١٠١] وهناك احتمال آخر في تعين هذا النبات الشبيه بأحد انواع الاقحوان وهو انه النبات المعروف بالاسم العلمي (*Ch. Coronarium*) وهو نوع من الاقحوان[١٠٢] ويسمى بالسريانية بـ « عين الثور » (عين تورا وعين عجلا) وهذه تسمية تشبه ما جاء عن هذا النبات من المرادفات الاخرى في الاثبات المسمارية

النباتي « ديسقوريدوس » « انيتو طرونيون طوماغا » ، وان معنى الشطر الاول من الاسم « المستحيل او المتغير والمتنقل مع الشمس » ومعنى « طوماغا » (الكبير) . وذكر له اسما آخر هو « سفرنيوش » الذي يعني « ذنب العقرب » وانه سمي بذلك لشكل زهره . ثم بعد وصف النبات يسوق جملة استعمالات طبية منها انه اذا أخذ منه حزمة واحدة وطبخ بالماء وشرب أسهل البطن، واذا شرب بالشراب او تضمد به وافق الملسوعين من العقارب ، ومن الناس من يعلق على الملسوعين من العقارب اصل هذا النبات لتسكين الوجع ... ويذكر ايضا ان ورق هذا النبات يضمد به النقرس ولالتواء العصب العارض من الاورام ... وانه اذا احتمل مسحوقا ادر الطمث واحدر الجنين .. الخ .

(١٠٠) ويدعى في العربية باسماء أخرى منها « اصل الطرخون الجبلي » واسمه العلمي (*Anacyclus pyrethrum*) . ويذكر ابن البيطار في كلامه على العاقر قرحا نقلا عن «ديسقوريدوس» انه هو النبات المسمى « قوريون » . ويشبه ابن البيطار العاقر قرحا بالبابونج الابيض وهو يستبعد تعين نبات القوريون المذكور بالعاقر قرحا وان الاول يسمى في دمشق بعود القرح الجبلي ويسمى « التاغندست » بعود القرح المغربي . وبالنظر لاحتمال تعين النبات البابلي نذكر بعض الاستعمالات الطبية التي ذكرها ابن البيطار للعاقر قرحا فمن ذلك انه اذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان واذا سحق وخلط بزيت وتمسح به ادر العرق ونفع من وجع الكزاز ، وانه يسهل البلغم ، ودهنه نافع للاسترخاء والفالج كما انه ينفع من النافض والقشعريرة الدورية اذا دلك به البدن كله قبل وقت الحمى بزيت ... الخ .

(١٠١) ويعرف بالانجليزية باسم Corn marigold Yellow corn-flower

(١٠٢) ويعرف بالانجليزية باسم Goldblume

مثل « عين السمك » وعين الثور (ذات المصدر) اما معنى اسمه الحرفى اى « يقدم عشرين » فيشير الى كثرة اوراق التويج •

ونختتم كلامنا على هذا النبات بذكر ماجاء عنه من الاستعمالات الطبية فى الطب البابلى والآشورى فمن استعمالاته الخارجية انه وصف لبعض الامراض العصبية الهستيرية مع الخردل والخربق (hellebore) • ومع النبات الذى رجحنا تعيينه بحشيشة العقرب ووصف كذلك فى التعاويذ السحرية ضد الشيطانة المسماة باسم « لمشتو » ، ووصف فى الحقنة الشرجية •

٤ ـ الترمس :

النبات الرابع فى هذه المجموعة ذكر بالصيغة السومرية « تر ـ مش (TAR-MUSH) اما مرادفه باللغة البابلية والآشورية فلم يبق سالما كله فى الاثبات المسمارية(١٠٣)فيضاهى اسمه السومرى الاسم العربى « ترمس » والاسم الارامى « تورموسا » الذى يطلق على النبات المعروف بالاسم العلمى (*Lupinus termis*) • ويروى ان نوعا من الذرة أو الحبوب اسمه « ترميشا » قد جلبه احد الملوك البابليين من بلاد الايونيين الاغريق

ووصف هذا النبات فى المصادر المسمارية بأن رؤوسه مثل اللوبياء أو الفاصولية ومن مرادفاته ايضا بانه عشب أو عقار حلو • ووصف فى بعض المصادر المسمارية وصفا غريبا بانه مثل جذور السلق فاذا كان المقصود بهذا التشبيه جذور هذا النبات فان ذلك مما يؤيد تعيينه بالترمس (ذات المصدر) •

وذكرت لهذا النبات فى الطب البابلى الآشورى جملة استعمالات طبية منها انه كان يستعمل استعمالا خارجيا للعيون مع النبات المسمى بالبابلية نبات الزهرة (وهو المعروف بالعربية بأسم بخور مريم أو شجرة مريم) • ووصف كذلك فى حالة الامراض العصبية الهستيرية (قبضة الشبح أو الشيطان) حيث يعلق على الرقبة أو يدهن به ، ومن استعمالاته الداخلية أنهم استعملوه فى بعض الاوجاع الصدرية حيث يشرب مع عقاقير أخرى مع الجعة أو الخمر •

٧ ـ مجموعة من النباتات المطهرة

١ ـ الصبر :

وهذه مجموعة سابعة من مجموعات النباتات الواردة فى اثبات النباتات المسمارية وتشتمل على جملة نباتات مما تعرف بالنباتات المطهرة (Purgatives) كالصبر والخروع والسوس •

ولا يشك فى تعيين أول نبات من هذه المجموعة بالنبات المسمى بالعربية « الصبر » حيث ذكر اسمه بالبابلية مطابقا لاسمه بالعربية اى بصيغة « صبرو » (بكسر الصاد وضم الباء) • وهذا هو النبات المعروف بالاسم العلمى (*Aloe vera*) وبالانكليزية

(١٠٣) انظر (DAB, 121, 125) حيث تجد تكميل المرادف البابلى مما بقى منه من العلامات المسمارية بصيغة « أروبانو » ويقارن هذا الاسم بالكلمة السريانية « عارعارينا » الذى يطلق على النبات المسمى بالاسم العلمى (*Onobrychis*)

(aloes) ، كما ان اسمه بالسريانيــة « صبــرا » يؤيد هذا التعيين • والمعروف عن الصبر انه منتشر فى انحاء الشرق الادنى كبلاد الشــام ويكثــر فى فلسطين فى بيســـان واربــد وبصرى ويــافا الخ (DAB, 129). وتستعمل بعض أنواع الصبر فى الطب الحديث[١٠٤] بصفتها مطهرا أو مسهـلا ومحـددا للطمث • وبالمقارنــة بهـــذه الاستعمــالات تذكر مصادر الطب البابلية استعمال الصبر فى حالة عسر البول وللمعدة حيث يشرب مع اللبن الحلو • وكذلك وصف شربا مع الخروع ومع جملة نباتات وعقارات غير معروفة • ويشرب ايضا مع الجعة • وذكرت المصادر المسمارية نبات الصبــر انــه منتشــر فى البلاد المعروفة باسم « شبارى » (موطن الآشوريين تقريبا) وفى بلاد الكشيين (شــرقى العــراق) • ووصف الصبر فى لغة الناس الدارجة فى العراق القديــم بانــه « النبات المستعمــل فى تزيــين(؟) الابواب » ، وهذه اشارة يرى فيها بعض الباحثين (DAB, 130) انها تبين لنا العــادة المعــروفة فى بعض انحاء الشرق (فى القاهرة مثلا) من تعليق الصبر فوق الابواب •

٢ ـ الخروع ودهن الخروع :

والنبات الثانى فى هذه المجموعة قد عين بوجه التأكيد تقريبــا بالخروع[١٠٥]، واسمــه باللغــة السومرية (آج ـ پار AG-PAR) وكذلك باسم (أ ت ـ كان AT-KAN) ويرادف كلا هذين الاسمين فى اللغة البابلية والآشورية « شجبيجلزو » (بفتح الشين وفتح الجيم الملفوظة كافافارسيا وفتح الجيم الثانية الملفوظة كافافارسية ايضــا) (انظــر DAB, 130).

لقد ذكرت مصادر الطب البابلى الآشــورى جملة استعمالات طبية يشير أغلبهــا الى رجحــان تعيين هذا النبات بالخروع ، ومن بين ذلك وصفــة مهمة لغســل الرأس من دهن هـــذا النبـــات ومع احد النباتات القلويــة ـ الصابونيــة من نوع الشنان والماء الحار ، وهذا فى الواقــع يعنــي صنــع نوع من الصابون • والى ذلك ماقلناه من أن اكثر الاستعمالات الطبية الواردة عن هذا النبات فى طب العراق القديم ينطبق مع مانعرفــه من استعمـــالات الخروع ودهن الخروع فى طب الاقوام الاخرى وبوجه خاص فى الطب اليونانى • فمن ذلك ان المصادر الطبية البابلية ذكرت له استعمالا خارجيا فى حالة حكة الرأس حيث يسحــق ويدهــن بــه وكذلك لليبوسة الحاصلة فى الرأس وللشعر الضعيف وعلى هيئــة دهان للرأس ، ووصف دهن الخــروع فى حالــة دوى الاذان أو طنينهــا حيث يوضـــع فى داخل الاذن ، واستعمل للاقدام وفى حالة وصفت بتشقق أطراف الاصابع وفى بعض حالات التسمم وفى التشنجات العصبية الهستيرية حيث يدهن به مع صمغ الارز أو زيت الارز ووصف للفــم حيث يشرب وكذلك للعيون والمعدة ، يشرب مع الجعة ، وفى حالة التهاب الرئتين والاوجاع البوليــة حيث يشرب مع عصير العنب أو مع الجعة ، وفى حالــة

(١٠٤) فى كتــاب « الصيــدلة البريطانيــة » (المشــار اليــه فى DAB, 129) ذكرت بعض الانواع المستعملة من الصبر ومنها المعروف بالاسم العلمى *A. Barbadensis* والنوع المعروف باســم *A. Socotrina*

(١٠٥) واسمه العلمى *Ricinus communis* وبالانجليزية Castor-oil

الدسنطرى . واستعملوه في بعض انواع اليرقان مع السقمونيا وصمغ النطـرون حيث يشـرب في الزيت والجمة ، ووصف في الحقنة ، كما ان بذوره استعملت مع الشحم على هيئة فرزجة ، وللسعـال على هيئة لبخة .

وبالمقارنة مع هذه الاستعمالات نوجز أهـم ما ورد من استعمالات للخـروع في طب الاقـوام الاخرى القديمة ولا سيما الطب اليوناني ، فمـن ذلك ان النباتي المشهور « ديسقوريدوس » وصفه للقرع ولالتهاب الاست ولانسداد صمام فم الرحم ولانقلابه وفي تقيح الجروح ولوجع الآذان ووصف مسهلا لاخراج الديدان التي في البطن . ووصف « بلينى » دهن الخروع لاوجاع المفاصل ولتليـين الصلابات ولالتهاب الرحـم والاذان وللحـروق ووصفت أوراقه للحمرة(crysipelas) . وكذلك ذكره ابن البيطار في مفرداته (تحت الخـروع) لتليين الصلابات (indurations) وان حبه جيـد للقولنج والفالج ، وكذلك ذكر ان ورقه الغـض اذا ضمد به مطبوخا ونيئا نفع من النقرس البارد ووجع المفاصل وانه اذا تضمد به وحـده أو مـع الخل سكـن اورام الثـدى الوارمـة في النفـاس والنقرس والحمرة واذا دق ورقة وخلط بسويق سكن الاورام البلغمية والحارة العارضة للعين .

والمعروف الآن عن الخروع انـه منتشـر في العراق ، فيزرع في القسم الشمالى منه منذ ازمان قديمة ، ويظن أن أصل نبات الخروع في بلاد الهند، ولكن من الباحثين من يرجح بأن موطنه في أقليم حوض البحر المتوسط(١٠٦). ويروى جماعة من السياح الاجانب ممن أم العراق قبل نحو قرن ان الخروع كان يزرع في كثير من جهات الموصـل ولكن الناس ، كما يروى هؤلاء السيـاح ، لـم يستعملوه مسهلا مطهرا . ويؤكد السائح الآثارى « رج »(١٠٧) بانه لم يعرف احدا من اهل الشرق من يعرف صفة الخروع على انه مسهـل . وفي مصر يدهن الفلاحون في مصر العليا والنوبيـون بدهن الخروع ليحموا اجسامهم من البعوض ومن تشققها بأثر الشمس (DAB, 133).

٣ ــ السوس :

وهنا في هذا النبات الثالث من هذه المجموعة لا يوجد شك في تعيينه بالنبات المعروف في العربية باسم « السوس »(١٠٨) اذ ورد اسمه في البابليـة والآشورية بكلمة تطابق الكلمة العربية تقريبـا أي بصيغة « شوشو » .

والمعروف عن السوس انه كان منتشـرا في بلاد بابل منذ ازمان قديمة كما هو الحال الآن ، اذ يكثر في جهات الفـرات الاسفـل والفـرات الاوسط ، ويذكر بعض السياح أنهـم شاهـدوا السوس في شمالى العراق (في الموصل مثلا) في ايام الصيف (انظر DAB, 133) .

واسم السوس في اللغة السومرية قد جاء في اثبات النباتات المسمارية بصيغة « شي ــ رو ــ آ » ،

(١٠٦) حول اسماء الخروع في اللغات القديمة انظـر (DAB, 132)

(١٠٧) Rich, *Koordistan*, II 63.

(١٠٨) اسم السوس العلمي *Glycyrrhiza glabra* وبالانجليزية (licorice)

أدابا أريدو

بقلم : البرفسور الدكتور ايكارد أونكر
ترجمة : الدكتور محمود الامين

أثارت التنقيبات التي أجرتها مديرية الآثار القديمة العامة في مدينة أريدو (أبو شهرين) اهتماما كبيرا لدى الاوساط العلمية المختصة في دراسات الاشوريات فدفعتهم الى التطلع الى هذه المدينة التي تعد من أهم مدن العراق القديمة • وقد كان اختيار مديرية الآثار العراقية هذا الموقع للتنقيب اختيارا موفقا دل على حسن التعيين والادارة الحازمة التي يتصف بها مدير الآثار القديمة العام معالي الدكتور ناجي الاصيل •

كانت أريدو بالنسبة الى المعلومات التأريخية أقدم مدن العراق، فلما نزلت الملكية من السماء كان أول ملكين حكما في بلاد وادي الرافدين قبل الطوفان هما الولم وألگار اللذان حكما في أريدو • وقد ذكرهما المؤرخ البابلي بروسس الذي عاش حوالي سنة ٢٨٠ ق • م ولكنه قال انهما اتخذا بابل عاصمة لهما لان بابل كانت في زمن هذا المؤرخ المذكور أهم مدن العراق • على ان بروسس كان محقا بعض الشيء بالنسبة الى عصره في ان يستبدل أريدو ببابل ، ذلك لان بابل كانت تدعى في الادوار البابلية المتأخرة وعلى زمن الفرس بمدينة نن كي الذي هو اسم أريدو أيضا •

كانت أريدو مدينة دينية محضة وكانت مركزا لعبادة الاله انكي اله المخيطات والارض ولم تكن مركزا سياسيا مطلقا لاننا لم نتعرف لحد الان على امرائها ولقد محا الطوفان كل أثر يستدل منه على انها كانت عاصمة أو مركزا لسلالة ملكية فالاسد الذي هو من مادة البزلت والذي نقب مرة أخرى يشير الى انه رمز الالهة دمكينا زوجة الاله انكي • كذلك تعرفنا على وجود عدد من رؤساء الكهنة في أريدو وما عدا ذلك فلا نعرف شيئا عنها • ولم يوجد في مدينة أريدو بلاط أو قصر كما ولم نر في مخططات المدينة التي وردت في تقارير التنقيبات ما يشير الى ذلك أو تبين أثرا لوجود قصر ما في اطلال هذه المدينة • واذا كان لابد من وجود آثار لبلاط او قصر في أريدو فان موضعه يجب ان يكون في الجهة الشمالية الغربية منها بالنسبة الى

العادة المتبعـة قديمـا فى بلاد وادى الرافدين فى تعيين موقع واتجاه بناء من هذا النوع كما كانت القاعدة السائدة فى بناء البلاطات والقصـور فى كل من بابل وآشور ودور سرجون والوركاء • ففى الاخيرة أى الوركاء لم يجر التنقيب بعد فى موقع البلاط ولابد من كشفه ، ذلك لاهميته فى احتمال العثور على وثائق تاريخية تعود الى أقدم الازمان التأريخيـة لان الوركـاء كانت مركـزا لسلالات ملكية مهمة حتى زمن رمسن ملك لارسا الذى دمرها وقضى عليها • وفى مدينة لكش (تلو) فان معالم البلاط قد محيت ذلك لان هذه المدينـة كانت تلعب دورا مهما ، ثم فقدت مكانتها السياسية حال انقضاء الفترة السومرية الجديدة • ففى هذه المدن التى تقع بالقرب من مجرى نهر دجلة يسهل القيام بحفريات عميقة لان مجرى دجلة أوطأ من نهر الفرات بالنسبة الى مستوى الارض • ولهذا فان مستوى سطح الماء تحت الارض حول مدينـة لكش وأور والوركاء وحتى عنـد مدينـة أريدو واطىء بينما يكون مرتفعا فى الاماكن القريبة من مجرى الفرات ولاسيما فى مناطقه الوسطى كتلك القريبة من بابل بحيث يصعب اجراء حفريات عميقة فى هذه الاماكن • غير اننا بأمس الحاجة الى اجراء تنقيبات منظمة ومنسقة تنسيقا علميا للعثور على وثائق مسمارية تأريخية عما يتعلـق بتأريخ بلاد سـومر وأقدم أدارها التأريخية لكى نحصل على مستندات حقيقة كاملة للوقوف على معلومات وافية عن أدوار ما قبل التأريخ التى آثارها لا تكشـف لنا بالضبط حقيقـة حضـارتها ، كأن متى ظهرت وكيف تم تكوينها وأى شعب جاء بها ؟ •

حافظت مدينة أريدو على مكانتها كمدينة دينيه حتى الادوار التأريخية المتأخرة وذلك حوالى سنة ١٠٠٠ ق • م عندما أصبحت جزءا من بلاد البحر ثم صـارت تدعى ببلاد كلديا وبيت ياكين • فقـد ذكر الملك الاشـورى سـنحاريب ثمـان مدن من مدن هذه المنطقة وهى بيت زبيديا (بفتح الزاء) ولارسا وكلاب (بضم الكاف وتشديد اللام ألف) وأريدو وكسك (بكسر الكاف وكسر السين مع التشديد) ونمد لاگـودا (بكسر النـون) ودور ياكيني (بضم الدال) ومدينة كارنابو • ولكنه لم يعرف من هذه المدن سوى مدينة لارسا (سنكرة) وأريدو • وتعود المدينـة الاولى أى بيت زبيـديا والمدينتان الاخيرتان من المدن الثمانية وهمـا دور ياكيني وكارنابو الى الادوار التأريخية المتأخرة • أما بقية المدن فانها تعـود فى الاصل الى الادوار السومرية القديمة أو الادوار الاكدية الاولى وهى تقع بين مدينة سنكرة وابى شهرين •

وقد عرفنا من مدينةكسك عـددا من الحكـام الذين يرجعـون الى الادوار الاكـــدية الاولى والمعاصرين للملك مانشـتوزو ملك كيشـ ، وقد كان الكلدانيون سكان بلاد البحر من أشد المناوئين للآشوريين منذ بدىء القرن الثامن حتى السادس قبل الميلاد كما وأصبح منهم ملوكا على بلاد بابل فى فترات متفاوتة من الزمن • وان مما يدل على قوة هذه البلاد السياسية وشدة بأس قادتها ، هو ان أول عظماء بلاد أكد (بلاد بابل) كان الوالى اياديان وقد كـان واليـا على بلاد البحـــر ومن الشخصيات السياسية المرموقة فقد ورد اسمه فى

وقد وصف النباتي الشهير «بلني»[١١٢] نبات الشقائق للاوجاع والالتهابات الحادثة في الرأس ولامراض الرحم ولانقطاع اللبن عند النساءولادرار الطمث ، كما ان جذوره مفيدة لوجع الاسنان اذا مضغت . ومن استعمالاته الحديثة الواردة في كتاب الصيدلة البريطانية (DAB, 142) أن نوعين منه قد جربا في حالة عسر الطمث (dysmenorrhea) وفي حالة داء الخصى (orchitis) وفي حالة التهاب البربخ (epididymitis).

وتنهي بحثنا في هذا النبات بذكر موجز ما جاء عن الشقائق في مفردات ابن البيطار اذ جاء عنه وصف قيم نقلا عن كتب المفردات واقوال العشابين والنباتيين المشهورين . فمن أهم ما جاء عنه تقسيمه الى نوعين برى وبستاني ويصف كل نوع منه ، كما ينوه أن من الناس من لايفرق بين شقائق النعمان البرى وبين الدواء الذى يقال له « أرغاموني » ، وزهر هذا الصنف من الخشخاش الذى يقال له « رواس » « هو رمان السعالى لتشابه لون زهره في الحمرة ... » ويذكر ايضا ان شقائق النعمان ليس الخشخاش ولكن يكون له شيء شبيه بأطراف الهليون .. ثم ينقل عن جالينوس الاستعمالات الطبية للشقائق ومن ذلك أن جميع الشقائق « قوتها حادة جاذبة غاسلة تاحة ، ولذلك اذا مضغ اجتذب البلغم . وعصارته تنقى الدماغ من المنخرين وهى تلطف وتجلو الآثار الحادثة في العين عن قرحة » ... وكذلك « يقلع ويستأصل العلة التى يتقشر معها الجلد ويحدر الطمث اذا احتمله المرأة ويدر اللبن ... » ويذكر ايضا نقلا عن عيسى بن على « أن زهره اذا خلط مع قشور الجوز الرطب صبغ الشعر صبغا شديد السواد ... وانه يقلع القوباء ؛ وان جفف ادمل القروح » . اما « الارغاموني » فيذكر عنه ابن البيطار انه نبات شبيه في شكله بنبات الخشخاش البرى وله ورق وزهر مشرف شبيه بورق شقائق النعمان .

٢ ـ عنب الثعلب :

لقد سبق أن ذكرنا هذا النبات في كلامنا على الاشجار والاثمار مع مجموعة الكروم في بحثنا الثاني من هذه الدراسات في العدد السابق من مجلة سومر . اما سبب ذكره مع مجموعة الكروم فلان اسم هذا النبات بالسومرية تدخل في كتابته العلامة المسمارية التي يكتب بها اسم الكروم (أى GESHTIN) باضافة العلامة المسمارتين (LUL-A) وهى كلمة تعنى بالسومرية « الثعلب » فيكون معنى الاسم السومرى « عنب الثعلب » ، كما يدل على ذلك مرادفه في اللغة البابلية « كرن شيلبى » أى كرم الثعلب الشبيه باسم النبات في العربية .

٣ ـ ومن النباتات المذكورة في هذه المجموعة نبات يرجح كثيرا أنه من انواع الفصيلة المعروفة بالاسم العلمى (*Ranunculus*) ولا سيما النوع المعروف باسم (*R. bulbosus*)[١١٣] أما اسمه في

(١١٢) Pliny, *Natural History*, XXI 94 (المشار اليه في DAB, 140)

(١١٣) ويعرف بالانجليزية (butter cup) وباسم (Crowfoot) ويسمى بالعربية بجملة اسماء منها شقيق نعماني وكف السبع .

اللغة السومرية فيشبه اسم النبات الاول فى هذه المجموعة حيث جاء بصيغة « جي - ريم GI-RIM » مسبوقا بالعلامة الدالة على النبات) والفرق بين الاسمين اضافة صفة(DIR)السومرية التى تعنى الاحمر الى اسم النبات الاول . وقد ذكر مرادفه باللغة البابلية باسم « اليو » .

ومما يذكر فى سبيل تعيين هذا النبات أن معظم ماجاء عنه فى المصادر المسمارية يشير الى ارجحية التعيين الذى ذهب اليه(DAB, 143) باستثناء عبارة واحدة تصفه بانه « براعم الغابة أو الاكمة وان ثمره أحمر » . وهي عبارة يرى فيها (ذات المصدر) انها ادخلت في هذا المورد لوصف نبات آخر(١١٤) يشبه هذا النبات . والمهم ملاحظته فى هذا الصدد أن جامعي اثبات النباتات المسمارية كادوا يقاربون أسس التصنيف الحديث فى النباتات بأدخالهم شقائق النعمان (anemone) ضمن عائلة النباتات المعروفة بالاسم العلمى (*Ranunculaceae*) ولعل سبب هذا الجمع ناشىء من شكل الزهر الشبيهة بالكرة . كما انه مما يلفت النظر فى معرفة النباتيين القدماء القدماء أن اغلب الاوصاف الواردة فى اثبات النباتات المسمارية تدل على معرفتهم بخصائص هذا النبات السامة كما يقرر هذه الخصائص النباتيون المحدثون (DAB, 144-145) فمن اسمائه المرادفة الوصفية « عدو الخبز أو الاكل » وصفة اخرى هى « التهاب اعضاء الهضم » و « العقار المسبب للدمامل والقروح » و « المسبب للاوجاع الجلدية » ومن مرادفاته ايضا « نبات القوبياء أو الحكة » ؟ ويؤيد ذلك كما يؤيد تعيين هذا النبات ايضا ندرة ما ورد عنه من الاستعمالات الطبية فى طب العراق القديم .

٤ - الزوان او الشيلم :

النبات الرابع فى هذه المجموعة هو النبات الذى يرجح كثيرا تعيينه بالنبات المعروف فى العربية باسم « الزوان » و « الشيلم » و« الدوسر »(١١٥)، واسمه بالسومرية مكتوب باربع علامات مسمارية(SHA-SHAR-GU-LA) ومرادفه بالبابلية « ديشو » و « دشرو » (بكسر الدال وفتح الشين وتشديد الراء المضمومة) ، وهو اسم يرى فيه بعض الباحثين انه يضاهي الاسم السرياني « دوششرا » الذى يطلق على النبات المعروف بالعربية باسم « شعير الفار » و « شعير ابليس »(١١٦).

ان هذا النبات الذى نبحث فيه قليل الاستعمال فى طب العراق القديم وانه فى استعمالين من هذه الاستعمالات القليلة يمكن أن يستعمل فيهما الزوان ، فاستعمال وصف بأنه يسحق ويخلط ببول الانسان ويستعمل فى حالة وصفت بانها حين يكون المرء مملوءا « بغبار الاله » ، ولعل هذا يشير الى بعض الامراض الجلدية كالجذام أو الجرب .

ومن المعروف عن الزوان أن دقيقة يوقف الداء

---

(١١٤) ولعله النبات المعروف بالعربية باسم « الكرم » البرى و « اصل الكرمة السوداء » واسمه العلمى (*Tamus communis*).

(١١٥) أى النبات المسمى بالانجليزية باسم (darnel) وبالاسم العلمى (*Lolium temulentum*)

(١١٦) واسمه العلمى (*Aegilops ovata*)

المعروف باسم « الاكلة » (gangerene) والقروح وانه يظهر الجلد من الجرب مع الملح وجذورالفجل، ويستعمل مع العسل للداء المعروف بعرق النساء (sciatica) (انظر DAB, 147) كما أنه استعمل استعمالا داخليا على هيئة مخدر قد يبلغ أثر المسكر ؛ ويقال انه اذا خلط مع الدقيق وصنع منه خبزا فيحدث وجع الرأس والدوار والهذيان والغيبوبة والشلل وحتى الموت •

ومما يؤيد التعيين الذي ذكرناه أن من مرادفات هذا النبات المذكورة بجواره في اثبات النباتات المسمارية الكلمة البابلية « سلمو » (بكسر السين وفتح اللام المشددة) وهذا هو الشيلم في العربية و « شيلما » في السريانية •

وننهي كلامنا على هذا النبات بايجاز ما جاء في مفردات ابن البيطار عن « الدوسر » فمن ذلك ما نقله عن أبي حنيفة أن اعرابيا من أهل السراة اخبره أن « الدوسر » ينبت في اصناف الزرع وهو في خلقته غير انه يجاوز الزرع في الطول وله سنبل وحب صغار دقيق اسمر يختلط بالبر (القمح) يسمى « الزوان » ثم يذكر ابن البيطار أن « هذه الصفة صفة حب ينبت عندنا ايضا في الزرع دقيقة فيها خضرة لا تفسد الطعام ، وقد يؤكل وهو طيب » و « اما الزوان فهو مسكر ونسميه الدبقة [الدنقة ؟] ••• وليس شيء مما يخالط الحنطة عندنا أشد اضرارا للطعام من الذي يسمى بالفارسية الشيلم » • ثم يذكر له جملة استعمالات طبية منها ما نقله عن جالينوس من أن « قوته محللة كما قد يدل على ذلك طعمه وذلك أن فيه حرافة يسيرة وقد يستدل على ذلك منه بانها تشفي الاورام ••• » وينقل عن « ديسقوريدوس » ان « هذا النبات اذا تضمد به مع الدقيق ابرأ القرب المنفجر [النواصير التي تحدث في العين] وحلل الاورام الصلبة وقد تستخرج عصارته وتخلط بالدقيق وتجفف وتستعمل لهذه العلل » ثم ينقل عن أبي العباس النباتي أن الشيلم هو الزوان عند العرب وانه نوع من الدوسر وليس الدوسر نفسه »

٥ ـ الخربق الاسود :

والنبات الخامس في هذه المجموعة يكاد تعيينه يكون مؤكدا على ما سنبين فيما بعد • أما اسمه بالسومرية فقد ورد في اثبات النباتات المسمارية بالعلامة « ريم » (Rim المسبوقة بالعلامة المسمارية الدالة على النبات) • ومن مرادفاته باللغة البابلية والآشورية كلمة « قربخو » (بفتح القاف وتسكين الراء وفتح الباء وضم الخاء) وهذه كلمة تضاهي من ناحية الاشتقاق اللغوي الكلمة العربية « خربق » والكلمة السريانية « خربكنا » (بفتح الخاء وتسكين الراء وفتح الباء وتسكين الكاف)[١١٧] • وتطلق الكلمتان العربية والسريانية على النبات المعروف بالانكليزية باسم (hellebore) ولا سيما النوع المسمى بالعربية

(١١٧) ان هذه الكلمات السامية الثلاث متطابقة كما قلنا بتغيير مواضع الحروف الصحيحة المائعة ، وهي الظاهرة اللغوية المعروفة بمصطلح (metathesis) ، وهي ظاهرة لغوية مألوفة في عائلة اللغات السامية •

باسم الخربق الاسود[١١٨]، كما ان اسمه في اللغة السومرية أي كلمة (ريم) يعني البرعم أو الزهر الذي يشبه النبات الثالث الذي سبق أن رجحنا تعيينه بأسم كف السبع .

ومن مرادفات هذا النبات المذكورة في اثبات النباتات اسم وصفي معناه « كلب الالهة جولا » (بلفظ الجيم في اسم الالهة كافا فارسية) وكذلك باسم آخر معناه « كلب الاله شمش » . ويعلل صاحب المرجع (DAB, 151) سبب هذه التسمية بانه يحتمل أن يكون ناشئا من الانسجة الكثيرة المنتشرة من جذور هذا النبات التي كانت تتراءى للقدماء وكأنها أرجل الكلب . وبهذه المناسبة تجدر مقارنة اسم الخربق الوارد في كتاب النباتي الشهير «بلني»[١١٩] حيث ذكر بكلمة تعني «القدم الاسود »[١٢٠].

٦ – الخربق الابيض :

بالاستناد الى تعيين النبات السابق اي الخربق الاسود يمكن تعيين النبات الذي يليه في اثبات النباتات المسمارية في هذه المجموعة التي نبحث فيها ، فقد ذهب صاحب المرجع (DAB, 152) الى ان هذا النبات الثاني المسمى بالسومرية « كور – كور » وبالبابلية باسم « أتيشو » هو النبات المعروف في العربية باسم الخربق الابيض[١٢١]. ويشير اسمه السومري الذي يعني « الجبال » الى ان هذا النبات ينبت في مواضع جبلية . اما اسمه بالبابلية فيدل على معنى العطاس، وان الكلمة البابلية « اتيشو » نفسها من نفس المادة العربية ، وهذا من جملة الادلة على تعيين هذا النبات بالخربق الابيض المعروف عنه انه يسبب العطاس[١٢٢] (وكذلك هذا من خصائص الخربق الاسود) .

وذكرت اثبات النباتات المسمارية مرادفات أخرى لهذا النبات منها اسم معناه « نبات للآذان »، والمقصود بذلك حسب التعبير البابلي « نبات الحكمة أو الفهم » ، اذ المعروف عن السومريين والبابليين انهم يكنون عن الحكيم الفهم بطويل الآذان . وهذا يذكرنا بما قاله المؤرخ الطبيعي « بلني »[١٢٣] عن الخربق (ولم يعين اى نوع منه) من انه ينبه الفكر والعقل والفهم . ومن مرادفاته في البابلية ايضا اسم معناه « نبات القلب » . والمعروف عن الخربق بكلا نوعيه انه مفيد للمصابين بالصرع وبالعته أو الهوس (mania) ، وكذلك عرف اطباء العراق القديم هذه الخاصية فقد وصف النبات الذي عيناه بالخربق الابيض للمصابين بالخبل[١٢٤]. وتذكر «معلمة علم النبات» (انظر النص المقتبس في DAB, 154) ، أن القدماء كانوا يقدرون الخربق

(١١٨) واسمه العلمي (*Helleborus niger*)

(١١٩) Pliny, *Natural History* XXV, 21

(١٢٠) Melampodion

(١٢١) بالانجليزية White hellebore وبالاسم العلمي *Veratrum album* او باسم *Helleborus album*

(١٢٢) قارن الاسم البابلي باسم الخربق الابيض في العبرانية «قوندوش همعطيش»

(١٢٣) Pliny, *Op. Cit.*, XXV, 21

(١٢٤) يعبر النص البابلي عن هذه الحالة بأن هذا النبات مفيد ازاء « جائل الليل » وتعبير جائل الليل من نعوت الاله « نرجال » المشهور عندهم بانه هو الذي يسلط الشياطين لتحل في جسم الانسان .

الابيض ويمتد حونه للعته أو الهوس والملاخوليا و للامراض العصبية ، وكذلك يرى النباتيون في العصور المتأخرة .

وبهذه المناسبة نذكر اشهر الاستعمالات الطبية الواردة عن هذا النبات في طب العراق القديم، ومن ذلك انه وصف دواء للعيون وللآذان في حالة الشعور بالدوى فيها حيث يدخل فيها بالصوف ووصف للرأس على هيئة ضماد ، ويضمد به ايضا للصدر والرئتين . واستعملوه لتنظيف الفم وللتشنجات العصبية الهستيرية وللسحر ايضا (لابطال عمله) ؛ وذكرت له جملة استعمالات داخلية ايضا منها في حالة كثرة اللعاب حيث يشرب مع الجعة ولليرقان حيث يسحق في الجعة وللمعدة ايضا مع الجعة وفي حالة عسر البول حيث يشرب مع النبيذ القوى ووصف لاحداث القيء ، وفي الولادة . ويضاهي هذه الاستعمالات ما يعرف عن خصائص الخربق الابيض في انواع الطب القديمة الاخرى ، فمن ذلك اهاجته للعطاس واستعماله للعيون وذكرت قابليته على قتل الجنين واسقاطه وأحداثه للقيء وانه يقتل الديدان ويشفى الحكة والجرب (ذات المصدر الص ١٥٣) .

ويفرد ابن البيطار في مفرداته بحثا خاصا لكل من الخربق الاسود والابيض فبعد أن يصف نبات الخربق الابيض يذكر استعمالاته الطبية ومنها انه « اذا شرب نقى المعدة بالقيء .... واذا احتملته المرأة ادر الطمث وقتل الجنين . وقد يهيج العطاس . واذا خلط بالسويق وعجن بالعسل قتل الفأر وينقل عن « ابن سينا » انه ربما اورث شاربه تشنجا ، وان الافراط منه يقتل الناس وهو سم للكلاب والخنازير . وينقل عن جالينوس في كلامه على الخربق الاسود « ان الخربقين كليهما ... ينفعان من البهق والقوباء والجرب والحكة والعلة التى يتقشر معها الجلد ... واما الاسود فاشد حرافة وحدة من الابيض والابيض أشد مرارة » . ونقل عن « ديسقوريدوس » فائدة الخربق الاسود في الصرع والماليخوليا والجنون ووجع المفاصل والفالج العارض مع الاسترخاء ، وذكر كذلك قابليته على ادرار الطمث واسقاط الجنين ... وانه مفيد للآذان الثقيلة السمع اذا ادخل فيها وترك يومين أو ثلاثة ، واذا تضمد به المرء مع الخل ابرأ البهق والقوباء والجرب المتقرح وانه مفيد لوجع الاسنان اذا طبخ بالخل وتمضض به .. الخ .. »

٩ ـ مجموعة من النباتات الملونة

تنهي هذا القسم من دراستنا في النباتات الواردة في المصادر المسمارية بذكر مجموعة أخرى من النباتات تعرف بالنباتات الملونة (Colouring plants) نذكر منها ما يأتي بالترتيب الوارد فيه في اثبات النباتات .

١ ـ الكركم :

يأتي على رأس هذه المجموعة نبات أسمه بالبابلية يكاد يطابق اسم الكركم بالعربية[١٢٥]

---

(١٢٥) ويعرف الكركم بالاسم العلمي *Curcuma longa* وبالانجليزية باسم Turmeric . واسم الكركم بالعبرانية «كركوم» .

اذ ورد بصيغة « كركنو » (بضم الكاف وتسكين الراء وفتح الكاف الثانية وضم النون) ولهذا الاسم مرادف ثان في البابلية هو « سفجلنو » (بفتح السين وفتح الفاء الملفوظة باء فارسية وتسكين اللام وكسر الجيم الملفوظة كافافارسية) والاسم البابلي الاول هو بلاشك معرب عن اسم نبات بالسومرية أى أن كلمة كركم العربية وأصل اسمه البابلي من اللغة السومرية حيث ذكر بالعلامات المسمارية (GUR-GI-RIN-NA-SHAR) والعلامة الاخيرة اشارة الى ان هذا النبات بستاني وذكر الكركم في عهد قديم من تاريخ العراق ، من اواخر عصور فجر السلالات وبوجه التخصيص من عهد السلالة الاكدية (DAB, 157 ff.) • والجدير بالذكر في الاسم البابلي الثاني للكركم ان الكلمة المستعملة للكركم في الهند هي بالتعريب اللاتيني (urukuṣasabaghina) ولعل الشطر الاول من هذه الكلمة مأخوذ من الكلمة العربية « عروق » والشطر الثاني شبيه بالكلمة البابلية ، اى الاسم الثاني الذي يطلق على الكركم •

وذكرت لنبات الكركم جملة استعمالات طبية في الطب البابلي الآشوري ومن ذلك استعماله استعمالا خارجيا للعيون حيث يربط عليهاولليدين والرجلين حيث يسحق ويمسح مع الزيت ، واستعمل للتبخير للاذان وللفم والانف وللتشنجات المصبية الهستيرية ، وذكر له استعمال داخلي في حالة التشفية حيث يشرب • وبالمقارنة مع هذه الاستعمالات في طب العراق القديم كان الكركم يستعمل فيما مضى للاوجاع الحاصلة في الامعاء والكبد (أنظر المرجع في (DAB, 153 ويستعمل في الهند استعمالا داخليا للرضوض ولاحتقان العيون وللبرقان كما ان رغوته تستعمل لنوبات الهستيرية • وفي حالة استعماله للتبخير يتفق الطب البابلي القديم مع ما يعرف من استعمالات الكركم الحديثة (ذات المصدر ١٦٠) •

٢ ـ الزنجبيل (عرق حار) :

والنبات الثاني في هذه المجموعة قد ذكر في اثبات النباتات المسمارية بنفس الكلمة التي تطلق على الكركم باضافة صفة « الجبلي » ، ولا يعلم معنى هذا الصفة بوجه التأكيد فهل تعني موطن هذا النوع من النبات أو ان لها مغزى آخر ؟ ولكن بالاستناد الى بعض ما ورد عن هذا النبات الثاني بان جذوره تقشر وتقشط يذهب المرجع (DAB, 157, 162) الى ان المقصود بهذا النبات هو النبات المعروف بالعربية باسم « عرق حار » وهو الزنجبيل[١٢٦] ، بالنظر لما يعرف عما يجري على جذور الزنجبيل حيث تقشر وتقشط وتيبس بعناية • ومن المهم ملاحظته معرفة جامعي الاثبات النباتية بان الكركم والزنجبيل يعودان الى نفس العائلة الواحدة[١٢٧] •

٣ ـ الزعفران :

يأتي بعد النبات الذي رجح تعيينه بالعرق الحار المار الذكر النبات الثالث في هذه المجموعة وهو

(١٢٦) واسمه العلمي *Zingiber officinale* وبالانجليزية باسم ginger ، ويسمى ايضا زنجفيل •

(١٢٧) العائلة المعروفة باسم *Zingiberaceae*

نبات يكاد يكون تعينه بالزعفران العربي أمرا مؤكدا، فبالاضافة الى ما سنذكره من الصفات الواردة لهذا النبات فان اسم هذا النبات في البابلية يضاهي اسمه في اللغة البابلية اذ ورد بصيغة « أزوفرانو » (بفتح الالف وضم الزاي وكسر الفاء الملفوظة بياء فارسية) ، وقد جعل هذا مرادفا للاسم السومري (خر — ساك — شار) (KHAR-SAG-SHAR) وبالاضافة الى هذه المضاهاة بين اسم الزعفران(١٢٨) في العربية وبين اسمه في العربية فان ما سنذكره من الاستعمالات الطبية الواردة في الطب البابلي الاشوري يؤيد هذا التعين فمن هذه الاستعمالات في حالة عسر البول « التشنغية » حيث يشرب وحده أو مع نوع من الجعة وللولادة حيث يستعمل وحده مع الزيت ويمسح به في حالة التشنجات العصبية وللطمث حيث يشرب مع نبات الحلة ، وفي الحقنة وللتبخير وكذلك للتلوين . وقد وصف « ديسقوريدوس » جذور الزعفران بصفتها مدرا للبول وكذلك للعيون والآذان . ويستعمل أيضا لادرار الطمث كاستعماله في الطب البابلي . ويصف ابن البيطار الزعفران دواء للكبد وأوراقه للقروح ، وكذلك ازاء المرأة التي اسقطت فيما مضى حيث ينفعها في حملها الثاني .

ومما يعرف عن موطن الزعفران ان أشهر اقليم لوجوده فيه في الأزمان القديمة في « كليكة »، وذكر صاحب كتاب (DAB, 160) انه شاهد نوعا من الزعفران قرب الموصل(١٢٩) . ويذكر الرحالة الشهير « روولف » بان الناس في حلب يستعملون السمسم والحلبة والزعفران البري في الخبز(١٣٠) .

٤ — السماق (سماق الدباغة) :

النبات الرابع في هذه المجموعة قد عين بوجه الترجيح بانه النبات المعروف في العربية باسم السماق (سماق الدباغة)(١٣١) (أنظر DAB, 175, 162 ff.) وذكرت له اثبات النباتات المسمارية جملة اسماء في اللغة البابلية والاشورية منها « كمنتو » (بفتح الكاف وفتح الميم وتسكين النون) وباسم « كتشتو » (بفتح الكاف وكسر النون) وباسم « صفرو » (بفتح الصاد أو الضاد وتسكين الفاء) وبكلمة مشابهة لهذه هي « صفرتو » ، وقد جعلت هذه الكلمات البابلية جميعها مرادفة للاسم السومري « لد — جاب » (LID-GAB). والجدير بالذكر بصدد تعين هذا النبات أن الكلمة السومرية جاءت أيضا مرادفة لاسم الكركم ، وهذا مما يرجح أن الكلمتين البابليتين « صفرو » و « صفرتو » مشتقتان من مادة « صفر » أي صار

---

(١٢٨) واسم الزعفران العلمي *Crocus sativus* وبالانجليزية saffron و crocus

(١٢٩) وقد عين هذا النوع بالاسم العلمي *Crocus speciosus*

(١٣٠) L. Rauwoff in John Ray, *A Collection of Curious Travels and Voyages*, I, (1693), 75 (المشار اليه DAB, 160)

(١٣١) واسمه العلمي *Rhus coriaria* ويعرف بالانجليزية باسم sumach

أصفر اشارة الى اللون . كما ان من أوصاف هذا النبات الذى نبحث فيه ما يدل على انه نبات لصبغ الايدى .

والمعروف عن السماق انه منتشر فى شمالى ما بين النهرين حيث تشتهر هناك دباغة الجلود ، وان السماق من أنواع الدباغة المشهورة ، وجاء فى بعض المصادر المسمارية ما يشير الى انهم كانوا يستعملون هذا النبات لاهاجة الشهية الى الطعام أيضا على ما هو معروف عن السماق .

وننهى كلامنا على السماق بايجاز أشهر ما ذكر له من الاستعمالات الطبية فى طب العراق القديم ، فمن ذلك استعماله استعمالا خارجيا للحكة فى الرأس مع الشب والحبة السوداء « شونيز » ولبعض الأمراض الجلدية الاخرى واستعملوه ضد الذباب حيث يمسح به فى الزيت وللتشنجات العصبية وللدمامل واستعملوا بذوره استعمالا خارجيا للرئتين حيث يسحق ويمسح به مع الزيت وللصدغين ، وذكر له استعمال داخلى لا يعرفُ بالضبط ولعله خاص بالحبل أو تقوية الباه حيث يشرب مع نوع خاص من الجعة . ويصف المؤرخ النباتى الشهير «بلينى»(١٣٢) السماق للرضوض وللقروح الشرجية .

(١٣٢) انظر Pliny, *Op. Cit.*, XXIV, 54 (المشار اليه فى DAB, 164)

(SHE-RU-A) مسبوقا بالعلامة الدالة على الاشجار ، وكذلك ذكرته اثبات النباتات المسمارية بمرادفات أخرى الا ان الملاحظ أن الاسم البابلي للسوس المطابق لاسمه بالعربية ليس له علاقة باسمه السومري وبالاسماء الاخرى المرادفة له ، فيبدو ان كلمة « شوشو » البابلية ومنها العربية « سوس » ترجع على ما يرجح الى استعارة اجنبية من لغات غير سامية يرجح أن تكون احدى اللغات الهندية الاوربية . والجدير بالذكر بصدد أصل السوس وموطنه الاصلي أن غير واحد من النباتيين اليونان مثل « بلني » و « ثيوفراستوس » (انظر المراجع الاصلية (DAB, 133) يقولون ان اصل النبات من اقليم البحر الاسود وكيليكية وبلاد السيثيين في القرم والدانوب ، أي أن أصله من الاقاليم الشمالية . وبموجب هذه النظرية في موطن السوس الاصلي يرى المرجع (DAB, 133 احتمال علاقة الكلمة البابلية « شوشو » بالكلمة الجرمانية (suess) التي معناها « حلو » فتكون الكلمة البابلية والعربية كما قلنا من اصل هندي أوربي . واذا صح هذا الاحتمال فلا يمكننا تعيين الزمن الذي جلب فيه السوس الى العراق وكل ما يمكن قوله من وروده في المصادر المسمارية انه كان شائع الاستعمال في العراق القديم قبل نهاية القرن الثامن ق.م.(ذات المصدر). وبمناسبة كلامنا على اصل السوس وموطنه يجدر أن تنوه بان ابن البيطار يذكر في مفرداته نقلا عن النباتي الشهير « ديسقوريدوس » ان السوس ، واسمه باليونانية « علوقريا »(١٠٩) (ومعنى ذلك حلو)، ينبت كثيرا بالبلاد التي يقال لها « قبادوقيا » والبلاد التي يقال لها « نبطش » .

وتنهي كلامنا عن السوس بذكر أشهر ماجاء عنه من الاستعمالات الطبية في الطب البابلي الآشوري . فمن ذلك انهم استعملوه استعمالا خارجيا في الولادة على هيئة غسول . ووصف ايضا للدمامل حيث يسحق الطري منه ويضمد به واستعمل للقدمين وفي حالة وصفت بعدم القدرة على المشي وفي حالة الضعف والاعياء ولاوجاع الشرج حيث يستعمل بهيئة لبخة ووصف في الامراض الزهرية باستعمال غير معروف ، ووصفت جذوره للامراض الجلدية ، وللتبخير بها في حالة التسمم وذكرت له عدة استعمالات داخلية فمن ذلك يشرب مع الماء للمعدة ولليرقان ايضا وللسعال حيث يشرب مع نوع من الجعة ، ووصفت بذوره لقطع الطمث مع الحلتيت وتربنتين الصنوبر حيث يشرب .

٨ ــ مجموعة نباتات سامة ونباتات أخرى شبيهة بها

١ ــ الشقائق :

أول نبات نذكره من هذه المجموعة هو النبات الذي يرجح تعيينه بأحد انواع النبات الذي يعرف بالعربية باسم شقائق النعمان . ومن النقاط المهمة

(١٠٩) قارن هذا الاسم باسم النبات بالانجليزية (licorice)

في تعيين هذا النبات الذي نبحث فيه ان اثبات النباتات المسمارية قد ذكرت له عددا كبيرا من المرادفات مما يدل على انتشاره في وادي الرافدين وتوطنه فيه في الازمان القديمة . فمن اسمائه باللغة السومرية صيغة « جي - ريم - در » « بلفظ الجيم كالفارسية » ، ومعنى هذا الاسم « البراعم الحمر » أو البرعم الاحمر . وله اسم آخر بالسومرية هو « جي - ريم - بار » ومعناه « البراعم البيض » ، كما ان له اسما ثالثا معناه البراعم السود . ومن اسمائه بالبابلية والآشورية « آر - كسفي » ، ومعناه « بريق أو لمعان الفضة » وكذلك اسم « آر - خراصي » أي « بريق أو لمعان الذهب »[١١٠] ، وشبيه بهذين الاسمين ايضا الكلمة البابلية التي تطلق على هذا النبات ومعناها «تألق الفضة » (زم كسفي) وكذلك « تألق الذهب » (زم - خراصي) (DAB, 141). فيرى ذات المصدر أن المفتاح في تعيين هذا النبات في هذه الاسماء الوصفية الواردة في المصادر المسمارية ، وانها اكثر ماتنطبق على انواع نبات الشقائق (anemone) الشائعة في العراق وفي اجزاء الشرق الادنى ، فالمعروف عن الشقائق أن ازهار بعض انواعها بيضاء وبعضها ارجوانية أو قرمزية ومنه نوع ما ازهاره صفراء ، كما ان مظهره ينطبق على صفته في البابلية بالتألق واللمعان . والمعروف عن الوان انواع الشقائق (في بيروت مثلا) ان منها ما ازهاره زرقاء أو بنفسجية أو حمراء متألقة أو حمراء نارية . ومن اسمائه في العربية « سقر » و « شقر » وشقائق ولعيب[١١١].

ومما يساعد على تعيين هذا النبات ما ورد له من الاستعمالات الطبية في المصادر الطبية المسمارية ، اذ ان الكثير من هذه الاستعمالات يطابق الاستعمالات الواردة في الطب اليوناني والطب الحديث فمن الاستعمالات المذكورة في الطب البابلي الآشوري - وصفه للاستعمال الخارجي للاسنان وللفم وفي حالة الاوجاع البولية حيث استعملوا منه ضمادا مع سبعة عشر عقار آخر . ووصف في بعض الاستعمالات الداخلية منها للمعدة وفي حالة يرجح أن تكون حالة انحباس البول حيث يشرب وفي مرض الحصاة وللامعاء حيث يشرب مع نوع خاص من الجعة . واستعملوه ايضا في الاوجاع البولية ومن ذلك استعماله كحقنة في المجرى البولي حيث يدخل بانبوب من البرنز وكذلك لاوجاع الصفن (كيس المثانة) ولاوجاع المجاري البولية (DAB, 140-141)

(١١٠) والجدير بالذكر بصدد اسماء هذا النبات باللغة البابلية ان كلمة « آر » الداخلة في اسم النبات هي نفس الكلمة التي تدخل في اسم الحيوان المسمى بالبابلية « آر - ايلي » الذي يعني « بريق او لمعان الاله » ، وهو الحيوان المسمى بالعربية باسم « الحرباء » . وفي اسمه اشارة الى قدرة هذا الحيوان على تغيير لونه وتبدله بقدرة سحرية (DAB, 141).

(١١١) انظر مفردات ابن البيطار حيث يعين «الشقر» بشقائق النعمان. ومن انواع الشقائق النوع المعروف بالاسم العلمي (*Anemone Coronaria*) ومن انواعه ايضا (*A. pulsatilla*) . ويجعل المرجع (DAB, 141) اسم « شقائق النعمان المخنث » للنبات المعروف بالاسم العلمي (***Ranunculus*** *asiaticus*)

قائمـــة الولات للملك نبوخـذنصر الثانى حوالى سنة ٥٧٠ ق ٠م ٠

على ان بلاد البحر لم يكن لها تأثير سياسى فى بلاد الرافدين فقط بل كان لها تأثير ثقافى أيضا ، ولاسيما مدينة أريدو وذلك عن طريق أدابا ابن الاله انكى الذى يعتبر أول انسان خلقه اله الارض انكى فى أريدو ولهذا فانه كان يدعى ابن أريدو ٠

ويمكننـا معـرفة خواص ادابـا والوقوف على مميزاته وواجباته من اسطورة شعرية تعرف باسمه ، بالرغم مما فيها من نقصان وغموض ــ ذلك لانها تسرد أعمالـه وأوصافـه ٠ ويعتقـد البروفسـور ايبلنك أن ادابا كان بشرا وأنه كان نطفة البشرية الاولى (زير آميلوتى) ٠ ومعنى ذلك « بشر » ٠

فالاله ايا خلق أدابا ، فاصبح يعرف بابن أريدو (مار أريدو) وزعيم البشر وقائدهـم « كيماردى (بكسر الراء وتشديد الدال) اينا آميلوتى » ٠

وعلى حد هذه التسمية فان مركز أدابا ومكانته كانت أكثر من ملك ولذا فان اسمه لم يدرج مع الاسماء العشرة للملوك ما قبل الطوفان ٠ وقد كان اخرهم أوت نابشتم أو زيوسدرا (بضم السين) وهو ملك مدينة شورورباك ٠ وقد نجا من كارثة الطوفان التى وصفتها أسطورة الطوفان بانها مبيدة نسل البشرية : نگ ــ (بكسر النون) ــ گل (بكسر الكاف) ــ مانومون نم ــ لو ــ گال ــ لو ٠ وقد أنقذ انكى زيو سدرا وزوجتـه من الغـرق ورفعهما الى مصاف الالهة واسكنهمـا فى جزيرة تلمون فى الخليج الفارسى ، تلك الجزيرة التى لا نعرف موقعها اليوم بالضبط ٠

اما ادابا فان الاله انكى لم يمنحه حق الخلود ولكن كانت له مؤهلات وقابليـات عظيمـة ، بقى مفعولها سائدا حتى خاتمة التأريخ ٠ فمن جمـلة واجباته البارزة هى انه كان خباز « نوخاتمـو » (بتشديد الميم) أريدو ٠ وكان يقوم بتأمين الاكل والشرب للناس ٠ وبوسعنا ان تبين أهميـة هـذه الوظيفـة فى بلاد الرافدين ولاسـيما فى الادوار التأريخية المتأخرة عندما انيط هذا اللقب الى رئيس الوزراء نابوزيرى ايدينـم وأصبح يدعى رئيـس الخبازين (راب نوخيتمو) ٠ وقد ورد اسم هـذا الوزير الاعظم فى قائمة موظفى الملك نبوخذ نصر الثانى سنة ٥٧٠ ق٠م٠ الذى انحدرت سلالته من بلاد البحر (كلدايا) ٠

وتقول ملحمة أدابا : انه عندما صعد أدابا الى السماء للمثول أمام اله السماء آنو الذى بعث فى طلبه لاستجوابه على كسره جناح الريح الجنوبية الشرقية (شوتو) ، قدم له الاله آنو الخبـز والماء ليضمن له بهما الحياة ، امتنع أدابا عن تناولهما لان والده انكى كان قد قدم له هذين الشيئين ولان الخبز والماء اللذين قدمهما له الاله آنو كانا علامة الفناء ولذلك امتنع عن أخذهما ٠

غير انه قبل ان يأخذ الكسوة والدهان (المرهم) وقد كان يعوزه هذان الشيئان وبذلك اضاف اللباس (النسيج) والزيت على مقومات المدنية فى وادى الرافدين اذ ان الزيت يعتبر من جملة الشرائط الاساسية للتنظيف والحلاقة والتجميل كما ويعتبر من جملة العقاقير أيضا ٠ ولهذا السبب فقد دعى أدابا بالمدهون (بشيشو) وكذلك سمى بالطاهـر

« ابو » (بكسر الالف وتشديد الباء) وبصاحب اليد النقية النظيفة (اللو) (بكسر الالف) .

ومن جملة واجبات أدابا وصفاته هو المعين أي يعين المرضى ويساعدهم على التخلص من الامراض كما وله مكانة مرموقة في مراسيم التعاويذ والرقى . وهذا يعني ان قدماء العراقيين كانوا يعتقدون فيه طبيبا لهم .

نستنتج مما تقدم أن ادابا ، كان في نظر سكان وادي الرافدين معلم الثقافة والحضارة للبشرية ، كما كان يعرف أيضا بالحكيم : نن (بضم النون) - مي - أب - كللو . وبصورة خاصة حكيم أريدو .

وكذلك كان ادابا المرشد الاول للآلهة انوناكي (آلهة العالم السفلي : أتراخسيسوشا انوناكي) . ويعرف أيضا بالعالم (أم مانوم) ، لان قدماء العراقيين كانوا يعتقدون أنه الموجد لعلم التنجيم وانه هو الذي وضع جميع نصوص هذا العلم . ولهذا فقد كان يعتبر أيضا المنجم والعالم الفلكي . وقد نعته الملك الآشوري آشور بانيبال سنة ٦٦٠ بموجد الخط المسماري وقال عنه أن كل ما جمع من ثروة الرقم الطين وما يوجد من الكتابات المسمارية هو من عمل أدابا الحكيم: نصرتو (بكسر النون) كاتمتو كللات طبشروتي (بضم الطاء وتشديد الراء) شير أبكللي أدابا . هذا مع العلم أنه لا يوجد ذكر لهذه الصفات التي تدل على الثقافة العلمية التي يتحلى بها أدابا في ملحمته وذلك لوجود نقص فيها وفقدان قسم منها ولكنه يكفي للادلاله على ذلك من شهادة سكان العراق الاقدمين .

ومن الجدير بالذكر أن الملوك الاشوريين المتأخرين أمثال سرجون وسنحاريب وأسرحدون وآشور بانيبال اتخذوا ادابا مثالا للعلم والعرفان وتشبهوا به كما واعتبروا أنفسهم خليفته وممثليه في الارض وساروا على سنته (شنات أبكلي أدابا) - بتشديد النون وترخيم الباء . كذلك اعتبروا أدابا رسول الاله انكي الذي منحه العلم والعرفان .

وكما ان الملك آشور بانيبال قال عن أدابا أنه علمه فن الكتابة على الرقم الطين فقد ادعى من قبله سرجون الثاني أنه تعلم من ادابا (Zylinder Z. 38) وادعى الملك سنحاريب هذا بوضوح أيضا (شنات أبكللي ادابا) وان الاله انكي اله الحكمة والعرفان والمسرة والذكاء منح ادابا بها جميعا (Stier Z. 38) راجع اونكر في استانبول آساري عتيقة موزه لري نشرياتي . المجلد التاسع . ص ١٨ يتبع Unger: Istanbul Asariatika Muzeleri Nesriyati IX, S. 18f. وكذلك : Forschungen und Forschritte IX, 1933, S. 245.

وجاء في رسالة خطية موجهة الى الملك آشور بانيبال (راجع : Watermann, Royal Correspondence Nr. 923. ذكر لرؤيا ورد فيها أن الاله آشور خاطب الملك سنحاريب بصفته جدا للملك آشور بانيبال وتجلى بهيأة أدابا الحكيم الذي يمتلك حكمة المحيطات ويستحوذ على علوم جميع العلماء . وكان الملك سن شراشكن حفيد سنحاريب يلقب ادابا بالامير الذي لا يوجد له مثيل (ربو لاشنان) أي بنفس التسمية في شنات (بتشديد النون) .

ولا توجد لدينا مصادر تأريخية تثبت لنا بان الملوك الاشوريين الذين سبقوا سرجون الثاني في الحكم ادعوا المساواة مع ادابا ولكنه من الطريف ان نذكر بان الملك الذي ورد اسمه ثاني اسم في قائمة الملوك المكتشفة في خرصباط ، يشبه في التسمية اسم الانسان الاول أي ادامو وليس ادابا • كذلك بصفته ابنا لتوديا وهذا يعني انه بمثابة آدم •

وتعود هذه القائمة الى سنة ٧٣٨ ق • م الى السنة الثانية من ولاية الحاكم اداد بيلي أوكن أي في عهد الملك تگلات بليزر الثالث • وكانت العادة جارية عند الاشوريين انهم اذا ذكروا أحدا من ملوكهم السابقين ذكروا معه اسم والده مظهرين بذلك سلالة الاب والجد الاعلى فلا يذكرون صلته بمؤسس السلالة ، مثال ذلك أسرحدون • فالآشوريون يذكرون انه ابن أداسي بينما نجد ان ابن أداسي هو مؤسس سلالة ملكية جديدة وقد كان يعرف اسمه لحد الان بالقراءة التالية : بيل ــ با ــ ني بينما يجب أن يقرأ كما يلي : ــ آدي (EN =) ــ با ــ ني وهو الاسم الذي أطلق على المقاطعة الآشورية آدي باني والتي عرفت في الازمان اليونانية ــ الرومانية باسم آديا بين (راجع : Unger: Reallexikon der Assyriologie II, "Duru", S. 254). على ان أدابا لم يكن في نظر الاشوريين الحكيم الباعث للحضارة وانما كانوا ينظرون اليه أيضا أنه مصدر القوى ولذلك فقد كانوا يسمونه بالقوى (لي ــ او ــ ام) • اذ كان قادرا على تحطيم جناح الريح الجنوب الشرقي كما وكانت مهمته أيضا بالنظر الى هذا الاعتقاد ان يقوم بصيد السمك (باعيروتو) وصيد الحيوانات (داكوتو) لسكان أريدو ، أي انه كان يقوم بصيد البحر والبر وتزويد أريدو بطعامهما • كذلك فانه كان يقهر الحيوانات الضارية والوحوش الكاسرة لكي يطمأن سكان أريدو من شرها • ويدخل ضمن هذه الواجبات التي يقوم بها أدابا بالنسبة لما يتمتع به من القوة والباس هو قضاؤه على الاسود التي كانت رمز الاعداء والاعتداء •

ومن الجدير ذكره هنا هو ظهور صورة انسان جبار على المنحوتات الاشورية بنصفين لشكلين غريبين ومختلفين عن بعضهما وذلك اعتبارا من الفترة التي اعقبت حكم الملك سرجون الثاني • ويعرف بالانسان المتوحش ، يحمل في يده اليسرى أسدا صغيرا في وضعية كأنما يختقه أو قد قضى على شروره ثم يحمل في يده اليمنى سوطا اوما يشبه Bumerang (راجع : Unger, Reallexikon der Vorgeschichte II. Tafel 222a und b). ويوجد هذا الانسان الجبار مصورا على منحوتات واجهة القصر في دور شروكين (خرصباط) فوق المنحوتتين المرقمتين 222a, 222b ففي المنحوتة الاولى يبدو الانسان الجبار قصير القامة بدينا يكاد يكون مربع الشكل وشعر رأسه كثيف مبروم أي (مفلفل) ، حافي القدمين ولابسا ثوبا قصيرا • أما الشكل الثاني لهذا الانسان الجبار المصور على اللوحة الثانية (222b) فتصوره رجلا عملاقا نحيف البدن وله لحية وشعر وخصلة كثيفة من الشعر متدلية على رقبته ومرتديا رداءً طويلا ولابسا في قدميه حذاء من نوع الصندل • وهذه الصورة

الاخيرة التي تمثل الانسان الجبـار تنطبق عليـه الاوصاف التي قالها الاله آنو بحق ادابا والمهمات الثقافية التي اسندها اليه ومن جملتها اللباس (أي فن صناعة النسيج) والدهونات المعطـرة المفيـدة للجسم ضد الامراض ولاسيما الامراض الجلديـة (أي الطبابة) والتي كانت تستعمل أيضـا لدهن شعر الرأس واللحية . ولكن هذا الانسان الجبار لا توجد عليه صفة من صفات الالهة أي لا يلبس في رأسه تاجا بقرون وليس لـه أجنحـة كالتي للالهة (أو الملائكة كما في الاديان الاخرى ولاسيما الاديان السماوية) . وكلا الانسـانيين يقفان بين تمثالين ضخمين لثورين مجنحين .

مما تقـدم نستنتج ان الانسان الجبار المصور بهيأة قزم يمثل الانسان قبل تحضره عنـدما كان يعيش كالبهائم هائما على وجهه في القفار والفلوات. أما التمثال الثاني فانه يمثل الانسان المتحضر السائر في ركاب المدنية والثقافة .

ولقد صور الملك سنحاريب نفس هذا الانسـان الجبار مرتين على منحوتاته في بافيان ولا سيما على المنحوتة الكبيرة التي تعرف بالباب الصخري . وقد صورهما واقفين بين ثورين مجنحين لهمـا رأس انسان . وهذا النوع من التصوير للانسان الجبار منحدر من الفكرة السـومرية : آلم أي بمعنـى كوساريقو (بتشديد القاف) في اللغة الاشورية .

ان الشخص الثاني الذي سبق عليه الكلام أي الانسان المتمدين يشاهد بوضوح في منحوتة بافيان الساقطة في الماء اذ يظهر فيها هذا البطل مرتديا ثوبا طويلا وهو نفسه الذي نراه مصورا على المنحوتات الاشورية في نينوى وخـرصباط وهو في الواقع يمثل الاشوريين حملة لـواء الثقافة والمدنيـة في العالم القـديم (راجع : البروفسـور اونكـر Unger, Rekonstruktion der ganzen Anlage: Schätze unterem Schutt, 1930, Tafel 4.) في تأليفه المدونة هنا التي يشرح فيها اجتهاده في ترميم هذه المنحوتات وتصويرها حسب الفكرة التي يبديها حول الانسان المتوحش والانسان المتحضر أي كيف ان الاشـوريين حسب اعتقادهم كانوا هم الذين أوجدوا المدنية في وادي الرافدين وان سكان العراق الاقدمين لم يكونوا قبلهم شيئا مذكورا) . ولقـد عثر المنقب الاثري لايارد في المنحدر الشـرقي لتل قويونجق (نينـوى) على منحوتة تمثل صورة تشبه الانسان المتوحش واقفا بين ثورين مجنحين ضخمين وكان الملك سنحاريب قد أمر بنحتهما .

ويسـتدل من النصـوص التي دونهـا الملك اسرحدون والتي تتعلق بتجديده بناء معبد آشـور انه أمر بنحت تمثال للانسان الكـامل أدابا مع تمثالين آخرين لثورين مجنحين ضخمين أي كوساريقو (بتشديد القاف) اثنين (راجع: Keilinschrifttexte Aus Assur Historischen Inhalts, No. 75, RS. Z. 4-6). وضعهما في مدخل معبد الاله الميل في مـدينة آشـور (خزان شـوت الميل) (بفتح الخاء وتشديد الراء) وقد ورد ذكر هـذا في كتاب لوكنبل (راجع : Luckenbill, Ancient Records, II, § 711). وكذلك شرح هـذه الحقيقة التأريخية البروفسور

فورلانى (راجع :
Furlani. Il mito di Adapa: Reale Naz. dei Lincei Ser. VI, Band V, Heft 5-6. 1929, S. 168). وبالرغم من عدم وضوح العلامة الثالثة فان من السهل تكملتها لاسم ادابا •

ان تشبه الملوك الاشوريين بادابا الحكيم يوحى لنا الاعتقاد فى احتمال نعت الملوك الاشوريين أنفسهم بصفات أدابا وبصورته أيضا بحيث ان تمثال أدابا هو فى نفس الوقت تمثال عدد من ملوك الآشوريين• فلقد أعلن العلامة الاثرى فنسنت شايل عثوره على لوحة مزججة باللون الاصفر (راجع :
Vincent Scheil, Recueil de Travaux, XXI, S. 28, Nr. LXIII). طولها ١٢ سم وعرضها ٨ سم ، تظهر عليها صورة الانسان الوحشى وتشبه فى وضعيتها وأوصافها صورة الانسان العملاق المصور على اللوحة الثانية التى سبق عليها الكلام ، يحمل فى يده اليسرى صورة أسد ويمشى متجها الى اليسار واستدار الرأس الى الوراء باتجاه كتابة بالخط المسمارى مكونة من ستة أسطر • وقد قرأها العلامة الاثرى شايل بصورة كأنما هى مكتوبة من الاعلى الى الاسفل • وطريقة قراءته هذه لا تتفق والواقع لان جميع الاشارات لهذه الكتابة معلمة بأسفنها بخطوط • وقراءتها على هذا الاساس يجب ان تكون بوضعية كتبت فيها بالطريقة المتوازية المعروفة أى من اليسار الى اليمين ويجب تكملة الاسطر الخمسة باتجاهها الى اليمين كما يلى : ١ – ilu(m) ٢ – a(?) ٣ – Kal - ٤ – A- ٥ – ip- (الارقام تشير الى الاسطر) والسطر الاول يحمل اسم الملك الذى يبتدىء بعلامة الاله وهذا يدل على ان الاسم اما ان يكون الملك سنحاريب أو اسرحدون أو آشور بانيبال • أما تكملة الاشارة التى تعقبها فليست مؤكدة ولكن من المحتمل انها تدل على اسم البطل واعتقد انه اسم ادابا الذى ينتحل الملوك الآشوريون المتأخرون صورته •

ويعتقد محقا ، العلامة الاثرى كوتينو Coutenau فى كتابه Manuel III, S. 1258 ان الشخصين الوارد ذكرهما فى اسطورة كلكامش والذين يظهران على منحوتات دورشروكين بانهما يختلفان عن بعضهما ، يعتقد بانهما نفس الشخص ولكن فى عرض مختلف • فالشخص الضخم يرتدى رداء طويلا وطراز شعره آشورى بحت وهذا يدل على انه رمز الانسان المتحضر •

وهناك ذكر لتماثيل ومنحوتات فى نصوص الملك آشور بانيبال تحت اسم « تماثيل الحكماء » (Salmani Apkallê) (راجع :
Vorderasiatische Bibliothek VII, S.339) الامر الذى يحمل على الاعتقاد ان هذه التماثيل التى ذكرها آشور بانيبال قد تكون تماثيل أدابا • ومهما يكن من الامر فان هذه التماثيل التى تصور الانسان الجبار فى كلتا وضعيتيه متوحشا ومتحضرا وملجما الاسد هى فى الواقع تماثيل ادابا رسول الحضارة والمدنية وانه لمن الضرورى الاهتمام والبحث فى حقل التحريات والدراسات الاثرية عن نصوص تؤكد لنا ادابا فى هذه العروض السالفة الذكر كما هى الحالة فى اللوحة المزججة •

ولدينا عروض أثرية على الاختام الاسطوانية من

العصرين السومري والاكدي تظهر لنا انه كان في العهد السومري الاول والعهد الاكدي القديم شكلان مختلفان للانسان المتوحش صورا جنبا لجنب على هذه الاختام الاسطوانية فأحدهما يظهر بهيأة انسان وحشي عاري الجسم وله لحية كثة وشعر كثيف متلفل وممنطق بحزام فقط . أما الآخر فقد ظهر مرتديا رداء قصيرا وغطى رأسه بغطاء يشبه قبعة مقرنة وقد حلق لحيته وخصلة شعر رأســه . وكلاهما قد مسك بأسد أو ثور وحشي بوضعية يستدل منها انهما يقضيان على شرور هذه الحيوانات . وهذان الشكلان يتكرر عرضهما على مشاهد الاختام الاسطوانية مع بعضهما ولكنهما يختلفان في الهيأة والمميزات على العروض التي ذكرناها عن خصائص أدابا الاشوري أي بواسطة الثياب وهندام الشعر . وان أحسن هذه العروض على الاختام الاسطوانية هي التي تظهر على الختم الاسطواني من لكش (راجع: Contenau, Manuel II, Abb. 478, S.688).

ولكن أحد هذين الشكلين يحمل كتابة لاسم اله هي : "NIN-IN" أي السيد أو السيدة أي خالق او خالقة النسيج أو الكتان ذلك لان الاشارة IN معناها في الاكدية پللو (الباء الفارسية) pillu أو پلتو piltu أو پشتو pishtu وهذا يعني اللباس أو القماش ويرمز الى الشخص الواقف بجانبه ومرتديا الثياب المصنوع من الكتان .

ومع ذلك كله فان غموضا واحدا يبقى لدينا وهو مع أي شخصية ميثولوجية نستطيع ان نشبه هذين الشخصين لا سيما وانهما أقدم من شخصية ادابا الاشوري أو الرجل المتوحش بأكثر من الفي سنة في الوقت الذي توجد لدينا نصوص تتضمن معلومات وافية عن ادابا الاشوري من الملوك الآشوريين المعاصرين لهذه الفكرة ومن ضمنها أسطورة ادابا التي عثر عليها في مكتبة الملك الآشوري آشور بانيبال .

عصر ما قبل سرجون

التاريخ السومري*

بقلم : موريس لامبرت
لخصه عن الفرنسية
الدكتور فرج بصمه‌جي

أي اناتم E-annatum

كانت سيادة (أي اناتم) ملك لجش على العراق معرضة لاخطار جمة، ولقد سبق لنا القول، ان الحلف الشمالي المكون من قوات مدينة ماري وكيش بقيادة (زوزو Zuzu) كاد يقضي عليه لولا احتماؤه بأسوار مدينة لجش في واقعة (اتاسورا Antasurra) • ورغم انتصاره على جيوش الشمال وطرده الاعداء من لجش واطرافها فقد خسر كثيرا من الاراضي والمقاطعات البعيدة عن مركز حكمه • واستمر أمير اكشاك في عدائه له رغم انتصاره عليه •

وان (أي اناتم) لم يفتح شمالي العراق كما كان شائعا بيننا استنادا الى احدى الكتابات المقرؤة خطأ في السابق (بلاد عيلام وسوبارتو) • فقد نوقشت قراءة تلك الجملة وقورنت بنصوص أخرى فظهر لدى علماء اللغة السومرية ان الكلمة التي قرئت (سوبارتو) يجب ان تقرأ بوجه آخر يراد به اسم مدينة أو مقاطعة في بلاد عيلام ولا في بلاد السوبريين في شمالي العراق •

اما من حيث الثقافة والآداب والكتابة فقد اتضح لدى علماء اللغة السومرية ، من الكتابات الكثيرة التي خلفها هذا الملك ، ان الكتابة قد أخذت طورا جديدا ساعد نوعا ما على تدوين الحوادث التأريخية كالحروب والفتوحات وسرد

*ذكرنا في الجزء الاول من المجلد الثامن من مجلة سومر لسنة ١٩٥٢ صفحة ٨٤ موجز القسم الاول من مقال المسيو موريس لامبرت في التاريخ السومري• والان ننقل باختصار الى العربية القسم الثاني من هذا المقال • وقد نشر نصه الفرنسي في الجزء الثاني من المجلد الثامن من مجلة سومر لسنة ١٩٥٢ صفحة ١٩٨ •

*يراجع النص السومري والملاحظات المتعلقة بذلك في صلب المقال الفرنسي (سومر ٨ [٢ (١٩٥٢)] ص ١٩٨) •

الاعمال العمرانية وغير ذلك . فقد كانت الكتابة حتى ذلك الحين تتألف من (رموز Ideogrames) وكان هـذا النوع من الكتـابة عاما يشمل بلاد الرافدين وأكثـر بلاد الشرق الاوسـط كعيـلام ومصر ، وقد عرف ايضا عند الصينيين وهنود امريكا الحمر . ففى شمالى العـراق اعاقت هـذه الكتابـة الرمزية بعض الشيء الكتبة الساميين لانها لم تلائم لغتهم كل الملائمـة . أما فى الجنـوب أى فى بلاد سومر فقد استعملت هذه الكتابة على خير ما يرام لان اللغة السومرية هى بذاتهـا مقطعيـة رمـزية (ملصقة) (Agglutinative) وقد ساعدت هذه الكتابة الكتبة الســومريين على تدوين أخبـار ملوكهم وأعمالهم العمرانية رغم انها كانت فى هذا العصر رمزية محدودة المقاطع والاشارات ولم يكن مر عليها زمن طويل منذ أن ابتدأ هذا الطور . فقد بدأ فى عصر سلالة أور الاولى ، فاندمج مع الرموز بعض المقاطـع (Syllables) فاصبحت اللغة أكثر عملية للتدوين المطول . ففى الشـمال لكى يتخلص الكاتب من الرموز أضاف الى الكلمات بعض الاشارات ليجعل منها كلاما مفهوما ، فدخلت الكتابة بذلك طور المقاطع الصوتية كما حدث فى الجنوب ، وظهر هذا التطور بوضوح فى العصر الاكدى . بينما حدث فى الجنوب تطور آخر وهو ادخال أصول قواعدية على اللغة والكتابة ولكـن بقيت بعض الرموز مستعملة فى الكتابة المقطعية من عصـور متـأخرة . ثـم اضيفت بعض الزيادات (Determinatives) الى مقـدمة الكلمـات أو الى مؤخرتها (وهى علامة دالة) لاعطائها معنى خاصا أو لتحويل اشـتقاقاتها أو تضمينها مدلول الاسم الذى تعنيه . وكان فى اللغة اسماء أجنبية كثيرة كتبها المدونون (بالرموز Ideogrames) وبهذا تقدمت الكتابة فى الجنوب وفاقت الشمال فى وضوحها وسهولة قراءتها فى مدة وجيزة .

اما عن أصل هذه الكتابة ومبتكريها فالظنون كثيرة فى ذلك . الا اننا نعلم ان أقدم أنواع الكتابات الصورية كانت معروفة فى الشرق الاوسط كله فى عيلام ومصر والعراق بقسميه . وقد شاع بين العلماء القول القائل بان السومريين هم مخترعو هذه الكتابة لانهـم أول من دون بهـا الاخبـار والحوادث التأريخية فى العـراق . ولكـن المستر (كيلب I. J. Gelb) ذهب فى كتابه « دراسة فى الكتابات » : ان الكتابة السومرية القديمة هى اشـتقاق من كتابة أقـدم ، يمكن تسميتها بكتابـة « بداية اللغـة الســومرية Proto-Sumerian وان مبتكريها قوم مجهولون يحتمـل ان يكـونوا سومريين أو عيلاميين أو مصريين » . ولكن رغم تقدم الجنوب فى مضمار الحضارة والكتابة وتفوقه على الشمال ورغم وجود الحدود السياسية الفاصلة بين القسمين فان العلاقات الثقافية ظلت مرتبطة على الدوام منـذ القـدم وكـان فيهما حضارة واحـدة متشابهة . فمنذ عصر سلالة أور الاولى امتد تأثير حضارة الجنوب الى الشمال ووصل الى تبه كـورا - ونينوى ، فاستعملت الاختام الاسطوانية المتشـابهة لنظائرها فى الجنـوب(١٥) . وكان اسم الالهـة عشتار معروفا فى الشمال كما فى الجنوب بل وقد عرفت فى مارى وفى اكشاك باسم « عشتار ـ ننتو » وكانت صفات عشتار هى نفسها فى كل هذه المدن المتباعدة عن بعضها .

ولا بد من ذكر كلمة في تحديد المنطقتين الشمالية والجنوبية . فالمنطقة الشمالية واسعة وغنية وكثيرة المدن العامرة ، تمتد حدودها من جبال زاكروز شمالا الى منطقة ديالى جنوبا ويدخل في ذلك خفاجي وتل اسمر واشجالى وتل أجرب ، وفي شرقيها مقاطعة اورارتو وتبه‌كورا وتل بلا والمثلث الاشوري . وفي غربيها نهر الفرات وسورية وموقع ماري وغيره . اما المنطقة الجنوبية فكانت حدودها الشمالية ما تحت كيش ، وكانت كيش الحد الفاصل الذي يمنع زحف السومريين الى الشمال كما يوقف جيوش ماري الشمالية من الزحف جنوبا نحو بلاد سومر . اما من الشرق فتحدها بلاد عيلام .

كانت المدن السومرية الجنوبية تتناوب الحكم فيما بينها . فاذا ضعفت سلالة في مدينة ما قامت مقامها سلالة غيرها في مدينة أخرى وهكذا كان في الجنوب على الدوام سلطة قوية تربط المدن الجنوبية بعضها ببعض . والجنوب ذاته كان في تطاحن مع بعض المدن الشمالية مثل كيش واكشاك وماري . ففي هذا العصر كانت السلطة بيد حكام اكشاك ولكن بعد ان خسر ملك اكشاك المدعو (زوزو) ضد (أي اناتم) ملك لجش ، جذبت السلطة سلالة كيش اليها فحكم ملكها حينذاك (انبي عشتار Enbi-Ishtar)(١٦) جميع المنطقة المجاورة لمدينته . وكان هذا الملك آخر ملوك سلالة كيش الثانية . اما في الجنوب فبعد ان سقطت أور بيد (أي اناتم) عين هذا الاخير أحد امرائها المدعو (اينشاكوش انا En-shakush-anna) ملكا على أوروك المدينة المجاورة . وكان (اينشا كوش انا) ابن (ايلولو Elulu) الحاكم السابق على اوروك الذي كان قد تسلم الحكم في أور واوروك من أبيه (مسكياكنونا Meskiagnunna) (سومر ٨ [١] (١٩٥٢) ص ٨٥) .

قوى (اينشاكوش انا) نفسه في أوروك ثم تحفز الى الجولة الثانية لغزو البلاد المجاورة فتقدم شمالا نحو نبور وفتحها ثم بعد مدة تقدم أكثر فأكثر نحو الشمال وحاصر مدينة كيش واصبح هذا الحادث يؤرخ به لاهميته ، كما تشير الى ذلك احدى الكتابات(١٨) . وهناك كتابة أخرى وجدت في نبور تشير الى أن (اينشاكوش انا) حاصر كيش وفتحها وقضى على ملكها (انبي عشتار) ، ثم أهدى الى الاله أنليل في نبور جميع ما غنمه ، فاصبح بذلك سيد بلاد سومر وملك البلاد . وتخبرنا كتابة أخرى أن ملكي كيش واكشاك عقدا صلحا مع (اينشاكوش انا) وبموجب هذا الصلح تم تعيين (لوكال‌مو Lugal-Mu) ملكا على كيش وهو آخر ملوك هذه السلالة .

ونلاحظ مما تقدم أن التطاحن على السلطة بين بلاد سومر الجنوبية وبعض المدن الشمالية كان مستمرا . ثم اتسع مدى هذا التطاحن حتى العهد الاكدي اذ تمكن سرجون من توحيد القسمين . أما أعمال الملك (اينشاكوش انا) الاخرى فلا نعلم عنها كثيرا الا ان احدى الكتابات تقول انه شيد معبد الالهة (دمكو Dimku)(٢٦) وقد ورد اسم هذا الملك باشكال مختلفة (ومن يرغب في الاطلاع فليراجع هذه الاسماء في المقال الفرنسي (سومر ٨ [٢ (١٩٥٢) ص ٢٠) ولكن

القوائم الملكية من أور لاتلقب (اينشاكوش‌انا) بلقب ملك ، وانها تضع تأريخ حكمه في النصف الثاني من حكم (اي‌اناتم) ملك لجش وطول مدة حكم الملك (اين اناتم) الاول .

اين اناتم الاول En-annatum

بعد وفاة (اي اناتم) تسلم الحكم أخوه (اين اناتم) وكان السلام حينذاك مستتبا في بلاد سومر وكانت خزائن الدولة عامرة بالغنائم التي جلبها (اي‌اناتم) من فتوحاته العديدة . ولهذا وجد (اين اناتم) المجال الوسع لتعمير البلاد واعادة بناء ما خربته الحروب الطويلة قبله . فجدد بناء معبد الاله ننجرسو في لجش ووسعه حتى صارت مساحته (١٧ × ٢١ مترا) وجلب أخشاب السدر الابيض لتزيين الحجرة المقدسة فيه ووسع رواقه فاصبح عرضه خمسة أمتار وكان سقفه محمولا على ثمانية أعمدة . ولعل مدخل البناية وبداية الرواق كانا بارزين عن الواجهة(٢٧) . وقد زين هذا المدخل تمثال أسد (أو أكثر من واحد) عمل من الخشب ونصب هناك بأمر من الملك لحماية مدخل المعبد(٢٨). ومن النذور التي قدمت الى هذا المعبد ، رأس دبوس حجري (مكوار) كتب عليه بانه تقدمة الى الالـه ننجرسـو من « السـوكال Sukkal » (أي الوزير) الذي عينه (اين اناتم) . ثم اهتم (اين اناتم) في تجديد أبنية ومعابد محلة ناتشة أيضا . فحدد حدود المحلة وخصها بالالهة ناتشة دون سواها من الآلهات مثل (كاتمدك ، أنين ، لوكال اوروكار) وهذه الالهة الاخيرة هي التي أعطت الى الملك (اين اناتم) لقب (باتيسي) ، ولذلك فقد شيد لها معبدا خاصا(٣٣-٣٧) ثم جدد معبد الالهة (أنين) المدعو (ابكال Ibgal) ذلك المعبد الذي كان اورناتشة قد بناه . وفيه لقب الملك (اين اناتم) باسمه الحالي . ثم زين بالذهب والفضة الحجرة المقدسة في معبد (أي انا E-anna) وذكرت ذلك عدة كتابات منها الكتابة التي خلفها ابنه (لوما بندا Lumma-banda) (٢٩) .

ثم قام (اين اناتم) بأعمال عمرانية أخرى في محلة (سيراران Siraran) الجديدة في لجش أيضا (يراجع المقال الفرنسي (سومر ٨ [٢ (١٩٥٢) ص ٢٠٥ . يسمى في زمن اورناتشة وجدد معبد (ننداد Nindar) في هذه المحلة ، ذلك المعبد الذي كان يسمى في زمن أورناتشة (اي دام E-dam) وبنى معبد الاله (اين دور ساك Endur-sag) الذي جاء ذكره في قائمة التقدمة في زمن (لوكال اندا Lugal-anda) في الدرجة السابعة بعد (دموزي ــ ابســو) من أريدو(٤٣) .

والى اعمال (اين اناتم) العمرانية في محلة لجش ومحلة ناتشة ومحلة سيراران وكلها في مدينة لجش ، فانه قد قام بأعمال أخرى في مدن سومرية عديدة . وذلك لان السلام والاطمئنان كانا مستتبين داخل البلاد ولا سيما وان (اينشاكوش‌انا) حاكم أوروك كان من الموالين لمدينة لجش وأصدقاء (اين اناتم) .

انتصار مدينة ماري على الجنوب :

يؤخذ من ثبت الملوك ، ان في هذا العصر

حكمت سلالة اوروك الثانية وعدد ملوكها ثلاثة حكموا زهاء(؟) سنة ٤٨٠ كان أولهم (اينشاكوش انا) وحكم ستين عاما . اما أخبار هذه السلالة فانها مجهولة ولا نملك منها الا ما أسلفنا ذكره عن الملك (اينشاكوش انا) .

ثم تذكر هذه القوائم أربعة ملوك من سلالة أور الثانية ، حكموا ١٠٨ سنوات . ولسنا نعلم من أمرهم شيئا .

وتشير القوائم الى ان (لوكال انيمندو Lugal-anne-mundu) قد حكم تسعين عاما في آداب وسيأتي ذكره في الفصل القادم .

ثم تذكر القوائم ان قد حكم في ماري ستة ملوك مدى ١٣٦ سنة . ويعتقد (جاكوبسن) انه من المستطاع تتبع أخبار سلالتي أوروك وأور الثانيتين(*) .

وسنورد فيما يلي ما وقفنا عليه من أخبار هذه السلالات المذكورة أعلاه .

قلنا سابقا ان (اينشاكوش انا) حاكم أوروك قد فتح مدنا عديدة في شمالي بلاد سومر حتى وصل الى كيش واكشاك ، فاقترب بذلك كثيرا من ماري . والظاهر ان هذه الانتصارات قد اقلقت مضاجع حكام ماري فاحتاطوا للامر وشكلوا جيشا قويا لصد غزو ملك اوروك ومحاربته . الا ان هذا الاخير لم يتقدم نحو ماري بل رجع الى الجنوب بعد انتصاره على كيش . فانتهز حكام ماري الفرصة وشنوا حملة قوية على المنطقة الوسطية الفاصلة بين السومريين وماري ، أي على كيش واكشاك الضعيفتين حينذاك ، وتمكنوا من فتحها ، ولم يكتفوا بذلك بل تقدم ملكهم (آنبو Anbu)[٢:٧] نحو اوروك نفسها وفتحها وقضى على سلالة اوروك الثانية واختفى بذلك اسم (اينشاكوش انا) .

في هذا العصر كانت الحضارة في وادي الرافدين من ماري شمالا الى الوركاء جنوبا متجانسة ومتقاربة ، وكانت العلاقة بين ملوك وجيوش وشعوب هذه المنطقة الواسعة وثيقة جدا .

الحرب بين لجش واوما :

ذكرنا فيما مضى ان في زمن (أي اناتم) نشبت حرب شعواء بين لجش واوما ، وان (كيش Gish) ملك أوما هاجم لجش الا ان ملكها (أي اناتم) تمكن من صده وطرده ، ولكن المعركة لم تكن حاسمة حينذاك . وانتهت بعقد اتفاق بين (اى اناتم) والحاكم الجديد في اوما وهو (اين أكالا Enakalla) ولكن هذا الاتفاق لم يدم طويلا ، فبعد وفاة (أي اناتم) تسلم الحكم أخوه (اين اناتم)، أما في اوما فقام كذلك حاكم جديد يدعى (اورلوما Urlumma) انتهز هذا فرصة انهماك (اين اناتم)، في تشييد المعابد لاسيما وانه قد لمس فيه الضعف فاستأثر بمياه الاقنية التي تمر بمحلة لجش وبمحلة نانشة ، مما حمل أهالي مدينة لجش على التشكي والاعتراض ، ثم حطم مسلة (ميسليم) التي كانت منصوبة على الحدود منذ زمن بعيد ، ثم خرب بعض المعابد القريبة من ضواحي مدينة لجش . فلم يتحمل (اين اناتم) هذه الاعتداءات فبعث برسول الى حاكم اوما يعترض على هذه الاعمال المعادية . ويخبرنا (اوروكاجينا Urukagina) أحد ملوك

*AS II, p. 170-172.

لجش المتاخرين عن هذا الحادث بقوله « اعترض (اين اناتم) لدى (اورلوما) بسبب نهب هذا الاخير الحبوب والغلة من الحقول العائدة للاول فرد عليه (اورلوما) بقوله ان حدود بلاده تصل الى الانتسورا في لجش »(٤٤) ، وأخيرا جرد (اورلوما) حملة قوية ضد لجش وحصرها ووصل الى الاقسام الداخلية من المدينة . وقد ذكرت تفاصيل هذه المعركة في كتابات كثيرة للملوك لجش مثل اينتمينا واورو كاجينا،(٤٨)وقد يتعذرالابانة عما انتهت اليه هذه المعركة وذلك ان الكتابات التي لدينا في ذكر هذه المعركة غير واضحة القراءة وفيها بعض الغموض . ثم هذا الى ما فيها من متناقضات وادعاءات . فمثلا يخبرنا (اينتمينا) ابن (اين اناتم) انه : « عند اشتداد المعركة قرب أوكيك Ugig) حارب اينتمينا بعزم وقوة حتى تمكن من طرد قوات (اورلوما) » . بينما تخبرنا كتابة (اوروكاجينا) بان « المعركة كانت شديدة جدا قرب (أوكيك) بجانب تنجرسو ، فانكسر (أورلوما)فيها » . ونلاحظ هنا أوروكاجينا لم يذكر اسم اتيمينا كما رأينا في الجملة السابقة ، ويستدل الباحثون في التأريخ السومري من ذلك على انه ربما كان (اين اناتم) قد قتل في بداية المعركة فتسلم ابنه اتيمينا القيادة وتمكن من انقاذ الموقف وطرد المهاجمين . ويقول بعضهم الاخر « كما حدث .وأخبرنا اتيمنا عن انتصار (اين اناتم) ضد (گيش Gish) بمساعدة الاله تنجرسو ، كذلك يخبرنا هنا بانتصار لجش على اوما . ولعل ذلك مجرد تبجح وتحيز ، على كل حال كانت نتيجة المعركة حسب كتابة اتيمينا واوروكاجينا « ان (اورلوما) هرب الى مدينته (اوما) وتراجع جيشه بدون نظام وخلف على قناة (لوما كرنونتا Lumma-girnunta) ستين عربة (؟) وأكداسا من جثث قتلاه في خمسة مواضع مختلفة »(*) . والظاهر ان خسارة (اوما) لم تكن فادحة بالقياس الى خسارتها السابقة في زمن (اي اناتم) فقد ترك الجيش الهارب آنذاك عشرين كومة من جثة قتلاه بينما ترك في هذه المعركة خمسا فقط .

ثم تسرد كتابة اتيمينا بقية أخبار المعركة فتقول (في مخروط رقم ٣ : ٢٨ – ٣٣) « ان (ايلي Ili) كاهن معبد (زبالم (ربما معبد الالهة أنين في اوما)(٥٨) قد هرب من جرسو الى اوما » . وهذا معناه ان (ايلي) كان على رأس فرع الجيش الذي فتح محلة جرسو في لجش ولما انكسر الجناح الثاني من جيوش (اوما) الذي كان تحت قيادة (اورلوما) اضطر هذا أيضا الى التراجع (٥٩).

اما شخصية (ايلي) فمعروفة لدينا من كتابات أخرى . نعلم انه ابن (أي اندامو Eandamu) الذي كان كاهنا أعلى في (اوما) وليس حاكما كأبيه (اين أكلا Enakalla) (٦٠) الذي كان قد تحالف مع (أي اناتم) كما ذكرنا سابقا (سومر ٨ [١] (١٩٥٢) ص ٨٩) . كان (ايلي) كوالده كاهنا (Sangu) في معبد (زبالم) في اوما ولم يكن حاكما (En) . فاللقب (اين) كان في هذا العصر يطلق على الامراء الحاكمين ، وفي المهد

*ويجد القارئ تعليقات مفصلة عن حوادث هذه الفترة دونها تورودنجان في صفحة ١٨٠ وما بعدها في كتاب RA, 34.

الاكدى على رؤوساء الكهنة أيضا • وبعد رجوع (ايلى) الى اوما احرز منزلة رفيعة فيها ونال سلطة حاكم • وشيد بعد ذلك معبدا للاله (تاكنــون Tagnun)[62] • وزوج ابنه (كيشــاكيدوك Kishakidug) من ابنــة الملك (اورلوما) المسماة (براك ارنون Barag-Irnun)[61]، وثبت بذلك ولاية العهد لابنه • وتشــير احدى الكتابات الى ان زوج ابنه المذكورة أعلاه قد شيدت مذبحا لتقديم القرابين الى (شــارة) ملك (أى ماخ)[63] •

ولم يعترف (ايلى) بهزيمة (اورلوما) بل حاول كسب بعض الاراضى على حساب لجش كما تشير الى ذلك كتابة اتيمينا[64] • وكان النزاع فى هذه المرة على الجدول الفاصل بين مدينة (اوما) ومدينة لجش وتسميه الكتــابة « جــدول جــدود ننجرسو وحدود نانشة » • بينما يعتبره أهالى أوما انه ملك لهم يقع داخل حدود أراضيهــم فكــانوا يسقون منه أراضيهم بتحريض من ملكهم (ايلى) ، مما سبب قلة الماء فى النهر واعتراض أهالى مدينة لجش الذين خسروا أراضى شاسعة يقدر محصولها بنحو (٣٦٠٠ كر) كــانت مزروعــة بالحبــــوب (مخروط اتيمينا رقم ٣ : ٣٨ ـ ٤ ، ٩) • وتستمر الكتابة بالقول « ان اتيمينا بعث برسول الى (ايلى) يخبره ان الجدول الفاصل بين البلدين هو الحدود الاصلية بينهما • فيجيبه (ايلى) ان هذه الحدود غير صحيحة اذ يجب ان تصل حدود اوما الى معبــد (اناسورا) خارج أسوار لجش • وتنتهى الكتابة بقولها « ولكن الاله انليل والالهة ننخرصاك لــم يعيرا التفاتا الى ادعاء ايلى » • ومن ذلك نستدل على ان (ايلى) لم يوفق للحصول على الاراضى التى أراد أخذها • واننا نعلم ان اتيمينا خرج ظافرا من هذه الحرب وحكم ١٩ سنة • وقد أخبرنا بانه « لم يحكم أحد من أمراء لجش قبله أكثر من سبع أو ثمان سنين » •

وندرج فيما يلى بعض الحوادث التأريخية التى وقعت خارج منطقة لجش اثناء الصراع بين اوما ولجش فى هذه الحقبة من الزمن ، عندما كانت بلاد سومر الشمالية تحت نير حكــام مارى ، وكــانت سلالة اوروك الثانية قد انقرضت وظهرت سلالة فى ادب •

حكومة ادب :

حسب ثبت الملوك ـ كما قلنا فى السابق ـ تقع سلالة ادب ـ ولها ملك واحد (لوكال انيمندو Lugal-anne-mundu) بعد سلالتيأوروك وأور الثانيتين وقبل سلالة مارى • وقد ذكرنا فى الفصل الماضى ان (اينشاكوشانا) ملك اوروك بعــد ان فتح كيش رجع الى مدينته • فانتهزت جيوش مارى فرصة ضعف مدينة كيش فهجمت عليهــا ، ولم تكتف بفتحها بل زحفت نحو الجنوب حتى وصلت الى اوروك نفسها وقضت على ملكها (اينشاكوشانا) ففى هذه الاثناء كان التطاحن على أشده بين مدينتى لجش واوما • وقد علمنا ان نتائج المعركة كانت فى صالح (اى اناتم) ملك لجش • واستغل ملك ادب فرصة اندحار مدينتى اوما واوروك فضم الى سلطته مقاطعات واسعة من الاراضى المجاورة الى ادب ، فتشكل بذلك دولة قوية • ولم يعترض (اى اناتم) على هذا التوسع ، لصداقة قديمة بين البلــدين ،

وكلاهما كانت يوما ما تحت امارة ميسليم • وكما سنرى في المستقبل في زمن (لوكال اندا) ان منكي لجش وادب تبادلا الهدايا رمزا للصداقة التي بينهما • وتشير بعض الكتابات القليلة المكتشفة في ادب الى أسماء آلهة مختلفة منها (تيكي Tegi) وايكي ونيراخ وبعضها معروفا في لجش مثل نانشة ، اما الالهة (ماخ Makh) فلم تذكر مع انها من اعظم آلهة المدينة * • ويؤخذ من كتابات اينتمينا انه كان قد شيد معبدا للالهة (تنماخ) في ادب قرب معبد (ابسو - باسيرا Absu-pasirra) الخاص بالاله اينكي • ويستدل على ذلك ايضا من كتابة أخرى في هذا الموضوع وان كانت تذكر أسم الالهة تنخرماك بدلا من (تنماخ)، ونستنتج من ذلك أن تنخرصاك هي زوج اينكي وليست زوج انليل كما كان يشك في ذلك سابقا •

وبعد أن قويت شكيمة (لوكال انيمندو) تمكن من فتح مدن كثيرة بعيدة وقد ذكرت احدى الكتابات من زمن (أمي صدوقة Ammisaduga) وزمن (ابي سو Abiesuh)(٨٣) هذه المدن والمقاطعات وعددها اكثر من اربع عشرة مقاطعة بضمنها بلاد عيلام ومرخاشي وبلاد الكدميين والسوبريين ومارتو والسوتيين الخ فاذا أخذنا بصحة هذه الكتابة دل ذلك على أن (لوكال انيمندو) كان قد شكل امبراطورية شاسعة الاطراف شملت جميع بلاد الرافدين من الشمال الى الجنوب والبلاد الشرقية المجاورة • وهذه الفتوحات الوسعة زادت في مخاوف حكام ماري فكونوا حلفا من المدن الشمالية وجهزوا جيشا جرارا تقدم نحو أواسط العراق وجنوبيه ، وفتح مدينة بعد اخرى حتى وصل الى آدب نفسها وفتحها وقضى على ملكها (لوكال انيمندو) الذي لم يتمتع طويلا بفتوحاته •

وبعد انتصار ماري على جنوبي بلاد سومر استتب لهم الامر في جميع بلاد الرافدين كما سيأتي بنا •

سلالة ماري :

كشفت التنقيبات التي اجراها البرفسور بارو في ماري (تل الحريري) ، على الفرات الاوسط ، النقاب عن مدينة زاهية يرتقي عهدها الى ما قبل عصر سرجون • ترتبط هذه الحضارة بالسومريين ارتباطا متينا لا سيما بمدن منطقة ديالى ، وعلاقة ماري بالعراق أقوى من علاقتها بسورية(٨٦). حكم في هذه المدينة سلالة تتكون من ستة ملوك كان ثلاثة منهم خلال الفترة التي تم فيها القضاء على (اينشاكوش انا) ملك أوروك وعلى (لوكال انيمندو) ملك آدب ، وحكم الثلاثة الآخرون بعد أن استتبت لهم السلطة في جميع بلاد الرافدين حتى زمن (لوكال كنيشادودو Lugal-kinishe-dudu).

كان أمراء ماري يلقبون بـ (شككناك Shakkanak) بدلا من (باتيسي Patesi) - الكلمة المستعملة في العراق - ولكي يثبت هؤلاء حقهم في حكم المدن العراقية كانوا يلقبون

---

* ولكن ذكر المسيو لمبرت اشتقاقات بعض الكلمات السومرية الواردة في كتابات أدب محاولا مطابقتها على اسم الالهة العظيمة (ماخ) ، يراجع (سومر ٨ [٢ (١٩٥٢)] ص ٢١٠).

انفسهم ببعض الالقاب المستعملة فى العراق ويضعون أمام اسمائهم بعض التسميات أضافة الى لقبهم الاصلى وهو « ملك مارى » مثال ذلك (اشاك كا لـ انليل) و (ايكو ـ شماش) و (لمكى ـ مارى)(٨٧-٨٩). وقال مستر (كلى Clay) فى ذلك : كان ملوك مارى يتشبهون بملوك نيور فأخذوا بعض الالقاب السومرية عنهم(٩٠).

ومن مشاهير ملوك مارى (ايكو ـ شماش Iku-shamash) وقد عثر له على تمثال عليه كتابة تشير الى انه قد نذر نذرا للاله شماش . ثم الملك (لمكى ـ مارى Lamgi-mari) وكلاهما حسب ما يدعى (توروودانجان) كان يحكم فى زمن (أورنانشة) أو قبل ذلك بقليل ، اعتمادا منه على نوع الكتابة التى تركها هذان الملكان وهى « أركائية » قديمة . ولكن لايمكن الجزم بمجرد تحليل الكتابة لا سيما واننا نعلم أن الكتابة فى الشمال كانت تتطور ببطء بالنسبة الى الجنوب كما ذكرنا فى مقدمة هذا المقال وعليه لايمكن أن يقع تأريخ حكم هذين الملكين فى زمن أقدم من (أى انا تم) .

اينتمينا Entemena

تسلم الحكم من والده (اين انام) وحكم اكثر من ١٩ سنة(٦٩) قضاها فى تشييد المعابد وتعمير ماخربته الحرب . وكان الاطمئنان والهدوء فى عصره شاملا فى لجش التى كان يجاورها من الغرب مدينة آدب الصديقة وملكها حينذاك (لوكال انيمندو) مؤتلفا مع لجش . وجنوبا مع أوروك كان التحالف متينا فى زمن ملكها (اينشاكوش) وكذلك كانت علاقة لجش حسنة مع المقاطعات الشرقية وبلاد عيلام . اما مدينة أوما فكانت عدوة لجش التقليدية وقد ذكرنا فيما مضى ان ملكها (اورلوما) قد هاجم لجش وفتح بعض اقسامها الداخلية وخرب ضواحيها ، ولكن كما ذكرنا ، كانت نتيجة المعركة أن انهزم (أورلوما) . واخبرنا اينتمينا بانه قد هزم جيوش أوما قرب (أوكيك) وهى المعركة التى خاضها والده (اين اناتم) فى بداية الامر ، وربما قتل فيها فتسلم القيادة ابنه اينتمينا وانتصر فى النهاية وربط اوما بعقد . ولكن (ايلى) حاكم اوما لم ينفك عن مناوءته رغم انكسار ملكه (اورلوما) . ولم يجده هذا العداء نفعا لان اوما كانت ضعيفة . فلم يبق فى البلاد ما يعكر صفو السلام الا حكام مارى الذين كانت لهم جيوش جرارة فى ذلك الوقت تزحف نحو الجنوب . وكما ذكرنا أن هذه الجيوش استولت على كيش ، ثم زحفت نحو اوروك وقضت على ملكها (اينشاكوش انا) ، ثم زحفت فى حملة اخرى نحو آدب وفتحتها وقضت على ملكها (لوكال انيمندو) . ولكن هذه الجيوش لم تقترب من لجش . وبهذا كان اينتمينا بمعزل عن شرها ولذا فقد سنحت له الفرصة للتفرغ للبناء وتشييد المعابد فى لجش ومدن اخرى للالهة ننجرسو ونانشة وننخرصاك وأنايل وانين وغيرهم من الالهة السومرية * . ومن أحلى تلك المعابد :

*نوجز فى اعلاه اهم هذه المعابد ونرجو من القارىء المحب فى التفصيل مراجعة المقال الفرنسى صفحة ٢١٣ ـ ٢١٦ .

معبد (اتامورا) للاله ننجرسو الوارد ذكره في زمن (اكور كال) . وقد وسع الآن وجدد بناؤه وزين بالذهب والفضة حتى اصبح « براقا » كما قالت عنه احدى الكتابات . ويقع هذا المعبد خارج اسوار لجش مما شجع (اورلوما) المطالبة به كحدود طبيعية لمقاطعة اوما . ومنها المعبد المسمى « المؤسس برفعة » . وكانت أسسه من الحجر ، ومعبد « الحدود الجليلة » ومعبد « بيت الحمرة » ، ومعبد « تقديم الآنية النذرية » ، ومعبد « الكيكوتو » ، ومعبد « المخزن » ، ومعبد « الاناء الفضي » ، ومعبد « حامي الاسلحة » وهو المعبد الذي اقامه الكاهن (دودو) الى الاله ننجرسو . وكل المعابد المذكورة آنفا خاصة بالاله ننجرسو الاله الاعظم لمدينة لجش شيدها اينتمينا في بداية سني حكمه وبعد انكسار اوما . أما أهم المعابد التي شيدها اينتمينا للالهة (نانشة) لا سيما في المحلة المعروفة بهذا الاسم بعد توسيعها وردم الارض القريبة منها فهي معبد « نانشة » وقد جدد فيه الحجرة المقدسة وسماها (سيرازان) ، ومعبد « الكيكوتو العالي » ، ومعبد « منتخب القلب » ، ومعبد « غدير النخيل » المزين بالذهب والفضة ، ومعبد « بوابة محلة جرسو » . ثم شيد اينتمينا معبدا للالهة ننخرصاك دعاه « الخندق الطويل » . وشيد معبدا للاله انليل وسماه بمعبد « الأب » باعتبار انليل والد الآلهة ، وقدم له تمثاله وكتب عليه « انليل يحب اينتمينا » وقد وجد هذا التمثال في أور رغم انه قدم في (اي أد – دا) اي « معبد الاب » في لجش . وهذا التمثال معمول من حجر الديورايت الاسود وهو معروض في المتحف العراقي ولكن رأسه مفقود . ثم قدم اناء نذريا من الحجر للاله انليل ايضا ويدل ذلك على أن سلطة اينتمينا كانت تشمل نيبور ايضا وهي مقر الاله انليل . اما المعابد الاخرى التي شيدها أو رعاها اينتمينا بعنايته فهي معبد الالهة (كاتم دك) ومعبد الاله (آنو) والآلهة (انين) المسمى (اي – موش) وربما كان قد شيده في أواخر حكمه عندما عقد صلحا مع باتيسي أوروك الجديد المدعو (لوكال كنيشا دودو).

موريس لامبرت

ما طبع عن بلدان العراق باللغة العربية

بقلم كوركيس عواد
مدير مكتبة المتحف العراقي

تمهيد

لكثير من المدن والقرى العراقية ، تواريخ صنفها جماعة من المؤلفين الاقدمين والمحدثين • وبعض ما كتبه الاقدمون قد نالته يد الضياع ، فلم ينته الينا من أمره غير عنوانه الذى نوه بـه كتاب « الفهرست » لابن النديم ، و « كشف الظنون » للحاج خليفة ، وغيرهما من المراجع القديمة التى عنيت بذكر الكتب ووصف الاسفار •

وما سلم من تواريخ البلدان العراقيـة ، قد طبع بعضه ، على ما سيأتى بنا ذكره • أما الباقى فظـل منزويا فى رفوف خزائن الكتب فى ديار الشرق والغرب • وكنا قد نوهنا بتلك المخطوطات فى بحث نشرناه فى المقتطف منذ بضع سنوات (١) •

وقد رأينا أن نجمع فى هذا الفهرست ، ثبتا بأهم الكتب والرسائل والمقالات والنبذ المنشورة عن البلدان العراقية ، منذ بدء الطباعة العربية حتى اليوم ، وننسق ذلك كله على حسب السياق الهجائى لاسماء تلك البلدان نفسها • فما كتب عن « البصرة » مثلا ، تجده تحت مادة « البصرة » ومثل ذلك ما يتصل بالبلدان الاخرى •

ثم اننا جعلنا ما دخل تحت اسم كل مدينة من موضوعات ، وفقا لاسماء الكتبة الذين ألفوا فى تلك المدينة ، مراعين فى ذلك شهرة الكاتب ، على ما هو مألوف فى مثل هذه الاحوال •

واذا كان لكاتب ما أكثر من بحث ، رتبنا ما كتبه وفقا لتسلسله الزمنى من القديم الى الحديث •

أما ما كان غفلا عن اسم كاتبه ، فقد جعلناه فى آخر أسماء المؤلفين ، ونظمناه على حسب زمن نشره ، من القديم الى الحديث أيضا •

---

(١) ما سلم من تواريخ البلـدان العراقيـة (المقتطف ١٠٥ [١٩٤٤] ص ٣٦٤ ــ ٣٨٩) •

وقد عنينا بذكر سنة الطبع وأرقام المجلدات والصفحات وما الى ذلك مما لايستغنى عن ذكره فى مثل هذه الامور • واذا تكرر ذكر مرجع من المراجع ، ذكرناه ذكرا كاملا لدى الاشارة الاولى اليه ، ومختصرا بعد ذلك على ما سيتضح للقارىء •

ولم نبد رأينا فى قيمة كل بحث ، فامر ذلك يعود الى القارىء • الا اننا أضفنا كلمات وضعناها بين عضادتين [•] ، من شأنها أن توضح العنوان وتهدى القارىء الى المراد من الموضوع •

ثم اننا اتخذنا بعض المختصرات ، للدلالة على ألفاظ كثر ذكرها فى هذا الفهرست • وهذه المختصرات ، هى :

مط	، المط اختصار	: مطبعة ، المطبعة
ج	«	: جزء •
ص	«	: صفحة •
ل	«	: لوح ، لوحة •
خ	«	: خريطة •

ولسنا ندعى اننا أحطنا بذكر كل ما نشر فى اللغة العربية عن هذه المدن والقرى والبقاع العراقية • بيد أن ما لا بد من النص عليه ، هو اننا راجعنا مئات المجلدات لاشهر المجلات العربية ، كالمقتطف والهلال والمشرق ودار السلام ولغة العرب وسومر ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق والعرفان والنجم والاعتدال وغيرها مما لايتسع المجال لذكره • كما اننا راجعنا طائفة من الجرائد وجملة كبيرة من المطبوعات العربية مما ظهر فى العراق ومصر وسورية ولبنان وغيرها من الاقطار •

وقد اطرحنا ما رأيناه تافها لاطائل تحته ، فليس كل ما كتب فى مدينة من المدن يصح أن يتخذ مرجعا لمن يبغى الكتابة فى ذلك الموضع •

ابرقباذ

شترك (المستشرق مكسمليان) : ابرقباذ (دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٦٠ من الترجمة العربية المطبوعة فى القاهرة) •

الأبلـة

أنستاس مارى الكرملى (الاب ، المتوفى سنة ١٩٤٧) : الابلة (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٤٧٧) •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الأبلة (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٤٩) •

الجيلى (عبد الرضا) : احياء نهر الأبلة (جريدة « الشعب » البغدادية ١٧ آذار ١٩٤٩) •

العزاوى (عباس) : الابلة ــ العشار المدينة التاريخية والنهر (البلاد ٦ و ٩ و ١١ آذار ١٩٣٨) •

القزوينى (زكريا بن محمد بن محمود ، المتوفى سنة ٦٨٢ هـ = ١٢٨٣ م) : الأبلة (آثار البلاد واخبار العباد • ص ١٩٠ طبعة وستنفلد) •

ياقوت الحموى (المتوفى سنة ٦٢٦ هـ = ١٢٢٨ م) : الأبلة (معجم البلدان ١ : ٩٦ ــ ٩٨ طبعة وستنفلد فى ليبسك) •

ابو حبة (سيبار)

شترك (م •) : أبو حبة (سيبار) • (دائرة

المعارف الاسلامية ١ : ٣٢٤ – ٣٢٥) .

عواد (كوركيس) : خزانة سپار (خزائن الكتب القديمة في العراق . ص ٥٦ – ٦٠ مط المعارف – بغداد ١٩٤٨) .

مكاى (دوروثى) : سپار (ابو حبة). (مدن العراق القديمة . ص ٢٨ – ٢٩ ترجمة يوسف مسكوني(٢)؛ الطبعة الثانية . بغداد ١٩٥٢) .

الأخيضر

الاصيل (الدكتور ناجى) : الاخيضر (سومر ١ [١٩٤٥] ج ٢ ص ٢٠ – ٢٢) .

أنستاس الكرملي : رحلة الى شفاثا وقصر الأخيضر وأحمد بن هاشم (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٢٥ – ٣٩) .

–(٣): قصر الأخيضر ورأى العلامة الالوسى فيه (لغة العرب ٢ [١٩١٢ – ١٣] ص ٤٥ – ٥٢).

الحسنى (عبد الرزاق) : ثلاث ساعات فى الاخيضر(المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٤٤٧ – ٤٥١) .

– : كلمتى فى الأخيضر (النجم ٢ [١٩٣٠] ص ١٧٩ – ١٨٣) .

زمزى (محمود) : قصر الأخيضر (جريدة « الفضيلة » ٧ آذار ١٩٢٦) .

رنزفال (لويس) : قصر الأخيضر ومسجده (المشرق ١٧ [١٩١٤] ص ٥٥١ – ٥٥٢) .

شيخو (لويس) : الأخيضر (المشرق ١٢ [١٩٠٩] ص ٤٧٩ – ٤٨٠) .

العمرى (أمجد) : وقفة بالأخيضر (النجم ٢ [١٩٣٠] ص ٦٢ – ٦٨) .

عواد (كوركيس) : حول واسط والأخيضر (سومر ٣ [١٩٤٧] ص ٣ – ١١) .

الفكيكى (توفيق) : قصر الأخيضر فى التاريخ (الاخبار الاسبوعية لرفائيل بطى ١ [بغداد ١٩٣٨] العدد ١٠ ص ١٥ – ١٧) .

– : تأريخ قصر الأخيضر (المقتطف ٩٤ [١٩٣٩] ص ١٩٣ – ١٩٩) .

ماسنيون (المستشرق لويس) : الاخيضر (دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٥٣٠ – ٥٣١) .

محمد عبد العزيز : قصر الأخيضر (الهلال ٤٩ [١٩٤١] ص ٥٩٥ – ٦٠٠) .

مديرية الآثار القديمة العراقية : الاخيضر (مط الحكومة – بغداد ١٩٣٧ ؛ ٤٥ ص ، ٤٦ ل).

مصطفى جواد (الدكتور) : حصن الأخيضر بالعراق « حصن عين التمر » (المقتطف ١٠٨ [١٩٤٦] ص ١٥٣ – ١٦٧) .

المصعبى (تقى محمد) : الاخيضر ليس بدومة الجندل (الاخبار الاسبوعية ١ [١٩٣٨] العدد ١١ ص ٢٣ – ٢٥) .

وليامز (ريس) : بئر فى أرض الاخيضر (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٣٠٦ – ٣٠٧) ترجمة ؛ بشير فرنسيس .

---

(٢) لهذا الكتاب ترجمتان عربيتان : الاولى نقلها فنسان مارينى ، والثانية يوسف مسكونى . ولهذه الثانية طبعتان . وحيثما ورد ذكر الكتاب ، اشرنا الى صحائف الطبعة الثانية من ترجمة مسكونى .

(٣) يشير هذا الخط ، الى ان المقال يعود الى الكاتب المذكور فوقه .

أدب

أنظر : بسمى

أرادن

صائغ (سليمان) : أرادن تحفة مصايف الشمال العراقى (النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٢٤١ – ٢٤٣) .

– حفلات اليوبيل الفضى للمطران فرنسيس داود فى أرادن (النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٢٧٧ – ٢٨٠) .

عبو اليونان (يونان) : أرادن (دليل المصايف العراقية . ص ١٤ – ١٧ الموصل ١٩٣٤) .

* * *

أرادن (جريدة « البلاد » ٢٩ تموز ١٩٣٥) .

اربجية

ملوان (ايم . اى . ايل) : الحفريات فى الاربجية (جريدة « الاخاء الوطنى » بغداد ١٢ أيار ١٩٣٣) . ترجمة : بشير فرجو .

اربل (اربيل)

أدّى شير (المطران) : اربل (سيرة أشهر شهداء المشرق ١ : ١٦ – ١٩ ؛ الموصل ١٩٠٠) .

الاصيل (الدكتور ناجى) : قلعة اربل (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣٢١) .

أنستاس الكرملى : اربل (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٣٤٦) .

البستانى (بطرس ، المتوفى سنة ١٨٨٧) : اربل (دائرة المعارف ٢ : ٧٧١) .

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : اربل (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٠) .

الحسنى (عبد الرزاق) : لواء اربل (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٦٠٢ – ٦٠٩) .

– : اربل (العراق قديما وحديثاً . ص ٢٠٨ – ٢١٢ صيدا ١٩٤٨) .

ريج (كلوديوس جيمس) : اربيل (رحلة ريج في العراق عام ١٨٢٠ . الجزء الاول . نقله الى العربية : بهاء الدين نورى . بغداد ١٩٥١ ؛ ص ٢٤٤ – ٢٤٦) .

سفر (فؤاد) : ارواء اربل (سومر ٣ [١٩٤٧] ص ٨٤ – ٨٦) .

شترك (م .) : اربل (دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٥٧٠ – ٥٧٧) .

شيخو (المطران بولس) : القيمة التأريخية لتأريخ اربيل (النجم ٨ [١٩٣٦] ص١٠٤ – ١٠٧، ١٧٥ – ١٨٠) .

صائغ (سليمان) : يزداندوخت أو الشريفة الاربلية (جزآن . مط النجم – الموصل ١٩٣٤ ؛ ٣٥٠ ص ٧) . [رواية تاريخية] .

صائغ (سليمان) : اربيل عند رأى الآثارى فيكتور بلاس (النجم ١٣ [١٩٥٣] ص ١٢٩ – ١٣٤) .

العزاوى (المحامى عباس) : قبائل لواء اربل (عشائر العراق الكردية . ص ١٠١ – ١٥٧ بغداد ١٩٤٧) .

القزوينى : اربل (آثار البلاد . ص ١٩٢ – ١٩٣) .

مشيحا زخا : تاريخ قديم لكنيسة اربيل (نقله

من السريانية الى العربية المطران بطرس عزيز ، نشره فى المجلدات ١ و ٢ و ٣ من مجلة « النجم » سنة ١٩٢٩ – ١٩٣١) •

المنشىء البغدادي (محمد بن أحمد الحسيني): اربل (رحلة المنشىء البغدادي • نقلها من الفارسية الى العربية المحامي عباس العزاوي • ص ٧٦ – ٧٧ بغداد ١٩٤٨) •

نصري (بطرس) : النصرانية في اربل (ذخيرة الاذهان فى تواريخ المشارقة والمغاربة السريان ٢ : ١٦٨ ؛ الموصل ١٩١٣) •

هارتمان (ر •) : اربل (دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٥٦٩ – ٥٧٠) •

ياقوت الحموي : اربل (معجم البلدان ١ : ١٨٦ – ١٨٩) •

* * *

أربيل (تقويم قديم للكنيسة الكلدانية النسطورية • ص ١٨ طبعة بطرس عزيز • بيروت ١٩٠٩) •

خريطة الحدود العشائرية والادارية للواء اربيل (ملونة • المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ مط المساحة – بغداد • بدون تأريخ) •

سنحزيب واسقاء اربيل (سومر ٢ [١٩٤٦] ص ٢٧٩ – ٢٨٤) •

اريدو

الحسني (السيد صادق) : مدينة أريدو (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ١١١ – ١١٢) •

سفر (فؤاد) : حفريات مديرية الآثار القديمة العامة في أريدو (سومر ٣ [١٩٤٧] ص ٢١٩ – ٢٣٥) •

– وسيتن لويد : حفريات مديرية الآثار القديمة العامة في أريدو ، الموسم الثاني ١٩٤٧ – ١٩٤٨ (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ٢٧٦ – ٢٨٤) •

– : تقرير عن الحفريات في اريدو (سومر ٥ [١٩٤٨] ص ١١٦ – ١١٧) •

– : حفريات مديرية الآثار القديمة العامة في أريدو ، الموسم الثالث ١٩٤٨ – ١٩٤٩ (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ١٥٩ – ١٦٨) •

شكري (أكرم) : أسد أريدو (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ٨١ – ٨٥) •

فالكنشتاين (ا •) : ترتيلة أريدو (سومر ٧ [١٩٥١] ص ١٨٥ – ١٩٨) نقلها من الالمانية الى العربية : الدكتور محمود الامين •

مكاي (د •) : أريدو (أبو شهرين) • (مدن العراق القديمة • ص ٨٦ – ٩٠) •

التنقيبات في مدينة أريدو (عالم الغد ٢ [١٩٤٧] ص٥٧٤) •

اشان الأعواد

أنستاس الكرملي : وشن أو اشان الاعواد ، اكتشاف ألواح بابلية فيه (المشرق ٦ [١٩٠٣] ص ١٨٩ – ١٩٠) •

آشور

أنستاس الكرملي : آشور أو اقور (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٥٩ – ٦٠) •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : آشور (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥١) •

سفر (فؤاد) : آشور (دليل تاريخي لمواطن الآثار في العراق • نشرته لجنة مهرجان ابن سينا العراقية • مط الرابطة ـ بغداد ١٩٥٢ ؛ ص ٢٨ ـ ٣٠) •

عواد (كوركيس) : خزانة آشور (خزائن الكتب القديمة في العراق • ص ٦٨ ـ ٦٩) •

عواد (كوركيس) : آشور في نظر الكتاب العرب الاقدمين (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٦٦ ـ ٦٧) •

مكاى (د •) : آشور (مدن العراق القديمة• ص ١٠٣ ـ ١٠٨) •

الاصطبلات

العمري (محمد أمين المتوفى سنة ١٩٤٥) : معركة اصطبلات الاولى والثانية ٢١ و ٢٢ نيسان ١٩١٧ (تأريخ حرب العراق خلال الحرب العظمى سنة ١٩١٤ ـ ١٩١٨ ؛ ٢ : ٢١١ ـ ٢٣١) •

التون كوبرى

أنستاس الكرملي : القنطرة أو التون كبرى (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٣٦٢) •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : التون كوبرى (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥١ ـ ٢٥٢)•

ريج (ك • ج) : التون كوبرى (رحلة ريج• ص ٢٤٠ ـ ٢٤١)

سركيس[٤] (يعقوب) : التون كوبرى في التاريخ (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٧٢٧ ـ ٧٣٠)•

شترك (م •) : التن كوبرى (دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ٥٠٨ ـ ٥٠٩) •

العمري (محمد أمين) : تقدم الانكليز نحو التون كوبرى في ١٠-١٢ أيار ١٩١٨ (تأريخ حرب العراق ٣ : ١٧٦ ـ ١٧٩) •

المنشيء البغدادي : التون كوبرى (رحلةالمنشيء البغدادي • ص ٧٥ ـ ٧٦) •

القوش

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : القوش (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٢) •

بلّو (اسطيفان) : توما الالقوشي (النجم ١٠ [١٩٣٨] ص ٢٩٤ ـ ٢٩٦ ، ٣١٩ ـ ٣٢٠) •

حنينا (جبرائيل) : ثلاث كنائس أثرية في القوش قرية ناحوم النبي (النجم ٤ [١٩٣٢] ص ٢٥٨ ـ ٢٦٢) •

رسام (عمانوئيل) : القوش (النجم ١ [١٩٢٩]ص ٤٢٥ ـ ٤٢٧) •

عواد (كوركيس) : بلدة القوش والنبي ناحوم (النجم ٥ [١٩٣٣] ص ٤٠٣ ـ ٤٠٧) •

المنشيء البغدادي : القوش (رحلة المنشي • ص ٨٥) •

أم الطبول

الهاشمي (طه) : القتال في أم الطبول (حرب العراق • الطبعة الثانية • مط النجاح ـ بغداد ١٩٣٦ ؛ ص ٣١٢ ـ ٣٣٦) •

(٤) مقالات يعقوب سركيس المنشورة في مجلة « لغة العرب » جمعها وطبعها في كتاب عنوانه «مباحث عراقية » (بغداد ١٩٤٨) ، فاقتضت الاشارة •

الانبار

البستاني (بطرس) : الانبار (دائرة المعارف ٤ : ٤٤١) .

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الانبار (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٢ – ٢٥٣) .

البكري (الوزير أبو عبيد ، المتوفى سنة ٤٨٧ = ١٠٩٤ م) : الانبار (معجم ما استعجم ١ : ١٩٧ – ١٩٨ طبعة السقا في القاهرة) .

بنيامين التطيلي : الانبار (رحلة بنامين ، ص١٢٩ من الترجمة العربية لعزرا حداد . بغداد ١٩٤٥) .

الحسني (عبد الرزاق) : الانبار غير المسيب (المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٢٥٨ – ٢٥٩) .

شترك (م .) : الانبار (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ١ – ٤) .

محمد الرضا آل السيد هاشم : نظرة حول الانبار والمسيب (المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٣٧٧ – ٣٧٩) .

النقوى اللكهنوى (على نقى) : المنسيب والانبار (المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٣٧٣ – ٣٧٥) .

ياقوت الحموى : الانبار (معجم البلدان ١ : ٣٦٧ – ٣٦٩) .

اوبس

أنستاس الكرملي : نهر فسقس وهو حمشا ، ومدينة أوپي أو أوپيس وهي باحمشا (لغة العرب ١ [١٩١٢] ص ٣٠١ – ٣٠٢) .

مارينى (فنسان م .) – مترجم – : موقع هوفة (أوپس) . (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٧٣١ – ٧٣٥) .

وترمان (ليروى) : اكتشاف أثرى جديد في العراق : أوپس (جريدة « صوت الحق » ١١ أيار ١٩٣٠) .

اور

أنستاس الكرملي : أور أو قمرينة أو ذو قار أو المقير (دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ٣٠٥ – ٣٠٩) .

– : أور الكلدانيين (المباحث ٢٦ [١٩٣٤] ص ٢٦٠ – ٢٦٣) بتوقيع « ابن العصر » .

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : المقير (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٧) .

پوست (جورج) : أور الكلدانيين (قاموس الكتاب المقدس ١ : ١٥٦) .

صائغ (سليمان) : المدافن الملوكية في أور (النجم ١ [١٩٢٩] ص ٣٥١ – ٣٥٦) .

– : الابحاث في أور الكلدانيين (النجم ١ [١٩٢٩] ص ٤١١ – ٤١٣) .

عواد (كوركيس) : أور في نظر الكتاب العرب الاقدمين (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٦٧ – ٦٨) .

غنيمة (يوسف ، المتوفى سنة ١٩٥٠) : أور الكلدانيين [المقير ، المكير] (محاضرات في مدن العراق ، ص ١٠٧ – ١٣٢ ؛ بغداد ١٩٢٤) .

الفلاحى (عبد اللطيف) : استكشافات

خطيرة في العراق [في أور] • (جريدة « الفضيلة » ١٠ كانون الثاني ١٩٢٦) •

مكى (د •) : أور « المقير » (مدن العراق القديمة • ص ٦٩ – ٧٧) •

نور الدين محمود (مترجم) : حضارة أور الكلدانيين (الفضيلة ١٩ أيلول ١٩٢٦) •

وولى (سى • لينرد) : مكشوفات أور (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٥٦٧ – ٥٧٠) •

– : كنوز أور من صنع الصاغة قبل ٥٥٠٠ سنة (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٩١ – ٩٤) •

* * *

آثار أور (المقتطف٦٢ [١٩٢٣] ص ٤١٠) •

أور أو ذو قار (اليقين ١ [١٩٢٣] ص ٥٣٢ – ٥٣٥) •

عاديات أور (اليقين ١ [١٩٢٣] ص ٥٣٧ – ٥٤٠) •

حقائق تاريخية عن أور الكلدانية (العالم المصور ، الصادرة ببغداد فى ١٣ و ٢٠ و ٢٧ كانون الثانى ١٩٢٥) •

استكشافات خطيرة فى العراق : معبد القمر [فى أور] • الفضيلة ٢٧ كانون الاول ١٩٢٥) •

اكتشافات هامة فى أور (مجلة الآثار الشرقية ٢ [بيروت ١٩٢٧] ص ١٢٥ – ١٢٧) •

اكتشافات جديدة فى أور (مجلة الآثار الشرقية ٣ [١٩٢٨] ص ٢٨ – ٣٠) •

آثار عراقية [من أور] • لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٧٤ – ٧٦) •

أحدث المكتشفات الاثرية (فى أور) • (المقتطف ٧٢ [١٩٢٨] ص ١٩٩ – ٢٠٠) •

اكتشافات أثرية قيمة فى أور الكلدانيين (مجلة الآثار الشرقية ٤ [١٩٢٩] ص ١١٧ – ١١٨) •

حباً لملك أور (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٤٣١ – ٤٣٢) •

أور (تقرير عن الحفريات فى العراق سنة ١٩٢٨ – ١٩٢٩ ؛ بغداد ١٩٣٠ ؛ ص ٢ – ٤) •

قدم حضارة أرجاء الفرات : الحفريات فى أور (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٧٧ – ٨٠) •

مفاخرأور الكلدانيين (المقتطف٧٦ [١٩٣٠] ص ١٧٤ – ١٧٨ ، ٢٦١ – ٢٦٤) •

أدهان الوجه فى أور القديمة (المقتطف ٧٧ [١٩٣٠] ص ٣٦١) •

قدم الحضارة فى أور وآثارها (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٦٣٨ – ٦٣٩) •

أور (تقرير عن التنقيبات فى العراق خلال ١٩٢٩ – ١٩٣٢ ؛ بغداد ١٩٣٣ ؛ ص ٨ – ١٣) •

من آثار أور القديمة – تمثال من ضريح (البلاد ٨ آب ١٩٣٥) ترجمة : جورج منصور •

ايوان كسرى

أنظر : المدائن •

بابا كوركور

أدى شير : منبع النفط فى بابا كوركور (المشرق ٣ [١٩٠٠] ص ١١٦ – ١١٨) •

المعلوف (الدكتور أمين) : باباكوركور (المقتطف ٧٣ [١٩٢٨] ص ٣٥ – ٣٦) •

بابـل

الاعظمي (علي ظريف) : آلهة بابل القديمة وبرجها العظيم (اليقين ١ [١٩٢٢] ص ١٠٩ – ١١٢) .

البستاني (بطرس) : بابل (دائرة المعارف ٥ : ١٢ – ١٦) .

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : بابل (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٣) .

بنّي (عبد الكريم) : عروس الفرات أو بابل العظمى (المط الشرقية . الموصل١٩٤٢ ؛ ٣٢ ص).

بنيامين التطيلي : خرائب بابل (رحلة بنيامين . ص ١٤٠ – ١٤١) .

بوست (جورج) : بابل (قاموس الكتاب المقدس ١ : ١٩٦ – ٢٠٣) .

الحسني (عبد الرزاق) : أسوار وجنائن بابل (المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٣٠٢ – ٣٠٣) .

الزين (احمد عارف) : بابل (العرفان ٢٤ [١٩٣٣ – ٣٤] ص ٥٦٤ – ٥٧٣) .

شيخو (لويس) : حمورابي ملك بابل (المشرق ٢٤ [١٩٢٦] ص ١٢٢ – ١٢٨) .

طه باقر : بابل (دليل تاريخي . ص ١٧ – ٢٢) .

عواد (كوركيس) : بابل في نظر الكتب العرب الاقدمين (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٧٢ – ٧٣) .

غنيمة (يوسف) : غادة بابل (رواية تاريخية تصف الحياة في بابل . نشرت بالتسلسل في المجلدين ٥ و ٦ من لغة العرب ، سنة ١٩٢٧ – ١٩٢٨) .

القزويني : بابل (آثار البلاد . ص ٢٠٢ – ٢٠٣) .

الكرملي (لويس) : الحفر والتنقيب في أطلال بابل (لغة العرب ١ [١٩١٢] ص ٢٨٩ – ٢٩٤ ، ٣٣٣ – ٣٣٩) .

لوبون (جوستاف) : حضارة بابل وآشور (ترجمة محمود خيرت المحامي . المط العصرية – القاهرة ١٩٤٧ ؛ ١٥٣ ص) .

مديرية الآثار القديمة العراقية : دليل خرائب بابل وبورسيبا (مط الحكومة – بغداد ١٩٣٧ ؛ ٣٠ ص ، ١٨ ل ، ١ خ) .

مرمرجي (أ . س . الدومنكي) : وقفة بأطلال بابل (المشرق ٢٦ [١٩٢٨] ص ١٧٨ – ١٨٤ ، ٢٧٥ – ٢٨٣ ، ٣٥٤ – ٣٥٩) .

مكاي (د .) : بابيلو « بابل » (مدن العراق القديمة . ص ٣٨ – ٤٨) .

هرزفلد (ارنست) : بابل (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٢٤٧ – ٢٥١) .

ياقوت الحموي : بابل (معجم البلدان ١ : ٤٤٧ – ٤٥٠) .

* * *

جنائن بابل المعلقة (المشرق ٢ [١٨٩٩] ص ١٨٧) .

برج بابل (المشرق ٣ [١٩٠٠] ص ٨٥٩ – ٨٦٠) .

مكتشفات الالمان في بابل (المقتطف ٣٨ [١٩١١] ص ١١٢) •

حدائق بابل المعلقة (المقتطف ٦٠ [١٩٢٢] ص ١٩٣ – ١٩٤) •

كويرش [اسم بابل الحالي] (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٤٨٧) •

باجرمي

شترك (م •) : باجرما (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٢٥٩ – ٢٦٠) •

عزيز بطرس : بيت كرماي أو جرماي (النجم ١٢ [١٩٥٢] ص ٣٤٢ – ٣٤٦ ، ٥٠٣ – ٥٠٥) •

باجسرا

شترك (م •) : باجسرا (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٢٦٠) •

ياقوت الحموي : باجسرا (معجم البلدان ١ : ٤٥٤) •

باخمرا

شترك (م •) : باخمرا (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٢٦٤) •

ياقوت الحموي : باخمرا (معجم البلدان ١ : ٤٥٨ – ٤٥٩) •

بادوريا

شترك (م •) : بادوريا (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٢٦٦) •

ياقوت الحموي : بادوريا (معجم البلدان ١ : ٤٦٠ – ٤٦١) •

بارما

اسماعيل فرج : باريما (الجزيرة ٢ [١٩٤٨] العدد ٢٢ ص ١١) •

هرزفلد (ا •) : بارما (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٢٧١ – ٢٧٢) •

ياقوت الحموي : بارما (معجم البلدان ١ : ٤٦٤) •

باعشيقا

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : باعشيقا (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٤) •

بولس بهنام (المطران) : مدرسة باشهاق وأثرها في الثقافة السريانية (المشرق ١ [الموصل ١٩٤٦] ص ٤١٢) •

ـــ : كنيسة القديسة اشموني في بعشيقة (لسان المشرق ١ [١٩٤٩] العدد ٨ – ٩ ص ٤٧) •

المقدسي (شمس الدين محمد البشاري) : [من بلداني المائة الرابعة للهجرة] باعشيقا (أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم • ص ١٤٦ – ١٤٧ طبعة دي‌غوية في ليدن) •

ياقوت الحموي : باعشيقا (معجم البلدان ١ : ٤٧٢) •

باعقوبا

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : باعقوبا (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٤) •

الحسني (عبد الرزاق) : بعقوبة (العراق قديما وحديثا • ص ١٨٠ – ١٨١) •

المنشىء البغدادي : بعقوبا (رحلة المنشي البغدادي • ص ٣٦ – ٣٧) •

ياقوت الحموي : باعقوبا (معجم البلدان ١ : ٤٧٢) •

* * *

الشيخ سكران (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٥٤٥ – ٥٤٦) •

بافيان

عواد (كوركيس) : الآثار في خنس وبافيان (النجم ٥ [١٩٣٣] ص ٣١١ – ٣١٩) •

هرزفلد (ا •) باويان (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٣٢٤ – ٣٢٥) •

باكسايا

أنستاس الكرملي : باكسايا (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٤٩ – ٥١) •

– : بدرة وجسان أو بادرايا وباكسايا (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٦٥١ – ٦٥٩) نقلها الى العربية عن دائرة المعارف الاسلامية •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : باكسايا (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٤ – ٢٥٥) •

شترك (م •) باكسايا (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٢٩٥ – ٢٩٦) •

باليكورة

بريدوود (الدكتور روبرت) : التنقيبات الاثرية في المنطقة الكردية ١٩٥٠ – ١٩٥١ (سومر ٧ [١٩٥١] ص ١٩٩ – ٢٠٥) • ترجمة : بشير فرنسيس •

بحيرة الحبانية

انظر الحبانية :

بحيرة الشارع .

سوسة (الدكتور أحمد) : مشروعات الري الكبرى – خزان بحيرة الشارع (مط المعارف – بغداد ١٩٤٧ ؛ ن + ٣٠ ص) • [مقترحات حول استخدام بحيرة الشارع كخزان لدرء أخطار فيضان النهرين : العظيم والزاب الصغير] •

بدرة

أنستاس الكرملي : بدرة وجسان أو بادرايا وباكسايا (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٦٥١ – ٦٥٩) نقلها الى العربية عن دائرة المعارف الاسلامية •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : بدرة (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٥ – ٢٥٦) •

الحسني (عبد الرزاق) : بدرة (العراق قديما وحديثا • ص ١٧٦ – ١٧٧) •

سفر (فؤاد) : بدرة – تاريخها وأهميتها الاثرية (سومر ٧ [١٩٥١] ص ٥٣ – ٥٧) •

سوسة (الدكتور أحمد) : بادرايا (ري سامراء • ص ٤٦٦ – ٤٦٨) •

شترك (م •) بادرايا (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٢٦٤ – ٢٦٥) •

برادوست

الحسني (صادق) : كهوف برادوست (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ٢٥٨) .

البردان

شترك (م .) : البردان (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٥٢٧ – ٥٢٨) .

بردة بالكة

الاصيل (الدكتور ناجي) : بردة بالكة (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١٣ – ٣١٥) .

رايت (اج . اى) + هاو (بروس) : تقرير تمهيدي عن التنقيبات الاستكشافية في بردة بالكة (سومر ٧ [١٩٥١] ص ٢٠٧ – ٢١٠) ترجمة : بشير فرنسيس .

برس نمرود (بورسيبا)

بنيامين التطيلي : برس نمرود (رحلة بنيامين . ص ١٤١ – ١٤٢) .

الكرملي (لويس) : برس نمرود (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٣٩٦ – ٤٠٣) .

مديرية الآثار القديمة العراقية : دليل خرائب بابل وبورسيبا (مط الحكومة – بغداد ١٩٣٧ ؛ ٣٠ ص ، ١٨ ل ، ١ خ) .

مكاى (د .) : برسبا . برس نمرود . (مدن العراق القديمة . ص ٤٩ – ٥٢) .

هرزفلد (ا .) : برس . برس نمرود . (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٥٣٧ – ٥٣٨) .

برطلى

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : برطلى (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٦) .

بولس بهنام : كنائس برطلى (لسان المشرق ١ [١٩٤٨ – ١٩٤٩] العدد ٣ – ٤ ص ١٨ – ٢٢ ؛ العدد ٨ – ٩ ص ٤٥ – ٤٧) .

عبدال (أفرام) : مركز قرية برطلى في التاريخ (اللؤلؤ النضيد في تاريخ دير ماربهنام الشهيد . ص ٢٤١ – ٢٤٣ الموصل ١٩٥١) .

بزيخ

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : بزيخ (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٦) .

* * *

بزيخ (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ١٣١) .

بسمى (ادب)

اكليل (توما) : تل البسماية (المقتطف ٣١ [١٩٠٦] ص ١٦٠) .

أنستاس الكرملي : بسمى أو أدب لا بسمايا أو مسماة (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٦٥ – ٧٠) .

رزوق عيسى (توفي سنة ١٩٣٩) : بسمى أو أدب (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٦٠٣ – ٦٠٧) .

– : بسمى أو أدب القديمة (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٦٩٣ – ٧٠٧) .

ـ : أدب ومعناها (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٨٤٤ ـ ٨٥٤) ٠

ـ : خزائن بسمي القديمة (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٨١ ـ ٩١) ٠

ـ : هيكل أدب (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ١٥ ـ ١٦ ، ٩٤ ـ ١٠١ ، ٣٥٦ ـ ٣٥٨) ٠

ـ : برج عجيب في أدب (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٥٣٢ ـ ٥٣٦) ٠

كنوز هيكل أدب (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٦٩٢ ـ ٦٩٨ ، ٧٤٠ ـ ٧٤٧) ٠

تاريخ مدينة بسمي (المؤرخ ٢ [١٩٣٨] ص ٩٨ ـ ١٠٢ ، ٢٣٧ ـ ٢٤٢) ٠

عواد (كوركيس) : خزانة مدينة أدب (خزائن الكتب القديمة في العراق ٠ ص ٥٤ ـ ٥٦) ٠

ـ : بسمي في نظر الكتاب العرب الاقدمين (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٧٥ ـ ٧٦) ٠

غنيمة (يوسف) : تمثال ملك أدب ، لوجل دلو (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٢٥٦) ٠

* * *

أقدم تمثال في الدنيا مكتشف في بسمي (المشرق ٧ [١٩٠٤] ص ١٠٨١) ٠

البصرة

ابن البادية [اسم مستعار] : البصرة ثمرة فكرة اقتصادية (العرفان ٢٤ [١٩٣٣ ـ ٣٤] ص ٧٣٦ ـ ٧٣٨) ٠

ابن بطوطة (المتوفى سنة ٧٧٧ هـ) : مدينة البصرة (الرحلة ٢ : ٨ ـ ١٦ طبعة باريس) ٠

ابن حوقل : البصرة (صورة الارض ٠ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٩ طبعة كريمرز في ليدن) ٠

ابن سند (عثمان ، المتوفى ببغداد سنة ١٢٤٢ هـ ، وقيل في سنة وفاته غير ذلك) : سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الاسعد (مط البيان ـ بمبي ١٣١٥ هـ ؛ ١٢٠ ص)٠ فيه ترجمة الشيخ أحمد المذكور ، المتوفى سنة ١٢٢٤ هـ ، وتراجم أعيان البصرة ولا سيما من عاش منهم في اوائل المائة الثالثة عشرة للهجرة ٠

ابن الفقيه الهمذاني (أبو بكر أحمد بن محمد ، من علماء المائة الثالثة للهجرة) : القول في البصرة (مختصر كتاب البلدان ٠ ص ١٨٧ ـ ١٩٢ طبعة دي غوية في ليدن) ٠

أبو الفداء (المتوفى سنة ٧٣٢ هـ) : البصرة (تقويم البلدان٠ ص٣٠٨ ـ ٣٠٩ طبعة باريس) ٠

أحمد أمين : المربد (الرسالة ١ [١٩٣٣] العدد ١٥ ص ٢٥ـ٢٦ ، العدد ١٦ ص ٢١ـ٢٢)٠ وقد ظهر هذا البحث في كتاب « فيض الخاطر »٠

الاصطخري (ابو اسحق ابراهيم بن محمد ، نبغ سنة ٣٤٠ هـ) : البصرة (مسالك‌الممالك ٠ ص ٨٠ ـ ٨١ طبعة دي غوية في ليدن) ٠ ٠

الاعظمي (علي ظريف) : مختصر تاريخ البصرة (مط الفرات ـ بغداد ١٩٢٧ ؛ ١٦٤ ص)

أمين سعيد : بين آثار البصرة القديمة وأطلالها (الرابطة العربية ١ [١٩٤٦] ص ١٠٠٠ ـ ١٠٠٢ ، ١١١٢ ـ ١١١٣ و ١١١٨) ٠

أنستاس الكرملي : ملحق أنهار البصرة (لغة العرب ٣ [١٩١٣ – ١٤] ص ١٢٩ – ١٣١) •

– : معنى لفظة البصرة (لغة العرب ٣ [١٩١٣ – ١٤] ص ٤٣٥ – ٤٣٦) •

– : أسماء البصرة (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٦١٠ – ٦١١) •

باش أعيان (أمين عالى) : البصرة وانهارها (لغة العرب ٣ [١٩١٣ – ١٤] ص ٥٧ – ٦٨ ، ١٢٨ – ١٢٩) •

– : تراجم أشهر مشاهير البصرة (مجلة « شط العرب » [البصرة ١٩٢٣] ص ١٩ – ٢٥) •

باش اعيان (عبدالله، المتوفى فى سنة ١٣٤٠ هـ): اشياخ البصرة للقرن الثالث عشر [للهجرة] • (الناشئة الاسلامية ١ [بغداد ١٩٣٥] الاعداد ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٠) •

باش أعيان (ياسين) : لمحة تاريخيــة عن سرايات البصرة الرسمية (جريدة « الانباء » ١٢ أيلول ١٩٣٦) •

البستانى (بطرس) : البصرة (دائرة المعارف ٥ : ٤٥٣ – ٤٥٨) •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : البصرة (العراق فى القرن السابع عشر • ص ١٥٦ – ١٥٧ ؛ بغداد ١٩٤٤) •

– – : البصرة (سومر ٨ [١٩٥٢] ص٢٥٦) •

البلاذرى (احمد بن يحيى ، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ) : تمصير البصرة (فتوح البلدان • ص ٣٤٦ – ٣٧٢ طبعة دى غوية فى ليدن) •

الحسنى (عبد الرزاق) : لواء البصرة لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٢٥١ – ٢٥٨) •

– : البصرة (العراق قديما وحديثا • ص ١٤٧ – ١٥٥) •

– : احتلال البصرة [فى حوادث ١٩٤١] (العرفان ٣٩ [١٩٥٢] ص ٨٥٦ – ٨٦١ ، ٩٤٣ – ٩٤٩) •

– : احتلال العشار [فى حوادث ١٩٤١] (العرفان ٣٩ [١٩٥٢] ص ١٠٥٦ – ١٠٦٢) •

الحمدانى (محمود شوقى) : شط العرب وزراعة لواء البصرة (مبادىء المساحة والرى • مط الجزيرة – بغداد ١٩٣٧ ؛ ص ١٨٢ – ١٨٤) •

الخاقانى (على) : فى البصرة (البيان ٣ [النجف ١٩٤٨ – ٤٩] ص ١١٠ ، ١٩٥ – ١٩٧ ، ٣٧٩ – ٣٨٠ ، ٥٥٠ – ٥٥٢ ، ٦٠٢ – ٦٠٣ ، ٦٤٣) •

الخياط (هاشم) : البصرة (وهو الكراسة الرابعة عشرة من « مجمل تاريخ العشائر والاعلام » ؛ ١٦ ص) •

رزوق عيسى : أنهر البصرة (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٤٣٢ – ٤٣٣) •

سركيس (يعقوب) : نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق فى أوائل القرن التاسع عشر للميلاد (لغة العرب [١٩١٤] ص ٥٦٣ – ٥٧٤ ، ٦٣٩ – ٦٥٩) •

– : صفحة من تاريخ البصرة والمنتفق من رحلة للمستر توماس هوويل البريطانى خلال سنة

١٧٨٧ – ١٧٨٨ م (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٥١٠ – ٥١٣) •

ـ : البصرة ، هل أصل الكلمة ارمي ؟ (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ١٣٦ – ١٤١) •

السعدي (محمد رشيد) : مدينة البصرة (قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين • بمبي ١٣٢٥ هـ ؛ ص ٤٨ – ٥٥) •

سليمان فيضي : أصول التعبات وأحكامها في البصرة (مط التايمس ـ البصرة ١٩٤٦ ؛ ٤٢ص)•

[التعبة : نوع مغارسة خاصة بالبصرة ، والبحث يدور على مغارسة النخل] •

السيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، المتوفى سنة ٣٦٨ هـ) : أخبار النحويين البصريين (نشره المستشرق كرنكو (Fritz Krenkow). المط الكاثوليكية – بيروت ١٩٣٦ ؛ ١١٦ ص ، يليها ٩ صفحات لمقدمة بالفرنسية) •

شاكر طه السلمان : زراعة النخيل في لواء البصرة (مجلة الزراعة العراقية ٤ (١٩٤٩) ص ٤٣١ – ٤٣٨ ؛ ٥ [١٩٥٠] ص ٣٦ – ٥٥) •

الشرقي (علي) : البصرة (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ١٩٩ – ٢٠٢) •

ـ : البصرة (الاعتدال ٢ [١٩٣٤] ص ٢٤١ – ٢٤٧ ، ٣٠٤ – ٣٠٨ ، ٣٤٩ – ٣٥١ ، ٣٨٦ – ٣٨٨ ، ٤٣٠ – ٤٣٢ ، ٤٣٦ – ٤٤٠) •

ـ : الجاحظ أو مثال من أدب البصرة (الاعتدال ٤ [١٩٣٧] ص ٢٥٩ – ٢٦٨ ، ٢٧٣) •

شيخو (لويس) : البصرة (المشرق ١٦ [١٩١٣] ص ١٨٣ – ١٨٤) •

صالح أحمد العلي (الدكتور) : خطط البصرة ـ دراسات اولية مستمدة من المصادر الادبية (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٧٢ – ٨٣ ، ٢٨١ – ٣٠٣) •

صائغيان (نرسيس) المتوفى سنة ١٩٥٣ : الارمن الكاثوليك في البصرة (تاريخ الارمن الكاثوليك في العراق • المط الكاثوليكية – بيروت ١٩٤٤ ؛ ص ٤٤ – ٤٨) •

صفا (جرجس) : وصف البصرة من « كتاب المعرفة » لابي العباس أحمد بن أبي أحمد الفقيه (المشرق ١٦ [١٩١٣] ص ٤٤١ – ٤٤٢) •

ضاري خميس : البصرة (مط الصباح – بغداد ١٩٤٨) •

عبد الصمد تركي الجعفري : مشاهدات في البصرة (العرفان ٣٣ [١٩٤٦ – ٤٧] ص ٧٩٤ – ٨٠٠) •

العجلي (معن) : في البصرة (مط الاستقلال – بغداد ١٩٤٨ ؛ ١٣٦ ص) •

عزام (الدكتور عبد الوهاب) : البصرة (الرسالة [١٩٣٨] ص ١٣٣٠ – ١٣٣٢) •

العمري (محمد طاهر) : سقوط البصرة (تأريخ مقدرات العراق السياسية ١ : ٩١ – ٩٣ بغداد ١٩٢٥) •

عواد (كوركيس) : تواريخ مدينة البصرة (المقتطف ١٠٥ [١٩٤٤] ص ٣٦٥ – ٣٦٧) •

ـ : دور الكتب القديمة في البصرة

(المشرق ١ [الموصل ١٩٤٧] ص ٧٣١ - ٧٣٦، ٨١٧ - ٨١٨) •

الغزالي (عبد المجيد حسن) : البصرة الفيحاء (مط المعارف ، والاهالي ، والصباح - بغداد ١٩٤١ ؛ ٤٣٦ ص) •

القزويني : البصرة (آثار البلاد • ص ٢٠٥ - ٢٠٩) •

كرسي (الكولونيل) : احتلال البصرة والقرنة وحركات تأمين مدينة البصرة (حرب العراق • ترجمة الملازم فخري عمر • مط المعارف - بغداد ، بدون تاريخ ؛ ص ٩ - ٢٥) •

الكعبي (فتح الله بن علوان ، المتوفى بعد سنة ١٠٩٠ هـ) : زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر فيما جرى لحسين باشا ابن افراسياب حاكم البصرة (نشره خلف شوقي أمين الداودي • مط الفرات - بغداد ١٩٢٤ ؛ ٥٦ ص) •

مخلص (عبد الله) : قبر رابعة [بالبصرة] (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٥٤١ - ٥٤٤) •

المفيد (الشيخ محمد بن النعمان العكبري ، المتوفى سنة ٤١٣ هـ) : الجمل أو النصرة في حرب البصرة (الطبعة الثانية • المط الحيدرية - النجف ١٣٦٨ هـ ؛ ٢١٨ ص) •

مفيد ابراهيم حلمي العمر ومنصور سلمان الكيلاني : الادوار التاريخية لمعارف لواء البصرة (الجزء الاول من السلسلة الاولى • المط العربية - عشار ، بدون تاريخ ؛ ٥٠) •

المقدسي : البصرة (احسن التقاسيم • ص ص ١١٧ - ١١٨) •

ناصر خسرو : البصرة (سفرنامة • ص ٩٥ - ١٠٠ من الترجمة العربية ليحيى الخشاب • القاهرة ١٩٤٥) •

النبهاني (محمد خليفة) : البصرة (وهو القسم التاسع من « التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية » • المط المحمودية - القاهرة ١٣٤٢ هـ ؛ ٤٢٨ ص) •

هارتمان (ر •) : البصرة (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٦٦٩ - ٦٧٢) •

ياقوت الحموي : البصرة (معجم البلدان ١ : ٦٣٦ - ٦٥٣) •

اليعقوبي (احمد بن أبي يعقوب ابن واضح، المتوفى سنة ٢٨٤ هـ) : البصرة (البلدان • ص ٣٢٣ طبعة دي غوية في ليدن) •

* * *

أسماء الولاة الذين عينوا لولاية البصرة منذ اعلان الدستور [١٩٠٨] الى هذا اليوم [١٩١٣] اصالة ووكالة (لغة العرب ٢ [١٩١٢ - ١٣] ص ٥٨٧ - ٥٨٨) •

مصير ثروة البصرة ، الى أخوات رزنة (لغة العرب ٣ [١٩١٣ - ١٤] ص ١٥٧ - ١٥٨) •

تمور البصرة وابتياع الحكومة لها (دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ٢٣٥ - ٢٣٧) •

تأريخ البصرة (شط العرب ١ [١٩٢٣] ص ١٠ - ١١) •

لمحة تأريخية عن جامع سيدنا علي [في البصرة] • (شط العرب ١ [١٩٢٣] ص ١٥ – ١٦) •

خريطة الحدود العشائرية والادارية للواء البصرة (ملونة • المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ ؛ مط المساحة – بغداد ١٩٣٨) •

افتتاح مطار البصرة (مجلة غرفة تجارة بغداد ١ [١٩٣٨] ص ١١٧) •

ميناء البصرة الجوي (الاخبار الاسبوعية ١ [١٩٣٨] العدد ٢ ص ١١ – ١٢) •

ميناء البصرة في عشرين سنة (العراق الجديد ١ [١٩٣٩] العدد ٣ ص ٢٢ – ٣٢) •

مدينة البصرة (عدد خاص من مجلة « الغرى » السنة ١٠ العدد ٢١ – ٢٤ الصادر في النجف في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٩ ؛ ١٠٥ص)•

البطائح

البلاذري : أمر البطائح (فتوح البلدان • ص ٢٩٢ – ٢٩٤) •

شترك (م) : البطيحة (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٦٨٢ – ٦٩٢) •

الشرقي (علي) : البطائح الحالية (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٣٧٥ – ٣٨٤ ، ٤٧٤ – ٤٧٧) •

— : بعض مدن البطائح القديمة وقراها (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ١٤٣ – ١٤٥) •

— : أشهر مدن البطائح الحالية • (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٥٣٥ – ٥٣٩) • [المدينة – القرنة – العمارة – قلعة صالح – سوق الشيوخ – الناصرية] •

الشعرباف (رشيد) : من تقويم ومواسم عشائر بطائح العراق (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٥٠٧ – ٥١٠) •

الفارس (عبد الجبار) : البطائح (الاعتدال ٦ [١٩٤٦] ص ٦٩٤ – ٦٩٩ ، ٧٧٩ – ٧٨٣) •

ياقوت الحموي : البطيحة (معجم البلدان ١ : ٦٦٨ – ٦٧٠) •

بغداد

الآلوسي (السيد محمود شكري ، المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ) : المدرسة المستنصرية (المشرق ٥ [١٩٠٢] ص ٩٦١ – ٩٦٦) •

— : المستنصرية (اليقين ٣ [١٣٤٣ هـ] ص ٤٨٣ – ٤٩٣) •

— : تاريخ مساجد بغداد وآثارها (هذبه ونشره محمد بهجة الاثري • مط دار السلام – بغداد ١٣٤٦ هـ ؛ ١٦٠ ص) •

— : المسك الاذفر – تراجم علماء بغداد في القرن الثاني عشر والثالث عشر (مط الآداب بغداد ١٩٣٠ ؛ ١٨٣ ص) •

ابن بطوطة : مدينة بغداد (الرحلة ٢ : ١٠٠ – ١١٤ طبعة باريس) •

ابن جبير : ذكر مدينة السلام (الرحلة • ص ٢١٧ – ٢٣٠ طبعة دي غوية في ليدن) •

ابن الجوزى : مناقب بغداد (نشرها محمد بهجة الاثرى • مط دار السلام ـ بغداد ١٣٤٢ هـ؛ ٣٧ + ٢٠ ص) [رسالة نفيسة فى خطط بغداد] •

ابن حوقل : مدينة السلام (صورة الارض • ص ٢٤٠ ـ ٢٤٣) •

ابن رسته : خبر بغداد وصفتها على ايجاز واختصار (الاعلاق النفيسة • ص ١٠٨ ـ ١٠٩) •

ابن سرابيون : وصف ما بين النهرين وبغداد (نشره المستشرق لسترنج Guy Le Strange مع ترجمة انكليزية • لندن ١٨٩٥ ؛ ٧٦ ص ، ٢٥٥ ـ ٣١٥ ص • ثم اعيد طبع هذا القسم فى كتاب « عجائب الاقاليم السبعة » منسوبا الى « سهراب » • راجع مادة « سهراب ») •

ابن سند (عثمان) : مختصر مطالع السعود بطيب أخبار الوالى داود [هو داود باشا والى بغداد] • اختصره الشيخ محمد أمين بن حسن الحلوانى المدنى • (الاصل لم يطبع • اما هذا المختصر فقد طبع على الحجر فى المط الحسينية ـ بمبى ١٣٠٤ هـ ؛ ٦٤ ص • ثم طبع ثانية على الحروف بتحقيق محب الدين الخطيب ، بعنوان « خمسة وخمسون عاما من تاريخ العراق ١١٨٨ ـ ١٢٤٢ هـ » • المط السلفية ـ القاهرة ١٣٧١ هـ ؛ كب + ٢٣١ ص) •

ابن عبد الحق : بغداد (مراصد الاطلاع ١ : ١٦٣ طبعة ليدن) •

ابن العبرى (غريغوريوس ابو الفرج) : مجد الخلافة فى بغداد (معربة عن تاريخه السريانى • النجم ٢ [١٩٢٩] ص ٢٤ ـ ٢٨) •

ـ : عظمة بغداد فى عهد المقتدر (عربها عن تاريخه السريانى جرجس القس يوسف (المشرق ١ [الموصل ١٩٤٦] ص ١٧١ ـ ١٧٢) •

ابن الفوطى : ذكر المدرسة المستنصرية فى بغداد ووصف ساعتها العجيبة نشرها جرجس صفا ، من كتاب « الحوادث الجامعة » • المشرق ٥ [١٩٠٢] ص ١٦٤ ـ ١٦٧ • وانظر هذا الفصل فى الحوادث الجامعة المطبوع فى بغداد سنة ١٣٥١ هـ بعناية مصطفى جواد • ص ٥٣ـ٥٩ ، ٨٢ـ٨٤) •

الاثرى (محمد بهجة) : اعلام العراق (المط السلفية ـ القاهرة ١٣٤٥ هـ ؛ ٢٤٨ ص) فيه تراجم أعلام الاسرة الآلوسية •

أحمد رضا : تاريخ بغداد لابى بكر أحمد بن على الخطيب (مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٣ [١٩٢٣] ص ١٢٩ ـ ١٣٦ ، ١٦١ ـ ١٦٨ ، ٢٦٠ ـ ٢٦٧) •

أحمد عيسى (الدكتور) : بيمارستانات بغداد (تأريخ البيمارستانات فى الاسلام • دمشق ١٩٣٩ ؛ ص ١٧٨ ـ ١٩٧ ، ١٩٩) •

أرملة (اسحق) الطائفة السريانية والقنصلية الفرنساوية فى بغداد (المشرق ٢٤ [١٩٢٦] ص ٩٩ ـ ١١٣) •

الازدى (أبو المطهر محمد بن أحمد) : حكاية أبى القاسم البغدادى (نشرها آدم متز Adam Mez هيدلبرج (١٩٠٢ ؛ ١٤٦ ص) •

الاصطخرى : بغداد (مسالك الممالك • ص ٨٣ ـ ٨٥) •

الأعظمي (سليم محمود) : كيف اختار المنصور موقع بغداد (الرسالة ٢ [١٩٣٤] العدد ٢٨ ص ٩٤ – ٩٥) .

الاعظمي (علي ظريف) : مختصر تاريخ بغداد (مط الفرات – بغداد ١٩٢٦ ؛ ٢٦١ ص) .

الالوسي (بشير) : متحف التاريخ الطبيعي [في بغداد] . (مجلة الزراعة العراقية ٢ [١٩٤٧] ص ٣٩٠ – ٣٩٦) .

الامين (عبد الوهاب) : الحياة الادبية في بغداد (الرسالة ٤ [١٩٣٦] ص ٣٨١ – ٣٨٣) .

أمين سعيد : أيام بغداد (مط عيسى البابي الحلبي – القاهرة ١٩٣٤ ؛ ٢٧٤ ص) .

– : مقام بغداد في النهضة العربية قديما وحديثا (الرابطة العربية ١ [١٩٣٧] ص ٨٨٦ – ٨٨٨ ، ٩٢٢) .

أنستاس الكرملي : حالة بغداد التجارية والزراعية للسنة المالية ١٩٠٣ – ١٩٠٤ (المشرق ٨ [١٩٠٥] ص ٢٤١ – ٢٥٠) .

– : السن أو آثار قصر الخلد وبقايا قصور البرامكة [في بغداد] المشرق ١٠ [١٩٠٧] ص ٣٠٠ – ٣٠٤) .

– : مدارس الزوراء في عهد الخلفاء (المشرق ١٠ [١٩٠٧] ص ٣٨٥ – ٣٩٤ ، ٤٤٠ – ٤٤٦) .

– : غرق بغداد (المشرق ١٠ [١٩٠٧] ص ٦٥١ – ٦٥٦ ، ٧٣٧ – ٧٤٥) .

– : معاهد بغداد العمومية عند سقوطها الاول (المشرق ١١ [١٩٠٨] ص ٣٩٦ – ٣٩٧) .

– : الفوز بالمراد في تاريخ بغداد (مط الشابندر – بغداد ١٩١١ ؛ ٧٧ ص) . فيه تاريخ بغداد بعد سقوطها بيد هولاكو حتى القرن العاشر للهجرة .

– : ترجمة سليمان باشا القتيل [والي بغداد من سنة ١٢٢١ الى ١٢٢٥ هـ = ١٨٠٦ – ١٨١٠] . (لغة العرب ١ [١٩١١] ص ٩٦ – ١٠٠) .

– : الصحافة في بغداد (المسرة ١ [حريصا ١٩١١] ص ٥١٩ – ٥٢٦ ، ٥٦٢ – ٥٦٨ ، ٥٩٥ – ٦٠٠ ، ٦٣٠ – ٦٣٦ ، ٦٦٢ – ٦٦٦ ، ٧٢١ – ٧٢٧) .

– : ارتفاع أسعار الارضين في بغداد (لغة العرب ٢ [١٩١٢] ص ٧٦ – ٧٧) .

– : الحرائق في بغداد (لغة العرب ٢ [١٩١٢] ص ٧٧ – ٧٩) .

– : اتلاف خزانة كتب الكرمليين في بغداد (جريدة « العرب » البغدادية . السنة الاولى . الاعداد ٤٧ و ٥٢ و ٥٣ الصادرة في ٢٥ أيلول و ١ و ٢ تشرين الاول ١٩١٧) . [بدون توقيع] .

– : من حلي البغداديات (المرأة الجديدة ٣ [بيروت ١٩٢٣] ص ٣١٣ – ٣١٤) . [بتوقيع : مبتدىء] .

– : أسرة ترزي باشي [في بغداد] . لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٢٥٧ – ٢٦٢) .

– : ملحق بمقال «جامع الآصفية» (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ١٨٣ – ١٨٤) .

ـ : مخطوطات خزانة الكرمليين النصرانية في بغداد (نشرة الأحد [بغداد ١٩٢٩ ـ ١٩٣١] مقالات متسلسلة في مجلداتها ٨ ـ ١٠) .

ـ : كنيسة القديسة تريزية للطفل يسوع في بغداد [كنسة البادري بيير] . (مجلة القديسة ترازية [القاهرة ١٩٤٤] ص ١٦٢ ـ ١٦٤) .

بابو اسحق (رفائيل) : نظرات عامة في تاريخ المدرسة المستنصرية (النجم ١٢ [١٩٥٢] ص ١٦٤ ـ ١٧٠) .

ـ : المدرسة النظامية في بغداد (النجم ١٢ [١٩٥٢] ص ٤٢٠ ـ ٤٢٦) .

باكوس (يوحنا دانيال) : كنيسة العذراء في بغداد (مجلة الآثار الشرقية ٣ [١٩٢٨] ص ٣٤١ ـ ٣٤٢) .

البستاني (بطرس) : بغداد (دائرة المعارف ٥ : ٥٠٥ ـ ٥١٦) .

البستاني (فؤاد أفرام) : بغداد عاصمة الادب العباسي (المشرق ٣٢ [١٩٣٤] ص ٦٥ ـ ١٠٨) .

ـ : تمازج العناصر البشرية في بغداد العباسيين (المشرق ٣٢ [١٩٣٤] ص ٤٠٩ ـ ٤٤٠) .

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : بغداد في القرن السابع عشر (الرابطة ١ [١٩٤٤] ص ٤١ ـ ٤٢) .

ـ ـ : بغداد وسورها (العراق في القرن السابع عشر . ص ١٤٩ ـ ١٥٢) .

ـ ـ : بغداد (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧) .

ـ : المظاهر الفنية في عواصم العراق الاسلامية القديمة على ضوء الاستكشافات الحديثة : الكوفة ، واسط ، بغداد ، سامراء (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ١٠٣ ـ ١١٢) .

ـ وناصر النقشبندي : الآثار الخشب في دار الآثار العربية (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٥٥ ـ ٦٤) .

ـ ـ : المحاريب القديمة في متحف القصر العباسي ببغداد (سومر ٧ [١٩٥١] ص٢١١ـ٢٢١).

بصمه‌جي (الدكتور ادور) في جبة بغداد (دار الطباعة الحديثة ـ بغداد ١٩٣٠ ؛ ٢٨ ص) .

بطي (رفائيل) : الاثر العربي العلمي الخالد ـ المستنصرية (عدد خاص من جريدة « البلاد » صادر في ٢٨ كانون الاول ١٩٣٥) .

البلاذري : أمر مدينة السلام (فتوح البلدان . ص ٢٩٤ ـ ٣٠٠) .

بنيامين التطيلي : بغداد (رحلة بنيامين . ص ١٣١ ـ ١٣٩) .

بيتي (الدكتورة مي) : مآكل بغداد (نقله الى العربية وليم صبحية . مط الحكومة ـ بغداد ١٩٤٩ ؛ ١٩٩ ص) .

التنوخي (عز الدين) : المتحف الطبيعي بدار المعلمين ببغداد (اليقين ٣ [١٣٤٣ هـ] ص ٢٠٢ ـ ٢٠٧) .

توفيق وهبي : القصد والاستطراد في أصول

معنى بغداد (مجلة المجمع العلمي العراقي ١ [١٩٥٠] ص ٤٦ ــ ٩٤) وقد أفرد هذا البحث في رسالة .

جبران (فرنسيس) : تطواف في جوار بغداد والمدائن (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ١٣٦ ــ ١٤١) .

جويدي (المستشرق) : دار الحكمة في بغداد (العرفان ٢٧ [١٩٣٧] ص ٢٦٥) .

حداد (عزرا) : غاؤونية بغداد ورئاسة الجالوت في القرن الثاني عشر للميلاد (رحلة بنيامين . ص ١٩٦ ــ ٢٠٥) .

الحسني (عبد الرزاق) : لواء بغداد (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٧٤٦ ــ ٧٥٣) .

ــ : لبس اليشماق في بغداد (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٧٩٦ ــ ٧٩٧) .

ــ : بغداد (العراق قديما وحديثا . ص ٧٣ ــ ٨٤) .

الحسيني (السيد محمد صادق) : عمران بغداد (مط دار السلام ــ بغداد ١٩٣٠ ؛ ٢١٣ + ٧ ص) .

حنفي (جلال) : من شواردالتاريخالبغدادي : (١) الشاي (٢) التصوير (٣) الطماطة (٤) الصحافة . (الفتح ١ [١٩٣٩] ص ٨ ، ٢٢ ، ٣٠)

ــ : آثار معلموسة في جامع مرجان (الفتح ١ [١٩٣٩] ص ٣٤) .

ــ نقود بغداد قبل قرن واحد (الفتح ١ [١٩٣٩] ص ٨٢) نقلا عن كتاب فيلكس جونس .

ــ : الاعجميات في عامية بغداد (الفتح ١ [١٩٣٩] ص ٥١ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٩٤ ، ٩٨) .

ــ : وصف محلات بغداد قبل مائة عام (الفتح ١ [١٩٣٩] ص٧٩ ، ٩١ ، ١٠٢) نقلا عن كتاب فيلكس جونس .

ــ : صفحات مطوية من تاريخ بغداد ١٢٣٢ ــ ١٣٠٠ هـ (الفتح ١ [١٩٣٩] ص ٥٧ ــ ٥٨) .

الخضيري (محمد كامل) : غرفة تجارة بغداد في ختام عامها الخامس عشر (مجلة غرفة تجارة بغداد ٤ [١٩٤١] ص ٥٥٢ ــ ٥٥٤) .

الخطيب البغدادي (أبو بكر ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ) : تاريخ بغداد أو مدينة السلام (١٤ مجلدا . مط السعادة ــ القاهرة ١٩٣١) .

ــ : المقدمة الخططية لتاريخ بغداد (وهو القسم الخططي من المجلد الأول من تأريخ بغداد] . نشره المستشرق سلمون G. Salmon في باريس سنة ١٩٠٤ مع ترجمة فرنسية وتعليق وفهارس ، بعنوان : L'Introduction Topographique a l'Histoire de Bagdath.

الخوجة رشيد : مصور بغداد (خريطة لبغداد بحجم ١٢٤ × ٩٦ سم . مط الفيلق ــ بغداد ١٩١٣ . كتب عليها انها لمحمد رشيد بك البغدادي) .

الدجيلي (عبد الحميد) : مخطوطات ثمينة في خزانة المتحف العراقي (سومر ٧ [١٩٥١]

ص ٢٨٤ – ٢٩٣) •

الدجيلي (كاظم) : طوب أبو خزامة (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٤٠٦ – ٤١٥) •

الدخيلي (ضياء) : مسجد براثا (اليقظة ١١ أيار ١٩٤٩) •

درويش (محمد ، معاون محاسبة نظارة الديون العمومية ببغداد) : بغداد وحالتها الحاضرة (الهلال ١ [١٨٩٣] ص ٥٠٩ – ٥١٢ ، ٥٤٨ – ٥٥٣) •

— : بغداد وفيضان دجلة (الهلال ٢ [١٨٩٤] ص ٦٦٠) •

الدندى (عبد الرحمن ابراهيم المصرى) : الهدية المصرية للخطة العراقية (مط الولاية — بغداد ١٩٠٩ ؛ ٦٤ ص) ملخص تاريخ بغداد القديم ، وما تحتاج اليه [سنة ١٩٠٩] من اصلاح •

الذهبى (شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان) : المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثى (الجزء الاول : حققه الدكتور مصطفى جواد ، ونشره المجمع العلمى العراقى • مط المعارف بغداد ١٩٥١ ؛ ٣٠ + ٢٨٦ + ٤٦ ص) •

الراوى (طه ، المتوفى سنة ١٩٤٦) : المستنصرية (مجلة المعلمين ٢ [بغداد ١٩٢٦] ص ٣٨٧ – ٣٨٨) •

— : أبو العلاء فى بغداد (مط التفيض الاهلية — بغداد ١٩٤٤ ؛ ٧٢ ص) •

— : شذرات من سجايا البغداديين وشمائلهم (منبر الاثير ١ [١٩٤٥] العدد ١ ، ص ٦ – ٨) •

— : بغداد مدينة السلام (مط المعارف — القاهرة ؛ ١٥٥ ص • سلسلة « اقرأ » لدار المعارف فى القاهرة ، الرقم ٢٧) •

الراوى (محمد سعيد) : مسجد الست زبيدة (البلاد ٢٥ تموز ١٩٣٥) •

— : دار المسنّاة (البلاد ١٥ آب و ٣ و ٢٤ تشرين الاول و ١٥ تشرين الثانى ١٩٣٥) •

— : المدرسة المستنصرية (البلاد ٢٨ كانون الاول ١٩٣٥) •

رحيجه (مشير) : المدارس فى بغداد (المقتطف ٥ [١٨٨٠ – ٨١] ص ٧١) •

رزوق عيسى : بغية الانام فى لغة دار السلام (لغة العرب ١ [١٩١١ – ١٢] ص ١٢ – ١٤ ، ٤٠٠ – ٤٠٤) •

— : نظرة عامة فى لغة بغداد العامية (لغة العرب ١ [١٩١١ – ١٢] ص ٦٩ – ٧٣ ، ١٥٣ – ١٥٥) •

— : المنحوت العامى واللفظ الدخيل فى لغة بغداد (لغة العرب ١ [١٩١١ – ١٢] ص ٢٥٥ – ٢٦٠) •

— : اسم بغداد ومعناه وقدمه ولغاته ومرادفاته (لغة العرب ١ [١٩١١ – ١٢] ص ٣٨٧ – ٣٩٢) •

— : بعض آراء فى معنى بغداد (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٥٤٩ – ٥٥٤) •

— : الزواج عند يهود بغداد (لغة العرب ٣

[١٩١٣] ص ٤٥٤ – ٤٦٠ ، ٥٤٣ – ٥٤٤) .

ـ : كتب تواريخ بغداد (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٣٣٧ – ٣٤٨) .

ـ : مستقبل أسعار الارضين في بغداد (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٦٠١ – ٦٠٢) .

ـ : بغداد مدينة الخلفاء (مرآة العراق ١ [البصرة ١٩١٩] ص ٥ – ٦) .

ـ : معنى كلمة بغداد (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٢٨١ – ٢٨٢) .

ـ : سقاية كتج عثمان [ببغداد] (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٣٣٢) .

ـ : محلة الشط [ببغداد] (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٥٣٦ – ٥٣٧) .

الريحاني (أمين) : بغداد (قلب العراق . بيروت ١٩٣٥ ؛ ص ٢٧ – ١١٩) .

زكي باشا (أحمد) : محراب جامع الخاصكي (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٥٨٧ – ٥٨٩) .

الزنجاني (أبو عبد الله) : معنى كلمة بغداد (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٦٠٧) .

الزيات (أحمد حسن) : من ذكريات بغداد : الحلقة (الرسالة ٤ [١٩٣٦] ص ١٨٢١ – ١٨٢٢) .

ـ : من فكاهات العهد التركي في بغداد : حدثني المرحوم الزهاوي (الرسالة ٧ [١٩٣٩] ص ١٣٣٥ – ١٣٣٦) .

زيات (حبيب) : السفن والمراكب في بغداد في عهد العباسيين (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٤٦١ – ٤٦٥) .

ـ : دور البطيخ ببغداد ودمشق في عهد العباسيين (المشرق ٢٧ [١٩٢٩] ص ٧٦١ – ٧٦٤) .

زيدان (جرجي) : بغداد (الهلال ١ [١٨٩٣] ص ٣١٥ – ٣١٦) .

الزين (أحمد عارف) : بغداد (العرفان ٢٤ [١٩٣٣ – ٣٤] ص ٤٦٥ – ٤٨٣) .

ـ : مدارس بغداد (العرفان ٢٤ [١٩٣٣–٣٤] ص ٧٨٦ – ٧٨٩) .

ـ : جوامع ومساجد بغداد (العرفان ٢٤ [١٩٣٣ – ٣٤] ٨٩٧ – ٩٠٠) .

سركيس (يعقوب) : نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق في أوائل القرن التاسع عشر من الميلاد (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٥٦٣ – ٥٧٤، ٦٣٩ – ٦٥٩) .

ـ : ابن الجوزي مؤلف كتاب مناقب بغداد (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٢١٦ – ٢٢٤) .

ـ : حريم دار الخلافة وباب التمر في التاريخ (لغة العرب) ٥ [١٩٢٧] ص ٤٤٩ – ٤٥٩) .

ـ : منارة جامع سوق الغزل (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٢ – ٢١) .

ـ : جامع الخلفاء (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ١٧٧ – ١٨٠) .

ـ : دفين جامع الآصفية (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ١٨١ – ١٨٣) .

ـ : المدرسة المستنصرية (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٣٥٤ ـ ٣٦١ ، ٤١٣ ـ ٤٢٦) •

ـ : جامع قمرية والمدرسة العمرية (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٢٢٧ ـ ٢٣٢) •

ـ : قبر ابن الجوزى وقصور الخليفة (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٣٧٢ ـ ٣٧٧) •

ـ : مخطوط فى تراجم أولياء بغداد (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٥١٨ ـ ٥٢٧) •

ـ : جامع قمرية ، استدراك (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٦١٣ ـ ٦١٤) •

ـ : دار المسناة : بقاياها الايوان الذى بالقلعة (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٥٦٣ ـ ٥٦٧) •

ـ : قمرية أم القمرية : عود على بدء (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ١١٦ ـ ١١٧) •

ـ : تذكرة الاولياء أو جامع الانوار (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٣٤٠ ـ ٣٤٢) •

ـ : القصر العباسى ومعرض صور المبانى العراقية الاسلامية المفتتحة حديثا فى بغداد ـ دار المسناة بقايا الايوان الذى بالقلعة (البلاد ١١ و ١٢ أيلول ١٩٣٥ • وانظر : الناشئة الاسلامية ١ [١٩٣٥] ج ٦ ص ٤ ـ ٧) •

ـ : دار المسناة من أبنية الناصر لدين الله (البلاد ١١ و ١٢ كانون الاول ١٩٣٥) • وانظر : الناشئة الاسلامية ١ [١٩٣٥] ج ٥ ص ٤ ـ ٥) •

ـ : الشيخ ابراهيم يحيى العاملى [وفاته سنة ١٢١٤ هـ ١٧٩٩ م] واحمد أغا ينيجرى اغاسى بغداد (الاعتدال ٥ [١٩٣٩] ص ٨١ ـ ٩٨) •

ـ : حكيم زاده البغدادى : أديب وشاعر فى القرن الحادى عشر للهجرة فى بغداد (الاعتدال ٥ [١٩٣٩] ص ١٢٩ ـ ١٤٤) •

ـ : الشاعر فضولى البغدادى: تاريخ وفاته وابنه الشاعر فضلى (الاعتدال ٥ [١٩٤١] ص ٥٧٧ ـ ٥٨٢) •

ـ : كلمة فى القهوة وأول مقهى ذكر بناؤه فى بغداد وانحاء العراق (مجلة غرفة تجارة بغداد ٣ [١٩٤٠] ص ٨٨٤ ـ ٨٨٨ ؛ ٤ [١٩٤١] ص ٣٦) •

ـ : كلمة فى القهوة وأول مقهى ذكر بناؤه فى بغداد سنة ٩٩٩ هـ ١٥٩٠ م (مجلة غرفة تجارة بغداد ٤ [١٩٤١] ص ٣٩٥ ـ ٤٠٠ ، ٤٩٦ ـ ٤٩٢) •

ـ : آخر العهد بضرب النقود العثمانية فى بغداد (مجلة غرفة تجارة بغداد ٤ [١٩٤١] ص ٨٦٩ ـ ٨٧١) •

ـ : رسم الاستهلاك على التمر فى أبواب بغداد فى زمن الواليين على رضا باشا ونجيب باشا [ولايتهما من سنة ١٢٤٧ الى ١٢٦٤ هـ = ١٨٣١ ـ ١٨٤٨ م] (مجلة غرفة تجارة بغداد ٥ [١٩٤٢] ص ٤٣ ـ ٤٤) •

ـ : كمرك بغداد فى عهد السلطان مراد الرابع وخلفه السلطان ابراهيم (من سنة ١٠٤٩ الى ١٠٥٦ هـ = ١٦٣٩ ـ ١٦٤٩ م) • (مجلة غرفة تجارة بغداد ٥ [١٩٤٢] ص ١٦٧ ـ ١٧٧ ؛ ثم أفرد فى رسالة ذات ١١ ص) •

ـ : تعريفة الاحتساب فى بغداد فى سنة ١٠٩٤ هـ (١٦٨٣ م) • (مجلة غرفة تجارة بغداد ٥ [١٩٤٢] ص ٣٠٥ ـ ٣١٤) •

ــ : الكله خانة فى بغداد (مجلة غرفة تجارة بغداد ٥ [١٩٤٢] ص ٤٩٠ ــ ٤٩١) .

ــ : بعض الاثمار والخضر وتاريخ زرعها فى بغداد وأنحاء العراق (مجلة الزراعة العراقية ٤ [١٩٤٩] ص ٣٤ ــ ٤١) .

ــ : الجراد فى تاريخ بغداد (مجلة الزراعة العراقية ٧ [١٩٥٢] ص ٣١٣) .

سهراب : معرفة انهار مدينة السلام (عجائب الاقاليم السبعة . ص ١٢٩ ــ ١٣٤ طبعة مزيك Hans v. Mzik فى فينة سنة ١٩٣٠) وانظر : ابن سرابيون .

السهروردى (محمد صالح سليم) : المدرسة البشيرية ببغداد وكيف صارت سيفا ؟ (المرشد ٣ [١٩٢٨] ص ٢٢٩ ــ ٢٣٢) .

ــ : آثار بغداد : القراح، القرية، القصر الاحمرى (المرشد ٣ [١٩٢٨] ص ٣٤٨ ــ ٣٥٢) .

ــ : نبذة من تاريخ حوادث ولاة بغداد (المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٣٠٤ ــ ٣٠٦ ، ٣٩٣ ــ ٣٩٦ ، ٤٥٢ ــ ٤٥٥) .

السعدى (محمد رشيد) : بغداد (قرة العين . ص ٣٠ ــ ٣٦) .

سوسة (الدكتور احمد) ، وأحمد حامد الصراف ، ومصطفى جواد : بغداد قديما وحديثا (خريطة نشرها المجمع العلمى العراقى . مط المساحة ــ بغداد ١٩٥١) .

ــ : بغداد والفيضان (مجلة الزراعة العراقية ٧ [١٩٥٢] ص ٤٣٣ ــ ٤٤٠ ؛ ٨ [١٩٥٣] ص ٣٧ ــ ٤٢) .

ــ : رى بغداد القديم ، أو بغداد قبل المنصور (مجلة الزراعة العراقية ٧ [١٩٥٢] ص ٢٨٣ ــ ٢٩١) .

ــ : أطلس بغداد (مط المساحة ــ بغداد ١٩٥٢ ؛ ٣٢ ص) .

الشابشتى (على بن محمد) : دير سمالو من كتاب الديارات (نشرها صلاح الدين المنجد . مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٨ [١٩٤٣] ص ٢٥٣ ــ ٢٥٧) .

ــ : ديارات بغداد (كتاب الديارات . ص ٣ ــ ٢٩ طبع بتحقيق كوركيس عواد . بغداد ١٩٥١) .

الشبيبى (محمد رضا) : قصة فتح بغداد واسرارها السياسية والحربية (الاعتدال ٤ [١٩٣٦] ص ٥ ــ ١٢) .

[البحث يدور على فتح المغول لبغداد] .

شترك (م.) : براثا (دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٤٨٣ ــ ٤٨٤) .

ــ : بغداد (دائرة المعارف الاسلامية ٤ : ٣ ــ ٢١) .

الشهربانى (عبد القادر الخطيبى) : تذكرة الشعراء ، أو شعراء بغداد وكتابها فى ايام وزارة المرحوم داود باشا والى بغداد (نشره الاب انستاس الكرملى . دار الطباعة الحديثة ــ بغداد ١٩٣٦ ؛ ١٠٨ ص) .

الشهرستانى (السيد صالح) : مؤسس النظامية فى بغداد (العرفان ٣٦ [١٩٤٩] ص ٢٩٤ ــ ٢٩٥) .

شيخو (لويس) : رسولا الخير العام في مدينة السلام (المشرق ١٥ [١٩١٢] ص ١٦١ – ١٧٩) •

• ـ : بغداد (المشرق ١٦ [١٩١٣] ص ١٤٢ – ١٥١) •

صائغيان (نرسيس) : أسرة بدروس آغا كركچي باشي [في بغداد] • (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٢٤٧ – ٢٥٢) •

ـ : أربع أسر بلا أثر [في بغداد] • لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٣٦٠ – ٣٦٥ ، ٤٢٤ – ٤٢٨) •

ـ : بيت النمنومي أو بيت جرجية [ببغداد]• (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٦٢٥ – ٦٣٢) •

ـ : الاسر الكرجية في حاضرة البلاد العراقية (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٩٠ – ١٠١) •

ـ : الاسر المنقرضة [في بغداد] : بيت قره‌قاش (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٣٦٤ – ٣٦٧) •

ـ : الارمن الكاثوليك في بغداد (تاريخ الارمن الكاثوليك في العراق • ص ٤ – ٤٤) •

ـ : أخبار كنائس الطائفة الكلدانية في بغداد (نشره متسلسلا في مجلة « النور » المجلد ١ – ٢ سنة ١٩٥٠ – ١٩٥١) •

صليوا (داود) : بغداد (المقتطف ٥ [١٨٨٠ – ٨١] ص ١٤٩ – ١٥٣) •

الطالقاني (علي بن الفضل المؤيدي ، ألفه سنة ٤٢١ هـ) : رسالة الامثال البغدادية التي تجري بين العامة •

(نشره المستشرق ماسنيون Louis Massignon مط رعمسيس – القاهرة ١٩١٣ ؛ ٤٨ ص) •

الطباخ (محمد راغب) : المدرسة المستنصرية (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٤ [١٩٢٤] ص ٤٠ – ٤٣) •

ـ : كتاب مناقب بغداد « هو لابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ » (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٩ [١٩٢٩] ص ٤٣٩ – ٤٤٠) •

طرازي (الفيكنت فيليب) : كرسي بغداد [أي كرسي ابرشية السريان الكاثوليك في بغداد] (السلاسل التاريخية • بيروت ١٩١٠ ص ١٦٢ – ١٧٣) •

الطوسي (الخواجه نصير الدين) : استيلاء المغول على بغداد (المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٢١ – ٢٨) •

طيفور (أحمد بن أبي طاهر ، المتوفى سنة ٢٨٠ هـ) : كتاب بغداد (الجزء السادس • نشره على الحجر المستشرق كلر H. Keller ، مع ترجمة المانية ، ليبسك ١٩٠٨ • وكان هذا المستشرق قد نشر قسما من هذا الجزء في أطروحة له طبعها في ليبسك سنة ١٨٩٨ • ثم نشر هذا الجزء نفسه بعناية محمد زاهد الكوثري وعزت العطار الحسيني (القاهرة ١٩٤٩ ؛ ٢٣٩ ص) • [في هذا الجزء أنباء عهد المأمون] •

ع • • • ن : ارتفاع أسعار الارضين في بغداد (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٤٦٧ – ٤٦٩ ، ٥٤٣) •

عبادة (عبد الحميد) : أسماء محلات بغداد قبل قرن أو اكثر (لغة العرب ٧ [١٩٢٧] ص ١٢٦ – ١٣١) •

ـ : آثار بغداد (المرشد ٣ [١٩٢٨] ص ١٠٤ - ١٠٨ ، ٣٩١ - ٣٩٤) .

ـ : دار ابن الجوزى وقبره ببغداد (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٢١٧ - ٢١٩) .

ـ : قبر الامام أحمد بن حنبل (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٢٨٨ - ٢٨٩) .

ـ : المدرسة البشيرية [ببغداد] . (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٣٨٣ - ٣٨٧) .

عباس علوان الصالح : استيلاء المغول على بغداد لنصير الدين الطوسى (الرسالة ٢ [١٩٣٤] ص ٨٥٥ - ٨٥٧) .

العزاوى (سلمان) وحمدى الساحر : ملاهى بغداد (مط الرابطة - بغداد ١٩٥٢) .

العزاوى (المحامى عباس) : صفحة من تاريخ أسر بغداد : بيت عراقى قديم : آل نظمى (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ١١٨ - ١٢٣ ، ١٨١ - ١٨٧ ، ٢٧٤ - ٢٧٩ ، ٣٤٧ - ٣٥٠ ، ٤٣٠ - ٤٣٩ ، ٥١٠ - ٥١٧) .

ـ : آل بيت الشاوى (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٦٧٦ - ٦٨٧ ؛ ٩ [١٩٣١] ص ٣٩ - ٤٨ ، ١٠٤ - ١٠٩ ، ١٩١ - ١٩٦ ، ٣٦١ - ٣٦٦) .

ـ : أثر بغدادى قديم أو تربة السيدة زبيدة (البلاد ٣ تموز ١٩٣٥) .

ـ : تربة الست زبيدة (البلاد ٥ و ٦ و ٧ آب ١٩٣٥) .

ـ : بغداد مهد الخلفاء والملوك (منبر الأثير ١ [١٩٤٥] العدد ٤ - ٥ ؛ ص ٥٦ - ٥٩ ، ٦٩) .

ـ : خطاطو جامع مرجان (سومر ٣ [١٩٤٧] ص ٣١٢ - ٣١٧) .

العش (يوسف) : أبو العلاء ودار العلم ببغداد (الثقافة ١ [١٩٣٩] العدد ٤٥ ص ١٣ - ١٦) .

ـ : الخطيب البغدادى مؤرخ بغداد ومحدثها (مط الترقى - دمشق ١٩٤٥ ؛ ٢٧٦ ص) .

العلوى (محمد مهدى) : نقابة الأشراف فى عاصمة الرشيد (المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ١٧٦ - ١٧٩) .

العمر (ابراهيم حلمى) : العشائر القاطنة بين بغداد وسامراء (لغة العرب ٢ [١٩١٢] ص ٨٢ - ٨٨ ، ١٢٤ - ١٣٢) .

ـ : الطباعة فى دار السلام والنجف وكربلاء (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٣٠٣ - ٣٠٩) .

ـ : بيت علم فى العراق [اسرة الآلوسى] . (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٦٨ - ٧٣) .

العمرى (محمد طاهر) : احتلال بغداد من قبل الجيش البريطانى (تاريخ مقدرات العراق السياسية ١ : ١٢٣ - ١٣١) .

عواد (كوركيس) : الدار المعزية ببغداد (الثقافة ٥ [١٩٤٣] العدد ٢٢٠ ص ١٥ - ١٧ ، العدد ٢٢١ ص ١١ - ١٣ ، العدد ٢٢٣ ص ٤ - ٦ ، العدد ٢٢٤ ص ٢٣ - ٢٤ ، العدد ٢٢٦ ص ٢٣ - ٢٤ ، العدد ٢٢٧ ص ٢٠ - ٢٢ ، العدد ٢٢٨ ص ٢٣ - ٢٤) .

ـ : تواريخ بغداد (المقتطف ١٠٥ [١٩٤٤] ص ٣٦٧ - ٣٨٢) .

ـ : المدرسة المستنصرية ببغداد (سومر ١ [١٩٤٥] ج ١ ص ٧٦ - ١٣٠) . ثم أفرد هذا البحث فى رسالة قوامها ٥٦ ص ، ١٢ ل .

ـ : خزانة كتب المتحف العراقى (سومر ١

[١٩٤٥] ج ٢ ص ١٣٧ - ١٤٤) .

- : خزانة الحكمة ببغداد (المشرق ١ [الموصل ١٩٤٦ - ٤٧] ص ٦٥٧ - ٦٦٤) .

- : دار العلم ببغداد : خزانة سابور (المشرق ١ [الموصل ١٩٤٧] ص ٦٨٨ - ٦٩٣) .

- : خزانة الكتب في مشهد أبي حنيفة (المشرق ١ [الموصل ١٩٤٧] ص ٧٣٦ - ٧٣٨).

- : خزانة المدرسة النظامية ببغداد (المشرق ١ [الموصل ١٩٤٧] ص ٧٣٨ - ٧٤٢) .

- : خزانة كتب الوقف بمسجد الزيدي ببغداد (المشرق ١ [الموصل ١٩٤٧] ص ٨٠٨ - ٨١٢) .

- : خزائن كتب الرباطات في بغداد (المشرق ١ [الموصل ١٩٤٧] ٨١٣ - ٨١٧) .

- : أقدم المخطوطات في خزانة الاوقاف العامة ببغداد (سومر ٣ [١٩٤٧] ص ٢٣٦ - ٢٦٩ ؛ ٤ [١٩٤٨] ص ١١٣ - ١٣٥ ، ٢٢٠ - ٢٥٣) .

- : خزائن كتب الخلفاء ببغداد (خزائن الكتب القديمة في العراق . ص ١٠١ - ١٢٥) .

- : مخطوطات الكرمليين في خزانة المتحف العراقي (سومر ٧ [١٩٥١] ص ٢٧٨ - ٢٨٣) .

غالب عبدالرزاق : مفكرات مسجين عن سجن بغداد المركزي (مط المعارف - بغداد ١٩٤٧ ؛ ٦٤ ص) .

غنيمة (يوسف) : نبذة فكاهية في الخرافات العامية [البغدادية] . (المشرق ٨ [١٩٠٥] ص ٩٥٥ - ٩٥٨) .

- : معنى اسم بغداد (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٨٠ - ٨٣) .

- : مؤلف مناقب بغداد (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٢٧٤) .

الفاسي المكي (التقي ، المتوفى سنة ٨٣٢ هـ) : منتخب المختار في تاريخ علماء بغداد (نشرة المحامي عباس العزاوي . مط الأهالي - بغداد ١٩٣٨ ؛ ٢٨٦ ص) .

فيوله (ه .) : وصف ايوان القلعة (ترجمها الى العربية الاب انستاس الكرملي . لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٥٦٧ - ٥٧١) .

القزويني : بغداد (آثار البلاد . ص ٢٠٩ - ٢٢٠) .

كامل عبد الرزاق : مشاهدات زراعية في بساتين بغداد (مجلة الزراعة العراقية ٣ [١٩٤٨] ص ٣١٦ - ٣١٩) .

كرسويل (الكبتن) : مسجد المنصور ببغداد (المقتطف ٨٦ [١٩٣٥] ص ٣٢٤ - ٣٢٩) ترجمة: محمد رجب .

كرسي (الكولونيل) : الاستيلاء على بغداد (حرب العراق . ص ١٠٩ - ١٢٦ ترجمة الملازم فخري عمر) .

كسبرخان (ألبر) : التجارة في بغداد (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٤٨٥ - ٤٨٩ ، ٥٠٩ - ٥١٨) .

- : حالة التجارة في بغداد في سنة ١٩١٣ (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٥٨٦ - ٥٨٩) .

كرنكو (فريتس) : اسم بغداد (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٢٤٢) .

- : هولاكو في بغداد (لغة العرب ٧ [١٩٢٩]

ص ٥٤٦ – ٥٤٨) ٠

– : النسخ المحفوظة بالمتحفة البريطانية من تاريخ بغداد للخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٢٤١ – ٢٤٨) ٠

لامنس (هنري) : سكة بغداد الحديدية (المشرق ٥ [١٩٠٢] ص ٢٤١ – ٢٤٨) ٠

– : مدفع السكةالبغدادية (المشرق ٥ [١٩٠٢] ص ٣١١ – ٣١٧) ٠

لسترنج (غي): بغداد في عهد الخلافة العباسية (نقله من الانكليزية الى العربية بشير فرنسيس ٠ جزآن ٠ المط العربية – بغداد ١٩٣٦ ؛ ك + ٣٢٢ ص) ٠ مازال هذا الكتاب من أحسن ما كتب في خطط بغداد ٠

لطفي (عبد الرزاق) : في فناء القصر العباسي في القلعة (البلاد ٥ ٢و ٢٦ أيلول ١٩٣٥)٠

مبارك (الدكتور زكي) : وحي بغداد (مط الاستقامة – القاهرة ١٩٣٨ ؛ ٤٢١ ص) ٠

– : صور من الحياة في بغداد (الرسالة ٦ [١٩٣٨] ص ٢٠٤٩ – ٢٠٥٢) ٠

المدرس (فهمي) : بيان موجز عن جامعة آل البيت والشعبة العالية الدينية في دورين من حياتهما : دور التأسيس ودور الجهاد العلمي (مط الآداب – بغداد ١٩٣٠ ؛ ٥٦ ص) ٠

المدور (جميل نخلة ، المتوفى سنة ١٩٠٧) : حضارة الاسلام في دار السلام (مط المؤيد – القاهرة ١٩٠٥ ؛ ٣٧٦ ص ٠ وللكتاب طبعات أخرى) ٠

مديرية الآثار القديمة العراقية : بقايا القصر العباسي في قلعة بغداد (مط الحكومة – بغداد ١٩٣٥ ؛ ٣٢ + ٤ ص ، ٤٧ ل) ٠

– : دليل متحف الآثار العربية في خان مرجان (مط الحكومة – بغداد ١٩٣٨ ؛ ٦ + ٤٧ ص + ٣٨ ل) ٠

– : بناية المتحف الاسلامي أو القصر العباسي (مط الحكومة – بغداد ١٩٤٣ ؛ ١٠ ص) ٠

مصطفى جواد (الدكتور) : نظرة في تاريخ مساجد بغداد (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ١٥٧ – ١٥٨) ٠

– : حول مقالة « قبر ابن الجوزي » و « قصور الخليفة » (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٤٨٦ – ٤٨٨) ٠

– : ما فوق باب اورتمه من الكتابة ، وما في داخله منها (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٦١٥ – ٦١٧) ٠

– : الكتابة التي فوق باب جامع مرجان (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٦٩٠ – ٦٩٢) ٠

– : القصر الذي بالقلعة [قلعة بغداد] ٠ (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٣٤٣ – ٣٤٦) ٠

– : قبر أحمد بن حنبل (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٣٧٤ – ٣٧٦) ٠

– : المدرسة الشرابية (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٢٧٦) ٠

– : محلة المأمونية وباب الأزج والمختارة (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٤٤٠ – ٤٤٥) ٠

– : تحقيقات تاريخية [في خطط بغداد] ٠

(لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٤٨٩ – ٤٩٧ ، ٥٧٦ – ٥٨٣) .

– : جامع سراج الدين وترجمة الشيخ (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ١٨١ – ١٨٥) .

– : كلام على قصر الخلفاء في بغداد (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٦٩٦ – ٦٩٧) .

– : كلام في مسجد قمرية (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٢٩٥ – ٢٩٨) .

– : قبر الشيخ محمد الازهري [ببغداد] . (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٦١٣ – ٦١٤) .

– : القاهرة تستولي على بغداد (المقتطف ٨١ [١٩٣٢] ص ٣٣٣ – ٣٤٠) .

– : قبر عثمان بن سعيد العمري (العرفان ٢٤ [١٩٣٣ – ٣٤] ص ٢٥٤ – ٢٥٧ ، ٣٧٨ – ٣٨٣) .

– : الآثار الاسلامية القديمة ببغداد (المقتطف ٨٤ [١٩٣٤] ص ٤٥٩ – ٤٦٢) .

– : صلاح الدين والشيخ صندل (جريدة « الزمن » البغدادية ٧ آب ١٩٣٧) .

– : أول مدرسة في العراق : مدرسة الامام أبي حنيفة (المعلم الجديد ٦ [١٩٤٠] ص ٣٣ – ٤٤) .

– : مدرسو مدرسة أبي حنيفة بين سنة ٤٥٩ وسنة ٧٧١ هـ (المعلم الجديد ٧ [١٩٤١ – ٤٢] ص ٤ – ١٥ ، ١١١ – ١١٩ ، ٢٠٠ – ٢٠٩) .

– : كرنفال بغداد (مجلة غرفة تجارة بغداد ٥ [١٩٤٢] ص ٥٥ – ٥٧) .

– : بغداد في أواسط القرن الثامن للهجرة (مجلة غرفة تجارة بغداد ٥ [١٩٤٢] ص ١٨٥ – ١٨٧) .

– : المدرسة النظامية ببغداد : موقعها (المعلم الجديد ٨ [١٩٤٢] ص ١١٢ – ١١٩) .

– : القصر العباسي (دار المسناة) من أبنية الناصر لدين الله الخليفة العباسي (البلاد ٢١ و ٢٢ شباط و ١٤ آذار ١٩٤٤) .

– : القصر العباسي في القلعة ببغداد وهو دار المسناة العتيقة من آثار الناصر لدين الله العباسي (سومر ١ [١٩٤٥] ج ٢ ص ٦١ – ١٠٤) .

– : عمارات القرن السادس الفخمة في الجانب الشرقي من بغداد (سومر ٢ [١٩٤٦] ص ٥٥ – ٧٦ ، ١٩٧ – ٢١٣) .

– : منزل ابن جبير ببغداد وقبر ابن الجوزي فيها وتحقيق المربعة التي نزل فيها (الاعتدال ٦ [١٩٤٦] ص ٤٨٩ – ٤٩٤) .

– : العمارات الاسلامية العتيقة القائمة في بغداد (سومر ٣ [١٩٤٧] ص ٣٨ – ٥٩) .

– : مسجد المنطقة وبراثا (البيان ٣ [١٩٤٩] ص ٣٨٧ – ٣٨٩) .

– : تاريخ ابن الدبيثي (مجلة المجمع العلمي العراقي ١ [١٩٥٠] ص ٣٣٠ – ٣٣٦) .

– : حجر خان مرجان (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٣١٥ – ٣١٦) .

– : آثار بغداد الاسلامية (دليل تاريخي . ص ٥ – ١٣) .

المقدسي : بغداد (أحسن التقاسيم . ص ١١٩ – ١٢١) .

مكي (طه) : تاريخ بغداد الحديثة (معد دكتور الحديثة – بغداد ١٩٣٥ ؛ ١٨٢ ص) .

المنشيء البغدادي : في ذكر بغداد وطوائفها (رحلة المنشيء البغدادي • ص ٢٣ – ٣٥) •

موسى حبيب : تركيا والدول العظمى وسكة حديد بغداد تاليف أدوارد ميل ايرل (الاخبار الاسبوعية ١ [١٩٣٨] العدد ١٠ ص ٢٥ – ٢٨) •

الميمني الراجكوتي (عبد العزيز) : رحله أبي العلاء المعري الى بغداد (أبو العلاء وما اليه • المط السلفية – القاهرة ١٣٤٤ هـ ؛ ص ١٠٢ – ١٧٢) •

– : كلمة في كتاب مناقب بغداد (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٩ [١٩٢٩] ص ١١٩ – ١٢٠) •

نابوليون الماريني (الدكتور ، وهو أخو الاب أنستاس الكرملي) : تنزه العباد في مدينة بغداد (المط اللبنانية – بيروت ١٨٨٧ ؛ ٨٢ ص • الطبعة الثانية سنة ١٨٨٨ ؛ ١١٦ ص) •

– : الفوز بالمراد في تعريف حبة بغداد (ترجمها أنستاس الكرملي • المشرق ٤ [١٩٠١] ص ٣٥٤ – ٣٦١) •

– : حبة بغداد (ترجمهاالاب أنستاس الكرملي • المشرق ٧ [١٩٠٤] ص ٦٥٣ – ٦٦١ ، ٦٩٣ – ٧٠١) •

ناجي معروف : المدرسة المستنصرية (مط دنكور الحديثة – بغداد ١٩٣٥ ؛ ٨٨ + ٦ ص) •

– : « القصر العباسي » مدرسة وليس قصراً ولا داراً (التفيض ٢ [١٩٤٦] ص ١١ – ١٧ ، ٨١ – ٨٦) •

نقاشة (المطران أفرام) : النساطرة ببغداد (عناية الرحمن في هداية السريان • ص ١٧٨ ؛ بيروت ١٩١٠) •

النقشبندي (السيد ناصر) : المدرسة المرجانية (سومر ٢ [١٩٤٦] ص ٣٣ – ٥٤) •

– : المدافع والمكاحل [في متحف الاسلحة في الباب الوسطاني ببغداد] • (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ٢٥٤ – ٢٧٥) •

– : حجر المدرسة المرجانية (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ١٣٠ – ١٣٢] •

الهاشمي (محمد ، البغدادي) : بغداد الحاضرة (المقتطف ٥٠ [١٩١٧] ص ٢٧٣ – ٣٨٢ ؛ ٥١ [١٩١٧] ص ١٤٣ – ١٤٩ ، ٣٢٣ – ٣٣٠) •

– : زراعة بغداد وريها (المقتطف ٥١ [١٩١٧] ص ١٤٥ – ١٤٧) •

الهاشمي (الدكتور محمد يحيى) : أثر بغداد في الثقافة العلمية (العرفان ٣٩ [١٩٥٢] ١٩٣ – ١٩٦) •

الهنداوي (خيري) : بغداد أمس واليوم (المقتطف ٥١ [١٩١٧] ص ٤٦١ – ٤٦٥) •

ياقوت الحموي : بغداد (معجم البلدان ١ : ٦٧٧ – ٦٩٣) •

يزدجرد بن مهمندار الفارسي (من أهل المائة الثالثة للهجرة) : فضائل بغداد (فصل منه ، عني بنشره ميخائيل عواد • مط المعارف بغداد ١٩٤٧ ؛ ١٨ ص) •

اليعقوبي : بغداد (البلدان • ص ٢٣٣ – ٢٥٤ طبعة ليدن = ص ٢ – ٢٢ طبعة النجف) •

* * *

نظام الملك والمدرسة النظامية (المقتطف ٢٧ [١٩٠٢] ص ٦٣٠ – ٦٣٥) •

النظامية والمستنصرية (المقتبس ١ [١٩٠٦ - ٧] ص ٢٦٨ - ٢٧٢) .

كنية المستنصربالله (المقتبس ١ [١٩٠٦ - ٧] ص ٥٧١ - ٥٧٤) .

بغداد (تقويم قديم . ص ١٨ - ١٩) .

تجديد « سبيل شوكت باشا » (لغة العرب ٢ [١٩١٢] ص ٣٩ - ٤٠) .

المطبعة الحميدية فى بغداد (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٤٢) .

مدارس بغداد والعراق (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٣٣٥) .

أثمان الاطعمة فى بغداد فى هذه السنة [١٩١٣] وأثمانها قبل ١٥ سنة (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٤٢٠ - ٤٢١) .

مصير المستنصرية وقهوة الشط (لغة العرب٣ [١٩١٤] ص ٤٤٢ - ٤٤٣) .

خرافات عوام البغداديين (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٤٤٩ - ٤٥٣) .

أبو خزامة [مدفع قديم فى بغداد] . (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٤٩٨ - ٤٩٩) .

انقطاع جسر بغداد (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٥٥٦) .

سكان بغداد منذ ٤٦ سنة (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٦١٦ و ٦٦١) .

السور المحيط ببغداد (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٦٥٩ - ٦٦٠) .

بعض خرافات للبغداديين (لغة العرب ٤ [١٩١٤] ص ١٤ - ١٩) .

الزواج عند نصارى بغداد (لغة العرب ٤ [١٩١٤] ص ١١٣ - ١٢٠) .

الصحافة فى بغداد (جريدة « العرب » البغدادية . السنة الاولى ، العددان ٤٤ و ٤٥ الصادران فى ٢١ و ٢٢ ايلول ١٩١٧) .

قبر الست زبيدة (دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ١٩٦ - ١٩٨) .

أبواب مدينة بغداد القديمة (دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ٢١٢ - ٢١٤) .

ثروة بغداد الدابرة وثروتها الحاضرة (دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ٢٦٥ - ٢٦٦) .

براثى أو المنطقة (دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ٣٨٥ - ٣٨٨) .

مزار النبى يوشع [فى كرخ بغداد] . (دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ٥١٣ - ٥١٩) .

لمة فى أحوال بغداد التجارية قبل الحرب (دار السلام ٣ [١٩٢٠] ص ٧٠ - ٧٢) .

افتتاح خزانة السلام [ببغداد] . (دار السلام ٣ [١٩٢٠] ص ١٣٩ - ١٤٠) .

حملة الاقلام فى بغداد دار السلام (مجلة « الزنبقة » ١ [بغداد ١٩٢٢] ص ٢٣ - ٢٦ ، ٤١ - ٤٣ ، ٧٥ - ٧٩) .

بغداد مدينة الخلفاء : آثارها البديعة (الزنبقة ١ [١٩٢٢] ص ٧٣ - ٧٤ ، ١٠٣ - ١٠٥ ، ١٣٢ - ١٣٤) .

تاريخ فتح الجادة الجديدة فى بغداد (الزنبقة ١ [١٩٢٢] ص ١٩٦ - ١٩٨) .

عرصة الميدان فى بغداد (اليقين ٢ [١٩٢٣] ٣٠٥ - ٣٠٧) .

فتح جامعة آل البيت (اليقين ٢ [١٩٢٤] ص ٥٦٤ – ٥٦٨) •

الامطار في بغداد وسائر انحاء العراق (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٣٧٠ – ٣٧٢) •

نقابة الاشراف في بغداد (المرشد ٢ [١٩٢٧] ص ٢٢٢ – ٢٢٨) •

دفين الآصفية (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٦١١ – ٦١٣) •

ابرشية الموصل وابرشية بغداد (للسريان الكاثوليك) • (مجلة الآثار الشرقية ٣ [١٩٢٨] ص ٥١ – ٥٣) •

ازاحة الستار عن تمثال المس جرترد لثيان بل [في المتحف العراقي ببغداد] • (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ١٥٥ – ١٥٧) •

اصلاح في سجن بغداد (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٧٨ – ٧٩) •

في المتحفة العراقية (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٧٣٦ – ٧٣٩) من جريدة « العالم العربي » •

مدينة بغداد (خريطة مقياسها ١ : ٢٥٠٠ مط المساحة ــ بغداد ١٩٣٦ ؛ رقم ١٠/١٠ ج ش عملت في مديرية الطابو العامة) •

مكتبة دار الآثار في بغداد (الرسالة ٦ [١٩٣٨] ص ١٤٣٥ – ١٤٣٦) •

أسعار سوق بغداد خلال ١٩٣٨ (مجلة غرفة تجارة بغداد • المجلدان ١ ــ ٢ الصادران سنة ١٩٣٨ – ٣٩) •

خريطة الحدود العشائرية والادارية للواء بغداد (ملونة • المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ ؛ مط المساحة ــ بغداد ١٩٣٨) •

جسرا بغداد الثابتان (العراق الجديد ١ [١٩٣٩] العدد ١ ص ٧٣ – ٧٧) •

المتحف العراقي (العراق الجديد ١ [١٩٣٩] العدد ٢ ص ٣٠ – ٣٢) •

دار الآثار العربية : تأسيسها ، نموها ، محتوياتها (العراق الجديد ١ [١٩٣٩] العدد ٤ ص ١٤ – ٢٠) •

معلومات عامة عن سجون بغداد (العراق الجديد ١ [١٩٣٩] العدد ٤ ص ٢١ – ٢٦) •

دار الطباعة والقرطاسية الحكومية في العراق (العراق الجديد ١ [١٩٣٩] ص ٢٧ – ٣٠) •

مفكرة موجزة عن مشروع اسالة الماء في بغداد منذ تأسيسه الى منتهى سنة ١٩٣٩ (العراق الجديد ١ [١٩٣٩] العدد ٥ ــ ٦ ؛ ص ٦٦ – ٧٢) •

أول مطبعة في بغداد (الفتح ١ [١٩٣٩] ص ١٠١) •

جسرا بغداد الجديدان (مجلة غرفة تجارة بغداد ٢ [١٩٣٩] ص ٨٩٣) •

أسعار سوق بغداد خلال سنة ١٩٣٩ (مجلة غرفة تجارة بغداد • المجلدان ٢ ــ ٣ الصادران سنة ١٩٣٩ – ١٩٤٠) •

افتتاح جسر الملك فيصل الاول [ببغداد ، في ١٥ آذار ١٩٤٠] • (مجلة غرفة تجارة بغداد ٣ [١٩٤٠] ص ٣٤٠ – ٣٤٢) •

أسعار سوق بغداد خلال سنة ١٩٤٠ (مجلة غرفة تجارة بغداد • المجلدان ٣ ــ ٤ الصادران سنة ١٩٤٠ – ١٩٤١) •

سكة حديد بغداد ــ الموصل ــ تل كوجك (مجلة غرفة تجارة بغداد ٣ [١٩٤٠] ص ٧١٢ –

٧١٤) .

الارقام القياسية لاسعار الجملة في بغداد (مجلة غرفة تجارة بغداد ٤ [١٩٤١] ص ٧١٦ – ٧٢٠) .

من حوادث التضخم النقدي [في بغداد] قبل ٥٠٠ سنة (مجلة غرفة تجارة بغداد ٦ [١٩٤٣] ص ٢٩٦) .

المدرسة المرجانية (سومر ٢ [١٩٤٦] ص ١٢٥ – ١٢٦) .

بنية المدرسة المستنصرية في طريق البعث والاحياء (سومر ٣ [١٩٤٧] ص ٣٣١) .

الاستعراض الرياضي السنوي العام للمدارس في بغداد ، في يوم ٢ مايس ١٩٤٩ (مط الحكومة – بغداد ١٩٤٩ ؛ ٤ ص) .

تعريف بكلية الآداب والعلوم والكلية التوجيهية : نشرته وزارة المعارف (مط الحكومة – بغداد ١٩٤٩ ؛ ١٢ ص) .

البناية الجديدة للمتحف العراقي (سومر ٧ [١٩٥١] ص ٣١١) .

بلاوات

الاصيل (الدكتور ناجي) : بلاوات (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣٢٠) .

شترك (م .) : بـلاباذ (دائرة المعارف الاسلامية ٤ : ٥٦ – ٥٨) .

عدال (أفرام) : آثار بلاوات ، أمكر انليل ، (اللؤلؤ النضيد ، ص ٢١٣ – ٢١٤) .

عـواد (كوركيس) : بلاباذ ، بلاوات ، في نظر الكتاب العرب الاقدمين (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٧٧) .

ياقوت الحموي : بلاباذ (معجم البلدان ١ : ٧٠٧) .

بلد (اسكي موصل)

اسماعيل فرج : قرية بلد – اسكي موصل (الجزيرة ٢ [١٩٤٧] العدد ١٩ ص ٩ و ٢٧ ؛ العدد ٢١ ص ٦ – ٧) .

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : اسكي موصل (العراق في القرن السابع عشر . ص ١٣٨ – ١٣٩) .

– – : اسكي موصل (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٠ – ٢٥١) .

بلد (بين بغداد وسامراء)

الحسني (عبد الرزاق) : بلد (العراق قديما وحديثا . ص ٩١ – ٩٢) .

العمري (محمد أمين) : معركة بلد في ٨ نيسان سنة ١٩١٧ (تاريخ حرب العراق ٢ : ١٧٢ – ١٧٤) .

عيادة عبد الرزاق : بساتين العنب في بلد (مجلة الزراعة العراقية ٣ [١٩٤٨] ص ١٥٨ – ١٦٢) .

* * *

بلدة ، بلد ، في يومنا هذا (دار السلام ١ [١٩١٨] العدد ٢ ص ٣ – ٤) .

بلدروز

أنستاس الكرملي : بلدروز أو براز الروز في التاريخ (لغة العرب ١ [١٩١٢] ص ٣٦٩ – ٣٧٤) ٠

توفيق وهبي : بلدروز (القصد والاستطراد ٠ ص ٠ ٣– ٣٢) ٠

بنجوين

بنجوين [من القرى الكردية] ٠ (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٢٦٥) ٠

بهرز

توفيق وهبي : بهرز (القهد والاستطراد ٠ ص ٢٨ – ٢٩) ٠

بهقباذ

شترك (م) : بهقباذ (دائرة المعارف الاسلامية ٤ : ٢٦٩) ٠

البوازيج

اسماعيل فرج : البوازيج (الجزيرة ٢ [١٩٤٨] العدد ٢٢ ص ١١ – ١٢) ٠

بورسيبا (البرس)

زيدان (جرجي) : برج بابل (الهلال ٨ [١٩٠٠] ص ٢٧٧ – ٢٧٨) ٠

عواد (كوركيس) : البرس [بورسيبا] في نظر الكتاب العرب الاقدمين (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٧٤ – ٧٥) ٠

الكرملي (يوسف لويس) : برس نمرود (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٣٩٦ – ٤٠٣) ٠

مديرية الآثار القديمة العراقية : دليل خرائب بابل وبورسيبا (مط الحكومة – بغداد ١٩٣٧ ؛ ٣٠ ص ، ١٨ ل ، ١ خ) ٠

برج بابل (المشرق ٣ [١٩٠٠] ص ٨٥٩ – ٨٦٠) ٠

برج بابل (المقتطف ٢٧ [١٩٠٢] ص ١٠٢٠ – ١٠٢١) ٠

برج بابل (المقتطف ٣٥ [١٩٠٩] ص ٨١٧) ٠

بيث ريما

سركيس (يعقوب) : مدينة بيث ريما : هل هي بقرب خرائب تلو الشهيرة ؟ (النجم ١٠ [١٩٣٨] ص ١٣ – ١٩ ، ٤٩ – ٥٣) ٠

بيجي

بعيجة لابيجي (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٣٣٠) ٠

بيدار

صائغ (سليمان) : كنيسة القلب الاقدس في بيدار (النجم ٦ [١٩٣٤] ص ١٩٥ – ١٩٧) ٠

النقود العباسية

بقلم : المرحوم معالى يوسف غنيمة

هذا مقال فى « النقود العباسية » ، كتبه المرحوم معالى السيد يوسف غنيمة ، ولم ينشر . والاستاذ غنيمة فى غنى عن التعريف . فقد تولى مناصب فى الدولة العراقية ، فكان وزيرا للمالية ، وعينا فى مجلس الاعيان ، ومديرا عاما للآثار القديمة من سنة ١٩٤٢ الى ١٩٤٤ . وقد توفى سنة ١٩٥٠ . وللاستاذ غنيمة تآليف فى موضوعات تاريخية وعراقية تشهد له ببعد التحقيق ، طبع منها كتاب « الحيرة : المدينة والمملكة العربية » و « نزهة المشتاق فى تاريخ يهود العراق » و « تجارة العراق قديما وحديثا » و « محاضرات فى تاريخ مدن العراق » . ومما لم يطبع منها : كتاب « مالية العراق فى عهد العباسيين » . وهذا البحث الذى ننشره اليوم فى « سومر » فصل من فصوله .

« سومر »

١ ـ مدخل البحث :

لم يكن للعرب فى الجاهلية نقود خاصة بهم (باستثناء الدرهم اليمنى أى الحميرى وهو قليل) بل تعاملوا بمسكوكات الدول المجاورة لهم كالفرس والروم ، ولهذا فانهم عرفوا الدرهم والدينار وحتى الفلس وقد ورد ذكرها فى أخبارهم واشعارهم .

ولما جاء الاسلام أقر النبى القرشى (ص) العملة على ما كانت عليه[1] ومما هو جدير بالذكر أن كلا من الدرهم والدينار ورد ذكره فى القرآن الكريم فقالت الآية « قال تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة »[2] وجاءت الآية الاخرى قائلة « ومنهم من ان تأمنه بدينار[3] » .

(١) البلاذرى : كتاب النقود ص ١٠ من مجموعة النقود العربية التى نشرها الاب انستاس الكرملى فى القاهرة وضمنها ابحاثا فى النقود لفطاحل المؤرخين والكتاب العرب وسنشير الى هذا المؤلف بكلمة « المجموعة » مع ذكر المؤلف الاصلى أى اما البلاذرى أو المقريزى الخ راجع ، ٥٢/٥٣ من المجموعة .

(٢) سورة يوسف ٢ .

(٣) آل عمران ٨

وقد تعامل الرسول العربي نفسه بهذه النقود . فروى عن علي انه قال : « زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام على اربعمائة وثمانين درهما وزن ستة »[٤] وأرسل قيصر الروم هرقل الى الرسول العربي دنانير فأخذها وقسمها غنيمة أو على رأى بعضهم فيئاً[٥].

كانت الدراهم تضرب في أيام الفرس على ثلاثة أوزان منها درهم على وزن مثقال عشرون قيراطا ودرهم وزنه اثنا عشر قيراطا ودرهم وزنه عشرة قراريط فلما احتيج في الاسلام الى تقديره في الزكاة أخذ الوسط من جميع الاوزان الثلاثة وهو اثنان وأربعون قيراطا فكان اربعة عشر قيراطا من قراريط المثقال[٦] فلما ضربت الدراهم الاسلامية على الوسط من هذه الاوزان الثلاثة قيل في عشرتها وزن سبعة مثاقيل لانها كذلك[٧]. وقيل كانت دراهم الاعاجم ما العشرة منها وزن عشرة مثاقيل وما العشرة منها وزن ستة مثاقيل وما العشرة منها وزن خمسة مثاقيل فجمع أولو الشأن ذلك أحدا وعشرين مثقالا فأخذوا ثلثه وهو سبعة مثاقيل فضربوا دراهم وزن العشرة منها سبعة مثاقيل والقولان يرجعان الى شيء واحد[٨].

وقيل غير ذلك في سبب استقرار الدرهم على هذا الوزن وهو ان عمر بن الخطاب لما رأى اختلاف الدراهم وان منها البغلي[٩] وهو ثمانية دوانق ومنها الطبري[١٠] وهو أربعة دوانق ومنها المغربي وهو ثلاثة دوانق ومنها اليمني وهو دانق قال انظروا الأغلب مما يتعامل به الناس من أعلاها وأدناها فكان الدرهم البغلي والدرهم الطبري فجمع بينهما فكان اثنى عشر دانقا فأخذ نصفها فكان ستة دوانق فجعل الدرهم الاسلامي في ستة دوانق ومتى زدت عليه ثلاثة اسباعه كان مثقالا ومتى نقصت من المثقال ثلاثة أعشاره كان درهما فكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وكل عشرة مثاقيل أربعة عشر درهما وسبعان(*).

(٤) كتاب الاموال لابى عبيد ابن سلام ص ٥٢٥ العدد ١٦٢٣ .

(٥) المصدر نفسه ص ٢٥٥ العدد ٦٢٤ .

(٦) مقدمة ابن خلدون ٢٨٧ (ورد العدد اربعة عشر قيراطا المذكور اعلاه في الطبعة التي بين ايدينا اثنا عشر وهو غلط والصحيح ما اوردناه في المتن .

(٧) الاحكام السلطانية للماوردي ص ١٣٨ .

(٨) البلاذري : كتاب النقود ص ٩ من المجموعة .

(٩) الدرهم البغلي نسبة الى ضارب هذه النقود وكان يعرف برأس البغل أو هو بفتح الغين وتشديد الياء اى (بغلي) بلدة قريبة من الحلة — والدرهم الشرعي دون البغلي والدراهم البغلية هي الدراهم السوداء أو السود الوافية بعينها .

(١٠) الدراهم الطبرية هي المنسوبة الى طبرستان وقيل ان وزن الدرهم الطبري ثمانية دوانق ووزن الدرهم البغلي أربعة دوانق وقيل بالعكس

(*) الاحكام السلطانية للماوردي ص ١٣٨ كثيرا ما تتكرر اسماء الاوزان في ابان بحثنا في النقود العربية لا سيما المثقال والدرهم والدانق والقيراط . الخ .

المثقال = قد ورد ذكر هذه الوحدة من الوزن في ثمان آيات من القرآن وجاء في تعريفه في تعريفه في غريب القرآن للاصفهاني : « والمثقال مايوزن به وهو من الثقل وذلك اسم لكل سنج » . انتهى . وهو عيار لوزن المعادن الثمينة والجواهر والعقاقير ومن المحتمل انه اقدم وحدة في نظام الاوزان عند العرب والمثقال يحاكي السوليدس Solidus الروماني من النظام القسطنطيني الذي اتخذته العرب في سورية وقبله عبد الملك بن

قال العلامة تقي الدين أحمد المقريزي الشافعي اعلم ان النقود التي كانت للناس على وجه الدهر على نوعين السوداء الوافية والطبرية العتق وهما غالب ما كان البشر يتعاملون به فالوافية وهي البغلية هي دراهم فارس الدرهم وزنه زنة المثقال الذهب والدراهم الجواز تنقص من العشرة ثلاثة فكل سبعة بغلية عشرة بالجواز(١١) وكان لهم أيضا دراهم تسمى جوارقية(١٢).

وكانت نقود العرب التي تدور بينها الذهب والفضة لا غير ترد اليها من الممالك دنانير الذهب قيصرية من قبل الروم ودراهم الفضة على نوعين سوداء وافية وطبرية عتق وكان وزن الدراهم والدنانير في الجاهلية مثل وزنها في الاسلام مرتين ويسمى المثقال من الفضة درهما ومن الذهب دينارا ولم يكن شيء من ذلك يتعامل به أهل مكة في الجاهلية وكانوا يتبايعون بأوزان اصطلحوا عليها فيما بينهم(١٣).

مروان وحدة لوزن الذهب في اصلاحه النقدي سنة ٧٧ للهجرة (٦٩٦ م) وكان وزن الدينار الذي ضربه مثقالا واحدا يساوي ٦٥ حبة أو (٢٥ر٤ غرام) وبهذا اعتبر المثقال والدينار مترادفين ووزن درهم الفضة ٧/١٠ والمثقال يعادل ٢٤ قيراطا ما خلا بعض الاختلافات الخفيفة في الاوزان في مختلف البلاد الاسلامية.

(١١) الدراهم الجواز = هي الدراهم التي تقبل على ما فيها من الدخل.

(١٢) والدراهم الجوراقية هي الدراهم المنسوبة الى جورقان قرية بنواحي همدان.

(١٣) شذور العقود في ذكر النقود للمقريزي (المجموعة ص ٢٢).

٢ ـ السكة الاسلامية في فجرها :

لما كانت سنة ١٨ للهجرة (٦٣٩ م) ضرب عمر الدراهم على نقش الكسروية(١٤) وشكلها باعيانها أي انه زاد في بعضها « الحمد لله » وفي بعضها « محمد رسول الله » وفي بعضها « لا اله الا الله وحده » وفي آخر مدة عمر كان وزن كل عشرة دراهم ستة مثاقيل ، فلما بويع أمير المؤمنين عثمان بن عفان ضرب في خلافته دراهم نقشها « الله أكبر »(١٥).

فلما تولى الخلافة معاوية بن أبي سفيان وجمع لزياد بن أبيه الكوفة والبصرة قال « يا أمير المؤمنين ان العبد الصالح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب صغر الدرهم وكبّر القفيز وصارت تؤخذ عليه ضريبة ارزاق الجند وترزق عليه الذرية طلبا للاحسان الى الرعية فلو جعلت انت عيارا دون ذلك العيار ازدادت الرعية به مرفقا ومضت لك السنة الصالحة فضرب معاوية ـ ر ـ تلك الدراهم السود الناقصة من ستة دوانيق فتكون خمسة عشر قيراطا تنقص حبة او حبتين وضرب منها زياد وجعل وزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وكتب عليها فكانت تجري مجرى الدراهم وضرب معاوية ايضا دنانير عليها تمثال(١٦) متقلدا سيفا وكذلك ضرب عبدالله بن الزبير بمكة دراهم مدورة وكان أول من ضرب

(١٤) الدراهم الكسروية نسبة الى كسرى أحد ملوك الساسانيين ، حكم سنة ٥٣١ ـ ٥٧٩.

(١٥) زيدان ـ تاريخ التمدن الاسلامي ١ : ١٢٠ وما بعدها.

(١٦) وفي رواية تمثاله ، ومعنى التمثال هنا صورة رجل.

الدراهم المستديرة(١٧) وكان ما ضرب منها قبل ذلك ممسوحا غليظا قصيرا فدورها عبدالله ونقش على أحد وجهي الدراهم « محمد رسول الله » وعلى الآخر « أمر الله بالوفاء والعدل » وضرب أخوه مصعب دراهم بالعراق وجعل كل عشرة منها سبعة مثاقيل واعطاها الناس في العطاء حتى قدم الحجاج بن يوسف العراق من قبل أمير المؤمنين(١٨) عبدالملك بن مروان فقال ما نبقي من سنة الفاسق والمنافق شيئا فغيرها(١٩) .

٣ ـ اصلاح عبدالملك :

يعد الخليفة عبدالملك بن مروان (٦٥ ـ ٨٦ هـ = ٦٨٤ ـ ٧٠٥ م) من كبار المصلحين لنظام النقود ونظام الموازين والمكاييل ، ليس بين العرب فقط بل بين رجال الامم الاخرى .

جاء في كتب الاوائل في(٢٠) سير البحث في الاصلاح النقدي الذي قام به عبدالملك بن مروان ان الفرس كانوا عند فساد أمورهم فسدت نقودهم فجاء الاسلام ونقودهم من العين والورق(٢١) غير خالصة الا انها كانت تقوم في المعاملات مقام الخالصة وكان غشها عفوا لعدم تأثيره بينهم الى ان ضربت النقود الاسلامية فتميز المغشوش من الخالص واختلف في أول من ضربها في الاسلام فقال فريق ان أول من ضرب الدراهم المنقوشة عبدالملك بن مروان وكانت الدنانير ترد « رومية » والدراهم ترد كسروية « وحميرية » قليلة فأمر عبد الملك بن مروان الحجاج ان يضرب الدراهم في العراق فضربها سنة اربع وسبعين وقال أحدهم بل ضربها الحجاج في آخر سنة خمس وسبعين ثم أمر بضربها في النواحي سنة ست وسبعين . وقيل ان الحجاج خلصها تخليصا وكتب عليها « الله أحد الصمد » وقيل نقش على أحد وجهي الدرهم « قل هو الله أحد » وعلى الوجه الآخر « لا اله الا الله » وطوق الدرهم على وجهيه بطوق وكتب في الطوق الواحد « ضرب هذا الدرهم بمدينة كذا » وفي الطوق الآخر « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » وقيل الذي نقش فيها « قل هو الله أحد هو الحجاج »(٢٢) .

سميت هذه النقود مكروهة واختلف في تسميتها بذلك فقال قوم لان الفقهاء كرهوها لما عليها من القرآن وقد يحملها الجنب والمحدث وقال آخرون لان الاعاجم كرهوا نقصانها فسميت مكروهة(٢٣) .

وبعث عبدالملك بالسكة الى الحجاج فسيرها

(١٧) المقصود أول من ضرب الدراهم المستديرة عند العرب .

(١٨) يقصد هنا بالفاسق والمنافق كل واحد من الاخوين عبد الله ومصعب ابني الزبير .

(١٩) شذور العقود للمقريزي (المجموعة ص ٣٠ وما بعدها) .

(٢٠) الاحكام السلطانية للماوردي ص ١٣٩ والاحكام السلطانية للقاضي أبي يعلى ص ١٦٤ .

(٢١) يراد بالعين الذهب المضروب دنانير و « بالورق » الدراهم المضروبة وقد جاءت الآية « قال فابعثوا أحدكم بورقكم هذه » (٢ كهف) وجاء في غريب القرآن للاصفهاني : والورق بالكسر الدراهم .

(٢٢) نسب بعضهم الكفر للحجاج اعتباطا بسبب هذه الكتابة .

(٢٣) الاحكام السلطانية للماوردي ص ١٣٩ .

الحجاج الى الآفاق لتضرب الدراهم بها وتقدم الى الامصار كلها ان يكتب اليه منها فى كل شهر بما يجتمع قبلهم من المال كى يحصيه عندهم وان تضرب الدراهم فى الآفاق على السكة الاسلامية وتحمل اليه اولا فولا وقدر فى كل مائة درهم درهما عن ثمن الحطب وأجر الضرّاب • ويقال ان الحجاج سأل عما كانت الفرس تعمل به فى ضرب الدراهم فاتخذ دار ضرب وجمع فيها الطباعين فكان يضرب المال للسلطان مما يجتمع له من التبر(٢٤) وخلاصة الزيوف والستوقة والبهرجة(٢٥) ثم اذن للتجار وغيرهم فى ان تضرب لهم الاوراق واشغلها من فضول ما كان يؤخذ من فضول الاجرة للصناع والطباعين وختم أيدى الطباعين •

قال المقريزى(٢٦) عن اصلاح عبد الملك بن مروان ما يأتى :

« فلما استوثق الامر لعبدالملك بن مروان بعد قتل عبدالله ومصعب ابنى الزبير فحص عن النقود والاوزان والمكاييل وضرب الدنانير والدراهم فى سنة ست وسبعين من الهجرة فجعل وزن الدينار أثنين وعشرين قيراطا الا حبة بالشام ، وجعل وزن الدرهم خمسة عشر قيراطا سوى ، والقيراط أربع حبات وكل دانق قيراطين ونصفا ، وكتب الى الحجاج وهو بالعراق ان اضربها قبلك ، فضربها ، وقدمت مدينة رسول الله (ص) وبها بقايا الصحابة فلم ينكروا منها سوى نقشها فان فيه صورة ، وجعل عبدالملك الذهب الذى ضربه دنانير على المثقال الشامى وهى الميالة(٢٧) الوزانة(٢٨) المائة دينارين •

وقد اختلف المحدثون فى سبب ضرب عبدالملك الدنانير والدراهم فمنهم من ذهب الى ان خالد بن يزيد بن معاوية قال له يا أمير المؤمنين ان العلماء من أهل الكتاب الاول يذكرون انهم يجدون فى كتبهم ان أطول الخلفاء عمرا من قدّس الله تعالى فى درهمه فعزم على ذلك ووضع السكة الاسلامية(٢٩) •

وذكر المقريزى(٣٠) ان هناك من يقول : ان عبدالملك كتب فى صدر كتابه الى ملك الروم : قل هو الله أحد وذكر النبى صلى الله عليه وسلم فى ذكر التاريخ ، فانكر ملك الروم ذلك وقال : ان لم تتركوا هذا والا ذكر نبيكم فى دنانيرنا بما تكرهون فعظم ذلك على عبدالملك واستشار الناس فأشار عليه يزيد بن خالد(٣١) بضرب السكة وترك دنانيرهم • وفى حديث طويل لهرون الرشيد نقله

---

(٢٤) التبر ما كان من الذهب غير المضروب وبعضهم يقوله للفضة •

(٢٥) الزيوف جمع زيف بالفتح وهو جمع زائف ايضا وهو الدرهم الذى خلط به نحاس أو غيره فغات صفة الجودة فيرده بيت المال لا التجار والبهرجة مايرده التجار ويقال له البهرج ايضا بلا هاء ، واما اذا غلب عليه الغش فيقال له الستوق •

(٢٦) النقود للمقريزى (المجموعة ص٣٤) •

(٢٧) ترجم دي ساسي هذا اللفظ بـ trébucant'.
(De Sacy: Crasté De La Monnaie Musulmane page 21
اى وافية الوزن أو تامة الوزن ليس فيها ادنى نقص (المجموعة ٤٧) •

(٢٨) هكذا وردت فى المجموعة ص ٣٤ الا ان فى كتاب اغاثة الامة فى كشف الغمة للمقريزى ص ٥٤ جاءت العبارة كما يأتى : وهى الميالة الوازنة [زيادة] المائة دينارين •

(٢٩) اغاثة الامة للمقريزى ص ٥٤ ــ ٥٥ •

(٣٠) المصدر عينه وشذور العقود للمقريزى المجموعة ص ٣٥ •

(٣١) هذا ما جاء عن المقريزى ص ٣٥ •

The proposed sites of dams and other water control projects in Northern Iraq.

الكسائي ان الامر الذي حدا بعبدالملك بن مروان الى سك النقود العربية الاسلامية هو الاختلاف الذي نشب بينه وبين ملك الروم في الكتابة الرومية التي تنقش على القراطيس في مصر وتتضمن اعتقاد النصارى ، مما أفضى الى تهديد ملك الروم عبدالملك بكتابة على النقود الرومية المتعامل بها في البلاد الاسلامية عبارات لا يرضاها المسلمون فأشار عليه يزيد بن خالد بضرب السكة الاسلامية(٣٢) .

ذهب أحد علماء النميات قائلا: « لا أرى حاجة الى أن أقف لابدد هذه الاغلاط اذ اعتقد ان الاصلاح جاء لاسباب تفوق الاسباب المذكورة للعملة وهي من صنوف السياسة والتنظيم المالي التي املأتها وأوجدتها فجأة حوادث ثانوية ، لان قبل هذا الزمان بكثير كتبت كلمة الشهادة الاسلامية على الدنانير ، وكما ذكرت رسالة النبي محمد على ما اثبتناه وهذه النقود وصلت الى أيدي البزنطيين بلا شك(٣٣) .

وقد يكون من الاسباب الجوهرية التي دعت عبدالملك الى اصلاح النقود ما ذكره العلامة المقريزي(٣٤) اذ قال :

« وكان الذي دعا عبدالملك الى ذلك انه نظر للامة وقال هذه الدراهم السود الوافية ؟ الطبرية ؟ العتق تبقى مع الدهر وقد جاء في الزكاة ان في كل مائتين وفي كل خمس اوراق خمسة دراهم واتفق(٣٥) ان يجعلها كلها على مثال السود العظام مائتى عدد يكون قد نقص من الزكاة وان عملها كلها على مثال الطبرية وتحمل المعنى على انها اذا بلغت مائتى عدد وجبت الزكاة فيها فان فيه حيفا وشططا على أرباب الاموال فتخذ منزلة بين منزلتين يجمع فيها كمال الزكاة من غير بخس ولا أضرار بالناس مع موافقة ما سنه رسول الله (ص) وحده من ذلك .

وكان الناس قبل عبد الملك يؤدون زكاة اموالهم شطرين من الكبار والصغار فلما اجتمعوا مع عبد الملك على ما عزم عليه عهد الى درهم واف فوزنه فاذا هو ثمانية دوانق والى درهم من نقص الاصغر وجعلهما درهمين متساويين زنة كل منهما ستة دوانق سوى واعتبر المثقال ايضا فاذا هو لم يبرح في آباد الدهر . موفى محدودا كل عشرة دراهم منها ستة دوانيق فانها سبعة مثاقيل سوى ، فقر ذلك وامضاه من غير أن يعرض لتغييره فكان فيما صنع عبد الملك في الدراهم ثلاث فضائل ١ ــ أن كل سبعة مثاقيل زنة عشرة دراهم ٢ ــ انه عدل بين صغارها وكبارها حتى اعتدلت وصار الدرهم ستة دوانق ٣ ــ أنه موافق لما سنه رسول الله (ص) في فريضة الزكاة بغير وكس ولا اشتطط

(٣٢) المحاسن والمساوىء للبيهقي ٢ : ١٢٦ .

(٣٣) M. H. Lavoix: Cat. Des Monnais Musulmanes De La Bibliothéque Nationale page XXV.

(٣٤) راجع كتابه شذور العقود المجموعة ص ٣٦ وكتابه اغاثة الامة ص ٥٥ من المجموعة أما في كتاب اغاثة الامة ص ٥٣ فالذي اشار في سك النقود الاسلامية هو خالد بن يزيد بن معاوية وهذا يوافق رواية ابن الاثير اما الدميري فينسب هذه المشورة الى محمد بن علي بن الحسين وغيره نسبه الى غيره راجع التمدن الاسلامي لزيدان ١ : ١٢١ ــ ١٢٢ .

(٣٥) وفي كتاب اغاثة الامة « واشفق » .

قضت بذلك السنة واجتمعت عليها الامة .

وكان الذى ضرب الدراهم رجلا يهوديا من تيماء يقال له سمير نسبت الدراهم اذ ذاك اليه وقيل لها الدراهم السميرية وقيل هو الذى وضع صنج الاوزان[٣٦].

لقد اختلف المؤرخون العرب فى ضبط تاريخ هذا الاصلاح ولا نتوقع من مؤلفاتهم فى النقود الا عونا قليلا لان التمحيص ينقصها فيجب علينا أن نعتمد على النقود نفسها لدرسها كوثائق فى بحثنا فى علم النميات[٣٧]. فالتاريخ الذى يهمنا أمره يتراوح بين سنة ٧٤ هـ وسنة ٧٧ هـ فالمدائنى يعتبر سنة ٧٥ هـ سنة الاصلاح ويقول المقريزى أن فى سنة ٧٧ هـ أمر عبد العزيز بن مروان والى مصر من قبل الخليفة عبد الملك أن تضرب دنانير محفورة . ولقد وصلتنا نقود سنة ٧٧ ولم تصلنا الاخرى فتساءل هل وجدت هذه حقيقة ؟ فهنا مجال للشك اذ نعرف دينارا عليه صورة الخليفة تاريخه سنة ٧٦ هـ ولكن من المحتمل ايضا ان النقود القديمة مازالت تضرب فى زمن واحد مع النقود الجديدة وبالحقيقة فان عندنا دينار عليه صورة ودينار بالطرز الاسلامى وكلاهما بتاريخ سنة ٧٧ هـ . ان اصلاح عبد الملك كان نافذا فى سنة ٧٩ هـ . فى كل من البصرة والكوفة وجى[٣٨] والسوس الخ ونرى الحجاج بن يوسف المسؤول عن تنفيذ أوامر الخليفة فى هذه الاصقاع يضرب الدراهم بالطراز الساسانى باسمه (أى بسم الحجاج) فى بايزة من بلاد فارس فى سنة ٨٠ هـ وحتى سنة ٨٣ . فى مجموعة فرنسة ثلاثة دراهم اثنان منها ضربا فى مرو احدهما بتاريخ ٧٣ والآخر ٧٦ . اما الثالث فضرب فى دمشق سنة ٧٥ . فهذه الدراهم تسند رواية المؤرخين الذين يذهبون الى ان اول الدنانير الاسلامية ضربت سنة ٧٤ و ٧٥ بشرط أن لا نجعل المؤرخين رائدنا فى هذا الموضوع الدقيق ولا أن نراعى اقوالهم كلها بل يجدر بنا أن نستخلص من هذه المعلومات المضطربة النص الآتى من مقدمة ابن خلدون :

وقارن ذلك عبد الملك فشخص مقدارهما (اى مقدار كل من الدينار والدرهم أو الذهب والفضة) وعينهما فى الخارج كما هو فى الذهن ونقش عليهما السكة باسمه وتاريخه أثر الشهادتين الايمانيتين وطرح النقود الجاهلية رأسا حتى خلصت ونقشت عليهما سكته وتلاشى وجودهما وهذا هو الحق الذى لامحيد عنه .

وهنا ايضا بعض الاغلاط فان عبد الملك لم ينقش اسمه على دنانيره ولا على دراهمه الاسلامية البحتة ولم يطرح النقود الجاهلية بل تلك التى كانت تتداولها الايدى منذ خمسين سنة فى البلدان

(٣٦) المقريزى : اغاثة الامة بكشف الغمة

(٣٦) المقريزى : اغاثة الامة بكشف النعمة ٥٤ و ٥٥ .

(٣٧) يقابلها بالفرنسية Numismatique والنميات ج النمى قال فى القاموس النمى ... صنجة الميزان .. والفلوس أو الدراهم التى فيها رصاص أو نحاس . (راجع المجموعة ص ١٦١) .

(٣٨) مدينة جى اسم قديم لمدينة اصفهان الحالية ضربت فيها نقود أموية وعباسية .

الاسلامية سواء أكان في فارس أو مصر أو سورية .

ان اصلاح عبد الملك حقق ناحية اخرى في النقود وهي ان اعاد الى الخلافة حق ضرب السكة وحصره بها بعد أن تنازع هذا الحق العمال وساهموا به(٣٩).

٤ ـ النقود بعد الاصلاح حتى نهاية الامويين :

مات عبد الملك بن مروان والامر على ماتقدم وخلفه ابنه الوليد (٨٦ ـ ٩٦ هـ ٧٠٥ ـ ٧١٤ م) وقد ترك لنا هذا الخليفة نقودا ضربت في عهده منها قطعة ذهبية في المتحف العراقي ببغداد ، في الوجه الواحد في مركز القطعة مكتوب الله أحد الله ؟ ؟ الصمد لم يلد؟ ؟ ولم يولد وفي الحاشية : « بسم الله ضرب هذا الدينار » . سنة سبع [و] ثمانين ـ وفي الوجه الثاني تقرأ في مركزه : « لا اله الا ؟؟ الله وحده ! لاشريك له » . وفي الحاشية : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » = وليس هذا الدينار الوحيد ببغداد مما ضرب في عهد الوليد بل هنالك دينار آخر ضرب في سنة ٩٥ هـ وهو من مجموعة المتحف العراقي . وخلف من ضرب عهده دراهم ايضا . وجاء بعد الوليد أخوه سليمان بن عبد الملك ٩٦ ـ ٩٩ هـ . (٧١٤ ـ ٧١٧ م) ومن عهد هذا الخليفة دينار في المتحف ببغداد تاريخه ٩٨ هـ . وخلفه عمر بن عبد العزيز ٩٩ ـ ١٠٠ هـ (٧١٧ ـ ٧١٨ م)

وفي مجموعة بغداد دينار ضرب سنة مائة . واذا قلنا بوجود هذه الدنانير في المتحف العراقي لانعني تفردها بها بل هناك من امثالها في القاهرة والاستانة والمتحف البريطاني الخ .

فلما استخلف يزيد بن عبد الملك (١٠١ ـ ١٠٥ هـ = ٧١٧ ـ ٧٢٣) ضرب الهبيرية عمر بن هبيرة بالعراق على عيار ستة دوانيق فكان أول من شدد في أمر الوزن وخلص الفضة ابلغ تخليص من قبله . ومن عهد هذا الخليفة دينار ببغداد ضرب سنة ١٠٥ هـ . فلما قام هشام بن عبد الملك (١٠٥ ـ ١٢٥ هـ = ٧٢٣ ـ ٧٤٣ م) وكان جموعا للمال أمر خالد بن عبد الله القسري في سنة ١٠٦ هـ أن يصير العيار الى وزن سبعة وان يبطل السكك من كل بلد الا واسطا فضرب الدراهم بواسط وكبّر السكة فكان خالد في تخليص الفضة أشد ممن قبله فضربت الدراهم على السكة الخالدية حتى عزل خالد في سنة عشرين ومائة وتولى يوسف بن عمر الثقفي فأفرط في الشدة . وصغر يوسف السكة(٤٠) وأجراها على وزن سبعة وضربها بواسط وحدها حتى قتل الوليد بن يزيد في سنة ست وعشرين ومائة فلما استخلف مروان بن محمد الحمار آخر خلفاء بني أمية ضرب الدراهم بالجزيرة على السكة بحران حتى قتل وكانت الهبيرية والخالدية واليوسفية أجود نقود بني أمية .

---

(٣٩) M. H. Lavoix Catalogue Des Monnaies Musulmanes De La Bibliothèque Nationale page XX.

(٤٠) اغاثة الامة للمقريزي ص ٥٨ و ٥٩ وشذور العقود للمقريزي ص ٤٣ ـ ٤٥ من المجموعة . وكتاب النقود للبلاذري ص ١٤ ـ ١٥ من المجموعة .

ان جميع ماضربــه الامويـون من النقــود الذهبية وحتى تلك التى ضربت من سنـة ٧٧ هـ الى ١٣١ هـ وصلت الينا منها نمـاذج محفوظـة فى المتحف البريطانى كما ترينا ذلك جريدتها وقـد ضربت هذه النقود على نسق واحـد فى رسمهـا وشكلها ولم تتبدل انما ترى بعـض التبـدل فى انصاف الدنانير واثلاثها المحفوظة نمذجهـا فى فرنسـة . ففى مركز الوجـه الواحد منهـا نقـرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » وفى مركز الوجه الثانى كتب « لا اله الا الله » .

ان الدنانير التى لم ينقش فيهـا اسـم دار الضرب لا تتمكـن من البت فى اسـم المدينـة التى ضربت فيها الا انه يتسنـى لنا أن نذهب بانهـا ضربت فى « دمشق » التى كانت عاصمة الخلافة الاموية .

واما الدراهم الجديدة فهى كنقود الذهب متفقة ولكنها لاتشبهها بالرسم والنقش والعبارات بـل تختلف عنها فاتخذ لها طرز آخر . وقـد ذكـر فيها محل الضرب وفى مركز الوجه الواحد منها كتب « لا اله الا الله وحـده لاشـريك لـه » وفى الحاشية نرى بعض البسملة أسـم محـل الضرب والتاريخ وفى الوجه الثانى نقرأ فى المركز ما لم نقرأه فى الدينار ما يأتى « ولم يكن له كفوا أحد » وفى الحاشية منقوش الآية الكريمـة « ارسلـه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

ان الدراهم التى ضربت فى عهد الخلفاء الامويين كلها بشكل واحد وعبارات واحدة ولا تختلف الا فى الدوائر والحلقات التى تزينها[٤١].

٥ ـ النقود فى عهد العباسيين :

فى سنة ١٣٢ هـ (٧٤٩ م) تغلب العباسيون على الامويين ودالت دولة مروان آخر خلفائهـم وتولى الخلافة أبو العباس عبد الله بن محمد السفاح رأس العباسيين وانتقلت بذلك السلطة من الشـام الى العراق .

ولما كانت السكة مظهرا من مظاهر السلطة والخلافة كان لزاما على السفاح أن يضرب نقودا جديدة فى عهده الا انه بقى محافظا على الاصول القديمة الاساسية فى عملته الجديدة اذ لـم يذكر أسمه على نقوده من الذهب والفضة ولم يذكر على الدنانير محل الضرب بـل اقتصر على ذكر ذلك فى الدراهم ومما هو جدير بالتنويه به اننا نجـد مسكوكات مؤرخة سنة ١٣٢ هـ بكل من المملكتين الاموية الزائلة والعباسية الجديدة[٤٢].

يظهر الفرق بين النقود الامويـة والنقـود العباسيـة سواء أكانت من الذهب أو الفضـة فى العبارات المنقوشة عليها ومنها انه عوضا عن الآية الاولى من سورة الاخلاص المكتوبة فى مركز كل من وجه الدينار وظهر الدرهم عند الامويين نقرأ الجملة الجليلة « محمد رسول الله » أما غير ذلك مما كتب فبقى كما كان فى عهد الامويين .

(٤١) اسماعيـل غالب : مسكوكات قديمـة اسلامية قتالدغى : مدخل .
(٤٢) مسكوكات قديمة اسلاميـة قاتولوغى لاسماعيل غالب مدخل ص نج

ويقول لافوا[٤٣] في هذا الصدد : عند ظهور العباسيين لم يتغير شيء في تنسيق العملة فقد بقيت الدنانير والدراهم على أوزانها . غير ان انصار أبي مسلم الخراساني تمسكوا بشعار جديد اتخذوه مظهرا لثورتهم ومنهاجا لاعمالهم وما الشعار المنوه به الا الآية . قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى . يريدون بذلك الالماع الى الحقوق التي يطالبون بها لكونهم من قربى النبي . فاخذت المدن التي فتحوها منتصرين تضرب شيئا فشيئا الدراهم وعليها الآية المذكورة وبين هذه النقود ما هو مضروب في العراق (كالكوفة) وفي غير العراق[٤٤] وغيّر أبو العباس بعض التغيير في وضع الكتابات الدينية على نقود الذهب والفضة

أما الفرق في النقش فجزئي لايعتد به فلا اختلاف في نقود الذهب ما خلا رسم الخط ويلاحظ أن الدائرة التي تحيط بمركز ظهر الدرهم كانت أولا واحدة منفردة أما الآن فانها ثلاث واحيانا اثنتان وما خلا ذلك نجد عدد الحلقات يكثر ويتغير في زينة النقود[٤٥].

قال المقريزي[٤٦]: ضرب عبدالله بن محمد السفاح الدراهم بالانبار[٤٧] وعملها على نقش الدنانير وكتب عليها السكة العباسية وقطع منها ونقصها حبة ثم نقصها حبتين .

بقيت النقود العباسية كالنقود الاموية مغفلة في عهد السفاح واما في عهد المنصور فاستمر الحال على هذا المنوال حتى السنة الرابعة من خلافته وفي سنة ١٤٦ هـ (٧٦٣ م) نقش على الدراهم التي ضربت في البصرة اسم واليها سلم بن قتيبة وفي سنة ١٤٧ هـ (٧٦٤ م) كتب على الدراهم التي ضربت في البصرة ايضا اسم المهدى بن المنصور وخلفه . وما عدا ذلك كتب كذلك اسم المهدى على نقود الفضة التي ضربت في (الري ــ المحمدية) وأرمينية وفي سنة ١٥٢ هـ (٧٦٩ م) كتب على الدراهم المضروبة في العباسية[٤٨] أسم واليها عمر بن حفص أما النقود التي ضربت في مدن أخرى أو في تواريخ أخرى فلم يذكر اسم عليها بل بقيت مغفلة كالماضي .

لقد ظهر ان المعلومات التي دونها المؤرخون عن النقود العباسية لاتتفق والحقيقة في احوال كثيرة . فاذا استثنينا ما نقلوه الينا عن السكة واحوالها كالوزن والعيار وما ادخل عليهما من التعديل وكذلك ما ارصد للدراهم والدنانير من قيمة واسماء فما بقي من افادات لايخلو من سهو أو نقصان بوجه عام .

(٤٣) M. H. Lavoix : Catalogue Des Monnaies Da La Bibliothèque Nationale page XLVII.

(٤٤) المصدر نفسه لمؤلفه لافوا .

(٤٥) مسكوكات اسلامية لاسماعيل غالب . مدخل .

(٤٦) اغاثة الامة ص ٥٩ وشذور العقود ص ٤٦ من المجموعة .

(٤٧) الانبار بلد بالعراق على شاطىء الفرات في الدرجة ٣٣ والدقيقة ٣٨ شمالا والدرجة ٤٣ والدقيقة ٤٣ شرقا آثارها قرب الفلوجة الحالية . وكانت مقر الخلافة العباسية ابان تاسيسها فسكنها السفاح مدة خلافته ودفن فيها واستقر بها بعده أبو جعفر المنصور حتى بدأ بعمارة بغداد سنة ١٣٥ هـ وهذا يفسر سبب ضرب الدراهم بها وقد ضربت فيها نقود اموية وبويهية ايضا .

(٤٨) العباسية قرب بغداد كما ذكرها ياقوت .

وقد توصل علماء النميات الى هذا الاستنتاج من درس النقود التي وصلت الينا منذ بدأة دولة العباسيين حتى زوالها فكشفت النقاب عن اغلاط المؤرخين واوهام الناقلين واصلحت اخطائهم بصورة جلية يوثق بصحتها[٤٩] نسرد بعض الشواهد لتأييد قولنا : ذكر السيوطي[٥٠] وغيره من المؤلفين أن المنصور اول خليفة نقش اسمه في النقود العباسية وهذا ليس من الحقيقة بشيء اذ أن المنصور لم ينقش اسمه على النقود بل أذن بذلك لابنه المهدي لكونه واليا كما أذن لغير واحد من الولاة كما مر بنا فويق هذا • والمهدي هذا اول خليفة عباسي نقش اسمه على النقود عندما تولى الخلافة بعد موت أبيه المنصور •

وقال المقريزي[٥١] لا تعرف سكة للخليفة الرابع موسى الهادي[٥٢] مع أن نقوده من الذهب والفضة موجودة ومعروفة من ضربه[٥٣] لا بل انه ادخل بعض التغيير في دنانيره وتوجد بعض الدراهم من هذا الزمان ضربت[٥٤] بأمر موسى •

(٤٩) اسماعيل غالب : مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغي (مدخل) هو (ند) و « نه » •

(٥٠) المصدر عينه •

(٥١) اغاثة الامة ص ٤ •

(٥٢) تولى الخلافة بعد موت أبيه المنصور سنة ١٩٦ هـ وكانت خلافته سنة وثلاثة اشهر وكان عمره ستا وعشرين سنة •

(٥٣) منها دينار ضرب سنة ١٦٩ ودرهم ضرب بالهارونية في السنة عينها في المكتبة الخديوية بالقاهرة رقم الاول ٣٩٥ ورقم الثاني ٣٩٦ •

(٥٤) ومنها انه كتب اسم وزيره « علي » في مركز وجه الدنانير وكتب على صنف من الدراهم اسمه اي « موسى الهادي » وكتب على صنف آخر اسمه واسم اخيه الرشيد •

وذكر المقريزي ايضا أن هرون الرشيد أول خليفة ترفع عن مباشرة العيار بنفسه وكان الخلفاء من قبله يتولون النظر في عيار الدراهم والدنانير بانفسهم وكان هذا مما نوه باسم جعفر بن يحيى اذ هو شيء لم يتشرف به أحد قبله • فالحقيقة قد نال هذا الشرف قبل جعفر بن يحيى غير واحد من وزراء العباسيين وهو علي بن ماهان وزير الخليفة الهادي الذين أذن له بكتابة اسمه على الدنانير •

لانعتقد ان الخلفاء العباسيين أول من أحدث نقش الاسماء على النقود الاسلامية لان اول خليفة أتخذ هذه الطريقة وكتب اسمه على الفلوس كان من الامويين • وإذا رجعنا الى النقود الاموية البحتة نرى اسم الخليفة منقوشا على مسكوكات النحاس التي ضربت في بعض البلدان أو نرى اسم واليها اتخذت عبارة خاصة بذلك • وعليه فان العباسيين اقتبسوا من الامويين هذه الطريقة وحاكوها أولا في الدراهم ثم في الفلوس واخيرا في نقودهم الذهبية •

وكانت هذه الاسماء تذكر مجردة أو مشفوعة بكنية الشخص والقابه ومثالا لذلك نقول : كان يذكر مع اسماء الخلفاء واعضاء اسرتهم العبارات الآتية « مما آمر به فلان » أو « أمر الامير •• » ويقال حينا للولاة والوكلاء والعمال « في ولاية فلان » أو « على يدي ••• » وكانت تذكر اسماء الوزراء والولاة في معظم الاحيان مجردة[٥٥] •

حين قام أبو جعفر المنصور بانقاص الدراهم ثلاث حبات فصارت تلكم الدراهم ثلاثة ارباع قيراط لان

(٥٥) اسماعيل غالب : مسكوكات قديمة (المدخل) •

القيراط اربع حبات فكانت الدراهم كذلك وحدثت الهاشمية(٥٦) على المثقال البصري(٥٧) فكان يقطع على المثاقيل الميالة الوازنة التامة فأقامت الهاشمية على المثاقيل والعتق على نقصان ثلاثة ارباع القيراط مدة ايام أبي جعفر الى سنة ١٥٨ هـ (٧٧٤ م) .

ولم يكن يقبل المنصور في الخراج من نقود بني أمية الا الهبيرية والخالدية واليوسفيـة(٥٨) . وفي ايامه نقلت دار الضرب الى بغداد بعد الانتهـاء من عمارتها سنة ١٤٩ هـ (٧٦٦ م) .

وضرب المهدي محمد جعفر في سنـة ١٥٨ هـ سكة مدورة فيها نقطة وتمادى الأمر على ذلك الى شهر رجب سنة ١٧٨ فصار نقصانها قيراطا غير ربع حبة(٥٩) وقـد مر بنا أن لموسى الهـادي نقـودا عرفت(٦٠) ولما صير هرون الرشيـد السكـك الى جعفر بن يحيى البرمكي كتب أسمـه بمدينـة السـلام(٦١) وبالمحمديـة من الـرى على الدنانير والدراهم وصير نقصان الدرهـم قيراطا الا حبـة وضرب الامين دنانير ودراهم واسقط منها . ثم أخـوه محمد المأمـون فلـم تجـز مـدة وسميت الرباعيات(٦٢) وكان ضرب ذلك بمرو قبـل قتـل أخيه . وفي سنة ١٩٤ هـ (٨٠٩ م) أمر الامـين بالدعاء على المنابر لابنـه موسـى ونهى عن الدعاء للمأمون وأمر بابطال ما ضرب المأمون من الدراهم والدنانير بخراسان(٦٣).

لنقف هنا قليلا ونر ما حدث من التطورات في النقود في عهد هرون الرشيد ١٧٠ ــ ١٩٣ هـ (٧٨٦ـ٨٠٨م) وكل من ولديـه الامين ١٩٣ ــ ١٩٨ (٨٠٨ ــ ٨١٣ م) والمأمون (١٩٨ ــ ٢١٨ ، ٨١٣ ــ ٨٢٣ م). أمر الرشيد بأن يكتب أسمه واسم ابنه الامين على نقود الذهب ووهب هذه الحقوق عنهما لوزرائـه والولاة وعمال المال وتنازل الخليفة من هذا التاريخ عن حقوقه المباشرة على السكة ومشارفتها وحدث في عهده تغيـيران في النقـود أولا زيد عنـوان

(٥٦) قال ناشرا كتاب اغاثة الامـة بكشف الغمة للمقريزي في حاشية ص ٥٩ ما يأتي : الهاشمية نسبة الى بني هاشـم والمقصـود بذلك نقود الخلفاء العباسيين انظر
(Sauvaire: *Op. Cit.* II p. 244)
وقال الاب انستاس في حاشية ص ٤٧ من مجموعة النقود العربية « الهاشمية منسوبة الى محل ضربت فيـه وهي (الهاشميـة) من ديار عراق العرب ولم يضرب فيها الا العباسيـون دون غيرهم . » وعندنا الشرح الثاني هو الراجح .

(٥٧) المثقـال البصري : لـم نقف بالضبط على ما يعادله من الاوزان العشرية لان هناك ماخلاه المثقال الشامي والمثقال المصري والمثقـال المكـي والموفي المحمود الخ فالمعلمة الاسلاميـة في المادة « منقـال » تنص على أن في البـلاد الاسلاميـة اختلافات طفيفة في وزن المثقـال الذي يسـاوي ٤/٢٥ غرام .

(٥٨) الاحكـام السـلطانيـة للماوردي ص ١٣٩ .

(٥٩) المقريزي : النقود القديمة والاسلامية ص ٤٧ من المجموعة .

(٦٠) أنكر المقريزي وغيره وجود نقود لهـذا الخليفة غلطا كما أوضحناه .

(٦١) اسم لبغداد = ذكر على جميع النقود التي ضربت في عهد العباسيين وفيها منقوش اسم المدينة . اما بغـداد فقـد ذكرت على النقـود التي ضربها فيها مغول فارس والجلائريـون واصحـاب الخروف الاسود والجغتائيون والمماليك والعثمانيون وشاهاة ايران .

(٦٢) سميت الرباعيات لان وزنها كان أربع حبات او نحو ذلك .

(٦٣) مختصر تأريخ الدول لابن العبـري ٢٣٠ .

« الخليفة » فقط فى نقود الذهب وكتب اسم ابنه الامين كما رأينا . وثانيا حدث تغيير فى شكل النقد يختلف كل الاختلاف عن الشكل القديم اذ ظهرت دائرة مزدوجة . فيه ولم تر بعد ذلك نقود ذهب من هذا الطراز ومما هو حرى بالذكر أن اسماء الرجال المنقوشة على الدراهم كان يتبعها احيانا اربع صفات(٦٤).

ان الامين أول خليفة عباسى نقش أسمه على الدنانير وهو الخليفة العباسى السادس وتعود القوم أن ينقشوا احيانا « ربى الله » و « الله » وكان ينقش مع اسم الخليفة عنوانه . وان العادة التى استحكمت فى هذا العصر بكتابة (الله) فوق مركز ظهر الدراهم توالت واستمرت(٦٥).

ان اول مرة نقش فى نقود الذهب اسم محل الضرب كان فى عهد الخليفة السابع المأمون وكان يكتب احيانا فى الدنانير التى تضرب فى العراق اللفظ « العراق » تحت المركز وكانت احيانا تصدر الدنانير مغفلة أخذا بالعادة القديمة التى لم تهجر بتاتا(٦٦).

وفى سنة ٢٩٧ هـ (٩٠٩ م) ولد للمقتدر ابن فأمر أن يكتب اسمه على الاعلام والترس والدنانير والدراهم والسمات(٦٧).

وذكر مسكويه فى اخبار سنة ٣١٩ هـ ان المقتدر أمر بأن يكنى الوزير الحسين بن القاسم ويلقب عميد الدولة وأن يضرب لقبه على الدنانير والدراهم ففعل ذلك .

وورد فى تاريخ الاسلام ان الامور استقامت للقاهر وزيد فى ألقابه « المنتقم من اعداء دين الله » ونقش ذلك على السكة : مسكويه سنة ٣٢١ .

وفى سنة ٣٢٤ هـ . لم يبق للخليفة سلطة لتولى أمور السياسة والادارة سوى الخطبة والسكة وشريكه فيهما أمير الامراء وكان الراضى أول خليفة كفت يده عن بيت المال وهو اول من أوجد لقب أمير الامراء فى الاسلام واعطاه أبن رائق(٦٨). وفى هذه السنة عينها نادى الوزير ، وزير الراضى بالله ، أن يتعامل الناس بالغليظ من الدراهم والممسوح طلبا للرفق بهم(٦٩).

وأخذت فى هذا الوقت من الراضى آنية ذهب وفضة فضربت سنة ٣٢٦ لقاء ماكان يطالب به الوزير ابن رائق(٧٠) وفى سنة ٣٢٧ هـ (٩٣٨ م) كثر التخليط فى أمر النقد ودار الضرب(٧١).

وفى سنة ٣٣٠ هـ . جرى بين ناصر الدولة(٧٢) وبين الصيارف خطوب كثيرة فى عيار الدنانير(٧٣) وفى المحرم من سنة ٣٣١ هـ ضرب ناصر الدولة دنانير بعيار اختاره لم يضرب مثله الا السندى بن على(٧٤) وبلغه مع ذلك ان الصيارف

(٦٤ و٦٥) اسماعيل غالب : مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغى : مدخل نز و نج .

(٦٦) اسماعيل غالب : مسكوكات قديمة مدخل : نج

(٦٧) صلة تاريخ الطبرى ٣١ .

(٦٨) تاريخ بغداد لعلى ظريف الاعظمى ٤١ ـ ٤٢ .

(٦٩) الاوراق للصولى ٢ : ٧١ .

(٧٠) المصدر عينه ص ١٠١ .

(٧١) المصدر عينه ٢ : ١٣٦ .

(٧٢) هو لقب أبى محمد حسن بن عبدالله أمير من الحمدانيين ومنذ ٣٠٨ هـ ناب عن والده وخلفه ٣١٧ ومات ٣٥٨ .

(٧٣) الاوراق للصولى ٢ : ٢٢٩ .

(٧٤) هو السندى شاهيك من رجال هرون الرشيد المقربين منه أودعه أمر السكك لما قتل

يربون رباه ظاهرا فأحضرهم وحذرهم واحلفهم فتحسن قبيح امرهم[٧٥].

وفى سنة ٣٣٤ هـ ضرب ناصر الدولة دنانير ودراهم بسكة سنة ٣٣١ هـ باسم المتقى لله وناصر الدولة وسيف الدولة[٧٦]وفى هذه السنة عينها ٣٣٤ هـ (٩١٥ م) اجتمع احمد البويهى بالخليفة المستكفى وولاه الامارة وحلف له وخلع عليه ولقبه معز الدولة ولقب أخاه عليا عماد الدولة واخاه الحسن ركن الدولة وأمر بضرب القابهم على الدراهم والدنانير[٧٧].

ويظهر من تتبع النقود العباسية أن فترة حدثت فيها منذ سنة ٣٦٣ هـ (٩٧٣ م) ودامت هذه الفترة نحو مئتى سنة حتى جاء عهد الخليفة المستنجد ٥٥٥ ـ ٥٦٦ هـ (١١٦٠ ـ ١١٧٠ م) فأعاد قوة الدولة العباسية ومكانتها واستأنف ضرب النقود باسم الخلافة[٧٨].

يستنتج مما مر أن فى وسط حياة الدولة العباسية استقل بعض الولاة والامراء الذين كان قد عهد اليهم تدبير بعض المقاطعات وألفوا حكومات خاصة وكان بعضهم فى مركز الخلافة العباسية فعهد اليهم تدبير شؤون المملكة بصورة مستقلة ولكى يظهر هؤلاء بمظهر الصداقة والتفانى للخلفاء كانوا يضربون السكة بأسماءهم ويضيفون الى ذلك اسم الخليفة واسماء أولاده وأقاربه .

ان النقود التى تتخذها مثالا لما قلنا ، الدنانير التى ضربها بنو طولون[٧٩]بمصر والشام فانها لا تختلف عن الدنانير العباسية لابل كانت تسمى المسكوكات العباسية ووضع على مركز أحد وجهيها اسماء الوزراء والولاة كالمسكوكات العباسية .

وظهر فى مصر سنة ٣٢٤ هـ الاسرة الاخشيدية[٨٠]التى ضربت النقود على غرار المسكوكات العباسية .

ومن بين هذه الدويلات الدولة السامانية[٨١]

جعفرا . فضرب السندى الدراهم على مقدار الدنانير وكان سبيل الدنانير سبيل الدراهم وكان خلاص السندى جيدا أشد الناس خلاصا للذهب والفضة .

(٧٥) الاوراق للصولى ٢ : ٢٣١ .

(٧٦) مسكويه ٦ : ٩١

(٧٧) ان الدراهم التى ضربت سنة ٣٣٤ فى مدينة السلام باسم المستكفى وباسم ابنه أبى الحسن محمد كانت ثلاثة انواع أولها لتوزون أمير الامراء بعنوان (المظفر أبو الوفاء) صدرت قبل ٢٣ محرم وهو يوم وفاة توزون . وثانيها منقوش فيها اسم الخليفة واسم ابنه فقط. وكان ضربها فى المدة التى تتراوح بين ٢٤ محرم حتى ١٩ جمادى الاولى وهو يوم خلع أمير الامراء على معز الدولة البويهى ، فنقش اسمه واسم أخيه عماد الدولة على العملة مع اسم الخليفة وهذا هو النوع الثالث من العملة فى تلك السنة التى لم يستمر ضربها الا خمسة أسابيع ، اذ ان فى شهر جمادى الثانية قتل الخليفة المستكفى عن : M. Henri Lavoix

فى كتابه

Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliothèque Nationale page 319.

(٧٨) اسماعيل غالب : مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغى (مدخل ص نط) .

(٧٩) ينسبون الى احمد بن طولون الذى ولاه الاتراك مصر سنة ٢٥٤ هـ : فى ايام الخليفة العباسى المعتز بالله وما فتىء ان استولى على مصر وجميع مدن الشام فحكم اعقابه وضربوا السكة باسمائهم .

(٨٠) رأس الاخشيديين أبو بكر محمد أخشيد ٣٢٤ هـ وآخرهم ابو الغوارس احمد بن على حكم سنة ٣٥٧ هـ .

(٨١) ظهر منهم عشرة رجال [illegible] بالوراثة آخرهم [illegible] بن نوح سنة ٣٨٩ هـ .

التى ظهرت فيما وراء النهر سنة ٢٦١ هـ فضربت النقود على غرار السكة العباسية سواء أكانت ذهبا أو فضة الا انها اتخذت للفلس شكلا خاصا بها واول من ضرب السكة منهم اسماعيل بن أحمد ٢٨٢ هـ .

أما بنو حمدان(٨٢) الذين ظهروا فى العراق فانهم لم يكثروا من ضرب المسكوكات فى زمن حكمهم القصير ففى عهدهم ضربوا سكة الخليفة وسكتهم فى وقت واحد فى مركز الخلافة . فالخليفة المتقى لله ٣٢٩ ـ ٣٣٣ هـ والخليفة المستكفى بالله ٣٣٣ ـ ٣٣٤ كانا يضربان السكة بأسميهما وفى هذه السنوات عينها كان أمراء الحمدانية من الجهة الاخرى يضربون السكة بأسمائهم فى دار الخلافة وبعض بلدان الجزيرة .

ونذكر من تلك الدويلات دولة البويهيين(٨٣) التى ضربت ايضا هى السكة كما أشرنا الى ذلك فويق هذا . ولا نغفل عن ذكر دولة السلاجقة التى قويت شوكتها وعرضت مملكتها ونفذت تقدماتها فى الحضرة الخليفية واستولت على الخلافة وخطب لها على المنابر وضربت اسماء سلاطينها على النقود(٨٤).

ولا نغفل فى هذا الموقف عن الالماع الى دول أخرى نشأت وضربت السكة . منها الطاهرية فى خراسان والصفارية فى سجستان وطبرستان والاغلبية فى أفريقية والفاطمية فى مصر وفى سورية الخ .

مما يلاحظ ان هذا التطور تم بسرعة عظيمة واشترك الاهلون فى حركات التفكك والانفصال هذه مع زعماء الثورة مما جعل أن يأخذ كل قطر استقلاله وسلطته وقد أضحى الولاة ملوكا يضرب كل منهم السكة فى مملكته وبعد ان اتسعت ادارة الضرب وكثرت دور الضرب فى عهد هشام الاموى أو هرون الرشيد العباسى لم يبق منها بعد ذلك الا دار ضرب فى مدينة السلام وأخرى فى أربل (٨٥).

المعنا فويق هذا الى الفترة التى حدثت منذ سنة ٣٦٣ هـ فى سكة الدولة العباسية والتى دامت نحو مئتى سنة والى مصير الامر وعودة القوة الى العباسيين عن يد الخيفة المستنجد (٥٥٥ ـ ٥٦٦ هـ) الا ان هناك بعض المآخذ تتخلل تلك الفترة وددنا ان نعود اليها ونثبتها فى بحثنا هذا ومنها ان الخليفة الطائع أصدر عهدا بان يخطب لعضد الدولة على

(٨٢) بدأ حكم الحمدانيين سنة ٣٣٠ وانقسموا الى فرقتين الواحدة حكمت الموصل حتى سنة ٣٨٠ والاخرى حكمت حلب حتى سنة ٣٩٤ .

(٨٣) أسس الدولة البويهية الفارسية ثلاثة أخوة وهم علي والحسن وأحمد أولاد ابى شجاع بويه الديلمى وكان ابتداء ظهورها بشيراز سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م وانقرض حكمها بممات عز الملك بن جلال الدولة أبى طاهر سنة ٤٤١ (ملخص عن كتاب « الفخرى » لابن الطقطقى) ص ٢٥٠/٢٥٢ .

(٨٤) المصدر عينه ص ٢٦٠ يقول انها ظهرت فى ايام الخليفة أبى جعفر عبد الله القائم بأمر الله ٤٢٢ ـ ٤٦٧ هـ وانقرضت بالكلية فى ايام الناصر سنة ٥٩٠ هـ .

(٨٥)
M. Henri Lavoix: Catalogue Des Monnaies Musulmanes de la Bibliothèque Nationale XLIX.

المنابر وان يضرب اسمه ولقبه على الدراهم والدنانير (حكم عضد الدولة ٣٦٧ ــ ٣٧٣) . وفي سنة ٣٧٣ هـ بعد وفاة عضد الدولة ورد كتاب الى مؤيد الدولة ينبئه بوقوع الخطبة له في بلاد فارس ونبوت اسمه على الدينار والدراهم(٨٦) .

وفي سنة ٣٧٤ خطب ابو الحسين عضد الدولة بالاهواز لفخر الدولة وخطب له أبو طاهر بن عضد الدولة بالبصرة ونقشا اسمه على السكة(٨٧) .

وفي سنة ٣٧٨ ضرب محمد بن العباس دنانير في كل دينار دينار ونصف فأكثر الفقراء من الدعاء له(٨٩) وفي سنة ٣٨٢ هـ كان ابو الفرج محمد بن علي الخازن ناظرا في خزانة بيت المال ودار الضرب(٩٠) وفي سنة ٣٨٩ هـ ضربت الدراهم التي سميت الفتحية في الاحد لليلتين خلتا من ذي القعدة(٩١) وكانت الدراهم الركنية سنة ٤٢٠ هـ نصفا من المس ثم صارت مسا(٩٢) وجاء في أخبار سنة ٤٢٣ هـ ذكر الدنانير السابورية ودنانير النقرة والدنانير المغربية(٩٣) .

وفي سنة ٤٢٥ توفي ابو سنان غريب بن محمد بن مقن في سامراء وكان يلقب سيف الدولة وكان قد ضرب دراهم سماها السيفية(٩٤) .

وفي سنة ٤٢٧ هـ (١٠٣٥ م) تقدم الخليفة القائم بأمر الله ظاهر بن أحمد القادر بالله في صفر بترك التعامل بالدنانير المغربية وأمر الشهود ان لا يشهدوا في كتاب ابتياع أو اجارة ولا مداينة يذكر فيها هذا الصنف فعدل الناس الى القادرية والنيسابورية والقاشانية(٩٥) وفي سنة ٥٢٩ ــ ٥٣٠ هـ كان على عرش الخلافة أبو جعفر منصور المرشد بالله بن المسترشد وكان ينقش مع اسمه من السلجوقيين سنجر وذلك على نقود خراسان(٩٦) وفي زمن المستنجد بالله ٥٥٥ ــ ٥٦٦ هـ نقش من أسماء الغزنوية خسرو ملك ومن اسماء سلجوقية دمشق ايبك ومن بني سملة قلج وفي ديار بكر اسم نجم الدين البي وظهر اتابك الدينر(٩٧) .

وقد ألمعنا آنفا الى ان لهذا الخليفة يدا في اعادة سلطة الخلافة ونقش اسمه في النقود ونزيد انه ضرب من هذه النقود باسمه في مدينة السلام قطعا ذهبية .

وفي سنة ٥٦٦ (١١٧٠ م) تقلد الخلافة المستضيء بأمر الله وبقي فيها الى سنة ٥٧٥ (١١٧٩ م) وفي أيامه نقش في بلاد كيفا اسم نور الدين محمد قرا ارسلان وفي حلب اسم اتابك اسماعيل وفي الدينر اتابك بهلوان وفي قرهباغ بيك بارس وظهر في مصر والشام الأيوبيون(٩٨) ونقش الناصر لدين الله ٥٧٥ ــ ٦٢٢ في بعض النقود الذهبية كنية ابنه الظاهر بامر الله الا انه بعد هذا

(٨٦) ذيل تجارب الامم للوزير أبي شجاع ص ٩١ .
(٨٧) الكامل لابن الاثير ٩ : ١٥ .
(٨٩) المنتظم لابن الجوزي ٧ : ١٤٦ .
(٩٠) المصدر عينه ص ١٧٢/١٧٣ .
(٩١) كتاب الوزراء للصابي ص ٣٧٠ .
(٩٢) المنتظم لابن الجوزي ٨ : ٤٠ .
(٩٣) المصدر عينه ص ٦٤ .
(٩٤) ابن الاثير ٩ : ١٦٣ .

(٩٥) المنتظم لابن الجوزي ٨ : ٨٨ .
(٩٦) المجموعة ص ١٢٧ .
(٩٧) المجموعة ص ١٢٨ .
(٩٨) المجموعة ص ١٢٨ .

الزمن لم ينقش في الدراهم والدنانير الا اسم الخليفة واتخذ هذا الخليفة مركزا واحدا لضرب النقودحصره بمدينة السلام الا أن فيعصرالمستعصم ٦٤٠ – ٦٥٦ هـ (١٢٤٣ – ١٢٥٨ م) جعلت أربل دار ضرب أيضا .

يلاحظ في عهد الخلفاء العباسيين الاربعة الاخيرين وهم الناصر لدين الله والظاهر بامر الله والمستنصر بالله والمستعصم بالله (٥٧٥ – ٦٥٦ هـ) انه اتخذ للدنانير طرز ونقش يختلفان عما سبق ولهذا لا مشابهة بينها وبين النقود الذهبية القديمة(٩٩) وغير المستنصر بالله العبارات المنقوشة على نقود الفضة كل التغيير فلم تنقش الآية الكريمة « لله الامر من قبل الخ » في الدائرة الخارجية من وجه الدرهم وكذلك عوضا عن الآية التي كانت تنقش في الدائرة التي بظهره « أرسله بالهدى ... الخ » كتب « نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين »(١٠٠) .

وضربت دراهم المستعصم في العبارة عينها والنقش ذاته .

قبل ان نغلق هذا القسم من الفصل نود ان نثبت هنا الآيات والعبارات التي كانت تنقش عادة على النقود العباسية . منها « لا اله الا الله وحده لا شريك له » « محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » « محمد رسول الله » « محمد رسول الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » « لله الامر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » « بسم الله الرحمن الرحيم » . « نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » كتبت هذه الآية لاول مرة وراء المسكوكات سنة ٦٣٦ هـ في عهد الخليفة المستنصر بالله = « لا الله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه » « لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما » نقشت فيدرهم ضرب في أربل سنة ٦٤٠ هـ من عهد المستعصم بالله . « بسم الله ضرب » . « قل لا اسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى » نقشت هذه الآية على الدراهم التي ضربت في المدن التي أخضعها أنصار أبي مسلم الخراساني الذين والوا العباسيين في دعوتهم كما رأينا = « الله ، محمد رسول الله ، لله القاهر بالله ، المنتقم من اعداء الله لدين الله » على قطعة نقد بسر من رأى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة . « لا اله ، الا الله ، وحده ، = الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفو أحد » من فلس نحاس ضرب بنيسابور سنة ست وخمسين ومية » .

وهناك غير ذلك من الكتابات على النقود العباسية نضرب صفحا عنها حبا للاختصار ننتقل في بحثنا الى وحدات النقود العباسية .

النقود ووحداتها

رأينا من المفيد أن ندون بعض المعلومات عن وحدات النقود التي تداولتها الايدي في العراق في عهد العباسيين كالدينار والدرهم وأضعافهما

(٩٩) اسماعيل غالب : مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغى (مدخل . نط) .
(١٠٠) المصدر عينه .

وأجزائهما وما ضرب من المس كالفلس الخ وأوزان كل ذلك مع أسعار هذه الوحدات بنسبة بعضها الى بعض .

أ : الدينار (١٠١)

الدينار كلمة رومية من Denarius أي عشرة أسات بتقدير وجود كلمة (Hummus نقد) ومعناهما سوية نقد ذو عشرة آسات والآس في الاصل من النقود النحاسية ولقد عرف العرب هذه قطعة الذهب الرومية وأستعملوها في الجاهلية والاسلام وورد ذكرها في القرآن كما رأينا ذلك في غير هذا المكان . وقد اتفقت كلمة المؤرخين المسلمين بان اصلاح نظام النقد الذي اتى به الخليفة عبد الملك في سنة ٧٧ هـ (٦٩٦ م) لم يغير قيمة دينار الذهب ومما سهل تعيين وزن هذا النقد وضبطه الاتقان الذي صنعت به الدنانير الاولى بعد الاصلاح المذكور وعليه ان وزن الدينار الواحد منها ٤٫٢٥ غرام وهو وزن الدينار الشرعي ولكن مع تمادي الزمان اختلف وزن الدينار الحقيقي عن وزن الدينار الشرعي كل الاختلاف(١٠٢). ونظر الى الاختلاف في الوزن في الشرق فقد وزنت الدراهم وزنا ولم تعد عدا(١٠٣). وبقي ضرب الدنانير في دمشق زمنا بعد زوال الامويين الا انه انتقل الى بغداد في سنة ١٤٦ هـ (٧٦٣ م . وفي عهد المأمون ١٩٨ - ٢١٨ هـ (٨١٣ - ٨٣٣ م) لم يبق ضرب الدينار متمركزا في مدينة واحدة بل ضرب في مدن القطر الرئيسية وأحدث مثال جديد منه على غرار الدرهم وذلك في سنة ٢١٢ هـ - ٨٢٧ م وضرب آخر دينار ببغداد بمديدة بعد اندثار العباسيين .

ب : الدرهم

الدرهم تعريب درم الفارسي ومنه اليوناني « دراخمي » ومن اليوناني مأخوذ السرياني « درخما »(١٠٤) والدرهم وحدة من نقود الفضة العربية وان اللفظ بذاته يرتقي الى الازمنة المتوغلة في القدم وأخذ استعمالها من الفرس . ان تعيين وزن الدرهم الشرعي يفوق صعوبة تعيين وزن الدينار لان ضرب الدرهم لم يتقن كما اتقن الدينار وقد اختلفت أقوال المؤرخين في تعيين وزن الدرهم الشرعي ولكنهم مجمعون على أن وزن عشرة دراهم سبعة مثاقيل ولما كان للمثقال مدلولات كثيرة لم يبق لهذه المعادلة معنى الا فيما للمثقال من صلة بالدينار الحقيقي ويراد به مثقال مكة ونظرا الى ما مر فان وزن الدرهم الشرعي الذي توصلنا اليه ونظنه أقرب للحقيقة من غيره هو ٢٫٩٧ غرام وهذا يتفق والنقود الموجودة كما يتفق وسنجات الزجاج وأوزان النقود من عصر المقتدر ٢٩٥ - ٣٢٠ (٩٠٨ - ٩٣٥ م) أما سفير (Sauvaire) فقد تمسك بتقدير لجنة التحقيقات المصرية لسنة

(١٠١) راجع المعلمة الاسلامية المادة «دينار» ودائرة المعارف لفريد وجدي ودائرة المعارف للبستاني والمجموعة حاشية (١) صفحة ٢٥ .

(١٠٢) عبثا حاول المقدسي ص ٢٤٠ من طبعة دي غويه اثبات خلاف ذلك فكلامه لايتحقق الا في احوال شاذة .

(١٠٣) الشواهد كثيرة على ذلك وعلى سبيل المثال راجع المنتظم لابن الجوزي ٦ : ٣٠ في اخبار سنة ٢٩٢ والمصدر عينه ٧ : ١٢ حوادث سنة ٣٥٠ والفخري ٢٨٣ الخ .

(١٠٤) السيد ادي شير : الالفاظ الفارسية المعربة ص ٦٢ .

٨٤٥ م واعتبره ٣/٠٨٠ غرام واتخذ هذا العدد أسا لابحاثه مما جعله ان يفقد قيمة نتائج ابحاثه وقد انتقد دكور ديمانش خطأ « سفير » هذا وتوصل بنتيجة حساباته الدقيقة الى ٢٫٨٣ غرام ومما يؤسف له ان هذا العدد لا يتفق ونسبة سبعة الى عشرة ، من المحتمل ان الخليفة عمر آمر باتخاذ الدرهم الشرعي الذي يعادل وزنه ٢٫٩٧ غرام وضرب عبد الملك الاموي سكة الفضة حصرا على منوال هذا الدرهم ولهذا نميل الى الاخذ به • ان الدرهم نشأ من الدرهم الساساني الذي وضعه اردشير الاول (٢٢٦ ـ ٢٤١ م) وأول درهم اسلامي بحت يرتقي تأريخه الى سنة ٧٥ هـ (٦٩٤ م) هذا اذا استثنينا النقود المنفردة أو المشكوك في صحتها(١٠٥) •

ان أضعاف الدرهم وأجزاءه نادرة في القرون الاولى للهجرة وأشهرها استعمالا الدانق وهو يمثل جزءا من ستة أجزاء الدرهم • ومن اجزاء الدرهم نصف الدرهم • واختفى الدرهم من التعامل في الوقت عينه الذي كان قد اختفى فيه الدينار • ان النسبة بين قيمة الذهب وقيمة الفضة هي أن قيمة الذهب تساوي ١٤ بينما قيمة الفضة تساوي واحدا • وان الدينار الواحد يساوي ٢٠ درهما(١٠٦) وعلى ذكر معادلة الدرهم بالدينار نقول ان هذا التعادل اختلف اختلافا كبيرا بالنسبة الى صعود قيمة كل من المعدنين وهبوطهما وبالنظر الى جودة ضرب الدينار والدرهم وعيارهما وهناك عوامل أخرى أثرت في سعر الدرهم أهمها تلاعب الصيارفة والنقادين بقصد ابتزاز الارباح الطائلة وكان معظم هؤلاء وأكثرهم نفوذا اليهود ومما روج عملهم هذا وجود عملتين ذهبية وفضية في وقت واحد(١٠٧)•

جاء ان الخليفة عمر كان يعدل أربعين درهما بأربعة دنانير لان أصل الدنانير ان يعدل الدينار بعشرة دراهم(١٠٨)• وذكر ان الدينار كان عشرة دراهم وربما اختلفت قيمته فبلغت ١٣ أو ١٥ درهما أو أكثر على حسب الاحوال(١٠٩)• واعتبر الدرهم ١/١٠ الدينار قبل أن تسقط قيمة الفضة فيبلغ الدينار عشرين الى اثنين وعشرين درهما ، ويعتقد سلمون متبعا رأي سفير (Sauvaire) ان الدينار عادل في زمن المنصور ١٤ درهما(١١٠) وفي عهد الرشيد تراوح سعره بين ٢٠ و ٢٢ درهما • ان عمر بن مطرف عمل في ايام هرون الرشيد تقديرا عرضه على يحيى بن خالد لما يحمل الى بيت المال بالحضرة من الاموال والامتعة جاء فيه الدينار محسوبا باثني وعشرين درهما(١١١)، وفي عهد المتوكل بلغ ٢٥ درهما وبعد المتوكل تراوح بين ١٤ و١٥ درهما وعادل في عهد المقتدر ٢٠ درهما(١١٢)، ٢٩٥ ـ ٣٢٠ هـ (٩٠٧ ـ ٩٣٢ م) •

---

(١٠٥) المعلمة الاسلامية مادة « درهم » وكذلك دائرة المعارف للبستاني والمجموعة ص ٢٣/٢٤ في الحاشية •

(١٠٦) المعلمة الاسلامية المادة « درهم »

(١٠٧) W. J. Fischel: Jews In The Economic etc

(١٠٨) كتاب الاموال لابي عبيد العدد ١٠٦٤ •

(١٠٩) زيدان : تاريخ التمدن الاسلامي ١ : ١١٩ •

(١١٠) مجلة المشرق المجلد ٣٢ •

(١١١) كتاب الوزراء والكتاب للجهشياري ص ٢٨٨ •

(١١٢) المصدر عينه ٣٢ : ٤٣٢ •

وقال مسكويه(١١٣) ، ثم نظر في الباب ان المطلق للفرسان في عسكر هرون (بن غريب) من مالهم فيه الرابع دراهم تساوى ستة عشر درهما بدينار وذلك سنة ٣١٥ هـ(١١٤) وضرب (عميد الجيوش) ضربا قرر قيمة الدينار الصاحبي به على خمسة وعشرين درهما وباقي النقود على حسب ذلك وكان هذا في سنة ٣٩٢ هـ(١١٥) . وجاء في أخبار سنة ٣٩٣ ان مائة ألف دينار قاسانية قيمتها أربعة آلاف الف درهم من نقد الوقت(١١٦) وعلى هذا يعادل الدينار اربعين درهما . وفي سنة ٦٦٠ هـ أبطلت الدراهم السود بالموصل وكانت نحو ٤٠ درهما بدينار وضرب بها دراهم نقرة وفلوس(١١٧) ، وجاء في أخبار سنة ٦٣٢ هـ ان عشرة دراهم فضة بدينار للتعامل(١١٨) وفي سنة ٦٤٥ هـ (١٢١٢ م) شاع ببغداد ان الديوان قد عزم على ابطال المعاملة بالدراهم وان يتعاملوا بالقراضة الصورية وسبب ذلك ان الدراهم كثرت في أيدى الناس وقلّ الذهب وتجافى الناس أخذها حتى بيعت كل أثنى عشر درهما بدينار فتألم الناس مما يلحقهم في ذلك من الخسارات فيها فأمر ان يضرب دراهم جيدة يتعامل بها الناس كل عشرة دراهم بدينار وتؤخذ تلك التي تألموا منها كل عشرة دراهم ونصف بدينار فتألموا من ذلك ايضا فتقدم ان يؤخذ العتيق كل اثنى عشر درهما بدينار وتكون الدراهم الجدد كل أحد عشر درهما ونصف بدينار(١١٩) .

ولا مندوحة لنا عن ذكر مثل او مثلين عن سعر الدرهم في غير العراق . فقد ورد في نفح الطيب ان في القرن الرابع للهجرة صرف الدينار في الاندلس في عهد بني مروان ١٧ درهما(١٢٠) . وفي سنة ٣٩٩ بلغ سعر الدينار ٣٤ درهما وذلك في أيام الحاكم بأمر الله أبي على المنصور بن المعز في مصر(١٢١) ونزل السعر واضطربت أمور الناس فرفعت تلك الدراهم وانزل من القصر عشرين صندوقا فيها دراهم جدد فرقت للصيارف وقرىء سجل بمنع المعاملة بالدراهم الاولى وترك من في يده شيء منها ثلاثة أيام وان يورد جميع ما تحصل منها الى دار الضرب فاضطرب الناس وبلغت أربعة دراهم بدرهم جديد وتقرر أمر الدراهم الجدد على ثمانية عشر درهما بدينار .

قصارى القول ان سعر الدينار والدرهم تغيّر تغيرا كليا على مدى الاجيال وتقلب الايام واختلاف البلدان .

ج : الدانق

ان اللفظ من أصل بهلوى فارسى وهو تعريب دانك بمعنى الحبة مطلقا(١٢٢) ويقال فيه دانق ويجمع على دوانق أو داناق ويجمع على دوانيق(١٢٣)

(١١٣ و ١١٤) تجارب الامم القسم الاخير ص ١٦٥ .

(١١٥) تحفة الامراء في تاريخ الوزراء للصابي ص ٤٦٨ .

(١١٦) المصدر عينه ص ٤٨٤ .

(١١٧) الحوادث الجامعة لابن الفوطي ص ٣٤٨ .

(١١٨) المصدر عينه .

(١١٩) المصدر عينه ص ٢٢٣ و ٢٢٤ .

(١٢٠) التمدن الاسلامى . لزيدان ص ١ : ١٢٣ .

(١٢١) النقود القديمة والاسلامية للمقريزى المجموعة ص ٥٩ .

(١٢٢) ادى شير : الالفاظ الفارسية المعربة ص ٦٦ .

(١٢٣) المجموعة ص ٢٥ .

والدانق وحدة وزن وجزء من أجزاء العملة يمثل ٦/١ الدينار أو الدرهم[١٢٤] • وكان الدانق عند عرب الجاهلية يزن في مكـة ثماني حبات الشعير المتوسطة وخمسى حبة الا انه أعتبر بعدئذ ثلاثة قراريط وثمن القيراط مما يعادل عشر حبات (شعير) أو (٤٠) أرزة (حبة أرز)[١٢٥] •

نورد هنا على سبيل المثال استعمال هذا اللفظ عند العرب قال الخطيب[١٢٦] البغدادي في مقدمته : ••• رأيت في زمن أبي جعفر المنصور كبشا بدرهم[١٢٧] وحملا بأربعة دوارنيق الخ ••

د : القيراط

أصـل اللفظ من اليـونانيـة Kération ومـدلوله قرن صغـير ؟ فاكهـة ذات قشر حبـة خـرنوب وفي اللاتينيـة Ceratonia silliqua والقيراط وحدة من الأوزان في النظام الاسـلامي لوزن الاشياء الدقيقة ولوزن النقود •

أ : الوزن الدقيق •

قد اقتبس العرب اسم القيراط وفكرتهم عنه منذ الجاهلية من الثقافة اليونانية • فانهم حافظوا على نظام الوزن القسطنطيني الذى وجدوه في سورية وفي مصر ويتمثل لنا هذا النظام في الجدول الآتي وقد دونا اسـماء الاوزان بالعـربيـة وما يقابلها باللاتينية :

الرطل	(Libra)	١	—	—	—	—	—	—	٣٢٧ر٠٤٥ غرام
الاوقية	(Uncia)	١٢	١	—	—	—	—	—	٢٧ر٢٨٨ »
المثقال	(Sexula)	٧٢	٦	١	—	—	—	—	٤ر٥٤٨ »
الدرهم (الكيل)	(Drachma)	٩٦	٨	١ $\frac{١}{٣}$	١	—	—	—	٣ر٤١١ »
الدانق	(Obulus)	٥٧٦	٤٨	٨	٦	١	—	—	٠ر٥٦٨ »
القيراط	(Silcka)	١٧٢٨	١٤٤	٢٤	١٨	٣	١	—	٠ر١٨٩ »
الحبة	(Granum)	٦٩١٢	٥٧٦	٩٦	٧٢	١٢	٤	١	٠ر٠٤٧ »

لقد بقيت هذه الأوزان السبعة حية غير متغيرة حتى هذا اليوم هذا اذا غضضنا النظر عن التموجات الطفيفة التي لابد من حدوثها بتغير الأزمان واختلاف الاوطان •

٢ : وزن النقود :

ان هذا وزن النقود القديم قد قبله اصـلاح عبدالملك سنة ٧٥ هـ (٦٩٤ ـ ٦٩٥ م) رأسا على عقب • وذلـك على أثر خفض عيـار الـذهب القسطنطيني من ٤ر٥٥ غـرام الى ٤ر٢٥ غـرام (يراد به حيث كان قد استقر عيار الذهب عندما

(١٢٤) يطلق التجـار ببغـداد « دانه » على الثمن أي ٨/١ ويظهر للمتتبع ان هذا التقـدير مما حفظته ذاكرة القوم منذ كان الدرهم ثمانية دوانق كانت تسمى هذه الدراهـم الثقيلـة أو العبديـة راجـع حاشيـة ١٢٤ من ص ٢٣ من المجموعة • •

(١٢٥) المعلمة الاسلامية « المادة دانق » •

(١٢٦) طبعة باريس ص ٦ •

(١٢٧) وفي رواية ياقوت جملا •

فتح المسلمون سورية) مما أوجد مثقالا ناقصا استخدم على ما يظهر لانشاء نظام وزن جديد في دور الضرب . ولكي لا يجنح المرء بعيدا عن أقسام المثقال المتواترة فقد اعتبر قيراط النقد ١/٢٤ من المثقال ولم يجزأ هذا القيراط الجديد الى أربع حبات بل جزيء الى ثلاث حبات ونظرا الى هذا التعديل توصلنا الى الجدول الآتي :

الرطل	١	—	—	—	—	—	—	- ر٣٠٦ غرام
الاوقية	١٢	١	—	—	—	—	—	٢٥ر٠٠٥ »
المثقال	٧٣	٦	١	—	—	—	—	٤ر٢٥٠ »
الدرهم	٩٦	٨	١½	١	—	—	—	٣ر١٨٦ »
الدانق	٥٧٦	٤٨	٨	٦	١	—	—	٠ر٥٣١ »
القيراط	١٤٤٠	١٢٠	٢٠	٨	٣	١	—	٠ر٢١٢ »
الحبة	٤٣٢٠	٣٦٠	٦٠	٥٤	٩	٣	١	٠ر٠٧١ »

يجب أن لايغرب عن البال بانه لم تضرب سكة فعلا من هذه أجزاء الاوزان ماخلا المثقال الذى ضرب بوزنه (الدينار) فان اصلاح النقود الذى تم سنة ٧٥ هـ عين ما عدا ذلك وزن الدرهم الفضى بالنسبة الى وزن الدينار الذهبى بنسبة ٧ الى ١٠ وعليه فان وزن الدرهم يساوى ٢ر٩٠٧ غرام وبهذه الطريقة نشأ وزن لضرب الفضة ذلك الوزن الذى لايلتئم الا والنظام المذكور اعلاه مما جعل ضرب درهم بوزن ٣ر١٨٠ غرام بالفعل غير ممكن .

وكان لوجود نظامين للاوزان الدقيقة فى النواتر نتائج مزعجة . كما أن وجود اسماءواحدة لاجزاءهذين النظامين غير المختلفين الا قليلا ولكنهما مختلفان فى تقسيم اجزائهما أولد التضاد الظاهر عند العرب . يرد ذكر القيراط المتخذ عملة والذى يزن ٠ر٢١٢ غرام للدلالة على الثمن أو القيمة ولكن لا يستعمل الا ويجب أن يردف بكلمة ذهب أو فضة للضبط وعند اغفال ذلك يعتبر الذهب . ومما هو جدير بالذكر ان درهم الذهب لم يضرب نقدا الا فى احوال استثنائية بمناسبة الاعياد وذلك للنثار . والدرهمالذهب يساوى ١/٢٠ من الدينار.

ان القيراط المتخذ نقدا للحساب يعتبر دائما ١/٢٤ من الدينار وعليه يعادلمقدار (١ر١٧٧ غرام من الذهب) . .

نختتم كلمتنا فى القيراط عن استعمالهفى البيع والشراءنقلناه عن ابن الجوزى(١٢٨)قال فيحوادث سنة ٤٣٩ هـ (١٠٤٧ م) « وبيعت رمانة بقيراطين ونيلوفرة بقيراطين وفروج بقيراطين وخيارة بقيراط » وجاء فى اخبار سنة ٤٦٦ « وابلغت اجرة الروزجارى خمسة قراريط الى ثلاثة قراريط(١٢٩).

(١٢٨) فى كتابه المنتظم ٨ : ١٣٢ .
(١٢٩) المصدر عينه ص ٢٨٦ .

هـ : الحبة

الحبة من كسور عيار النقد عند العرب ولم يضبط وزنها معظم مؤلفى العرب يريد بالحبة ١/٦٠ من وحدة وزن مستعملة أو ١/١٠ الدانق الذى هو ⅙ وحدة الوزن ومع ذلك هناك اعتبارات اخرى مختلفةتتراوح من ١/٤٨ الى ١/٧٢ وعليه فان الحبة تمثل وزنا يختلف كل الاختلاف بالنسبة الىالوحدة المستعملة . فهناك حبة بوزن الفضة أو حبة بوزن الذهب وحبة مثقال وبعده حبة درهم . فاذا اعتبرنا المثقال وحدة وزن عربية ومن اقدم الاوزان لوزن المعادن الثمينة . ووزنه ٤ر٢٥ غرام مما يساوى (٦٥⅙ حبة) نستنتج أن وزن الحبة عند العرب يعادل (٧٠) أو (٧١) ملغرام تقريبا وهناك تقديرات مختلفة لتضاعيف الحبة وكسورها . فتقسم الحبة غالبا الى حبتى شعير أو اربع حبات ارز أو نحو ١٠٠ حبة خردل والقيراط مؤلف من اربع حبات أو ثلاث حبات(١٣٠).

واليك انموذجا من ذكر الحبة قال الخطيب البغدادى(١٣١): وذلك ان الاستاذ من الصناع كان يعمل يومه بقيراط الى خمس حبات والروزجارى يعمل بحبتين الى ثلاث حبات .. وجاء أن فى زمن أبى جعفر .. والرجل يعمل بالروزجارى فى السور كل يوم بخمس حبات .

و : الفلس

الفلس يجمع على فلوس وهو من نقودالنحاس فى صدر الاسلام جاء هذا الحرف من أصل رومى (يونانى بزنطى) واصله من اللاتينيه (Follis) وهو اسم سكة نحاس بزنطية قيمتها ٤٠ نمية من النظام النقدى فى عهد انستاس الاول (٤٩١ ـ ٥١٨ م) وبقى العرب يضربون الفلس البزنطى بعد فتح سورية ولكن قل وزنه وكان الفلس لايضرب لسورية قبل الاسلام الا فى انطاكية اما بعد الاسلام فقد أسست دور ضرب فى بلاد كثيرة : فى بعلبك وحلب وحمص ودمشق والرها الخ . ضربت الفلوس فى صدر الاسلام على طراز الفلس البزنطى وعليها صورة كل من الانبراطورين هرقل الاول وقسطنطين الثانى ثم صور الخلفاء .

ان أقدم نقد اسلامى من نحاس ، وهو اقدم نقد اسلامى على الاطلاق فلس تاريخه السنة السابعة عشرة للهجرة (٦٣٨ م) يظهر ان الاصلاح النقدى الذى أتمه عبد الملك بن مروان سنه ٧٧ للهجرة (٦٩٨ م) لم يتناول الفلس بل اكتفى أن جعل الكتابة العربية الزامية على نقود النحاس ولم يتخذ العرب الفلس نقدا له قيمته بصورة مطلقة بل كعملة للكسور فقط(١٣٢).

قال المقريزى(١٣٣)فى الكلام على الفلس ما يأتى : واما الفلوس فانه لما كان فى المبيعات محقرات تقل عن أن تباع بدرهم أو جزء منه احتاج الناس من أجل ذلك فى القديم والحديث من الازمان الى سوى نقدى الذهب والفضة يكون بأزاء تلك المحقرات لم يسم أبدا على وجه الدهر ساعة من نهار فيما عرف من اخبار الخليقة نقدا لا ولا أقيم

(١٣٠) راجع المعلمة الاسلاميـة المادة « حبة » .

(١٣١) مقدمة تاريخ بغداد ص ٦ .

(١٣٢) المعلمة الاسلامية المادة « فلس » .

(١٣٣) اغاثة الامة بكشف الغمة ص ٦٦ .

قطر بمنزلة أحد النقدين واختلفت مذاهب البشر وآراؤهم فيما يجعلونه بأزاء تلك المحقرات فلم يزل بمصر والشام وعراقي العرب والعجم وفارس والروم في أول الدهر وآخره ملوك هذه الاقاليم لعظمتهم وشدة بأسهم ونصرة ملكهم ... يجعلون بازاء هذه المحقرات نحاسا يضربون اليسير منه قطعا صغارا تسميها العرب فلوسا لشراء ذلك ولا يكاد يوجد هذه الفلوس الا النزر اليسير مع انها لم تقم في هذه الاقاليم بمنزلة أحد النقدين قط(١٣٤).

لم يكن ضرب الفلس من حقوق الملك بل ترك ضربه حرا للولاة وللسلطات المحلية ولهذا فان الفلس يختلف باختلاف المدن من حيث القيمة والوزن الخ .. فنظرا الى مامر لاتتداوله الايدى حرة كالدينار والدرهم في كل المملكة . فليس في المقدور ايجاد قاعدة لتعيين ثمن الفلس بالدرهم بل يرجع بذلك الى الاحوال وهناك بعض المآخذ التي تحملنا على اعتبار الدرهم الشرعي يساوى ٤٨ فلسا(١٣٥).

وعندنا ان الفلس لم يستقر على قيمة معينة فقد ذكر أن علاء الدين صاحب الديوان أمر بضرب فلوس من المس(١٣٦) ليتعامل بها الناس ببغداد وغيرها كل اربعة وعشرين فلسا بدرهم وبكل دينار خمسة ارطال وذلك سنة ٦٦٦ هـ (١٢٦٧ م) وجاء في اخبار سنة ٦٨٢ هـ (١٢٨٣ م) ابطلت الفلوس النحاس وضرب عوضا عنها فلوس فضة وجعلت كل اثنى عشر فلسا بدرهم وسميت دناكش(١٣٧) ثم ابطلت في سنة ٦٨٣ هـ واعيدت الفلوس المس وتعامل الناس بها كل ثلاثين فلسا بدرهم(١٣٨).

الدنانير والدراهم التذكارية

عجيب أمر العباسيين وزهو حضارتهم واعجب من ذلك تفننهم في ضروب لهوهم وامعانهم في رغد عيش تتجلى فيه مظاهر الجود والكرم لابل مظاهر الاسراف والتبذير ومن ذلك فانهم ضربوا دنانير ودراهم تذكارية نثروها نثرا على الجموع والافراد بمناسبة المواسم والاعياد كالنوروز والشاذكلاه أو بالافراح كالولادة والختان والعرس ويوم تبؤ الخليفة منهم كرسي الخلافة . وتأييدا لما قلناه نورد بعض أمثلة من ذلك(١٣٩):

ضرب المتوكل(١٤٠) والد المعتز دراهم في ايام شربه في قصره بركوارا(١٤١) وكان قدرها خمسة آلاف ألف درهم وصبغت بالحمرة والصفرة والسواد لنشاذكلا (يوم نثر الورد) .

ان قبيحة والدة المعتز تقدمت بأن تضرب دراهم

---

(١٣٤) اغاثة الامة الخ ص ٦٧ والنقود القديمة الاسلامية للمقريزى (المجموعة ص ٦٧ و ٦٨) .

(١٣٥) Encyclopédie de l'Islam Art. Fals.

(١٣٦) الحوادث الجامعة لابن الفوطى ص ٣٥٨ .

(١٣٧) المصدر عينه ص ٤٣٠ .

(١٣٨) المصدر عينه ٤٣١ .

(١٣٩) المعلمة الاسلامية المادة « قيراط » مع العلم ان المعلمة قالت لم يضرب القيراط من الذهب عملة الا للغاية المذكورة .

(١٤٠) الحضارة الاسلامية لمتز ٢ : ٢٤٨ .

(١٤١) كان هذا القصر في سامراء وسمى بلكوارا وربما تسمى اطلاله اليوم « المنقور » .

عليها بركة من ا(الله) لاعذار أبى عبد الله المعتز بالله فضرب لها الف الف درهم نثرت على المزين ومن فى حيزه والغلمان والشاكرية وقهارمة الدار والخدم الخاصة من البيضان والسودان(١٤٢).

ودفع المعتز لمغنيه دنانير تسمى دنانير الخريطة كان مكتوبا على كل دينار منها ضرب هذا الدينار بالجوسق لخريطة أمير المؤمنين المعتز بالله(١٤٣).

وفى رواية للمقريزى(١٤٤): كان لبنى العباس دنانير الخريطة وهى مائة دينار فيها مائتان مكتوب على كل دينار « ضرب الحسنى لخريطة(١٤٥) أمير المؤمنين قلت وهذه الدنانير هى التى ينعم منها (أمير المؤمنين) على المغنين ونحوهم . ومعنى الحسنى القصر الحسنى الذى بمدينة بغداد وعمره الحسن بن سهل ، ويذكر أن درهم من ذهب ضربت فى احوال استثنائية للنثار فى الاعياد .

وقد ذكر الحارث بن أبى أسامة فى كتاب اخبار الخلفاء : انه وجد لجعفر بن يحيى بركة فى داره التى فى سويقة جعفر فيها اربعة آلاف دينار وزن كل دينار مائة دينار ودينار وعلى كل دينار من أحد جانبيه :

واصفر من ضرب دار الملوك
يلوح على وجهه جعفر

ومن الجانب الآخر :

يزيد على مائة واحدا
اذا ناله معسر يسر(١٤٦)

وفى رواية كان يفرقها فى النيروز والمهرجان(١٤٧).

وفى سنة ٣٧٨ هـ . اهدى الصاحب بن عباد أول المحرم الى فخر الدولة(١٤٨) دينارا وزنه ألف مثقال وكان على أحد جانبيه مكتوب :

واحمر يحكى الشمس شكلا وصورة
فاوصافه مشتقة من صفاته
فان قيل دينار فقد صدق اسمه
وان قيل ألف كان بعض سماته
بديع ولم يطبع على الدهر مثله
ولا ضربت اضرابه اسراته
فقد ابرزته دولة فلكية
أقام بها الاقبال صدر قناته
وسار الى شاهانشاه انتسابه
على أنه مستصغر لصفاته
يخبر أن يبقى سنين كوزنه
لتستبشر الدنيا بطول حياته
تأنق فيه عبده وابن عبده
وغرس اياديه وكافى كفاته

وكان على الجانب الآخر سورة الاخلاص

(١٤٢) ذكرها الشابشتى فى كتاب الديارات فى الكلام على دير السوسى نقلناها عن المجموعة ١٦٤ .

(١٤٣) المصدر نفسه .

(١٤٤) كتاب اغاثة الامة الخ ص ٦٠ .

(١٤٥) ذهب ناشرا كتاب اغاثة الامة فى كشف الغمة أن المقصود بالخريطة هنا الخزانة الخليفية ففى مستدركه دوزى صاحب الخريطة بمعنى صاحب بيت المال .

(١٤٦) كتاب الوزراء والكتاب للجهشيارى ص ٢٤١ .

(١٤٧) اغاثة الامة للمقريزى ص ٥٩/ ٦٠ وفى هذه الرواية كل اللفظى « جعفر » « ويسر » جاء منصوبا اى « جعفرا » ويسرا .

(١٤٨) الكامل لابن الاثير ٩ : ٢٠ .

ولقب الخليفة الطائع لله ولقب فخر الدولة واسم جرجان لانه ضرب فيها ، وقوله دولة فلكية يعنى أن لقب فخر الدولة كان فلك الامة وقوله « وكافى كفاته » كان لقبه كافى الكفاة .

وكتب المأمون(١٤٩)على الدراهم أسم ابنه موسى الملقب « الناطق » وخلده بهذين البيتين على تلك الدراهم .

كل عز ومفخر
للموسى المظفر
ملك خط ذكره
فى الكتاب المسطر

ولا يفوتنا ذكر « دنانير الصلات » التى ضربها سيف الدولة وكان أسمه مكتوبا عليها وصورته منقوشة فيها وكانت قيمة الدينار الواحد منهاتساوى عشرة دنانير من الدنانير الاعتيادية . وكانت الغاية منها الاهداء والمنحة كما يدل اسمها عليها(١٥٠).

نقود من خبز ببغداد

من الاخبار المروية عن النقود ببغداد لا بل قل اخبار وسائط التبادل بالعروض ما ذكره المقريزى قال : ولقد كان ببغداد التى اربت عمارتها على عامة الامصار ، يجعل بازاء غالب المبعات عوضا منها الخبز يوضح ذلك ما علقته من رسالة الشيخ الرئيس أبى القاسم بن أبى زيد الى بعض اخوانه يخبره باخبار البلاد التى سلكها وما هى عليه . وذلك عند سفره من مصر وحصوله ببغداد فى سنة بضع واربعمائة قال بعد صدر طويل : اما الخبز فيرز عجينة على باب الدكان فيجتمع عليه عدد كثير من الذباب ثم يخبزونه فى تنانير قد أحميت بالدخان ويبالغون فى تجفيف الرغفان ويتعاملون به فى الاسواق ويقيمونه مقام الدرهم [فى الانفاق] وينقدونه نقدا قد اصطلحوا عليه . وجعلوا لذلك قانونا يرجعون اليه فيرددون المثلوم والمكرج كما يرد الدرهم الزائف والدينار المبهرج ويشترون به اكثر المأكولات والمشمومات [ويدخلون به الحمامات] ويأخذه النباذ والخمار ولا يرده البزاز ولا العطار وللرغيف السميذ على غير صرف مقدر وحساب عندهم معلوم محرر ومع هذه العناية والاحتياط يباع كل ستين رغيفا بقيراط(١٥١).

الالفاظ والحروف والرموز والزينة(١٥٢) فى النقود العباسية

نشاهد فى النقود العباسية الفاظا وحروفامقطعة ورموزا ومظاهر زينة ما حمل علماء النميات على درسها والبحث فيها والكتابة عنها .

(١٤٩) العقد الفريدلابن عبدربه ٣ : ٢٩٥ .

(١٥٠) دوزى المستدرك على المعاجم العربية المادة « دنر » نقلا عن :
De Sacy: Chrestomathie Arabe. Paris 1826; III, 50, 1.

(١٥١) اغاثة الامة فى كشف الغمة ص ٦٧/٦٨ .

(١٥٢) اعتمدنا فى كتابة هذا القسم من بحثنا على المصادرالاتية : اسماعيل غالبمسكوكات قديمة اسلامية قتالوغى : مدخل ص (نط) و « س » و « سب » والمتن ص ٤٤٤ و ٤٤٥ . و
O. Codrington: A. Manual of Musalman Numismatics. pp. 9-10.
و
M. Henri Lavoix: Catalogue Des Monnaies Musulmanes De La Bibliothèque Nationale.

الالفاظ :

ان وضع الفاظ على السكة النحاسية تدل على جودتها وصحة وزنها أمر شعر بلزومه منذ عهد الامويين بقصد جواز تداولها وتسهيل رواجها ومن هذه الالفاظ (طيب) و (وافية) و (جائز) و (فلس واف) الخ ولم تر حاجة فى العهد العباسى الى درج هذه الالفاظ على الدينار بل اتخذت فى الدراهم للشهادة بصحة عيارها ووزنها وتطمين الاهلين لتداولها وتقيد الولاة والعمال فى بعض الممالك بواجباتهم ولكى لايقصروا فى ادائهما . واول مرة اتخذت هذه الالفاظ فى الدولة العباسية كن فى عهد الخليفة المنصور فى النقود الفضية التى ضربت بمدينة السلام سنة ١٤٨ هـ اذ نقش فيها « بخ »[١٥٣] وبعد ست سنوات تضاعفت هذه الكلمة فاضحت على نقود الفضة « بخ . بخ » وفى خلافة المهدى امتد استعمالها الى غيرها من البلاد التى كانت تضرب الفضة استعملت بعده فى عهد بعض الخلفاء ومما هو عجيب انها نقشت على بعض الفلوس ايضا .

واليكم طائفة من هذه الالفاظ مع مدلولاتها : بخ = جيد ؛ بخ بخ = جيد كل الجودة ؛ صرد = نقى ؛ سلم أو سلام = كامل ؛ طيب = شرعى ؛ عدل = بالمعنى نفسه ؛ مبارك = المقصود منه مبارك الوزن ؛ حق أو حقا = موافق للاصول والحق ؛ بر = حقيقى ؛ تم = كامل تام ؛ واف . وافى وافر = وافى الوزن هذب = نقى مهذب ؛ محبوب = عزيز ثمين ؛ ابريز = ذهب بحت ؛ جاز جائز جواز = جائز التعامل بها الخ .

الحروف :

ما عدا الالفاظ التى تكلمنا عنها استعمل العباسيون فى نقودهم حروفا هجائية متقطعة كثيرة حيرت علماء النميات المتأخرين فذهبوا فى تفسيرها كل مذهب وهاموا فى استطلاع مدلولاتها فى كل واد وقد ظهر بعد جدال عنيف انه من المحتمل أن تكون طائفة من هذه الحروف اول الالفاظ المارة الذكر اعلاه وعلى سبيل المثال نورد ما يأتى :

س = سلام وسلم ؛ عـ ع عدل ؛ ت = تم ؛ هـ ه = هـذب ؛ حـ ح = حق ؛ ص = صرد ؛ و = واف وافر الخ .

ان الحروف المتخذة كثيرة ولا يتسنى اقتصار تفسيرها على الدلالة على الالفاظ بل يؤكد قوم من العلماء انها أوائل الحروف من اسماء امناء دور الضرب ووكلائها وضافيها واصحاب العيار فيها والطباعين والضرابين وقد جاءت المآخذ التاريخية مؤيدة هذه النظرية اذ أن اسماء هؤلاء الرجال تتفق اولياتها والحروف المنقوشة فى مسكوكات ذلك العهد .

مما يثير العجب اننا نجد على بعض قطع النقود الالفاظ والحروف مستعملة فيها سوية ومنها قطعة فى متحف الاستانة (مرقمة ٤١٧ من العهد العثمانى فى الموزه الهمايونى) منقوش فيها (بخ . د . بخ) واخرى برقم ٤٨١ منقوش فيها و بخ .

الرموز :

فى النقود العربية اشارات ربما كانت بمثابة

(١٥٣) ومنها الدراهم البخية وهى نوع من الدراهم جيدة العيار عن القاموس مجلد ١ ص ٥٣٦ .

رموز تلمع الى بعض المعاني ومن تلك الرموز الهلال داخله نجم وغير ذلك من صف نقاط بشكل معين كالشكل الآتي :

وكالعلامة

الزينة :

يشاهد في النقود العباسية من مظاهر الزينة حلقات ونقاط باوضاع مختلفة منها حلقة واحدة ونقطة واحدة هكذا ० • أو توضع حلقة واحدة يتبعها ثلاث حلقات صغيرة بعد فراغ قليل يتكرر هذا الوضع ثلاث مرات هكذا ٥ ٥٥٥ ٥ ٥٥٥ ٥ ٥٥٥ ٥ ٥٥٥ أو حلقة كبيرة تتبعها حلقتان ثلاث مرات هكذا ٥٥٥٥٥٥٥٥٥ أو حلقة تتبعها نقطتان ثلاث مرات هكذا ٥••٥••٥•• أو تتابع حلقتان وثلاث حلقات ثلاث مرات ٥٥ ٥٥٥ ٥٥ ٥٥٥ ٥٥ ٥٥٥ وهناك ترسم حلقة مزدوجة كبيرة تتبعها حلقتان بسيطتان •

وفي النقود دوائر تحيط ببعض الكتابات وهذه الدوائر منها ما هومنفرد ومنها ما هو مزدوج• ومنها مؤلف من خط ومنها من نقاط •

ومن انواع الزينة رسم سلسلة كما يأتي ∞ ∞ ∞ بشكل دائرة وحواليها دائرة مؤلفة من نقاط شوهدت على مسكوكة من النحاس ضربت بالكوفة سنة ١٩٥ هـ في عهد الخليفة محمد الامين • وكذلك اطار بنقش يوناني يلتف ويكون دائرة •

ان هذا الفصل متشعب الابحاث له صلة دقيقة بجوانب الفن فن الرسم فلا نستطيع أن نسهب في الكتابة عنه خشية أن نخرج عن منهجنا في تأليفنا هذا فسنجتزىء بما ذكرنا من اوليات هذا البحث ومن اراد التوسع فيه عليه بالرجوع الى المؤلفات المطولة •

دور الضرب

قبل أن نبحث في دور الضرب التي نشأت في العراق في عهد العباسيين نقول كلمة في السكة وتعريفها لما لها من علاقة واشجة بضرب النقود معتمدين في ذلك على أبن خلدون(١٥٤)• قال : السكة وهي الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بهما بين الناس بطابع جديد ينقش فيه صور أو كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدينار أو الدرهم فتخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة بعد أن يعتبر عيار النقد من ذلك الجنس في خلوصه بالسبك مرة بعد أخرى وبعد تقدير اشخاص الدراهم والدنانير بوزن معين صحيح يصطلح عليه فيكون التعامل بها عددا وان لم تقدر اشخاصها يكون التعامل بها وزنا • ولفظ السكة كان اسما للطابع وهي الحديدة المتخذة لذلك ثم نقل الى أثرها وهي النقوش الماثلة على الدنانير والدراهم ثم نقل الى القيام على ذلك والنظر في استيفاء حاجاته وشروطه وهي الوظيفة فصارعلما في عرف الدولة وهي وظيفة ضرورية للملك اذ بها يتميز الخالص من المغشوش بين الناس في النقود عند المعاملات ويتقون في سلامتها من الغش بختم السلطان عليها بتلك النقوش المعروفة وكان ملوك العجم يتخذونها وينقشون فيها تماثيل تكون مخصوصة بها مثل تمثال السلطان لعهدها أوتمثيل

(١٥٤) المقدمة ص ٢٨٦ – ٢٨٧ •

حصن أو حيوان أو مصنوع أو غير ذلك .

رأينا في محل آخر من هذا البحث أن عبد الله بن الزبير ضرب بمكة دراهم وضرب أخوه مصعب بن الزبير دراهم بالعراق(١٥٥) وبعث عبد الملك بن مروان بالسكة الى الحجاج فسيرها الحجاج الى الآفاق لتضرب الدراهم بها وتقدم الى الامصار كلها أن يكتب اليه منها في شهر بما يجتمع قبلهم من المال كي يحصيها عندهم وأن تضرب الدراهم في الآفاق على السكة الاسلامية وتحمل اليه أولا فولا . وقدر في كل مائة درهم درهما عن ثمن الحطب وأجر الضراب(١٥٦) . ويقال ان الحجاج سأل عما كانت الفرس تعمل به في ضرب الدراهم فاتخذ دار ضرب وجمع فيها الطباعين فكان يضرب المال للسلطان مما يجمع له من التبر وخلاصة الزيوف والستوقة والبهرجة ثم أذن للتجار وغيرهم في أن تضرب لهم الاوراق واستغلها من فضول ما كان يؤخذ من فضول الاجرة للصناع والطباعين وختم ايدى الطباعين(١٥٧) .

وقد جاء في رواية : ليس لاهل الاسلام أن يضربو الا جيدا واذا خلص العين والورق من غشى كان هو المعتبر في النقود المستحقة والمطبوع منها بالسكة السلطانية الموثوق بسلامة طبعها المأمون من تبديلها وتلبيسها هي المستحقة دون نقر الفضة وسبائك الذهب لانه لايوثق بهما الا بالسبك والتصفية والمطبوع موثوق به ولذلك كان هو الثابت في الذمم فيما يطلق من اثمان المبيعات وقيم المتلفات ... وقد قال احمد في رواية جعفر بن محمد ، لا يصلح ضرب الدراهم الا في دار الضرب بأذن السلطان لان الناس ان رخص لهم ركبوا العظائم فقد منع بغير اذن السلطان لما فيه من الافتيات عليه(١٥٨) .

ولما كنا قد وقفنا على بعض فوائد عن دار الضرب في مصر على ما رواه ابن مماتي(١٥٩) في المائة السادسة للهجرة رأينا من اثباتها نفعا ، قال : دار الضرب المستمر الآن في الديار المصرية داران في القاهرة ودار في الاسكندرية والعمل فيهما واحد وهو أن يسبك ما يحمل من الذهوب المختلفة حتى يصير ماء واحدا حائرا ويقلب قضبانا ويقطع من اطرافها بمباشرة النائب في المحكم العزيز ونائبه ما يجرر عليه الوزن ويسبك سبيكة واحدة ثم يؤخذ من جملتها اربعة مثاقيل ويضاف اليها من الذهب الجائز المصكوك [٩١] اربعة مثاقيل ويعمل كل منهما اربع ورقات وتجمع الثماني ورقات في قدح فخار بعد تحرير وزنها ويؤخذ عليها في الاتون لينة ثم تخرج الاوراق وتمسح ويعبر (؟) الفرع على الاصل فان تساوى الوزن واجازه نائب الحكم الشريف ضرب دنانير وان نقص أعيد الى أن يتساوى ويصبح بالتعليق واجرة كل ألف دينار تضرب بالقاهرة ثلاثون دينارا يخرج من ذلك اجرة الضرابين ثلاثة دنانير فكانت الاجرة الى آخر سنة ست وثمانين وخمسمائة

(١٥٥) المقريزى : النقود القديمة والاسلامية (المجموعة ٣٣) .

(١٥٦) المقريزى : النقود القديمة والاسلامية (المجموعة ٣٦) .

(١٥٧) كتاب النقود للبلاذرى (المجموعة ١٤) .

(١٥٨) الاحكام السلطانية لابى يعلى ص ١٦٥ .

(١٥٩) قوانين الدواوين لابن مماتي ص ٢٥ .

(١١٩٠) اربعة وثلاثين دينارا وربع دينار ورسم الشارقة ربع وسدس وثمن وحبة وكان دينار وثلثى دينارا فاما الفضة فيؤخذ منهما ثلاثمائة درهم تضاف الى سبعمائة درهم من النحاس ويسبك ذلك حتى يصير ماء واحدا قلب قضبانا وقطع من اطرافها خمسة عشر درهما تسبك فان خلص منها اربعة دراهم ونصف درهم حسابا عن كل عشرة دراهم ثلاثة دراهم والا اعيدت الى أن تصح وتختم واجرة كل ألف درهم اربعة عشر درهما ونصف درهم يخرج من ذلك برسم الشارقة درهمان وربع وجميع الاجرة والمؤن من مال الموردين •

اذا عطفنا نظرنا على عيار نقود الشمس نسمع كيو(١٦٠) يقول : فيما له علاقات بوزن هذه الذهبيات فقد استمر حتى منتصف القرن الثالث (للهجرة) محافظا بقدر ما سمح به الفن خالصا وغير متحول ليس فى الثقل فقط بل بالعيار(١٦١) ايضا • وقد اختبر كيو المذكور عيار النقود الذهبية فى فترات ثلاث (١) من عهد يزيد الثانى الاموى فى سنة ١٠٤ هـ فكان عيار الذهب ٨٧٩ جزءا فى الالف أى بعيار ٢١ • (٢) من عهد هرون الرشيد سنة ١٩٣ هـ • (٣) فى عهد المطيع سنة ٣٦١ هـ • فكان الذهب فى دنانيرهما ٩٧٩ بالالف أى بعيار ٢٣½ اما فيما يخص عيار الدرهم فيذهب المقريزى انه خالص ولكن ابحاث كيو لاتتفق ورواية المقريزى اذ انه توصل الى نتيجة بان عيار الفضة ابتداء فيه بمعدل ٩١٢ بالالف وبلغ تدريجيا الى ٩٧٢ بالالف •

اذا تتبعنا بحث دور الضرب فى العراق نرى هشام بن عبد الملك أمر خالد بن عبد الله القسرى أن يبطل السكك فى كل بلدة الا واسطا لما تبوأ أبو العباس السفاح كرسى الخلافة سنة ١٣٢ هـ ضرب سكة جديدة على ما مر بنا • ومما يسترعى الانظار أن عدد دور الضرب فى عهد العباسيين كان كثيرا لا بل فاق عددها عدد دور الضرب فى الدول الاخرى التى تضاهيها ضخامة فقد توصل البحاثة تيزن هوزن Tiesen hausen الى تدوين اسماء ١٤٣ دار ضرب وبلغ فى مجموعة لافوا Lavoix ما يقارب هذا العدد • فلم يخل هذا التضخم فى دور الضرب من فوائد تاريخية وجغرافية اذ وجد المدققون فى كثرة عدد الضرب مادة لتصحيح اسماء بعض المدن التى وردت فى مؤلفات كبار المؤرخين العرب كالطبرى والبلاذرى وابن الاثير وابى الفداء•

وفى ابان الخلافة العباسية ظهرت مجموعة من الدول الاسلامية سكت النقود وضربت الدراهم فى العراق وفى غيره كما المعنا الى ذلك فى محل آخر من هذا الفصل •

وددنا لو اتيح لنا أن نتوسع فى البحث فى دور الضرب فى عهد العباسيين ولكن لضيق المكان نكتفى باثبات ثبت يبين المدن العراقية التى اتخذت فيها دور ضرب للعباسيين مع ذكر غيرها من الممالك

(١٦٠) Fasquez Queipo: Essai sur les Systeines Métrique et monitaire VII: 395.

(١٦١) يراد به هنا ما جعل فى النقد من الذهب الخالص أو الفضة الخالصة • ويقال له بالفرنسية titre de la Monnaie او titre d'un alliage المجموعة ص ٤٤ •

التى ضربت النقود فى تلك البلاد(١٦٢).

اسم المدينة	انواع النقود التى ضربت فيها

اربيل عباسية بكتينيـة(١٦٣) بويهيـة مغوليـة جلائرية .

ارض الحير أو الحير (كربلاء) عباسية .

الانبار أموية بويهية .

البصرة أموية عباسية بويهية سلجوقية مرونية مغولية جلائرية ؟ (كنيتها أم البلاد)

بغداد(١٦٤) مغولية جلائرية الحروف الاسودية جغتائية مملوكية ؟ عثمانية ايرانيـة (كنيتهـا ادر السلام) .

البوازيج (بويباب) بكتكينية .

الحضر (حطرا) الحروف الابيضية .

حلوان عباسية .

الحلة مغولية ؟ جلائرية .

دقوقا (طاووق) عباسية بكتكينية .

سر من رأى (سامراء) عباسية بويهية .

شرقى مغولية .

عكبرا(١٦٥): عقيلية .

عين(١٦٦): عباسية .

الكرخ(١٦٧): عباسية .

كسكر(١٦٨): أموية .

الكوفة : أموية عباسية بويهية حمدانية .

مدينة السلام (بغداد) عباسية ؟ أمير الامراء حمدانية بويهية سلجوقية جلائرية .

المدينة العتيقة : (القسم الجنوبى من بغداد) أموية .

الموصل : أموية عباسية بويهية حمدانية عقيلية زنكية مغولية جلائرية عثمانية .

ميسان(١٦٩): أموية .

النيل(١٧٠): عباسية .

واسط(١٧١): أموية عباسية مغولية جلائرية . بويهية حمدانية فاطمية سامانية .

الهارونية (١٧٢): عباسية .

---

(١٦٢) لخصنا هذا الثبت من فصل مسهب عقد للمدن الاسلامية التى أوجدت فيها دور ضرب وذلك فى الكتاب المسمى

A Manual of Musalman Numismatics
O. Godrington, M. D., F.S.A. لمؤلفه

(١٦٣) قد اثبتنا اسماء نقود ضربت فى زمن غير زمن العباسيين فى بغداد وغيرها كالنقـود المغولية وغيرهـا والقصـد من ذلك التوسـع فى الاطلاع على كل ما ضرب من النقود فى تلك المدينة على اختلاف العصور والممالك الاسلامية .

(١٦٤) اسم بليدة من نواحي دجيل صريفين واوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

(١٦٥) بلدة فى العراق العربى واقعة فى ٣٠ در و ٣٦ دق شمالا و ٤٦ در و ٣ دق شرقا .

(١٦٦) جانب بغداد الغربى .

(١٦٧) كورة واسعـة قصبتهـا فى عهـد العباسيين واسط القصبـة التى بـين الكوفـة والبصرة .

(١٦٩) كورة واسعة بين البصرة وواسـط قصبتها ميسان وفى هذه الكورة قرية فيها قبـر عزير ولا يزال موجودا حتى اليوم .

(١٧٠) بليدة فى سواد الكوفة قرب حلـة بنى فريد .

(١٧١) مدينة الحجاج متوسطة بين البصـرة والكوفة اطلالها فى قضاء الحى اليوم .

(١٧٢) من قرى بغداد قـرب شهربـان فى طريق خراسان .

الهاشمية(١٧٣): عباسية ٠

هيت(١٧٤): منولية ٠

الزغل في النقود وعقوباته في الاسلام

لم تسلم النقود من أيد أثيمة تلاعبت بها فزيفتها وافسدتها ولكن لم تبق هذه الاعمال بلا عقاب بل عاقبتها احكام وحكام وهذا الزغل في النقود وعقوباته في الاسلام موضوع هذا الفصل ٠

جاء عن أبي يوسف ـ ر ـ ان ضرب الدراهم الجياد في غير دار الضرب لاينبغي أن يفعل ذلك أحد لانه مخصوص بالسلاطين من الملتقط الناصرين ؛(١٧٥)٠

تكره المعاملة بالمزيفة وكذلك بدرهم تكون الفضة فيه مجهولة أو مستهلكة وكذلك بما لا تعرف قيمته وبما يختلط بالفضة من غيرها فلا يمتاز منه وقد كان بعض السلف يشدد في ذلك ويحرم ، منهم الثوري وفضيل بن عياض ووهب بن الورد المكي وابن مبارك وبشر بن الحديث والمعالى بن عمران ٠ ويقال أن كل قطعة مزيفة ينفقها صاحبها يجدها ملتصقة في صحيفته بعينها وصورتها مكتوب بخمسة آلاف سيئة على قدر وزنهما بكل وزن ذرة منها سيئة والذرة قطعة من هباة من شعاع الشمس ٠٠٠

قال عبد الوهاب سألت بشرا عن المعاملة بالمزيفة فقال سألت المعالى عنها فقال سألت الثوري عنها فقال حرام وقال أحمد تكون التجارة المعاملة بالمزيفة والمكحلة(١٧٦) وقد كان بعض العلماء يقول انفاق درهم مزيف أشد من سرقة مائة لان سرقة مائة درهم معصية واحدة منقضية واما انفاق درهم مزيف بدعة احدثها المنفق في الدين واظهار سنة سيئة يعمل بها بعده وافساد لاموال المسلمين فيكون عليه وزره بعد موته ٠٠٠

وذكر في الاملاء وعن أبي يوسف يرحمه الله تعالى ـ واكره أن يعطى الزيوف والبهرجة والستوقة والمزيفة والمكحلة أي التجارية ٠٠ وقيل ومن الظلم المعروف من السلاطين انهم يضربون دراهم في نوبتهم ويروجونها بين الناس بأكثر من قيمتها فاذا انتهت نوبتهم عادت قيمتها الى قدرها فيتضرر بها كثير من الناس فانهم خصماء على ذلك الظالم يوم القيامة ٠

أمر محمد بن علي بن الحسين عبد الملك بن مروان أن يكتب السكك في جميع بلدان الاسلام وأن يتقدم الى الناس في التعامل بها وان يتهدد بقتل من يتعامل بغير هذه السكة من الدراهم والدنانير وغيرها وان تبطل وترد الى مواضع العمل حتى تعاد

(١٧٣) مدينة بناها السفاح بالكوفة ونزلها٠
(١٧٤) بلدة على الفرات معروفة ٠
(١٧٥) اعتمدنا في هذا القسم وما تبعه من هذه النبذة على مخطوطة سميت « نصاب الاحتساب » محفوظة في خزانة المتحف العراقي ببغداد برقم ٩٠ وما اخذناه من هذه المخطوطة هو من الباب السادس والعشرين المعنون « في الدراهم والدنانير وغيرها من انواع الاثمان » ٠

(١٧٦) المكحل : الدراهم المكحلة هي التي يلصق بها الكحل فيزيد منه الدرهم دانقا أو دانقين (عن مستدرك المعاجم العربية لدوزي في المادة (كحل) ٠

الى السكك الاسلامية ففعل عبدالملك ذلك[١٧٧].

وان عبد الملك بن مروان أخذ رجلا يضرب على غير سكة المسلمين فاراد قطع يده ثم ترك ذلك وعاقبه قال المطلب فرأيت من بالمدينة من شيوخنا حسنوا ذلك من فعله وحمدوه[١٧٨].

أتى عمر بن عبد العزيز برجل يضرب على غير سكة السلطان فعاقبه وسجنه وأخذ حديده فطرحه فى النار[١٧٩].

أفرط يوسف بن عمر الثقفى فى تخليص الفضة بحيث امتحن يوما العيار فوجد درهماينقص حبة فضرب كل صانع ألف سوط وكانوا مائة صانع فضرب فى حبة مائة ألف سوط[١٨٠].

أخذ مروان بن الحكم رجلا يقطع درهما من دراهم فارس فقطع يده وهذا عدوان محض ليس فى التأويل مساغ[١٨١].

حكى الواقدى أن ابان بن عثمان كان على المدينة فعاقب من قطع الدراهم وضربه ثلاثين سوطا وطاف به . قال الواقدى هذا عندنافيمن قطعها[١٨٢]

(١٧٧) البيهقى : المحاسن والمساوى، ص ص ١٢٩ وحياة الحيوان الكبرى للدميرى فى سيرة الخليفة عبد الملك بن مروان .

(١٧٨) البلاذرى : كتاب النقود (المجموعة ١٦) .

(١٧٩) المصدر عينه .

(١٨٠) اغاثة الامة الخ للمقريزى ٥٨ .

(١٨١) ابو يعلى الاحكام السلطانيةص ١٦٧ .

(١٨٢) كتاب النقود للبلاذرى (المجموعة ص ١٧) .

ودس فيها المفرغة والزيوف[١٨٣].

نهى فريق عن كسر العملة واجازه غيرهم وحمل غيرهم هذا النهى على أخذ اطرافها قرضا بالمقاريض لانهم كانوا فى صدر الاسلام يتعاملون بها عددا فصار أخذ اطرافها بخسا وتطفيفا[١٨٤].

روى المروذى باسناده عن علقمة بن عبد الله عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من باس (ومعنى الباس هنا اذا كانت رديئة) [١٨٥].

أفرط يوسف بن عمر فى الشدة على الطباعين واصحاب العياروقطع الايدى وضرب الابشار (الابشار يعنى ظاهر الجلد)[١٨٦].

روى ابن منصور قال لاحمد أن الزبير قدم مكة فوجد بها رجلا يقرض الدراهم فقطع يده فقال كانت الدراهم تؤخذ برؤسها بغير وزن فعده سارقا وقال هذا الافراط فى التعزير[١٨٧].

قد كانت العيون مبثوثة لتأمين التعامل بالمسكوكات التى تضرب بالعراق سواء أكان التعامل بالعراق نفسه أو فى الاقطار الاخرى التى كانت السيادة فيها ضعيفة لرجال الدولة بالعراق ومما يروى[١٨٨]فى ذلك أن فى سنة ٣٧٢ هـ أخبر أحد جواسيس عضد الدولة العائد

(١٨٣) و (١٨٤) الاحكام السلطانية للماوردى ص ١٤٠ والبلاذرى النقود القديمة (المجموعة ص ١٧) .

(١٨٥) ابو يعلى الاحكام السلطانية ص ١٦٧.

(١٨٦) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية المجموعة ص ١٥ .

(١٨٧) الاحكام السلطانية لابى يعلى ص ١٦٧ .

(١٨٨) ذيل تجارب الامم ص ٦٠ وما بعدها .

من مصر سيده هذا بانه تقدم الى الشيخ حلاوى في زقاق القناديل بمصر فدفع اليه درهما تاجيا ليبتاع شيئا مما بين يديه فرده عليه وتنازعا فيه فشتمه وشتم الآمر بضرب الدرهم • فما كان من عضد الدولة الا أن انفذ من قبله من دبر حيلة وأتى بالشيخ الحلاوى الى العراق واحضره عند عضد الدولة وبعد حديث طويل قال له : هبك يا هذا رددت الدرهم الذى من ضربنا ولم تحب أخذه من الرجل الغريب الذى وقف بك فما لك وشتمت الذى أمر بضربه ، وبعد حديث وحوار عفا عنه •

ضمن ابن كردم عمالة دار الضرب بسوق الاهواز في عهد معز الدولة • فضرب دنانير رديئة ولم يعلم الامير بها فانفذها الى البصرة ليشترى بها الدواب والبريديون اذ ذاك بها فلم تؤخذ لشدة فسادها فردت وعاد الراضمة الذين كان انفذهم بذلك فعرفوه الخبر فأمر أن يخنق على قنطرة الهندوانى بالاهواز فأخرج من بين يديه وخنق ومات(١٨٩) •

رأينا مما مر من الحوادث أن العقوبات اختلفت باختلاف المخالفات والجرائم التى يرتكبها الناس في معاملاتهم بالنقود منها القتل وقطع الايدى والسجن وأخذ السكة وطرحها في النار والجلد بالسوط والضرب على الأبشار والطواف بالمذنب في الطرق والأسواق بغاية تحقيره وتشهيره • هذا فضلا عن العقوبات المعنوية والدينية المحضة •

(١٨٩) نشوار المحاضرة للتنوخى ١ : ٧٢ •

محلة الشماسية ببغداد

في عهد الخلافة العباسية

بقلم : رفائيل بابو اسحق
المدرس في اعدادية التجارة

تمهيد

سنة (١٤٥ هـ - ٧٦٢ م) أقام أبو جعفر المنصور أسس « مدينة السلام » في الجانب الغربي من بغداد الحالية ، وقد انجز بناءها سنة (١٤٩ هـ - ٧٦٦ م) وشاد في ارجائها المساجد والقصور ودواوين الحكومة بعدما نصب فيها أربعة أبواب كبيرة حديدية ، فسمي الباب الشمالي الشرقي « باب خراسان » والباب الجنوبي الشرقي « باب البصرة » والباب الشمالي الغربي « باب الشام » والباب الجنوبي الغربي « باب الكوفة » . ثم بنى لابنه وولي عهده المهدي الرصافة في الجانب الشرقي من بغداد . جاء في التنبيه والاشراف : « وكان هذا الجانب يدعى عسكر المهدي لمعسكره فيه عند شخوصه الى الري ، فلما عاد نزل الرصافة سنة (١٥١ هـ - ٧٦٨ م) واتصلت الابنية في الجانبين جميعا »[1] ، ووزرد في كتاب مناقب بغداد : « وفي سنة اخذى وخمسين ومائة ابتدأ المنصور بناء الرصافة بالجانب الشرقي لابنه المهدي ... وكان السبب في ذلك ان الراوندية شغبت على المنصور وحاربوه على باب الذهب فدخل عليه قثم بن العباس بن عبدالله بن العباس وهو يومئذ شيخ كبير مقدم عند القوم ، فقال له المنصور : ما ترى ما نحن فيه من التياث العسكر علينا وقد خفت ان يخرج الامر من أيدينا ؟ فأشار ببناء الرصافة وقال : ان فسد عليك أمر هذا الجانب ضربتهم بأهل ذلك الجانب فبنى الرصافة وعمل لها سورا وهدفا وميدانا وبستانا وأجرى لها الماء وأقطع القواد هناك قطائع . وكل ذلك البناء بالرهص[2] الا ما يسكنه المهدي

(١) التنبيه والاشراف للمسعودي (مصر ١٣٥٧ هـ) ص ٣١٢ .

(٢) الرهص بكسر الراء وسكون الهاء : الطين الذي يبنى به يجعل بعضه على بعض .

وولده»[٣]. وقال ياقوت في معجمه : « لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستتم بناءها أمر ابنه المهدي ان يعسكر في الجانب الشرقي وان يبني له فيه دورا وجعلها معسكرا له فالتحق بها الناس، وعمروها فصارت بغداد[*] مدينة المنصور»[٤].

وكرت خمس وسبعون سنة على تأسيس بغداد فانتقل الخلفاء الى سامراء. وحينما عادوا سنة (٢٧٩ هـ – ٨٩٢ م) أصبحت بغداد الشرقية مركز الحكومة وبنوا في انحائها القصور العديدة كما بنى الناس المباني الضخمة تكونت فيها على مرور الايام مدينة جديدة وطرق عديدة وارباض كثيرة فصارت في أطرافها « أربعة آلاف درب وسكة »[٥].

ولقد اتسعت العمارة في الرصافة فشيد فيها جامع المهدي وقصره المعروف بقصر الرصافة. ثم امتدت الابنية الى جنوب الرصافة وشمالها. فنشأت في الجنوب محلة المخرم وفي الشمال محلة الشماسية التي اتكلم عنها الان. فأبين أولا موقعها وسكانها وثانيا مشتملاتها وثالثا ملحقاتها ورابعا نهايتها وانقراضها.

١ – موقع وسكان الشماسية :

قبل ان ابحث عن سكان الشماسية ومشتملاتها يجب علي ان اتكلم عن موقعها الذي لم يذكر مواطن حدوده بعد خرابه سوى ياقوت الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦ هـ – ١٢٢٨ م). وصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (المتوفى سنة ٧٣٩ هـ – ١٣٣٨ م). اما بقية المؤرخين والبلدانيين فقد ذكروها استطرادا على صفحات كتبهم وأوراق مصنفاتهم. قال ياقوت في معجمه[٦] : « ان الشماسية بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة منسوبة الى بعض شماسي النصارى. وهي مجاورة لدار الروم[٧] التي في أعلى مدينة بغداد واليها ينسب باب الشماسية وفيها كانت دار معز الدولة ابي الحسين أحمد بن بويه[٨]. وفرغ منها سنة (٣٥٠ هـ) وبلغت النفقة عليها ثلاثة عشر الف الف درهم. ومسناته باق أثرها وباقي المحلة كلها صحراء موحشة يتخطف فيها اللصوص ثياب الناس وهي أعلى من الرصافة[٩] ومحلة أبي حنيفة[١٠].

(٣) مناقب بغداد لابن الجوزي نشره محمد بهجة الاثري (بغداد ١٣٤٢ هـ) ص ١٢ – ١٣.

(*) « سوى » : سقط من الاصل لفظ « مقدار » وهذا نصه « وصارت بغداد مقدار مدينة المنصور ».

(٤) معجم البلدان لياقوت الحموي (ليبسيك ١٨٦٦ – ١٨٧٣) ٢ : ٧٨٣.

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (مصر ١٩٣١) ١ : ٩٨.

(٦) معجم البلدان ٣ : ٣١٧ – ٣١٨.

(٧) كانت دار الروم من ملحقات الشماسية وسوف يأتي الكلام عنها في آخر هذا المقال.

(٨) معز الدولة احمد بن بويه (المتوفى سنة ٣٥٦ هـ – ٩٦٦ م) أشهر انجال الاسرة الفارسية التي اقامت دعائم الدولة البويهية في العراق (٣٣٤ – ٤٤٧ هـ – ٩٤٥ – ١٠٥٥ م). وقد نبه صيته بأعماله العمرانية وحنكته في الشؤون السياسية وخلفه من بعده ابنه بختيار الملقب بعز الدولة (المتوفى سنة ٣٦٧ هـ – ٩٧٧ م).

(٩) كانت هذه الرصافة تحت مشهد الامام ابي حنيفة ويستدل مما أتى في معجم البلدان للحموي (٢ : ٧٨٣) ان المقبرة الملكية الحالية تقع في أرضها.

(١٠) محلة الامام ابي حنيفة احدى محلات بغداد في العصر العباسي. وكانت مسورة بسور محكم وفي انحائها كثير من الحمامات والمساجد

وقال صفى الدين بن عبد الحق فى كتابه مراصد الاطلاع : « الشماسية بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة صحراء كانت فى أعلى بغداد • ينسب اليها باب من أبوابها وبازائها دار معز الدولة بن بويه وأثر الدار باق والصحراء التى كانت فوقها دجلة طرفا • وهى أعلى من الرصافة ومحلة الخضيرية(١١) المجاورة لمشهد الامام ابى حنيفة ومحلة دار الروم »(١٢) •

تلك كانت المواقع المجاورة للشماسية : المواقع التى لم يبق منها اليوم سوى جامع الامام ابى حنيفة ومحلته اللذين يؤيدان ان الشماسية كانت تقع فى الجانب الشرقى من بغداد وذلك فى غربى الاعظمية(١٣) •

اما سكان الشماسية فكان معظمهم نصارى • وليس ببعيد اذا قلت ان الشماسية كانت فى أول عهدها محلة نصرانية قد قطنها النساك والرهبان والزهاد اذ كلمة الشماسية منسوبة الى الكلمة الآرمية(١٤) الشماس (شماشا) أى خادم الكاهن فى غضون الصلاة او العابد(١٥) • هذا فضلا عن ان الرهبانية منذ اوائل القرن الرابع للميلاد انتشرت فى البلاد العراقية وشاد الرهبان فى ارجائها المناسك والديارات التى بلغ عددها عند ظهور الاسلام زهاء مائة دير(١٦) •

ولقد أيد المؤرخون ان القرى النصرانية وديرتها – قبل بناء بغداد – كانت مبثوثة فى انحائها الغربية والشرقية • وان الخليفة المنصور أدخل فى عاصمته الجديدة عدا بغداد القديمة(١٧) عدة قرى للنصارى منها : قرية سونايا(١٨) الواقع اذ

والقصور • ودفن فى مقبرتها (مقبرة الخيزران) أكابر العلم والصالحين كمحمد بن اسحق الطبرى وغيره • ولما توفى الامام ابو حنيفة سنة (١٥٠ هـ – ٧٦٧ م) لحد فى هذه المقبرة • (راجع تاريخ مساجد بغداد وآثارها للسيد محمد شكرى الالوسى تهذيب محمد بهجة الاثرى : بغداد ١٣٤٦ هـ • ص ٢٠) •

« سومر » : ان محمد بن اسحاق هو صاحب المغازى ولم يكن طبريا قط •

(١١) الخضيرية لفظ تصغير خضرة منسوب الى محلة كانت ببغداد تنسب الى خضير مولى صالح صاحب الموصل وكانت بالجانب الشرقى • فيها كان سوق الجرار سكنها محمد بن الطيب بن سعد الصباغ فنسب اليها فقيل الخضيرى (معجم البلدان ٢ : ٤٥٣) •

(١٢) مراصد الاطلاع لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ليدن ١٨٥٢) ٢ : ١٢٤ •

(١٣) تقع الاعظمية على بعد أربعة كيلو مترات من بغداد شمالا وهى احدى ضواحيها العامرة •

(١٤) راجع مقالى عن اللغة الارمية وقلمها (مجلة سومر ٣ : ٣١٨) •

(١٥) دليل الراغبين فى لغة الاراميين للمطران يعقوب اوجين منا (الموصل ١٩٠٠) ص ٨٠٠ •

(١٦) خلاصة تاريخية للكنيسة الكلدانية لنيافة الكردينال اوجين تسران تعريب الخورى سليمان الصائغ (الموصل ١٩٣٩) ص ١٧٣ • وتاريخ كلدو وآثور للمطران ارى شير (بيروت ١٩١٣) ٢ : ٢٩ – ٣٠ و ٢٦٨ • والكنيسة الكلدانية الكاثوليكية قديما وحديثا للاب يوسف تفكجى (باريس ١٩١٣) ص ٦ •

(١٧) بغداد فى عهد الخلافة العباسية لفى لسترانج تعريب بشير يوسف فرنسيس (بغداد ١٩٣٦) ص ١٩ • ومختصر تاريخ بغداد القديم والحديث لعلى ظريف الاعظمى (بغداد ١٩٢٦) ص ٧ •

(١٨) سونايا كلمة ارمية معناها الممقوت والمشوه • وقد ذكر ياقوت قائلا (معجم البلدان ٣ : ١٩٧) : سونايا بضم أوله وبعد الواو

ذلك في اطرافها دير مار فثيون(١٩) الذى دعاه العرب الدير العتيق وسكنه جاثليق(٢٠) النساطرة(٢١) واقيمت فيه دعائم مدرسة عالية(٢٢) . وعرفت هذه المحلة بعد بناء مدينة السلام بالعتيقة وهى المنطقة الحالية . قال ابن رستة: « ولم يكن ببغداد الا دير على موضع مصب الصراة الى دجلة الذى يقال له قرن الصراة . وهو الدير الذى يسمى الدير العتيق قائم بحاله الى هذا الوقت نزله الجاثليق رئيس النصارى النسطورية(٢٣) » . وفيها قرية براثا(٢٤) التى كانت تعتز بسوقها

الساكنة نون وبعد الالف ياء مثناة من تحت وألف مقصورة . كانت قرية قديمة ببغداد ينسب اليها العنب الاسود الذى يتقدم ويبكر على سائر العنب مجناه . ولما عمرت بغداد دخلت هذه القرية فى العمارة وصارت محلة تعرف بالعتيقة لذلك » .

(١٩) مار : كلمة أرمية الاصل معناها السيد وتطلق على القديسين والبطاركة والاساقفة .

(٢٠) الجثالقة مفردها الجاثليق كلمة أرمية النجار معناها الاب العام والبطريك (دليل الراغبين فى لغة الاراميين) ص ٧١٣ .

(٢١) قال النساطرة ان فى المسيح المتجسد أقنومين وطبيعتين .

و ١٤٥ و ١٥٧ . والمجدل لعمرو بن متى (رومة

(٢٢) أخبار فطاركة كرسى المشرق لمارى بن سليمان (رومه ١٨٩٩) ص ٧٦ — ٧٧ و ٨١ و ١٤٥ و ١٥٧ . والمجدل لعمرو بن متى (رومة ١٨٩٦) ص ٦٩ — ٧٠ . وذخيرة الاذهان للاب بطرس نصرى (الموصل ١٩٠٥) ١ : ٣٩١ .

(٢٣) الاعلاق النفسية لابن رستة (ليدن ١٨٩١) ص ٢٣٥ .

(٢٤) براثا كلمة أرمية بمعنى الصحراء أو البعيدة وقد ذكرها ياقوت فى معجمه (١ : ٥٣٢): (براثا بالثاء المثلثة والقصر محلة كانت فى طرف بغداد فى قبلة الكرخ وجنوب باب محول ... لم يبق لها أثر .. وكانت قبل بناء بغداد قرية زاهرة . (راجع بغداد فى عهد الخلافة العباسية ص ١٣٥ — ١٣٨) .

وحمامها وقد بقى اسمها بعدما ادمجت مبانيها فى بغداد المدينة المدورة وهى اليوم تل مناثر . ومنها قرية درتا(٢٥) العامرة بدورها ورياضها . وسميت نهر القلائين(٢٦) . واصبحت على تمادى الزمن محلة كبيرة فى شرقى الكرخ . ومنها سوق الثلاثاء التى كانت تقوم عليها سوق كل شهر مرة يوم الثلاثاء لاهل المدن والقرى المجاورة لها فنسبت الى اليوم الذى كانت تقوم فيه هذه السوق وظل اسمها بعد بناء بغداد وصارت محلة واسعة الارجاء عديدة الاسواق كثيرة الدور والقصور(٢٧) .

ومن القرى النصرانية التى اذخلت فى أبنية مدينة السلام محلة كليلشوع(٢٨) التى سميت باسم ديرها الطائر الصيت وعرف بدير الجاثليق(٢٩) او الدير الجديد لان الجاثليق طيماثاوس الاول (المتوفى سنة ٨٢٣ م) قد جدد بناءه . قال المؤرخ مارى بن سليمان ما نصه : « وكانت زبيدة ام الامين تكرم طيماثاوس كثيرا(٣٠) واخرجت توقيع

(٢٥) درتا كلمة ارمية معناها الناحية وقد وردت فى معجم البلدان لياقوت (٢ : ٥٦٥) : درتا بضم أوله وسكون ثانيه وتاء مثناه من فوق موضع قرب مدينة السلام بغداد مما يلى قطربل وهنادير للنصارى .

(٢٦) نهر القلائين جمع قلاء للذى يقلى السمك وغيره . وهى محلة كبيرة ببغداد فى شرقى الكرخ ... وكان مكانها قبل عمارة بغداد قرية يقال لها ورثال (معجم البلدان ٤ : ٨٤٣) .

(٢٧) معجم البلدان ٣ : ١٩٣ .

(٢٨) كليليشوع كلمة ارمية مركبة معناها اكليل يسوع .

(٢٩) راجع عن هذا الدير كتاب الديارات للشابشتى الذى عنى بتحقيقه ونشره كوركيس عواد (بغداد ١٩٥١) ص ١٨ و ٢١ .

(٣٠) « سومر » : حذفنا من هذا النص ما لا تؤيده التواريخ الاسلامية .

بالرشيد باعادة المستهدم من الدير وتوسيعه[٣١] ».

تلك كانت القرى النصرانية التي تلاشت بين مباني مدينة السلام. وقد ورد في خريطة بغداد قديما وحديثا ما يأتي: «أسس ابو جعفر المنصور مدينة السلام في الجانب الغربي من بغداد الحالية سنة (١٤٥هـ) بين قرى سريانية (كلدانية) ورياض زاهرة وديارات للنساطرة. وكانت تقع بين الكاظمية من الشمال وقرية براثا (تل مناثر الحالي) وقرية الكرخ من الجنوب الغربي والشيخ جنيد ومقبرة الشونيزي والشيخ معروف الكرخي من الجنوب الشرقي وقرية سونايا (المنطقة الحالية من الشرق[٣٢] ».

لقد اندمجت محلة الشماسية في أبنية بغداد الشرقية كما كانت قد اندمجت عدة قرى في مباني بغداد الغربية. ولا شك ان الشماسية اذ ذاك كانت عامرة مزدهرة. لان الرهبان كانوا يشيدون اديارهم بين اشجار الرياض الباسقة وقمم الجبال الراسية وفي اروايي المطلة على الانهر الجارية والاودية الواقعة على المياه الغزيرة والمواضع المنقطعة عن الناس[٣٣]. وقد اختار هؤلاء النساك الشماسية لسكناهم لرقة نسيمها وطيب هوائها وجمال موقعها. فأقاموا في انحائها دعائم مبانيهم ثم أخذ غيرهم من النصارى يتسربون الى تلك المحلة يشيدون الكنائس الشامخة والمدارس العالية والدور الواسعة والقصور الفخمة والبساتين النضرة.

وما يؤيد طيب هواء الشماسية وصفاء مائها طلب أطباء معز الدولة ابي الحسين أحمد بن بوية ان يبني قصره في ربوعها بعدما اعترته في اواخر عمره علة الذرب. وقال ابن الاثير: «في هذه السنة (٣٥٠هـ) في المحرم مرض معز الدولة وامتنع عليه البول ثم كان يبول بعد جهد ومشقة دما وتبعه البول والحصا والرمل. فاشتد جزعه وأحضر الوزير المهلبي والحاجب سبكتكين فاصلح بينهما ووصاهما بابنه بختيار وسلم جميع ماله اليه. ثم انه عوفي فعزم على المسير الى الاهواز لانه اعتقد ان ما اعتاده من الامراض انما هو بسبب مقامه ببغداد وظن انه اذا عاد الى الاهواز عاوده ما كان فيه من الصحة. فلما انحدر الى كلواذي[٣٤] ليتوجه الى الاهواز أشار عليه أصحابه بالمقام وان يفكر في هذه الحركة ولا يعجل. فأقام بها فأشاروا عليه بالعود الى بغداد وان يبني بها له دار في أعلى بغداد لتكون أرق هواء واصفى ماء. ففعل وشرع في بناء داره في موضع المسناة المعزية. فكان يبلغ ما خرج عليها الى ان مات ثلاثة عشر ألف دوهم. فاحتاج بسبب ذلك الى مصادرة جماعة من اصحابه[٣٥] ».

وجاء في البداية والنهاية: «في محرم (٣٥٠هـ)

---

(٣١) اخبار فطاركة كرسي المشرق ص ٧٣.

(٣٢) خريطة بغداد قديما وحديثا. وضعهما الدكتور احمد سوسة والدكتور مصطفى جواد والاستاذ احمد حامد الصراف (بغداد ١٩٥١).

(٣٣) تاريخ نصارى العراق لروفائيل بابو اسحق (بغداد ١٩٤٨) ص ٢٢ – ٢٩ و ٨٦ – ٩٠.

(٣٤) كلواذي ناحية كان بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر في دجلة. وكانت في ايام ياقوت خرابا لا يرى منها سوى اثرها (معجم البلدان ٤ : ٣٠١). وهي اليوم الموضع المعروف باسم كرارة.

(٣٥) الكامل لابن الاثير (طبعة مصر) ٨ : ١٧٦.

مرض معز الدولة بن بويه بانحصار البول فقلق من ذلك وجمع بين أصحابه سبكتكين ووزيره المهلبى وأصلح بينهما ووصاهما بولده بختيار خيراً ثم عوفى من ذلك . فعزم على الرحيل الى الاهواز لاعتقاده انما أصابه من هذه العلة بسبب هواء بغداد ومائها . فأشاروا عليه بالمقام بها وان يبنى له دارا فى أعلاها حيث الهواء ارق والماء اصفى . فبنى له دارا غرم عليه ثلاثة عشر الف الف درهم . فاحتاج لذلك ان يصادر بعض اصحابه . ويقال انه انفق عليها الفى الفى دينار(*) . ومات وهو يبنى فيها ولم يسكنها . وقد خرب اشياء كثيرة من معالم الخلفاء ببغداد فى بنائها . وكان مما خرب المعشوق(**) من سر من رأى وقلع الابواب الحديد التى على مدينة المنصور والرصافة وقصورها وحولها الى داره هذه(٣٦) » .

وروى ابن الجوزى : « انه فى سنة (٣٧٩ هـ) انتقل السلطان شرف الدولة (ابن عضد الدولة البويهى) الى قصر معز الدولة بباب الشماسية لان الاطباء اشاروا عليه وزعموا ان الهواء هناك أصح(٣٧) » .

٢ ـ مشتملات الشماسية :

كانت محلة الشماسية على غاية من الحسن والجمال تتخللها الطرق العديدة والشوارع الكثيرة والحدائق الظليلة والمتنزهات الجميلة والأنهر الغزيرة هذا فضلا عما كانت تشتمل عليه من ديرة النصارى وكنائس الرهبان . واليك الآن وصفا موجزا عن هذه المشتملات :

أ ـ الطرق والشوارع :

ومن اشهر الطرق التى كانت تخرق الشماسية طريق البردان الذى كان يقسم المحلة الى نصفين وهو منحرف الى اسفل حيث موضع تشعب الطريق الشمالى الكبير المؤدى الى باب الشماسية(٣٨) والبردان قرية من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها كثرت فيها البساتين والمزارع(٣٩) . قال صفى الدين بن عبد الحق : « البردان قرية فوق بغداد من نواحى الخالص »(٤٠) . فقد كان طريق البردان كثير الاشجار عريض الجانبين يقطعه المارون ليل نهار .

ويتصل بالشماسية شارع الميدان الذى كان ممتدا منها الى سوق الثلاثاء . قال ياقوت الحموى : « شارع الميدان من محال بغداد ايضا بالجانب الشرقى خارج الرصافة . وكان شارعا مادا من الشماسية الى سوق الثلاثاء وفيه قصر أم حبيب(٤١) بنت الرشيد »(٤٢) . اما سوق الثلاثاء فكانت حديثة

(*) « سومر » : لا يصح البتة قبول هذا القول وقد ذكر الكاتب غير مرة ما يحتمل الصحة وهو : « ١٣٠٠٠ » ألف درهم أى ثلاثة عشر مليون درهم وهى تساوى « مليون دينار » تقريبا وأين هذا من مبلغ « ٢٠٠٠ » مليون دينار ؟ !! .

(**) « سومر » : لم يكن المعشوق من آثار الخلفاء ببغداد بل بسامراء ولا تزال اطلاله قائمة

(٣٦) البداية والنهاية لعماد الدين ابى الفداء (طبعة مصر) ١١ : ٢٣٧ .

(٣٧) المنتظم فى تاريخ الملوك والامم لابن الجوزى (طبعة حيدر اباد ١٣٥٨ هـ) ٧ : ١٤٧ .

(٣٨) بغداد فى عهد الخلافة العباسية ص ١٧٩ .

(٣٩) معجم البلدان ١ : ٥٥٢ و ٢ : ٦٨٩ .

(٤٠) مراصد الاطلاع ١ : ١٤٠ .

(٤١) قصر أم حبيب : اقطاع من المهدى لعمارة بن ابى الخصيب (مولى لروح بن حاتم . وقد قيل انه مولى للمنصور) راجع (تاريخ بغداد ١ : ٩٣) .

(٤٢) معجم البلدان ٣ : ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

العهد(*) وقد شيدت في الجانب الشرقي من مدينة بغداد لمضاهاة سوق الثلاثاء التي كانت قبل بناء بغداد قرية من قرى النصارى وقد ادخل المنصور في عاصمته كما رأينا في اعلاه . وقد أقيمت سوق الثلاثاء الاخيرة لاهل المدن والقرى المجاورة لها(٤٣). جاء في معجم البلدان : « أن سوق الثلاثاء ببغداد وفيه اليوم سوق بزها الاعظم وسمي بذلك لأنه كان يقوم عليه سوق لاهل كلواذى . وأهل بغداد قبل أن يعمر المنصور بغداد وفي كل شهر مرة يوم الثلاثاء فنسب الى اليوم الذي كانت تقوم فيه السوق »(٤٤).

وكانت محلة سوق الثلاثاء ببغداد الشرقية رحبة الأرجاء قد بني في انحائها الدور العالية والمدارس الكثيرة والكنائس . وكانت تمتد من جامع الخفافين الى جامع مرجان الحالي . هذا فضلا عن انها كانت المركز التجاري يوم قدم ابن بطوطة بغداد سنة (٧٥٧ هـ - ١٣٢٦ م) . وقد ذكر المؤرخون كنيسة سوق الثلاثاء التي دفن فيها الجثالقة يشوعياب (المتوفى سنة ١١٧٥ م) وايليا الثالث (المتوفى سنة ١١٩٠ م) ومكيخا الثاني (المتوفى سنة ١٢٦٥ م) وغيرهم (٤٥).

وكان يقع على نهر المهدي(٤٦) تحت محلة الروم تماما شارع سويقة نصر نسبة الى نصر بن مالك الخزاعي(٤٧) الذي منحه المهدي هذه القطيعة وشاد فيه ابو النصر هاشم بن القاسم قصرا فخما نسبه فكان أجمل ما بنى في جميع المحلة (٤٨).

قال احمد بن الحارث : « صورت بغداد لملك الروم ارضها واسواقها وشوارعها وقصورها وانهارها غربيها وشرقيها . فكان يعجب من وضع شوارع الجانب الشرقي خصوصا من شارع الميدان وشارع سويقة نصر بن مالك الخزاعي والقصور التي في الاسواق والشوارع من سويقة نصر الى قنطرة البردان(٤٩) . وكان اذا شرب دعا بالصورة فشرب على صورة شارع نصر ويقول : لم أر صورة شيء

(*) « سومر » : لم تكن سوق الثلاثاء حديثة العهد بدلالة ما قال ياقوت وغيره - وسينقله الكاتب - من انها كانت سوقا لاهل كلواذى قبل بناء العباسيين لبغداد بمدة طويلة .

(٤٣) مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث ص ٧ - ٨ .

(٤٤) معجم البلدان ٣ : ١٩٣ .

(٤٥) طالع تاريخ نصارى العراق ص ٧٩ و ٩٠ و١١٣ . والديورة في مملكتي الفرس والعرب ليشوعدناح تعريب المطران بولس شيخو (الموصل ١٩٣٩) ص ٩ .

(٤٦) نهر المهدي أحد فرعي نهر الفضل اذ كان الاخير يتفرع من الخالص فيتجه جنوبا ويصب في دجلة بالقرب من باب الشماسية . وقبيل ان يصل هذا الباب يتفرع منه نهران يرويان محلة الرصافة ومحلة الشماسية وهما نهر السور ونهر المهدي . جاء في مناقب بغداد : « ويخرج نهر من الخالص يقال له نهر الفضل الى ان ينتهي الى باب الشماسية فيدخل شارع المهدي ثم يجيء الى قنطرة البردان ويدخل دار الروم ثم يجيء الى الرصافة ويمر في الجامع (راجع عن انهار بغداد : مناقب بغداد ١٨ - ١٩ . وبغداد في عهد الخلافة العباسية ص ١٥٢ - ١٥٥ . وابن سرابيون في جغرافيته المدونة في أوائل القرن الرابع الهجري . ومجلة الجمعية الاسيوية الملكية [لندن ١٨٩٥] ص ٢٣) .

(٤٧) نصر بن مالك الخزاعي والد احمد بن نصر قتل سنة ٢٣١ هـ - ٨٤٦ م .

(٤٨) بغداد في عهد الخلافة العباسية ص ١٨٥ - ١٨٦ .

(٤٩) كانت قنطرة البردان مقامة فوق دور البرامكة وقد شادها شخص يدعى السري بن الحطم وبنى هناك قصرا عظيما لم يكن لجماله نظير .

من الابنية أحسن منه »(٥٠).

ب ـ الأسواق والقصور :

كانت فى باب الشماسية سوق الوزير خالد بن برمك وقد حل محله بعدئذ قصر الطين الذى شاده ابنه يحيى أو الفضل بن يحيى اذ قال ياقوت : « سويقة خالد بباب الشماسية ببغداد منسوب الى خالد بن برمك اقطاع من المهدى • ثم بنى فيها الفضل بن يحيى قصر الطين وقد خربت الان فلا يعرف بها موضع » • وذكر عن قصر الطين : « قصر بناه يحيى بن خالد بباب الشماسية »(٥١).

وكانت بين قطائع البرامكة العديدة المبثوثة فى ارجاء الشماسية سوق جعفر بن يحيى فى درب نهر المهدى الذى كان يجرى بمحاذاته • وكانت عند جسر(٥٢) الشماسية سوق يحيى ودعيت بهذا الاسم على ما ذكره اليعقوبى من يحيى بن الوليد • وذهب الحموى الى القول انها دعيت باسم يحيى بن خالد البرمكى وزير هرون الرشيد(٥٣). وكانت هذه السوق الجامعة بين دور الوزراء والامراء مما يلى الشط كدار شادى والربيب وابن الأوحد وقصر الوافى • ومن جانب هذه السوق الغربى الدكاكين العالية والدروب العامرة من دقاقين وخبازين وخلاويين• وفى آخر هذه السوق دار فرج(٥٤) مساكن التقاة(*) والرؤساء(٥٥).

وهناك بين باب الشماسية والرصافة سوق العطش التى اقامها سعيد الحرسى(٥٦) حيث بنى داره وذلك فى عهد الخليفة المهدى • وقد سميت هذه السوق فى أول عهدها سوق الرى ثم ابدله الاهالى سخرية وسموه سوق العطش وكانت خربة يوم كتب الحموى معجمه • وفى اثناء زهوها زاحمت اسواق الكرخ وانتقلت اليها التجارة على اختلاف انواعها • وكانت سوقا واسعة تمتد الى مسناة الدار المضرية • قال ياقوت : « سوق العطش كانت بين باب الشماسية والرصافة(**) تتصل بمسناة معز الدولة »(٥٧). وقال البغدادى : « سوق العطش بناه سعيد الحرسى للمهدى وحول اليه كل ضرب من التجار فشبه بالكرخ وسماه سوق الرى فغلب عليه

(٥٠) مناقب بغداد ص ١٥ •

(٥١) معجم البلدان ٣ : ٢٠٠ و ٤ : ١١٤ •

(٥٢) أول من عقد الجسور ببغداد المنصور ••• وعقد الرشيد عند باب الشماسية جسرين (مناقب بغداد ص ٢٠) ويظهر ان مواضع الجسور كانت تتغير بحسب حاجة المواصلات (راجع عن جسور بغداد : مسالك الممالك للاصطخرى نشره دى غوية [ليدن ١٨٧٠] ص ٨٤ • والمسالك والممالك والمفاور والمهالك لابن حوقل نشره دى غويه [ليدن ١٨٧٣] ص ١٦٥ • والكامل ١ : ٢٨٥ • وبغداد فى عهد الخلافة العباسية ص ١٥٥) •

(٥٣) بغداد فى عهد الخلافة العباسية ص ١٧٣ ـ ١٧٤ •

(٥٤) دار فرج نسبة الى فرج مملوك حمدونة احدى جوارى هرون الرشيد التى كان قد اعتقها • وجاء فى تاريخ بغداد ١ : ٩٤ : « وقصر فرج منسوب الى فرج الرجحى وابنه عمر بن فرج كان يتولى الدواوين أوقع به المتوكل » •

(٥٥) مناقب بغداد ص ٢٦ •

(*) « سومر » : الصواب « التناة جمع التانى وهو الملاك وصاحب الضيعة » •

(٥٦) كان سعيد الحرسى أحد قواد الخليفة المهدى وقد أرسله الى حملة على المقنع الذى ادعى النبوة فى خراسان •

(٥٧) معجم البلدان ٣ : ٩٤ •١

(**) « سومر » : نقل الكاتب رأى لسترنج ولم ينقل ما ذكر ياقوت كما أشار فقد قال ياقوت « سوق العطش كانت بين الرصافة ونهر المعلى وقيل انها كانت بين باب الشماسية والرصافة » •

سوق العطش »(٥٨).

هذا وكان للبرامكة قطائع كثيرة في انحاء الشماسية ممتدة من الدور(٥٩) على طريق باب الشماسية حتى الطريق الذاهبة الى باب البردان . ففي هذه الانحاء كانت دور خالد البرمكي وابنه يحيي ومعها دور ابنيه الفضل وجعفر(٦٠). وكان الاخير قبل أن يقتل قد شرع يشيد له قصرا في الدور نفسها وانتقلت هذه القطائع الى زبيدة زوج هرون الرشيد ثم الى طاهر بن الحسين قائد المأمون(٦١).

وفي أوائل القرن الرابع الهجري (القرن العاشر الميلادي) قدم معز الدولة البويهي الى بغداد سنة (٣٣٤ هـ - ٩٤٥ م) أقام جيشه في الشماسية واختار دار مؤنس مقرا له . غير انه في أواخر أيامه بعدما أصيب بعلة الذرب أمر ان تشاد داره العظيمة .

وقد امتازت الدار المعزية عن سائر الدور . فكانت بباب الشماسية على دجلة(٦٢). وفرغ منها سنة (٣٥٠ هـ - ٩٦١ م) وبلغت النفقة عليها ثلاثة عشر الف الف درهم(٦٣) اي ما يقارب (٥٠٠٫٠٠٠) دينار من عملتنا الحالية . قال صاحب المنتظم : « وأصلح ميدانا وبنى دارا على دجلة في جوار البيعة(٦٤) ومد مسناة وبنى الاصطبلات وقلع أبواب الحديد التي على مدينة أبي جعفر المنصور وابواب الرصافة ونقلها الى داره . وهدم سور الحبس المعروف بالجديد ونقل آجره الى داره وبنى به ونقض المعشوق بسر من رأى وحمل آجره وأنفق على البناء الى أن مات مائة الف الف دينار . وقبض على جماعة فصودروا على مال عظيم فأمر أن يصرف الى بناء الدار والاصطبلات والحق الناس في هذا الصقع شدة شديدة من التنزل عليهم »(٦٥).

وفي سنة (٣٦٩ هـ - ٩٧٩ م) وسع عضد الدولة دار معز الدولة وجدد معظمه وجعل الدار التي هذا البيت فيها دار العامة والبيت برسم جلوس الوزراء . وما يتصل به من الاروقة والقباب مواضع للدواوين والصحن مناما لديلم النوبة في ليالي الصيف . وبعدما دخل بغداد طغرل بك السلجوقي سنة (٤٤٧ هـ - ١٠٥٥ م) رمم اكثر قصور بني بويه حتى اصبحت سنة (٤٧٩ هـ - ١٠٨٦ م) مقر ملكشاه وغيره من السلاطين

(٥٨) تاريخ بغداد ١ : ٩٤ .

(٥٩) كانت الدور قرب دار الروم بعيدة عن مشهد الامام ابي حنيفة اذ قال الحموي : « وفي طرق بغداد قرب دير الروم محلة يقال لها الدور خربت الان » (معجم البلدان ٢ : ٦١٦ و ٦٦٢) .

(٦٠) راجع عن قصور البرامكة فقال الاب المرحوم انستاس الكرملي في مجلة المشرق البيروتية ١٠ : ٣٠٠ .

(٦١) بغداد في عهد الخلافة العباسية ص ١٧٤ - ١٧٥ و ١٧٩ .

(٦٢) مجلة الثقافة المصرية : الدار المعزية ببغداد بقلم الاستاذ كوركيس عواد سنة ١٩٤٣ (الاعداد ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ ...) .

(٦٣) معجم البلدان ٣ : ٣١٧ - ٣١٨ .

(٦٤) أراد بيعة دير درمالس (رومانس) اذ كان موقع هذا الدير في ظهر الدار المذكورة (راجع مسالك الابصار لابن فضل الله العمري [مصر ١٩٢٤] ١ : ٢٧٥) .

(٦٥) المنتظم ٧ : ٢ .

السلجوقيين(٦٦)(*).

ج ـ الرصد المأموني :

وكان اول رصد في مملكة الاسلام قد أقيم في محلة الشماسية . قال القاضي أبو القاسم صاعد الاندلسي في كتاب التعريف بطبقات الامم : « ولما افضت الخلافة الى عبد الله المأمون وطمحت نفسه الفاضلة الى درك الحكمة ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه جمع علماء عصره وأمرهم أن يصنعوا مثل تلك الآلات وان يقيسوا بها الكواكب ويتعرفوا احوالها بها كما صنعه بطليموس ومن كان قبله . ففعلوا ذلك وتولوا الرصد بها بمدينة الشماسية وبلاد دمشق(٦٧) من ارض الشام سنة (٢١٤ هـ) فوقفوا على زمان سنة الشمس الرصدية ومقدار ميلها وخروج مراكزها ومواضع أوجها وعرفوا مع ذلك بعض احوال الكواكب من السيارة والثابتة . ثم قطعهم عن استيفاء عملهم موت الخليفة المأمون سنة (٢١٨ هـ) . فقيدوا ما انتهوا اليه وسموه الرصد المأموني . وكان الذي تولى بذلك يحيى بن ابي منصور كبير المنجمين في عصره وخالد بن عبد الملك المروزي وسند بن علي والعباس بن سعيد الجوهري . والف كل منهم في ذلك زيجا منسوبا اليه وكان ذلك اول رصد في مملكة الاسلام »(٦٨).

وحكى القفطي في كتابه اخبار الحكماء عن يحيى بن أبي منصور قائلا : « يحيى بن أبي منصور المنجم المأموني رجل فاضل في هذا الشأن كبير القدر اذ ذاك مكين المكان . اتصل بالمأمون أمير المؤمنين وتقدم عنده بصناعة النجوم وتسيير الكواكب . ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم الى يحيى هذا والى جماعة وأمرهم بالرصد واصلاح آلاته ففعلوا ذلك بالشماسية ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة ومائتين . وبطل الامر بموت المأمون في شهور سنة ثماني عشرة ومائتين . وعرف يحيى بن أبي منصور ببلد الروم »(٦٩).

وقال ابن النديم صاحب الفهرست عن سند بن علي انه : « كان أولا يهودا واسلم على يد المأمون وكان منجما له وهو الذي بنى الكنيسة(*) التي في ظهر باب الشماسية في حريم دار معز الدولة . وعمل في جملة الراصدين بل كان على الارصاد كلها »(٧٠). وذكر عنه القفطي ما يأتي : « سند بن علي المنجم المأموني فاضل خبير بتسيير النجوم

(٦٦) راجع في هذا الصدد : الكامل ٩ : ٢١١ و ١٠ : ٥٣ . وبغداد في عهد الخلافة العباسية ص ١٩٨ ـ ٢٠٦ . ومعجم البلدان ٤ : ٤٤١ . وتاريخ بغداد : ١٠٦ ـ ١١١ . ومروج الذهب للمسعودي (مصر ١٣٤٦ هـ) ٣ : ١٨ ـ ١٩ و ٧ : ١٢٧ .

(*) «سومر» : كيف يؤرخ المسعودي سنة «٣٦٩» وقد توفي سنة « ٣٤٥ » ؟ .

(٦٧) جاء في تاريخ مختصر الدول لابن العبري (بيروت ١٨٩٠) ص ٢٣٧ ما يأتي : « ففعلوا ذلك بالشماسية ببغداد وجبل قاسيون بدمشق » .

(٦٨) طالع مجلة الضياء للشيخ ابراهيم اليازجي (مصر ١٨٨٩ ـ ١٨٩٠) ٢ : ١٣٣ ـ ١٣٤ .

(٦٩) اخبار العلماء بأخبار الحكماء (طبعة مصر) ص ٢٣٤ . والفهرست لابن النديم (طبعة مصر) ص ٣٨٤ .

(*) « سومر » : هذه الكلمة مصحفة فليست هي كنيسة بل « كنيثة » أي كالقبة .

(٧٠) الفهرست ص ٣٨٣ .

وعمل آلات الارصاد والاسطرلات(**) وكان واحد الفضلاء في وقته . اتصل بخدمة المأمون وندبه الى اصلاح آلات الرصد وان يرصد بالشماسية ببغداد ففعل ذلك وامتحن مواضع الكواكب ولم يتمم الرصد لاجل موت المأمون . ولسند هذا زيج مشهور يعمل به المتجمون الى زمننا هذا . وكان يهودا واسلم على يد المأمون وهو الذى بنى الكنيسة(*) التى فى ظهر باب الشماسية فى حريم دار معز الدولة وجعله المأمون ممتحنا للارصاد كما تقدم بعملها ثقة ببصره »(٧١).

وجا فى كتاب اخبار الحكماء عن العباس بن سعيد الجوهرى المنجم انه « خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيم بعمل آلات الارصاد صحب المأمون وندبه الى مباشرة الرصد فى جملة الجماعة المتولين لذلك بالشماسية ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والنيرين وعمل على ذلك زيجا مشهورا مذكورا عند أهل هذا الشأن . فهو ورفقته سند بن على وخالد بن عبد الملك المر والروزى ويحيى بن أبى منصور اول من رصد فى الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس »(٧٢).

د ـ الديرة والكنائس :

وفى شوارع محلة الشماسية الشاسعة وبين مخازن اسواقها الواسعة وفى رياض اشجارها الوارفة وعند قصور اغنيائها العالية قامت ديرة النصارى العامرة وبيعهم الشامخة . فكان دير رومانس(٧٣) واقعا فى باب الشماسية شرقى دجلة فى ظهر الدار التى بناها معز الدولة احمد بن بويه المار ذكرها وقد اكتنفته البساتين والشجر وجاورته أجمة من القصب . وكان يقطنه رهبان كثيرون ويجتمع فيه نصارى بغداد(٧٤) ولا سيما فى عيده(٧٥). قال الشابشتى صاحب كتاب الديارات (المتوفى سنة ٣٨٨ هـ ـ ٩٩٨ م) : « هذا الدير فى اعلى بغداد بالجانب الشرقى منها قريب من الدار التى بناها الديلمى احمد بن بويه بباب الشماسية . وموقعه أحسن موقع . وهو نزه كثير البساتين والاشجار وبقربه أجمة قصب . وهو كبير آهل برهبانه وقسانه والمتبتلين فيه . وهو من البقاع المعمورة بالقصب والمقصورة بالتنزه والشرب(٧٦)». وفيه يقول ابن حمدون النديم :

يا دير دمالس ما احسنك !
ويا غزال الدير ما أفتنك !
لئن سكنت الدير فى أهله
فان فى جوف الحشا مسكنك !

ومن ديرة الشماسية دير سمالو نسبة الى

(**) « سوهو » : الصواب « الاسطرلاب » بالباء .

(٧١) أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ١٤٠ ـ ١٤١ .

(٧٢) اخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ١٤٨ . والفهرست ص ٣٧٩ .

(٧٣) تصحف اسم هذا الدير فأتى فى مسالك الابصار (رومالس) بواو بعد الدال . وفى ياقوت والشابشتى (درمالس) والاصح (رومانس) على ما ذهب حبيب زيات فى خزانته الشرقية ٤ : ١٥٧ .

(٧٤) مسالك الابصار ١ : ٢٧٥ . ومعجم البلدان ٢ : ٦٦٠ .

(٧٥) كان عيده فى الاحد الرابع من الصوم الكبير . ومدة هذا الصوم خمسون يوما تنتهى بعيد القيامة اى العيد الكبير .

(٧٦) الديارات ص ٣ .

احدى مدن الحدود الارمنية التي افتتحها الخليفة هرون الرشيد في حملة سنة (١٦٣ هـ – ٧٨٠ م)(٧٧) .

فكان في رقة(٧٨) الشماسية ببغداد ومطل على البردان على نهر المهدي ، وهو دير مشيد البناء كثير الرهبان وبين يديه اجمة قصب يرمى فيها الطير(٧٩) . قال الشابشتي : « وهذا الدير شرقي بغداد بباب الشماسية على نهر المهدي ، وهناك ارحية للماء وحوله بساتين واشجار نخل ، والموضع نزه حسن العمارة آهل بمن يطرقه وبمن فيه من رهبانه »(٨٠) وجاء في مسالك الابصار : « دير سمالو وهو بالجانب الشرقي من بغداد على نهر المهدي ، وهناك ارحية للماء وحوله بساتين واشجار نخل ، آهل بمن يطرقه من أهل الخلاعة ، وفي عيد الفصح(٨١) لايبقى احد من النصارى ببغداد حتى يأتي اليه »(٨٢) . ولخالد الكاتب فيه :

يا منزل القصف في سمالو
مالي عن طيبك انتقال
واها لايامك الخوالي
والعيش صاف بها زلال
تلك حياة النفوس حقا
وكل ما دونها محال

وكان في شمالي محلة الشماسية قرب قرية المزرفة(٨٣) وعلى مسافة ثلاثة فراسخ من بغداد دير ماجرجس(*) وهو من متنزهات بغداد لقربه وطيبه(٨٤) . وقد اشتهر بجودة خمره وكان معصرا للتجار ومحطا للقوافل تنقل فيه زقاق الشراب الى كل الانحاء والاقطار(٨٥)(*) . ووافى عنه في كتاب الديارات : « هذا الدير بالمزرفة وهو احد الديارات والمواضع المقصودة والمتنزهون من اهل بغداد يخرجون اليه دائما في السميريات(٨٦) لقربه

(٧٧) قال احمد بن يحى بن جابر : « حاصر الرشيد في سنة (١٦٣ هـ) أهل سمالو من أهل الثغر الشامي قرب المصيصة وطرسوس . فسالوا الامان لعشرة أبيات فيهم القومس فأجابهم الى ذلك . وكان في شرطهم الا يفرقهم فانزلوا ببغداد على باب الشماسية . فسموا موضعهم سمالو يلفظونه بالسين وهو معروف واليه يضاف دير سمالو . ثم أمر الرشيد فنودي على من بقي في الحصن فبيعوا . (معجم البلدان ٣ : ٤١٦) .

(٧٨) الرقة : الارض التي يغطيها الماء ثم ينضب عنها .

(٧٩) معجم البلدان ٢ : ٦٧٠ .

(٨٠) الديارات ص ٩ .

(٨١) عيد الفصح عند النصارى : عيد تذكار قيامة المسيح من الموت . وعند اليهود : عيد تذكار خروجهم من مصر (راجع عن كلمة الفصح المعجمية العربية على ضوء الثنائية والالسنية السامية للاب مرمرجي الدومنكي [القدس ١٩٣٧] ص ٦٠ – ٧١ .

(٨٢) مسالك الابصار ١ : ٢٧٥ .

(٨٣) المزرفة قرية كبيرة وكانت قديما ذات بساتين عجيبة وفواكه غريبة (معجم البلدان ٤ : ٥٢٠ – ٥٢١) .

(*) « سومر » : هذا الوصف في الديارات النصرانية « ص ٤٢ » لدير أبي يوسف قرب بلط لا لدير مار جرجس .

(٨٤) معجم البلدان ٢ : ٦٩٧ .

(**) « سومر » : لا صلة لدير مارجرجس بالشماسية فقد كان قرب المزرفة كما ذكر الكاتب في الجانب الغربي من دجلة فوق قطربل .

(٨٥) الديارات النصرانية في الاسلام لحبيب زيات (بيروت ١٩٣٨) ص ٤٢ و ٦٢ .

(٨٦) السميريات مفردها السميرية : ضرب من السفن النهرية في العراق أيام العباسيين .

وطيه • وهو على شاطيء دجلة والعروب[٨٧] بين يديه والبساتين محدقة به والحانات مجاورة له وكل ما يحتاج اليه المتنزهون فحاضر فيه »[٨٨] وورد في مسالك الابصار : « دير جرجس وهو بالمزرفة أحد الاماكن المشهورة والمواضع المقصودة • ويخرج اليه من يتنزه من أهل بغداد في السميريات لقربه وطيبه • وهو على شاطيء دجلة والبساتين محدقة به والحانات مجاورة له وبه كل ما يحتاج اليه »[٨٩]. وانشد الشابشتي فيه لابي جفنة القرشي :

ترنم الضيف بعد عجمته
واتصرف البرد في أزمته !
ومثل لون النجيع صافية
تذهب بالمرء فوق همته !
ومن وفى وعده بزورته
وبت أوفي له بذمته
في دير مر جرجس وقد نفح الـ
ـفجر علينا ارواح زهرته

وكان في قرية البردان على شاطيء دجلة بين البساتين والمزارع دير الراهب قوطا وهو مار سرجس وقد اختص بكثرة الفواكه والاعناب[٩٠]. واجتمعت فيه المتنزهات الواسعة والرياض المنظمة والكروم الكثيرة والفواكه اللذيذة[٩١]. قال الشابشتي : « وهذا الدير بالبردان على شاطيء دجلة • وبين البردان وبغداد بساتين متصلة ومتنزهات متتابعة • منها الى بلشكر ثم الى المحمدية ثم الى الطولوني الصغير ثم الى الطولوني الكبير ثم الى البردان • كل ذلك بساتين وكروم وشجر ونخل • والبردان من المواضع الحسنة والبقاع النزهة والاماكن الموصوفة وهي كثيرة الطراق والمتنزهين • وهذا الدير بها • وهو يجمع احوالا كثيرة : عمارة البلد وكثرة فواكهه ووجود جميع ما يحتاج اليه فيه • ومنها ان الشراب هناك مبذول والحانات الكثيرة • ومنها ان في هذا الموضع ما يطلبه اهل البطالة والخلاعة من الوجوه الحسان والبقاع الطيبة النزهة • فليس يكاد يخلو »[٩٢]. ولعبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع فيه :

يا دير قوطا لقد هيجت لي طربا
ازاح عن قلبي الاحزان والكربا
أقمت بالدير حتى صار لي وطنا
من اجله ولبست المسح والصلبا
وصار شماسه لي صاحبا وأخا
وصار قسه[٩٣] لي والدا وأبا

اما كنائس الشماسية فكانت مبثوثة في انحائها وارباضها وفي داخل ديرتها • واشهرها كنيسة

(٨٧) العروب واحدتها العربة : طواحين تقوم على سفن رواكد في النهر • كانت شائعة في العراق والجزيرة وبعض ما جاورهما من البلدان ويرتقي استعمالها الى ما قبل الاسلام (راجع العروب في العراق لميخائيل عواد في مجلة الرسالة للاستاذ أحمد حسن الزيات (مصر ١٩٤٠) ٨ : ٨٩٤ •

(٨٨) الديارات ص ٤٥ •

(٨٩) مسالك الابصار ١ : ٢٨١ •

(٩٠) الديارات النصرانية في الاسلام ص ٣٢ و ٤٣ و ٦٣ و ٧٦ • والديارات ص ٢٢٨ •

(٩١) معجم البلدان ٢ : ٦٨٩ • ومسالك الابصار ١ : ٢٨٠ •

(٩٢) الديارات ص ٤١ •

(٩٣) القسيس كلمة آرمية الاصل معناها الشيخ ويراد به الكاهن •

الدور(٩٤) وكنيسة سمالو التي جدد بناءها الجاثليق عبد يشوع (المتوفي سنة ٩٨٦ م) فوسع ساحاتها وانفق عليها الاموال الطائلة(٩٥) وكنيسة دير برومانس العظيمة . وكانت هذه الكنائس تعج بالنصارى ايام الاعياد ولا سيما في عيد السعانين وعيد الفصح . فلا يبقى نصراني الا قصدها .

وكان لكل دير أو كنيسة عيد في وقت من السنة ما عدا الاعياد النصرانية العامة . وفي هذه الاعياد يخرج سكان الدير كافة في موكب فخم يتقدمهم القسوس وقد لبسوا حللهم الكنسية المزركشة وبأيديهم المجامر وجميعهم يرتلون الاناشيد الدينية . وكان يخرج الى هذه الاعياد وفي تلك الحفلات النصارى والمسلمون للتفرج والتنزه في مستشرفات الديرة ورياض البيع . وقد جرى الرهبان على اكرام هؤلاء الضيوف بالطعام الكثير والشراب العتيق(٩٦) . ويروى لنا ياقوت الحموي : ان نصارى بغداد كانوا يحتفلون في كل عيد في دير من الاديار وكانت اعظم حفلات هذه الاعياد في ايام الاحاد الاربعة . من الصوم الكبير . فكان يحتفل في الاحد الاول في دير العاصية وفي الثاني في دير الزريقية(٩٧) . وفي الثالث في دير الزندورد(٩٨) وفي الرابع في دير درمالس (رومانس) . ويختم كلامه قائلا : أن العادة المتبعة عند النصارى انهم كانوا يجتمعون في هذه المواضع مع غيرهم من الناس للانس والراحة(٩٩) .

تلك كانت مشتملات الشماسية وتلك كانت مبانيها وارباضها وقصورها وديرتها . فكانت متنزها يقصدها الوزراء والأمراء وسائر طبقات الشعب وقد . وندر أن يكون دير في الاسلام من الديارات المشهورة لم يعرج عليه الخلفاء والملوك في غزواتهم وتنقلاتهم(١٠٠) . فالخليفة المأمون (المتوفى سنة ٢١٨ هـ - ٨٣٣ م) خرج الى الشماسية ليتنزه في رياضها بعد قدومه من خراسان(١٠١) . والخليفة المعتصم (المتوفى سنة ٢٢٧ هـ - ٨٤٢ م) ساح سنة (٢٢٠ هـ - ٨٣٥ م) في اطرافها(١٠٢) . والخليفة المتوكل (المتوفى سنة ٢٤٧ هـ - ٨٦١ م) دخلها سنة (٢٣٨ هـ - ٨٥٢م) ونزل في المضارب ثم دخل بغداد فشقها حتى خرج الى المدائن(١٠٣) . قال ابن هلال : (كنت اركب من داري بباب المراتب الى دار معز الدولة

(٩٤) أخبار فطاركة كرسي المشرق ص ٨٩ .

(٩٥) ذخيرة الاذهان ١ : ٤٣٨ . واخبار فطاركة كرسي المشرق ص ١٠٢ .

(٩٦) الديارات النصرانية في الاسلام ص ٢٨ و ٥٨ و ٨٤ .

(٩٧) لا أعرف شيئا عن دير العاصية ودير الزريقية فموضعها مجهول ولا ريب انهما كانا قرب بغداد .

(٩٨) دير الزندورد : وهو بالجانب الشرقي من بغداد وأرض ناحيته كلها فواكه واعناب وعنبها من أجود ما يعتصر هنا (مسالك الابصار ١ : ٢٧٤ . ومعجم البلدان ٢ : ٦٦٠ و ٦٦٥ و ٩٥٢) .

(٩٩) معجم البلدان ٢ : ٦١٦ و ٦٤٣ و ٦٥٠ و ٦٥٩ - ٦٦٠ و ٦٦٣ و ٦٦٥ - ٦٦٦ و ٦٧٠ و ٦٨٠ و ٦٩٥ .

(١٠٠) الديارات النصرانية في الاسلام ص ٣١ .

(١٠١) الاغاني لابي الفرج الاصبهاني (مصر ١٢٨٥ هـ) ١٠ : ١٢٨ .

(١٠٢) عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابى اصيبعة (مصر ١٢٩٩ هـ) ١ : ١٦٥ .

(١٠٣) تاريخ اليعقوبي طبعة هوتسما M. Ch. Houtsma (سنة ١٨٨٣) ٢ : ٥٩٧ .

بالشماسية في الاسواق بين الظلال والمحال والدروب(١٠٤). وكذلك بالجانب الغربي والدور على دجلة متقابلة وبساتينها متناهية وانهارها متشابكة وما فيها دار تخلو من الاغاني والافراح . فسبحان الدائم الذي لايزول ملكه »(١٠٥).

٣ ـ ملحقات الشماسية

والحقت بالشماسية دار الروميين أو دار الروم(١٠٦) واتسعت ابنيتها وارباضها حتى غلب اسمها على الشماسية نفسها . وكانت المحلة الخاصة للنصارى في عهد الخلافة العباسية(١٠٧). وتقع على الجزء الاسفل من نهر المهدى تلاصق محلة الشماسية اى في شرقي الصليخ اليوم . قال ابن سرابيون في كتاب جغرافيته الذي دونه في أوائل القرن الرابع الهجرى (نحو سنة ٩٠٠م) : « ويدخل (أى نهر المهدى) الى مدينة السلام من باب الشماسية ويجيء الى سويقة جعفر ويمر في الشارع المعروف بشارع نهر المهدى . ثم يجيء الى قنطرة البردان ويدخل في دار الروميين . ثم يخرج الى سويقة نصر بن مالك ثم يدخل الرصافة في مسجد الجامع »(١٠٨). وذكر الحموى في معجمه : « ان دار الروم كانت تقع في جوار محلة الشماسية ولا تبعد كثيرا عن قبور الخلفاء في الرصافة »(١٠٩). وروى لسترنج في سفره بغداد في عهد الخلافة العباسية : « يخترق المثلث الذي يحده من جهة سور المدينة ومن جهتيه الاخريين طريق باب بردان وطريق باب خراسان الجزء الاسفل من نهر المهدى الذي كانت تقع عليه محلة دار الروم اولا ثم سوق نصر وتحتها ابواب الحديد بالقرب من نقطة انقسام نهر المهدى الى فرعين يجرى احدهما عائدا الى الرصافة . واما الثاني فيسير محاذيا طريق خراسان حتى باب خراسان . وكانت دار الروميين ـ والاسم الشائع : دار الروم ـ محلة النصارى في بغداد في القرون المتوسطة(١١٠).

اما سبب تسميتها بدار الروم فقد أيد المؤرخون ان الخليفة المهدى اتى بأسرى حرب من الروم بين سنة (١٥٨ و ١٦٩ هـ ـ ٧٧٥ و ٧٨٥ م) فأقاموا في هذا الموضع وشادوا كنيسة لهم . قال الحموى : « والاصل في هذا الاسم (أعنى دار الروم) انا سرى من الروم قدم بها الى المهدى واسكنوا دارا في هذا

(١٠٤) باب المراتب : محلة تختص بالكبراء وارباب المناصب (مناقب بغداد ص ٢٧) . وقال الحموى : « باب المراتب هو احد ابواب دار الخليفة ببغداد . كان من أجل أبوابها واشرفها . وكان حاجبه عظيم القدر ونافذ الامر . فاما الان فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور لم يبق فيه الا دور قوم من أهل البيوتات القديمة . وكانت الدور فيه غالية الثمن عزيزة الوجود في أيام السلاطين ببغداد لانه كان حرما لمن ياوى اليه . فأما الان فليس للمساكن فيه قيمة ورأيت به دورا كثيرة احتاج أهلها وأرادوا بيعها فلم تشتر منهم فباعوا انقاضها وساجها على ان يعمر به موضعا آخر (معجم البلدان ١ : ٤٥١) .

(١٠٥) مناقب بغداد ص ٣٣ ـ ٣٤ .

(١٠٦) كان العرب في القرون الوسطى يقصدون من كلمة الروميين أو الروم بوجه عام (النصارى) سواء أكانوا من الروم أم من اللاتين .

(١٠٧) بغداد في عهد الخلافة العباسية ص ١٨٠ ، وبغداد مدينة السلام لكوك (لندن ١٩٢٧) ص ٥٢ و ١١١ .
R. Coke: Baghdad, The City of Peace. (London, 1927; p. 62, 111).

(١٠٨) مجلة الجمعية الاسيوية الملكية (لندن ١٨٩٥) ص ٢٣ .

(١٠٩) معجم البلدان ٢ : ٧٨٣ و ٣ : ٣١٧ .

(١١٠) بغداد في عهد الخلافة العباسية ص ١٧٩ ـ ١٨٠ .

الموضع فسميت بهم وبنيت البيعة هناك وبقى الاسم عليها »(١١١)وسطر صفى الدين بن عبد الحق : « قلت ليست البيعة منسوبة الى الروم وانما المنسوب الى الروم المحلة بأسرها . فيقال دار الروم وذلك أن جماعة من الروم وردوا الى بغداد فاسكنوا بهذه المحلة »(١١٢).

هذا وازدادت على تمادي الزمن مباني دار الروم وتقدمت تقدما مطردا في سبيل العمران فكثرت في ساحاتها المدارس كما توالت عليها الكوارث والنكبات . فيحق علي الآن قبل نهاية هذا المقال ان اتكلم عن كل ذلك بكلام وجيز لا يخرج عن حدود هذه المجلة .

أ ـ كنائس دار الروم :

وكانت دار الروم تشغل ارضا واسعة المساحة واما مبانيها فكانت تبعد قليلا عن الكنائس والديرة والمدارس(١١٣). ومن تلك الكنائس كنيسة النساطرة التي حل فيها الروم الاسرى اذ كانت في ظاهرها دار كبيرة بصحن واسع واروقة رحبة . قال صاحب مراصد الاطلاع : « وقد كان في ظاهر البيعة دار كبيرة بصحن متسع واروقة يظهر لي انها الدار التي اسكن الروم بها(١١٤) » .

لقد كانت كنيسة النساطرة في دار الروم من اكبر كنائس بغداد الشرقية يحضر فيها الجاثليق في اثناء الصلوات والحفلات الدينية دعيت بيعة مارت(١١٥). مريم أو بيعة الكرسي . وقد رممت ووسعت في ايام الجاثليق عمانوئيل (المتوفى سنة ٩٦٠ م)(١١٦). ودفن فيها جثالقة عديدون منهم : يوانيس (المتوفى سنة ٨٩٩ م) ويوحنا بن عيسى المعروف بالاعرج (المتوفى سنة ٩٠٥ م) واسرايل (المتوفى سنة ٩٦٢ م) وايليا الاول (المتوفى سنة ١٠٤٩ م) وسبر يشوع الثالث (المتوفى سنة ١٠٧٢ م) ومكيخا الاول (المتوفى سنة ١١٠٩ م) وايليا الثاني (المتوفى سنة ١١٣١م) وسبر يشوع الرابع (المتوفى سنة ١٢٢٦م)(١١٧).

قال ياقوت الحموي : « دير الروم بيعة كبيرة حسنة البناء محكمة الصنعة للنسطورية خاصة . وهي ببغداد في الجانب الشرقي منها . وللجاثليق قلاية(١١٨) الى جانبها وبينه وبينها باب يخرج منها اليها في أوقات صلاتهم وقربانهم(١١٩) » .

وفي سنة (١٠٢٨ م) اجتمع الاساقفة في بيعة دار الروم في يوم الاحد الرابع من عيد القيامة لانتخاب الجاثليق ايليا الاول (المتوفى سنة ١٠٤٩م). قال عمرو بن متى : « وكان يوما مشهورا وجرى خوض طويل . فاختير حزقيال أسقف النعمانية وايليا اسقف الطيرهان وابو سعيد الراهب رئيس دير مار ايليا بالموصل وكتبت البنادق وفيها اسماؤهم

---

(١١١) معجم البلدان ٢ : ٦٦٢ .

(١١٢) مراصد الاصلاع ١ : ٤٣٠ .

(١١٣) بغداد في عهد الخلافة العباسية ص ١٨٠ ـ ١٨١ .

(١١٤) مراصد الاطلاع ٢ : ٤٣٠ .

(١١٥) صارت كلمة آرمية النجار معناها السيدة .

(١١٦) المجدل ص ٩٠ .

(١١٧) كذلك ص ٨١ و ٨٣ و ٩٣ و ٩٩ و ١٠١ ـ ١٠٢ و ١٠٤ و ١١٦ .

(١١٨) القلاية : الصومعة التي ينفرد فيها الراهب. وقد أطلقت على دار الجاثليق أو البطريرك.

(١١٩) معجم البلدان ٢ : ٦٦٢ .

وعمل الباعوث[١٢٠] ثلاثة ايام . وفي اليوم الثالث حضر المطارنة والاساقفة وجميع الشعب ببغداد ولم يخلف منهم احد واخرجت البنادق فخرج اسم مار ايليا أسقف الطيرهان ولم يكن حاضرا وأكرز في الحال والوقت وكتبوا اليه بالحضور فحضر ولم يكن يملك سوى سبعة عشر دينارا . وبعد اربعين يوما من خروج بندقه اسيم فطركا بالمدائن في الاحد الثالث من صوم السليحين[١٢١] سادس عشر حزيران سنة ثماني عشرة واربعمائة عربية »[١٢٢].

وكانت قرب هذه الكنيسة العظيمة كنيستان واحدة لليعاقبة والاخرى للروم . وكانت كنيسة اليعاقبة تمتاز بالصور العجيبة والزخارف الفنية الدقيقة . قال صفي الدين بن عبد الحق : « والمحلة المذكورة بيعتان اخريان اصغر من تلك (اى من بيعة النساطرة) احداهما لليعقوبية من النصارى ولعل الاخرى كانت للروم . فان كل صنف من النصارى لايرى الصلاة في بيعة الصنف الاخر »[١٢٣]. وقال صاحب معجم البلدان : « وتجاور هذه البيعة (بيعة النساطرة) بيعة لليعاقبة مفرزة لهم حسنة المنظر عجيبة البناء مقصورة لما فيها من عجائب الصور وحسن العمل »[١٢٤].

ومن بيع دار الروم التي وصلت الينا انباؤها بيعة اصبغ العبادي[١٢٥] وقد دفن في هيكلها

(١٢٠) الباعوث كلمة آرمية بمعنى الابتهال والتضرع .

(١٢١) السليحون مفردها السليح : كلمة مأخوذة من شليحا الآرمية بمعنى الرسول .

(١٢٢) المجدل ص ٩٨ .

(١٢٣) مراصد الاطلاع ١ : ٤٣٠ .

(١٢٤) معجم البلدان ٢ : ٦٦٢ .

(١٢٥) العبادي نسبة الى العباد وهم النصارى

الجاثليق يوحنا بن ترسى (المتوفى سنة ٨٩٢ م)
والجاثليق مار ماري بن طوبى (المتوفى سنة ١٠٠٠م)

وارید بهم قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية في الحيرة . قال ابن خلكان : وهم (أي العباد) عدة بطون من قبائل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى (وفيات الاعيان في أنباء الزمان [مصر ١٣١٠ هـ] ١ : ٦٦) . وقال ابن العبري : وهم قوم من نصارى العرب من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس في قصور ابتنوها بظاهر الحيرة (تاريخ مختصر الدول ص ٢٥٠) . وقال ياقوت الحموي : فصار في الحيرة من جميع القبائل من مدحج وحمير وطيء وكلب وتميم ونزل كثير من تنوخ الانبار والحيرة الى طف وغربيه ... فكره من تنوخ المقام بالعراق وان يدينوا لاردشير فلحقوا بالشام وانضموا الى من هناك من قضاعة ... فأهل الحيرة ثلاثة أصناف : فثلث تنوخ وهم كانوا اصحاب المضال وبيوت الشعر ينزلون غربي الفرات فيما بين الحيرة والانبار فما فوقها . والثلث الثاني العباد وهم الذين سكنوا الحيرة وابتنوا فيها . وهم قبائل شتى تعبدوا لملوكها واقاموا هناك . وثلث الاحلاف وهم الذين لحقوا بالحيرة ونزلوا فيها (معجم البلدان ٢ : ٣٧٨ - ٣٧٩) . أما سبب تسميتهم بالعباد فقد عللها المؤرخون تعليلات عديدة . قال ابو الفرج في الاغاني : ثم أغار عليهم سابور الاكبر فقاتلوه فكان شعارهم يومئذ آل عباد الله فسموا العباد (الاغاني ١١ : ١٥٦) . وقال ابن خلكان : وقيل لاهل الحيرة العباد لانهم كانوا أهل طاعة لملوك العجم (وفيات الاعيان لابن خلكان [مصر ١٣١٠ هـ] ١ : ٦٦) . وقال ابن العبري : وتسموا بالعباد لانه لا يضاف الا الى الخالق واما العبيد فيضاف الى المخلوق والخالق (تاريخ مختصر الدول ص ٢٥٠) . وقال البكري : قال أحمد بن أبي يعقوب انما سمي نصارى الحيرة العباد لانه وفد على كسرى خمسة منهم . فقال لاحدهم : ما اسمك ؟ قال عبدالمسيح . وقال للثاني ما اسمك ؟ قال عبد ياليل . وقال للثالث : ما اسمك ؟ قال عبد يسوع . وقال للرابع : ما اسمك ؟ قال عبدالله . وقال للخامس: ما اسمك ؟ قال عبد عمرو . فقال كسرى انتم عباد كلكم فسموا العباد (معجم ما

والجاثليق يوحنا بن نازوك (المتوفى سنة ١٠٢٢ م). قال ماري بن سليمان في ترجمة الجاثليق يوحنا بن ترسي « وهدم دير الجاثليق دفعتين في أيامه واتصلت الفتن وبنى دفعتين وهدم وبعد الجاثليق الى أيام المعتضد وعاد وبنى الدير ولم يطب نفسا بالمقام فيه وسكن في دار الروم في بيعة أصبع العبادي[126] ». وورد في ذخيرة الازهان[127]: « وكانت حال النصارى على عهد يوحنا بن نازوك سيئة يرثى لها. واصيب النصارى بمحن وبلايا وضيقات كثيرة بسبب الفتن الداخلية ونهبت عدة بيع ومنها بيعة اصبغ المنسوبة لمار شمعون برصباعي »[128].

(ب) دير الروم وقلاية الجاثليق :

ومن ديرة دار الروم الدير الكبير المعروف باسم دير الروم ايضا وقد بني في زمن المهدي أو ربما بعده بقليل[129] اي عندما سكن الاسرى الروميون في هذه المحلة وذلك في الجهة الشرقية من كنيسة دار الروم المذكورة في اعلاه. ولا شك ان هذا الدير واسع الأرجاء رحب الردهات يقطنه عدد من الرهبان المتقفين ليقوموا بفروض الدين اذ كان بين الكنيسة والدير باب يخرج منه الرهبان اليها وقت صلاتهم وقربانهم وقد اقيمت في هذا الدير قلاية الجاثليق أو دار الجاثليق وسكنها جثالقة كثيرون خدموا الوطن ورفعوا منار المعارف في انحاء البلاد اشهرهم طيمثاوس الأول (المتوفى سنة ٨٢٣ م) ويوحنا بن نرسي (المتوفى سنة ٨٩٢ م) وايليا الأول (المتوفى سنة ١٠٤٩ م) ويوحنا الخامس بن ترجل (المتوفى سنة ١٠٥٧ م) ويرصوما (المتوفى سنة ١١٣٥ م) وعبد يشوع الثالث (المتوفى سنة ١١٤٧ م)[130]. وترك السكنى فيها يابالاها الثاني (المتوفى سنة ١٢٢٢ م) وانتقل الى بيعة السيدة المعروفة ببيعة العقبي في الجانب الغربي[131].

وفي سنة (٤٢٣ هـ ـ ١٠٣١ م) في ايام الجاثليق ايليا الاول (المتوفى سنة ١٠٤٩ م) قد شبت في بغداد الفتن الداخلية وتكر الاشرار فعاثوا

استعجم للبكري [غوتنجن ١٨٧٧] ص ١٨) . وقال ابن القفطي : وقالوا نريد ان نسمى بعبيد الله . ثم قالوا اسم يشارك فيه المخلوق والخالق في التسمية لانه يقال عبيد الله وعبيد فلان . والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فتسموا بالعباد (أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ١١٩) .

(١٢٦) أخبار فطاركة كرسي المشرق ص ٨٣ و ١١٠ .

(١٢٧) ذخيرة الاذهان ١ : ٤٥٣ .

(١٢٨) كان مار شمعون برصباعي أي ابن الصباغين من المدائن وقيل من سوسن واقيم جاثليقا سنة (٣٢٩ م) وهو الذي أمر ان تتلى الصلاة في الكنيسة بين جوقين . ووضع اناشيد لا تزال الى اليوم تنشد ليل نهار في البيع وقتل سنة (٣٤١م). راجع (تارخ كلدو واثور ٢ : ٤٣ـ٤٤ و ٦٨ـ٧٠ . واخبار فطاركة كرسي المشرق ص ١٦ ـ ١٩ . والمجدل ص ١٥ ـ ١٩) .

(١٢٩) معجم البلدان ٢ : ٦٦٢ . واهل الذمة في الاسلام لترتون تعريب حسن حبشي (مصر ١٩٤٩) ص ٥٠ .

(١٣٠) المجدل ص ٧٥ و ٩٨ ـ ٩٩ و ١٠٤ . وذخيرة الاذهان ١ : ٣٤٤ و ٣٩٧ و ٤٥٥ و ٤٥٧ و ٤٩٤ .

(*) « سوهر » : ليس في خطط بغداد العتيقة موضع اسمه «العقبي» وانما هو «العقبة» وهي محلة الشيخ صندل الحالية بالجانب الغربي من بغداد .

(١٣١) ذخيرة الاذهان ١ : ٤٩٨ .

فيهـا مفسـدين وخربوا وسلبـوا دار الـروم والقلاية[١٣٢]. وفي ايام الجاثليق يوحنـا الخامس بن ترجل (المتوفى سنة ١٠٥٧ م) خربت القلاية ودير الروم مرتين : فالاولى من الاتراك والثانيـة من عساكر خراسان فنهبـوا الجانب الشـرقي من بغداد باسره وعلى الاخص دار الروم . قال عمرو بن متى ما نصه : « فلما نهبت القلاية من الاتراك ودار الروم انحدر (الجاثليق يوحنا) الى دورقني (ديرقني)[١٣٣]واقام مدة واعاد (وعاد) والقلاية خربة . فاجتهد في عمارتها والانفاق عليها ويساعده المؤمنون . فلمـا افرغت (فرغت) العمـارة من القلاية والبيعة كان يوم قدس مذبحها يوما مشهورا. ثم بعد سنة ونصف وردت عساكر خراسان ونهبت الجانب الشرقي من بغداد باسره . وفي الجملة دار الروم والقلاية وانحدر الى دار الخليفة هازما[*] (منهزما) ثم دور قني واقام بها مدة ثم عاد الى دار الـروم »[١٣٤]. قـال بن الاثـير : « في سنـة (٤٤٦ هـ ـ ١٠٥٤ م) ركب جماعـة من الاتراك الى دار الـروم فنهبـوها واحرقـوا البيـع والقلايات »[١٣٥].

(١٣٢) المجـدل ص ٩٧ . وذخـيرة الاذهـان ١ : ٤٥٥ .

(١٣٣) ديرقني : كان يقوم في الجانب الشرقي من دجلة جنوبي بغداد على نحو من تسعين كيلومترا . وتبعد خرائبه اليوم عن ضفـة دجلة الحالية نحو كيلومترين (راجع الديارات ص ٢٤٨ . ومجلة المشرق البيروتية ٣٧ : ١٨٠) .

(*) «سومر» : نرى ان الاصل «هاربا» فهو الذي يكون تصحيف « عازما » .

(١٣٤) المجدل ص ٩٩ ـ ١٠٠ .

(١٣٥) الكامل ٩ : ٢٠٧ .

وفي ايام الجاثليق عبد يشوع المعروف بأبن الفارض (المتـوفى سنـة ١٠٩٠ م) أوشكت دار الروم وديرها وكنائسها أن تغرق من جراء بثق عظيم فاض في اعلاها . قـال المـؤرخ مارى بن سليمان ما حرفه : « وانتهى طوفان المـاء الى أن بقي بينه وبين قلاية دار الروم نحو مائتي ذراع . وهرب اكثر اهل تلك المحلة منها . وسبب هـذا الطوفان انه زادت دجلة وفاضت وانفتح بثق عظيم في اعلى دار الروم في باب الشماسية فغرق الى كل وادى (واد)[*] وانتهى أمر الناس في علو الماء الى أن كان الماء ينزل عليهم من السطوح ويدخل من الابواب وكان ذلك ليلا مع مطر شديد . ولازم الناظر ومطران البصرة مع من حضر من القسان والنصارى بدار الروم السغب وعملـوا البـواعيث نهارا والاسهار ليلا وعدلوا في الشفاعة الى السيدة مارت مريم . وكانوا قياما بين يدى المذبح مكشفي (مكشوفي) الرؤوس باكين ومن ورائهم النسوان مستنجدين بالله تعالى فاستجاب الله دعاءهم ونقص الماء واستقل »[١٣٦].

لقد رمم الجثالقـة دير الروم والبيعـة مرارا عديدة . وشاد الجاثليق عبد يشوع الثالث (المتوفى سنة ١١٤٧ م) في القلاية ابنية جميلة[١٣٧]وجدد البطريرك ايليا الثالث المعروف بأبي حليم (المتوفى سنة ١١٩٠ م) بناء القلاية والبيعة[١٣٨] .

(*) « سومر » : ليس هذا بصواب فكلمة « كل وادى » هي تصحيف « كلواذى » وبه يظهر المعنى وتصح الحادثة .

(١٣٦) أخبار فطاركة كرسي المشرق ص ١٢٧ ـ ١٢٨ .

(١٣٧) ذخيرة الاذهان ١ : ٤٩٤ .

(١٣٨) المجدل ص ١١٠ .

وكانت تطرق دير الروم في الاحاد والاعياد جماهير عديدة من نصارى وغيرهم . واشتهر بملازمته مدرك بن علي الشيباني(١٣٩) وقد قال فيه :

وجوه بدير الروم قد سلبت عقلي
فأصبحت في خبل شديد من الخبل
فكم من غزال قد سبى العقل لحظه
ومن ظبية رامت بألحاظها قتلي
وكم قد من قلب بقد وكم بكت
عيون لما يلقى من الاعين النجل
بدور واغصان غنينا بحسنها
عن البدر في الاشراق والغصن في الشكل
فلم تر عيني منظرا قط مثلهم
ولم تر عين مستهاما بهم مثلي
اذا رمت أن اسلو الى الشوق والهوى
كذاك الهوى يغري المحب ولا يسلي(١٤٠)

ج ـ مدارس دار الروم :

وشيدت مدارس دار الروم في جوار الكنائس أي في داخلها أو في الديرة . وكانت هذه المدارس متندمة وقد سعى الجثالقة لاصلاحها وتدبير شؤونها العلمية والادبية والمالية . واكبر تلك المدارس المدرسة التي بنيت في عهد الجاثليق سبر يشوع الثاني (المتوفى سنة ٨٣٩ م)(١٤١)وقد اتخذ احد معلميها مارى الحديثي كاتبا لديه(١٤٢). ولا ريب أن عددا عديدا من التلاميذ تعلموا في هذه المدرسة وغيرها بيد أن اسماءهم لم تبلغ الينا . فكانوا بعدما يتثقفون فيها يقصدون مدرسة كليليشوع ليتمهروا في العلوم الفلسفية والفقهية واللاهوتية أو مدرسة دير مرقثيون ليتضلعوا من العلوم الطبيعية والطبية .

ومن نصارى دار الروم الذين تسنموا كرسي الجثلقة مكيخا الاول ويعرف بابن سليمان الفنكاني (المتوفى سنة ١١٠٩ م) . فكان منذ صباه ميالا الى الزهد ثم انتخب كاهنا فأسقفا وكان يخطب باللغة العربية بعد قراءة الانجيل . وفي سنة (١٠٩٢) اختير جاثليقا ونال براءة من الخليفة المقتدي عندما ذهب الى قصره يصحبه الاساقفة ليعرض له امارات شكره . اما عنوان البراءة فكان : « هذا كتاب أمر بكتبته عبد الله ابو القاسم الامام المقتدي بأمر الله أمير المؤمنين لمكيخا الجاثليق الفطرك . كتب في صفر من سنة(*) (٥٨٤ هـ) ولله الحمد »» ومن أشهر مصنفاته مقالة في التجسد ورسالة حبر في مطلعها : « كتاب مار مكيخا الجاثليق بطريرك المشرق كتبه لما كان مطرانا بالموصل وأرويل الى بعض رؤساء المؤمنين باصفهان جوابا لكتابه » . وقد ايد فيها صحة النصرانية من العجائب وثبات القديسين(١٤٣).

هذا وكان يدرس في مدارس الشماسية ودار

(١٣٩) مدرك بن علي الشيباني : اعرابي من بادية البصرة . دخل بغداد صغيرا ونشأ بها فتفقه وتضلع من العربية والادب وكان شاعرا أديبا فاضلا (طالع ارشاد الاديب الى معرفة الاديب لياقوت الرومي طبعة مرجليوث [مصر ١٩٢٥] ٧ : ١٥٢ مسالك الابصار ١ : ٢٧٢) .

(١٤٠) معجم البلدان ٢ : ٦٦٢ .

(١٤١) ذخيرة الاذهان ١ : ٣٩١ .

(١٤٢) أخبار فطاركة كرسي المشرق ص١٢٤ .

(*) « سومر » : الصواب « ٤٨٤ هـ » .

(١٤٣) المجدل ص ١٠٢ . وذخيرة الاذهان ١ : ٤٦١ ـ ٤٦٢ . وفطاركة كرسي المشرق ص ١٣٧ ـ ١٥٢ .

الروم وديرتها اللغة العربية والارمية واليونانية وكل ما يعود اليها من اصناف العلوم والفنون كالنحو والشعر والموسيقى والهندسة والفلك والطب والمنطق والفلسفة وعلوم الدين(١٤٤). وما كان يخلو دير من الديارات الكبيرة من خزانة كتب يجد الرهبان فيها ما ينشدون من المصنفات التى تتناول موضوعات دينية وادبية وعلمية مختلفة كالكتب المقدسة وتفاسيرها والفلسفة واللاهوت وسير الشهداء والقديسين والحياة النسكية والعبادات والطقوس الدينية والادب والشعر وغير ذلك مما تحفل به رفوفها . وكانت خزانة الكتب مجتمع الباحثين من الرهبان فيها يطالعون وفيها يؤلفون الكتب وفيها ينسخون(١٤٥).

٤ ـ نهاية وانقراض الشماسية

أول نكبة انتابت محلة الشماسية فى اثناء فتنة الامين والمأمون ايام حصار بغداد الاول سنة (١٩٨ هـ ـ ٨١٤ م) اذ أخذ الفريقان المتحاربان يهدمان القصور والدور العامرة التى كانت تعترض حركاتهما الحربية فحل بنصف المدينة الخراب وتداعى بنيانه(١٤٦).

واصيبت الشماسية بمصائب أخرى فادحة فى ايام حصار بغداد الثانى سنة (٢٥١ هـ ـ ٨٦٥م) فى عهد المستعين . فقد جعل المهاجمون معسكرهم المركزى فى سهل الشماسية وجرت حركات عسكرية مستميتة امام بابها ودافعوا عنها بوضع المجانيق على اسوار المدينة وأمر الخليفة بهدم جميع دورها القائمة بين سور المدينة وذلك لمنع المغيرين من ايجاد مستند يعتمدون عليه للقيام بالهجوم(١٤٧). جاء فى دائرة المعارف للبستانى : « وسنة (٢٥١ هـ ـ ٨٦٥ م) حصرت بغداد وكان بها المستعين وقد حصره هناك اصحاب المعتز . ووقعت الحرب وأمر محمد بن عبد الله بن طاهر صاحب المستعين بهدم ما وراء السور من الدور والحوانيت والبساتين من باب الشماسية الى ثلاثة ابواب ليتسع ميدان الحرب. وكانت هناك وقائع عديدة قتل فيها من اهل بغداد عدد كبير ودامت الوقائع اكثر من عشرين يوما(١٤٨).

ثم توالت الويلات على الشماسية تارة من الفتن واخرى من الفيضان حتى اصبحت فى أوائل القرن الرابع الهجرى (القرن العاشر الميلادى) قاعا صفصفا ثم قامت عليها قصور بنى بويه(١٤٩). وقد وصفنا فيما تقدم عظمة هذه المبانى غير ان بهاء الدولة (٣٧٩ ـ ٤٠٣ هـ) لما اراد أن يشيد قصره فى

(١٤٤) تاريخ كلدو وأثور ص ٧ من مقدمة المجلد الثانى .

(١٤٥) الديارات ص ٣١ من مقدمة الناشر .

(١٤٦) تاريخ اليعقوبى (طبعة هوتسما ١٨٨٣) ٢ : ٥٣٥ ومختصر تأريخ العرب والتمدن الاسلامى لسيد الامير على تعريب رياض رافت (مصر ١٩٣٨) ص ٢٢٣ .

(١٤٧) تاريخ الامم والملوك (طبعة رجوى ١٨٨٣) ٣ : ١٥٥١ و ١٥٥٩ . ومعجم البلدان ٢ : ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٧٠ . و٣ : ٢١٧ . ومراصد الاطلاع ١ : ٤٣٢ . ومجلة الجمعية الاسيوية الملكية لسنة ١٨٩٥ بعنوان : وصف ما بين النهرين وبغداد ص ٢٣ .

(١٤٨) دائرة المعارف لبطرس البستانى (بيروت ١٨٩١) ٥ : ٥١٠ .

(١٤٩) بغداد فى عهد الخلافة العباسية ص ١٧٧ .

سوق الثلاثاء أخذ ينقل الآجر من اصطبلات قصر معز الدولة[١٥٠]. قال ابن الجوزى : « ولما عمر بهاء الدولة داره بسوق الثلاثاء التي كانت معروفة بمؤنس فسح فى أخذ شىء من آجر الاصطبلات (اصطبلات قصر معز الدولة) فدب الخراب فيها .. ثم امتدت يد الجند الى أخذ آجرها ثم أقيم من ينقضها ويبيع آلاتها »[١٥١]. وقال ابن الاثير : « واول من شرع فى تخريبها بهاء الدولة فانه لما عمر داره بسوق الثلاثاء نقل اليها من انقاضها واخذ سقفا منها واراد أن ينقله الى شيراز فلم يتم ذلك . فبذل فيه من يحك ذهبه ثمانية آلاف دينار . ونقضت الآن وبيعت انقاضها »[١٥٢]. وبعد اضمحلال نفوذ بنى بويه والسلاجقة من بغداد تهدمت قصور الشماسية . وفى عهد الخليفة الناصر لدين الله أمر سنة * (٥٨٧ هـ — ١١٩١ م) بدك ما تبقى من قصور بنى بويه حتى توارت عن الانظار[١٥٣].

ويبدو مما ذكر أن الخراب دب فى الشماسية يوم دون الحموى معجمه سنة (٦٢٣ هـ — ١٢٢٦ م) اذ قال : « وباقى المحلة (محلة الشماسية) كله صحراء موحشة يتخطف فيها اللصوص ثياب الناس »[١٥٤]. ولما وضع صاحب مراصدالاطلاع كتابه كان الخراب عاما فى انحاء الشماسية[١٥٥].

اما دار الروم فقد داهمها الخراب كما داهم الشماسية فى غضون حصار بغداد الثانى بيد أن دار الروم كانت مزدحمة بالسكان فى ايام الطبيب ماسويه ابى يوحنا (القرن التاسع الميلادى)[١٥٦] كما كانت مأهولة فى الربع الاخير من القرن الرابع الهجرى (القرن العاشر الميلادى) لان صاحب الفهرست سنة (٣٧٧ هـ — ٩٨٧ م) لقى راهبا من اهالى نجران التى كانت احدى الاسقفيات النسطورية فى بلاد العرب الجنوبية . لقيه فى دار الروم وراء البيعة بعدعودته من بعثة تبشيرية الى الصين[١٥٧] . قال : « هذا الرجل من اهل نجران انفذه الجاثليق منذ نحو سبع سنين الى بلدةالصين وانفذ معه خمسة اناس من النصارى ممن يقوم بأمر الدين. فعاد من الجماعة هذا الراهب وآخر بعد ستة سنين فلقيته بدار الروم وراء البيعة فرأيت رجلا شابا حسن الهيئة

(١٥٠) مراصد الاطلاع ٢ : ١٢٧

« سومر » : لم نجد فى الموضع الذى أشار اليه الكاتب من مراصد الاطلاع ما له علاقة بما ذكره فى المتن .

(١٥١) المنتظم ٨ : ٣١ .

(١٥٢) الكامل ٩ : ١٣٦ .

(*) « سومر » : الصواب سنة « ٥٨٣ » كما جاء فى تأريخ ابن الاثير والذى فى معجم البلدان هو من تصحيف النساخ . ثم ما علاقة قصور بنى بويه التى كانت فى المخرم « العيواضية » بالشماسية ؟ !

(١٥٣) تأريخ بغداد ١ : ١٠٦ — ١١١ .

(*) كيف يستدل بحوادث تأريخ بغداد للخطيب البغدادى المتوفى سنة « ٥٦٣ » هـ على هدم قصور بنى بويه الواقع سنة « ٥٨٣ » ؟

(١٥٤) معجم البلدان ٣ : ٣١٨ .

(١٥٥) مراصد الاطلاع ٢ : ١٢٤ .

(١٥٦) عيون الانباء فى طبقات الاطباء ١ : ١٧٢ .

(١٥٧) دخلت النصرانية فى الصين عام (٦٣٦ م) على عهد الجاثليق يشوعياب الجدالى كما يؤخذ من الاثر الحجرى المشهور الذى نصبه النساطرة سنة (٧٨١ م) فى زمن الجاثليق حنانيشوع ووجد هذا الاثر سنة (١٦١٥ م) فى مقاطعة سان كسوين قرب مدينة سيكانفو فى اقليم كسنسى (ذخيرة الاذهان ١ : ٣٤٠ — ٣٤١) .

دليل الكلام الا أن يسار • فسألته عما خرج فيه وما السبب في ابطائه طول هذه المدة • فذكر أمورا لحقته في الطريق عاقته وان النصارى الذين كانوا ببلد الصين فنوا وهلكوا باسباب وانه لم يبق في جميع البلاد الا رجل واحد • وذكر انه كان لهم بيعة خربت • قال : فلما لم أر من أقوم لهم بدينهم عدت في أقل من المدة التي مضيت فيها •(١٥٨).

وكانت دار الروم مسكونة في ايام الطبيب جبرائيل بن عبيد الله (المتوفى سنة ٣٩٦ هـ – ١٠٠٥ م) كما كانت مسكونة في القسم القديم من شرقي بغداد ايام ياقوت (٦٢٣ هـ – ١٢٢٦ م) وقد ذكرها في معجمه وعين موقعها(١٥٩) • وظلت باقية الى العهد الذي دون فيه الفخري كتابه أي سنة (٧٠٠ هـ – ١٣٠٠ م)(١٦٠) • ويبدو مما تقدم أن معظم مباني الشماسية وملحقاتها قد تهدم نحو سنة (٦٢٣هـ – ١٢٢٦م) وان رهبان أديارها قضوا نحبهم أو تفرقوا أو تشتتوا غير أن أغلب بساتينها بقي يانعا يقصدها جماهير الناس من نصارى وغيرهم • وبعد الحصار المغولي قد زال كل أثر لاى دير(١٦١) •

تلك كانت نهاية الشماسية وملحقاتها بعد الحصار المغولي كما كانت نهاية آثار عديدة فيقطرنا العراقي تلك الآثار التي اصبحت اليوم أثرا بعد عين •

(١٥٨) الفهرست ص ٤٩٠ •

(١٥٩) معجم البلدان ٢ : ٦٦٢ و ٧٨٣ و ٣ : ٣١٧ •

(١٦٠) الآداب السلطانية والدول الاسلامية للفخري (غوتا ١٨٦٠) ص ١٩٠ •

(١٦١) بغداد في عهد الخلافة العباسية ص ١٨٣ •

المراسلات والأنباء



صاحب الفخامة الاستاذ كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية يحف به فخامة السيد نورى السعيد وأصحاب المعالى الاستاذ جورج حكيم وزير الاقتصاد ووكيل وزارة الخارجية اللبنانية والاستاذ خليل كنه وزير المعارف والدكتور ناجى الاصيل مدير الآثار القديمة العام .

زيارة صاحب الفخامة الاستاذ كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية للمتحف العراقي ببغداد

زار صاحب الفخامة الاستاذ كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية وبمعيته معالي الاستاذ جورج حكيم وزير الاقتصاد ووكيل وزارة الخارجية اللبنانيـة وأفراد الحاشـية الكريمة من كبار موظفي القطر الشقيق المتحف العراقي في بغداد ظهر يوم الجمعة الموافق ١٢ جمادي الآخرة ١٣٧٢ للهجرة واليوم السابع والعشرين من آذار ١٩٥٣ . وقد طاف فخامة الرئيس وحاشيته قاعات المتحف وصالات العرض وبصحبته فخامة السيد نوري السعيد وزير الدفاع ومعالي الاستاذ خليل كنه وزير المعارف . وكان معالي الدكتور ناجي الأصيل مدير الآثار القديمة العام يوضح للزائرين الكرام عما يحتويه المتحف العراقي من آثار فريدة ونفائس تأريخية .

وقد تفضل فخامة الرئيس بعد هذه الزيارة فسجل اسمه في سجل التشريفات التذكاري في المتحف وسحبت للزائرين تصاوير تذكارية بهذه المناسبة .

« سومر »

الجزء الثاني من سومر «١٩٥٢»

(هاشمية الانبار وهاشمية الكوفة)

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

١ ـ جاء في المقالة الممتعة الموسومة بـ « نبذ تاريخية في أصول اسماء الامكنة العراقية وفوائد هـذا البحث » ـ ٢٤٣ ـ ما يفيـد أن أبا جعفـر المنصور انتقل من هاشمية الكوفة الى ارض بغداد لتأسيس مدينة فيها ، وجاء في ـ ص ٢٥٣ ، مايكاد يشعر أن الخليفة المذكور انتقل من الانبار الى ارض بغداد لاجل تشييد المدينة الجديدة ، وقـد سألنـا الصديق المحقق كوركيس عـواد أحـد الكاتبـين الفاضلين عن ذلك فذكر لنا انهما لايريدان الانتقال بالتسلسل التاريخي وانما يريدان أن الانبار اختل امرها بعد أن سكنها المنصور في زمن من الازمان التي مرت قبل ابتنائه بغداد . على أن الذي ذكراه يضاد ما ذكره ياقوت الحموي في مادة « الهاشمية » من معجم البلدان فهو يجعل الهاشميات العباسيـات ثلاثا ويعد المنصور قد انتقل من هاشمية الانبار الى ارض بغداد . قال ياقوت في رسم « الهاشمية » من معجم البلدان وأشار الى بعض قوله في المشترك : « والهاشمية ايضا مدينة بناها السفاح بالكوفة، وذلك أنه لما ولى الخلافة نزل بقصر ابن هبيرة[1] واستتم بناءه وجعله مدينة وسماها « الهاشمية » فكان الناس ينسبونها الى ابن هبيرة ، على العادة ، فقال : ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنها ، فرفضها وبنى

---

(١) قد كان ياقوت ذكر في رسم « قصر ابن هبيرة » انه منسوب الى يزيد بن عمر ابن هبيرة والى العراق لبني أمية وان مروان بن محمد آخر خلفائهم كتب يأمـره بالاجتنـاب عن مجاورة أهل الكوفة فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا ، قال : « فلمـا ملك السفـاح نزله واستتم تسقيف مقاصير فيه وزاد في بنائه وسماه « الهاشمية » وكان الناس لا يقولون الاقصر ابن هبيرة ، على العادة الاولى ، فقال : « ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنه، فرفضه وبنى [حياله مدينة سماها الهاشمية ، ونزلها ثم اختار نزول الانبار فبنى مدينته المعروفة. فلما توفي دفن بها واستخلف المنصور] ونزلها واستتم بناءا كان قد بقي فيها وزاد فيها أشياء وجعلها على ما أراد ثم تحول منها الى بغداد فبنى مدينة وسماها مدينة السلام» ١٠هـ. وقد أضفنا الى ما بقي من قول ياقوت الشيء الذى سقط منه ليتطابق النصان ، ويزول النقصان الذى يدخل به الكلام في المحالات . ويؤيده ما ورد في مراصد الاطلاع الذى هو مختصر معجم البلدان .

حيانها مدينة سماها « الهاشمية » ونزلها ثم اختار نزول الانبار فبنى مدينته المعروفة ، فلما توفى دفن بها واستخلف المنصور فنزلها أيضا واستتم بناءا كان بقي فيها وزاد فيها على ما اراد ثم تحول عنها فبنى مدينة بغداد وسماها « مدينة السلام » وبالهاشمية هذه حبس المنصور عبدالله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب — رض — ومن كان معه من أهل بيته » .

وقد نقل ابن عبدالحق قول ياقوت هذا الى كتابه المراصد ولم يعقب عليه بشيء ، وقال شمس الدين ابن خلكان فى ترجمة الحسين بن منصور الحلاج من الوفيات « وكان السفاح واخوه المنصور قد نزلا بالكوفة ثم بنى السفاح بلدة عند الانبار سماها الهاشمية فانتقلا اليها ثم انتقلا الى الانبار وبها مات السفاح وقبره ظاهر بها وأقام المنصور على ذلك الى أن بنى بغداد فانتقل اليها ايضا »(٢).

وقال فى ترجمة ربيعة بن فروخ المعروف بربيعة الرأى « وكانت وفاته ... بالهاشمية وهى مدينة بناها السفاح بأرض الانبار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار »(٣). وفى قوليه تناقض فانه بعد أن عد السفاح والمنصور قد سكنا « هاشمية الانبار » جعل السفاح قد انتقل من الهاشمية الى الانبار والمعروف فى التاريخ هو العكس ، على انه مشايع لرأى ياقوت الحموى فى أن المنصور انتقل من الانبار الى بغداد. وقال ابن شاكر الكتبى فى ترجمة السفاح « وهو أول من نزل العراق من خلفاء بنى العباس بنيت له الهاشمية الى جانب الانبار وبها قبره وهى المعروفة الآن [فى القرن الثامن] بالانبار ، لان الاولى درست »(٤).

والذى يهم التاريخ فى هذا البحث معرفة البانى لهاشمية الكوفة ومعرفة المحل الذى انتقل منه المنصور الى أرض بغداد لابتنائها فيه، أهاشمية الانبار هو أم هاشمية الكوفة ؟ فقد بقيت هذه المشكلة التاريخية على اشكالها ، وأهل البحوث المقتبسون من غيرهم ينقلون ما يجدون ولا يكلفون انفسهم عناء التحقيق ، فلذلك قد يجمعون بين المتناقضين ، ونحن قد نقلنا من قول ياقوت الحموى ما يفيد أن هاشمية الكوفة بناها السفاح وان المنصور انتقل الى بغداد من هاشمية الانبار التى أسسها السفاح ايضا ، فهل هذا موافق لواقع التاريخ ؟ . الاخبار المأثورة المذكورة فى كتب التاريخ لاتؤيد ذلك ، فقد جاء فى التاريخ الفخرى لابن الطقطقى ان المنصور « كان قد بنى فى أوائل دولتهم مدينة بنواحى الكوفة وسماها الهاشمية ووقعت وقعة الراوندية فيها ، فكره سكناها لذلك ولمجاورة أهل الكوفة فانه كان لايأمنهم على نفسه وكانوا قد أفسدوا جنده فخرج بنفسه يرتاد له موضعا يسكنه ويبنى فيه مدينة له ولعياله ولاهله ولجنده »(٥) ويسوق المؤرخ الحبر الى أن يصل

(٢) وفيات الاعيان « ج ١ ص ١٦٦ » من طبعة بلاد العجم .

(٣) المرجع المذكور « ج ١ ص ٢٠٢ » .

(٤) فوات الوفيات « ج ١ ص ٤٨٦ » طبعة مطبعة السعادة سنة ١٩٥٢ ولا تختلف عن الطبعتين السابقتين لها بفائدة كبيرة ، بل تكثر فيها التصحيفات والاوهام. ولم يذكر الكاتبان الفاضلان هذا النص ولا زمن خراب الانبار ودثورها ، « ص ٢٥٢ » من المقالة .

(٥) الفخرى « ص ١١٧ » طبعة المطبعة الرحمانية بمصر .

بالمنصور الى اختيار ارض بغداد مما يفيد أن انتقاله الى ارضها كان من هاشمية الكوفة وسنذكر ما يفوق هذا النص نقلا من تاريخ ابن واضح اليعقوبى . وهذا يعنى ايضا أن السفاح لم يبن هاشمية الكوفة ولا سكن فى مدينة تسمى الهاشمية عند الكوفة ، ولذلك نرى أن من المؤرخين من يذكر أنه كان ساكنا أولا بالحيرة ، قرب النجف ، قال ابن واضح اليعقوبى « وانتقل أبو العباس من الحيرة فنزل الانبار واتخذها مدينة سماها الهاشمية سنة ١٣٤ واشترى أشربة[٦] كثيرة بنى فيها واقطعها أهل بيته وقواده »[٧]. وكان انتقاله الى الانبار سنة « ١٣٤ » قال ابو جعفر الطبرى : « وفى هذه السنة تحول أبو العباس من الحيرة الى الانبار وذلك فيما قاله الواقدى وغيره فى ذى الحجة »[٨].

ويؤكد سكنى السفاح فى الحيرة أن رأس مروان بن محمد آخر الخلفاء الامويين جيء به فوضع فى مجلسه وهو يومئذ بالحيرة ، فالتفت الى اصحابه فقال : أيكم يعرف هذا ؟ فقال أبو جعدة : أنا اعرفه هذا رأس أبى عبد الملك مروان بن محمد خليفتنا بالامس رضى الله عنه »[٩].

واذا تتبعنا المواضع التى استقر فيها هذان الخليفتان بعض الاستقرار وضبطنا تسلسلها التاريخى رأينا أن السفاح توفى فى هاشميته بالانبار سنة « ١٣٦ » وأنه دفن فى قصره منها ، وأن أبا جعفر المنصور بلغته وفاة أخيه وهو قافل من الحج ، فقدم الكوفة فى غرة المحرم من سنة « ١٣٧ » ونزل بالحيرة ثم شخص الى الانبار ودخل هاشمية أخيه السفاح وضم أطرافه وأخذ خزائن أخيه ولم يبق طويلا فى تلك الهاشمية بل تركها الى نحو المدائن ليفرغ من أمر أبى مسلم الخراسانى قبل أن يفلت منه ويستفحل سلطانه بخراسان ، ونزل المنصور فى رومية المدائن وفيها فتك بأبى مسلم وكان ذلك فى شعبان من سنة « ١٣٧ » المقدم ذكرها ثم انتقل الى الحيرة فقد جيء اليه فيها بعمه عبدالله بن على يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة « ١٣٧ » وكان فى سنة « ١٤١ » قد نزل ذات مرة بقصر ابن هبيرة وفيه قتل عبدالجبار بن عبدالرحمن الازدى . والظاهر انه بنى هاشمية الكوفة قبل هذا التاريخ لانه كان قد حج سنة « ١٤٣ » وأزعج من المدينة عبدالله بن الحسن العلوى وأهل بيته الى العراق وصار الى الحيرة وسجنهم فى هاشمية الكوفة الى أن ماتوا فى سجنهم[١٠]، وقد أجمع المؤرخون على انهم سجنوا فى هاشمية الكوفة ، قال أبو جعفر الطبرى « أمر أبو جعفر أبا الازهر فحبس بنى الحسن بالهاشمية » قال بعض من كان مزعجا معهم « قال أبو جعفر : احدروا بهم الى العراق فقدم بنا

(٦) كذا جاء فى طبعة النجف « ج ٣ ص ٩٥ » ولعل الاصل « أجربة » جمع جريب وهو من أقيسة المساحات المعلومة قديما بالعراق وحديثا بالبصرة فقط .

(٧) المرجع المذكور فى الموضع المشار اليه منه .

(٨) تاريخ الامم والملوك « ج ٩ ص ١٥١ » من طبعة المطبعة الحسينية بمصر .

(٩) المروج « ج ٣ ص ١٨٧ » طبعة دار الرجاء بمصر وهى طبعة رديئة ايضا .

(١٠) تاريخ ابن واضح اليعقوبى « ج ٣ ص ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ » من مطبعة النجف ، وتاريخ الامم والملوك « ج ٩ ص ١٥٦ » .

الى الهاشمية فحبسنا بها فكان أول من مات فى الحبس عبدالله بن حسن »(١١). وقال المسعودى « وحبسوا فى سرداب تحت الارض لايفرقون بين ضياء النهار وسواد الليل ... حتى ماتوا وذلك على شاطىء الفرات بالقرب من قنطرة الكوفة ، ومواضعهم بالكوفة تزار فى هذا الوقت وهو سنة اثنتين وثلاثمائة وكان قد هدم عليهم الموضع »(١٢).

وقال كمال الدين ابن الفوطى فى الغمر « الغمر أبو اسماعيل ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى ، صاحب الصندوق ، امه فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب ، ذكره شيخنا جمال الدين بن المهنا وقال : هو أول من مات من العلويين فى حبس المنصور سنة خمس واربعين ومائة وله تسع وستون وقيل انه دفنه حيا فى صندوق بظاهر الكوفة بقرية الهاشمية »(١٣). وذكر هذه السيرة وزاد عليها ابن عنبة فى كتابه فى انساب العلويين(١٤). ومن قدماء من ترجموه وذكروا هؤلاء الذين لقوا حتوفهم بالهاشمية أبو الفرج الاصفهانى(١٥)، ويستفاد مما قدمنا ذكره أن قول ياقوت المأثور آنفا « وبالهاشمية هذه حبس المنصور عبدالله بن الحسن ... فيه شىء من الابهام لان الاشارة تتوجه الى هاشمية الانبار لا الى هاشمية الكوفة . ونعود الى تنقل المنصور فلا تجده قد عاد الى الانبار ولا الى هاشميتها الا فى سنة « ١٣٧ » المذكورة آنفا . وفى سنة « ١٤٤ » شخص ابنه محمد المهدى من خراسان منصرفا الى العراق، فخرج أبو جعفر لاستقباله بنهاوند وقدم فصار الى الى الكوفة فنزل الحيرة والمدينة التى بناها المنصور وسماها « الهاشمية » فأقام المهدى هناك أياما ثم ابتنى بريطة بنت أبى العباس بالحيرة(١٦). وفى هذه السنة — كما هو معلوم — خرج المنصور يرتاد موضعا لتشييد مدينة جديدة فكانت مدينة السلام بغداد ، فانتقاله اليها من ناحية الكوفة لا من ناحية الانبار ، وعلى تصديق خبر الطبرى وابن الطقطقى بأن وقعة الراوندية مع المنصور كانت فى الهاشمية وبعلمنا أن الوقعة حدثت سنة « ١٤١ »(١٧) تكون الهاشمية قد بنيت قبل ذلك . ونرى فى اخبار الطبرى تساهلا يبلغ حد التفريط من حيث التاريخ فى ذكره « الهاشمية » فهو قد جعل بيعة السفاح فى ربيع الاول من سنة « ١٣٢ » « بالمدينة » يعنى بالهاشمية ، وذكر أن السفاح بعد اقامته فى العسكر أشهرا « ارتحل فنزل المدينة الهاشمية فى قصر الكوفة وذكر فى تلك السنة أن « مرار بن أنس الضبى قدم على أبى السفاح فى المدينة الهاشمية » ثم ذكر أنه تحول من الحيرة الى الانبار فى ذى الحجة من سنة « ١٣٤ » ، ونقل فى حوادث سنة

(١١) تأريخ الامم والملوك « ج ٩ ص ١٩٩ ، ٢٠٠ » من الطبعة المذكورة .

(١٢) المروج « ج ٣ ص ٢٢٥ » من الطبعة المذكورة .

(١٣) معجم الالقاب « ج ٤ ص ١٨٩ » من نسختنا الخطية الاولى .

(١٤) عمدة الطالب فى انساب آل أبى طالب « ص ١٤٠ » من طبعة الهند .

(١٥) مقاتل الطالبين « ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٢٦ » من طبعة عيسى البابى الحلبى بمصر .

(١٦) تأريخ ابن واضح اليعقوبى « ج ٣ ص ١٠٩ » .

(١٧) تأريخ الامم والملوك « ج ٩ ص ١٧٣ » .

« ١٣٧ » أن المنصور قدم من مكة فنزل الحيرة ثم دخل الكوفة . وفي سنة « ١٤٠ » خرج حاجا فاحرم من الحيرة وبعد حجه سافر الى عدة مدن حتى بلغ الرقة ثم شخص منها حتى أتى الهاشمية هاشمية الكوفة ، ولما ذكر وقعة الراوندية وذيولها قال « وكان ذلك كله في المدينة الهاشمية بالكوفة »(١٨). فهو واهم بالنسبة الى من أسند بناء هاشمية الكوفة الى المنصور كاليعقوبي وابن الطقطقى .

ونحن لاندعى أننا حللنا المشكلة حلا تاما الا اننا أول من أولاها عناية البحث وأزال الغموض الذى أحاط بها وأظهر الوهم الذى وقع في قول ياقوت الحموى في كتابيه المذكورين .

الابلة ونهرها والعشار

٢ ــ وجاء في « ص ٢٤٩ » من المقالة المذكورة كلام على الابلة جاء فيه « الابلة : اسم نهر وبلدة ، كانت على شط العرب وقد زالت اليوم وعلى موضعها تقوم العشار الحديثة من محلات البصرة ، والابلة اسم قديم هو الصيغة العربية لاسمها اليوناني Apologos وكان معروفا في المائة الرابعة قبل الميلاد ... » .

قلت : قول الكاتبين « وعلى موضعها تقوم العشار الحديثة من محلات البصرة » ليس من الصواب في شيء ، وقد سبقهما الى هذا الوهم لسترنج وعبداللطيف ثنيان فقد قال في لغة العرب(١٩) تعليقا على الابلة « ويظهر من وصف ياقوت للابلة انها هي المسمّاة اليوم بالعشار » . ثم جاء بعده كاتب آخر فقال « أما البصرة الحالية فهي تبعد عن الاولى « ١٤ » كيلو مترا ، ولم يكن لتاسيسها زمن خاص معروف عند المؤرخين بل يظهر أنها نشأت تدريجيا على أنقاض البصرة القديمة ، والبصرة الحالية قائمة على نهر الابلة الذى يسمونه اليوم « نهر العشار » قال القزويني في عجائب المخلوقات « الابلة جانبان شرقي وغربي طوله أربعة فراسخ أما الشرقي فيعرف بشاطىء عثمان وهو العامر الآن واما الغربي فخراب غير أن فيه مشهدا يعرف بمشهد العشار مشرف على دجلة وهو موضع شريف قد اشتهر بين الناس » . فيمكن أن يكون بهذه المناسبة أبدل اسم الابلة بالعشار . ولا صحة لما يقولون انه سمي كذلك جتماع العشارين على صدره لاخذ الاعشار من السفن والمارة »(٢٠).

قلت : أما قول الكاتب الاول ان وصف ياقوت للابلة يظهر منه انها هي المسماة اليوم بالعشار فقول مرسل ليس فيه شيء من التحقيق ، فهذا قول ياقوت « والابلة : بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج(٢١) الذى يدخل الى مدينة البصرة ، وهي اقدم من البصرة لان البصرة مصرت في ايام عمر بن الخطاب ــ رض ــ وكانت الابلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائد وقد ذكرنا فتحها ... وكان خالد بن صفوان يقول : ما رأيت أرضا مثل الابلة مسافة ولا أعذى نطفة

---

(١٨) المرجع المذكور « ج ٩ ص ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٧٤ » .

(١٩) ج ٥ ص ٥٥٥ .

(٢٠) لغة العرب « ج ٦ ص ٢٠٠ » .

(٢١) وصف هذا النهر بالخليج لسعته وخصوصا عند فوهته .

ولا أوطأ مطية ولا أربح لتاجر ولا أحفى لناثد .
وقال الاصمعي : جنان الدنيا ثلاث : غوطة دمشق ونهر بلخ ونهر الابلة ... وأما نهر الابلة الضارب الى البصرة فحفره زياد ... » .

فهذا الوصف مع خلوه من كل اشارة الى موضع العشار الحالي ، ليس فيه ما ينطبق عليه ولا على بعضه ، فأين الخليج الذي هو نهر عظيم الفوهة ، والعشار نهر صغير ؟ واين الجنان وليس على نهر العشار منازه وبساتين اكثر من غيره من الانهار بالبصرة ؟ ويظهر لي أنه على العكس أقل منها منازه .

وأما قول الكاتب الثاني فليس فيه الا ذكر « مشهد العشار » الذي أشار اليه القزويني ، وليس في العشار الحالي مشهد أي قبر مقدس يعرف بمشهد العشار ، بل فيه مقام من المقامات يعرف بمقام علي أبن أبي طالب والمقام غير القبر والتربة ، هذا الى أن الاسم القديم « مشهد العشار » والاسم الحديث « العشار » في اتفاقهما وتماثلهما هذه المماثلة غير التامة[٢٢] ، لايفيدان اتحاد المسميين لان تشابه الأسماء في المواضع القريبة قد يحدث احيانا[٢٣] ، ولا يدل التشابه على الاتحاد الا اذا اعتمد على الاخبار المتصلة منذ القدم الى زمن البحث في تاريخ الاسم والاخبار بالبداهة تؤخذ من التواريخ والسياحات والرحلات فكيف يستطاع وجدان اخبار تثبت أن هذا هو موضع العشار العتيق من لدن القرن السابع « عصر القزويني » الى القرن الثالث عشر أو اواخر القرن الثاني عشر في الأقل؟! لاشك في انقطاع الاتصال التاريخي ، فهذا العشار لم يذكره المؤرخون حتى المتأخرون ولا ذكره السائح مثل نيبهر الدانمركي الذي دخل العراق سنة « ١٧٦٦ م = ١١٨٠ هـ » في رحلته العظيمة ، ولم أجد « العشار » الا في خارطة عربية لشط العرب متأخرة الزمان يتكرر في اسماء الملاك لاراضيها « راشد السعدون » و « السيد نور » و « ناصر السعدون » و « حمود السعدون » « والسيد يوسف » و « صالح السعدون » و « محمد السعدون » و « حمود الثامر » و « علي السعدون » و « ابن زهير » و « سليمان قداغ » و « منصور السعدون » و « يوسف بك » و « السيد رجب النقيب والد السيد طالب النقيب » وغيرهم ، وقد كتب في موضع العشار من رسم البصرة وسورها في مستطيل طويل « احتساب ميري ، عشار »[٢٤] . وهذان الاسمان « احتساب ميري » التركي و « عشار » العربي يدلان على انهما يعنيان معنى واحدا هو أخذ ما يجب على التجارات المنزلة في ميناء العشار والمارة به فكيف يجوز اذن للكاتب

(٢٢) لان ذاك « مشهد العشار » وهذا «العشار» فلو قدر أن العامة أسقطت كلمة «مشهد» لاستعاضت منها بكلمة « الشيخ » أو « السيد » أو « الامام » أو غير هذه من كلم الاحترام والاجلال .

(٢٣) نقلنا في الكلام على الهاشمية ما ذكره ياقوت الحموي من أن السفاح أصلح قصر ابن هبيرة وسماه الهاشمية وأن هاشمية ثانية بنيت حيالها وفي بغداد «القرية» في الجانبين و « درب السلسلة » في الجانبين و « الميدان » في الجانبين و « باب الشام » في الجانبين و « سوق الثلاثاء » في الجانبين وفي العراق قريتان باسم صرصر متقاربتان وفيه فلوجتان وكرخان .

(٢٤) تراجع خارطة « شط العرب » المحفوظة بدار الكتب الوطنية بباريس برقم « ٢٢٧٩ » من العربيات . وقد كتب في الجهة الشمالية من البصرة عند باب من أبوابها « رباط الصغير تابع العشار وراجع للميري » .

الفاضل أن يقول « ولا صحة لما يقولون انه سمي كذلك لاجتماع العشارين على صدره ولاخذ الاعشار من السفن المارة » ؟ ان هذا القول هو الصحيح ولا يجوز الالتفات الى غيره البتة .

هذا من جهة المنطق واللغة والتسلسل التاريخي أما أدلة النفي لخططه فكون أوصاف الابلة ونهرها في كتب البلدان والتواريخ والسياحات والرحلات تدل على انها كانت جنوبي العشار الحالي ، وبالقرب من نهر اليهودي بينه وبين البصرة وعلى ذلك اعتمد الثقات في رسمها على الخارطات(٢٥)، قال ابن سرافيون في وصف قسم من انهار البصرة من الشمال الى الجنوب « ... النهر الثالث نهر يقال له بثق شيرين وبينه وبين نهر الدير ستة فراسخ ، والرابع يقال له نهر معقل(٢٦) وبينه وبين بثق شيرين فرسخان والخامس « نهر الابلة » والابلة هي فوهته بينه وبين نهر [معقل] أربعة فراسخ والسادس نهر يقال له نهر اليهودي وبينه وبين نهر الابلة أربعة فراسخ والسابع نهر يقال له نهر ابي الخصيب وبينه وبين اليهودي فرسخ(٢٧).

فان كان بين نهر معقل ونهر الابلة أربعة فراسخ وكان الفرسخ ستة كيلو مترات ، كانت المسافة بينهما « ٢٤ » كيلو مترا ، فهل يستطيع أحد أن يدعي أن بين العشار وماركيل « المعقل » هذه المسافة من الكيلو مترات ؟ ! هذا مع أن من القوم من يجعل الفرسخ ثمانية كيلو مترات فتكون المسافة « ٣٢ » كيلومترا .

ويشيد ما ذكرنا ويؤيده ما ذكره ابن بطوطة في رحلته قال « وفيما بين البصرة والابلة متعبد سهل بن عبدالله التستري فاذا حاذاه الناس بالسفن تراهم يشربون الماء مما يحاذيه من الوادي ويدعون عند ذلك تبركا بهذا الولي - رض - ... وكانت الابلة مدينة عظيمة يقصدها تجار الهند وفارس فخربت وهي الآن [٧٢٧ هـ] قرية بها آثار قصور وغيرها دالة على عظمتها »(٢٨). والمرسوم في الخارطة التي أشرنا اليها « مقام سهل - رضي الله عنه - علمدار النبي » وهو على شط العرب وهذا المقام قرب نهر أبي الخصيب من الجنوب ، وبوجوده نستدل على بعد الابلة عن البصرة من الجنوب ايضاً وذلك أن المسافرين قد كانوا أحيانا يستعملون شط العرب في الانحدار الى الابلة فاذا حاذوا متعبد سهل أي مقامه فعلوا ما ذكره ابن بطوطة آنفا ومعلوم أن هذا الخبر في كل حالاته من تعديل وتوجيه لاتنطبق طبيعة حدوثه على « نهر العشار » الحالي وخصوصا أن ضفتيه من أوله الى آخره ليس عليهما مقام لسهل المذكور ، ولا لسهل آخر ، ولا هو من الانهار التي تحمل السفن الكبيرة التي تستعمل في الاسفار بين مختلف الديار ،

---

(٢٥) G. Le Strange (The Lands of the Eastern Califate, p. 25.
وتراجع خارطة مديرية الاثار القديمة العامة للمواضع الاثرية وقد أخطأ لسترنج في التطبيق .

(٢٦) قيل هو المعروف اليوم بماركيل عند أكثر الناس تصحيف « معقل » في اللغة العربية ، وقد رسم في الخارطة التي أشرت اليها بشط العرب وكتب عليه « نهر معقل بن يسار - رضي الله عنه - ثمره لشيخ المنتفك » ورسم فوقه موضع اسمه « كوت فرنكي » وأظنه الذي سمي بماركيل بعد ذلك .

(٢٧) وصف أنهار العراق « ص ٢٩ » طبعة لسترنج .

(٢٨) رحلة ابن بطوطة « ج ١ ص ١١٧ - ٨ » طبعة مطبعة التقدم بمصر .

ويبلغ به الجفاف أحيانا أن يعبره الصبيان خوضا ور تضا بله أنه لضآلته لايمتد كثيرا .

وعلى ذكر مقدار المسافة بين نهر معقل ونهر الابلة من فوهاتهما نرى ان وهما حصل فى كلام الرحالة ناصر خسرو الذى ذكره فى رحلته خاصا بهما قال « ويتفرع من شط العرب هذا قناتان كبيرتان بين منبعهما مسافة فرسخ ، وقد شقاهصوب القبلة مسافة أربعة فراسخ ، ثم يلتقيان ويكونان قناة واحدة تسير مسافة فرسخ واحد ناحية الجنوب ومن هاتين القناتين شقت ترع كثيرة ، مدت فى كل الأطراف وغرست أشجار النخيل والحدائق على شواطئهما ، والقناة العليا ــ وهى الشمالية الشرقية ــ تسمى نهر معقل والثانية ــ وهى الغربية تسمى نهر الابلة ــ ومنهما تكون جزيرة مستطيلة والبصرة على أقصر ضلع من هذا المستطيل » ثم قال « ويلتقى نهر الابلة ومعقل عند البصرة وقد ذكرت ذلك من قبل »(٢٩).

فالوهم الذى اشرنا اليه هو سقوط عدد قبل كلمة « فرسخ » اما من الاصل الفارسى واما من الترجمة العربية ، لان المسافة لو كانت فرسخا لقال « بين منابعهما فرسخ واحد » كما قال بعد ذلك « تسير مسافة فرسخ واحد » ، هذا الى أن قوله داخل فى باب المحالات لان ضلع المستطيل الشرقية يكون طولها « فرسخا واحدا » مع انها الطويلة وضلعه الغربية يكون طولها أقل من فرسخ وهى القصيرة التى عليها مدينة البصرة العظيمة فهذا محال ، كما ذكرنا ، وقال ابن سعيد العمارى المغربى « البصرة التى بنيت فى الخلافة العمرية حيث الطول ٧٤ درجة و ٣١ دقيقة ، والعرض ٣١ درجة وهى على نهر يقال له الفيض يمتد مع شرقيها وجزيرة « الابلة » التى (هى) أحد متنزهات العالم بين هذا النهر ونهر معقل ونهر الابلة ودجلة »(٣٠) فهذا الوصف يؤيد كون جزيرة الابلة مستطيلة ، فاذا كانت الابلة فى رأس الضلع الجنوبية من المستطيل وكانت البصرة على الضلع الغربية وجب أن تكون الابلة أسفل من وسط البصرة ، وموضع العشار الحالى لا يكون كذلك اذا مددنا خطا مستقيما من خرائب البصرة العتيقة اليه . ثم ان « الابلة » مدينة عتيقة كانت ذات عمارات وقصور وفيها قلعة ، فان يعرف موضعها ويستثر ما فى ارضها توجد آثار عماراتها ومبانيها الاخرى ، مع أن العشار لم يعثر فيه على آثار مدينة قديمة ، ونلتفت فى الاخير الى الاسم ، فكيف ذهب اسم « الابلة » التاريخى وحل محله العشار مع أن تسمية العشار لاترقى الى « مائتى سنة » ولا الى « مائة وثمانين » سنة ؟

وللاسباب المذكورة النافية نفيا قاطعا أن تكون العشار الحالية موضع مدينة الابلة الاثرى نولى

(٢٩) سفرنامة « الترجمة العربية ليحيى الخشاب » ، ص ٩٥ ، ٩٩ » .

(٣٠) جغرافية ابن سعيد « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس برقم ٢٢٣٤ الورقة ٧٤ » ، وقال ابن خلكان فى ترجمة أبى دلف القاسم بن عيسى العجلى « الابلة ... بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة وهى اليوم من البصرة وهى من جنان الدنيا واحدى المتنزهات الاربع ... » ولعله أراد بقوله « وهى اليوم من البصرة » ان العمارات امتدت من البصرة الى الابلة مسافة أربعة فراسخ وهو بعيد جدا .

وجهة أخرى للبحث عن الابلة ونهرها ، قال الاستاذ أمين عالى البصرى باش اعيان زاده فى تعداده انهار البصرة « الخورة : هذا النهر من ابدع متنزهات البصرة لاسيما فى فصل الربيع ويقال انه « نهر الأبلة » القديم الشهير فى التاريخ الذى كان يقال عنه انه احدى متنزهات الدنيا الاربع ... وذهب بعضهم الى أن نهر الابلة المذكور هو نهر الجبيلة المتقدم ذكره ، ومن نهر الخندق الى نهر الخورة ارض داخلة فى مركز مدينة البصرة . قال السيد ابراهيم فصيح : من انهر البصرة نهران تابعان لنهر المناوى حولهما بساتين كثيرة يقال لاحدهما خورة والآخر مويلح ؛ حولهما بساتين كثيرة تجرى منهما انهار عديدة . » ونقل كلام ابن خلكان فى وصف الابلة، وتكلم على معنى « الخورة » وتاريخها ثم قال « ولهذا نظن ان نهر الابلة والخورة هما واحد فى الاصل »(٣١).

فأمين عالى رجح كون « الخورة » نهر الابلة على كون نهر الجبيلة اياه ، وهو مصيب فى ترجيحه وان لم يقم دليل قاطع على كون نهر الخورة هو نهر الابلة ، وذلك لان نهر الجبيلة قرب نهر معقل فى ارض ماركيل المعروفة ، فمن أكثر المحالات أحالة أن يكون هو نهر الابلة ، لانه فى شمال العشار الحالى مع أن نهر الخورة فى جنوبه ولذلك يتوجه التعيين اليه دون ذاك .

ونحن قد أطلنا الكلام فى تعيين الابلة ونهرها لان الامر مهم جدا من حيث خطط البصرة والتاريخ، وليس هو بالامر التافه ولا اليسير تحقيقه فيقتصر فيه على الاشارة الموضحة واللمحة الدالة ، ولطالما زلت فيه أقلام الكتاب والباحثين والمؤرخين العصريين وقد خشينا أن يكون ما ورد فى الجزء الثانى لهذه السنة من المجلة باعثا جديدا على تصديق الوهم وتوكيدا له فكتبنا ما كتبناه .

بامرنى

٣ ــ وجاء فى « ص ٢٥٥ » من المقالة المذكورة « بامرنى من أشهر قرى قضاء العمادية فى لواء الموصل فى مكان منيع من جبالها وفيها زاوية الطريقة النقشبندية واسمها بالارمية « بيث موردنى » ومعناه المحل الحصين والبيت المنيع العاصى ثم خففها الناس فقالوا بامرنى » .

قلت : ذكرها ياقوت الحموى فى معجمه للبلدان قال « بامردنى : بفتح الميم والراء ساكنة ودال مفتوحة ونون ، مقصور ، قرية من ناحية نينوى من اعمال الموصل بالجانب الشرقى ... » ، ونقل كلامه ابن عبد الحق فى مراصد الاطلاع ، على انها جاءت بصورة « بارمرتى » فى المطبوع من معجم الالقاب ، فان لم يكن ذلك تحريفا فانه يدل على أن الناس بدؤوا منذ القرن السابع أو قبله بقليل بحذف الدال ، ثم حذفت الراء فاصبحت « بامرنى » قال ابن الفوطى فى ترجمة المفيد أبى يوسف يعقوب بن عبدالملك الاسدى السنجارى الحافظ الواعظ « قتل شهيدا بقرية بارمرنى فى ذى الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة على يد التتار »(٣٢)

(٣١) لغة العرب « ج ٣ ص ٦٣ » .

(٣٢) معجم الالقاب « ج ٥ الترجمة ١٦٠٠ من الميم » .

وذكر ياقوت لها في القرن السابع على الصورة المذكورة لاينفي تحريف الناس لها فربما كان ياقوت ناقلا للاسم من كتاب تأريخه أقدم من القرن السابع .

بهرز « بوهرز »

٤ ـ وورد في « ص ٢٧٧ » من المقالة نقلا من رسالة القصد والاستطراد أن « بهرز قرية على خمسة كيلو مترات ، جنوب بعقوبة ، يشبه أن يكون اسمها ايرانيا مركبا من « به ـ روز » « به » بمعنى طيب ، جيد خير ، وروز معناها نهار ، وهناك اشخاص باسم بهروز فلعلها بنيت من قبل أحدهم » .

قلت : اسمها القديم « بوهرز » قال ياقوت في معجم البلدان « بوهرز : بالضم ثم الفتح وسكون الهاء وكسر الراء وزاي ، قرية كبيرة ذات بساتين وبها جامع ومنبر قرب بعقوبا ، بينها وبين بغداد نحو ثمانية فراسخ ، روى بها قوم الحديث » . واختصر كلامه ابن عبدالحق في المراصد وقال معقبا على كلامه في رسم « بتا » ما هذا نصه « قلت : وهي قرية تحت بعقوبا بينها وبين بوهرز » . وجاءت بصورة « بوهريز » في الكتابة المنقوشة على باب خان مرجان أي دار الآثار العربية الحالية ، والنص الذي وردت فيه هو « بساتين ببعقوبا وبوهريز وبالبندنجيين »[٣٣] وكذلك وردت في وقفية مرجان ونص موردها هو « والنصف من بساتين بعقوبا وبوهريز . وبستان جديد ببوهريز ، انشاء الواقف »[٣٤] ، فاعتماد الناس على كسرة الراء في « بوهرز » في نطقهم حتى أصبحت ياءا « بوهريز » يدل على قدم « رز » وانها ليست من « روز » التي معناها يوم ، كما أن « بوه » بالواو وليست « به » فينبغي أن تفسر بغير ذلك التفسير ، ولماذا لا يكون أصل اسمها « بو ـ وهرز » من ملوك فارس[٣٥] ؟ واذا سلمنا صحة « به » في الاسم فلماذا لا تكون « رز » بمعنى الكرم أو مغارس الكرم ؟ فيكون الاسم « الكروم الجميلة » ؟ فاما الاحتجاج بأن هناك أشخاصا باسم بهروز ، فهو موهن للاستدلال ، لان المعروف في التاريخ هو بهروز واحد ، وهو الخادم المشهور الملقب مجاهد الدين المتوفى في سنة « ٥٤٠ » ببغداد ، ولم يرد في التاريخ أنه أنشأ بلدة سميت باسمه الصريح بل بلقبه « مجاهد الدين » فقيل « المجاهدية » قال ابن الفوطي في سيرته « وكان معمارا للبلاد وعمر المحولة المعروفة بالمجاهدية وجمع لها الرجال من الاعمال ، وعمر الخالص واعماله وجمع الآلات لسد بثق بوهرز »[٣٦] . فبوهرز موجودة قبل زمانه ولا صلة لها باسمه كما يدل عليه هذا النص التاريخي ، وانما جمع آلات لسد قورج بلدة تعرف ببوهرز ، وقال ابن الجوزي في حوادث سنة

(٣٣) لغة العرب « ج ٧ ص ٦١٧ » قراءة كاتب التعليق .

(٣٤) مساجد بغداد وآثارها « ص ٦٧ » . وجاء في ترجمة مجد الدين أبي جعفر عمر بن أحمد الموصلي العنسفي المتوفى في سنة « ٦١٣ » أن مولده كان في قرية بوهرز من سواد العراق « معجم الالقاب ج ٥ الترجمة ٤٠٤ من الميم » .

(٣٥) التنبيه والاشراف « ص ٢٢٦ » من طبعة مصر .

(٣٦) معجم الالقاب « ج٥ الترجمة ١٢٤ من الميم » .

« ٥٣٦ » : « وفيها عمل بثق النهروان وخلع بهروز على الصناع جميعهم ... وبنى قرية سماها المجاهدية وبنى لنفسه تربة هناك »[٣٧] الا انه دفن ببغداد باجماع من أرخوه ، ومع أن خبر معجم الالقاب مصرح بأن « بهروز سد بثق بلدة بوهرز » وأن لا صلة بين أسمائهما تقول ان الناس لايسمون من تلقاء أنفسهم البلدة باسم رجل الا اذا كان مدفونا فيها ، أو كانت مستقرا لعمله كأن يقولوا سكن فلان بالحسين وانتقل الى العشار ، والأول كثير والثاني قليل ، أما فرض التسمية عليهم فأحيانا لاينجح ولا ينجح ، وقد نقلنا في المأثور آنفا أن السفاح بنى مدينة عند قصر ابن هبيرة وسماها « الهاشمية » الا ان الناس استمروا على تسميتها قصر ابن هبيرة ، فتركها .

البصرة Alabaster

٥ - وجاء في « ص ٢٥٦ » أن من معاني البصرة « الحجارة الرخوة فيها بياض » قلت : هذا هو القول الراجح لان اسم « البصرة » مأخوذ من اليونانية « ألاباستـرون » Alabastron أي Alabaster في الانكليزية و Albâtre في الفرنسية الحديثة ، وهي من الحجارة البيض ، شفيفة بمقدار ما ينفذ منها الضوء ولا ترى من خلالها الاشياء وهي نوعان موصوفان في مظان تعاريفهما ، من الكتب الخاصة .

خرنابات = خرماباد

٦ - وجاء في « ص ٢٦١ » من المقالة « خرنابات : قرية على خمسة كيلو مترات من شمال باعقوبا واسمها ايراني مركب من « خرن - أباد » بمعنى « خرن = المجد ، أباد = عمارة » أي عمارة المجد أو العمارة المجيدة »[٣٨] .

قلت : الذي جاءت به النصوص التاريخية هو أن اصل اسمها « خرم - أباد » ومن ذلك ماورد في نص الوقفية على باب خان مرجان المقدم ذكره آنفا وهو « وبساتين بالمخرمية وبساتين بقرية الفرك[٣٩] والزادمان[٤٠] وخرماباد ورباط جلولا المعروف بقزل رباط »[٤١] . وورد في وقفية المدرسة المرجانية وقد نقلنا بعضه آنفا « وبساتين بالبندينجين[٤٢] وبستان جديد ببوهرز انشاء الواقف ونهر خرماباد[٤٣] وسائر اراضيها ومزارعها المدعو هزارتشه وذلك بين جبل حمرين وخانقين »[٤٤] .

ولا شك في أن القرية المذكورة هي « خرنابات » الحالية ونهرها الحالي ، فيكون اشتقاقها من خرم « الفارسية » أي مبهج لطيف ، سار وأباد أي عمارة ، فيكون معناها « العمارة المبهجة » ، والذي يؤكد صحة هذا الرأي أن الاسم قد سمي به من قبل مثل « خرماباذ » من قرى بلخ وخرماباذ من قرى الري ، قال ياقوت الحموي

(٣٧) المنتظم « ج ١٠ ص ٩٥ » .

(٣٨) منقول من رسالة القصد والاستطراد .

(٣٩) في الاصل المنشور « الترك » . وأظنها « الفرك » فقد اشتهرت قرى بهذا الاسم .

(٤٠) في الاصل المنشور « الزادماز » .

(٤١) لغة العرب « ج ٧ ص ٦١٦ » من قراءة كاتب التعليق .

(٤٢) يعني المندلي الحالية .

(٤٣) في الاصل المنشور « خرناباد » وليس بصواب لان المنقوش على الاجر بالميم لا بالنون .

(٤٤) مساجد بغداد وآثارها « ص ٦٧ » .

« خرماباذ : بضم أوله وتشديد ثانيه وبعد الالف ياء وآخره ذال »(٤٥) وذكر القريتين المشار اليهما ، وفي البلاد خرماباد رابعة ورد ذكرها في التاريخ الغياثي ، قال مؤلفه في اخبار تيمورلنك « ثم عزم على بغداد بطريق كردستان وجمجمال ووصل سنقر ومن ثم الى لرستان وخوزستان واورجرد وخرماباد ووصل الى شوشتر والحويزة ودزفول »(٤٦). وكانت عادة الفرس والدهاقنة قد جرت أن يسموا القرى العراقية باسم المدن أو القرى الفارسية كدولتاباد وعلياباد ومولاف وخرماباد المذكورة .

خوسر « نهر » « واد »

٧ ــ وجاء في « ص ٢٦١ » « الخوسر : اسم نهير يشق بقايا مدينة نينوى القديمة ويصب في يسار دجلة جنوب قناطر جسر الموصل ... »

قلت : سماه ياقوت ايضا بخوسر وعده واديا لانهرا أي من المجاري التي ينقطع ماؤها احيانا ، قال « خوسر : بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وراء ، واد في شرقي الموصل ، يفرغ ماءه بدجلة ، كان مجراه من باجبارة القرية المعروفة مقابل الموصل ، تحت قناطر فيه الى الآن ، وعلى تلك القناطر جامعها والمنارة الى الآن »(٤٧) وقال في « باجبارة : باء أخرى مشددة وألف وراء ، قرية في شرقي الموصل على نحو ميل ، وهي كبيرة عامرة ، فيها سوق وكان نهر الخوسر قديما يمر بها تحت قناطرها ، باقية الى هذه الغاية وجامعها مبني على هذه القناطر رأيتها غير مرة »(٤٨) ولا نظن هذين النصين قد خفيا على الكاتبين الفاضلين الا أن المهم أن الخوسر هو واد باصطلاح البلدانيين .

الزابات

٨ ــ وجاء في « ص ٢٦٢ » من المقالة « الزاب : اسم نهرين من انهار العراق يصبان في دجلة ... » .

قلت : اسم أربعة انهر لا نهرين ، قال ياقوت في معجم البلدان « وبين بغداد وواسط زابان آخران أيضا ويسميان الزاب الاعلى والزاب الاسفل ، أما الاعلى فهو عند قوسين(٤٩) وأظن مأخذه من الفرات ويصب عند زرفامية(٥٠) ، وقصبة كورته النعمانية على دجلة . واما الزاب الاسفل من هذين فقصبته نهر سابس قرب مدينة واسط » . وذكر المسعودي في المروج « ج ١ ص ١٩٦ » أن

(٤٥) معجم البلدان في رسم « خرماباذ » .

(٤٦) مختصر التأريخ الغياثي ، من اختصارنا « ص ٢٧ » المقابلة لص « ٢٠٣ » من نسخة الخزانة الكرملية ، وهذا النص في أصول التأريخ والادب يقع في « ج ٣٢ ص ٣٠٦ » .

(٤٧) معجم البلدان في رسم « خوسر » .

(٤٨) المرجع المذكور في رسم « باجبارة » .

(٤٩) المعروف « قوسان » قال ياقوت في رسمها « قوسان بالضم ثم السكون وسين مهملة وآخره نون : كورة كبيرة ونهر عليه مدن وقرى بين النعمانية وواسط ونهره الذي يسقي زروعه يقال له الزاب الاعلى » .

(٥٠) قال ياقوت في رسمها « زرفامية ويقال زرفانية بضم أوله وسكون ثانيه وفاء وبعد الالف ميم أو نون ثم ياء مثناة من تحت : قرية كبيرة من نواحي قوسان وهي نواحي الزاب الاعلى الذي بين واسط وبغداد وليس بالزاب الذي بين اربل والموصل وهي من غربي دجلة على شاطئها وهي الآن خراب ليس الا آثارها عند مصب الزاب الاعلى » .

بهما ست ملك الفرس احتفر الزابين الصغير والكبير وحفر زابا آخر وأسماها الزوابي .

عين سفني

٩ ــ وورد في « ص ٢٧٠ » منها « عين سفني ، قرية في شمال شرقي الموصل ، تبعد عنها ٥٠ كيلو مترا وهي مركز قضاء الشيخان ... ولم يشر الى هذه القرية أحد من البلدانيين والمؤرخين العرب ، على ما نعلم ، الا ابن الفوطي في ترجمة مجد الدين أبي حفص عمر بن احمد ... العنسفي النحوي .. قال : انه ينسب الى عين سفنة من بلاد الهكار » .

قلت : بل ذكرها غير ابن الفوطي من مؤرخي العرب وهو شمس الدين الذهبي ، قال في وفيات سنة « ٦١٣ » في ترجمة الشيخ المذكور[٥١] « عمر بن احمد بن مهران العلامة أبو حفص الضرير النحوي العراقي السوادي ويقال له ايضا « العسفني » نسبة الى « عين سفنة » قرية بنواحي الموصل ، وحفظ بها القرآن وتأدب على مكي ابن ريان وبندار (كذا) أنحى أهل عصره وأتقن العروض والشعر واللغة . تصدر للافادة بعد شيخه وتخرج به اسمه ، وكان مفرط الذكاء وكان يدري مذهب الشافعي ، توفي يوم عيد الفطر من السنة »[٥٢] .

واذ لم يكن الذهبي ولا ابن الفوطي معاصرين لهذا الشيخ ولم يكن ذكراهما لسيرته متشابهين وجب أن يكونا قد نقلا كلامهما من تواريخ مؤرخين اثنين في الاقل ، من مؤرخي العرب ، فيكون أربعة من مؤرخي العرب في التقدير الاقل قد ذكروا تلك القرية .

القيارة

١٠ ــ وجاء في « ص ٢٧٢ » وصف للقيارة « قرية في ناحية الشورة جنوبي الموصل على دجلة ، عندها محطة للقطار بين بنداد والموصل ، وفيها عيون يسيل منها القار أي القير فجاء اسمها من ذلك ... وعرفت بهذا الاسم لدى بلدانيي العرب فذكرها ابن جبير في رحلته . وذكر ابن بطوطة مثل ذلك عن هذه العيون في رحلته » .

قلت : ذكرها ياقوت في « القيارة » من معجم البلدان و « حمام علي » منه وابن الاثير في ترجمة الاتابك نور الدين أرسلان شاه بن مسعود صاحب الموصل سنة « ٦١٧ » من كاملة ، وفي حوادث سنة « ٦٢٤ » وذكرها ابن خلكان في ترجمة « الحسين بن نصر ابن خميس الكعبي » من الوفيات ، وياسين بن خيرالله العمري في الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون في حوادث سنة « ١١٤٠ » في ترجمة : ملا جرجيس بن درويش الحنفي ، قال « وله في ذم من يسكن حمام علي وهي مرحلة من الموصل على شاطىء نهر دجلة وحمام علي هي عين القار ، يذهب اليها أهل الموصل في الصيف يستشفون بها ومنهم للتنزه ، يسكنون في العرازيل ... »[٥٣] . ولاشك أن القيارة مقرون ذكرها بذكر عين القيارة ، فهي

(٥١) ونحن ذكرناه قبل هذا في الكلام على « بوهرز » وحواشيه ، لانه ولد بهذه القرية .

(٥٢) تأريخ الاسلام « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس برقم ١٥٨٢ الورقة ٢٠٢ » .

(٥٣) الدار المكنون « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٤٩٤٩ الورقة ٢٩١ » .

مذكورة معها ولو استطرادا ، ولم أدر لماذا لم يشر الكاتبان الفاضلان الى كتاب الديارات « ص ١٩٦ » والفوائد التي في الصفحة المذكورة منه هي لاحدهما ؟ .

كركوك

١١ ــ وورد في « ص ٢٧٥ » وصف لكركوك وتأريخ لتسميتها قالا « ورد اسمها في المراجع الارمية بصورة « كرخا ــ د ــ بيث ــ سلوخ » أي مدينة السلوقيين وجاء في كتاب المجدل بالعربية لعمرو بن متى بصورة « كرخ سلوخ » ويرى بعضهم أن اسمها الحالي منحوت من هذه التسمية ولم يذكرها البلدانيون العرب بصورتي كركوك ولا كرخ سلوخ غير أن ياقوت[٥٤] الحموي ذكر قلعة باسم كرخيني ... » .

قلت : لم يسند الكاتبان الفاضلان القسم الاول من كلامهما الى سند تاريخي فهو أشبه بالسماع ولاعبرة به ، فالقائلون بأن اصلها « كرخ بيث سلوخ » ومنهم البطريرك أفرام برصوم[٥٥] يحتاجون الى وصف بلداني يعين كرخ بيت سلوخ في موضع كركوك ، والا فلا فائدة من تقارب الاسمين اذا اختلفت البقعتان ، وأما ما ورد في كتاب عمرو بن متى فليس فيه تعيين ، قال في ترجمة الفطرك شمعون بن صباعي « وفي تمام تلك السنة أرسل شابور الكافر قتل النصارى في باجرمي وكرخ سلوخ والاهواز والدير الاحمر واربل وآشور .... »

فليس في هذا النص اشارة الى تعيين موضع كرخ سلوخ ، فكركوك في الحقيقة هي « كرخينا » التي ذكرها بلدانيو العرب ويثبت هذا وجداننا نصوصا تأريخية لحوادث جرت فيها أو عليها ، فتذكرها تارة باسم « كرخينا » وتارة أخرى باسم « كركوك » لحادثة مكررة بعينها بحيث لا يبقى شك في أن الاسمين كانا يتنازعانها تنازع القوي والضعيف وتنازع الجديد والقديم ثم غلب القوي على خصمه والجديد على القديم ، قال عبدالله بن فتح الله البغدادي في سيرة « شاه محمد بن قرا يوسف » من طائفة قراقونيلو « توجه اسكندر بن قرا يوسف ــ وكان قد عصى على والده يوسف ــ الى طرف الكرخينا وأخذه فلم ينازعه أحد ، ومات أبوه يوسف سنة ٨٢٣ »[٥٦] . وكان قد قال في أخبار الدولة الجلائرية « وكان لما توفي يوسف توجه ابنه الى اطراف العراق هربا من الجغتاي ووصل الى نواحي كركوك »[٥٧] . فهذه حادثة واحدة مكررة جاء فيها اسم البلدة تارة « الكرخينا » وتارة أخرى « كركوك » . ولا مجال لان يقال وقع سهو من الناسخ أو الناقل فقد كرر الخبر مرة ثانية ، قال المؤرخ المذكور في سيرة اسكندر بن قرا يوسف « اعلم أنه لما مات يوسف توجه شاه رخ بن تيمورلنك الى تبريز وتفرقت أولاد يوسف فأما

(٥٤) في الاصل « ياقوت » وهو غير جائز .

(٥٥) الديارات « ص ٢٦٥ » قال في ترجمة شمعون صاحب دير شمعون « ورأس زمانا دير كنيبا المجاور لكرخ بيت سلوخ [كركوك] » .

(٥٦) مختصر التاريخ الغياثي « ص ٣٩ » من اختصارنا وهي توافق « ص ٢٣٤ » من نسخة الخزانة الكرملية الاصلية .

(٥٧) المختصر المذكور « ص ١٩ » الموافق « ص ١٨٦ » من الاصل المشار اليه .

اسكندر ، كان قد عصى على والده وتوجه الى « الكرخينا » فكان هناك »(٥٨). وكرر اسم « الكرخينا في موضع آخر قال بعد قتل الشاه محمد بن قرا يوسف سنة « ٨٣٧ » والتجأ ابنه الشاه على الى اربل = اربيل « ثم بعد مدة انهزم الشاه على وجاء الى الكرخينا وأخذها ومكث فيها »(٥٩).

وكذلك الامر في صحة « كركوك » فقد ذكر المؤرخ المقدم ذكره في حوادث سنة « ٨٩٥ » من حوادث تيمور أنه « عين خواجه مسعودا الخراساني للمحافظة على بغداد ، ومن طريق كركوك ودقوق وصل اربل ومضى من اربل الى الموصل »(٦٠). وقال في اخبار الامير شاه محمد بن قرا يوسف « أنه أعطى في سنة « ٨٣٦ » كركوك وطاووق(٦١)؟ لعلى اتابك وجعل محمودا الجمال أميرا »(٦٢). وقال في اخبار الامير اسبان بن قرا يوسف « ثم ان اسبان مرض ببغداد فخرج الى يلاق قرا حسن ليلة السبت ٢٥ شوال سنة ٨٣٦ وأخذ كركوك ودقوق وقتل على اتابك »(٦٣). وقال في أخبار الامير « الوند » بعد سنة « ٨٤٨ » فتوجه الى كركوك وكانت أولكه وتوجه منها الى اربل وآلتون كبرى والموصل فأخذها »(٦٤).

وورد اسم كركوك في التاريخ المذكور اكثر مما ذكرنا ، فان لم يذكره البلدانيون من العرب فقد ذكره بعض مؤرخيهم وهو عبدالله المذكور ، والتغير أصابه في القرن الثامن الهجري ، كما قلنا آنفا .

المقير

١٢ وجاء في « ص ٢٧٧ » وصف « المقير » وأنه موضع مدينة أور العتيقة وأن ابن الأثير ذكره في الكامل والسيد مرتضى في شرح القاموس ، وكانا قد قالا في « ص ٢٤٠ » هذا القول وزادا عليه كونه واردا فيما سميناه « الحوادث الجامعة » . قلت : وذكره ابن عبدالحق في مراصد الاطلاع على الامكنة والبقاع ، قال « المقير(٦٥): موضع بين المسيب والفرات من اعمال العراق (كذا ولعله النزاف) وقد يسمى مقيرا » .

سلوقية = رومية المدائن

١٣ ـ وجاء في « ص ٢٦٣ » وصف سلوقية ومختصر تأريخها . قلت : سماها العرب « رومية المدائن » وقد نقلنا في تعليقنا على « الهاشمية » أن المنصور نزل رومية المدائن لما اراد الفتك بأبي مسلم الخراساني ، قال المسعودي « سار المنصور من الانبار يريد المدائن فنزل برومية المدائن التي بناها كسرى وقد قدمنا ذكرها فيما سلف من هذا

---

(٥٨) المرجع المذكور « ص ٤١ » الموافقة « ط ٢٣٠ » من الاصل .

(٥٩) المرجع المذكور في الصفحة المذكورة .

(٦٠) المرجع المذكور « ص ٢٨ » الموافقة « ٣٠٦ » من الاصل .

(٦١) تقدم ذكره بصورة « دقوق » وجاءت هنا باسم « طاووق » فهذا زمن تبدل اسمها أيضا .

(٦٢) المرجع المذكور « ص ٤٠ » الموافقة « ٢٣٦ » من الاصل .

(٦٣) المرجع المذكور « ص ٤٤ » الموافقة « ص ٢٤٤ » من الاصل .

(٦٤) المرجع المذكور « ص ٤٧ » الموافقة « ص ٢٥٣ » من الاصل .

(٦٥) سقطت مادة «المقير» من النسخة المطبوعة في بلاد العجم وثبتت في المطبعة الاوربية .

الكتاب » ثم قال « فتقدم أبو مسلم الى مضرب المنصور وهو على دجلة برومية المدائن »(٦٦). وقد أشار اليها ياقوت غير مرة قال « وهما روميتان احداهما بالروم والاخرى بالمدائن بنيت وسميت باسم ملك »(٦٧). قال المسعودي في سيرة كسرى أنو شروان الساساني « وافتتح مدينة عظيمة كبيرة العمران عجيبة البنيان كانت في ساحل انطاكية ، رسومها بينة الى هذه الغاية وأثرها قائم تدعى سلوقية ... ونقل من الشام المرمر والرخام وانواع الاحجار والفسيفساء وهي شيء يطبخ من الزجاج والاحجار ذو بهجة والوان ، يدخل فيما فرش من الارض والبنيان كالفصوص ومنه على هيأة الجامات شاف ، وحمل ذلك الى العراق فبنى مدينة نحو المدائن وسماها برومية وجعل بنيانها وما داخل سورها بما ذكرنا من أنواع الاحجار يحكي بذلك انطاكية وغيرها من المدن في الشام ، وهذه المدينة سورها من طين قائم الى هذا الوقت خراب »(٦٨) فهل بناها عليها ؟

وقد نقل أحد الكاتبين الفاضلين عن بعض العلماء الافرنج صحة هذا الرأي(٦٩)، ولم يشر الى المصدر المهم الذي ذكرناه ، ولا الى تاريخ اليعقوبي(٧٠)، ولا الى التنبيه والاشراف(٧١).

(٦٦) مروج الذهب « ج ٣ ص ٢١٧ » طبعة دار الرجاء .

(٦٧) المدائن ورومية من معجم البلدان .

(٦٨) مروج الذهب « ج١ ص٢٢٥ » من الطبعة المذكورة وتسمى اليوم « السور » و « تل عمر » .

(٦٩) مجلة سومر « مج ٥ ج ٢ ص ٢٤٨ » .

(٧٠) تاريخ ابن واضح اليعقوبي « ج ٣ ص ١٠٣ » من طبعة النجف .

(٧١) التنبيه والاشراف « ص ٢٩٥ » من طبعة مصر .

الاورطي « الأرطى »

١٤ - وجاء في « ص ١٥٨ » من المقالة البارعة النفيسة « دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية » ان بعض العلماء جعل النبات المسمى في المسمارية « تلا Tilla » وفي البابلية « أورطو واورتو » مقابلا للشجر المعروف بالرتم في العربية، ثم قال الاستاذ المحقق صاحب المقالة « ووصف هذا النوع من النباتات في بعض المصادر المسمارية بانه يشبه الاثل ولكنه أحمر وهذا التشبيه محتمل ولكن وصفه بالاحمر يبعد الاحتمال بتعيينه بشجر الرتم كما أن سبق اسم هذا النبات بالعلامة الدالة على الصموغ مما يبعد تعيينه بالرتم ... » . قلت : يظهر لي أنه « الارطي » في العربية وهذا الاسم موافق لصورة اسمه في البابلية « أورطو وأورتو » . قال الفيروز أبادي في القاموس « الارطي : شجر نوره كنور الخلاف وثمره كالعناب مرة تأكلها الابل غضة ، وعروقه حمر الواحدة أرطاة ، ألفه للالحاق ... جمعه أرطيات وأراطى (كعذارى) والمأروط : المدبوغ به ... والذي يأكله ويلازمه كالارطوى والارطاوى ... والارط (ككتف) لون كلون الارطى » .

وقال مجد الدين الاثير في النهاية في مادة عرق « منه حديث عكراش أنه قدم على النبي - ص - بابل من صدقات قومه كأنها عروق الارطى وهو شجر معروف واحدته أرطاة وعروقه طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء تراها اذا أثيرت حمرا مكتنزة ترف ، يقطر منها الماء » .

علائم فاصلة

في مراحل التقدم الاثري

بقلم : معالي الدكتور ناجي الاصيل
مدير الآثار القديمة العام(١)

لا أكون مغاليا ان قلت ان معارض الآثار التي أقمناها في المتحف العراقي منذ سنة ١٩٤٥ قد كانت علائم شاخصة في ارتقاء علم الآثار لا في العراق وحده بل في علم الآثار بوجه عام لا سيما وان هذه المعارض قد أظهرت جليا فوائد التعاون العلمي المستمر بين مديرية الآثار القديمة العامة في العراق وكثير من المعاهد العلمية المماثلة لها في الولايات المتحدة الامريكية وانكلترة وغيرهما من الاقطار الاوربية .

ففي غضون السنوات العشر الاخيرة أكب أعضاء مؤسستنا على البحث الاركيولوجي وعكفوا على الدراسات التأريخية والعرض الفني في المتاحف فأحرزوا انجاحا طيبا في المساهمة في تقدم المعرفة وفي اضافة كنوز لا تثمن الى ما يضمه المتحف العراقي من مجاميع آثار فريدة في بابها .

والى ما توصلنا اليه بانفسنا من نتائج طيبة ، فقد كان للتعاون الوثيق الذي أضفاه الينا علماء مشهورون أمثال البروفسور ملوان الاستاذ في جامعة لندن ورئيس بعثة المدرسة البريطانية للتنقيبات في نمرود، والدكتور دونالد مكاون الاستاذ في المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو ورئيس البعثة الاميركية المشتركة للتنقيب في نفر المدينة السومرية العظيمة ، والدكتور بريدوود الاستاذ في المعهد الشرقي الذي نقب في جرمو وكريم شاهر وهما موقعان من أدوار ما قبل التأريخ والى هذه البعثات التنقيبية في نمرود ونفر وجرمو ، فان الحفريات التي أجرتها بعثاتنا العراقية في خلال الحقبة الاخيرة قد أسفرت عن نتائج باهرة في حسونة والعقير والدير وعقرقوف وأريدو وحرمل وفي الحضر . وأود أن أنوه بالخدمات القيمة التي أداها المستر سيتن لويد الى هذه المديرية في حقل الحفريات العلمية حين كان مشاورا فنيا لمديرية الآثار القديمة العامة قبل مغادرته العراق سنة ١٩٤٨ .

فما اكتشف في جميع هذه المواقع ، من آثار يمتد تأريخها منذ الالف السادس قبل الميلاد وحتى القرن الاول للميلاد ، عرض في المتحف

(١) يجد القارىء النص الاصلي لهذه الكلمة مفتتحا به القسم الانكليزي من هذا الجزء .

العراقي ومتحف الموصل وقد دار حولها دراسات تدريخية ولغوية واركيولوجية في العراق وفي انكلترة وفي أمريكا . هذه الآثار قد عنيت معارضنا باظهارها وتوضيحها بأحسن وجه فلا نكون مغالين والحالة هذه أن قلنا انها كانت في الحقيقة علائم شاخصة في ارتقاء علم الآثار الحديث .

اما المعرض الحالي ــ وهو المعرض الرابع منذ انتهاء الحرب ــ وكان من المقرر افتتاحه في كانون الثاني من هذه السنة وقد صار لنا الشرف العظيم بتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم بافتتاحه في ايار في عيد ارتقاء جلالته العرش . فقد هيأنا قاعتين من قاعات المتحف العراقي لعرض مجاميع باهرة من آثار الحضر ونمرود ونفر التي اكتشفت معظمها في سنة ١٩٥٢ وفي كبرى هاتين القاعتين عشرة تماثيل بالحجم الطبيعي وثمانية تماثيل أخرى اصغر منها تمثل عددا من آلهة الحضر واميراتها ومحاربيها وكهنتها وكاهناتها ونبلائها وتصور هذه القاعة دورا حضاريا كاملا من أدوار تأريخ العراق الطويل الذي مازال مجهولا لا يعرف عنه الا النزر اليسير فمدينة الحضر التي كانت مركزا للمتاجرة بين الدولة البارثية في الشرق والدولة الرومانية في الغرب قد بلغت بلا ريب أوج الازدهار والمجد والتقدم الثقافي في اوائل التاريخ الميلادي . ومما لا شك فيه انها كانت من عجائب المدن البديعة في ايامها تقوم فيها المعابد العظيمة الفخمة المخصصة لعبادة شمش اله الشمس ومترا واتر گاتس وبعل وبعلشمين واللات وغير أولئك من الآلهة الصغيرة فهذه المعابد المبنية بقطع الحجارة الضخمة المهندمة تتألف من أقواس بهيّة وزخارف بارزة للآلهة وجدران ثخينة تستند اليها تماثيل وجهاء الحضر وفيها اعمدة واواوين واسعة وافنية فسيحة مساحتها ثلاثمائة متر مربع تمتد من المعابد الى السور الخارجي . أنشئت هذه المعابد الفخمة على طراز بديع يتمثل فيه الانسجام والتوافق بين الفن الاغريقي ــ الروماني والفن المحلي فهو مزيج بديع تنعكس مظاهره في كل ناحية من حضارة الحضر وليس من العسير بشيء أن تتصور ما كانت عليه الحضر من فخامة وروعة في عز ازدهارها وفي حياتها الاجتماعية في القرن الاول للميلاد .

ولما بدأنا بتنقيباتنا في الحضر في شهر نيسان من سنة ١٩٥١ لم نكن نعلم عن هذه المدينة وأهلها الا يسيرا فقد ذهب بعضهم ان هذه المعابد الشاخصة التي وصنها اندرية قبل الحرب العالمية الاولى لا تمثل الا تأثير الفن البارثي ولكن الحفريات العلمية التي اجريت فيها في موسمين باشراف السيد فؤاد سفر ومعاونيه الاكفاء من موظفي مديرية الآثار القديمة العامة ــ قد وضعتنا نتائجها وجها لوجه امام مدنية هي مظهر من مظاهر الحضارة الكبرى وعصر من عصور الثقافة الغنية تمثل فيهما القوة والفن والجمال وامام قوم هم ذو صلة بعرب ما قبل الاسلام فقد استطاعوا هم واهل تدمر والبتراء وغيرهما من اهل المدن القائمة حينذاك ان يبدعوا حضارة ازدهرت في بلاد العرب قبيل ظهور الاسلام .

لقد مكنتنا اكتشافاتنا في الحضر من أن نزداد علما بما نعرفه عن البارثيين وحضارتهم بل أصبح من

الممكن أن تتخطى حدود حضارة البارثيين الى المدنية الهيلينية التي جاء بها الى العراق الاسكندر الكبير وخلفاؤه من السلوقيين . وكما احتضنت آلهة العراق القديم بعض آلهة اليونان استقبلت حضارات وادى الرافدين القديمة التيارات الحضارية المتدفقة من اليونان . وقد اقتضى مرور عدة قرون لهذا التمازج والتوافق بين الثقافة وعناصرها الفعالة في الشرق وفي الغرب ليتم هذا الازدهار في الحضر وكان التقاء هذين التراثين العظيمين من الحضارة البشرية للمرة الاولى وازدهارهما في تلك المدينة الصحراوية من المفارقات السارة في تاريخ الحضارة . بل هو ايضا شهادة صادقة على حيوية أهل الحضر وقابلياتهم المبدعة ء أولئك الوثنيون الذين هم من اسلاف العرب المتحضرين الذين اعاد اخوانهم من عرب الحجاز وغيرها من الجزيرة العربية بالهام الاسلام وتحت رايته ذلك التمازج الاسلامي - الاغريقي العظيم في الفلسفة والعلم والثقافة وقد قام فن النحت الاغريقي المهذب الذي يعبر عن الطبيعة البشرية وروحها بثورة على الاساليب القديمة التقليدية المتبعة في فن النحت وتركت طابعه الخاص على تماثيل الحضر .

والظاهر ان هرقل كان من اكثر الالهة شيوعا في تلك الحقبة اذ عثرنا على اكثر من ستة تماثيل له في خمسة معابد تم تنقيبها في الحضر .

وكان من اهم الآلهة التي اكتشفت في الحضر (اللات) وهي آلهة الحرب والسلم لقد كانت اللات تعبد في كل بقعة من بلاد العرب تقريبا وكانت من اجل الآلهات في الحجاز قبل الاسلام وعرفت في الطائف بـ (ربة البيت) . واللات نفسها مثال لذلك التمازج الثقافي بين الاغريق والعرب فمن الواضح الآن أن اللات في الحضر لم تكن غير الالهة اثينا نفسها وفي الواقع انني لما اطلعت أحد اساتذة التاريخ اليوناني المعروفين على تمثالها وعندما اشرت الى خوذتها ودرعها ورمحها وعلى (المدوسا) الملقة بصدرها عجب وقال « هذه اثينا بعينها ولكن كيف نعلم انها هي اللات ؟ » .

لقد كانت أثينا سيدة الآلهات في مدينة أثينا وانها ولا شك رافقت الاسكندر وجحافله الاغريقية حيثما توجهوا بصفتها آلهتهم الحامية ومن ثم فقد دخلت الى العراق القديم كآلهة الحرب والسلم الاغريقية فاضفى أهل الحضر صفاتها على كبرى آلهاتهم اللات مثلما فعله اقوام المدن الاخرى في الشرق الادنى حيث وجدت تماثيل فيها إسماء اثينا بالاغريقية واسم اللات بالارمية . ومن الممتع حقا ان اللات قد تقمصت أثينا . ان اثينا واللات وقد فقدتا الآن صفات الالوهية فان في امثلة ذلك التمازج الثقافي المبدع في الماضي ما يشير الى امكان تحقيقه في المستقبل .

وفي وسط معابد الحضر الممثلة في التماثيل والكتابات يبرز ثالوث غير معروف وهو المؤلف من « سيدنا وسيدتنا وابن سيدنا » ولقد ظهر هؤلاء في كثير من الكتابات الارمية المكتشفة في معابد الحضر ولكن مازلنا لا نعلم من هم ونأمل أن حفريات المستقبل في معابد اخرى ستلقي ضوءا على هويتهم .

أما ما تحتويه القاعة الثانية في معرضنا فيتطلب كراسا مستقلا ليفي المعروضات حقها من الوصف . على

انني أود أن انوه بأثرين منها بوجه خاص هما الرأس الجميل من العاج الذى سمته أولا مسز مران (وهى الكاتبة الشهيرة أگاثا كرستى) « سيدة البئر » والذى اطلقنا نحن عليه أخيرا « مونا ليزا نمرود » فالتسمية الاولى تشير الى مقر هذا الرأس وهو البئر العميقة فى قصر آشور ناصر بال الثانى التى استخرج من قعرها والتسمية الثانية جاءت من الابتسامة الفاتنة البادية على محياها الجميل المشابهة لقطعة فنية عظيمة اخرى هى « مونا ليزا » للفنان العظيم ليوناردو دافنشى • والاثر الثانى هو تمثال أوزوريس من النحاس اقتنيناه حديثا وقيل أن فلاحا عثر عليه منذ بضعة سنوات فى آشور العاصمة الآشورية وهى قلعة شرقاط الحالية وهذه القطعة الأثرية سالمة وما زال بعض اقسامها محلى بالذهب •

وفى هذه القاعة الثانية نيف ومائتان وستون أثرا كلها من نفائس التحف التى اضيفت الى متحفنا فقد عرضنا من آثار نفر مجموعة تمثل رقم الطين والدمى المفخورة وتمثالا كبيرا من فجر السلالات وأختاما اسطوانية وبعض القطع المعدنية •

وقد استأنف البروفسور ملوان منذ مدة قريبة موسمه الخامس فى نمرود كما باشرت بعثتنا الاثرية موسمها الثالث فى الحضر وقد اتجهت نيتنا فى هذه السنة الى استكشاف دار الامارة فى الكوفة وهى اقدم بناية اسلامية ادارية فى العراق •

المستنصرية : واؤمل أن يسعفنى الوقت لكتابة بحث فى القسم الانكليزى فى الجزء المقبل من سومر عن اعمال الصيانة التى اجرتها مديريتنا فى غضون السنوات السبع الاخيرة فقد قمنا بأحياء هذه المدرسة العباسية التى يرقى زمنها الى المائة الثالثة عشرة للميلاد ومما اسعدنا أن نرى هذه البناية تبعث انبعاثا وتبدا من بين خرائب الماضى الى عظمتها وفخامتها الاولى • ان عملنا هذا لم يكن مجرد ترميم بل اننا اعدنا بناء كثير من اقسامها استنادا الى معالمها القديمة • لقد كانت صيانة المستنصرية كما عبر عنها المستر ريشارد ايتنكهاوسن كبعث الموتى • ولقد اكملنا حتى الآن تعمير ثلاثة أجنحة ونأمل أن تتم بناءها فى غضون السنتين القادمتين •

بيـــان حقيقـــة تاريخية

في الصفحة ١٢٦ من مجلة سومر لسنة ١٩٤٧ ذكر السيد سعيد الديوهجي في بحثه عن أسوار الموصل ومقبرة باب الميدان وقبر أبي تمام ومقبرة العلماء ما يأتي :

باب الميدان :

لقد ظهر لنا من النصوص التي عثرنا عليها انه كان للموصل بابان بهذا الاسم :

الأول ـ ذكر ابن خلكان في كلامه عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ما يأتي :

« ورأيت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخنـدق » (وفيـات الاعيـان ١ : ١٢٣) ، ومحل قبر أبي تمام ـ قبل أن ينقل الى حـديقة البلدية ـ كان بين الجسرين على حافة الخنـدق . وعلى هذا يكون باب الميدان المذكور قريبا من باب الجسر .

الثاني ـ اما الباب الثاني : فانه كان يقع في الجهة الجنوبية من البلدة واستخلص السيد المومأ اليه بأن (باب لكش) المعـروف حاليـا في الموصـل هو المقصود به في المراجع العربية القديمة بباب الميدان .

(هذا موجز ما ذكره سنة ١٩٤٧)

ونعود بعد مرور ست سنين لنقرأ مقالته عن قضيب البان المنشورة في الجزء الاول من المجلـد الثامن من المجلة نفسها، حيث يقول: (ص ١٠٣):

« أبو تمـام حبيب أبن أوس الطائي الشـاعر المشهور توفي سنـة ٢٣٢ هـ وبني على قبره (ابو نهشل حميد الطوسي) قبة . وكانت القبة قريبـة من حافة الخندق الذي كان يحيط بسور المدينة قريبا من قبر المؤرخ (عز الدين ابن الاثير) .

ويذكر ابن خلكان (٦٠٨ ـ ٦٨١) عن قبره (رأيت قبره في الموصل خارج باب الميـدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر تمام الشاعر) .

واستطرد السيد سعيد الديوهجي بعدها يقول :

وهذا النص اوهم البعض في تحقيق موقع قبر ابي تمام ، فانهم كانوا قد وجدوا قبة قديمة على حافة الخندق بين سوق الميدان وباب الجسر فزعموا ان هذه القبة على قبر أبي تمام ظنا منهم ان باب الميـدان الوارد ذكره في كتب التاريخ يقع قرب سوق الميـدان الحاليـة . فتناولوا ترابا من القبـة المذكورة باحتفال مهيب الى حديقة بلدية الموصـل وبنو قبة منمنة الشكل على الموضع الذي وضعـوا به التراب . ثم ان المرحـوم خير الدين العمـري رئيس بلدية الموصل السابق رفع القبة . وصنعوا له نصبا اقاموه في حديقة البلدية .

ولما تطرق السيد الديوهجي الى مقبرة العلماء في الموصل في مقالته هذه قال(ص ١٠٢) : (خارج

باب سنجار ارض واسعة تمتد الى تربة قضيب البان كانت هذه الارض ـ مقبرة للعلماء والادباء واهل الفضل عرفت بمقبرة (المعافى بن عمران الازدى الموصلى) وذلك بعد أن دفن فيها . وكانت تعرف ايضا بمقبرة باب الميدان لانها تقع خارج الباب المذكور وعرفت ايضا بمقبرة الشيخ قضيب البان لانه دفن فيها وبما انه دفن فيها اكثر العلماء واهل الفضل الذين نبغوا فى الموصل . لذا يمكننا أن نطلق عليها اسم (مقبرة العلماء) .

وهنا نسترعى انتباه القراء الكرام أن ما كتبه سنة ١٩٤٧ قد نقضه فى سنة ١٩٥٢ .

وانا لا انكر صحة ما ادعاه سنة ١٩٥٢ ولكن سلامة النقل بين الكتاب كانتا توجبان عليه أن يذكر اسم الذى حقق هذه الحقيقة وهو (انـا) ونشرت هذا التحقيق فى جريدة الاديب الموصلية سنة ١٩٤٦[1] واصدرت معه خريطتى للموصل على زمن الاتابكيين شملت مواضع كافة الامكنة التاريخية فى ذلك الزمن .

الموصل **أحمد الصوفى**

(١) المقال الاول جريدة الاديب عدد ١٢٩ المؤرخة ٤ مايس ١٩٤٦ تحت عنوان (العثور على قبر أبى تمام الشاعر الخالد مفخرة العرب) . المقال الثانى جريدة الاديب عدد ١٣١ و ١٣٢ التاريخ ١٨ و ٢٥ مايس ١٩٤٦ تحت عنوان (العثور على مقبرة علماء الموصل واعلامها) .

لقد انتهزت مديرية الآثار القديمة العامة فرصة قدوم بعثة المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو الى العراق برئاسة الدكتور بريدوود للتنقيب في موقع « جرمو » قرب جمجمال في كركوك فتعاونت معها بدراسة موقع بردة بالكة وسبر ارضه ، بقصد الاستفادة من خبرة اعضاء البعثة الاختصاصيين بالآثار الحجر ، فتوصلت الى لقى أثرية كان بينها مجموعة من الآثار العظم • ولقد درست هذه المجموعة المهمة بناء على طلب الدكتور بريدوود (في قسم التاريخ الطبيعي في المتحف البريطاني) • وفي ادناه تقرير نظمه الدكتور فريزر أحد خبراء المتحف المذكور عن مجموعة العظام المشار اليها •

« سومر »

« اشعر ان من واجبي أن اعتذر لك لارجائي فحص النماذج العظمية المكتشفة في بردة بالكا وليس من السهل علي أن ارفع تقريرا نهائيا عنها واذ كنت لم أعين تعيينا دقيقا الحيوانات التي تعود اليها هذه العظام فعذري في ذلك انها اجزاء غير كاملة •

ان الحيوانات ذات الثدى الممثلة في هذه المجموعة من العظام هي :

الفيل الهندي	ضرس طاحن غير كامل النمو •
كركدن	سن واحدة من اسنان الفك الاسفل •
حصان	عدد من القواطع وغيرها من اسنان الفك • نهايات الأسنان (عظام مشط الارجل الامامية أو الخلفية) اجزاء من السلاميات ويظن انها عظام لطائفة من فصيلة الخيول المعروفة بالحمار الوحشي الايراني • الا انه ليس لدينا ما يكفي لاقرار ذلك •
بقر	اسنان عديدة واجزاء من اسنان وما يمكن تشخيصه منها بصورة أكيدة هو تاج من الضرس الثالث من أضراس الفك الأسفل • وهذا التاج من الكبر والطول مما يتناسب مع المجموعة من البقر المعروف بـ Bos primigenius التي ذكرها الدكتور ديگربول في تقريره عن دايرهولم (١٩٤٢) •
أغنام أو ماعز	ضرس خلفي واحد صغير من اضراس الفك الاسفل من الممكن عده من أضراس غنم أو ماعز •

هلكس سلومونيكا اربع اصداف (شخصها المستر ويلكنس بالفصيلة الهلامية • وليس بوسعي أن ابدي رأيا عن الكسرة من لب القرن •

واستنادا الى كتابكم الموجه الى المستر كنث أولكي المؤرخ في ١٢ نيسان ١٩٥١ ، أعدت هذه المجموعة من العظام الى معالي الدكتور ناجي الاصيل مع نسخة من هذا التقرير » •

ف • سي • فريزر

البروفسور الدكتور ايكارد أونكر من علماء الآثار الإلمان المبرزين ولا سيما في حقل آثار العراق وحضاراته ولغاته القديمة ، وله مؤلفات كثيرة منها كتاب بابل كما وصفها البابليون انفسهم وكتابه عن الفن السومري والأكدي وآخر عن تحليل معاني الرموز السومرية . هذا الى بحوث كثيرة له في المنحوتات الآشورية كمسلة تيكلات بيلاصر الثالث وأداد نيراري وبيل حران بيلي أوصر .

كان البروفسور أونكر استاذا للآثار الشرقية في جامعة برلين ورئيسا لمعهد دراسات آثار الشرق القديمة كما انه أشغل منصب المدير العام لمتحف استانبول ويسرنا أن يساهم البروفسور اونكر في الكتابة في « سومر » .

« سومر »

سيدي صاحب المعالي

أود أن أقدم لكم جزيل شكري للرسالة الرقيقة التي تفضلتم بارسالها بتأريخ ٢-٢-١٩٥٣ مع المحتويات التي انتهت الي دون تأخير . كذلك أود ان أشكركم على تفضلكم بارسال مجلة « سومر » الجزء الثاني من المجلد الثامن (١٩٥٢) وتلطفكم بنشر مقالي « أدابا أريدو » . وفي الوقت الذي أرى معاليكم يوليني هذا العطف أود أن أعبر اعجابي بما تتصفون به من النشاط العظيم في حقل التحريات الأثرية والنشر ، فاسمحوا لي أن أقول : ان الفرح ليغمرني حين ألمس في معاليكم دلائل النشاط والشوق الى الحركة العلمية الأثرية التي تتمثل في التحريات الأثرية والبحوث التي ترعونها وتقومون بها بكل جد واتقان ، لاظهار آثار حضارة بلادكم الثمينة وعرضها على العالم ولاسيما الاوساط العلمية الاجنبية .

اني اذ أشيد بنشاطكم واهتمامكم الكبيرين في هذه الناحية ، أود أن اسجل لكم بالغ تقديري للسرعة والاتقان اللذين تنشرون بهما بحوثكم .

وفي الختام أرجو ، يا سيدي ، أن تتفضلوا بقبول خالص احترامي وتقديري ووافر امتناني .

برلين في ٢٦-٢-١٩٥٣

ايكارد أونكر

بيانات ادارية

(أ) يرجى من الذين تنقطع عنهم « سومر » أو يتاخر ورودها اليهم ان يتفضلوا باخبارنا لضمان ايصالها اليهم بانتظام .

(ب) رأت مديرية الآثار القديمة العامة رغبة في تسهيل اقتناء « سومر » ، ان تخول المؤسسات المثبتة عناوينها أدناه ، بيع اعداد المجلة ومطبوعات الآثار الاخرى وهذه المؤسسات في العراق وهي :

١ ـ المكتبة العصرية لصاحبها محمود حلمي ـ بغداد ـ العراق .
٢ ـ مكتبة المثنى لصاحبها قاسم محمد الرجب ـ بغداد ـ العراق .
٣ ـ مكتبة الزوراء لصاحبها حسين الفلفلي ـ بغداد ـ العراق .
٤ ـ مكتبة مكنزي : شارع الرشيد ـ بغداد ـ العراق

أما في خارج العراق فهي :

The Levant Distributors Co.
Manufactures' Representatives,
Place De L'Etoile,
P.O. Box 1181.
Beirut.
Lebanon.

V. Vecihi Cörk Libraire,
Lamartin Gaddesi,
Granit AP. No. 48-1-Taksim,
Istanbul,
Turkey.

Swets and Zeitlinger,
Keizersgracht, 471,
Amsterdam-Centrum,
Holland.

Mr. Anny Fliescher,
Messrs J. W. Christopher Publishing Co.,
17 a Heidelberg,
Sokr. Stenbenstrabe, 4/6,
Germany.

Librairie P. Raymann and Cie,
17, Rue Tournon,
Paris-6e,
France.

Messrs. Luzac and Company Ltd.,
Oriental Booksellers and Publishers,
46 Great Russell Street,
London, W. C. I.,
England.

Arthur Probsthain,
Oriental Booksellers and Publishers,
41Great Russell Street,
London, W. C. I.,
England.

Messrs. B. F. Stevens and Brown Ltd.,
77-79 Duke Street,
Grosvenor Square,
London, W. I.,
England.

Messrs. Black Well's,
Book Sellers,
Broad Street,
Oxford,
England.

Stechert-Hafner Inc.,
Books and Periodicals,
Subscription Department,
31 East 10th Street,
New York 3, N.Y.
U. S. A.

Bay State Periodical Service,
Wholesale Subscription Agency,
18 Tremont Street,
Boston 8, Mass.,
U. S. A.

Hanson-Bennett Magazine Agency,
180 North Wabash Avenue,
Chicago 1. Ill.,
U. S. A.

The Moore-Cottrell Subscription Agencies, Inc.,
North Cohocton, N.Y.,
U. S. A.

هذا ، وان الادارة مستعدة للنظر فى كل طلب تتقدم به المؤسسات الاخرى المماثلة بهذا الشان اذا توفرت فيه الاصول المالية والادارية المتبعة ، التى يمكن الاطلاع عليها عند الطلب ٠

« سومر »

نبذ احصائية عن أعمال شعب المديرية العامة خلال

النصف الثاني من سنة ١٩٥٢ للميلاد

(أ) المتاحف :

أولا ـ أحرز المتحف العراقي (٧٠٣) قطع أثرية قديمة من المصادر الآتية :

عدد الآثار

٥٥٣ تنقيبات البعثة الأمريكية في نفر •
٨٢ الاكتشافات العرضية •
١٢ الاهداء •
٤ المبادلة •
٤٢ المصادرة •
١٠ الشراء •

هذا الى احرازه مجاميع من القطع المكسورة من الآثار التي درست وأعدت للمبادلة مع المتاحف ومؤسسات الآثار المماثلة في الاقطار الاخرى •

ثانيا ـ انجز المتحف الاعمال الآتية فيما يتعلق بالمواد الاثرية القديمة :

٢٦٢ عدد الآثار التي سجلت في السجلات العامة •
٢٢٧ عدد الآثار المصورة في قسم التصوير •

ثالثا ـ زيارة المتاحف

٩٦١٨ عدد زائري متاحف بغداد •
٤٣٢٩ عدد زائري المتاحف في خارج بغداد •
٤٣٩٩ طلاب المعاهد العالية والمدارس واصحاب الهويات •

رابعا : أجريت التسهيلات اللازمة للعلماء والاساتذة المتتبعين الذين يفدون الى العراق لدراسة الآثار والاطلاع على المواقع والمباني التأريخية وفيما يلي الملمة عن ذلك :

١ ـ لقد درست الآنسة پاركر سكرتيرة المعهد الدراسي الاركيولوجي البريطاني في بغداد مجموعة من رقم الطين المهمة الناتجة عن عمليات التنقيب في موقع نمرود •

٢ ـ وولف كانك كرسينا ـ طالب الماني يقوم بدراسة عامة عن وضع المدن العراقية القديمة من الناحية الجغرافية وقام بزيارة قسم من المواقع والتلول الاثرية •

٣ ـ الدكتور آث ارنولد ـ سويسري الجنسية

درس مجاميع من الآثار التي تحوزها مديرية الآثار القديمة العامة .

٤ ـ الدكتور كارل انجتر ـ استاذ الجغرافية في جامعة همبرج وقام برفقة مساعده الدكتور غبريل بزيارة علمية في انحاء العراق لدراسة ما يتعلق بحقل ابحاثه في الجغرافية والتاريخ .

٥ ـ البروفسور فورريك دبليو كيز ـ استاذ اللغات الشرقية في المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو ودرس رقم الطين ذات النصوص الادبية كما انه قام بدراسة مجموعة من رقم الطين الناتجة عن تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة في الموقع المعروف بتل حرمل .

٦ ـ قام البروفسور جي . دومسن ـ استاذ اللغات السامية والاكدية في جامعتي ليج وبروكسل ببلجيكا بزيارة المواقع الاثرية المهمة في العراق ودرس مجموعة من رقم طين حرمل التي تتضمن نماذج من المكاتبات .

٧ ـ زار البروفسور جان بوتير والاستاذ في كلية اللوفر المنطقة الشمالية من العراق وقام بدراسة عدة مجاميع من رقم الطين المكتوبة .

متحف الموصل :

١ ـ ارسلت ادارة المتحف (درعا حديديا) قديما حصلت عليه في الموصل الى المديرية العامة لعرضه في متحف الاسلحة ببغداد .

٢ ـ ورد الى المتحف احدى عشرة قطعة أثرية بين تمثال أو كسر من تماثيل من الحضر .

٣ ـ أهدى سعادة الاستاذ السيد سالم ناصر من وجهاء الموصل لوحتين من الحجر مكتوب على كل منهما كتابة بالآشورية الى المتحف وتعود هاتان اللوحتان الى الملك آشور ناصر بال [منتصف القرن التاسع قبل الميلاد] .

٤ ـ اهدى السيد توفيق بشير الخاتم من اهالي الموصل الآثار التالية الى المتحف :

(أ) الجزء الاعلى من لوح صغير من الفخار منحوت على أحد وجهيها صورة امرأة عارية ظهر من فحص الموظفين الاخصائيين لها انها تمثل الالهة عشتار [من الدور الآشوري المتأخر] .

(ب) زازا نرد من العظم احدهما مكسور وجزء منه مفقود [من الدور الاتابكي] .

٥ ـ حصل المتحف على لوحة من الحجر من محلة باب المسجد في الموصل مكتوب عليها بالعربية (حفرا) ما يلي :

« عز لمولانا السلطان الاعظم .. ابو سعيد بهادر خان خلد ... دولته ، وثبت الله دولة .. العادل سوتاي بيك » . ومن المحتمل أن يعود تاريخ الحجرة الى القرن السابع للهجرة .

٦ ـ عثر على كسرات من منشور فخار اثناء نقل التراب من قرب مقبرة بجوار سور نينوى ، وتبين من دراستها أن المنشور يرجع في تأريخه الى زمن الملك الآشوري سنحاريب .

٧ ـ بلغ عدد زائري المتحف ٣٩٣١ وفق التفصيل التالي :

العدد	
٢٣٩٩	العراقيون .

١٠٣ الاجانب •
١٣٩٠ الطلاب •
٣٩ اصحاب الهويات •

(ب) مديرية المباحث والتنقيبات الاثرية :

١ – تم فحص جميع الملتقطات ودراسة التقارير التي قدمها موظفو قسم التفتيش عن المناطق التي اعلن عن تسويتها ، لتعيين زمن واهمية التلول والمواقع التاريخية في تلك المناطق •

٢ – درست مجاميع الآثار الناتجة عن التنقيب للموسم الثاني في الحضر •

٣ – رسمت الخرائط العائدة الى المواقع المنقب فيها سابقا وصنعت المواد اللازمة للنشر عنها •

٤ – نظراً لكثرة الطلبات على خريطة العراق الأثرية (باللغتين العربية والانكليزية) فقد نفدت النسخ التي سبق أن طبعتها مديرية الآثار القديمة العامة فأعيد النظر في الرسم السابق للخريطة ووضع تصميم جديد لخريطة جديدة طبعت بالعربية في الوقت الحاضر وتتخذ التدابير اللازمة الآن لطبعها بالانكليزية ايضا • وتمتاز الخريطة الجديدة التي أصدرت حديثا عن سابقتها بكونها ملونة وفيها نحو من (٤٠٠) مدينة دارسة بينما احتوت الخريطة السابقة زهاء ١٦٠ اسما وأحدث في الخريطة الجديدة تبديل في تسلسل العصور الحضارية اذ ادخلت فيها مواقع تمثل العهود التي عرفت اخيرا كعهدي حسونة وأريدو وبذلك حوت الخريطة الجديدة اكبر مجموعة من المواقع المهمة التي تمثل هذه العصور التي اسفرت عنها التنقيبات الحديثة في العراق • هذا ، اضافة الى أن مواضع النصب التأريخية المعروفة حتى الآن أشير اليها بعلامة خاصة في الخريطة الجديدة ، وهي تباع الآن بسعر خمسين فلسا للنسخة الواحدة في مخزن الآثار القديمة ببغداد وفي متاحف العراق كافة •

التنقيب في الحضر

استهلت مديرية الآثار القديمة العامة أعمالها التنقيبية للسنة الحالية (١٩٥٣) بالموسم الثالث في أطلال الحضر ، وقد كشفت في عامي ١٩٥١ ، ١٩٥٢ عن آثار كثيرة لا نظير لها بينها تماثيل بحجم الانسان تمثل بعضا من ملوك الحضر وقادتها ، واشرافها وكهنتها ، ومجموعة أصنام لعدد من آلهة المدينة • هذا ، الى لقى من النحاس والزجاج والفخار • وقد عرض قسم من التحف المكتشفة في الحضر في متحف الموصل ، ونظم قسم آخر في المتحف العراقي ببغداد في معرض فصلي جديد لاحدث الآثار التي أضيفت الى مجاميع الآثار في المتحف العراقي ، وأوفدت مديرية الآثار القديمة العامة الى الحضر هيئة تنقيبية برئاسة السيد فؤاد سفر مدير المباحث والتنقيبات الأثرية وعضوية كل من الرسام السيد محمد علي مصطفى والرسام السيد صبري الذويبي والملحق الثاني السيد صبحي انور للمباشرة بالتنقيب ابتداء من منتصف شهر نيسان (١٩٥٣) في اطلال هذه المدينة الواسعة ، وينتظر أن تتناول عمليات التنقيب نقاطا جديدة تكشف عن نواحي اخرى من تاريخ مدينة الحضر وحضارتها •

تنقيبات البعثات الاجنبية

[١] التنقيب في نمرود : باشرت في الاسبوع الاول من آذار (١٩٥٣) بعثة المعهد البريطاني للبحوث الاثرية في العراق

برئاسة البروفسور ماكس ملوان استاذ الدراسات الشرقية في جامعة لندن بالتنقيب في نمرود ، العاصمة الآشورية « كالح » التي كانت هذه البعثة قد كشفت فيها في مواسم أربعة من التنقيب سابقا عن قصور ملكية ومعابد ومبان اخرى ، معظمها من منشئات الملك الآشوري آشور ناصر بال الثالث وابنه شلمنصر • وقد استهلت موسمها الحاضر بالحفر في جانب جديد من جوانب القصر المحروق الذي كانت قد عثرت فيه على لقى نفيسة بينها مجموعة من آثار العاج • وتضم البعثة في هذا الموسم المستر هملتون والمستر ريد والمس باركر والمس لاينس والكاتبة الشهيرة أكاثا كريستي والمستر هيولان • ويعملون جميعا كل بحسب اختصاصه لاظهار معالم هذه المدينة ودراسة الآشوريين وحضارتهم •

[٢] التنقيب في نفر :

أبلغ مديرية الآثار القديمة العامة البروفسور كريلنج مدير المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو ورئيس المدارس الاميركية للبحوث الشرقية بأن في نية المؤسستين اللذين يترأسهما استئناف أعمال التنقيب في مدينة نفر الواقعة في قضاء عفك بلواء الديوانية حيث سبق ان نقبت في هذا الموقع البعثة الامريكية المشتركة من المعهد الشرقي المذكور ومن متحف جامعة بنسلفانية لمواسم ثلاثة منذ عام ١٩٤٨ وعثرت على مجاميع من الواح الطين المكتوبة بموضوعات شتى من العهد السومري ، وعلى لقى نفيسة متنوعة بينها أختام اسطوانية وصور من الطين لآلهة سومرية ومشاهد من حياتهم وكشفت عن منحوتات بينها صنم من الرخام يمثل فن النحت في الالف الثالث قبل الميلاد • ويؤمل أن يستأنف التنقيب في هذا الموقع المهم في الخريف القادم وسيكون الموسم طويلا وقد يناهز ستة أشهر بالنظر لسعة خرائب هذه المدينة وأهميتها بين المدن السومرية الدارسة حيث كانت مسكن انليل رئيس آلهتهم وموطن العلم والادب في العراق القديم •

(ج) مديرية التفتيش :

١ – تابعت مديرية التفتيش مهمة تسجيل المواقع والمباني الاثرية في العراق وفقا لما جاء في المادة السادسة من قانون الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ • فتم تسجيل ثمانية وسبعين موقعا أثريا ، وبذا أصبح عدد المواقع الاثرية (٥٣٨٢) موقعا اعلن عن أثريته في الجريدة الرسمية بموجب احكام المادة الثامنة من قانون الآثار القديمة ، وفي أدناه كشف بهذه المواقع والنواحي التابعة لها :

العدد	الناحية	القضاء	اللواء
٥٣	العمادية	العمادية	الموصل
٤	برواري بالا	العمادية	الموصل
٢١	الغماس	الشامية	الديوانية

٢ – قامت ست هيئات بأعمال الكشف والتحري عن المواقع الاثرية لغرض اتخاذ ما يلزم لتسجيلها ولفحص الامكنة التاريخية بناء على الطلبات الواردة من الهيئات والافراد بشأن التصرف فيها •

٣ – قام مفتشو الآثار القديمة باتخاذ الأجراءات القانونية اللازمة في الاعمال المرتكبة خلافا لاحكام قانون الآثار القديمة وبلغ عدد هذه القضايا ست مخالفات •

٤ – لقد تم توزيع النشرة الرابعة للمواقع والتلول الاثرية في العراق •

(د) مديرية المسكوكات :

وقامت باعادة النظر فى دراسة نحو من تسعمائة دينار من الذهب وعشرة آلاف من الدراهم الفضة والنحاس ، وتنسيق المجاميع حسب الدول والخلفاء والملوك ومدن الضرب وسنيها • ولقد رتبت مجاميع النقود فى رفوف خاصة مرتبة وفق التسلسل التاريخى • وتمت كذلك دراسة جميع ما ورد من المسكوكات من المصادر المختلفة •

(هـ) الصيانة :

١ ـ قامت بجمع أعمال الترميم المطلوبة فى مؤسسات المديرية العامة ، وصنعت ما يلزم من قواعد لعرض التماثيل ومجاميع الآثار الاخرى التى ستعرض قريبا فى المعرض الفصلى لسنة ١٩٥٣ •

٢ ـ استمر العمل فى صيانة الضلع الغربية فى المدرسة المستنصرية •

٣ ـ انجزت اعمال الصيانة فى المبانى الأثرية وفق الكشوف الفنية المعدة لذلك •

(و) مديرية المختبر الفنى :

عالج المختبر آثارا مختلفة بلغ مجموعها (١٩٣٤) أثرا بالاضافة الى الاعمال الاخرى التى يعنى بها كالمساهمة فى تهيئة المعرض الفصلى لسنة ١٩٥٣ ومكافحة حشرة الارضة فى قسم من مؤسسات الآثار وفى ادناه تفصيل ما أشرنا اليه •

العدد	المادة
٦٢٩	مسكوكة : ١٧٤ فضة و ٤٥٥ نحاس •
١٥٤	قطعة عاجية وبضمنها مجاميع من الكسر ومنها ٣٥ قطعة من العظم •
٣٦٩	فخار •
١٥٢	حجر •
١١٨	نحاس •
٣٦	ذهب •
١٥٠	عقيق •
١٦	زجاج •
٣١	صدف •
٣	فضة •
٣٦	حديد •
١	رصاص •
١٩٦	خرزة متباينة فى الشكل واللون •
٣٣	ختما ، بعضها بيضوى الشكل والبعض الآخر اسطوانى ، من مواد مختلفة •
١٠	قطع من رقم الطين المكتوبة •

(ز) المكتبة :

١ ـ بلغ عدد ما فى مكتبة المتحف العراقى حتى نهاية كانون الاول (١٩٥٢) مقدار (٢٢٧٧٧) مجلدا ، منها ٢٠٥٨٦ مجلدا مطبوعا ، و ٢١٩١ مجلدا مخطوطا •

٢ ـ بلغ مجموع مادخل المكتبة من ١٩٥٢/٧/١ حتى ١٩٥٢/١٢/٣١ مقدار ٨٤٩ مجلدا ، وكلها مطبوع •

٣ ـ بلغ عدد المطالعين خلال المدة المذكورة (٢١٨٤) أى بمعدل ٣٦٦ مطالعا فى الشهر الواحد •

٤ ـ بلغ عدد الكتب والمجلات المطالع فيها خلال المدة المذكورة ١١٥٧٥ مجلدا •

٥ ـ ان عدد المجلات التى ترد باستمرار الى المكتبة ٨٤ مجلة من مختلف الاقطار ، وهى بلغات شرقية وغربية ولا سيما بالعربية والانكليزية والفرنسية والالمانية •

صادق الحسنى
سكرتير مجلة سومر



of gold and 10000 of silver and copper. These collections of coins were arranged and classified according in chronological order.

(e) Restoration & Maintenance Section.

(1) Works have already completed regarding the coming seasonal archaeological exhibition of 1953.

(2) Work is still in continuation on the restoration of western side of Al-Mustansiriyah.

(3) Other restoration and maintenance to other buildings have been carried out according to plan.

(f) The Laboratory.

Over 1934 objects have been treated, in addition to other works undertaken by the Laboratory.

(g) The Library.

(1) The total number of books in the Iraq Museum Library till the end of December, 1952 are 22777 volumes, 20586 of which are printed, and 2191 being manuscripts.

(2) 849 printed volumes were added to the Library during the period between 1st August, 1952 and 31st December, 1952.

(3) The total number of visitors to the same period were 2184.

(4) About 84 periodicals are being regularely received by the Library in vorious living languages.

Sadiq al-Hasani.
Secretary, "*Sumer*".

(4) *Excavations at Hatra.*

The Directorate General of Antiquities resumed its excavations this year for the third season in the ruins of Hatra. In the previous seasons of 1951 and 1952, were uncovered great and unique antiquities, including life-size statues representing kings, commanders, notables, priests and idols of the goddess of Hatra. Also were found items of copper and pottery and other materials. Some of these antiquities were put on exhibition in the Mosul Museum. Others were transferred to Baghdad upon the occasion of a new seasonal exhibition for the recent and novel antiquities which were lately added to the collections of the Iraq Museum.

The Department of Antiquities expedition to Hatra was organized under the directorship of Sd. Fuad Safar assisted by Sd. Mohammed Ali Mustafa, Sd. Sabri Al-Thuwayby and Sd. Anwar Subhi. This expedition, as in the last seasons, will undertake exploration and excavation in the ruins and remnante of this great city. It is expected that the excavations will concentrate on new aspects which might reveal other phases of the history of Hatra.

FOREIGN EXPEDITIONS

(a) *Excavations at Nimrud.*

The expedition of the British School of archaeology in Iraq, under the direction of Professor Max Mallowan, Professor of Eastern Studies in the University of London, has started its seasonal excavation at Nimrud early in March. In this ancient Assyrian capital were uncovered by the British School during four seasons of operations large royal palaces, temples and buildings, most of which were built by Assurnassirpal and his son, Shalmanesser. During this present season, excavation was begun in the new wing of the burnt plalace in which were recovered precious finds of ivory objects.

(b) *Excavations at Nippur.*

Professor Kraeling, the Director of the Oriental Institute of the University of Chicago, and the Director of the American Schools of Oriental Research has conveyed to the Directorate General the willingness of both institutions to resume excavations at Nippur in the coming season. Formerly, excavations at Nippur were undertake jointly by an expedition combined of the Oriental Institute and the University Museum of the University of Pennsylvania, which worked at Nippur for three seasons since 1948. These excavations yielded collections of inscribed materials from the Sumerian period. Among the precious finds were cylinder seals and sculptures, including a marble idol representing the height of the sculptural art in the 3rd Millineum B.C. It is hoped that excavations will be resumed in this important site next Autumn. No doubt a long season will be required to cover the extensive ruins of this city, which is of tremendous importance as a cultural landmark among Sumerian cities.

(c) *Inspectorship.*

(1) Work in progress concerning the registration of ancient sites and historical buildings in accordance with the provisions of the Law of Antiquities No. 59 of 1936. 5382 have been so far registered and declared as ancient sites.

(2) Legal proceedings have been taken against violations of the Law of Antiquities on the part of certain individuals.

(d) *Numismatic Section.*

The total number of coins which have been studied and classified were 900

BRIEF STATISTICS AND NOTES

The following items show some of the activities of the sections of the Directorate-General of Antiquities during the second six months of 1952.

(a) Museums.

1. Antiquities acquired:—

From excavations undertaken by foreign expeditions ...	553
By discovery and surface finds	82
By presentation	16
By confiscation	42
By purchase	10

2. Other activities:—

Objects added to the General Register of the Iraq Museum	262
Objects photographed	227

3. Visitors:—
The total number of visitors to the Iraq Museums was 18,346

(b) Archaeological Research and Excavations.

1. Reports have been already prepared on objects recovered by the second season's excavation at Hatra.

2. Maps concerning the already excavated ancient sites are being drawn for publication.

3. Owing to the increasing demand on the map of ancient sites in Iraq, the Directorate General has printed a new one. It is distinguished from the old map in that it is including, newly excavated sites colored and contains about 400 ancient sites. In addition, there are indicated the historical monuments so far known, which are pointed out with certain symbols.

7. Arthur Probsthain,
Oriental Booksellers and Publishers,
41, Great Russell Street,
London, W.C.I.,
England.

8. Messrs. B. F. Stevens & Brown Ltd.,
77-79, Duke Street,
Grosvenor Street,
London, W.C.I.,
England.

9. Messrs. Blackwell's,
Booksellers,
Oxford,
England.

10. Stechert-Hafner Inc.,
Books and Periodicals,
Subscription Department,
31 East 10th Street,
New York 3, N.Y.,
U. S. A.

11. Bay State Periodical Service,
Wholesale Subscription Agency,
18 Tremont Street,
Boston 8, Mass.,
U. S. A.

12. Hanson-Bennett Magazine Agency,
180 North Wabash Avenue,
Chicago 1, Ill.,
U. S. A.

13. The Moore-Cottrell Subscription Agencies, Inc.,
North Cohocton, N.Y.,
U. S. A.

"Sumer".

ADVERTISEMENT

1. In case of delay or non-receipt, kindly notify to guarantee arrival of "*Sumer*" regulary.

2. The Directorate General of Antiquities wishing to facilitate the distribution of "*Sumer*" has authorized the following establishments in Iraq and abroad to distribute "*Sumer*" as well as all other publications issued by the directorate. Furthermore, the Directorate will have the pleasure to consider any new application presented by other similar establishments fulfilling the required formalities.

In Baghdad, Iraq:

1. Al Assriyah Bookshop.
2. Al Mothanna Bookshop.
3. Al Zawra Bookshop.
4. Mackenzie's Bookshop.

Outside Iraq:

1. The Levant Distributors Co.,
   Maunfactures' Representatives,
   Place De L'Etoile,
   P.O. Box 1181,
   Beirut,
   Lebanon.

2. V. Vecihi Cörk Libraire,
   Lamartin Gaddesi,
   Granit AP. No. 48-1-Taksim,
   Istanbul,
   Turkey.

3. Swets and Zeitlinger,
   Keizersgracht. 471,
   Amsterdam-Centrum,
   Holland.

4. Mr. Anny Fliescher,
   Messrs. J. W. Christopher Publishing Company,
   17a Heidelberg,
   Sokr. Steubenstrabe 4/6,
   Germany.

5. Librairie P. Raymann and C^IE^,
   17, Rue Tournon,
   Paris-6^E^,
   France.

6. Messrs. Luzac and Company Ltd.,
   Oriental Booksellers and Publishers,
   46, Great Russell Street,
   London, W.C.1.,
   England.

Prof. Eckhard Unger is one of the distinguished and prominent German scholars; he is particularly well known for his research works in the civilizations, archaeology and languages of Ancient Iraq. Babylon has been studied by Unger as described by the Babylonians themselves. He wrote about Sumerian Akkadian and Assyrian art inscriptions.

Prof. Unger was an instructor of Eastern Archaeology in Berlin University, then a chairman of The Institute of Ancient Eastern Studies. He was also Director of the Instanbul Museum.

"SUMER"

Berlin, den 26.II.1953

Euer Exzellenz!

Sage ich meinen verbindlichst Dank fur Ihren Brief vom 2.II.1953 nebst Inhalt, den ich richtig erhalten habe. Ebenso danke ich Euer Exzellenz fur die Zeitschrift "*Sumer*" Band VIII, Nr. 2, 1953, die ich gleichfalls bekommen habe, in der Sie die Freundlichkeit hatten, meinen Artikel "Adapa von Eridu" zum Abdruck zu bringen.

Es freut mich immer wieder festzustellen, mit, welchem Eifer und welchem Liebe Euer Exzellenz die altorientalischen Wissenschaften durch Forschungen und Publikationen so lebhaft fordern und zu pflegen wissen und dadurch den wertvollen Altertumern Ihrer Heimat in der wissenschaftlichen Welt so schnelle und weite Verbreitung zu geben verstehen.

Mit den besten Empfehlungen und nochmaligen herzlichen Dank

verbleibe ich Euer Exzellenz

ergebenster

Eckhard Unger

Sheep or goat:

A single hinder lower molar of small size; could belong to either of the animals mentioned.

Helix salomonica:

4 shells. (identified by Mr. Wilkins, Mollusca Section).

I am unable to express an opinion about the Horn core fragment.

In accordance with the arrangements in your letter to Kenneth Oakley of April 20th, 1951, I am sending the collection back to Dr. Naji el Asil and shall send him a copy of this letter.

The Expedition of the Oriental Institute of the University of Chicago, while excavating at Qalat Jarmo under the directorship of Dr. Braidwood made some soundings at Barda Balka on behalf of the Directorate General of Antiquities. Amoung the finds of Barda Balka were bone specimens of special interest, which were, at the request of Dr. Braidwood, studied at the British Museum. In the following letter of Dr. F. C. Fraser is the identification of these specimens.

" SUMER "

I feel I owe you an apology for the very long postponement of the examination of your specimens from Barda Balka. The collection is one about which it is not possible for me to say very much conclusively. The vagueness of the identifications is due to the fragmentary condition of the material. The mammals represented are:—

Indian Elephant:

Unerupted molar tooth.

Rhinoceros:

A single lower cheek tooth.

Horse:

Numerous incisor and cheek teeth, two distal ends of metapodials and a proximal and a middle phalange.

It is suggested that the Equid is possibly *Equus hemionus onager* — the Persian Wild Ass, but there is not sufficient evidence to be certain.

Ox:

Numerous teeth and tooth fragments. The most conclusive specimen is the crown of a lower 3rd molar which is of a large size and comparable in its length with those of several *Bos Primigenius* measured by Dr. Degerbøl in his paper on Dyrholm (1942).

Shari Lake lies in the Baghdad liwa. The third possibility is that of a barrage on the south side of the Hamrin Mountains. This barrage would maintain the present level of the river as a flood escape.

Since the Damiri-Kappru project is still in the formative stage, and no alternative has been decided upon yet, no estimates for archaeological reconnaissances can be made until it is certain which one of the alternatives has been selected. However, since nothing of archaeological nature has been made known from this area, an alert for salvage archaeology is made here.

The Euphrates River Dam.

There is a possibility of a dam on the upper Euphrates River in the Delaim liwa. The engineers are investigating two sites, one at or near Khan-Baghdadi, the other at Rawah, north of Anah. No exact decisions can be made at present regarding archaeological reconnaissances on this project until the engineers have actually selected the dam site and have determined the extent of the proposed storage reservoir.

The Eski-Mosul Dam (Suhlij Dam).

The possibility of a dam north of Eski-Mosul on the Tigris River is being studied by the engineers. This site is about 40 kilometers northwest of Mosul. Since no certain decisions have been reached concerning this project at the present time, the prospect of an archaeological reconnaissance in this area must await further developments.

CONCLUSION

Eight projects designed to control or harness the major tributaries of the Tigris River or the rivers Tigris or Euphrates themselves, are now being realized or investigated for Iraq by the Development Board of Iraq. It is proposed to finish those projects selected for construction in about five years. The problems posed by these schemes are naturally of concern to the archaeologists, since they will affect archaeological materials still in the ground, in areas not yet thoroughly explored by the scientists. As stressed in the introduction to this paper, there is keen need for emergency salvage archaeology in the proposed areas slated for inundation.

Iraq is but one of the several countries in the Near East which is faced with a similar problem of salvage archaeology. It has been publicized in newspaper accounts recently that Egypt, the Lebanon, Jordan and Syria have also projected schemes for developing their water resources. Since each of these countries, like Iraq, is also wealthy in archaeology, it is not improbable that archaeological data in these respective states will be affected too.

Needless to repeat in detail here, flood control and irrigation have been linked in antiquity with Iraq's rich past.

Baghdad, Iraq
February 13, 1953.

Ralph S. Solecki
Collaborator,
Smithsonian Institution, and
Research Scholar,
United States Educational Foundation in Iraq.

February 11, 1953, for the purpose of investigation. I interviewed one of the workmen, who served as my guide to the site of the finds. Two nondescript spawls of flint, some heavy crude potsherds, and some mammal bones were recovered on the talus slope of the cave. This feature is not particularly impressive nor important. The results of this expedition will be reported in *Sumer* later.

Although the area of the Dukan project is a small one, considering the number of tells there and the number of potentially by good cave sites in the region, at least two or three weeks should be spent in the reconnaissance. Each tell should be evaluated to full satisfaction. A two-man archaeologist team with one vehicle should be sufficient for the survey. Base camp may be made at either Rania, Dukan, or the contractor's camp near site of the proposed dam. There is only one good access road into the area.

Derbende-Khan Dam.

This project will be a dam and a reservoir on the upper reaches of the Diyala River in northeastern Iraq, in the Sulaimaniyah liwa. The site of the dam will be 26½ kilometers south and west of Halabja, below the junction of the Av-i-Tanjero and Balaborikhan Rivers. The project will be constructed for flood relief, water storage and hydro-electric power. The level of the full reservoir pool is not fixed yet by the engineers, hence the extent of the reservoir is not detemined at present. Lying in a mountainous area, the reservoir will be channelized within the narrow valley of the Diyala River. It will spread out in the small valley near Shaqmaidan village, which is within the confines of the proposed project. The project will take about 5 or 6 years for completion. Access roads into the area are exceedingly poor. Nothing is known archaeologically about this region. The reconnaissance should be made by an archaeologist with an assistant. Since the extent of the reservoir is not established yet, no time estimate necessary for the archaeological survey can be made at this writing.

Habbaniyah Lake.

The capacity of Habbaniyah Lake will be increased by raising the level of the reservoir pool limit from 49 to 50 meters level. It lies in the Delaim liwa. The purpose of this project will be for additional flood relief and storage of the waters of the Euphrates River. Extensive flooding is visualized there. A brief archaeological reconnaissance of about four or five days might be recommended in this area. Access roads are fair. No archaeological data has been reported heretofore from around Habbaniyah Lake basin. However, this does not preclude the possibility of finds around the lake. We have every reason to believe that this basin was used by the ancient Babylonians for flood relief and water storage, precisely the same purpose to which it is being used to-day.

Damiri-Kappru Project.

This is a scheme under consideration which has three alternatives, each designed to utilize the sources of the Adhaim River, a tributary of the Tigris River. The area of the proposed project is in the Baghdad-Kirkuk liwas. The first alternative is a dam, to be thrown across the Adhaim River at its groge through the Hamrin Mountains about 65 kilometers east and north of Samarra. This dam is projected for flood control, water-storage for irrigation and the by-product, hydro-electric power. The second alternative is the construction of a diversion dam on the south side of the Hamrin mountains. This diversion dam would shunt the flood water of the Adhaim River southwestward into the Shari depression. This project would be for flood control only.

or prehistoric remains. I have already investigated several caves within this area (see *Sumer*, 1952, Vol. VIII, Nos. 1 and 2); including Shanidar Cave, an important paleolithic station which fortunately lies above the proposed flood pool levels. Four Recent and Pleistocene age terrace levels were reported by the consulting engineer for this project (C. Stansfield Hitchin, 1948, *Final Report on the Selection and Detailed Investigation of Sites for a High Dam at the Head of the Bekhme Gorge*). These terraces should be correlated with the pluvial stages of the Ice Age in the geological history of this area. It is possible that the stratigraphic deposits of Shanidar Cave may in turn be correlated with at least one or several of these terraces, giving us a geological dating for the former.

From my brief personal knowledge of the Bekhme reservoir area, no tells are present there. At least two and a half or three weeks should be spent investigating the limestone caves in this region, which are abundant. Terrace levels should be searched carefully for any evidence of paleolithic sites also.

Access roads into the area extremely limited, and passable only in reasonably fair weather. A four wheel drive vehicle and a two man team of archaeologists should be used for the survey. Lodging may be had at any of the larger villages within this region such as Zibar and Bekhme, or at police posts along the way. Since snows and heavy rains make winter reconnaissances out of the question in this part of Iraq, any archaeological survey attempted there should be made only during the warmer seasons of the year.

Dukan Dam.

The Dukan project will be situated on the upper reaches of the Lesser Zab River in the Sulaimaniyah liwa, about 61.5 kilometers north and west of Sulaimaniyah. It lies in a mountainous area. An arch dam will be built upstream from the village of Dukan. This project will be completed in about 5 years. Its purpose will be for flood relief, water storage, and hydro-electric power. The height of the dam will be 98 meters. Based on arbitrary data, the maximum water pool level will be about 525.5 meters above sea level, and the flood pool reservoir will cover about 230 square kilometers. The reservoir behind the dam will be pear-shaped in outline, covering a maximum area about 28 kilometers long and 24 kilometers wide. It will spread over part of the Desht-i-Bitwain plain below Rania. This plain lies between the Rubar-i-Basalam and the Lesser Zab Rivers.

Mr. Sabri Shukri of the Directorate General of Antiquities, in a report dated February 20, 1950, had already collected data for the department concerning tells and other information in this area. A cursory examination of Mr. Shukri's report revealed that at least 16 tells, or the majority of these features within the plain, will be affected by the flooding of the valley. This seems to be utmost concern, since no controlled archaeological excavations, not even test soundings, have been made yet in this region. Zarzi Cave, an important archaeological site, lies about 10 kilometers south of Dukan.

Some bones were reportedly found about the middle of December, 1952, in a cave situated near the site of the proposed dam in the narrow gorge of the Lesser Zab River. These bones were unearthed by workmen who were probing the deposits of the cave for engineering purposes connected with the construction of the dam there. Hearing this, with the approval of the Directorate General of Antiquities, I journeyed to the site on

natural salt depression in the desert region of Iraq, situated about 45 kilometers north of Ramadi, and 65 kilometers southwest from Samarra. It lies in both Delaim and Baghdad liwas. The depression bottom is 4 metres below sea level. By contructing a dike to this depression from the Tigris River at Samarra, the Wadi Tharthar will serve as a safety valve for flood relief. It was calculated by the engineers that the water level will not raise more than 30 meters above sea level[2]. At present, the depression impounds only occasional rain water. According to Mr. Turcan of the Development Board, the west side of the valley appeared to be better prospecting for archaeological sites. The east side of this salt desert is very difficult to traverse because of the large amount of sand dunes. Aside from wells on the south and west fringes of the Tharthar depression, Mr. Turcan observed nothing else which might be called of archaeological importance. There appears to be mound situated near the upper neck of the basin which is located on the Development Board survey map. Noted here only as a geographical connection. the ancient city of Hatra lies near the head of the Wadi Tharthar to the north.

The exact origin of the Tharthar depression is in some doubt.

The best way to reach this project is from Fellujah or Samarra.

There seems to be from all reports, nothing to record of archaeological worth inside the salt-pan area in the depression. An investigation of the Wadi-Tharthar basin should be made by both a brief aerial reconnaissance and a short ground survey. The ground survey must complement 2 four wheel drive vehicles, such as jeeps, equipped with spare gasoline and water. A minimum of about a week and a half should be spent in the area. Travel will be difficult since there no roads around the valley. Base station for the survey may be made at Samarra or at the contractor's camp near the depression. There is an ancient wall in the desert on nearly the same alignment as the bund or dike which the engineers are building to the depression. This feature should also be studied.

(2) All flood pool elevations are above sea level, Ground Triangulation Survey (G.T.S.).

Bekhme Dam.

The Bekhme project will consist of a high dam and a reservoir for the purpose of water storage, flood relief and hydro-electric power. The site of the dam, near the village of Bekhme, will be about 28 kilometers west and north of Rowanduz in the Erbil liwa. Its situation is within the southern folds of the Zagros Mountains of northeastern Iraq. The dam will be built on the Greater Zab River and a major tributary, the Rowanduz River. It is proposed that the dam will be built in two stages. The first stage is to be built within 5 years, the second stage is to be built later on. The height will be about 515 meters flood pool level in the first stage, with a possibility of a maximum of a 550 meters flood pool level in the second stage. The height of the dam will be about 165 meters. The reservoir to be formed behind the maximum flood pool level will extend beyond Zibar village to the northwest on the Greater Zab River upstream, and southeastward beyond Khalan on the Rowanduz River, forming a long narrow lake nestling in the mountains. At present the area is being resurveyed. At least part of historic Gali-Ali-Beg gorge will be inundated by the flood pool level of the second dam stage.

Archaeologically, this region appears to be especially important for paleolithic

A Program for Salvage Archaeology in the Projected Flood Basins in Iraq[1]

The Development Board of Iraq has embarked upon a scheme of flood control of the waters of the Tigris and Euphrates Rivers in the upper part of Iraq (Fig. 1) These projects, whose economic effects will be of benefit to Iraq, will affect the landscape locally, through the impounding of water behind dams or water storage in natural depressions. From the archaeological and historical points of view, some measure of salvage archaeology should be taken in these areas since any archaeological, historical or otherwise natural material within the limits of the projected flood pools will be directly affected. The purpose of this paper is to alert the need for emergency archaeological work in connection with these projects.

The first of the projects will be finished in 1955. The remainder will be finished shortly thereafter. There are eight projected plans under consideration by the Development Board. Four project studies are already well under way. These include the Wadi Tharthar Basin, the Bekhme Dam, the Dukan Dam, and the Derbende-Khan Dam. Three other dam sites, the Damiri-Kappru, the project north of Eski-Mosul and the upper Euphrates scheme are still in the planning stage. One old project, the Habbaniyah basin, will be further enlarged.

The data on each of these projects is given in the resume below, with the probable dates of their completion. No estimate of costs for the archaeological survey of the proposed areas to be inundated are given here, since this report is meant to be only an evaluatory appraisal of the situational features of the projects, related to the archaeology by virtue of location and the amount of area they will cover. However, some estimate of the amount of time which might be spent on the reconnaissances I draw from my own experience with the River Basin Surveys of the Smithsonian Institution in the United States. Any cost estimate per archaeological survey of each project area should be made flexible since it may prove to be advantageous to hire local labor on the spot for test soundings. Since archaeological reconnaissances may reveal important sites which should be excavated later, ample provision for such exigencies should be made in the budget.

THE PROJECTS

Wadi Tharthar Basin.

The Wadi Tharthar Basin, the largest of the flood control basin area, will be put into operation in 1956, the first of the projects completed. This is a

(1) This information was collected through the kindness and cooperation of several agencies and their respective officers in the Development Board, the Directorate General of Surveys, the Directorate General of Irrigation, the Balfour Beattie Contracting Company; and the Hunting Aero Surveys.

NEWS

&

CORRESPONDENCE

révélée[10]. Faut-il alors reconnaître automatiquement des prêtresses partout où apparaît le titre *en*?[11].

Notons d'abord que l'accadien rend cette fonction par *enû* et entu, au masculin et au féminin. De plus si l'on suppose, avec beaucoup de vraisemblable, que la prêtresse joue un rôle dans le mariage sacré, cela implique obligatoirement un pontife-*en*. Or, à Ur, divers textes, historiques et littéraires, semblent bein montrer qu'il existait deux *en*: le *en* de Nannar qui habitait la Tour à étages, le *en* de Nannar du Quai sacré qui habitait le gibur[12]; d'après son inscription, En-an-e-du habitait le gibur; elle nous le dit clairement: *ud-ba gibur-kug-ga ki-tush-nam-en-na-mu* "en ce temps-là, le gibur sacré, mon habitation de pontificat" (ligne 26).

Comme nous avons précédemment admis que le temple gibur se trouvait dans la cité sainte au pied de la tour (*SUMER VI*, 2, p. 152), peut-être pouvons-nous dire que la prêtresse habitait au pied de la tour et le pontife au sommet. Archéologiquement, on peut admettre que les inscriptions d'un temple inférieur se conservent mieux que celles d'un temple supérieur. Il semble donc qu'il faille, pour cette question des prêtres et des prêtresses, attendre la solution de découvertes et de textes nouveaux aussi intéressants que celui que vient de publier M. C. J. Gadd.

(10) Edouard Dhorme: *RA 41* (1947) 1-21, repris dans *Recueil E. Dhorme* p. 325.

(11) Cf. Mme E. Douglas Van Buren: *2 Orient 13* (1944) p. 65 et plus anciennement Th. de Liagre Böhl: *ZA 39* (1929) p. 87.

(12) *SUMER VII*, 1, p. 58.

gar ud-nam-en-na bar-shu-ta gar. L'avant-dernier groupe demeure mystérieux.

(5) *me-te é-kish-nu-gál zag-gub-zahan-bàd-na;* le possessif *me* à la fin de la ligne se rapporte à Ningal; on pourrait lire aussi *zag gub* "être aux cotés de" et traduire "Gloire qui se tient aux cotés de l'Ekishnugal"; ce sens est bien attesté: cf. Gudéa: *CB 15*, 1 et 10; *17*, 21; *St. B 7*, 33.

(6-9) *gan-du*, "chambranle", *músh* "tiare", *gish-hur*. "règle", *duh-mah* "appartement sublime" sont ici des qualificatifs de la prêtresse; noter que prêtres et prêtresses de cette classe portent des noms comportant des noms d'objets ou de lieux sacrés: *amash, nir-mah, unú* (cf. *SUMER VII*, 1, p. 65) et *gan-du*, ainsi la fille de Sargon d'Agadé.

(8) *nam-dingir* opposé ici à *nam-en* "pontificat" paraît désigner la fonction de la prêtresse quand elle repésente la déesse.

(13) *ki-shu-tag za-na-ru en-ᵈàsh-im-babar-e* est rendu par M. Gadd "the high(?) place created(?) by the lord Ashimbar"; *shu-tag* signifie plutôt "orné, revêtu, oint" et se dit en parlant de l'or, de l'argent ou d'huile.

(14) *lú gibur nam-en-bi-shè ki-sikil-la dù-a gal-bi túm-ma me-en* peut se traduire aussi, en faisant de *dù-a* et de *túm-ma* des propositions parallèles: "je suis celle qui construisis en un lieu pur le gibur pour le pontificat, celle qui suis destinée à de grandes (choses)".

(15-23) L'ensemble commence par *ud* "lorsque"; suivent 4 phrases, les première et troisière terminées par àm. les deuxième et quatrième par *a*; nous faisons de la première et de la troisième des relatives infixes dépendant respectivement des deuxième et quatrième phrases.

(21) *shu* "main" désigne un instrument de la table d'offrandes: il s'agit probalement du *shu-luh* mentionné plus haut (lignes 8-9) et traduit "bassin lustral". Comparer Gudéa: *CA 10*, 7-9: *gish-banshur mu-gùr, shu-luh si-bi-sá, shu-si-sá-a-mu an-kug-ge ù-a ba-zig-ge*: "tu dresseras (dit Ningirsu à Gudéa) ma table d'offrandes, tu (me) disposeras une "main purifiée" (=Anu) en totalité". (= bassin lustral); ma "main disposée" pourvoira le ciel pur Dans le *Cyl. B 4*, 1: *é-e ᵈAsar-re shu si-ba-sá*: "Dans le temple, Asar disposa la "main". De même, dans un hymne à Sin: *ga-bi banshur-ra i-ni-in-dé ᵈSin-e shu-luh-e si-bi-in-sá*: "il versa du lait sur la table d'offrandes, Sin disposa la "main purifiée" (=bassin lustral)[9].

Ainsi nous sommes maintenant en possession d'une longue inscription rédigée par l'une des grandes prêtresses du dieu-Lune; sont connues par ailleurs: Ganduanna, fille de Sargon d'Agadé, Shagkiag-Nannar fille de Sumuilu: sur cette dernière voir p. 30 de l'article de M. Gadd. De même à l'époque néo-babylonienne, c'est encore une femme, la mère de Nabonide, qui nous est

(9) Texte dans Chiera: *SRT*, 9, 58-59, étudié par Witzel: *KS 6*, 97 et R. Jestin: *RA 35* (1938) 170.—La "main" se trouve soit sur la table d'offrandes s'il s'agit d'une coupe, soit tout près s'il s'agit d'un bassin; elle purifie (*luh*) d'où son nom *shu-luh*, mais elle a aussi besoin d'être disposée (*si-sá*) d'où son autre nom *shu-si-sá-a*, le *a* final du passif pouvant être omis. Généralement un dieu inférieur la dispose pour un grand dieu, ainsi Ningirsu pour Anu (*Cyl. A 10*, 9); ainsi Asar pour Ningirsu *Cyl. B 4*,1); ainsi Sin pour Enlil (*SRT*, 9,60); dans tous les cas précités, une offrande alimentaire précède la mention de la "main".

Relevons tout d'abord dans la première partie de l'inscription où s'entassent les titres de la prêtresse, des termes assez rares: *nam-egi* "noblesse" (ligne 3); *zahan* (lire ainsi UTAH-HI) est traduit en accadien par *zahannu* et pourrait signifier ici "décoré" (ligne 5); *gan-du*, est le chambranle d'une porte et de ce fait un objet sacré du temple (ligne 6); *'mùsh* est, comme le montre bien l'auteur, un des emblèmes du pontificat, peut-être la tiare (ligne 7); *igi-du*, semble avoir ici le sens de "voyante", celle qui voit l'avenir (ligne 11); *za-na-ru* "haut" reste quelque peu hypothétique (ligne 13). Remarquons encore la très bonne traduction de *igi-húl* "*sourire*", textuellement "face joyeuse" (ligne 17); également excellente est la traduction du mot très difficile *nam-REC 316* que l'on traduit généralement par "culte" ou "prière"[7] et qui est ici rendu par "incantation".

La seconde partie de l'inscription, récit des constructions effectuées par En-an-e-du, présente de plus grandes difficultés de vocabulaire; nombre d'expressions restent obscures: on est tenté de traduire la ligne 36 par "aucun mur n'entourait ce lieu; les pieds s'y embarrassaient dans les épines": *ki-bi bàd nu-um-gú gir-bi shim-bùr-bi hé-shub*.

Les treize pages, pour la plupart de notes et de commentaires, que M. Gadd a consacrées à cette traduction sont extrêmement bien documentées, mais l'ampleur même de cette étude souligne les difficultés du texte. Aussi, pour la première partie de cette inscription, la partie la plus facile, qu'il nous soit permis de proposer une traduction qui ne diffère d'ailleurs de celle de M. Gadd que sur des points secondaires[8]; que le savant conservateur du British Museum ne voit là qu'une marque du grand intérêt que nous avons pris à son travail.

(*1*) En-an-e-du, (*2*) prêtresse de Nannar, (*3*) Grandeur de pontificat, par le coeur pur Noblesse (du temple) d'en-haut, (*4*) Coeur chéri que la déesse Ningal a placé, Lumière de pontificat (que Ningal?) ...... a placée, (*5*) Gloire de (son) Ekishnugal, Contrefort décoré de son enceinte, (*6*) Chambranle du temple-étable, Lumière (*ou*: soleil) fulgurante qui monte sur le pays, (*7*) Tiare destinée saintement au pontificat, (*8*) Règle du bassin lustral choisie fidèlement pour l'emploi-de-déesse, (*9*) princesse pieuse, sublime Appartement installé comme temple de son roi devant le pur bassin lustral, (*10*) En-an-e-du, (*11*) prêtresse voyante de Nannar et Ningal, (*12*) (prêtresse) d'Ur, la cité sans rivale de Sumer, (*13*) le lieu orné ......, (*14*) je suis celle destinée grandement au gibur, (temple) construit en un lieu pur pour le pontificat.

(*15*) Lorsque Nannar et Ningal, (*16-17*) qui m'avaient accordé le regard de vie et le sourire de leurs faces rayonnontes, (*19*) magnifièrent mon nom (*18*) dans le sanctuaire de l'Ekishnugal leur demeure divine, (*20*) (lorsque ces mêmes), qui avaient placé dans ma bouche pure les incantations de vie, (*23*) installèrent (*21*) ma "coupe disposée" (*23*) pour prolonger (*21*) les jours de vie de Rimsin (*22*) mon frère (et) mon maître ......

Observations.—Lignes:

(3) Nous faisons dépendre *shà-kug* de *nam-egi*.

(4) Nous lisons: *shà-ki-ág* *'nin-gal-e*

(7) Cf. Jestin: *RA 44* (1950) p. 60, ligne 31.

(8) Cette courte étude n'est donnée ici que pour illustrer par un texte imporatnt un précédent article (*SUMER VII*, 1 p. 58).

EN-AN-E-DU

A propos d'un article récent

par Maurice Lambert.

M. C. J. Gadd a publié récemment[1] l'inscription dont il avait communiqué l'existence et les grandes lignes au cours des "Rencontres assyriologiques du Groupe François Thureau-Dangin" en juin 1950[2]. Il en a donné la photographie, la transcription et la traduction; ce texte, inscrit sur la tête d'un clou d'argile, fut trouvé à Ur et repose maintenant au British Museum (*MB* 130729).

Inscription difficile de par sa nature et son époque; elle est en effet d'une prêtresse de Nannar, une grande prêtresse-***en***, qui, dans un vocabulaire encore très mal connu, nous donne ses titres, nous dit les faveurs divines qu'elle reçut et les constructions qu'en échange elle éleva; la syntaxe est d'autre part très particulière; En-an-e-du est la soeur de Rimsin, nous sommes à la veille du règne de Hammurabi[3]; aussi l'influence accadienne est-elle grande; c'est elle certainement qui a fait écrire (ligne 20): *ka-mu-sikil-la* "ma bouche pure", et (ligne 17): *igi-gar-ra-bi-nam-ti-la* "son regard de vie[4]", le possessif dans ces deux expressions ayant été placé entre le substantif et l'adjectif à la façon accadienne.

Plus difficile à expliquer est la disparition régulière du génitif; ainsi ligne 21: ***ud-nam-ti-^{d}rim-^{d}sin-shesh-mu*** "les jours (de) vie (de) Rimsin mon frère", ce qui ne facilite en rien la compréhension du texte. Surprenante est aussi l'utilisation de ***hé*** (variantes: ***hu, ha***) pour la première personne de l'optatif (lignes 33 ss.)[5]. En contre partie, par la systématisation d'un procédé qui était utilisé avec de souplesse aux époques précédentes, le scribe se sert (lignes 15-23) du suffixe *àm* pour préciser la construction logique de ses phrases: *àm* indiquant, selon nous, un temps antérieur à celui du contexte[6].

(1) C. J. Gadd: *EN-AN-E-DU*, dans *Iraq XIII* (1951), pp. 27-39.

(2) Voir *Comptes Rendus ... 1950*, pp. 21-23.

(3) On comparera des "documents d'affaires" de même époque, Rimisin-Hammurabi: L. Matous: Les contrats de partage (*Symbolae Hrozny II*, pp. 142-173) et du même: Les contrats de vente d'immeubles (*Symbolae Hrozny IV*, pp. 11-67).

(4) *bi* "son" se rapporte au mot *sag-ki* "visage".

(5) Cf. des formes semblables dans Kraus: *Nippur und Isin* (*JCS III*) pp. 35-36.

(6) Ainsi déjà pensions-nous, avec le P. Tournay, dans *Revue Biblique 55* (1948) 536, n. 10; cf. aussi *Symb. Hrozny IV*, p. 314, n. 47.

No.	Artifact	Depth in Feet	Field Catalog No.
12.	Light grey chert end scraper	14-15	165
13.	Light grey chert thick end scraper ...	3-4	216
14.	Dark greyish brown chert keeled end scraper.	11-12	9
15.	Light grey chert end scraper	11-12	35
16.	Light grey chert end scraper	13-14	82
17.	Broken obsidian end and side scraper ...	14-15	44
18.	Greyish green chert core scraper	4-5	163
19.	Light grey chert core scraper	13-14	40
20.	Bi-polar grey chert core nodule	3-4	216
21.	Grey chert core nodule, scraper retouch ...	3-4	133
22.	Grey chert core nodule, scraper retouch ...	3-4	81
23.	Grey chert core nodule, scraper retouch ...	4-5	84
24.	Grey chert core nodule, scraper retouch ...	4-5	222

Figure 19:

1.	Light grey chert point	23-24	171
2.	Grey chert point	22-23	185
3.	Broken pink quartzite point	18-19	164
4.	Grey chert point	16-17	118
5.	Dark grey chert point	22-23	185
6.	Light grey chert point	21-22	177
7.	Grey chert point	22-23	207
8.	Grey chert point	18-19	178
9.	Red flint curved point	22-23	185
10.	Curved point, dark grey chert	21-22	177
11.	Grey chert point	19-20	166
12.	Dark red chert point	23-24	171
13.	Mottled light red chert point	17-18	202
14.	Light tan chert beaked point	17-18	174
15.	Mottled black chert beaked point	23-24	180
16.	Light grey chert side scraper	20-21	196
17.	Dark grey-green flint point	21-22	177

No.	Artifact	Depth in Feet	Field Catalog No.
5.	Dark grey chert point	3-4	84
6.	Grey chert strangulated point	3-4	218
7.	Dark grey flint curved point	5-6	216
8.	Light tan quartzite point	3-4	133
9.	Light grey chert drill point	3-4	133
10.	Brown chert turtle back borer	4-5	163
11.	Bluish green flint point, reverse chipped ...	3-4	14
12.	Notched blade, pointed, black chert ...	3-4	14
13.	Translucent green chalcedony awl or borer.	3-4	48
14.	Grey chert blade	5-6	98
15.	Greyish brown chert pointed blade	6-7	10
16.	Dark chert graver	17-18	211
17.	Light tan chert angle graver	3-4	14
18.	Light tan chert single blow angle graver ...	13-14	82
19.	Dark greyish green double angle graver ...	14-15	169
20.	Light tan flint angle graver	13-14	82
21.	Light tan flint double angle graver ...	14-15	11
22.	Tan chert beaked graver	13-14	78
23.	Mottled tan and green double angle micro-graver	8-9	128
24.	Dark grey chert double angle graver ...	14-15	169
25.	Dark green chert double angle graver ...	13-14	82
26.	Grey flint angle graver	12-13	64
26.	Grey chert point, uniface	14-15	31
28.	Light tan shouldered point	12-13	64

Figure 18:

No.	Artifact	Depth in Feet	Field Catalog No.
1.	Red and green jasper strangulated blade ...	3-4	14
2.	Grey chert notched blade	3-4	133
3.	Red jasper notched blade	3-4	218
4.	Dark red chert notched blade	4-5	84
5.	Grey chert notched blade	4-5	84
6.	Light tan flint notched blade	4-5	84
7.	Dark brown chert conical keeled scraper ...	3-4	216
8.	Light grey chert scraper	4-5	84
9.	Grey chert end scraper	3-4	91
10.	Whitish chert end scraper	3-4	133
11.	Dark brown chert end scraper	4-5	84

CHIPPED STONE ILLUSTRATIONS[3]

Figure 16:

No.	Artifact	Depth in Feet	Field Catalog No.
1.	Backed, sub-triangular, dark red chert point.	3-4	216
2.	Backed, sub-triangular, light grey chert point.	3-4	216
3.	Triangular point, light grey chert	3-4	216
4.	Backed, sub-triangular, light grey chert point.	10-11	32
5.	Backed, sub-triangular, light grey chert point.	3-4	216
6.	Backed, sub-triangular, dark red-brown chert point	3-4	218
7.	Backed blade, light grey chert	3-4	218
8.	Backed, sub-triangular, light grey chert point.	11-12	186
9.	Backed, sub-triangular, dark grey flint point.	3-4	216
10.	Backed blade, light grey chert	3-4	216
11.	Backed blade, sub-triangular, light grey chert.	3-4	86
12.	Backed blade, sub-triangular, light grey chert.	4-5	161
13.	Backed blade, sub-triangular, grey chert ...	4-5	163
14.	Backed blade, light grey chert	4-5	216
15.	Backed blade, light grey chert	5-6	140
16.	Backed blade, mottled grey flint	3-4	163
17.	Backed blade, sub-triangular, mottled grey chert	3-4	216
18.	Backed blade, sub-triangular, dark grey chert.	5-6	98
19.	Light grey chert blade	11-12	186
20.	Light grey chert blade	9-10	204
21.	Black obsidian blade	9-10	46
22.	Mottled grey chert blade	5-6	53
23.	Mottled grey chert blade	14-15	184
24.	Curved pointed blade, grey chert	10-11	32
25.	Light grey chert pointed blade	14-15	76
26.	Light grey chert pointed blade	14-15	76

Figure 17:

1.	Obsidian micro-scraper and graver ...	14-15	184
2.	Grey chert micro-scraper and graver ...	4-5	97
3.	Brown chert micro-scraper and graver ...	5-6	98
4.	Keeled nose-end scraper, light grey chert ...	3-4	218

(3) Figures 16-19 were drawn by MARIAN WELKER, of the American School of Classical Studies, Athens.

No.	Depth in Feet.	Artifact.	Field Cat. No.
67.	3-4	Body sherd, profile and front views, applied knob, black, grit temper ...	93
68.	4-5	Body sherd, front and profile view, applied knob or protuberance, light grey, incompletely burnished, grit temper ...	83
69.	»	Rim sherd, front and profile views, incised, wheel made, medium brown, grit and limestone temper	58
70.	»	Rim sherd, front and profile views, applied strip, light grey to black, incomplete burnish, limestone, diameter 20.0 cm.	83
71.	»	Rim sherd, brown, limestone temper ...	84
72.	»	Rim sherd, light brown, grit temper ...	83
73.	»	Rim sherd, dark greyish brown, poorly burnished, grit temper	161
74.	»	Rim sherd, buff, limestone temper ...	83
75.	»	Rim sherd, light brown and buff, imperfectly burnished, grit temper ...	155
76.	»	Rim sherd, brown, imperfectly burnished, limestone temper	161
77.	»	Rim sherd, dark brown, limestone temper.	83
78.	»	Rim sherd, dark brown, limestone temper.	83
79.	»	Rim sherd, dark brown, grit temper ...	163
80.	»	Rim sherd, black, grit temper	155
81.	»	Rim sherd, light grey, temper	83
82.	»	Rim sherd, dark grey, temper	155
83.	»	Rim sherd, buff, grit and limestone temper.	161
84.	»	Rim sherd, light tan, grit temper ...	155
85.	»	Rim sherd, dark brown, limestone temper.	155
86.	»	Rim sherd, dark brown, polished on inner side of rim, dots impressed at notch of outside surface. Grit temper	216
87.	»	Rim sherd, poorly burnished, grit temper.	163
88.	»	Rim sherd, light brown, incomplete burnish, grit temper	155
89.	»	Rim sherd, black, imperfect burnish, grit temper	86
90.	»	Rim sherd, black, highly burnished, grit temper	85
91.	»	Rim sherd, brown, poorly burnished, grit temper, diameter 20.0 cm.	119
92.	»	Rim sherd, reddish, high burnish on inside and outside surfaces, grit temper, diameter 28.0 cm.	155

No.	Depth in Feet.	Artifact.	Field Cat. No.
41.	2-3	Basal sherd, dark brown, grit temper ...	61
42.	»	Basal sherd, medium brown, wheel made, grit temper	215
43.	»	Basal sherd, black, grit temper ...	61
44.	»	Basal sherd, light reddish brown, limestone temper	215
45.	»	Body sherd, front view, black on red, grit and some vegetal fiber or straw temper, thickness 0.5 cm.	145
46.	»	Body sherd, front view, black on reddish buff, grit temper, thickness 0.65 cm. ...	—
47.	»	Body sherd, front and profile views, light grey, grit temper, vessel diameter about 60.0 cm.	88
48.	»	Handle, black, burnished, grit temper ...	94
49.	»	Handle, dark brown, grit and some vegetal fiber or straw temper	159
50.	»	Spout, black on tan, grit and some vegetal fiber or straw temper	88
51.	3-4	Neck sherd, profile and front view, incised, black, grit tempered	156
52.	»	Rim sherd, dark brown, grit temper ...	85
53.	»	Rim sherd, reddish, grit temper ...	91
54.	»	Rim sherd, black, grit temper ...	91
55.	»	Rim sherd, light reddish tan, grit temper.	103
56.	»	Rim sherd, medium brown, grit temper ...	14
57.	»	Rim sherd, dark brown, grit temper ...	93
58.	»	Rim sherd, reddish brown, grit temper ...	216
59	»	Rim sherd, light reddish brown, grit temper	87
60.	»	Rim sherd, medium brown, grit temper ...	93
61.	»	Rim sherd, black, grit temper ...	116
62.	»	Rim sherd, medium brown, grit and some straw temper	162
63.	»	Rim sherd, front and profile views, incised, black, grit temper	81
64.	»	Rim sherd, light, brown, grit temper ...	162
65.	»	Rim sherd, black, grit and some straw temper	162
66.	»	Basal sherd, wheel made, red, coarse grit temper	87

No.	Depth in Feet.	Artifact.	Field Cat. No.
20.	2-3	Rim sherd, dark black, grit temper, diameter 24.0 cm.	—
21.	»	Rim sherd, black, grit temper, diameter 22.0 cm	—
22.	»	Rim sherd, medium brown, grit temper, diameter 30.0 cm.	—
23.	»	Rim sherd, black, limestone temper, diameter 25.0 cm.	—
24.	»	Rim sherd, black, grit temper, wheel made, diameter 25.0 cm.	69
25.	»	Rim sherd, black, grit temper, diameter 40.0 cm.	—
26.	»	Rim sherd, dark grey, grit temper, diameter 21.0 cm.	—
27.	»	Rim sherd, dark color, grit temper, diameter 22.0 cm.	—
28.	»	Rim sherd, light brown, grit temper, diameter 30.0 cm.	—
29.	»	Rim sherd, light brown, grit and steatite temper	—
30.	»	Rim sherd, light brown, grit temper, diameter 40.0 cm.	215
31.	»	Rim sherd, light brown, grit temper, diameter 40.0 cm.	215
32.	»	Rim sherd, profile and front views, incised, black, grit temper, wheel made, diameter 26.0 cm.	94
33.	»	Rim sherd, black, grit temper, incised, diameter 25.0 cm.	61
34.	»	Rim sherd, light brown, grit temper ...	215
35.	»	Rim sherd, light brown, imperfect burnish, diameter 32.0 cm.	212
36.	»	Rim sherd, dark grey, limestone temper, diameter 25.0 cm.	215
37.	»	Rim sherd, light brown, limestone temper, diameter 20.0 cm.	—
38.	»	Rim sherd, black, burnished, limestone temper, diameter 22.0 cm.	—
39.	»	Rim sherd, light reddish tan, grit temper, diameter 12.0 cm.	—
40.	»	Rim sherd, light brown, limestone temper, diameter 40.0 cm.	—

Turtle carapace fragments were found in the upper depths at about 4 feet, increasing in number in the lower depths to 20 feet. These fragments appeared to be representative of a species of a large unidentified turtle.

One group of bones was collectively identified as "sheep-goat". These remains were found in greater quantity in the upper depths, and in fractional quantity in the lowest depths of occurrence (9 through 19 feet). Another group of mammal remains, identified as "probably all sheep-goat", followed the same distribution, decreasing in occurrence as lower depths (down to 23 feet) were reached. The identification was not adequate here.

Two minor units of smaller mammal bones, noted above, were identified as that of the rodent, Gerbil (Meriones Sp.) and Beech Marten (Martes Foina). These specimens occurred at depths 3 to 4 feet and from 3 to 12 feet respectively. The other bones in the small collection of small mammals were not identified.

The whole collection will have to be reexamined with the proper reference samples as a guide in order to obtain complete identifications. For this reason no conclusive statements concerning the mammal remains, etc. with emphasis upon the cultural stratigraphy relationships can be made at present.

Fig. 10 POTTERY ILLUSTRATIONS

No.	Depth in Feet.	Artifact.	Field Cat. No.
1.	0-1	Pipebowl, polished, light grey paste ...	17
2.	»	Pipestem fragment, fine reddish paste ...	25
3.	»	Pipestem fragments, fine reddish paste ...	42
4.	»	Hollow stand basal sherd, smooth surface, buff color, grit temper plus some straw or vegetal fiber temper	16
5.	Upper Layer A	Pipebowl, black burnished, fine paste ...	93
6.	1-2	Pipebowl, fragmentary, fine reddish paste.	151
7.	»	Pipebowl rim, fragment, fine reddish paste.	20
8	»	Rim sherd, black, grit temper	28
9.	»	Rim sherd, black, grit temper	20
10.	»	Rim sherd, medium brown, grit temper.	—
11.	»	Rim sherd, medium brown, grit temper ...	—
12.	»	Rim sherd, black, grit temper	26
13.	»	Rim sherd, black, grit temper	19
14.	»	Rim sherd, reddish brown, coarse grit temper	—
15.	»	Straphandle and rim, front and profile views, black, grit temper	92
16.	2-3	Pipebowl, tan, fine paste	47
17.	»	Pipebowl, dark grey, fine paste, polished.	94
18.	»	Pipestem, fragment steatite, green ...	97
19.	»	Rim sherd, black on red, grit temper, incised cut near neck, diameter 20.0 cm.	214

Note—The two firepits in the north profile of square S1W2 at twelve and thirteen feet deep were probably faced against one of the large boulders which we had blasted. The large boulders must have fallen with a great crash, since they were cracked and broken and had wedged many small stones in the crevices.

APPENDIX III.

Surface finds from Shanidar Village-44 flints. (Field Cat. No. 221).

The workmen of the project at Shanidar Cave had familiarized themselves enough with the flints or "berde; berdeste" at the cave excavations to recognize flints when encountered elsewhere. This fact was borne out one day when a double handful of flints picked up from the field near Shanidar village was offered for my examination. These flints, forty-four in all, were found in the small level cultivated field immediately to the west of Shanidar village. Of these flint fragments, at least twenty appeared to be nondescript pieces. They could well have been the result of natural agencies. The remainder looked like genuine artifacts. Eighteen of the latter flints were flakes and spawls of flint measuring between 1.7 to 3.8 cm. in length. A large crude core and a small flint core were among the other items. The large core has a prepared platform and rough flakes had been knocked off. One of the flakes looks like an angle graver. Another flint looks like an end scraper, with small parallel flakes removed from the narrower end of the specimen. Several of the other flakes showed use-retouch on one or more sides. I did not have the opportunity to investigate this field thoroughly myself. However, the presence of these flints seems to indicate an occupation, ostensibly prehistoric, located near the present village of Shanidar. It is possible that some of the flints could have served as strike-a-lights for the native villagers. This is a question which invites future investigation.

APPENDIX IV.

The Shanidar Cave bones, with permission of the Directorate General of Antiquities of Iraq, were submitted to Dr. Henry Setzer of the U.S. National Museum for identification. Dr. Setzer could not make full identifications however, since the museum collections did not contain the necessary comparative mammal bones from the Near East. He was able to identify ox (Bos Taurus), Sheep (Ovis Aries) and goat, (Capra). He was also able to identify a small quantity of rodent bones and small mammal remains (Meriones Sp., Martes Foina). The type màterial submitted for identification included teeth, jawbones, other bones, principally with articular surfaces. None of the molluscs and bird bones were identified. The molluscs were left with Dr. Carleton Coon at the University of Pennsylvania for transmittal to a specialist there. Although a a number of charred and burned bones were recovered, there were not enough in any level group to meet the quantitative requirements for Carbon-14 tests. Segregations of uncharred bones were not submitted since it was certain that they were not fully identified at the time.

Bones included in the ox bones category occurred in some considerable quantity in the upper 2 to 4 feet depth, with fewer samples occuring in lower depths down through 12 to 21 feet depth.

Sheep remains were represented in large quantity in the upper depths. They were also represented in lesser quantity down to a depth of 22 feet.

Square	Depth in Feet	Data
S1W1-S1W2	21.5	Fragmentary mammal bones and several flints were found *in situ* in these squares.
S1W3-S1W4	21.0-21.5	Some fragmentary mammal bones were recovered in a heavy loamy mixture of brown color.
S1W3	21.5	In the east profile at a step in the excavation was uncovered *in situ* a long Mousterian-type flint. Associated with it was a turtle back flint and a flake. A small scraper was also found *in situ* in the same spot.
S1W4	22.0	Some charcoal flecks and reddened earth associated with fragments of mammal bones was noted at this depth.
S1W3-S1W4	22.0	One flint was screened out at this depth. The earth was a brown moist loamy textured mixture.
S1W3-S1W4	22.5	Flint flakes and poorly preserved fragments of mammal bones occurred in a mixture of moist brown earthy loam which was shot through with angular fragments of limestone. At this depth there were two large boulders which blocked our operations. They were too large for either the sledge hammer or steel bar. These boulders were presumably part of an early rock fall. The earth was the same moist brown loamy textured mixture interspersed with angular fragments of limestone as had been encountered above.
S1W3	23.5	A fire hearth measuring one foot in diameter with a lens of reddened earth and charcoal one inch thick was found at this level. The hearth was lying next to two large boulders in the profile wall. The earth continued to be the same dark brown loamy texture mixed with angular fragments of limestone as noted above.
S1W3	24.0	In the floor of the sounding was found a hearth measuring a foot and a half in diameter and one inch thick. It was composed of charcoal and burned earth. Flints still appeared in the deepest part of the sounding.
S1W3-S1W4	24.3	Flints, charcoal flecks and fragments of mammal bones occurred *in situ* in the bottom of squares S1W3 and S1W4.

Square	Depth in Feet	Data
		and flints were still occurring in squares S1W1, S1W2. The earth was a moist plastic dark brown mixed loam containing charcoal and evidence of hearths.
S1W3-S1W4	18.6	The earth had changed from a heavy brown loamy texture to a light brown sandy loam or mixture.
S1W2	19.0	In the north profile of this square was uncovered *in situ* a long flint blade of crude workmanship. It lay two feet beneath a giant limestone boulder. The earth continued to be a brown loamy mixture containing limestone fragments mixed with occasional pieces of mammal bones.
S1W1-S1W2	19.5	Flint flakes and poorly preserved fragments of mammal bones occurred *in situ*.
S1W3-S1W4 (border)	20.0	In the north cross-section were found *in situ* several teeth of a large ungulate.
S1W4	20.0	A three inches thick lens of fire burned earth two feet in diameter was found slanting from north to south. It lay in a yellowish mixture of loamy earth. The sandy loam mixture ceased to occur.
S1W4	20.3	The fire hearth in this square continued with a total thickness of five inches in depth, including the ash deposit at the base of the pit.
S1W3-S1W4	20.5	Fragments of mammal bones and flint flakes were recovered at this depth.
S1W4	20.5	A four inches thickness of burned earth and charcoal was noted lying partially beneath a large stone which protruded from the south profile.
S1W3	20.5	A hearth two inches thick and a foot and a half long was found in the east profile. The earth in this level was a moist dark brown loam, which was somewhat plastic and sticky when compressed in the hand.
S1W1-S1W2	20.5	Fragmentary mammal bones were found *in situ* in this square. Angular fragments of limestone also occurred. The earth was a brown loamy textured matter of the same texture as that which had been encountered for the last several feet of the excavation. Several fair sized chunks of limestone boulders were also removed from this level.
S1W1	21.5	A small fire pit measuring a foot and a half in diameter and two inches thick was noted at this level. Ashes and charcoal were found in a bowl shaped depression.

Square	Depth in Feet	Data
		black burned earth. A patch of the burned earth measuring two and a half feet in diameter was very distinct.
S1W4	17.0	Fragments of mammal bones were found in the deposits.
S1W3	17.0	A flint was found *in situ* at this depth.
S1W1	17.0	There was a hearth measuring a foot and a half in diameter in the north cross-section of this square at this square.
S1W2	17.0	In the north cross-section of this square at this depth was noted a five foot lens of dark burned earth measuring an inch and a half thick. The profile at this depth was shot through with charcoal, burned earth indications, fragmentary mammal bones, and small angular fragments of limestone. The earth was a moist plastic dark brown loamy mixture.
S1W1-S1W2	17.5	One flint was recovered *in situ* in a layer of dark brown earthy loam, which contained some burned earth, charcoal, and some fragments of mammal bones.
S1W3-S1W4	17.5	A patch of dark fire-burned earth containing fragments of mammal bones was noted in these squares.
S1W3-S1W4	17.5-18.0	The earth was a dark brown moist plastic loam in which was mixed some burned earth, ashes and charcoal.
S1W4	18.0	In removing a stone in this square, a fragment of mammal bone was found adhering to it. On the bone was noted a flint chip.
S1W1	18.0	Almost under a boulder at the north profile was found a two inches layer of ashes and burned earth measuring three feet in diameter. Down to a depth of seventeen to eighteen feet the earth still continued to be the same mixed brown moist earth loam containing fragments of mammal bones and charcoal.
S1W3-S1W4	18.5	The earth at this depth had a light sandy loam texture. There were no traces of hearths at this depth, but fragmentary mammal bones and some flint flakes were recovered from the screenings.
S1W3-S1W4	18.5-18.6	A large flake and several fragmentary mammal bones were recovered *in situ*.
S1W2	18.5	A patch of light colored sand was found, measuring two feet in diameter. The earth appeared to be changing in color and in texture. No. large boulders were found in these levels, such as had been encountered above. Bones

Square	Depth in Feet	Data
S1W4	15.0-16.0	Broken mammal bones were found within this depth level. There was a rotted limestone boulder in the cent r of the square hampering our work. Lenses of ashes and charcoal evidenced human occupation.
S1W1-S1W2	15.5-16.0	No artifacts were found either in the excavation or in the screening from this depth.
S1W1	16.0	One flint chip occurred. The earth at this depth was a moist, plastic dark brown loam in which were mixed fragments of limestone.
S1W4	16.0	There were signs of human occupation in the deposits. The operations were blocked by boulders which had to be cleared away.
S1W1	16.0	There was a broad streak of ash deposit in the eastern cross-section of this square. It measured six feet long and was divided into two parallel bands each two and a half inch thick.
S1W1-S1W2	16.5	The earth was a moist, plastic dark brown loam. Yellowish colored loam cropped out in the floor of this section.
S1W4	16.5	A layer of limestone rock meal which looked like grey ashes occurred in the floor of the excavation. Also observed were charcoal flecks and fragments of burned mammal bones. A streak of burned earth and charcoal one foot long was found in the course of digging. This streak may have been part of a rodent burrow.
S1W4	16.5	Signs of charcoal and ash lens were found in the cross-section.
S1W1	16.5	Several pieces of flint and some small fragments of mammal bones occurred in the sounding. The earth was a compacted brown sandy loam.
S1W4	16.6	There was a lens of charcoal about one foot in diameter and one inch thick at the base of the sounding. A large boulder obstructed one third of the square.
S1W1-S1W2	16.6	The earth across these squares at this depth was a moist, plastic dark brown loam in which was mixed some charcoal flecks. There was a stratum of ashes about one foot in diameter in this level. Beneath it occurred a half inch thickness of charcoal and burned earth, which marked a hearth. Fragments of limestone were found in the hearth.
S1W4	16.5-17.0	The earth was very dark, and full of organic matter in this square. The floor at seventeen feet contained dark

Square	Depth in Feet	Data
		feature included a heavy concentration of charcoal, reddish brown earth, fragmentary mammal bones and a few flints.
S1W2	13.5-14.5	In the north side of this square was found a lens of charcoal two feet long and three inches thick. Another charcoal lens occurred at 14.5 feet diagonally to the left of the former lens. These features lay next to a large boulder which was picked away.
S1W1	14.5	Charcoal continued to occur at this depth, with indications of more beneath. A fire hearth, including charcoal, fireburned earth, ashes, etc., was spread over the entire square in area.
S1W4	14.0-15.0	Five rodent burrows were counted in the sounding at this depth.
S1W2	14.5-15.0	Several flints and fragmentary mammal bones were found associated with charcoal and fireburned earth. There had been some solution flow or limestone glaze around large and small limestone fragments and boulders *in situ* in the rock fall about eight to thirteen feet below the surface.
S1W3-S1W4	15.0	Fragmentary mammal bones and charcoal were encountered in a dark brown earth layer. Noted that there were less indications of hearths than at the upper levels. We had difficulty with the large limestone boulders and stones which impinged on the squares of the trench. The boulders measured up to five times four feet in dimensions, and nearly as thick. Occupational evidence appeared below these stones.
S1W4	15.0	A charcoal lens and fire bed measuring two feet in diameter and three inches thick was found in this level. The earth in this square continued to be a dark brown mottled earth containing particles of limestone and ashes, flakes and fragmentary mammal bones. Turtle carapaces (fragmentary) appeared to occur in quantity at this depth.
S1W3	15.0	Several flints and broken mammal bones were recovered in a layer of grey ashes, which was apparently a fire bed.
S1W3-S1W4	15.2	Several fragments of mammal bones were found at this depth.
S1W4	14.0-15.5	In the cross-section of the wall of this square were found two flints and a fragmentary mammal bone.

Square	Depth in Feet	Data
		one foot was encountered in this mixture. The latter was probably a continuation of the lens of reddened earth in square S1W3-S1W4 in the west part of the trench. Three large boulders blocked the operations on the border of squares S1W2 and S1W3.
S1W1-S1W2, S1W3-S1W4	12.0 to 13.0	Cracked and broken mammal bones were found at this depth throughout the trench. Some bones were found among the rock crevices in square S1W4. Under several stones occurred some charcoal which was mingled with fragmentary bones and flakes at thirteen feet depth.
South wall of S1W2	13.0	A lens of fire ashes and charcoal measuring three feet in diameter and an inch and a half thick occurred beneath a three foot layer of limestone boulders.
S1W1-S1W2, S1W3-S1W4	13.0	The general color and texture of the earth was a dull reddish brown color, with a moist plastic loamy texture. Fragmentary bones, ashes, charcoal and flints were found associated together at this depth.
S1W4	13.0	Flint flakes were found beneath some limestone boulders.
S1W2	13.3	A lens of charcoal and ashes measuring one foot in diameter and one inch thick was noted at this depth. It lay beneath a cave-in of limestone boulders three and a half feet thick. The soil was a kind of brown colored mixture, which was not a soil wash so far as could be ascertained. This soil was found interspersed among the many large stones.
S1W4	14.0	Fragmentary burned mammal bones were noted.
S1W2	14.0	A small flint nodule was recovered at this depth.
S1W4	14.0	A flake of obsidian was picked out *in situ*.
S1W4	14.0	A lens of dark brown earth containing charcoal, burned earth, ashes, fragmentary mammal bones and patches of dark organic-appearing earth and flints was encountered at this depth. This layer is a continuation of the same strata which was noted in the eastern part of the trench. A flake of obsidian, among other flints, occurred in this layer.
S1W3-S1W4	14.0	A lens of ashes and charcoal was found mixed in moist and plastic dark brown loamy earth. Flints, cracked and broken mammal bones occurred in this level. This deposit apparently continued under the large boulders, since the same phenomenon was uncovered in squares S1W1, S1W2 at the same depth (13.5-14.0 feet). The

Square	Depth in Feet	Data
S1W2	10.4	An obsidian flake was found *in situ* at this depth in the mixed yellow sandy loam.
S1W3-S1W4	10.5	Fragmentary mammal bones and small particles of charcoal were recovered in a moist plastic yellow sandy loam mixed with fragments of limestone.
S1W3	10.5	To a large boulder which had to be removed was found adhering traces of charcoal and burned earth.
S1W3	10.6	Fragmentary mammal bones were recovered at this depth.
S1W1	10.5	Noted was some charcoal and reddened earth, presumably part of a hearth. Cracked and broken mammal bones kept occurring.
S1W1	11.0	Fragmentary mammal bones were found lying *in situ* in a mixture of yellow sandy earth. Noted that two falls of limestone rock from the ceiling of the cave had sealed the lower levels.
S1W3	11.0	Cracked and broken mammal bones were found in a bed or hearth of reddened earth associated with flecks of charcoal.
Over all squares	11.0	Charcoal flecks occur.
S1W3	11.0	Fragments of mammal bones and an associated flint flake were found *in situ*.
S1W3-S1W4	11.0	Fragmentary mammal bones occurred.
S1W1	11.5	Flints and fragmentary mammal bones were found associated in a layer of blackened earth and charcoal. This lens had a diameter of two feet and a thickness of three quarters of an inch. It lay directly beneath one of the large fallen boulders of limestone.
S1W1-S1W2, North profile	12.0	Broken and fragments of mammal bones were found in a small localized area, suggesting the possibility that the whole animal had been present. Associated with this collection was one flint flake. Charcoal also occurred associated with these bones. They bondes appeared to have been crushed by both the rock fall and the dynamite. The latter was used to blast the rock away. The earth was a loose brown earthy loam.
Border of S1W1-S1W2	12.5	A layer of dark brown earth containing charcoal, flints, and fragmentary mammal bones occurred at this depth. In trowel testing to ten inches, it proved that this layer continued downward. Obsidian flakes were found in this deposit. An ash lens one inch thick and traceable for

Square	Depth in Feet	Data
S1W1	7.5-8.0	The only artifactual evidence were some stone flakes in the screening from this depth.
S1W3-S1W4	8.0	Fragmentary bones of mammal occurred.
S1W1	8.3	Flints and fragments of mammal bones were found *in situ* in a two inch depth layer of burned earth and mixed charcoal. Several artifacts were found beneath a layer of limestone which had been blasted away.
S1W4	8.5	A mammal bone was found *in situ* in the west wall cross-section.
S1W2	8.9	Some charcoal was recovered *in situ* in this square. The earth appears to be contaminated with foreign material. It is a very gritty sandy loam.
S2W3-S2W4, S3W3-S3W4	9.0	In square S2W3 occurred a patch of reddened earth, which was evidently a hearth. It was four inches thick and ten feet in diameter. Some of the burned earth was almost as hard as brick. It was apparently an unusually large fire.
S1W1-S1W2	8.5-9.0	Fragmentary mammal bones and stone flakes were found in a layer of red earth, charcoal, and some ashes. The earth was a moist plastic dark yellow sandy loam.
S1W1	9.0	Fragmentary mammal bones were found *in situ* at this depth. Associated with them were several flint flakes.
S1W3	9.3	A lens of reddened burned earth, some ashes and flecks of charcoal to a depth of three inches was found in this square.
S1W4	9.5	Fragmentary mammal bones were encountered.
S1W4	9.8	Moist plastic yellow sandy loam was found at this depth. A flint was recovered *in situ*.
S1W1	10.0	Broken mammal bones were found under some stones which had to be dislodged. These bones occurred in loose reddish colored earth, which may have been part of a rodent burrow.
S1W4	10.0	One hammerstone was recovered.
S1W3-S1W4	10.0	A bed of fire burned earth and charcoal two inches thick and four feet in diameter was found at this depth. An extension appeared to cover at least six feet in width. Associated with this hearth were some fragmentary mammal bones. The earth surrounding the hearth was a mixture of yellow sandy loam.

Square	Depth in Feet	Data
S1W1	4.2	Flints were found in yellow mixed earth.
S1W2	4.2	Flints were found associated with fragmentary mammal bones.
S1W1-S1W3, S2W1-S2W2	3.0-4.4	Flints occurred *in situ*.
S1W1	4.7	Flints were found in the northwest corner of the square in sterile-appearing light brown sandy loam.
S1W1	4.9	A bed of rotted limestone and a large stone were encountered.
S1W4	4.9	Pottery was found in the western side of this square in a bed of ashes and charcoal mixture.
S3W3-S3W4	5.0-5.6	The dark mixed earth continued to occur in these squares.
S1W1-S1W2	6.0	The earth was a yellow loamy mixed soil containing a few small flecks of what appeared to be charcoal. Flints and fragmentary mammal bones occurred in small quantity.
S1W3	6.9	A slate stone with several cuts across it was found in this square.
S1W4	6.9	A potsherd was recovered *in situ* at this depth.
S1W3-S1W1	6.0-7.0	The earth was a yellow sandy loam in which was mixed some fragments of rotted limestone. Two mammal bones occurred at 7.5 feet *in situ* in the yellow sandy loam.
S2W3-S2W4	6.0-7.0	The soil was a dark yellow sandy loam, similar in texture to that observed at this depth in squares S1W3-S1W4.
S3W4-S3W3	7.0	Down to this depth the excavation was not easy. The earth at this depth was a dark brown color interspersed with ashes and charcoal. Several flints were found *in situ*. A small pocket of pure clean white gravelly sand was found, which may have originated from a rotted limestone, several of which were encountered in association with the sand.
S1W3	7.2	A small firebed one foot in diameter and two inches thick was found.
S1W1	7.3	Fragmentary mammal bones were found *in situ*. They were associated with a firebed of reddened earth, charcoal and some ashes.
S1W3	7.8	Fragmentary mammal bones occurred in yellowish brown soil.

APPENDIX I.

Elevations at each stake of the grid plan of Shanidar Cave sounding. The height of the instrument was 4.3 feet. Two readings were not obtained.

S1-WO	6.0	S0-W1	6.5	S0-W2	5.8	S0-W3	5.5	S0-W4	5.1
S1-W0	6.2	S1-W1	—	S1-W2	6.1	S1-W3	5.8	S1-W4	5.3
S2-W0	6.4	S2-W1	—	S2-W2	6.2	S2-W3	5.4	S2-W4	5.6
S3-W0	6.1	S3-W1	6.4	S3-W2	6.2	S3-W3	6.0	S3-W4	5.6

APPENDIX II.

Square	Depth in Feet	Data
S1W1	1.6	Down to this depth was noted a heavy occurrence of ashes and orange discolored earth.
S1W3-S1W4	1.8-2.0	Open hearths and pottery.
S1W3-S1W4	2.0-2.5	The earth still continued to be a dark mixed layer, but the heavy concentration of compacted ashes and chorcoal was lacking.
S3W3-S3W4	2.6	The earth was very dark and mixed with charcoal for about 8.0 inches above and below this depth.
S1W4	3.1	A stone lined fireplace with pottery and flints *in situ* was encountered.
S1W1	3.1	Two flints were found in yellowish colored mixed earth.
S1W1	3.6	The soil was a light brown sandy loam containing flints and flecks of charcoal.
S1W4	3.4-3.9	The soil was a mixed brown earth containing charcoal. Flints appeared in larger numbers, but pottery continued to appear. Fragmentary mammal bones also occurred.
S1W3	3.9	Clean looking yellow loamy earth appeared in the eastern quarter of this square, while the earth in the western part of the same square continued to have the same dark mixed soil.
S1W4	3.9	The dark mixed soil continued to appear in this square.
At stake S1W3	3.9	Two pitted stones occurred.
S1W3	3.9	Numerous flints and pottery were recovered from this square.
S1W1	2.0-4.2	Flints occurred between these two depths. Charcoal was observed down to thirty five inches depth.

element is superposed on the Aurignacian-like body of material. Ewing (*in* Braidwood, et al, 1951, p. 122) points out that there is the possibility that at least in the Lebanon (Ksâr 'Akil) the Mesolithic might "well have begun immediately after the period represented by our topmost and upper Aurignacian ended". Sevket Kansu asserts that after the Aurignacian, the Paleolithic civilization of Turkey is connected to Neolithic and Chalcolithic civilizations by the Mesolithic period, a transitional period. Solutrean and Magdalenian at last report were not represented there (Kansu, 1947, p. 227). This microlithic industry, which marks the Mesolithic, is said to have originated somewhere in northern Africa, and spread out from the Mediterranean basin (Garrod, 1938, p. 18). Lunate and trapezoids are absent from the microlithic levels of Shanidar. The microlithic industry lies in a very limited band of the upper part of the excavation, and these implements are very difficult to find. To tie the microlithic industry with the remains from other parts of the Near East and Trans-Caucasia (Field and Prostov, 1936) is a full scale project[3].

As I have declared above under the POTTERY SUMMARY, the pottery study of this area presents a special problem in itself. Most of the ware is of common utilitarian smooth ware, not very readily identifiable. There are a few burnished sherds, several of which have been identified as Uruk ware. Speaking as a newcomer in Old World prehistory, I believe that our only hope is to establish here a methodology of pottery study such as is used in America with some success.

The full exploration of Shanidar Cave, when undertaken and completed, should reveal new and more interesting data for anthropological science, in addition to the enlightenment of Near East prehistory in general. What lies at lower levels in this cave we only surmise. In essence, our aim is to reveal how our precursors coped with the changing ecological situation from the ice ages to the present day, how man lived and died, his habits, his family life and such things which may be wrung from the dry facts of archaelogical method.

(3) On my return trip to the United States in June, 1952, I stopped at the University of Cambridge to examine the lithic material found by Professor D. A. E. Garrod in Iraq and Palestine. Unfortunately, Professor Garrod was vacationing at that time. I was struck by the resemblances of the mesolithic flint implements called "Natufian" which Professor Garrod had recovered from Mugharet El Mad to the mesolithic counterparts I had found in Shanidar Cave. Lacking among the Shanidar lithic remains however, were the characteristic Natufian polished and serrated flint sickle blades.

of the faunal remains will have to wait until the animal bones have been fully studied.

Considering the artifactual remains in the Mousterian-like layer D of Shanidar Cave, it should be noted that so far no hand axes were recovered. The stone material represented of the Paleolithic period in Shanidar Cave shows a principally flake tool tradition at the bottom, and principally a blade tool tradition above it. Regarding hand axes elsewhere, only two hand axes were found in Hazer Merd, and these at the very base of the Mousterian-like deposit (Garrod, 1930, p. 35). Finds of Aurignacian man covers a widespread area over southwest Asia and Europe (Garrod, 1938, Fig. 6). Garrod notes that the blade tools of the Aurignacian are especially abundant in Palestine and Anatolia, where it covered a longer period than in the west. She suggests that the center of the Aurignacian dispersion might be sought near this part of the Near East (ibid. p. 22). Dr. Ewing (*in* Braidwood et al 1951, p. 120) also believes this.

While the collection of points from layer D of Shanidar is not very large, the typology shows that they are Mousterian-like. This Mousterian industry has good affinities with the Mousterian of Hazer Merd, comparing well with the points recovered by Garrod. The Aurignacian industry with an upper level of a microlithic industry from Shanidar compares very well with the types recovered by Garrod with some exceptions. These exceptions may be only fortuitous in view of the small area so far covered by my sounding. Gravette blades, for example, are absent. There are however, a proportionally large number of small deeply notched blades from the Aurignacian (principally the upper levels) of layer C at Shanidar which link with the Zarzi industry. The latter upper Aurignacian has been likened by Garrod (1930, pp. 40-41) to the Grimaldi facies. Obsidian in Shanidar Cave seems to be proportionally abundant only in the lower part of the Aurignacian deposit, or layer C. The nearest source of supply for this stone is said to be near Lake Van in Turkey.

One single-shouldered point of the upper Aurignacian type was found at Shanidar. Other recognizable European type flints include the Audi type point, which is said to be transitional between the Mousterian and Aurignacian periods. I have made a quick check of the flaked stone implements deposited with the Iraq Museum by the Braidwood expeditions to the region around Chemchemal. I was struck by the apparent similarities of some of the stone implements of Shanidar Cave layers B and C with corresponding implements from Karim Shahir and Palegawra Cave. The small backed blades of Shanidar may be likened also to similar specimens from the lower levels of Qalat Jarmo. These were, however, merely impressions, since there was not enough time to make a type by type study, an undertaking which should be contemplated when the Oriental Institute of the University of Chicago reports are fully published. We have no need to deal here with Barda Balka, an Levalloiso-Acheulian occupation, since no corresponding levels have been found so far at Shanidar. Palegawra Cave has an occupational stratum similar to that of Zarzi. Lying in the same region, both caves are marked by stone industries of extended Gravettian-like types, including microliths (Braidwood, 1951 b). Many microliths were found in Karim Shahir, a site which suggests incipient agriculture (Smith, 1952, p. 48). The problem of microliths is one which needs elucidation in the Near East. Microliths occur in layer B and the upper levels of layer C at Shanidar. This

to within the Zagros Arc. Shanidar Cave, like the Paleolithic sites near Sulaimaniya and Chemchemal, lies athwart the route which had to funnel through the constricted area between the highlands of Turkey and the supposed former northern extension of the ancient Persian Gulf. This zone is an important area for investigation, since the widespread migrations of Paleolithic times had to touch upon it one way or another in its movements between the sub-continents of Eurasia, and Africa. Unfortunately, we do not have at present any skeletal remains of Paleolithic man found *in situ* in Iraq. No fossil remains of lower, middle or upper Paleolithic man has been found in Turkey either, at least up to 1947 (Kansu, 1947, p. 232). However, some deductions can be made from findings made in the Lebanon, Palestine and more recently in Iran. Shanidar Cave seems to be of size and depth of deposit ample enough for at least one example of fossil human remains.

There is no doubt that the chronological placement of the Paleolithic industries in the Near East does not follow period by period with that of west and central Europe. Kansu (ibid. p. 232) says the same for Turkey. On the other hand, there are definitely similarities of tool industries of the Near East with that of Europe, and comparisons may be readily drawn, such as Garrod has able to do. Zeuner (1944, pp. 15-17) states that there are dangers of making hard and fast orders of cultural contemporaniety over pan-Eurasia and and Africa, which appears to be all too true. In some parts of this area the so-called middle Paleolithic seems to survive into a time when the upper Paleolithic is present in others. Hence, to find in terms of absolute chronology when prehistoric Shanidar Cave was occupied is still a moot problem. It may be that a chronological fixing in the period of the Pleistocene climatic phases, might be ascertained in this part of northern Iraq by evidence of glaciation in the Zagros Mountains. Garrod (1930, p. 40) believes that it may be ultimately possible to establish the relation of Mousterian to the final glaciation of the Zagros. This does not seem to be possible for Shanidar Cave, to my knowlege at present. Therefore we should seek for geological evidence on the basis of pluvial periods. As a matter of fact, speaking in terms of archeological dating, the number of Paleolithic sites which may be directly correlated with absolute chronologies of the Pleistocene period is very small (Zeuner, 1944, p. 14). Climatologically, the time of the Mousterian of the middle Paleolithic period in the Near East was cool climate, possibly with forests. This was within the limits of the fourth Alpine glaciation, called "Wurm" by Penck and Bruckner (Zeuner, 1944, p. 15, Table 1). Garrod (1930, p. 40) says that "it seems safe to conclude that the temperature of the region (Sulaimaniya) in Mousterian times was lower than it is to-day". The period following the Mousterian in Shanidar Cave, the period marked by Aurignacian-type implements must have been also quite cold. The number of large limestone boulders which had fallen from the ceiling into the latter occupation might be explained in terms of the differential of hot fires on cold stone. Such a parallel may be explained by a similar example, the Grotte de l'Observatoire in Monoco. Zeuner (1946, p. 206), speaking of the fallen blocks in this cave, says "— it is not impossible that the frequent action of fires lit in the cave by Aurignacian man detached the blocks from the roof of the cave". The other alternatives are that of a frost climate, breaking the stones by natural means, or earthquake.

Nothing is known about the floral remains of Shanidar Cave. A discussion

Scrapers	32	13 side scrapers 1 keeled end-nose scraper 2 keeled end scrapers 1 conical keeled scraper 15 end scrapers
Core scrapers	25	
Ordinary fluted cores	14	
Unclassified flints	2	

Layer D.

Points	20	
Scrapers	7	
Use-retouched flakes	12	
Worked bones	1	1 antler spike, fragmentary

Artifacts, Depth and Provenience Unknown.

Chipped stone artifacts ...	17
Bone artifacts	1
Rough stones	5

Artifacts from Talus Slope of Cave.

Strike-light flints	7

Totals.	Worked Flints	Unworked Flints	Rough Stones	Smooth Stones	Worked Bones	Unclassified	Total
Layer A	4	1	10	—	5	—	20
Layer B/C	321	14	5	4	4	2	350
Layer D	41	—	—	—	1	—	42
					Artifacts by Layers		412
Provenience Unknown	17	—	5	—	1	—	23
		Total Stone and Bone Artifacts from Sounding					435

SUMMARY AND CONCLUSIONS[2].

In a sounding made over a period of several weeks at Shanidar Cave, an excellent Paleolithic station on the upper Greater Zab River in northern Iraq, information had been obtained that points to greater possibilities for further intensive investigations there. In truth, the bottom of the sounding, which touched to a depth of twenty-five feet, has not yet reached bed rock. If Dorothy Garrod's findings (1930, p. 13) brought the trail of Paleolithic migrations to the foot of the Zagros Arc, my own findings at Shanidar have brought the trail

(2) I regret to say that some of the more important references such as Garrod and Bates' "The Stone Age of Mt. Carmel" (Vol. 1), were unavailable at the Iraq Museum library at the time of this writing (May, 1952).

ARTIFACTS BY LAYERS.

Layer A.

Flints	5	1 core 2 use-retouched flakes 1 end scraper 1 keeled end scraper
Rough stones	10	5 hammerstones 4 mullers 1 hand chopper
Worked bones	5	3 awls or bodkins 2 smooth worked bones, indeterminate use

Layer B and C.

Worked bones	4	3 awls (2 fragmentary) 1 antler spike, worked (fragmentary)
Rough stones	5	1 rubbed hematite stone 4 hammerstones
Polished and smoothed stones.	4	1 fragment polished greenstone 1 whole worked slate 2 fragmentary slates
Microliths	22	12 backed blades 5 sub-triangular blades 4 scrapers 1 graver
Normal backed blades ...	20	
Points	16	4 curved points 7 simple retouched points 2 fabricator and gravette (?) 1 lozenge shape point 1 shouldered point 1 curved point (eccentric shaped)
Drill points and borers ...	5	
Gravers and burins	18	8 angle gravers 8 "bec-de-flute" gravers 2 double-end gravers
Notched blades	97	
Use-retouched flakes and blades.	86	

his pipe with a glowing dry punk which had been ignited with the aid of a piece of soft iron and a piece of flint. The flint he held in his hand was identical with one of the abraded specimens picked up on the talus slope below. Holding the flint fast in a dry fragment of inner tree bark between thumb and forefinger, the pipe smoker struck the flint several sharp glancing blows with a specially curved section of soft iron. In a few seconds a smouldering spot appeared on the punk and with a little blowing he had enough ember sufficient to light his pipe.

ANIMAL REMAINS.

A total of 5096 animal bones were found in the sounding. The majority of these were mammal bones which had been fractured and broken. They were fractured either lengthwise, or simply broken across. Most of the mammal bones apeared to have been in the first category, presumably cracked open for the marrow of the bones. The animal remains did not occur uniformly in numbers throughout the excavation. There were two fairly heavy concentrations and one minor concentration of animal remains in depth. The first of these was at the lower limits of layer A, the second, less numerous, was about the middle of layer C at a depth of about eleven to fourteen feet. The minor concentration was encountered at twenty feet depth in layer D. There were no levels absolutely sterile in animal remains, although some levels were practically so. These concentrations of animal remains conform with my observations of what appeared to have been particularly intensive occupational signs.

Fortunately, I had the good luck to have Professor Neal Weber, Head of the Zoology Department of the College of Arts and Sciences in Baghdad, make a cursory examination of the animal remains. He gave freely of his time to help in a mutual interest, for which I am grateful. Professor Weber observed that the three divisions of animal remains such as recognized by Dorothea M. A. Bate (*in* Garrod, 1930, pp. 38-39), were also represented at Shanidar Cave. These divisions include Mammalia, Aves, and Mollusca. Professor Weber noted that the mammal remains were from small to large mammals. The ruminants were more numerous than the others, with representative remains of large ruminants present down to a depth of about twenty feet (Appendix II). In the list of Mammalia reported by Miss Bate is lacking an order, Carnivore, which Professor Weber indentified from the Shanidar Cave remains. These carnivore were of a medium size, about the size of a small jackal. Remains of tortoise seemed to be fairly abundant. Recognized were numerous carapace bones and other skeletal bones of the tortoise. The proximity of the river as a source of turtles was no doubt a factor in this case.

A sample of the bones from all depths of the cave were taken on loan to the specialists at the National Museum of the Smithsonian Institution in Washington for a more detailed analysis, (See Appendix IV) a full report of the mammal remains should, when equated with other comparative data, enlighten us about the ecological nature of this area in prehistoric times.

to eighteen feet depth (Fig. 19, Nos. 13, 14). This depth is close to the approximate border of layer C and D, or Aurignacian and Mousterian-like cultures. One of the long flints has a medial ridge which bisects the specimen (Fig. 19, No. 17).

Scrapers-7 (Fig. 19, No. 16).

A total of seven scrapers were found. These were recovered throughout all levels of this layer. Six side scrapers and one end scraper are included in this group. They are simple flakes of flint that had been intentionally dressed on one side. No clear cut divisions of type could be drawn.

Use-Retouched Flakes-12.

Twelve use-retouched flakes were recovered in layer D. Of this number, one specimen is rather more like a blade. These flakes were found distributed throughout all depths of this layer.

Notched Flakes and Blades-2.

One shallowly notched flake was found at nineteen feet, and one shallowly notched blade was found at twenty feet depth.

Worked Bones-1 (Fig. 13, No. 2).

Three fragments of a worked antler spike were recovered from the upper part of layer D. This specimen was originally at least over 9.0 cm. long (Field Catalog Number 172).

ARTIFACTS—DEPTH & PROVENIENCE UNKNOWN OR UNCERTAIN

Chipped stone Artifacts-17.

Among the chipped stone artifacts from Shanidar Cave are seventeen specimens. These are either whole or fragmentary. In this category are two side scrapers, four end scrapers, one microscraper, one core scraper, three backed blades, two notched blades, one ordinary blade, two use-retouched blades, and one core fragment (Field Catalog Numbers 144, 188, 217, 220).

Bone artifacts-1.

There is one sharpened splinter of mammal bone measuring 9.0 cm. long. It may have been an awl (Field Catalog Number 140).

Rough Stones-5.

Five whole and fragmentary hammerstones and grinding stones were recovered from the general excavation. These include two mortar fragments, one muller, and two pieces of hammerstones (Field Catalog Numbers 138, 157, 215, 223, 224).

ARTIFACTS FROM THE TALUS SLOPE OF THE CAVE

Strike-a-light flints-7.

On October 13th one of the workmen recovered seven small flints about the size of a thumb nail from the surface of the talus slope in front of the cave. Four of these flints are thick and core-like, two are flakes, and one is a nondescript piece. All of these flints betray their probable use as strike-a-light flints by the certain amount of abrasion on their peripheral edges. These edges, normally sharp in flints, are reduced to blunted and dulled corners. This is a characteristic of this part of the fire-making tool kit. Nor is this fool-proof method of making fire forgotten in this part of Iraq. I observed one of the shepherds lighting

recovered from the upper part of the sounding in layer C. These cores indicate that a preciseness of technique and mastery of the art of blade detachment had been attained. Both specimens retain a bit of the cortex on the rear side. The blade detachment, which is on the forward side, is fine and prismatic. Both appear to show re-utilization on the forward edge at the junction of the plane surface with the fluted surface. These cores are contrasted with two less well executed types (Fig. 18, Nos. 23, 24). The prepared bases of the latter cores have oblong striking platforms. The fluting does not show a good blade technique. Both specimens have steps or projections on the fluted faces where apparently a flaw or imperfect technique resulted in failure. There are marks of attrition or slight battering at the junction of the base platform and the fluted face. Although these cores could have served as core scrapers or other items of secondary utility, the possibility that this attritional wear was due to unsuccessful attempts at blade detachment should not be dismissed.

Several core fragments also show work on the forward edge. These core fragments presumably came about from an unusually hearvy side blow which detached them from the parent cores.

Cores ordinary-14.

A total of thirty nine core nodules and core fragments was found in layer B and in layer C. Fourteen of these, described here, are classed not as secondarily utilized. Five of this group were found at depths three to four feet; five at four to five feet; two at five to six feet; two at eleven to twelve feet. The cores average about 3.0 cm. long. They are made predominantly of green chert. These objects are usually well worked on the forward edge. Several of the cores have oblong or pentagonal striking platforms, which seems to be at variance with the more general ovate or round striking platforms. Bi-polar or double end striking platform cores are not unusual. Mastery of the blade detachment had evidently met with difficulty in some cases, as evidenced by the steps on the forward working fluted faces.

Unclassified chipped stone implements.

Two specimens of chipped stone were found in layer C which are nondescript and unclassified.

Layer D.

Points-20 (Fig. 19, Nos. 1-15, 17).

A total of twenty points and fragments of points were recovered from this level, distributed fairly evenly from a depth of seventeen feet through to twenty-four feet depth at the bottom of the sounding. They are made in the flake tool tradition. These points compare type for type with Garrod's (1930, Figs. 16, 17) Hazer Merd stone types of the Mousterian period. They are also comparable with typical Mousterian points of other sites. These points vary from relatively broad and somewhat turtle-backed to narrow and keeled types. The reverse faces are flat and unretouched. The sides are flatly retouched. The striking platforms are retouched on the majority of the specimens. One heavily beveled specimen has a point which could have well served as a graver point (Fig. 19, No. 11). One long narrow point has a slight curve to the left. It is backed on the right side along the medial ridge, giving it a V shaped cross section. Three points approximate the Audi type points in shape (Fig. 19, Nos. 13-15). Two of the points were found at the seventeen

The scrapers are described below by types.

Side Scrapers-13 (Fig. 18, No. 8).

A total of thirteen side scrapers was recovered. These were generally made from blades or flakes which fitted the purpose of the moment. They were distributed fairly evenly throughout layer C and layer B.

Keeled End-Nose Scrapers-1 (Fig. 17, No. 4).

There is one specimen in this classification. This scraper had also been worked on the sides. One other scraper may be classified in this category (Fig. 18, No. 14). This type is not very typical.

Keeled End Scrapers-2 (Fig.18, No.14).

Two keeled end scrapers are in this classification. They are not very numerous. The specimen illustrated has an exceptionally heavy and steep keel with a rather sharply pointed nose

Conical Keeled Scrapers-1 (Fig. 18 No. 7).

This is an unusual type of scraper. Only one specimen of the conical keeled type was found.

End Scrapers-15 (Fig. 18, Nos. 9-13, 15-17).

A total of fifteen end scrapers was recovered. Some of the scrapers were carefully fashioned, generally in a pear shaped or trianguloid outline (Fig. 18, Nos. 9, 10, 17). Included in this group are elongate scrapers which are double ended (Fig. 18, Nos. 11, 15). End scrapers are distributed through layer C and B. This type is about as common as the side scraper in occurrence. The end scrapers appeared to have been made from flakes and blades which suited the purpose.

Core Scrapers-25 (Fig. 18, Nos. 18-24).

Of a total of thirty-nine core nodules, twenty-five cores and core fragments show what appears to be secondary retouch, or utilization. This is manifest in the number of small flakes detached at the junction of the striking platforms and the detached blade or fluted surfaces. The majority of these cores occurred within layer B and the upper part of layer C. Six cores and core fragments were found at depths three to four feet; five were found at four to five feet; two at five to six feet; five at eight to nine feet; three at twelve to thirteen feet; three at thirteen to fourteen feet; one at seventeen feet depth. These artifacts were made almost exclusively of chert, generally green in color. The cores and core fragments generally show secondary retouch on the forward edge of the cores. Two plane scrapers or "rabots" were recovered (Fig. 18, Nos. 18, 19). The former retains the cortex on the upper surface. It has a hollow underside and a steep back. The retouch is limited to the curved frontal edge. The other "rabot" scraper is also worked at the front edge (Fig. 18, No. 19). One of the core scrapers had been originally bi-polar (Fig. 18, No. 20). It had been worked on the forward edge only. A part of the cortex is retained in the rear. The striking platform has a pentagonal shape. This specimen is stepped in three places on the fluted surface, showing that there had been some difficulty in blade detachment. The core is pyramidal rather than conical in shape. Two very well executed prismatic cores of grey chert with ovate striking platforms are illustrated (Fig. 18, Nos. 21, 22). Both of these were

cm. long serrated blade, they range in length from 1.8 cm. to 4.8 cm. The average length of notched blade is about 3.0 cm.

The deeply notched blade type which affects the blade shape is illustrated in (Fig. 18, Nos. 1-4). One of the latter is a "lames étrangle" blade type (Fig. 18, No. 1). Two blades notched to a coarsely serrated edge are also illustrated (Fig. 18, Nos. 5, 6).

All of the notched blades were worked on one face only. Their sides are generally parallel. All of the blades seem to have been of purely utilitarian nature such as implements for woodworking use, as exemplified by Braidwood (1948, p. 64, illustration). All of the notched blades from Shanidar cave were carefully examined for specimens showing the polish of wear, which might indicate use as sickle blades. None were found.

Use-Retouched Flakes and Blades-86 (Fig. 16, Nos. 19-23).

A total of eighty-six use-retouched flakes and blades were recovered from layer B and layer C. These artifacts range in category from true blades, flakes and spawls, to odd nondescript fragments of flint which show secondary retouch on at least one peripheral edge. The majority of these items are elongate fragments showing a clean break on the bulbar scar face. The largest of these specimens is a narrow spawl 6.5 cm. long and 2.0 cm. wide. The average length is about 3.0 cm. Some of the retouch is only a slight area of worked surface that may be better described as "nibbled" edge retouch or "nibbling". Some of the specimens are long narrow splinters of flint which had evidently been specially struck off from core nodules. These spawls may have had a specific purpose. Light grey and brown cherts predominate as a material used. A total of thirty-two use-retouched artifacts were found at three to four feet depth; thirteen from four to five feet depth; eight from five to six feet depth; two from seven to eight feet depth; two from eight to nine feet depth; two from nine to ten feet depth; six from ten to eleven feet depth; two from twelve to thirteen feet depth; seven from thirteen to fourteen feet depth; seven from fourteen to fifteen depth; three from fifteen to sixteen feet depth; two from sixteen to seventeen feet depth.

A number of somewhat curved spawls were found in the lower levels of layer C. They seem to have served a special purpose (Fig. 16, Nos. 19-23). They were undoubtedly struck off from core nodules. There are small flakes detached from the upper ends as though they were specialized in use. Several spawls have heavy use-retouch on the sides (Fig. 16, Nos. 21-23). No inverse retouch blades were found.

Scrapers-32 (Fig. 17, No. 4; 18, Nos. 7-17).

There are a total of thirty-two whole and fragmentary scrapers, not including core scrapers, from layer B and layer C. These are classified by types into five general divisions. These divisions include side scrapers, keeled end-nose scrapers, keeled end scrapers, conical keeled scrapers, and end scrapers. By depths, eleven specimens were found in the three to four feet depth; three in the four to five feet depth; four in the five to six feet depth; one in the six to seven feet depth; one in the nine to ten feet depth; three in the eleven to twelve feet depth; one in the thirteen to fourteen feet depth; four in the fourteen to fifteen feet depth; four in the fifteen to sixteen feet depth.

were several drills or borers. These implements were recovered from the top part of layer C. An eccentric shaped borer or awl is illustrated (Fig. 17, No. 13). A nicely finished keeled borer is also represented (Fig. 17, No. 10).

Gravers or Burins-18 (Fig. 17, Nos. 16-26).

A total of eighteen implements which may be classified as gravers or burins were recovered from the sounding. They were found distributed throughout the level. Of the total, eight are classifiable as angle gravers, two as double end angle gravers, and eight as fluted mouthpiece or "bec-de-flute" type gravers. Two specimens were found at depths three to four feet; three at five to six feet; one at eleven to twelve feet; three at twelve to thirteen feet; six at thirteen to fourteen feet; two at fourteen to fifteen feet. One of the angle gravers was found at a depth of seventeen to eighteen feet depth.

Angle gravers-8 (Fig. 17, Nos. 16-18, 20, 22).

The graver blows are either from the left or right. In general, these specimens are not well finished. They were made from ready blades or flakes.

"Bec-de-flute" (flute mouthpiece) gravers-8 (Fig 17, Nos. 19, 21, 24-26).

A total of eight "bec-de-flute" gravers, sometimes called "screwdriver" type gravers were recovered from this layer. The majority were made from simple blades and flakes. Several were carefully trimmed on the lower portion of the graver as though for insertion in a handle (Fig. 17. Nos. 24-26). This seems to be an unusual feature not noted by Garrod at Zarzi. A heavy triangular cross-sectioned block of chert which had been utilized as a graver is represented (Fig. 17, No. 19).

Double end single blow gravers-2.

There are two of this type. They are not illustrated.

Notched Blades-97 (Fig. 18, Nos. 1-6).

A total of ninety-seven notched blades were recovered from the lower limits of layer B and the upper levels of layer C. One stray was found at about eleven feet depth. By depths there were thirty-seven from three to four feet; fifty-five from four to five feet; three from five to six feet; one from seven to eight feet; one from eleven to twelve feet. These objects are principally elongate flakes or blades which had been worked to a notch or notches on one or more sides. Garrod (1930, p. 16), in describing similar notched blades from Zarzi, places the notched blades into two categories which can be followed here. In the first category the notches are small and do not affect more than the side of the blade. The notch or bite may be either small and narrow, or comparatively broad, and either single or a series of bites. The latter produce a kind of coarsely serrated effect not to be confused with sickle blades. There are a total of eighty-two notched blades in the first category. In the second category, the blades exhibit extreme notching or bites, which affect the shape of the blade considerably. Among this group of irregularly shaped artifacts are the so-called "lames étrangle". There are a total of fifteen heavily notched blades in the latter grouping. They were all recovered in the upper levels of layer C and in layer B.

The notched blades are generally of chert with some jasper and flint in the minority. With the exception of a 5.2

the V of an old-fashioned straight razor. All of these specimens are more or less sub-triangular in shape. Only their size, in the whole specimens ranging from approximately 3.0 cm. to 4.6 cm. long, keeps them out of the microlithic category. The average length falls about 3.5 cm. long. Chert is the predominant material used.

Points-16 (Fig. 16, Nos. 24-26; 17, Nos. 5-8, 11, 12, 15, 27, 28).

A total of sixteen points of several different types were found in layer C and in the lower limits of layer B. These include whole and fragmentary points. They were recovered throughout layer C. These points were made from elongate blades. With few exceptions, they were all flaked on one side only. Chert was the predominant material used. The types range from simple retouched blades through trianguloid blades, curved point blades, fabricators, a lozenge shaped point, and a single-shouldered point. Four points were found at three to four feet depth; one at four to five feet depth; two at five to six feet depth; one at seven to eight feet depth; one at eight to nine feet depth; one at ten to eleven feet depth; one at twelve to thirteen feet depth; four at fourteen to fifteen feet depth. These points are described below.

Curved points-4 (Fig. 16, Nos. 24-26).

Four small pointed curved blades were found below the middle of layer C. One specimen, (Fig. 16, No. 25), is chipped around one side only. The other two are chipped around both edges.

Simple retouched blade points-7 (Fig. 17, Nos. 5-8, 11).

Seven points are plain with straight to somewhat curvate backs. They have been made from blades. There is retouching on the sides. Detailed and care of workmanship are lacking. One point has inverse retouch (Fig. 17, No. 11).

Curved Point-1 (Fig. 17, No. 12).

An eccentric shaped point with a deep notch on the left hand side is illustrated. This type is not typical.

Fabricator and gravette(?) points-2 (Fig. 17, Nos. 14, 15).

Fabricator type points were scarce. Only one good example was recovered (Fig.17, No. 15). This point retains part of the cortex on the surface. The right side is battered at right angles to the blade. Both ends have been trimmed down. The bulb on the reverse side has been chipped away. A gravette specimen of doubtful category is also represented (Fig. 17, No. 14). It looks like a use-retouched blade. There is some chipping at the curved end.

Lozenge Points-1 (Fig. 17, No. 27).

One example of a lozenge shaped point was found. This specimen is thick. The sides were battered rather than flaked down.

Shouldered Point-1 (Fig. 17, No. 28).

Not too good an example of a single shouldered point was uncovered in the sounding. This single specimen has a curvate back. There is no inverse retouch. It had been made from a simple broad blade of chert. There is some side retouch. This specimen was recovered at about the middle of layer C.

Drill Points and Borers-5 (Fig. 17, Nos. 9, 10, 13).

Not typical among the flint objects

depth; one from the eleven to twelve feet depth; one from the thirteen feet depth; and one from the fourteen to fifteen feet depth.

These specimens are grouped below under three particular classifications:

Backed blades-12 (Fig. 16, Nos. 1, 2, 4-9).

All of the twelve backed blade microliths are sharply pointed. The backing is extended to the point. There is no inverse retouch. There is evidence of use on the blades. Like the larger backed blades, these objects are in general sub-triangular in shape. Chert is the predominant material used.

Sub-triangular blades-5 (Fig. 16, No. 3).

Five microlithic sub-triangular shaped blades were recovered. These are all worked on one face only, with the exception of Fig. 16, No. 3, which has a slight amount of inverse retouch near the point end. These blades were confined to the three to five feet level of layer B. & C.

Scrapers-4 (Fig. 17, Nos. 1-3).

Four microlithic scrapers are represented. Each of the illustrated specimens could have also served as micro-gravers from the appearance of the small pointed ends on each of the artifacts. Chipped retouch is present on the circum-periphery of each of the scrapers. One was found at the four to five feet depth (Fig. 17, No.2). Another specimen was found at a depth of five to six feet (Fig. 17, No. 3). An obsidian scraper (Fig. 17, No. 1) was recovered from a depth of fourteen to fifteen feet. Another small fragmentary scraper was found at a depth of thirteen to fourteen feet.

Gravers-1 (Fig. 17, No. 23).

One thick micro-graver of the fluted mouthpiece "bec-de-flute" type was found at a depth of eight to nine feet. It has a thick and somewhat keeled back. The lower end of the graver shows use as a scraper.

Backed Blades-20 (Fig. 16, Nos. 10-18).

Twenty "dos rabattu" blades, or blades with the back worked down, were recovered from the sounding. With the exception of one blade, which may have been intrusive in the upper limits of layer D, all of these backed blades were found in the upper section of layer C and the bottom of layer B. Eleven specimens were found at the three to four feet depth; four at the four to five feet depth; three at the five to six feet depth; one at the nine to ten feet depth; and the one presumably intrusive specimen at the nineteen to twenty feet depth. The latter specimen may have fallen in from the sides. It should be remembered that layer B and the upper limit of layer C slope downward in depth from east to west. This accounts for some of the artifacts above that were noted deeper than three to four feet.

Among the total are represented eleven whole specimens and nine fragmentary or broken specimens.

The backs of the blades appear to have been purposely blunted. This type of blade has been likened to a pen-knife blade, the back supposedly serving as a finger rest during the cutting operation. The blunting follows around the whole back to the point end. The flaking is on one side only. There is no inverse retouch. The blade generally shows use-retouch on the cutting edge. Viewed in cross section, the blade is shaped like

antler was found between depths eight to sixteen feet. Three of the mammal bone artifacts are probably awls. They were found in the upper levels of layer C. Two of them are fragmentary. One splinter of mammal bone awl is well polished at the point (Fig. 13, No. 1). In the lower part of layer C were found two fragments of a charred antler spike which had been worked (Fig. 13, No. 3). It may have been a spike for a shaft. (Field Catalog Numbers 150, 169, 170, 209).

Rough stones-5.

Five objects of rough worked stone were recovered. These include one piece of rubbed hematite (Field Catalog Number 218), and four hammerstones (Field Catalog Numbers 66, 109, 150, 175). They are described below.

Rubbed Hematite-1 (Fig. 14).

One thick lumpy piece of hematite or iron ore found in the upper limits of layer C or in the lower part of layer B between three and four feet depth. It shows heavy attritional wear on two sides. This specimen is reddish colored, and crusted with oxide of iron.

Hammerstones-4.

A total of four whole and fragmentary hammer and pecking stones were found between seven to seventeen feet depths in layer C. These artifacts were made of sandstone and quartzite exclusively. One of the fragmentary specimens is that of a single shallow pitted hammerstone.

Polished and Smooth Stones-4 (Fig. 15).

One small fragment of a dark polished greenstone measuring 1.0 cm. wide by 4.5 cm. long was recovered from a depth of sixteen feet in layer C. it is the only representative of polished stones found in the sounding (Field Catalog Number 55).

One whole and two fragmentary slate specimens of indeterminate use were found between depths four to seven feet. The whole specimen is most singular (Field Catalog Number 79). It is a dark smooth ovate pebble 5.2 cm. long, 1.0 cm. wide, and 0.6 cm. thick (Fig. 15). Unevenly spaced across the midface of one side extending over a length of 2.5 cm. is a kind of ladder work of scratches of unknown significance. There are fifteen scratches across the width of the specimen, and four lateral unequally lengthed sets of five scratches connecting pairs of the width-wise scratches. Each of the lateral scratches was separately and individully executed. All of the scratches were shallowly and lightly done. The other two artifacts show use on one or more faces (Field Catalog Number 163).

Microliths-22 (Fig. 16, Nos. 1-9; 17, Nos. 1-3, 23).

The microlithic industry in Shanidar Cave is composed of relatively small sized flaked implements including backed blades, sub-triangular points, scrapers and gravers. The backed or "dos rabattu" blades are generally sub-triangular in shape.

There are also sub-triangular points which are not backed among the microliths.

The microliths are almost an exclusive feature of the lower part of layer B and the upper limits of layer C. There are thirteen microliths from the three to four feet depth; three from the four to five feet depth, one from the five to six feet depth; one from the eight to nine feet depth; one from the ten to eleven feet

Rough stones-10.

In the rough stone category are ten specimens recovered from the lower limits of layer A and possibly intrusive into the upper part of layer B. These include five hammerstones (Field Catalog Numbers 7, 104, 116, 137, 214); four mullers (Field Catalog Numbers 5, 22, 89), and one probable hand chopper (Field Catalog Number 80). All of these items are described more fully below.

Hammerstones-5.

Five whole and fragmentary ordinary and pitted hammerstones were recovered. Two of these specimens were made of diorite, two were of sandstone, and one of quartzite. Three single pitted hammerstones, one of which is very deeply pitted, are represented. The cortex of these stones shows various degrees of hammering, from a light pecking to heavy battering. They are ordinary field stones of good hand size and weight.

Mullers-4.

The cortex of the periphery on each of these mullers has been battered or broken, indicating that they were also used as hammerstones. One muller is fragmentary. The muller faces are well abraided. Three of them have single pits on the flat face opposite the muller face. All of the mullers are hand sized field stones. They are ovate and flat in shape. Three were made of quartzite, one was made of sandstone. Two of the mullers were found close together (Field Catalag Number 89).

A dark brown quartzite spawl of quartzite with a pear-shaped outline was recovered from layer A in the upper level. This specimen is somewhat keel-shaped in cross section. It measures 13.0 cm. × 10.0 cm. × 3.3 cm. thick. The butt is the thicker and wider end. The point end, which is blunted, is narrower. This object may have been a hand chopping tool.

Layer B:

As already intimated in the preceeding pages of this report, this layer shows evidence of much mixing and intrusion. Several potsherds, ostensibly from layer A, were found in it. In addition, layer B had intruded and mixed with the top levels of layer C. For this reason the break in the artifactual series is not well defined. In fact, the demarcation line between layers B and C was uncertain in some areas. Admittedly, arbitrary sectioning even by six inch levels could not succeed in establishing limits for such a markedly sloped strata measuring at points only one and two feet in depth (Fig. 7). In view of the situation, since there is some doubt whether a specimen belongs to layer B or the upper undefined limit of layer C, a compromise must be reached. The best alternative seems to be a combination of layer B with the upper levels of layer C for purposes of artifact descriptions. That this circumstance poses a very interesting problem is beyond question. As noted elsewhere, over sixty percent of the flint objects were recovered between the three to four feet depth in the eastern part of the sounding, and roughly between the four to six feet depth in the western part of the sounding. This conforms somewhat with the downward slope of layer B. Furthermore, nearly all of the so-called microlith types were found within this zone. The meaning of this is discussed in the summary and conclusions of the report.

Layer C:

Worked Bones-4 (Fig. 13, Nos. 1, 3).

A total of four worked bones and

A PALEOLITHIC SITE IN THE ZAGROS MOUNTAINS OF NORTHERN IRAQ. REPORT ON A SOUNDING AT SHANIDAR CAVE

Part II.

By Ralph S. Solecki

Forword.

For lack of space in "Sumer", it was not possible to print the full report of the Shanidar Cave sounding by Ralph Solecki in one issue. Part I of this report appeared in Vol. VIII, No. 2, which included the Introduction, History, a Description of the Country and the Situation, Details of the Sounding, and a part of the Artifact Descriptions. The Bibliography and Illustrations were also included in Part I. Part II, this issue, completes the detailed description of the Shanidar Cave finds. It also includes the Summary and Conclusions, four Appendices, and descriptions of the artifacts in Figures 10 to 19.

Flints-5.

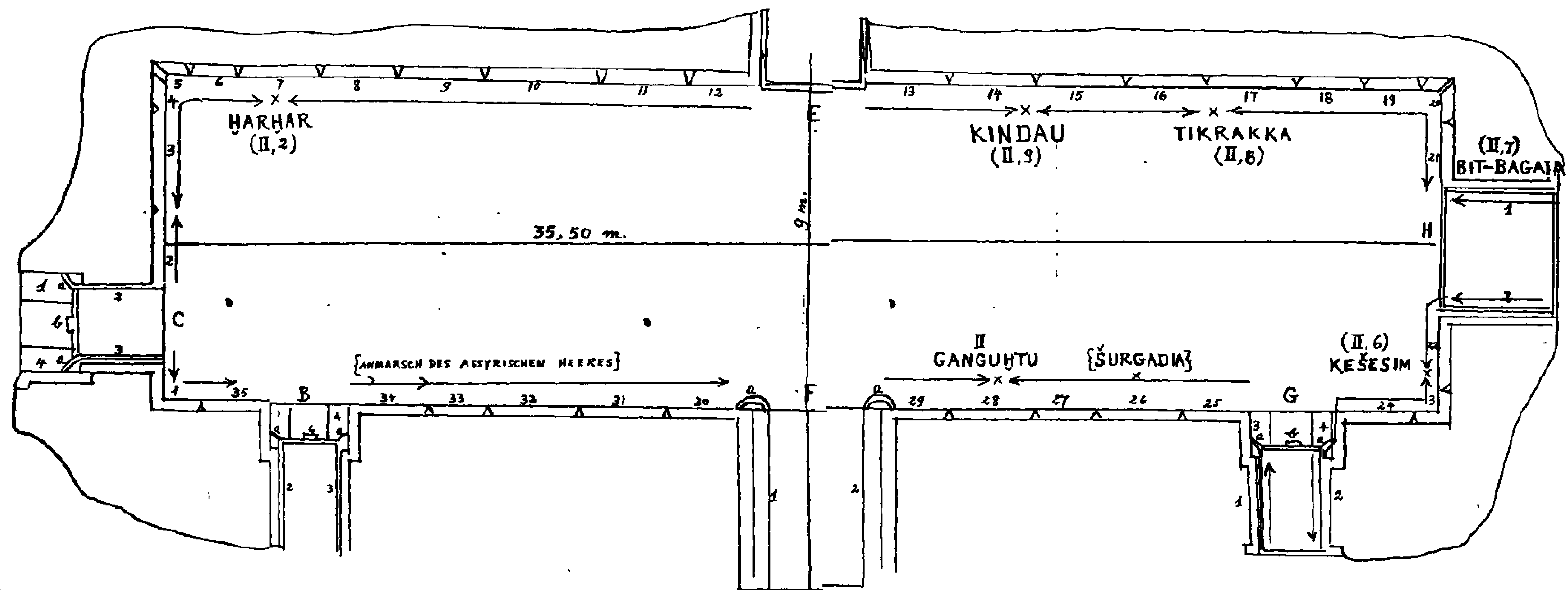
In the first one to two feet of the sounding in layer A the only flint object found was a nondescript fragment of flint 3.6 cm. long. There is doubt that this piece was made by man. In the next two to three feet within the confines of layer A were recovered five worked flint artifacts. These include one crude oblong based core nodule, two use-retouched flakes, and one thumbnail end scraper with a blunted steep working edge. The core has several small flake scars on one side of the basal platform which may qualify this specimen as a core scraper. Within layer A was also found a fragmentary end scraper with a keeled back. These artifacts were associated with pottery and may be of Neolithic origin. No Neolithic sickle blades were recovered.

Worked bones-5 (Fig. 12, Nos. 1, 2).

Five complete and fragmentary specimens of worked mammal bones were found in the lower part of layer A, including one specimen which may have been intrusive into layer B. These include two cut, worked, and smoothed pieces of mammal bones of indeterminate use and three probable bone awls or bodkins. One of the latter (Fig. 12, No. 1) is assymetrical in shape and polished only at the point. The rest are naturally rough finished. A fragment of well worked and polished bone awl (Fig. 12, No. 2) tapers to a blunt end. It is curvate in cross section. (Field Catalog Numbers 84, 86, 87).

gebnisse meine archäologische, historische, und philologische Forschungen, über den Palast von Sargon II. in Khorsabad, die ich unter Herrn Professor Eckhard Unger, dem ehemaligen Direktor des Instituts für Altertumskunde des Vorderen Orients durchgeführt habe. Ungeachtet der Ständigen Behinderungen durch den Krieg konnte die Arbeit innerhalb von zwei einhalb Jahren in steter Verbindung mit Professor Eckhard Unger, teils in Berlin, teils in Neubrandenburg beendet werden. Die Kriegsverhältnisse und der Mangel an Geld nerhinderten eine Drucklegung der Doktorarbeit in ahre 1943. Er ist mir jetzt möglich geworden in Sumer diese Arabeit zu veröffentlichen, nachdem die einzige Kopie aus dem Besitzt von Herrn Professor Eckhard Unger nir durch Herrn Professor Werner march nach Baghdad überbracht worden ist.

Ich übergebe die Arbeit der öffentlichkeit im Bewusstsein, dass manche Einzelheiten durch die neueren Forschungen überholt sein mögen. Ich glaube das trotzdem dieses Ergebnis, meine Zusammenarbeit mit Deutschen Archaölogen für die Irakische Wissenschaft non Wert sein wird, und danke bei dieser Gelegenheit Herrn Professor Eckhard Unger, Herrn Professor Rodenwaldt(+), Herrn Professor Ebeling und Herrn Professor Reinerth, für ihren wertvollen Hinweise. Insbesondere hat Professor Eckhard Unger mich während der ganzen Zeit, dieser Arbeit, ständig mit Rat und Tat unterstützt.



ḪARḪAR (II,2)
KINDAU (II,9)
TIKRAKKA (II,8)
(II,7) BIT-BAGAIA
35,50 m.
9 m.
C
E
F
B
G
H
{ANMARSCH DES ASSYRISCHEN HEERES}
II GANGUḪTU
{ŠURGADIA}
(II,6) KEŠESIM
N

Abb. 7 SAAL II

Abb.12 Beischrift von Tikrakka Saal II.

Botta, Bild,Tf.64 fehlt !

Botta, Tf.180



Winckler, II.Tf.49



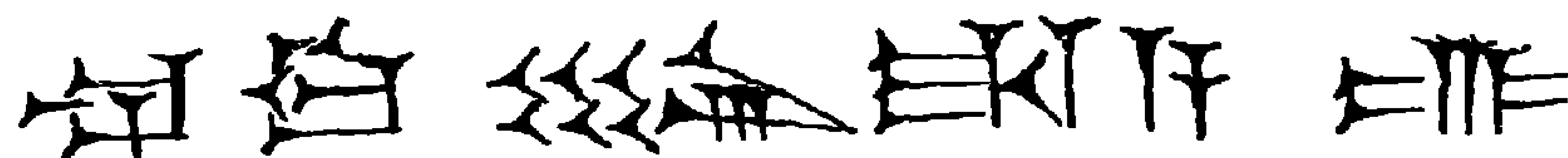
Beischrift mit Ergänzung:



Abb.13 Beischrift von Kindau Saal II.

Botta, Bild,Tf.61 fehlt !

Botta, Tf.180



Winckler, II.Tf.49



Beischrift mit Berichtigung:



Abb.10 Beischrift von Kišesim Saal II.

Botta, Bild, Tf.68

Botta, Bild, Tf.68 bis

Botta, Tf.180

Winckler, II.Tf.49

Abb.11 Beischrift von Bît-Bagaia Saal II.

Botta, Bild, Tf.76.

Botta, Tf.180

Winckler, II.Tf.49

Abb.8 **Beischrift von Harhar Saal II.**

Botta, Bild, Tf.55

Botta, Tf.180

Winckler, II.Tf.49

Abb.9 **Beischrift von Ganguhtu Saal II.**

Botta, Bild, Tf.70 fehlt !

Botta, Tf.180

Winckler, II.Tf.49

Abb.5 Beischrift von Bailgazara Saal V.

Botta, Bild fehlt !

Botta, Tf.180

Winckler, II.Tf.49

Abb.6 Beischrift von Sinu Saal V.

Botta, Bild,Tf.85 fehlt !

Botta, Tf.180

Winckler, II.Tf.49

Abb. 3. Beischrift von Gabbutunu Saal V.

Botta, Bild, Tf.89



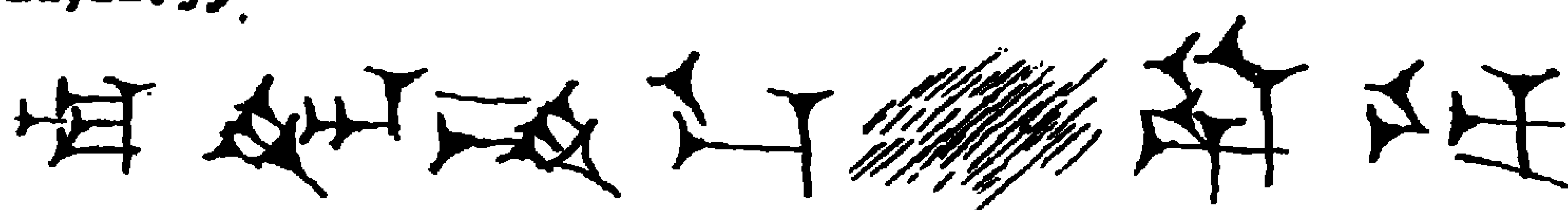
Botta, Tf.180



Winckler, II.Tf.49 fehlt !

Abb.4 Beischrift von Amqarruna Saal V.

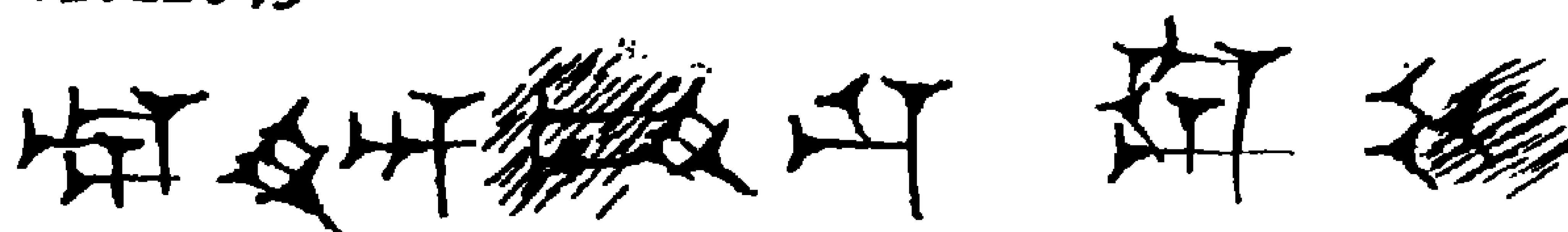
Botta, Bild, Tf.93



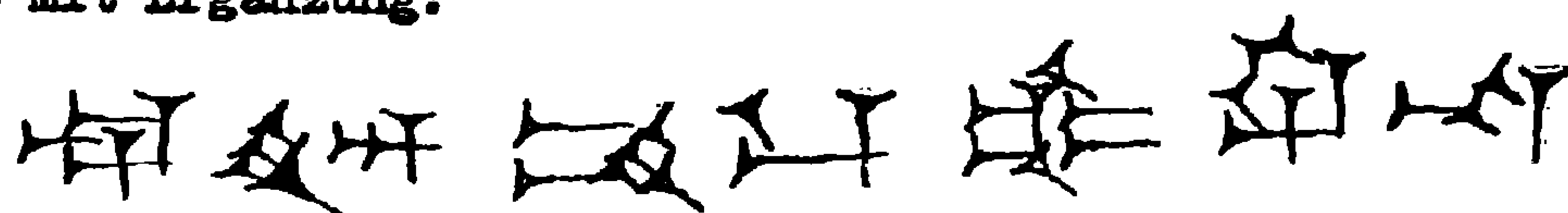
Botta, Tf.180



Winckler, II.Tf.49



Beischrift mit Ergânzung:



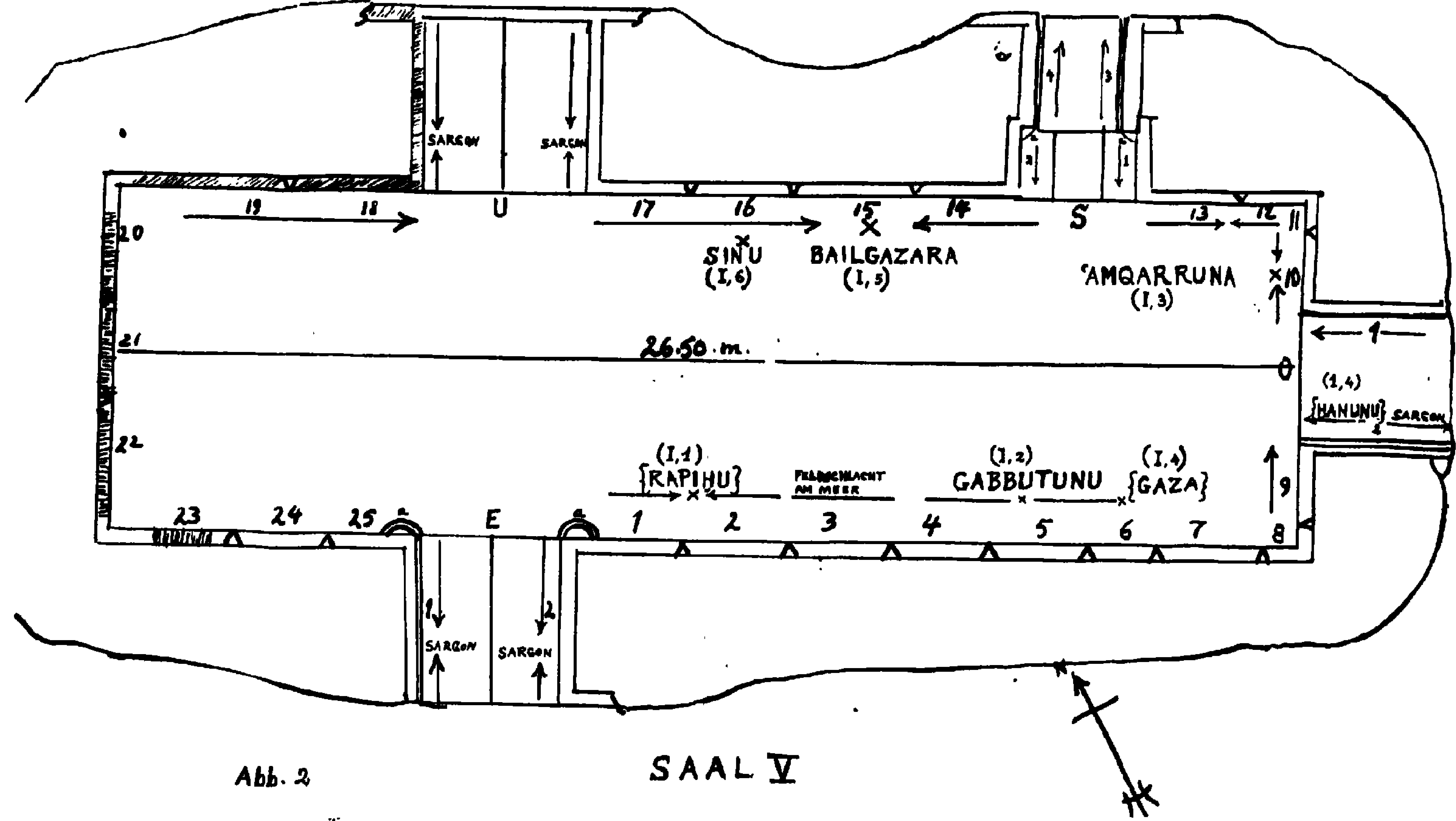
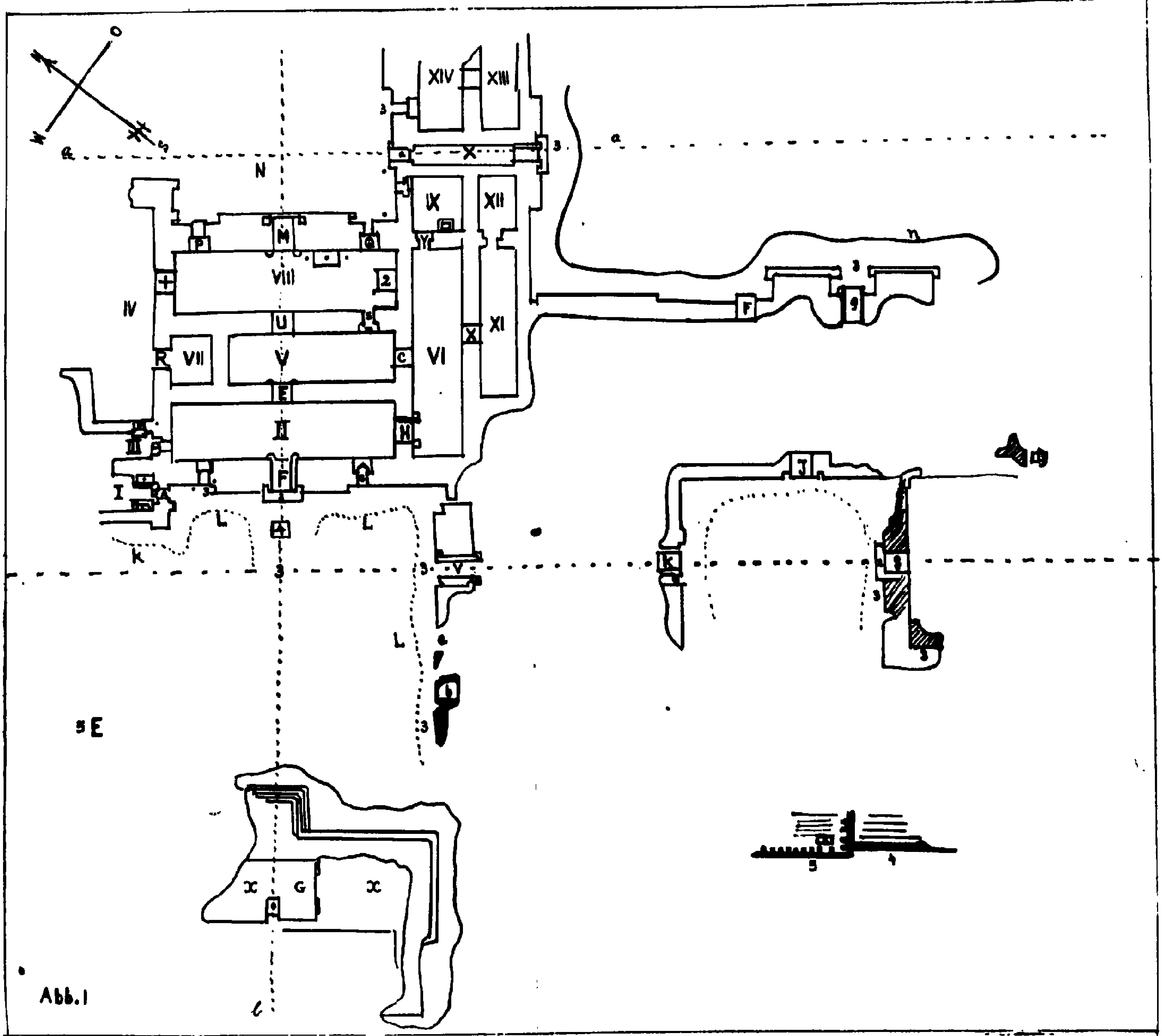

SARGON
SARGON
U
S
SINU
(I,6)
BAILGAZARA
(I,5)
'AMQARRUNA
(I,3)
26.50 m.
(1,4)
HANUNU
SARGON
(I,1)
RAPIHU
FELDSCHLACHT AM MEER
(I,2)
GABBUTUNU
(I,4)
GAZA
E
SARGON
SARGON

Abb. 2

SAAL V


Abb. 1

Soldat einen zweiten, ebensolchen, und schützt einen schiessenden hohen assyrischen Offizier damit. Es folgt ein zweiter bärtiger Offizier der von zwei Soldaten beschirmt ist, nämlich von einem mit dem Setzschild und von einem zweiten mit einem Rundschild.

Die Stadt Kindau liegt auf einem niedrigen Felsenberge. Sie ist von mittlerer Grösse, hat eine glatte Aussenmauer, darüber eine hohe Binnenmauer mit 8 Türmen. Diese werden überragt von einem zinnenbekrönten Massiv.

Die Beischrift zur Stadt Kindau[40] befindet sich auf dem Massiv, oberhalb der Binnenmauer. Sie ist von *Botta* nur einmal auf Tafel 180 gegeben. Die Abzeichnung *Bottas* enthält einen offenkundigen Irrtum im Zeichen "da", bei dem ein zweiter mittlerer waagerechter Keil übersehen ist. *Winckler* (II, Tf. 49) hat dies verbessert, aber gleichzeitig die Wiedergabe *Bottas* ohne Begründung verändert, dadurch, dass er die beiden mittleren in-einander gesteckten waagerechten Keile rechts hin zurückgeschoben hat. Ausserdem hat *Winckler* in seiner Abschrift das Zeichen "a" versehentlich weggelassen. Doch ist dieser Irrtum in seiner Uebersetzung (I, S.190) wieder verbessert. Trotzdem gibt *Streck* die Lesung *ohne* a, also irrig wieder.

Abbildung 13

Beischrift von Kindau.

Umschrift:

âlu Ki-in-da-a-ú.

Uebersetzung:

Die Stadt Kindau.

Zur Erwähnung von Kindau bei Sargon II. 1, S. ... Bisher stand nur fest, dass Kindau im Jahre 713 neuerbaut und siehe oben Abschnitt mit dem Namen Kâr Sin = Sins-Hafen versehen wurde. Erst durch unser Relief wird festgestellt dass die Eroberung 716, auf dem vorhergehenden Feldzuge, stattgefürden hat. Das Relief mit Beischrft ist also wertvoll für die historische Erkenntnis.

10. *UEBERBLICK*

Die Betrachtung der historischen Reliefs ergibt einen Ueberblick über den Feldzug Sargons II. im westmedischen Gebiet im Jahre 716. Man erhält eine fortlaufende Reihe der Ereignisse dieses Jahres. Abgesehen von dem Anmarsch des assyrischen Heeres (Abschnitt 3), der noch keine Eroberungen mit sich bringt, beginnen diese mit Gangukhtu (Abschnitt 4). Es folgen Shurgadia (Abschnitt 5), wenn diese Deutung richtig ist, dann Kishesim (Abschnitt 6), Bît-Bagaia (Abschnitt 7), Tikrakka (Abschnitt 8) und Kindau (Abschnitt 9). Von diesen Ereignissen war Gangukhtu wahrscheinlich in den Annalen erwähnt, Tikrakka aber bisher noch nicht. Die Eroberung von Bît-Bagaia und Kindau aber ist nun mehr für 716 fest bestimmt.

Was Kharkhar anbelangt, so erfolgte, gemäss den Annalen, die Eroberung dieser Stadt erst nach der Eroberung von Kishesim. Ordnungsgemäss müsste daher die Darstellung von Kharkhar linter Kisim (Abschnitt 6) erfolgt sein. Dass dies nicht geschehen ist, sondern dass für Kharkhar ein besonderer hervorragender Platz im Saal II angewiesen wurde, verdankt Kharkhar seiner überragenden Bedeutung über alle damals in jener Genend befindlichen Städte.

(*Fortsetzung folgt*).

N.B.

Mit diesem Artikel beginne ich die Folge von Veröffentlichungen meiner Arbeit die ich am 24. Februar 1943 für die Doktor-promovotion an die Universität Berlins abgegeben habe. Die Arbeit behandelt in fünf Abschnitten die Er-

(40) *Unger*: RLV IV, S. 113, §11; *Streck*: ZA XV, S. 350 und 338, Anm. 1; *Billerbeck*, Suleimania, S. 101; *Forrer*, Provinzeinteilung, S. 92; *Luckenbill*, AR II, §125.

dern, die in kinematographischer Art von rechts nach links an einander gereiht sind: Die Feldschlacht bei Tikrakka und die Uebergabe der Stadt. In beiden Bildern tritt Sargon selbst handelnd auf.

Die Beischrift zur Stadt Tikrakka[38] ist von *Botta* nur einmal auf Tafel 180 wiedergegeben. Die Beischrift ist, abweichend von der sonstigen Geflogenheit des Schreibers *nicht hintereinader* durchlaufend auf der Stadtmauer eingemeisselt, sondern immer mit Ueberschlagung der Türfelder. Von dem zweiten Keilschriftzeichen ist nur ein Winckelhaken *am Schluss* erhalten, sodass zunächst der Anfang des Namens unklar bleibt. Infolgedessen haben auch *Winckler* (II, Tf. 49) und *Luckenbill* den Namen nicht ergänzt. *Winckler* hat aber insoweit die klare Abschrift von *Botta* verändert, *dadurch*, dass er den Winckelhaken an den Anfang des zerstörten Zeichens gesetzt hat. Infolgedessen hat auch *Streck*, der die klare Zeichnung von *Botta* nicht geprüft hat, die Ergänzung mit "Ti" *oder* "Shi" als möglich angenommen. Ihm ist die richtige Identifizierung mit dem bei Tiglatpileser III.[39] auftretenden mâtu Shi-ik-ra-ki zu danken. Bei diesem König findet sich tatsächlich auch die Form mâtu Ti-ik-ra-ak-ki. Trotzdem ist, nach dem Befund *Bottas*. der Anfang des Namens mit "Shi" vollkommen ausgeschlossen. Wegen des Winckelhakens *am Schluss* des zerstörten Zeichens ist lediglich die Lesung mit "Ti" am Anfang möglich.

Botta, Bild, Tf. 64 *fehlt*!

Abbildung 12

Beischrift von Tikrakka.

Umschrift:

âlu[T]i-ik-rak-ka.

Uebersetzung:

Die Stadt [T]ikrakka.

Bei Tiglatpileser III. hat Shikraki (oder Tikraki) die nähere Bezeichnung sha khurasi = des Goldes, wodurch das Vorkommen von Gold in dieser Gegend festgestellt wird. Für die Identifizierung des Tikrakki bei Tiglatpileser III. mit dem bei Sargon II. ist wichtig, dass Tiglatpileser III. in diesem Ort seine Königsstele errichtete. Diese Königsstele ist nun vom assyrischen Künslter, rechts an der Stadtmauer stehend, dargestellt. Die Stadt Tikrakka war also für Assyrien schon durch Tiglatpileser III. im Besitz genommen worden und die Stele war zur Zeit der Einnahme durch Sargon II. noch wohl erhalten. Sie wird auch damals noch erhalten geblieben sein, weil die Stadt nicht durch Gewalt erobert zu werden brauchte. Nach verlorener Feldschlacht hat sich Tikrakka, wie das Relief zeigt, freiwillig und ohne Widerstand ergeben.

9. KINDAU

Als 6. Ereignis des Feldzuges in der Bilderreihe des Saales II ist die Belagerung der Stadt Kindau dargestellt, im Anschluss an die Einnahme von Tikrakka, deren Bild mit dem ersten Drittel der Platte 15 endete. Die restlichen zweidrittel dieser Platte, sowie Platte 14 und 13, bringen die Belagerung von Kindau. Tikrakka liegt, gemäss der Darstellung auf dem Gebirge, das nach Kindau zu steil abfällt und verschwindet. Die Belagerung von Kindau wird beiderseits von der Ebene aus vorgenommen. Von rechts her schiesst ein hoher rasierter Offizier auf die Stadt. Zu seinem Schutz hält ein Soldat neben ihm eine mächtige Setztartsche, vor der noch ein Soldat mit Speer und Schild. Köcher und Bogen steht. Links der Stadt sind drei Setztartschen aufgestellt hinter einem Paar von Bogenschützen. Den vorderen Setzschild hält ein Soldat. Hinter ihm hält ein

(38) *Unger*: RLV IV. S. 114. §13. Tf. 80a: *Streck*: ZA XV. S. 331: *Billerbeck*, Suleimania S. 100: *Forrer*, Provinzeinteilung: *fehlt*! *Luckenbill* AR II, §125.

(39) Tiglatpileser III., Tontafel, Z. 32, 37; Platteninschrift II, Z. 23: *Rost*: Tiglatpileser III., S. 64.

auf Tafel 180 in etwas abweichender Form. Auf Tafel 180 hat *Botta*, beim Zeichen "ba", den kurzen waagerechten unteren Keilstrich versehentlich weggelassen. Auf Tafel 76 aber hat er im Zeichen "ia" das Zeichen I durch eine Lücke von A geschieden und auch die senkrechten Keile des A von einander getrennt. *Winckler* hat in II, Tf. 49 beim Zeichen "ba" vorn einen Winckelhaken gezeichnet, während bei *Botta* ein schiefer Keil gegeben ist,der an dem Kopf des oberen, waagerechten Keiles hängt.

Abbildung 11

Beischrift von Bît-Bagaia.

Umschrift:

âlu Bît-Ba-ga-ia.

übersetzung:

die Stadt Bît-Bagaia.

Der Name der Stadt wird in der Prunkinschrift Z. 64 âlu Bît-Ba-ga-ia geschrieben, mit der Variante: a-a, statt ia (Vgl. *Winckler* II. Tf. 32, Nr. 68, Z. 4, Anm. 4). Die Annalen Z. 87 (*Winckler* II. Tf. 4, Nr. 7, Z. 9) haben stattdessen: âlu Bît-Ga-ba-ia. Der von *Streck* (ZA XV, S. 350) gegebene Personenkeil vor Bagaia (Prunkinschrift Z. 64) ist bei *Botta* nicht vorhanden. Da die Schreibung Bît-Bagaia zweimal, in unserer Beischrift und in der Prunkinschrift, vorkommt, so ist dieser Lesung der Vorzug zu geben. Dies ist auch durch *Streck* schon geschehen.

Die Stadt Bît-Bagaia wurde, wie unser Relief im Zusammenhang mit den übrigen Bildern von Saal II, lehrte im Feldzug von 716 erobert und' im folgenden Jahre (715) neuerbaut und als assyrische Stadt umbenannt, entweder Kâr-Adad (Prunkinschrift Z. 65), oder Kâr-Ishtar (Annalen Z. 88). Siehe hierzu oben Abschnitt 1, S. ... Bag-Teshub war ein Statthalter in Bît-Bagaia (*Rost*, Unters. z. Altor. Gesch. S. 86: K 1067; K 1037.-*Streck*, ZA XIV, S. 141, Anm. 1).

8. TIKRAKKA

Auf der selben Platte, auf der sich das Bild von Bît-Bagaia befindet, beginnt der 5. Abschnitt des Feldzuges von 716, der zur Einnahme von Tikrakka führte. Er umfasst die Platten Pforte: H, 1; 21; 20; 19; 18; 17; 16 und 15, im ganzen 8 Platten, und zerfällt in 2 Teile.

(*a*) *Feldschlacht bei Tikrakka.*

über die gesammte Breite des Frieses zieht sich eine grosse Feldschlacht hin, die zwischen assyrischen Streitwagen und Kavalleristen gegen feindliche Fusstruppen auf felsigem Gelände stattfindet. Der Felsgrund ist überall mit toten, ausgeplünderten, nackten Feinden bedeckt, denen man meist den Kopf abeschlagen hat. Zwischen den assyrischen Wagen und Reitern sieht man flüchtende und niederbrechende, verwundete Feinde, die sich mit dem Speer zur Wehr setzen. Von rechts nach links fahren zunächst zwei assyrische Streitwagen, denen drei Kavalleristen vorausreiten. Dann sieht man König Sargon in seinem Wagen und, ihm voraus, ein Reiterpaar, das die Feinde bis an dia Stadtmauer herangetrieben hat.

(*b*) *Uebergabe von Tikrakka.*

Auf Platte 17 und 16 ist die Stadt Tikrakka auf einem Berge abgebildet. Sie ist nur *klein*, da sie nur eine einfache Mauer mit 6 Türmen besitzt. Sie wird auch nicht mehr verteidigt. Die auf den Türmen stehenden Einwohner erheben die Arme als Zeichen der übergabe und wenden sich meist nach links. Hier hält König Sargon in seinem Streitwagen. oberhalb des mit Leichen besägten Schlachtfeldes; vor ihm steht ein Leibgardist und hinter ihm stehen zwei Reiter zu seinem Schutze. Der König nimmt die Uebergabe der Stadt entgegen. Das Ganze besteht aus zwei Augenblicksbil-

Die Beischrift zur Stadt Kisesim[32] findet sich unterhalb der Zinnen der obersten Stadtmauer. *Botta* hat sie im Bilde Tafel 68 und 68 bis nur flüchtig und unvollständig wiedergegeben. Die Zeichnung *Bottas* auf Tafel 180 aber ist genau. *Winckler* aber hat in seiner Neuveröffentlichung (II, Tf. 49) wiederum ein Zeichen, nämlich das "she", in seine neuassyrische Form willkürlich verändert. *Botta* aber gibt die richtige *kursive* Form, bei der je zwei schiefe Keile senkrecht untereinander gesetzt sind.

Abbildung 10

Beischrift von Kishesim.

Umschrift:

âlu Ki-she-si-im.

übersetzung:

die Stadt Kishesim.

Der Fürst von Kishesim, den Sargon besiegte und gefangen nahm, war Bêl-sharri-usur. Vgl. Saal VIII, = V, 4, d. zür Zeit. Tiglatpilesers III. (Anm. Z. 43) hiess der Fürst ᵐKas-si-kha-dir von âlu Ki-shi-sa-a-a[33]. Zum Namen des Fürsten Kassikhadir vergleiche man den Namen des Fürsten ᵐKas-si-ra-in von dem Lande mâtu A-ri-ma-a-a, das zur Zeit des Shamshi-Adad V.[34] zu Nairi gerechnet wurde, wie auch Ganguhtu, vgl. Abschnitt 4, oben, S. ... Zur Erwähnung von Kishesim in den Annalen von Sargon II, vgl. Abschnitt 1, oben, S. ... Den ersten Teil der Personennamen, Kassi, kann man ohne weiteres mit dem Volksnamen Kashshu — in abgeschliffener Form — zusammenbringen. Man hatte daher hier in Westmedien eine Bevölkerung mit *kassitischen*, also *indogermanischen Elementen* und Kulturgütern[35]. Es ist bemerkenswert, dass der Kampf der Assyrer im Nordosten ihres Reiches sich gegen Völker richtete die wie die Kasslten und Meder, indogermanische Kultur und Rasseelemente besassen. Unter diesem Gesichtspunkt bieten die Einwohner und die Kultur aller in Saal II dargestellten Städte ein besonderes Interesse.

7. *Bît-Bagaia.*

Gegenüber dem Ende des Bildes von Kishesim (Pforte H, 2) findet sich auf Platte 1 der Türlaibung als neuer 4. Abschnitt des Feldzuges die Darstellung der eroberten Stadt Bît-Bagaia[36]. Es ist nicht die Belagerung dargestellt, sondern nur die brennende Stadt. Auf einem Felsenberge sieht man, wie es scheint, eine glatte Vormauer, deren obere Kante mit ihren Zinnen, im Halbkreis gewölbt, gezeichnet ist, während die Enden der Mauer, nicht wie sonst, senkrecht, sondern schräg auf dem Berg stehen, d.h. sie sind senkrecht zur schrägen Böschung des Berges gehalten. Aus der Aussenmauer ragen fächerförmig acht[37] hohe Türme heraus, deren Bekrönungen in hohen Flammen stehen. Unterhalb der Stadt liegen zwei ausgeplünderte nackte Feinde.

über die Aussenmauer hinweg ist die Beischrift geschrieben. *Botta* gibt die Beischrift auf dem Bild Tf. 76, und

(32) *Unger*: RLV IV, S. 114, §11, Tf. 79a; *Streck*: ZA XV, S. 340; *Hommel*, Geographie, S. 462, Anm. 3; *Billerbeck*, Suleimania, S. 96 f.; *Forrer*, Provinzeinteilung, S. 51, 91 f., 95, 118; *Knudtzon*, Gebete, Nr. 1, *Waterman*, Royal Correspondence, Nr. 459, Rs. Z. 4.

(33) *Streck*: ZA XV. S. 337 list irrig Ki-shi-ir. Im Text bei *Rost* steht statt "ir" das Zeichen "sa".

(34) shamshi-Adad V., Stele Kol. III, Z. 51; *Streck* ZA XIII, S. 65.

(35) *Unger*: Altindogermanisches Kulturgut, 1938, S. 12, 17. *Unger*: Altindogermanisches Kunstempfinden: WUM IV, 1939, S. 18f.

(36) *Unger*: RLV IV, S. 111, §5; *Unger*: RLA I, S. 36, Tf. 53b; *Streck*: ZA XV, S. 350; *Billerbeck*, Suleimania, S. 101; *Forrer*, Provinzeinteilung, S. 93.

(37) Nicht sieben Türme, wie *Billerbeck* und *Streck* schreiben.

sind zwar zerstört aber in der folgenden Platte 25 stehen zwei hohe assyrische Offiziere mit Begleitung hinter je einer grossen Setztartsche und schiessen rechts hin. Hier kann es sich nur um die Belagerung einer Stadt handeln, deren Bild auf Platte 26 dargestellt war, und die wahrscheinlich auch von rechts her (Platte 27) beschossen wurde. Der Aufwand von drei Reliefs beweist, dass es eine grössere Stadt gewesen sein muss. Hierzu kommt, dass die Illustration noch um ein zweites Bild vermehrt ist, die Einbringung der Gefangenen.

Wie in Abschnitt 4, am Schluss, wahrscheinlich gemacht ist, handelt es sich bei dieser Darstellung um die Eroberung der Stadt Shurgadia wobei der Stadtfürst Shêpâ-Sharri gefangen wurde.

(b) Einbringung der Gefangenen (Shêpâ-Sharri?).

Die Platten 3 und 4 in den beiden Türlaibungen der Pforte G sind mit je zwei Friesen ausgestattet. Sie gehören also zu den historischen Bildern von Saal II. Obgleich die Reliefs unten zerstört sind, müssen sie noch zu der Darstellung von Shurgadia gehören, entweder zur Belagerungsszene oder, was wahrscheinlicher ist, zur folgenden Szene, der Einbringung der Gefangenen. Diese ist auf Platte 24 dargestellt, und zwar so, dass die Gefangenen, Männer und Frauen, links hin gehen oder weggeführt werden. Sie gehören nach Shurgadia, von wo sie weggebracht werden, nicht aber nach Kishesim, d.h. der Stadt des folgenden Abschnitts 6. Denn eine Hinführung der Gefangenen *aus* Kishesim in die Richtung *nach* Kishesim würde sinnlos sein. Die Gefangenen sind also mit Sicherheit solche aus Shurgadia. Vielleicht befindet sich unter ihnen auch der Fürst Shêpâ-Sharri. Jedoch ist die Erhaltung des Reliefs sehr schlecht. Als Kennzeichen der Feinde beobachtet man daher nur das Fell auf dem Rücken und hohe Schnürschuhe. Eine rein äusserliche Verbindung der Gefangenen von Shurgadia mit Kishesim lässt sich nur darin sehen, dass die Gefangenen von Shurgadia, im Verlaufe des Feldzuges mitgenommen worden sind.

Das Bild endete wahrscheinlich in der Südecke von Saal II mitten auf Platte 23, die eine Eckplatte ist und zum Teil an der Südwestwand, zum Teil an der Südwestwand, zum Teil an der Südostwand, steht. Mit letzterem Teil beginnt bereits das Bild der Belagerung von Kishesim. Der zu Shurgadia gehörende Teil der Platte 23 aber ist abgebrochen.

6. KISHESIM.

Das dritte Ereignis im Verlaufe des Feldzuges bildet die Eroberung der Stadt Kishesim. Sie ist auf drei Platten dargestellt; 23 (zur Hälfte); 22 und Pforte H, 2. Die Stadt wird von zwei Seiten belagert, insbesonderem Masse von der linken Seite her. Hier schiesst ein rasierter assyrischer General, wahrscheinlich ein shutrêshi, auf die Stadt. Ein Soldat hält vor ihm schützend eine Setztartsche. Davor steht ein anderer Soldat mit Speer und Rundschild (?). Hinter dem General steht sein Streitwagen. Die Stadt selbst ist sehr umfangreich gestaltet. Sie liegt auf einem flachen Felsenberge, an dessen Fusse verschieden turmartige Gebäude stehen. Drei Ringmauern sind übereinander angegeben. Die untere Aussenmauer besitzt 7 Türme. Rechts hin ist ein dreitürmiges Vorwerk in die Ebene hinausgebaut. Links hin ebenso zwei Türme. Die mittlere Mauer zeigt 6 Türme und die oberste deren 5. Hier schlagen mächtige Flammen, wie Hirschgeweihe gestaltet, zum Himmel, empor. Die Einwohner verteidigen sich mit Lanzen und viereckigen Schilden und tragen ein Fell auf dem Rücken.

Abbildung 9

Beischrift von Gangukhtu.

Umschrift:
âlu Ga-an-gu-ukh-tu.

übersetzung:
die Stadt Gangukhtu.

Der Name von Gangukhtu kommt in den Inschriften Sargons mit Sicherheit bisher in unserer Beischrift vor. *Streck* und *Billerbeck* identifizieren das Gangukhtu Sargons mit dem mâtu Gi-in-khu-ukh-ta-a-a bei Shamshi-Adtd V[29]. Damals war Ur-si der Fürst dieses Landes. Man rechnete es zu den Nairiländern. In einem assyrischen Brief aus der Zeit Sargons II. wird der Ort âlu Ki-gu-ukh-tú genannt[30]. Die Annalen Sargons II. zeigen in den Zeilen 64-66 grosse Lücken. In Zeile 67-69 wird die Eroberung der Stadt Kishesim berichtet (Vgl. auch Saal VIII = V, 4, d). Die Eroberung von Kishesim ist nun in dem übernächsten Bilde der Illustrationen des Saales II (siehe Abschnitt 6) dargestellt. Nach der Einnahme von Gangukhtu folgt nun die Eroberung einer grösseren noch unbekannten Stadt (Abschnitt 5). In den Annalen wird nun kurz vor Kishesim die Stadt Shur-ga-di-a erobert und ihr Fürst (bêl âli), shêpâ-Sharri gefangen genommen[31]. Shurgadia gehörte zum Lande mâtuNi-ik-sa-am-ma. Zeitlich würde also das Bild mit der unbekannten Stadt (Abschnitt 5) zu Shurgadia gut passen. Dies umsomehr, als in den Annalen Z. 66 kurz vor der Eroberung von Shurgradia eine Stadt erwähnt ist, von deren Namen nur die beiden ersten Keilschriftzeichen gut erhalten, während die drei folgenden in unsicheren Resten überliefert sind. Der Name lautet: âlu Ga-nu-u[n-g]u-ukh(?)-[tu]. Da die Lesungen des Stadtnamens so verschiedenartig sind: Gangukhtu, und Ginkhukhtu und Kigukhtu, so wäre die provisorisch vorgeschlagene Lesung und Ergänzung des Namens Ganu[ng]ukhtu sehr wohl möglich und er könnte mit dem Namen unserer Beischrift übereinstimmen. Die östliche und zeitliche Aufeinanderfolge der drei Bilder Gangukhtu, unbekannte Stadt, Kishesim steht mit der Abfolge der Annalen Z. 66-69: Ganungukhtu, Shurgadia, Kishesim in Uebereinstimmung. Es ist daher sehr wahrscheinlich, dass die unbekannte Stadt des folgenden Abschnitts 5 mit Shurgardia gleichgesetzt werden kann.

5. *Unbekannte Stadt (Shurgadia?)*

In unmittelbarem Anschluss an das erste Bild des Feldzuges fügt sich das zweite Bild an, das im ganzen 7 Platten enthält: 27; 26; 25; Pforte G, 3; Pforte G, 4; sowie 24 und 23. Die Darstellung umfasst zwei Abteilungen, Belagerung der Stadt und Einbringung der Gefangenen.

(a) Belagerung der Stadt.

Die an das Bild von Gangukhtu anstossenden zwei Platten (27 und 26)

(28) *Unger*: RLV IV, S. 112, §8; *Streck*: ZA XV, S. 342; *Winckler*, I, S. 190 fehlt im Index; *Billerbeck*, Suleimania, S. 101 f., 107. *Forrer*, Provinzeinteilung, *fehlt!* — *Luckenbill*, AR, II, §125.

(29) Shamshi-Adad V., Stele, Kol. III, Z. 59; *Streck*: ZA XIII, S. 66, XV, S. 342; *Billerbeck*, Suleimania, S. 102; *Luckenbill*, AR, I, §722.

(30) *Waterman*, Royal Correspondence, Nr. 556, Rs., Z. 10. Der Brief bringt ausser dem Lande Man auch die Namen der Städte âlu Ni-kur; âlu Tin (?)-u-er; âlu Ki-gu-ukh-tú; âlu Ki-za-kha-zi; âlu Khar-khar(?).

(31) Sargon, Annalen, Z. 66-67; Prunkinschrift, Z. 58; *Streck*: ZA XV, S. 340; *Billerbeck*, Suleimania, S. 95; *Luckenbill*, AR, II, §10; 56. *Forrer*, Provinzeinteilung, S. 91.

lacht (Platte 8-12), ein Fell auf dem Rücken. Ähnlich wird man sich auf ihren König *Kibaba* (Vgl. V Saal VIII, S. ...) vorstellen müssen.

3. *Anmarsch des assyrischen Heeres.*

Nachdem das Hauptereignis des Feldzuges von 716, die Einnahme von Kharkhar, bei der Besichtigung vorweggenommen war, beginnt nun eine lange Reihe von Platten, die zwar schlecht erhalten sind, jedoch immerhin doch noch soviel erkennen lassen, dass es sich hierbei um den Anfang des Feldzuges, den Anmarsch des assyrischen Heeres, im ebenen Gelände handeln muss.

Es handelt sich um folgende Platten: Pforte C, 4; Pforte C, 3; Saal II, Platte 1; 35; Pforte B, 1; Pforte B, 4; Platte 34; 32; 31; 30. Die Reliefs der Pforte C, 4 bis 3 sind zerstört. Auf Saal II, Platte 1 erkennt man einen Reiter links hin. Platte 35 ist zerstört. Pforte B, 1 bringt wiederum einen Reiter links hin, im Galopp. Pforte B, 4 sieht man einen im Schritt reitenden Soldaten, der ein zweites Pferd am Zügel hält. Beide Pferde tragen auf dem Köpfe eine pyramidenförmige Kopfpuze, wie sie den königlichen Pforden eingen ist. Um die Ecke auf Platte 34 erblickt man dann auch den König mit Sonnenschirm in seinem Streitwagen, links hin, dessen Pforde von zwei Leibgardisten geführt werden. Die folgenden 3 Platten, 33, 32 und 31 sind zerstört, aber auf der letzten Platte, der ersten in der Bildfolge, sieht man noch 3 assyrische Soldaten oder Offiziere gleichfalls nach links gehend. Denn folgt das grosse Tor F mit den Stierkolossen. Diese Reliefreihe enthält 11 Platten, aber sechs von ihnen sind nicht erhalten. Doch lässt sich aus den erhaltenen Platten mit einer gewissen Wahrscheinlichkeit der Inhalt erschliessen: Der Anmarsch des assyrischen Königs zu dem Feldzuge. Eine Beischrift ist nicht beobachtet.

4. GANGUKHTU

Jenseits des Tores F beginnt der erste Abschnitt des Feldzuges, die Eroberung von Gangukhtu, mit zwei Platten (29 und 28). Platte 29 ist schlecht erhalten, doch erkennt man rechts einen hohen spitzen Berg, der wahrscheinlich einen Engpass illustrieren soll, ähnlich wie bei dem niribu von Pazashi (Saal XIV, 2 = III, 3. S. ...). Nach dem Anmarsch des assyrischen Heeres (siehe Abschnitt 3) ist dieses in das Gebirge eingedrungen, um zunächst die Stadt Gangukhtu zu erobern. Sie wird von beiden Seiten her belägert. Die Assyrer schiessen von links her von einem Berge. Rechts aber, auf Platte 29, steht ein Assyrer mit Setztartsche und Speer auf einem gegenüberliegenden Berge neben dem Engpass, als ob er den Durchweg hier absperren wollte.

Die Stadt selbst liegt auf einem niedrigen Felsenberge. Sie wird verteidigt von einer Aussenmauer mit 6 Türmen, der links ein zweitürmiges niedrigeres Tor vorgelegt ist. Die Aussenmauer besitzt zwischen dem zweiten und dritten Turm von links auch ein Tor. Ein drittes Tor befindet sich oben ganz rechts in der fünftürmigen Binnenmauer. Gangukhtu ist also eine mittelgrosse Stadt.

Auf dem Reliefbild von Gangukhtu[*] bei *Botta* Tf. 70 ist die Beischrift weggelassen worden. Sie findet sich nur bei *Botta* Tf. 180 und ist von *Winckler* II. Tf. 49 wiedergegeben, wobei er das vierte Zeichen "gu" verbessert hat. *Botta* hat bei diesen Zeichen am Schulss PAP geschrieben, anstelle von einem waagerechten und zwei schiefen Keilen. Beim Zeichen "tu" sind bei *Botta* die drei waagerechten Keile gleichmässig untereinander gesetzt. Dagegen hat *Winckler* abweichend hiervon den mittleren Keil nach rechts verschoben.

Kharkhar gehörte, der Darstellung nach, zu den grösseren Städten. Sie besass ausser einer glatten Aussenmauer eine Binnenmauer mit 9 Türmen und zwei Toren. Darüber ist der Stadtberg sichtbar mit zwei turmartigen Gebäuden und terrassenförmigen Vorbauten. Auf der Spitze des Berges sind noch drei Einzelgebäude dargestellt. Der Aufbau der Stadt ist also in vier Etagen wiedergegeben. Auch dieses spricht für die Bedeutung von Kharkhar.

Die Deischrift findet sich bei *Botta* zweimal. Auf dem Reliefbilde selbst (Tf. 55) oben an der Stirnseite des Stadtberges, flüchtig und ungenau gezeichnet. Auf Tafel 180 hat *Botta* eine gutleserliche Abzeichnung der Beischrift gegeben. *Winckler* wiederholt die Beischrift in seiner Neuveröffentlichung (II, Tf. 49), aber auch hier ist er ungenau in dem Zeichen "ar". *Botta* gibt am Anfang des aus SHI+RI gebildeten Zeichens einen senkrechten Keil, an dessen Fuss ein schräger Keil schleppt. Genau dasselbe zeichnet *Botta* als letzten Bestandteil des RI. Dagegen bringt *Winckler* unbegründet die neuassyrische Form von "ar", in dem er das SHI mit einem Winckelhacken beginnt, und im RI einen schrägen Keil, und einen senkrechten Keil dahinter, getrennt zeichnet. Durch diese Willkür von *Winckler* wird dem assyrischen Schreiber eine Inkonsequenz unterschoben, als ob er in seiner Schrift Kursiv-neubabylonische Zeichen (wie z.B bei âlu) mit klassisch-assyrischen Zeichen vermengte. War sich an die Wiedergabe durch *Winckler* hält, müsste dem assyrischen Schreiber Stillosigkeit vorwerfen. Die Original-abzeichnung von *Botta* aber widerlegt diese Unterstellung. *Botta* Bild 55.

Abbildung 8.

Beischrift von Kharkhar.

Umschrift:

âlu Khar-kha-ar.

übersetzung:

die Stadt Kharkhar.

(*c*) *Einbringung der Gefangenen* (*Kibaba*).

Die dritte Szene die zu Kharkhar gehört, umfasst sechs Platten (5; 4; 3; 2; Pforte C, 2; C, 1). Von diesen ist die Darstellung auf Platte 4 nicht erhalten und die auf Platte C, 1 nur zur Hälfte. Auf Platte 5 erkennt man nur noch unten vier Beine von zwei Gefangenen, die nach links gehen. Durch die hohen Schnabelschuh werden sie als Fremde und Feinde karakterisiert. Auf Platte 3 sieht man links unten drei abgeschlagene bärtige Köpfe, links hin gewendet. Rechts davon erkennt man die Reste eines assyrischen Soldaten, gleichfalls links hin gerichtet: Die nackten Beine, Teile vom Schurz, vom Gürtel und Schulterriemen. Vermutlich legt er die Köpfe nieder. Hinter ihm sieht man Teile von Oberleib und Schärpe eines assyrischen Offiziers rechts hin, der wahrscheinlich einem hinter ihm stehenden assyrischen Schreiber diktiert. Dieser steht wieder links hin gewendet. Auf dem Rest der Platte 3, ganz rechts, ist nur wenig erhalten. Vermutlich ist hier dargestellt, wie man den Gefangenen die Köpfe abschlägt, die links niedergelegt werden. Auf Platte 2 ist der König Sargon rechts hin im Streitwagen mit Sonnenschirm stehend, dargestellt. Er erhebt die rechte Hand und ordnet die Tötung der Gefangenen an. Vor dem Königswagen sind die Reste von stehenden Leibgardisten zu erkennen. Hinter dem Wagen hält ein Reiter mit Lanze, und auf Platte Pforte C, 2 reitet ein Kavalleristenpaar heran, gefolgt von einem auf Platte Pforte C, 1 noch erhaltenen Fussoldaten.

Von den Einwohnern von Kharkhar sind hier nur Beine (Platte 5) und Köpfe (Platte 3) erhalten. Danach waren sie bärtig, trugen Schnabelschuhe und, gemäss den Darstellungen der Feldsch-

die Stadt Shur-ga-di-a handelt, deren Stadtherr (bêl âli), Shêpâ-Sharri, von Sargon gefangen genommen wurde (Ann. Z. 66-67; Prunkinschrift Z. 58). Die Stadt Shurgadia gehörte zur medischen Landschaft mâtu Ni-ik-sa-am-ma. Weiteres zur Lage von Shurgadia siehe unten Abschnitt 5 a (S. ...).

2. KHARKHAR

Als ersten Gegenstand der Besichtigung im Saal II nimmt sich der Besucher die Bildreihe von Kharkhar vor. Sie umfasst folgende Platten die in der Reihenfolge der Inaugenscheinnahme aufgezählt sind: 12, 11, 10, 9, 8, 7, 6, 5 an der Nordost-Wand, 4, 3, 2 an der Nordwest-Wand, sowie Pforte C, 2 und C, 1 an der nordöstlichen Türlaibung. Die Gesamtdarstellung mit 13 Platten gehört zu den umfangreichsten des Saales II und ist von den Pforten E und C begrenzt. Kharkhar[26] war die bedeutendeste Stadt die im Feldzug 716 eingenommen wurde. Daher ist die Illustration dieses Ereignisses besonders ausführlich. Sie ist für sich abgeschlossen nach beiden Seiten abgegrenzt. Dieses wichtigste Ereignis wird daher auch *gesondert und zuerst* vom Besucher betrachtet. Der Feldzug gegen Kharkhar wird *durch drei Bilder* illustriert, d.h. um ein Bild für ein Ereignis gebraucht worden (Abschnitt 5 und 8). Der Feldzug von Kharkhar ist in eine Feldschlacht, die Belagerung der Stadt und Einbringung der Gefangenen eingeteilt.

(a) *Feldschlacht bei Kharkhar.*

Auf fünf Reliefplatten (12, 11, 10, 9, 8) ist eine gewaltige Feldschlacht zwischen assyrischen Streitwagen und feindlichen Kavallerie und Infanterie dargestellt. Auf jeder der fünf Platten sieht man links hin je einen assyrischen Streitwagen im Galopp dahinfahren, den König Sargon selbst auf dem dritten, mittleren, Wagen. Sie verfolgen fliehende feindliche Reiter, die sich verzweifelt wehren, und die durch das Fell auf dem Rücken karakterisiert sind. Allenthalben sieht man ober-und unterhalb der Wagenpferde tote oder verwundete Feinde liegen. Vor dem vordersten Wagen geht ein feindlicher Infanterist auf die Stadt zu. Das Auftreten von feindlicher Kavallerie ist als besonderes Zeichen der Bedeutung und Stärke des Feindes zu werten.

(b) *Eroberung von Kharkhar.*

Die folgenden zwei Platten (7 und 6) bringen die Belagerung der Stadt Kharkhar. Nachdem der grösste Teil der Bewohner bereits in der Feldschlacht vernichtet worden sind, und ausserhalb der Stadt, vor der Aussenmauer auf Pfahlen aufgespiesst worden waren, bleiben nur wenige Leute zur Verteidigung der Stadt übrig. Die Assyrer brauchten daher nur von allen Seiten mit Leitern auf die Stadtmauer zu steigen und die Stadt zu besetzen und anzuzünden.

Die Stadt Kharkhar liegt an einem *Fluss*, der auf Platte 7 unten über die ganze Breite des Reliefs hinweg gezeichnet ist, und der mit dem in Annalen Z. 83 genannten "oberen und unteren Fluss" identisch ist. Die Lage am Fluss war auch der Anlass, der Stadt den assyrischen Namen Kâr-Sharru-ukin = Sargonshafen zu geben. Dieser Lage am Fluss verdanken auch die übrigen assyrisierten Städte dieser Gegend ihre Umbenennung mit der Bezeichnung Kâr = Hafen[27].

(26) *Unger*: RLV IV, S. 113, §9, Tf. 79b; *Streck*: ZA XV, S. 342-344; *Billerbeck*, Suleimania, S. 41 f., 62 f., 95 f., 125 f., 132 f. *Forrer*, Provinzeinteilung, S. 92, 95, 125; *Delitzsch*, Paradies, S. 233, 248, 249.

(27) Kishesim = Kâr-Nergal (Annalen Z. 67-69); Kishesh1u = Kâr-Nabu (Annalen Z. 87-88); Kindau = Kâr-Sin (a.a.O.); Anzaria = Kâr-Adad (a.a.O.); Bit-Bagaia = Kâr-Ishtar (a.a.O.).— In Prunkinschrift Z. 64-65 (s. S. ...) sind die Namen von Anzaria und Bit-Gagaia vertauscht. zu Kâru = Hafen vgl. *Unger*, Keilschrift-Symbolik, Nr. 106, S. 40: WUM VI, 1940.

sind. Erst durch die Auffindung von Inschriften auf Prismen wird man Spezialbeschreibungen seiner Feldzüge erlangen können. Diese Prismen sind aber nur in Bruchstücken erhalten und veröffentlicht.

Die Reliefs des Saales II illustrieren die Eroberungen von folgenden Städten, die hier in der Reihenfolge ihrer Betrachtung bei einem Rundgang durch Saal II aufgeführt sind. 1. Kharkhar, 2. Gangukhtu, 3. eine grössere unbekannte Stadt, 4. Kishesim, 5. Bît-Bagaia 6. Tikrakka, 7. Kindau. Von diesen Städten sind bisher Gangukhtu und Tikrakka noch nicht bekannt ähnlich wie es in Saal V mit Gạbbutunu, ʿAmaqarruna, Baʿilgazara und Sînu und in Saal XIV mit Pazashi der Fall ist. Aus den *bekannten* Städtenamen des Saales II. aber erfährt man, dass es sich bei diesen Darstellungen um Ereignisse des Jahres 716 (6. Pâlu) handelt, in dem die Städte Kharkhar, Kishesim. Bît-Bagaia und Kindau erobert worden sind. Der Schluss ist daher notwendig, dass auch Gangukhtu und Tikrakka, sowie die unbekannte Stadt in demselben Feldzuge erobert worden sind, weil diese Städte im Bilde räumlich zwischen die anderen bekannten Orte eingereiht sind. Man erhält also allein aus dem bildlichen Darstellungen mit Beischriften neue und wertvolle Tatsachen für die Geschichte des Feldzuges von 716.

Aus den Annalen und der Prunkinschrift von Sargon II. erhält man eine Reihenfolge von Städten, die hinter einander in folgender Anordnung angeführt werden:

1. Kishesim (Ann. Z. 67; Prunkinschrift Z. 59).
2. Kharkhar (Ann. Z. 70, 83; Prunkinschrift Z. 61).
3. Kisheshlu (Ann. Z. 87; Prunkinschrift Z. 64).
4. Kindau (Ann. Z. 87, Prunkinschrift Z. 64).
5. Anzaria (Ann. Z. 86, 87; Prunkinschrift Z. 64, hier als 6. Stadt!).
6. Bît-Bagaia (Ann. Z. 87; Prunkinschrift Z. 64, hier als 5. Stadt!).

Dieser Reihe von Städten steht die Reihe unseres Saales gegenüber:

1. Kharkhar.
2. Gangukhtu.
3. Unbekannte Stadt.
4. Kishesim.
5. Bît-Bagaia.
6. Tikrakka.
7. Kindau.

Alle diese Orte sind im Bilde geographisch mit einander verbunden.

In den ausführlicheren Annalen werden die Städte Kishesim und Kharkhar ausdrücklich im Jahre 716 als erobert gemeldet, während Bît-Bagaia und Kindau neben Kishesim, gemäss Saal II, im gleichen Jahr eingenommen wurden. Dagegen fällt die Eroberung von Anzaria, gemäss Annalen Z. 86, in das folgende Jahr, 715. Diese vier Städte, Kisheshlu, Kindau, Anzaria und Bît-Bagaia werden, ebenso wie Kharkhar, gemäss Annalen Z. 89, im Jahre 715 *neu aufgebaut* und mit assyrischen Namen umgenannt. Es bleibt nur noch ungewiss ob Kisheshlu 716 oder 715 erobert wurde.

Es ist vielleicht schon möglich, den Namen der unbekannten Stadt des Saales II zu ermitteln. Es handelt sich um eine bedeutendere Stadt, wie aus der Breite der Darstellung hervorgeht, da nicht nur ihre Belagerung, sondern auch die Einbringung von Gefangenen illustriert ist. Man könnte annehmen, dass es sich um

diesen hineinführt. Die Durchgangsachse der Pforten M, U und E setzt sich an der Südwestseite von Raum II in einem breiteren Ausgangstor F fort, das mit zwei Stierkolossen versehen ist und in einen zweiten grösseren Hof wieder hinausführt. Diese vier Tore bezeichen also den Durchgangsweg des Königs.

Wie bei Saal VIII seitlich des mittleren grossen Eingangs M je eine schmälere Eingangspforte P (im Nordwesten) und O (im Südosten) aus dem Hof in Saal VIII hineinführen, dementsprechend fürhen auch aus Saal II je eine kleinere Pforte B (im Nordwesten) und G (im Südosten) des mittleren Tores F aus Saal II nach Südwesten in den grösseren Hof hinaus. Während das Königstor F durch Stierkolosse geschützt ist, sind die beiden Seitenpforten hier durch menschliche geflügelte Genien mit Adlerkopf zum Schutz gegen das Eindringen von Dämonen versehen. Diese schmalen Pforten waren für den Durchgang von Hofbeamten bestimmt.

Ausser den vier genannten Pforten besitzt Saal II noch einen breiteren Zugang H an seiner südöstlichen Schmalseite, sowie einen schmalen Zugang C gegenüber an der nordwestlichen Schmalseite.

Der ganze Saal II ist ringsherum mit historischen Reliefs in zwei Friesen übereinander versehen, von denen nur der untere Fries durchlaufend im allgemeinen gut erhalten ist und *Beischriften* trägt. Für die *Einteilung* der einzelnen Bilder ist nun massgebend, dass die Dekoration auch die Reliefs der Türlaibungen der Eingänge H und C vollständig mit umfasst. Auch die *erste* Platte der schmalen Hofausgänge B und G sind beiderseits in die Saaldekoration mit einbegriffen. Diese vier Pforten, H, C, B und G bedeuten also für die Illustrationsreihe keine Unterbrechung. Dem Inhalt der Bilder nach, läuft die Darstellung, soviel man sehen kann, an der südwestlichen Langseite über die Pforten B und G einfach hinweg, als ob sie nicht vorhanden wären. Bei den anderen Pforten ist durch diese ein Einschnitt in der inhaltlichen Darsterllung festzustellen. Es beginnt auf den Reliefs der Türlaibungen jeweils ein neuer Abschnitt. Diese Einschnitte sind aber besonders stark bei den beiden grossen Toren E und F, weil ihre Türlaibungen durch andersartige Reliefs, Königsbilder oder Stierkolosse, ausgefüllt sind. Man ist daher geneigt, den Rundgang durch den Saal II bei einem dieser beiden Eingänge zu beginnen, und zwar wird man hierbei dem Tor E den Vorzug geben. Denn dieses Tor ist die Eintrittspforte des Königs, das gegenüberliegende Tor F mit Stierkolossen aber ist ein Ausgangstor. Wenn der Besucher, der König, durch sein Eingangstor in den Saal II eingetreten war, so könnte er an der nordöstlichen Wand entweder nach rechts oder nach links zur Betrachtung der Bilder weitergehen. Da nun aber bei sämtlichen Reliefs des Saales II die bildliche Darstellung *durchlaufend* gestaltet ist, z.B. Feldschlacht, Stadteroberung, Vorführung der Gefangenen, so ist es notwendig, dass der König mit der Betrachtung der Bildwerke rechts von der Tür E (Platte 12, 11, 10 usw.) beginnen muss. Der Betrachter geht dann zur nordwestlichen, südwestlichen und südöstlichen Seite des Saales, um zur zweiten Hälfte der nordöstlichen Seite des Saales zurückzukehren bis zur Tür E. Die Besichtigung des Saales II erfolgt also nach dem Prinzip linksherum[25].

Die Feldzüge Sargons II. sind aus seiner Annaleninschrift und seiner Prunkinschrift verhältnissmässig lückenhaft bekannt. Denn diese Inschriften geben mehr zusammenfassende Berichte, die auch teilweise unvollständig erhalten

(25) Vgl. *Unger*, Orientierungs-Symbolik S. 45-48; WUM III, 1937.

der Ereignisse desselben Feldzug es illustriert gewesen ist. Bisher haben wir nur den Feldzug von Sinu nördlich von Beirut bis Rapikhu im Süden in Bildern ermittelt. Es fehlt der Feldzug gegen Ilujauʿbiʾdi von Hamat und die Eroberung verschiedener Städte dieses Landes wie Qarqar Hatarika, Shaduʾa und Hamat selbst. Diese liegen nördlicher als Sinu und fallen zeitlich vor die Eroberung von Sinu. Es wäre also sehr wohl möglich, dass auf den restlichen 10 Platten der erste Teil dieses Feldzuges vom Jahre 720 im nördlicheren Syrien im Bilde vorgeführt gewesen ist.

ERGEBNIS

Von den Reliefs des Saales V war bisher nur eine Stadt durch *Beischrift* richtig erkannt und bestimmt worden. nämlich ʿAmqarruna durch *Unger* (RLV IV). Ausserdem hatte er zuerst dieSchlacht gegen die Äthiopier (RLV IV und RLA I) bei Rapikhu festgestellt, und zwar durch die Darstellung von Negern, ohne durch eine Beischrift unterstützt zu sein. Alle anderen Städtenamen waren zunächst noch unbekannt. Da die Ermittlungen der Forschung vom Bekannten zum Unbekannten gehen müssen so war die Untersuchung gezwungen, der *umgekehrten* Weg zu gehen, khu *ruckwärts* bis zum Anfang des khu *ruckwärts* bis zum Anfang des Feldzuges bei Sinu, soweit die Reliefs in einer Abfolge zusammenhängend erhalten waren. Die Untersuchung musste also zunächst in historischer und geographischer Hinsicht rückwärts angestellt werden, um die Beweise für die Deutungen und Erklärungen klar herauszustellen. Erst nach beendigter Untersuchung ergab sich ein Bild des Feldzuges von 720, wie er in Wirklichkeit vor sich gegangen war. Nach der Eroberung von Hamat und anderer Orte Syriens wurden Sinu und Baʿilgazara in Nordphönizien, sowie ʿAmqarrauna, Gaza, Gabbutunu und Rapikhu in Südpalästina eingenommen.

An *neuen* historischen Tatsachen bringen die Darstellungen der Reliefs von Saal V die Bilder der Städte von Sinu, Baʿilgazara, ʿAmqarruna und Gabbutunu, deren Namen in den historischen Inschriften Sargons II. bisher noch nicht erwähnt waren. Sie werden also erst durch die Reliefs mit Beischriften zum ersten Mal genannt und bilden eine willkommene Bereicherung unserer historischen Erkenntnisse.

II. Feldzug von 716 (Saal II).

Abbildung 7

GRUNDRISS VON SAAL II.

1. *Die Grundlagen für den Rundgang.*

Der Saal II ist ein langer schmaler Raum, der sich von Südosten nach Nordwesten ausdehnt und sich südwestlich an den Saal V anschliesst. Mitten in der nordöstlichen Langseite des Saales II führt eine Pforte (E) von Saal V herein. Die Reliefs in den beiden Türlaibungen zeigen beiderseits die Gestalt des Königs in grosser Figur, gefolgt von einem Diener und einem Beamten gegenüber stehend. Da die Richtung des Königs von Saal B nach Saal II ist, bestimmt sich diese Pforte (E) als eine Eingangspforte für den König ins Zimmer II. Ähnlich ist auch die Pforte U von Saal VIII nach Saal V durch die richtunggebenden Königsfiguren als Durchgangspforte des Königs von Raum VIII nach V bestimmt. Die Pforten U und E liegen in einer Achse mit dem breiteren Eingang M. der von einem Hof im Nordosten von Raum VIII in

grössere Stadt zu handeln, die 10000 Mann aufzustellen vermochte, wie Hamat (853), während unser *Relief* nur einen kleinen Ort zur Darstellung bringt.

René Dussaud (Topographie Historique de la Syrie, 1927, S. 81, 88-89) kennt das Sinu unseres Reliefs nicht. Er vermutet, dass die Stadt Sianu bei Tiglatpileser III. mit einem Ort Shein, im Gebirge, etwa 25 km. ostnordöstlich von Tripolis am Libanon identisch sein könnte (*Dussaud*, a.a.O. Karte V, B, 2, S. 89). Das Sinna des *Strabo* möchte *Dussaud* mit diesem Shein gleichsetzen (a.a.O. S. 81, 89), obgleich er das Borrama des *Strabo*, das mit Sinna *gleichzeitig* genannt wird edenfalls mit Brummana identifizieren will (a.a.O. S. 89, Anm. 1; Karte III, B, 1). Die Gleichsetzung des Namens Sinna mit dem des Dschebel Sannin lehnt *Dussaud* ab, weil Sannin mit S. (Punkt darunter) geschrieben sei.

Wie dem auch sei, wäre, trotz mancher Bedenken, eine Gleichsetzung mit diesem Shein oder Sin bei Tripolis nicht ausgeschlossen. Der Feldzung Sargons II. wäre in diesem Falle in *der* Weise verlaufen, dass er von Hamat aus den Libanon auf einer Passstrasse, wahrscheinlich bei Tel Kalah zwischen Homs und Trippolis, an Shein vorbei, überschritten hätte, um auf der Küstenstrasse entlang nach Süden zu ziehen. Auf diesem Wege wurden die Orte Sinu (Shein) und Baʿilgazara (Ghasir) nach einander erobert, ganz, wie es die Reliefolge verlangt.

7. DIE RESTLICHEN RELIEFS (Platte 18-25).

Die Reliefreihe mit den Städten Baʿilgazara und Sinu, die nördlich im Küstengebiet am Libanon lagen, wird abgeschlossen durch die Pforte U, an der nordöstlichen Seite des Saales V. Genau gegenüber, an der südwestlichen Seite liegt Pforte E. Beide Pforten enthalten Reliefschmuck von grossen Figuren. An *jeder* Seite der beiden Pforten sind *jeweils* drei Figuren dargestellt: König Sargon II., gefolgt von einem Diener, steht gegenüber einem Hofbeamten. Die Richtung des Königs ist bei Pforte U so, dass er im Relief beiderseits in den Saal V hineingeht, bei Pforte E aber aus dem Saal V wieder hinausgeht.

Diese Anordnung des Königs ist bewusst getroffen. Sie soll besagen, dass der König auch tatsächlich durch die Pforte U den Saal betrat und ihn durch Pforte E wieder verliess. Die Pforte U zeigt also den Anfang und Pforte E das Ende einer Besichtigung des Saales deutlich an. Auch hierdurch wird erhärtet, dass die geographische und zeitliche Abfolge der historischen Reliefs mit Sinu und Baʿilgazara bagann und mit dem gegenüber liegenden Rapikhu endete. Der Feldzug des Jahres 720 ging in dieser Reliefreihe von Nordphönizien bis nach Südpalästinas an die Grenze Ägyptens.

Die restlichen Reliefs des Saales V, 18-25 liegen auf der anderen Seite des Saales, jenseits zwischen den Pforten U und E. Sie beginnen an der nordöstlichen Seite bei Pforte U, gehen auf die nordwestliche Wand über und biegen zur südwestlichen Seite um bis zur Pforte E. Die Anzahl der Platten war mindestens 10, anstelle von 8 bei *Botta*, der die völlig zerstörten Reliefs übergangen hat. So sind auch nur drei Stadtbelagerungen bei 18, 22 und 24 erkennbar. Da auch bei diesen von *Botta* keine Beischriften gesehen worden sind, lässt sich keine Erklärung und Deutung dieser Reliefreihe ermitteln. Es sind Städte auf Felsbergen, die von den Assyrern auf Leitern erstiegen werden (22, 24). Die wenigen erhaltenen Verteidiger Könnten Syrer sein, aber alles ist stark verwittert. Wenn nun der Hauptteil der Illustration des Saales V den Feldzug des Jahres 720 zum Gegenstande hat, so möchte man vermuten, dass auf den restlichen 10 Platten des Saales V der übrige Teil

Hierdurch bekam er die ganze Küstenstrasse durch Nordphönizien in seine Hand.

In dieser Weise muss man sich den Ablauf des Feldzuges in dieser Gegend wiederherstellen. Denn Sargon II. kam die Hochebene der Beka'a heraufmarschiert, nachdem er Hamat, Hatarika, Shadû'a und zwei andere Städte unter denen sich Qarqar befand, in Syrien sich unterworfen hatte, wie er in der Gedenkstele von Asharné bei der Brücke Djisir-esh-Shoghr über den Orontes, unterhalb von Hamat, mit-geteilt hat[23].

Der Feldzug des Jahres 720 brachte den König zwischen der Eroberung von Sinu und Ba'ilgazara zum Vorgebirge des Nahr el-Kalb mit seinen alten ägyptischen und assyrischen Denkmälern. Es ist daher anzunehmen, dass der König auch an diesem Denkmalsort des Orients sein Seigesrelief einmeisseln liess.

Es ist interessant auf die kriegsgeschichtliche Parallele des Feldzuges von 1840 hinzuweisen, in dem der Besitz des Sanninpasses, zusammen mit dem Besitz der Bucht von Dschuneh, geleichzeitig die Beherrschung des Nordens (Syrien) und des Südens (Palästina) im Gefolge gehabt hat. So dokumentiert sich auch der Denkmalsort am Nahr el-Kalb als ein Markstein in der Kriegsgeschichte von Palästina und Syrien. Der Name der Stadt Sinu kommt zwar bisher in den Inchriften Sargons II. nur in unsrer Beischrift vor. In den Inschriften seines Vaters Tiglatpilesers III. aber ist eine Stadt Siannu in Nordphönizien "an der Küste des Meeres" erwähnt. Sie heisst âlu Si-a-nu, Si-a-nu-u oder Si-a-nu und tritt auf neben den Städten Us-nu-u, Si-mir-ra, Ar-qa-a, Rê-'ê-ra-ba-a, und Rê-'ê-si-su-ú unter den Städten des Landes Hamat; es sind phönizische Städte, die mit Byblos (Gublu) zu einer Provinz gehören, zur Zeit des Königs Tiglatpilesers III[24]. Das Shi-a-na des Königs A-dù-nu-Ba-'-li, der 10000 Mann gegen Salmanassar III. im Jahre 853 in der Schlaoha bei Qarqar aufstellte, ist wohl der selbe Ort (RLA I, S. 40), vgl. Salmanassar III., Monolith von Kurkh, Kol, II, Z. 93-94, *Luckenbill*, AR I, §611.

Die Stadt Sinu wird auch in der Bibel neben ähnlichen phönizischen Städten genannt, wie man sie bei Tiglatpileser III. findet: 1. Moses X, 17-18: Arki, *Sini*, Arwadi, Zemari und Hamathi. Dieser Reihe ist in 1. Chronika I, 15-16 wiederholt. Auch hiernach ist die Lage der Stadt in Nordphönizien anzusetzen.

Wenn man nun die Stadt Sinu mit dem Sianu bei Tiglatpileser III. gleichsetzt, so ergibt sich daraus, dass, Sinu mit der Stadt Sin, nahe bei der Stadt Arka und nördlich von Gublu(Byblos) identisch ist(*Ritter*, Erdkunde XVII, S. 65). *Forrer* (Provinzeinteilung, S. 58 setzt Sianu mit einem Sijânu, 4 km. östlich von Gublu an. *Mannert* (Geographie, VI. 1, 1799, S. 392) setzt auch das Bergkastell Sinna des *Strabo* in jene Gegend und mit dem Flecken Syn bei *Breitenbach* (Reise 1486. S. 47) gleich. Bei Sianu scheint es sich aber um eine

(23) Basaltstele von Asharné, 1924 von *Maignan* gefunden, im Museum von Beirut, veröffentlicht von *Thureau-Dangin*: Comptes Rendus Académie, Paris, 1924, S. 168: Revue d'Assyriologie XXX, 1933, S. 55: *Dussaud*. Topographie Historique de la Syrie, 1927. Karte VIII. A, 2: S. 163, 242. Anm. 5.-*Ritter*, Erdkunde, XVII, 1087 (Tel Aschirneh). Eroberung von Qarqar: Sargon II, Annalen Z. 24-25; Prunkinschrift Z. 34-35.

(24) âlu Siannu: Tiglatpileser III, Annalen Z. 126, 146: Kleine Inschrift I, Z. 3; II, Z. 43.-*Delitzsch*, Paradies, S. 282.-III R 10, Nr. 3, Z. 13-15 und 35-37.-*Schiffer*, Die Aramäer, S. 96, 189.-RLV X, S. 137.-MVAG I, 1896, S. 196 (*Winckler*). *Forrer*, Provinzeinteilung, S. 57 ff.—Der in einem assyrischen Brief aus der Zeit Sargons II erwähnte Ort âlu Si-in-ni lag in Südbabylonien und hat mit dem unsrigen nichts zu tun (*Waterman*, Royal Correspondence, Nr. 482, Z. 8).

Abbildung 6

Beischrift von Sinu.

Umschrift: âlu Si-nu.

übersetzung: die Stadt Sinu.

Winckler (I, S. 190) gibt zwar die Umschrift von Sinu, hat aber die Stadt im Eigennamenverzeichnis nicht gebucht. Die Stadt ist nicht mit der Stadt Shinukhtu im Kilikischen Taurus gleichzusetzen[21], wie *Unger* vermutet hat. Shinukhu wurde 718 von Sargon II. erobert, während die historischen Ereignisse der Bilder von Saal V dem Jahre 720 angehören.

über die spezielle Ortslage von Sinu, das mit dem Sinnan des *Strabo* gleichgesetzt werden kann, gibt dieser Geograph nähere Auskunft. Danach war Sinnan neben dem Ort Borrama ein befestigtes Raubnest auf der Höhe des Libanon, deren Einwohner die Küstenbewohner überfielen und ausplünderten und als Ituräer bezeichnet wurden (*Ritter*, Erdkunde, XVII, S. 14, 65, 585), und die auch bei Botrys und Gigartus — im Norden der Bucht von Dschuneh — gesessen haben. Diese wilden Gebirgsbewohner wurden ert von Pomejus gebändigt. Ihre Nachfolger sind die noch heute unabhängigen Drusen.

Hieronymus versichert, das Städtchen Sini habe nicht weit vom Libanon gelegen, liege aber zu seiner Zeit schon in Ruinen[22].

Ritter (Erdkunde XVII. S. 14. vgl. 1935 und 2125) vermutet sehr richtig, dass sich in dem Namen Sinnan der Name eines der höchsten Gipfel des Libanon Sannin oder Sennin (2608 m. hoch) wiederfindet.

Am Dschebel Sannin befindet sich ein Dschebel Sannin *Burdsch*, wonach es sich hier um ein Kastell (Burdsch) handeln muss (*Ritter*, a.a.O. S. 291). Der Dschebel Sannin liegt genau östlich von Ghasir. *Unmittelbar* neben Sinnan nennt nun *Strabo* (XVI, 18, S. 755) den Ort Borrama, der also in der Nähe von Sinnan liegen muss, und den man daher mit Brummana oder Bermmana (*Ritter*, a.a.O. XVII, S. 524, 711) gleichsetzen möchte. Denn dieser Ort liegt im Südwesten des Gipfels, an dem Abhang des Gebirges, und zwar an der grossen Passstrasse, die von Beirut hinaufführt zu dem grossen Pass südlich des Dschebel Sannin, in eine Höhe von 1735m. Bemerkenswert ist, dass sich bei Brummana, das heute als Sommerfrische besucht wird, die Heiligtümer der oben (S. 28) erwähnten Baʿalgötter befinden (*Ritter*, a.a.O. S. 461, 462). Der Gebirgpass geht weiter hinab nach Osten in die Hochebene der Bekaʿa zur Stadt Zahleh (*Ritter*, a.a.O. S. 206 ff.). Von Zahleh geht dann die Heerstrasse weiter nach Norden, nach Hamat und Aleppo.

Im Westen des Sanninpasses aber zweigt von der Strasse über Brummana nach Beirut eine zwieite Strasse ab, und zwar nicht weit unterhalb der Passhöhe. Sie geht westwärts hinab zur Küstenstrasse, die über den Nahr el-Kalb nordwärts führt und bei Ghasir (Baʿilgazara) vorbeigeht.

Die Lage von Sinu war wahrscheinlich am Dschebel Sannin-Pass, der durch diese Felsenfestung gesperrt wurde. Durch die Eroberung von Sinu kam also Sargon II. in den Besitz des überganges über den Libanon. Der König zog dann zur Küstenstrasse hinab, um Ghasir (Baʿilgazara) in seine Gewalt zu bringen.

(21) *E. Unger*: RLV IV, S. 115, §15; *E. Unger*: RLA I, Tf. 53 a.

(22) *Hieronymus*, Quaest. hebr. in Gen. nennt den Ort Sine.-*Michaelis*, Specileg. Georg. ext. II, S. 27.-*K. Mannert*, Geographie der Griechen und Römer VI 1, 1799: S. 392; *ders.*, 1881, S. 305.-*G. E. Benseler*, Wörterbuch der Griechischen Eigennamen 1875, S. 1396: Sinna, ein Bergkastell auf dem Libanon.-Vgl. *Bischoff* und *Möller*, vergleichendes Wörterbuch der Geographie, ... S. 920: Sinna, Sinim.

Kamm des Libanon bietet. Durch den Besitz von Ghasir wurde also *zu Lande* die Küstenstrasse nach Norden gesperrt, beziehungsweise in den Besitz des Beherrschers von Ghasir gebracht. Ebenso konnte eine *Seemacht* hier die Küstenstrasse mit Erfolg sperren, weil die Bucht von Dschuneh einer der wenigen Häfen der Küste von Nordphönizien ist, in dem eine Flotte vor Anker gehen kann. Letzteres geschah 1840 im Türkisch-Ägyptischen Kreige, als die Flotte der Engländer, Oesterreicher und Türken, hier landete (Ritter, a.a.O. XVII, S. 546-548).

Zusammenfassend möchte ich die Gründe für die Gleichsetzung von Ba'ilgazara mit Ghasir in einer Tabelle veranschaulichen:

Ba'ilgazara	Ghasir
1. *Name.*	Ghasir
Gazara: Ba'al = Phönizischer Gottesbezeich-nug.	Im Nachbarkreis von Ghasir befinden sich mehrere Heiligtümer mit Ba'al.
2. *Geographie.*	
(a) *Allgemeine Lage*: Lage nödlich von 'Amqarruna Relief in einer gewissen Entfernung, weil beide Reliefs durch eine Tür getrennt sind.	Lage nördlich von Beirut im Küstengebiet nahe der Bücht von Dschnünch.
(b) *Spezial-Lage*: Die Stadt liegt im Gebirge. Lage nicht am Meere.	Lage am Abhang des Libanon. Lage nicht am Meere.
(c) *Politische Lage*: Grösserer Ort. zwei Stadtmauern.	Grösserer Ort. Emirs Palast.
(d) *Militärische Lage*: Die *Darstellung im Relief* kennzeichnet die militärische Bedeutung. Zweiseitig belagert. Durch Rammwidder belagert. Militärisch stark.	Liegt an einem strategisch-wichtigen. Punkt beherrscht und sperrt die Küstenstrasse nach dem Norden.

6. SINNU

Die angegebene Festlegung der Ortslage von Ba'ilgazara wird durch die Stadt Sinu bekräftigt. *Neben* der Belagerung von Ba'ilgazara ist die Belagerung der Stadt Sinu dargestellt (Saal V, 16-17). Entsprechend der kleinheit der Stadt Gebbautunu ist auch Sinu illustriert. Diese Stadt liegt auf einem Felsenberge. Sie besitzt nur eine einfache Mauer mit vier Türmen und wird deshalb auch nur von *einer* Seite, von rechts her zelagert und von zwei hohen assyrischen Offiziere beschossen. Auch von Sinu hat *Botta* nur eine Miniaturzeichnung wiedergegeben (Tf. 85). Baher hat er auch nur *eine* Abzeichnung der Beischrift auf Tf. 180 gemacht. Sie befindet sich hiernach auf Platte 16, also, wenn diese Angabe zutrifft, *nicht* bei dem Reliefbild der Stadt, sondern bei den Belagerern.

Umschrift:

ālu Ba-il-ga-za-ra.

übersetzung:

die Stadt Bailgazara.

Der Name Bailgazara setzt sich zusammen aus zwei Elementen Bail und Gazara. Bail ist Baʿal = Herr und der Name bedeutet Herr von Gazara. Baʿal kommt nun nur in Namen von *Syrisch-phönizischen* Fürsten und Orten vor (RLA I, S.327, *Ebeling*). An Ortsnamen sind bekannt *Baʿli* = Bʿal-beck = Baʿli der Bêqâ (RLA I, a.a.O.). Baʿlirasi = Vorgebirge am Nahr el-Kalb, nördlich Beirut (RLA I, S. 395, *Honigmann*). Baʿilsapuna (Sademit Punkt darunter) (RLA, I, a.a.O). Dieser Ort kommt auch bei Sargon II. (Annalen Z. 204) als Gebirge des Kupfers vor und wird von Tiglatpileser III. neben dem Libanon und Amanusgebirge genannt (III R, 9, Z. 27, *Rost*, Tiglatpileser III.. Ann. Z. 127; *Delitzsch*, Paradies. S. 277, 333). Er ist auch in den Texten von *Ugarit* (Ras ish-Shamra) erwähnt als eine örtlichkeit 50 Km. nördlich von Ugarit im phönizischen Küstengebiet[17].

Das von *Ebeling* (RLA I, S. 392) in einem assyrischen Brief gelesen (*Baʿil-taknu* ist unsicher[18].

Zu diesen Ortsnamen mit Baʿil, die sich in Nordphönizien finden, gesellt sich ohne Zwang der neue Stadtname Baʿilgazara, der bisher nur bei Sargon II. und nur in unserer Beischrift überliefert ist[19].

Die Lage von Baʿilgazara ist bisher zunächst als nördlich von ʿAmqarruna vermutet worden. Durch den Vergleich mit den phönizischen Ortsnamen präzisiert sich die Lage in das nordphönizische Küstengebiet, nödlich von Beirut. Hier findet sich nun in etwa 34° n. Br. eine moderne Ortschaft Ghasir, (Ghazir) deren Name mit dem Gazara unseres Stadtnamens übereinstimmen kann.

Ghasir liegt etwa 3 km. vom Meere entfernt auf dem Abhang des Libanon unweit des Flusses Maamiltain, der südlich des Nahr Ibrahim, des antiken Adonis-Flusses, sich in das Meer ergiesst. Ghasir ist der Hauptort des Kreises (Aklim) el-Kesrawan, des Küstendistricts zwischen dem Maamiltain-Fluss und dem südlicheren Nahr el-Kalb[20]. In dem weiter südlich anstossenden Kreise (Aklim) el-Metn. zwischen dem Nahr el-Kalb und dem Nahr Beirut, dem antiken Magoras-Fluss (*Ritter*, a.a.O. XVII S. 710 f.), finden sich mehrere Heiligtümer des Baʿal: Baʿal Marcodi = Baʿal Markus, Baʿal Berith, Baʿal Peor, Baʿal Dschebub (*Ritter*, a.a.O. S. 462).

Ghasir liegt, wei Bailgazara. *nicht* am Meere. Beide sind grössere Orte. was im Relief durch *zwei* Mauern, bei Ghasir aber durch einen Palast des Emirs gekennzeichnet ist (*Ritter*, a.a.O. S. 800). Die Belagerung von Bailgazara erforderte einen besonderen Aufwand durch die Assyrer (S. ...).

Ghasir liegt an einem *strategisch-wichtigen* Punkt, nahe im Nordosten der Bai von Kesrawan oder Dschuneh, an der sich die Küstenstrasse auf schmalem Wage entlang zieht, während das Gebirge hier mit grosser Steilheit abfällt und keine bequemen Zugänge über den

(17) Baʿal Sapuna = Mons Casius. *Baumgartner*: Theol. Rundschau NF. XIII, S. 165-166: *Eissfeldt*, Baal Zaphon: Beiträge zur Religions Wiss. des Alter-tums I, Halle, 1932.

(18) *Waterman*: Royal Correspondence Nr. 511, [illegible] Z. 7. f [illegible] stattdessen Abi-ēr-ba il-tak(?)-nu.

(19) *Winckler*, I. S. 190; RLV IV, S. 111 §5 (*Unger*); *Unger*: RLA I. S. 392; Tf. 53 a; *Luckenbill*, AR II, §125. Die Ansetzung von Baʿilgazara als eine Stadt im kilikischen Taurusgebirge nach *Unger* ist aufzugeben. Sie war vermutet in Anlehnung an die Gleichsetzung der Stadt Sinu mit der Stadt Shinukhtu, was ebenfalls unrichtig ist.

(20) *Carl Ritter*, Erdkunde, XVII, 1, S. 745 f. *R. Dussaud*, Topographie historique de la Syrie, 1927, S. 72, Karte III, B, 1 (*Ghazir*).

5. BAILGAZARA

Die Illustrationen des Saales. V. soweit man bis jetzt erkennen kann, begannen auf der südwestlichen Seite des Saales mit der Eroberung der Stadt Rapikhu (Platte 2). Sie führten über die Feldschlacht gegen die Äthiopier bei Rapikhu (Platte 3-4) zur Eroberung von Gabbutunu (Platte 5) und Gaza (Platte 6). Die Schlacht um Gaza setzte sich dann auf der südöstlichen Seite des Saales 5 (Platte 8-9) fort und endete an der südwestlichen Wand der Pforte 0 (Platte 2). Gegenüber, an der nordöstlichen Seite der Pforte 0 (Platte 1), begann die Schlacht um die Stadt 'Amqarruna, deren Bild an der südöstlichen Seite des Saales V (Platte 10) zu sehen *war*. Die Darstellung bog zur nordöstlichen Seite des Saales V um und endete mit Platte 13 bei der Pforte S. Diese bringt nur Reliefs mit Genien und dadurch einen gewissen Abschluss der bisherigen historischen Bilder. Sämtliche vier Stadtbelagerungen, sowie die Feldschlacht trugen sich in Südpalästina zu. Wenn man die Reihe der Schlachtorte aber in *geographischer Hinsicht* betrachtet,so liegt Rapikhu am südlichsten, an der Grenze von Ägypten, 'Amaqarruna aber am nördlichsten. Die Betrachtung der ganzen Bildreihe müsste also *umgekehrt* mit 'Amqarruna beginnen. Die Eroberung von Gaza, die Feldschlacht und die Eroberung von Rapikhu schliessen sich, örtlich betrachtet, an. Nur Gabbutunu, das nördlicher als 'Amqarruna liegt, fällt aus der fortlaufenden Reihe 'Amqarruna-Gaza-Rapikhu heraus. Es könnte daher sein, dass hier zeitliche Gründe für die Einschaltung der Eroberung des weniger bedeutenden Gabbutunu massgebend waren. Man könnte annehmen, dass das kleine Grenzfort erst nach der Eroberung von Gaza eingenommen wurde. Immerhin steht die Reihenfolge 'Amqarruna-Gaza-Rapikhu fest. Dies ist wichtig für die Ermittlung der beiden anderen Stadteroberungen, die in Saal V, 14-17 illustriert und durch Beischriften signiert sind. Diese Bilder liegen jenseits der Pforte S, und ihre Ereignisse fanden also höchstwahrscheinlich zeitlich *vor* 'Amqarruna statt und die Orte haben auch geographisch *nördlicher* gelegen.

Die Fortsetzung der Bildreihe von 'Amqarruna ist in den vier Platten (Saal V, 14-17) erhalten. Die beiden ersten ersten Platten 14-15 geben die Belagerung der Stadt *Bailgazara*. Die Stadt liegt auf einem Felsenberge (Platte 15). Sie hat eine sechstürmige Aussenmauer und eine fünftürmige Binnenmauer darüber. Von links ist ein Rammwidder auf einem Damm gegen die Mauer aufgefahren. Von links und von rechts beschiesst je ein hoher assyrischer Offizier mit Begleitung die Stadt. Durch die zweiseitige Belagerung und durch die Berennung der Stadt durch einen Rammwidder wird dieser eine gewisse Festigkeit und Stärke im Bilde zugeeignet, fast ähnlich, wei man es bei der Stadt Gaza (S ...) feststellen konnte.

Die Beischrift ist von *Botta* Tf. 180 nur einmal wiedergegeben, weil nur eine *Miniaturzeichnung* von *Botta* Tf. 85 veröffentlicht worden ist. *Winckler* (II. Tf. 49) hat die Beischrift in seiner Neuveröffentlichung im Anschluss an *Botta* gegeben, doch weicht er willkürlich bei der Schreibung des Zeichens "ba" von *Botta* ab. *Botta* schreibt das Zeichen "ba" mit einem langen waagerechten Keil, an dessen Kopf ein schräger Keil herabhängt. Dagegen lässt *Winckler* das Zeichen "ba" mit einem Winkelhaken beginnen. Es ist eine an sich *geringfügige Änderung*, die aber wiederum zeigt, wie wenig sich *Winckler* an die Originalzeichnung von *Botta* gehalten hat. *Botta*, Bild. Tf. 85 *fehlt*!.

Abbildung 5

Beischrift von Bailgazara.

ʿAmqarruna werden zwei hohe Gefangene eingebracht. Aus Gabbutunu gab es keine Beute.

4. GAZA

Nachdem man die Städte ʿAmqarruna, Gabbutunu und Rapikhu mit Gewissheit in der Serie der vier Stadtbelagerungen festgestellt hat, bleibt noch die Erklärung und Deutung der letzten vierten Stadt übrig, die sich, jenseits der Pforte 0, in noch ausführlicherer Darstellung findet, wie die Stadt ʿAmqarruna.

Eine Beischrift ist von *Botta* nicht beobachtet worden. Das Relief gibt ein Stadtbild von *grösserem Umfange*, als die aller anderen drei übrigen Städte. Diese Stadt muss daher grösser und bedeutender sein, als jene.

Ein besonderes Ereignis auf dem Feldzug des Jahres 720 im südlichen Palästina war die Eroberung der Stadt *Gaza* und die Gefangennahme ihres rebellischen Königs *Khanunu*. Aus verschiedenen Gründen lässt sich wahrscheinlich machen, dass dieses Ereignis in den Reliefplatten des Saales V, 5-9 und Pforte 0, 2 illustriert ist. Hierzu sind 5 1/2 Platten (Saal V, 5 nur zur Hälfte) verwendet, während für ʿAmqarruna nur 5 Platten gewählt sind (Saal V, 10-13 und Pforte 0, 1). Gaza war die grösste und wichtigste der obengenannten vier Städte Palästinas. Daher die weitläufigere Illustration. Auch der Umfang der Stadt (Saal V, 6)[12] ist der grösste mit einer siebentürmigen Aussenmauer und einer achttürmigen Binnenmauer darüber, auf einem Berge. Die Belagerung der Stadt findet von zwei. Seiten her statt durch Bogenschützen und Rammwidder. Durch letztere wird die *Festigkeit* der Stadt Gaza vor den anderen drei Städten betont.

Der Zug der Gefangenen nimmt allein drei Platten (Saal V, 7 — zum Teil — 8, 9 und Pforte 0, 2) in Anspruch. Während in ʿAmqarruna nur zwei Gefangene Männer eingebracht werden, sind es in Gaza vier Frauen und vier Männer. Besonders auffallend ist in Gaza der vorangehende Mann, dessen Hände *gefesselt* sind, der also besonders *hart* behandelt wird, wie man es z.B. bei Ashshur-li-ʾu von Karalla und den beiden Stadtfürsten von Kishesim und Kharkhar (S. ...) sehen Kann. Es waren Rebellen, die sich gegen Vertrag und Untertaneneid gegenüber Sargon II. vergangen hatten. SchonTiglatpileser III. berichtet, dass Khanunu von Gaza sich gegen ihn empört hätte und ausser Landes geflohen war.

Vorher hatte Khanunu aber dem Tiglatpileser III. Tribut geleistet[13]. Sargon berichtet, dass er den Khanunu gefesselt (Kamussu) nach Assyrien brachte[14]. Er hatte sich mit den Äthiopiern verbündet. Mit einer gewissen Wahrscheinlichkeit kann man in diesen Reliefs die Eroberung der Stadt Gaza[15] sehen, deren Beischrift vermutlich nur zerstört sein wird.

Unsere Stadt liegt nicht an einem Wasser, also nicht am Meere, genau wie auch Gaza selbst, dessen Hafen 1/2 Stunde von der Stadt entfernt war[16].

---

(12) *Bota*, Tafel 90: teilweise abgebildet bei Heinz *Wasohou*, 4000 Jahre Kampf um die Mauer, 1938, S. 61, Abb. 38.

(13) Tontafel. Rs. Z. 12: Kleine Inschrift I, Z. 8: *Luckenbill*, AR I, §801, 815.

(14) Sargon, Annalen, Z. 30; XIV, Z. 25-26: Pave des protes IV, Z. 40: Zylinder Z. 19: *Luckenbill*, AR II, §5, 80, 92, 99, 118.

(15) Gaza RLV IV, S.178-181 (*Thomsen*); *Delitzsch*, Paradies, S. 290 f.; *Dalman*: Palästine-Jahrbuch XX, 1924, S. 41 ff., heute: Rasse: assyrisch Kha-az-zu-tu (Tiglatpileser III): Kha-zi-ti, Kha-a-zi-ti (Sargon II : Kha-zi-it-ti (Sanherib): Kha-zi-ti (Assarhaddon, Ashshurbanipal): ägyptisch: *Qdt*: *Gdt*: *Borrée*, Die alten Ortsnamen Palästinas, 1930, S. 39, Nr. 78: hebräisch: *Mannert*, Geographie der Griechen und *Römer* VI, 17, 199, S. 262 ff.

(16) *Ritter*, Erdkunde, XIV, S. 139.

findet sich auch bei späteren assyrischen Königen wieder. *Winckler* liest (I, S. 190): ʿ-am-(?)-qa-ru, unsicher und unvollständig und bringt den Ort daher auch nicht im Index. Dagegen hat *Unger*, der auf die Originalsbschriften von *Botta* zurückgriff, die richtige Lesung und Deutung als ʿAmqarruna = Ekron (RLV IV, 1926, S. 111 §4, Tf. 78,b), wie auch *Luckenbill*, (AR II, 1927, §125). Doch blieb diese Beobachtung unbeachte[10]. Die späteren Könige Sanherib, Assarhaddon und Ashshurbanipal schreiben Am-qar-ru-na (Sanherib, Assarhaddon und Am-qar-u-na (Ashshurbanipal). Ekron ist jetzt Akir[11].

Im Anschluss an die Schreibung des Stadtnamens mit zwei r muss die Lesung unserer Beischrift noch verbessert werden. Hierzu zwingt uns die Lücke, die sich in beiden Abschriften *Botta's* zwischen "ʿqa" und "ru" findet. Da die Beischrift *fortlaufend*, über Tüume und Zwischenmauern eingemeisselt ist, so muss auf dem mittleren der fünf Türme ein Keilschiftzeichen ergänzt werden, und zwar das Zeichen UP, AR, weil es sich um ein kürzeres Zeichen handeln muss. Das lange Zeichen AR (SHI + RI) ist ausgeschlossen. Somit ist auch die bisherige Lesung noch um das Zeichen AR zu ergänzen.

Abbildung 4:

Beischrift von ʿAmqarruna.

Umschrift:

âlu ʿ-am-qa-ar-ru-na

übersetzung:

Die Stadt ʿAmqarruna.

Die Bedeutung der Eroberung der Stadt ʿAmqarruna (Ekron) wird durch die *gesonderte ausführliche* Illustrierung auf den Reliefs des Saales V (10-13, Pforte 0,1) vor Augen geführt.

Die Stadt hat eine einfache Vormauer und eine mit fünf Türmen geschützte Binnenmauer. Sie entspricht in ihrer Grösse etwa der Stadt Gazru, die ähnlich geartet ist. Die Einwohner werden, in einem zweiten Bilde vor dem König als Gefangene eingebracht.

Die Stadt steht im Mittelpunkt der Illustration (Saal V, 10). Sie wird von beiden Seiten her belagert. Von rechts her wird die Stadt beschossen durch ein Paar Bogenschützen und hinter ihnen stehen zwei hohe assyrische Offiziere (Pforte 0, Platte 1). Der Vordere, im langen Rock, mit rasiertem Gesicht, daher wohl ein Shút-rêshi, steht hinter einer Setztartsche, die ein Soldat hält; der zweite Offizier, gleichfalls im langen Rock, wie es scheint, bärtig, ist ein General von höherem Rang; als der rasierte Offizier, denn er wird von zwei Soldaten betreut. Der *neben* ihm stehende Soldat hat Bogen und Pfeil bereit. Der *vor* ihm stehende Soldat hat Bogen, Köcher und Lanze, und, schützt mit einem Rundschild. Möglicherweise ist dieser General General der Turtan.

Von links her (Saal V, 11) greifen zwei assyrische Bogenschützen an. Dann wendet sich das Bild nach links zur zweiten Szene, der Vorführung der Gefangenen. Entsprechend der Kleinheit der Stadt werden nur zwei Einwohner von zwei assyrischen Soldaten eingebracht (Saal V, 12), vor den König Sargon (Saal V, 13) der in seinem Streitwagen (rechts hin) die Gefangenen empfängt. Vor dem königlichen Wagen stehen zwei Leibgardisten.

Im Vergleich zur Eroberung von Gabbutunu stellt sich ʿAmqarruna dar als eine grössere Stadt als jene. Sie wird von zwei Seiten umfangend belagert. Gabbutunu aber von einer Seite. Aus

(10) Vgl. RLA I, S. 99 (*Honigmann*).

(11) *Delitzsch*, Paradies, S. 289; VAB VII, S. 140.-*Luckenbill*, AR II. §125, 240, 311. 312, 690, 876; *Ritter*, Erdkünde XV, S. 101, 116: XVII, 122 ff.; *Mannert*, Geographie, VI, 1, 1799, S. 260.

Zunächst die Stadtbelagerung selbst. Sie beginnt mit Platte 1 der Pforte O. Daran schliesst sich Platte 10 und 11 an. Von beiden Seiten wird die Belagerung der Stadt durchgeführt. Auf Platte 12 und 13 ist die Vorführung von zwei gefangenen Einwohnern dargestellt, Leute mit langem Bart, gewickelter Kapuze, langem Chiton, Mantel mit Fransen und hohen Schnürstiefeln. Sie werden vor den König Sargon geführt, der ganz links, auf Platte 13 in einem Streitwagen die Gefangenen erwartet. ʿAmqarruna wird nun in den assyrischen Inschriften erstmalig durch Sargon II. in unsrer Beischrift erwähnt. Es gehörte als nördlichste Stadt zum Bunde der 5 Städte der Philister (Pentapolis), die Ekron, Asdod, Asqalon, Gaza und Gath umfasste. Von diesen lagen Ekron, Asdod und Gaza *unmittelbar* an der grossen Heerstrasse[8] von Palästina nach Ägypten.

Sargon II. musste nun ausser Gaza, auch Gabbutunu und ʿAmqarruna eröbern, um den Weg nach Äqypten frei zu haben. Diese Städteeroberungen sind bisher noch nicht in den Inschriften des Königs erwähnt, sondern nur aus den Stadtbildern mit Beischriften zu erschliessen, wie man es bei Gazru für Tiglatpileser III. als anderes Beispiel sehen konnte (S ...). Diese Stadtbilder sind also wertvolle historische Dokumente für die Kenntnis des Feldzuges im Jahre 720. Sie beweisen, wie notwendig es ist, auch die archäologischen Zeugnisse zur Forschung heranzuziehen. Der Name der Stadt ʿmqarruna ist durch die Bibel bekannter unter dem kürzeren Namen Ekron. Es dürfte aber auch in einer ägyptischen Staädteliste vorkommen als ʿngrn, genannt als zweite Stadt hinter der Stadt Rapihu[9].

Die Beischrift zu Saal V, 10 gibt den Namen von ʿAmqarruna als die älteste bisher bekannte Form in den assyrischen Keilinschriften, *Botta* hat wiederum zwie Abzeichnungen der Beischrift, die zum Bilde selbst (Platte 93) und die auf Tafel 180. Sie sind von einander etwas verschieden.

Die ersten fünf Keilschriftzeichen:

âlu ʿ-am-qa-ru.

sind in beiden Fassungen gleich, mit dem geringfügigen Unterschied, dass bei "am" auf der Beischrift zum Bilde (Botta Tf. 93) der Keil*kopf* des oberen, waagerechten Keiles fehlt. Dagegen ist das letzte Keilschriftzeichen "na" stark voneinander verschieden gezeichnet. Beim Reliefbild sind vier Keile gezeichnet, die zum Zeichen "na" passen würden. Wobei man bedenken muss, dass der Abschreiber bei *Botta* den Kopf von waagerechten, senkrechten und schiefen Keilen nicht immer sorgfältig von einander unterscheiden konnte. Das Zeichen "na" zeigt einen waagerechten, zwei schiefe Keile und einen senkrechten Abschlusskeil. Dagegen gibt der Aschreiber (*Botta* Tf. 93) den Kopf eines senkrechten Keiles, den eines schiefen Keiles darüber und einen waagerechten Keil, der von dem senkrechten Abschlusskeil durchschnitten wird. Darunter gibt er noch einen gebogenen waagerechten Strich. *Wesentlich* ist, dass die vier Keilelemente des "na" tatsächlich vom Abschreiber beobachtet worden sind. In seiner zweiten Abschift (*Botta*, Tf. 180) aber hat der Abzeichner noch vier Keile hinzugefügt, sodass er das ihm bekannte Zeichen "Su" (*das arabische Sad*) erhielt, wozu keine Veranlassung war, denn der Name der Stadt

(8) Gustaf *Dalman*, Durch die ägyptische Wüste nach Palästina: Palästina Jahrbuch XX, 1924, S. 41-68; *Gardiner*, The Ancient Military Road between Egypt and Palestine: Journal of Egypt. Arch. 1920, S. 99 ff., S. *Klein*, Die Küstenstrasse Palästinas: Scripta Universitatis et Bibl. Hierosolum. I. 1923, S. 2 ff.

(9 *Jirku*, a.a.O.XXV, 152: Rbn; 154: ʿngrn - ʿAmqarruna. *Jirku* gibt den Namen ohne Erläuerüng.

Möglich und wahrscheinlicher ist aber die Lesung tú statt ut, wie sie in der Beischrift von Saal VIII, 16-19, Z. 3 in bi-ri-tú gebraucht ist (s. S ...), also

âlu Gab-bu-tú-nu.

Abbildung 3:

Beischrift von Gabbutunu.

Umschrift:

âlu Gab-bu?tu-nu.

übersetzung:

Die Stadt Gabbutunu.

Durch die Feststellung des Ortes Räpikhu und durch die unmittelbare Nähe der Stadt Gabbutunu gewinnt man den Anhaltspunkt, dass sich diese Stadt im südlichen Palästina, im Lande der Philister, befunden haben muss. In der Tat gab es hier nach der Bibel eine Festung Gibbeton auh gabbathon genannt[4]. Sie lag in der Nähe von 'Amqarruna, gehörte den Philistern und wurde um 912 von den Isräeliten belagert. Man sucht ihre Stätte in dem Tell el-Melât zwischen Ekron und Gezer[5]. Der Hügel Tell el-Melât wird als ein bescheidener Trümmerhügel beschrieben, kleiner als von 'Amarruna. Hiermit stimmen die Reliefbilder auch überein. Denn 'Amaqarruna besitzt *zwei* Ringmauern (RLV IV, Tf. 78,b) eine einfache zinnenbekrönte Vormauer und darüber die Innenmauer mit fünf Türmen. Die Belagerung erfolgt von zwei Seiten her. Dagegen besitzt Gabbutunu nur eine einzig Ringmauer und wird nur von einer Seite her belagert. So wäre also die Gleichsetzung von Tell el-Melât mit Gabbutunu möglich.

Die Lage des Tell el-Melât wird durch *Gerhard von Rad* (a.a.O.S. 39) als Grenzvorwerk von Ekron bestimmt und als beherrschend für die Heerstrasse, die hier in nordsüdlicher Richtung am Westrand des höheren Hügellandes vorüberführte und von *Gezer* kam. Für Sargon II., der gegen den abtrünnigen König Hanunu von Gaza und gegen dessen Verbündete, die Äthiopier, zu Felde zog, konnte es nur darauf ankommen, die Heerstrasse frei zu bekommen.

Die Stadt Gezer, assyrisch Gazru[6], war schon von Tiglatpileser III. im Jahre 734 erobert worden und Assyrien; Untertan geblieben. Diese Eroberung ist zwar bisher in den Inschriften Tiglatpilesers III. nicht erwähnt, wird aber durch ein Reliefbild mit Beischrift âlu Ga-az-ru gesichert.

Die Heerstrasse führte nach Süden über Gabbutunu (Gibbeton) nach 'Amqarruna (Ekron). In einer ägyptischen Städteliste wird *neben* Gazru (qdr) auch die Stadt Gabbutunu (qpt)[7] genannt.

3. 'AMQARRUNA

Jenseits der Pforte 0 ist eine weitere Stadtbelagerung dargestellt, und zwar die der Stadt 'Amqarruna, wie die Beischrift zu Platte 10 mitteilt. Zu dieser Stadtbelagerung gehören zwei Szenen.

(4) *F. Stummer*; Lexikon für Theologie und Kirche IV, 1932, S. 251.

(5) *Gerhard* von Rad, Das Reich Israel und die Philister: Palästina Jahrbuch XXIX, 1933, S. 30-42.

(6) *E. Unger*: RLV IV, S. 112, §8, Tf. 76a; *Thomsen*: RLV IV, S. 322-330. *E. Unger*: PKOM V, Katalog Nr. 20; *B. Meissner*: ZDPV XXXIX, S. 263, Tf. III; *Anton Jirku*, Die ägypt. Listen ...... S. 15, Anm. 9; I, 104, ägyptisch: qdr. *Borrée*, a.a.O.S. 23. Nr. 47; *Gressmann*: ABAT², Abb, 134.

(7) *Anton Jirku*; a.a.O.1, Nr. 103; vgl. *Borrée*; a.a.O.S. 58, Nr. 15; hebräisch: (Gibethon): bei *Eusebius*: Gabaton (griechisch geschrieben): bei *Josephus*: (Gabato). Vgl. *Peter Thomsen*, Loca Sancta, I, 1907, S. 46; F. Buhl, Geographie des alten Palästina: Grundriss der Theol. Wissen. X, 1896, S. 70, 81; *G. A. Smith*, Hist. Geography of the Holy Land, 1931²⁵, S. 247, Note 6.-*F. de Saulcy*, Dictionnaire Topographique de la terre Sainte, 1877, S. 153.-Gibbeton wird in der Bibel erwähnt: Josua 19, 44; Josua 21, 23; 1. Könige 15, 27, und 16, 15.

und RLA I, S. 310, Tf. 38,a, b) als Äthiopier (RLV IV, Tf. 83, a-b). Neger mit bartlosem Gesicht, Lockenkopf, kurzem Chiton. Sie kämpfen mit zwei Speeren. Diese Neger sind auch in und unterhalb der dritten Stadt zu erkennen. Danach handelt es sich hier um die grosse Schlacht, die Sargon II. im Jahre 720 gegen die Äthiopier bei der Stadt Rapikhu geschlagen hat, und bei der er auch die Stadt Rapikhu selbst zerstörte. Das Wasser bei Rapikhu ist das *Meer*, an dem der Ort im Altertum gelegen hat[1]. Es handelt sich hier *nicht* um den sogenannten "Bach Ägyptens" bei Al ᶜArish (nakhal Mâtu Mu-sur), der die eigentliche Grenze erst bildete. Denn es war ein "Ort ohne Fluss" (ashar nâru la ishu)[2].

Nach den Inschriften von Sargon und Assarhadon gab es auch *die Stadt* "Bach Ägyptens" (âlu Nakhal Musri). Sie entspricht dem antiken Rinokorura und dem heutigen Al ᶜArish, worin sich ein früheres philistäisches Larissa verbirgt. Es ist möglich, dass diese Stadt auch noch auf Platte 1 von Saal V dargestellt war. Untereinander waren die Orte Nakhal Musri, Rapikhu und Gaza je einen Tagesmarsch entfernt[3]. *Ritter* sagt sehr richtig: "Die Beherrschung dieser Küstenstrecke als *Schlüssel* zum Eingange nach Syrien wie nach Ägypten war stets in der Hand des jedesmal mächtigsten *Grenzherrn* und somit auch bald *Raphia*, bald *Rhinocorura*, die erste oder letzte Grenzstadt, ein Verhältnis, das allerdings uralt ist".

So behauptete Sargon II. 720 durch seinen Sieg über die Äthiopier bei Raphia seine Herrschaft über Palästina gegen Ägypten. Andererseits gewann 217 Ptolemäus IV. mit seinem Sieg bei Raphia über Antiochus den Grossen diesem die Herrschaft über Palästina ab.

2. GABBUTUNU

Im *engen* Zusammenhang mit dieser Feldschlacht und Eroberung von Rapikhu steht die Belagerung der zweiten Stadt, die durch eine Beischrift namhaft gemacht ist.

Die Beischrift zu der Stadt (Platte 5) ist von *Botta* in zwei Fassungen wiedergegeben worden, beim Bilde selbst (*Botta*, Tf. 89) und ein zweites Mal auf Tf. 180. Die Beischrift ist diesmal ausnahmsweise *neben* das Stadtbild eingeschrieben, nicht, wie sonst üblich, auf die Stadtmauern. Beide Wiedergaben weichen von einander nur wenig ab. Bei der Abbildung (Tf. 89) ist bei dem Zeichen âlu statt des letzten senkrechten Keiles ein doppelter ineinander gesteckter senkrechter Keil versehentlich gezeichnet worden, Dies ist auf Tf. 180 verbessert. Ausserdem sind hier alle fünf Keilschriftzeichen durch Lücken sorgfältig von einander getrennt und sie bieten für die Lesung keine Schwierigkeit. Trotzdem hat *Winckler* in seiner Neuveröffentlichung (II, Tf. 49) diese Beischrift *unterdrückt*, als ob sie überhaupt nich vorhanden wäre.

Seinem Beispiel sind dann auch die späteren Bearbeiter der Inschriften Sargons gefolgt, wie z.B. *Luckenbill*, und diese Beischrift verschwand daher für die öffentlichkeit, bis sie von *Unger* in RLV IV, S. 111, §4, Tf. 78, e) wieder ins Licht gezogen wurde.

Die Lesung der Beischrift ist:
âlu Gab-bu-ut-nu.

(1) Sargon II. Ann. Z. 31; Prunkinschrift Z. 25-26; Zyl. Z. 19. Rapikhu = Tell Rifakh, 32 km. SW. von Gaza. *Borrée*, Ortsnamen Palästinas, 1930, S. 29, Nr. 179. *Anton Jirku*, Ägyptische Listen paläst. und syr. Ortsnamen: Klio, NF. 25. Beiheft, S. 33, VIII. Nr. 16. *Luckenbill*, AR II, §5, 55, 80, 92; 99, 118.: *Mannert*, Geographie der Griechen und Römer. VI, 1. 1799. S. 268: *Delitzsch*, Paradies. S.291: *Ritter*, Erdkunde XIV. S. 138.

(2) *Delitzsch*, Paradies. S. 310 f.: III R. 35, Nr. 4, Vs. Z. 12: *Weidner*: AFO XIV, S: 42, 44, Anm. 11 und 12. Kol. B.Z. 5. *Ritter*, Erdkunde, XIV, S. 138 141 f.: XV. S. 94.

(3) *Ritter*, Erdkunde XIV, S. 145 f.

Die Reliefs mit Beischriften von Sargon II. in Dûr-Sharrukîn.

Von

Dr. Mahmud El-Amin.

I. Feldzug von 720

(Saal V).

1. RAPIKHU

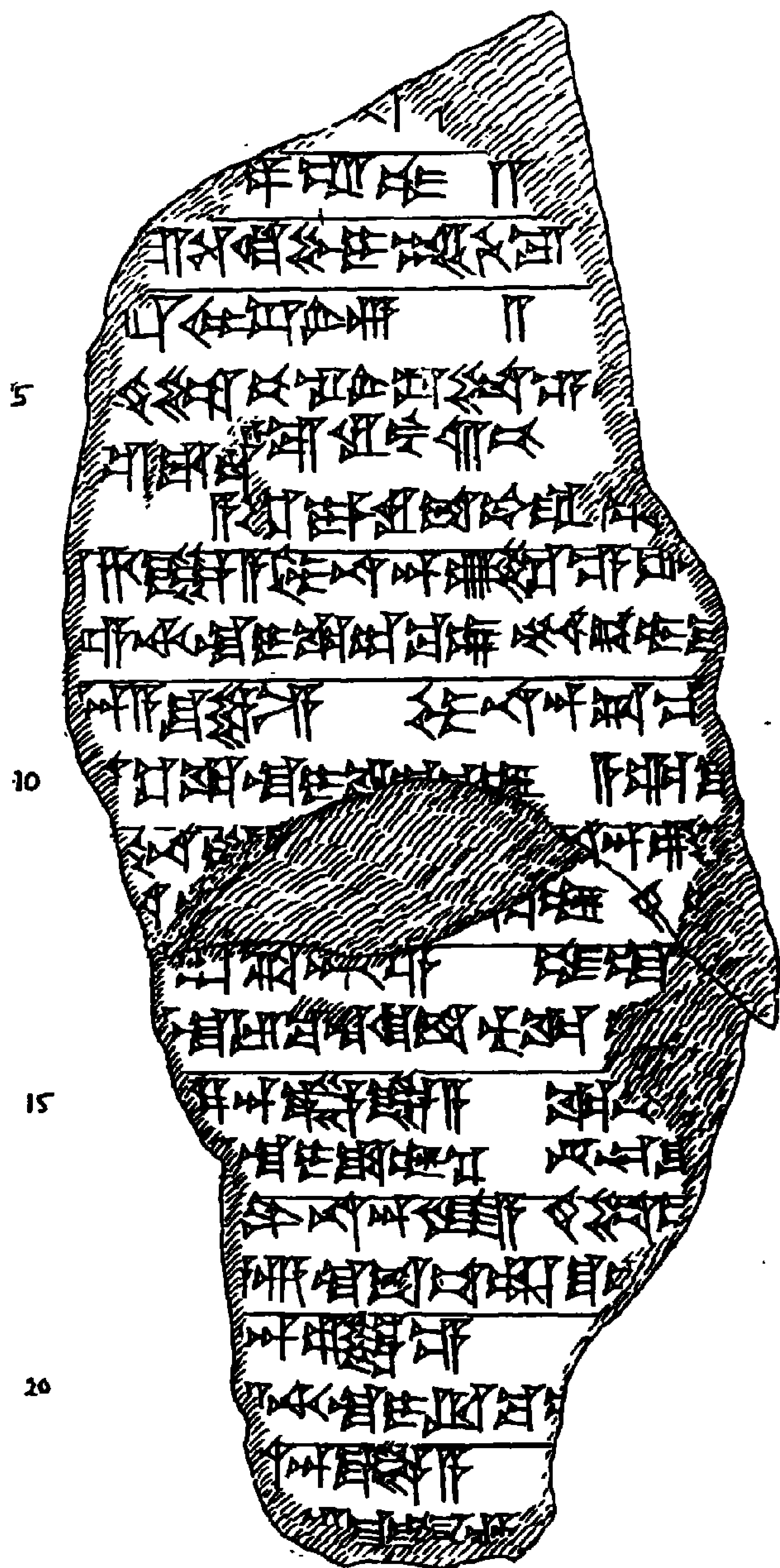
An der einen südwestlichen Langseite von Saal V sind im unteren Fries die *Belagerungen von drei Städten* dargestellt. Der gesamte Fries beginnt mit Platte 2 der Pforte 0 und endigt mit Platte 1, die selbst nicht erhalten ist.

Der lange Fries mit den drei Belagerungen zeigt links auf Platte 2 der Pforte 0 und anschliessend daran rechts auf Platte 9, 8 und 7 eine Szene, die Vorführung von vier Gefangenen, langbärtigen Männern, die in Sandalen gehen, langen Chiton tragen und den Mantel über den Kopf geschlungen haben. Der vorangehende Mann hat gefesselte Hände. Es folgen vier gefangene Frauen. Dies sind die Einwohner der in Platte 6 dargestellten belagerten Stadt. Diese hat zwei Ringmauern, die untere, äussere Mauer mit 6 Türmen steht unmittelbar auf dem ebenen Gelände. Über der Mauer erhebt sich ein Berg mit mehreren turmbewehrten Bauten. Von beiden Seiten greifen die Assyrer die Stadt an.

Die zweite Belagerung wird nur einseitig von rechts her durchgeführt. Die Stadt hat nur eine Mauer mit fünf Türmen, auf der Spitze eines hohen Berges gelegen (Platte 5). Hart an den Fuss des Stadtberges stösst ein Gewässer mit Wellen und Fischen, das sich bis Platte 4 ausdehnt. Zum Teil stehen die Belagerer oberhalb des Wassers. Nur diese zweite Stadt trägt eine Beischrift (s. 2). Zum Verständnis dieser muss man aber erst die folgenden Szenen weiter rechts genauer studieren. Teils noch oberhalb des Wassers (Platte 4), teils wieder in der Ebene (Platte 3), ist eine Feldschlacht dargestellt zwischen assyrischer Kavallerie und feindlicher Infanterie. Ganz rechts (Platte 2) ist die Belagerung der dritten Stadt dargestellt. Sie wird von links her angegriffen. Da sich die Einwohner auch nach rechts hin verteidigen, ist anzunehmen, dass die Assyrer auch von rechts her angegriffen haben, was auf der nicht erhaltenen Platte 1 abgebildet war. Die Stadt hat, wie die zweite Stadt (Platte 5), nur eine Ringmauer und liegt auf einem Berge.

Die Erklärung und Deutung dieser Szenen gewinnt man aus der charakhteristischen Wiedergabe der Feinde (*Unger* RLV IV, S. 111 §4, Tf. 78, c

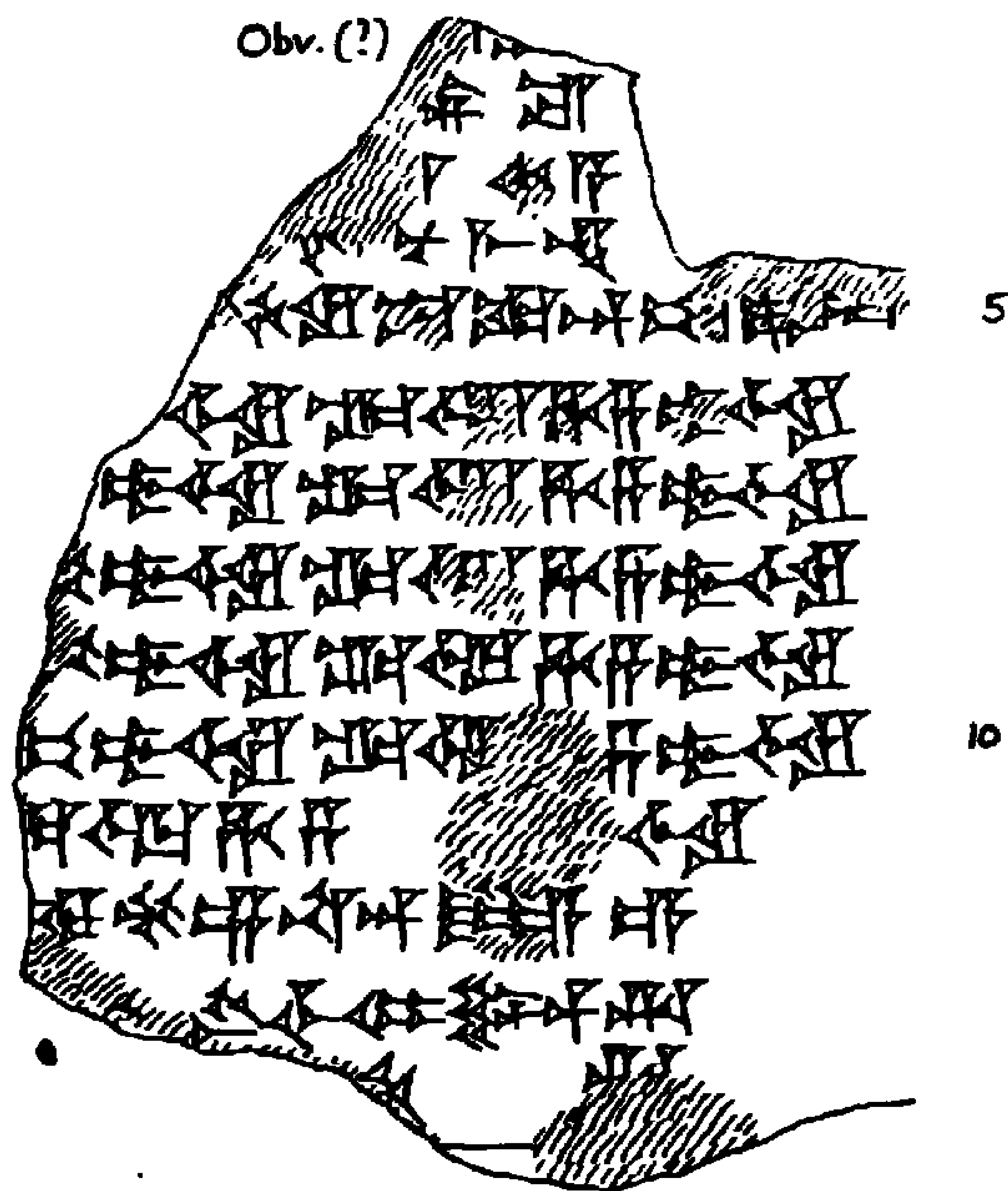
28



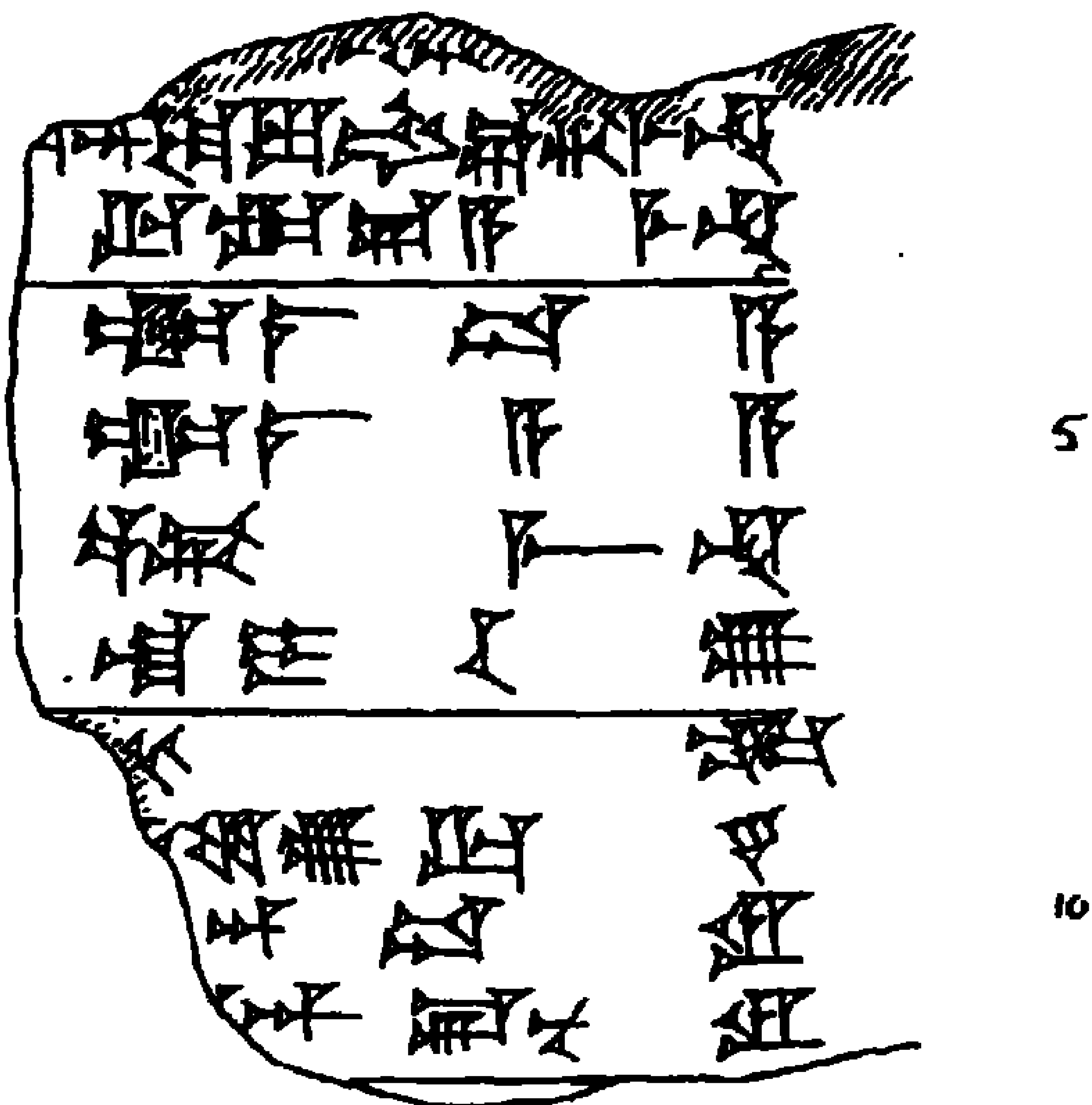
Other side broken off.

29

Obv. (?)



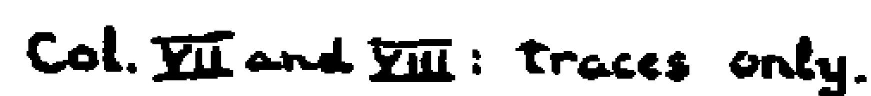
Rev. (?)



25

Rev.

VI V


Col. VII and VIII: traces only.

26

R.

R.

LE.

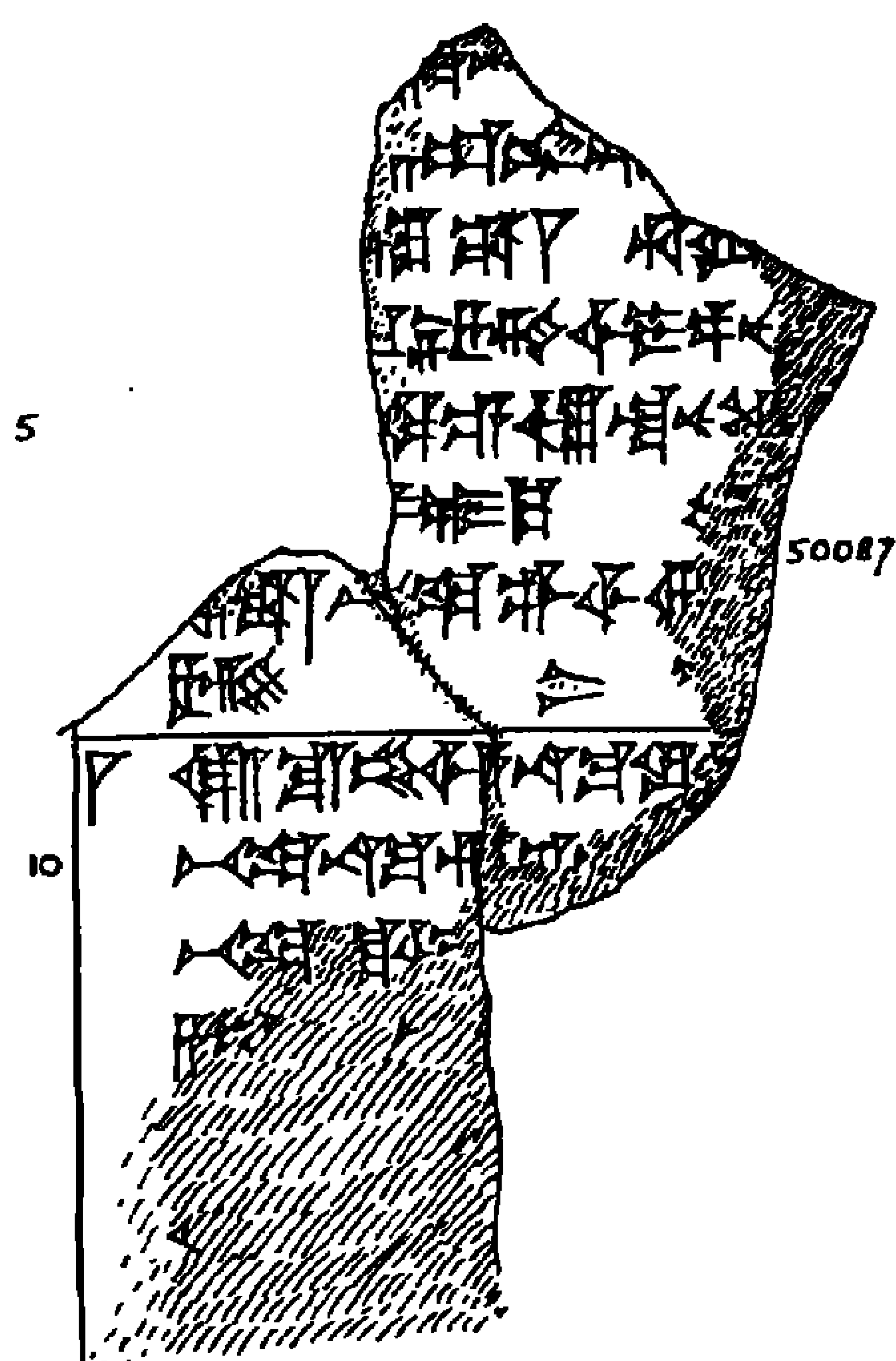
27

Obv.

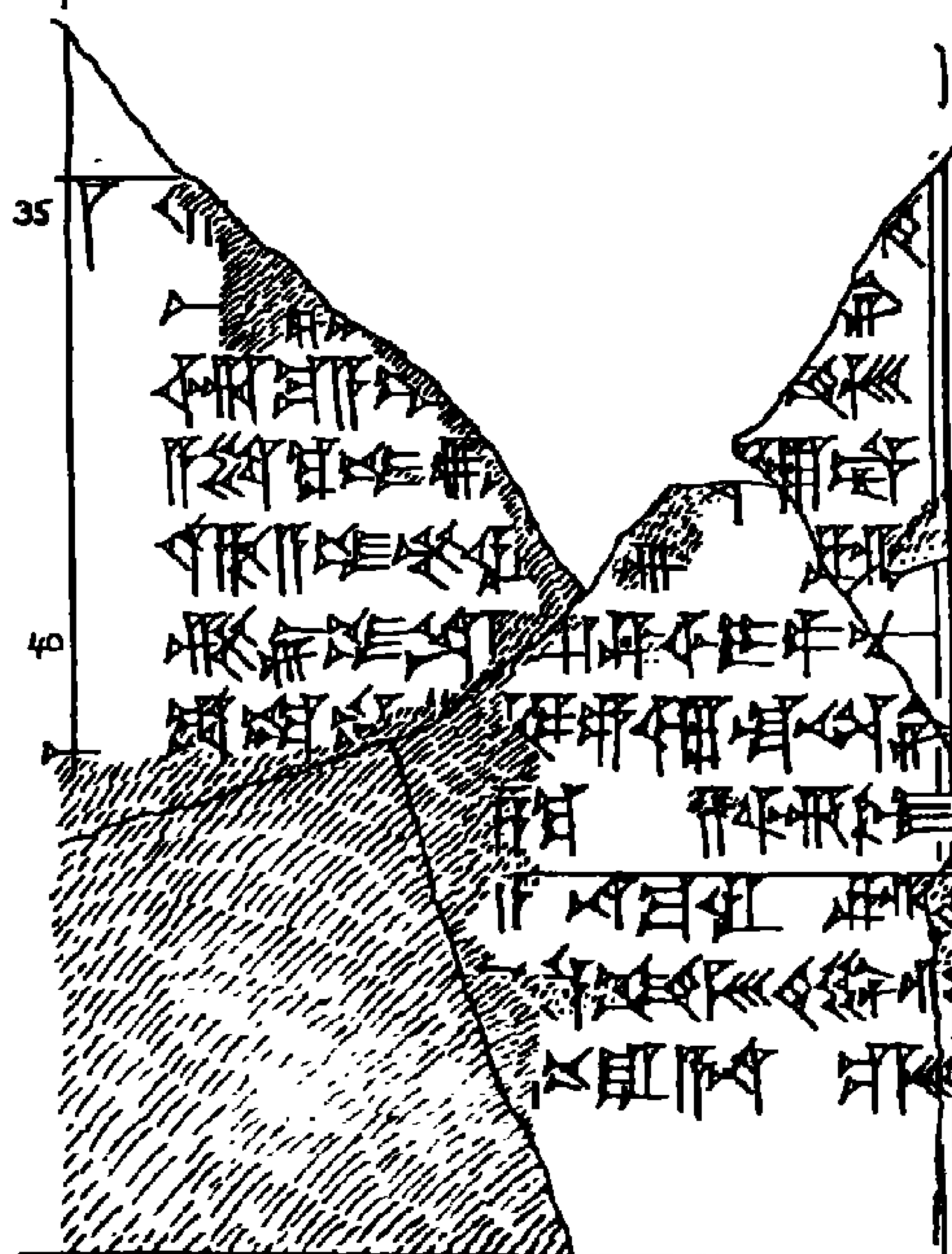


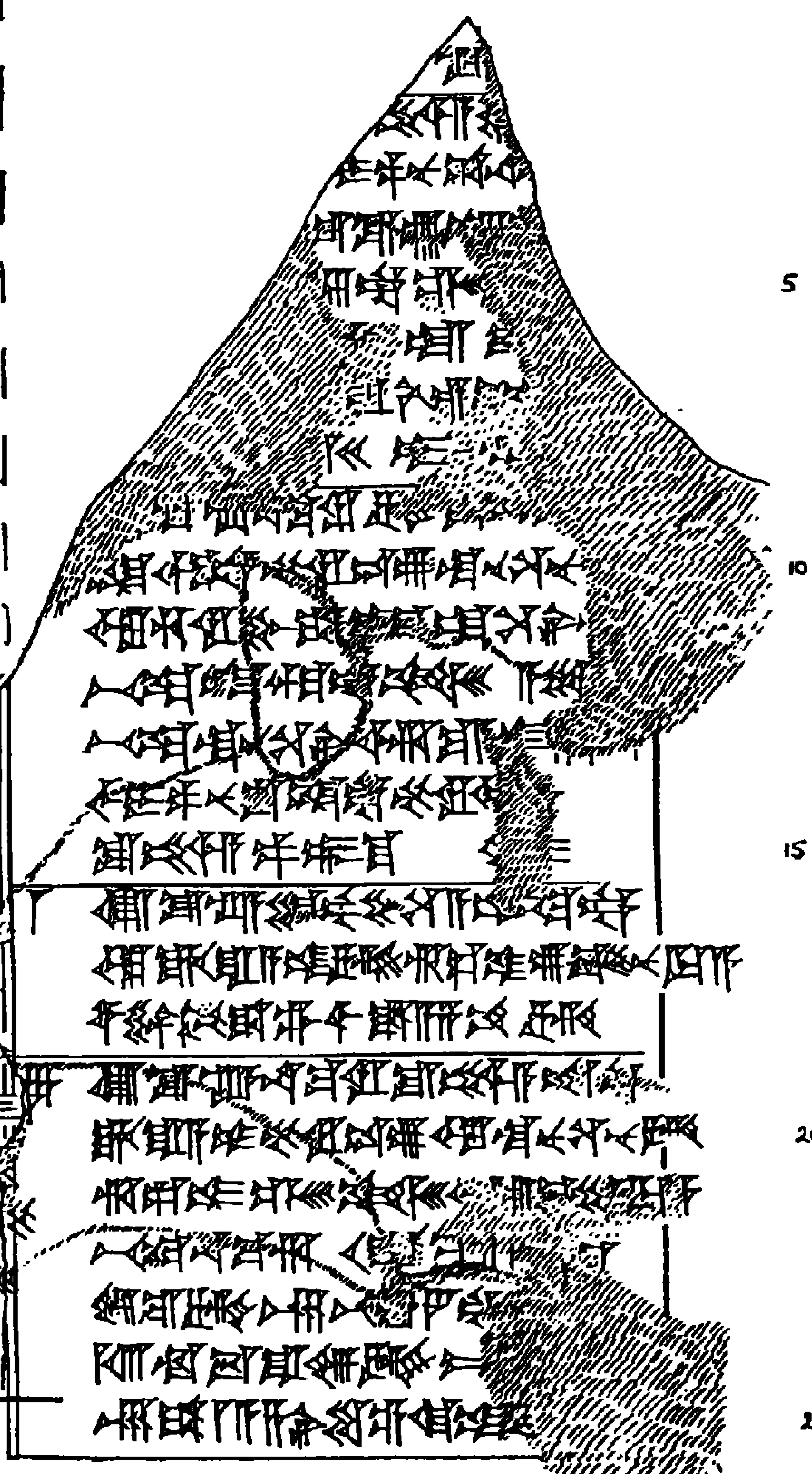
25 (cont.)

III. Obv. IV.

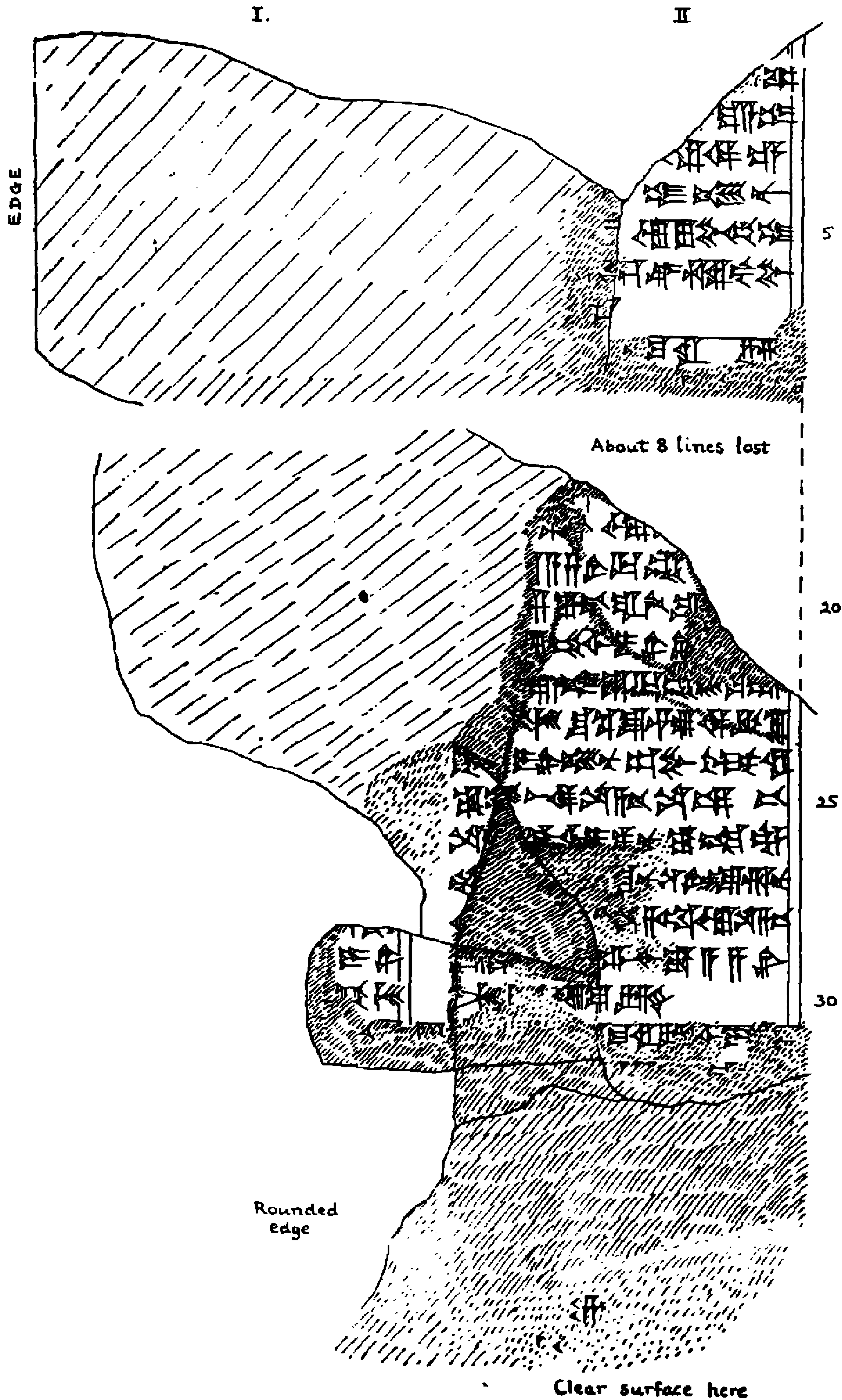


About 21 lines completely lost.

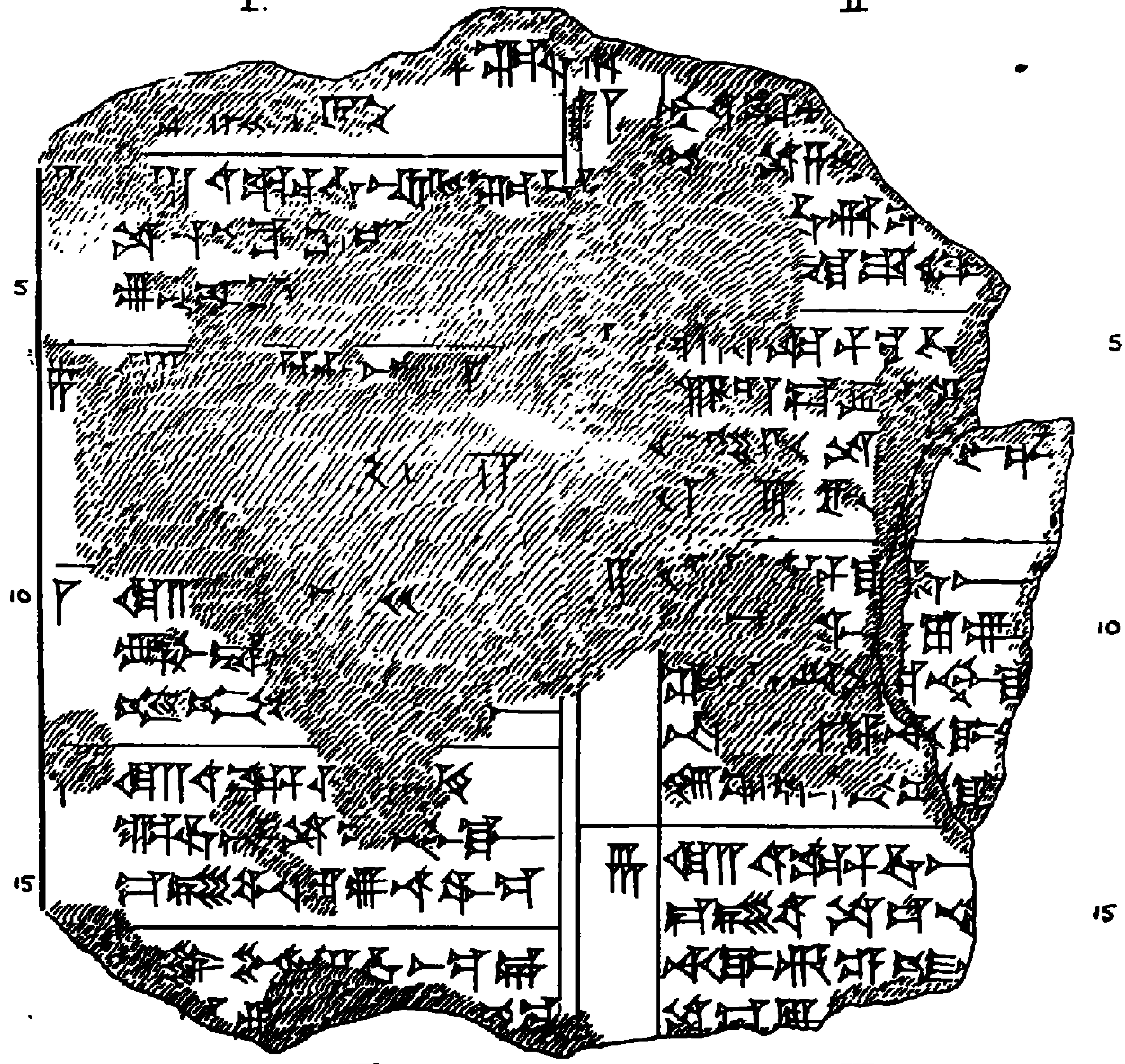




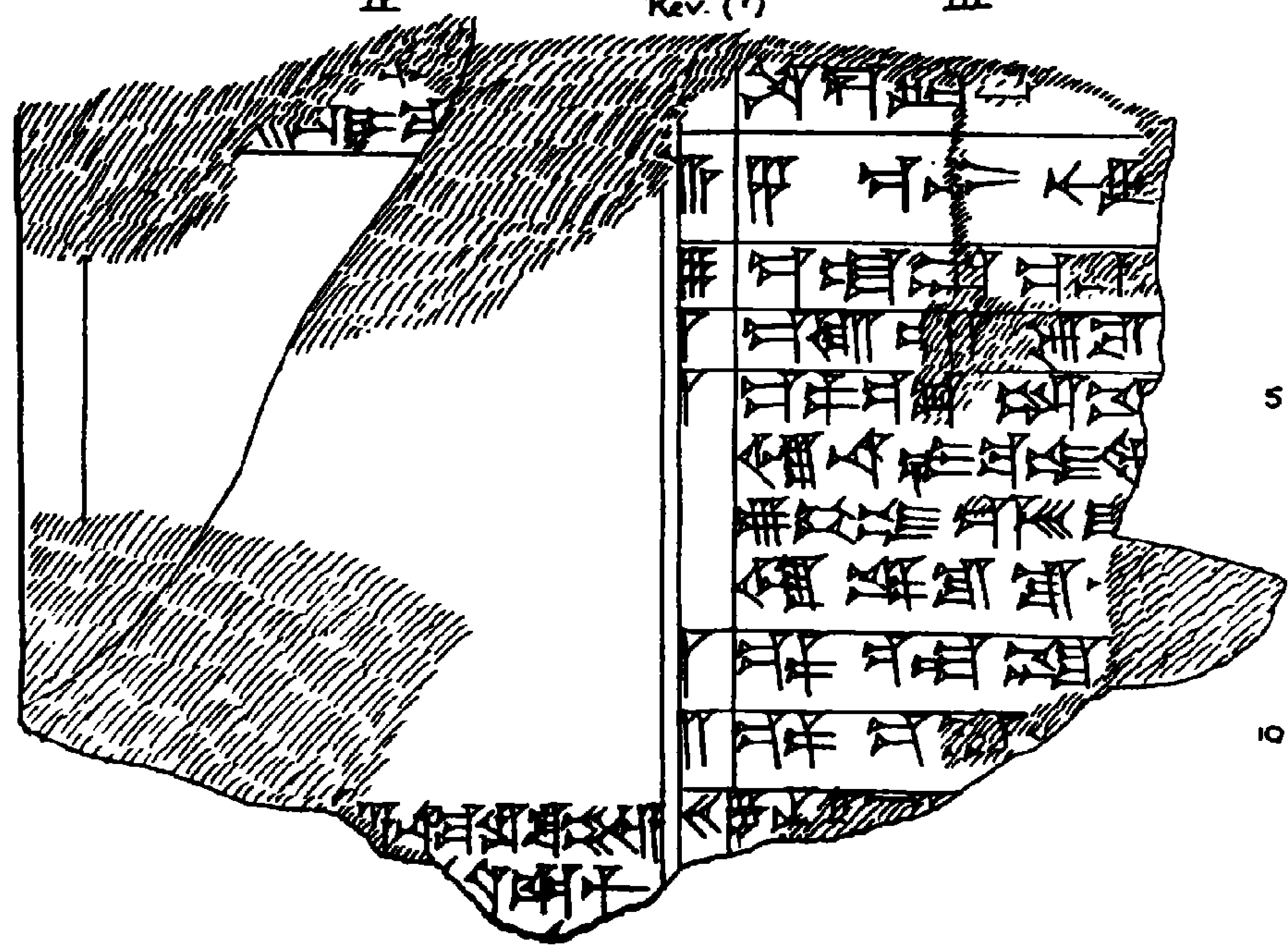
25


I.
II
EDGE
5
About 8 lines lost
20
25
30
Rounded edge
Clear surface here

Obv. (?)



Rev. (?)



20

E.

R.

21

E

R.

22

E.

R.

23

E.

R

15

E.

R.

E.

16

E.

R.

E.

L.E.

17

18

19

10

E.

R.

11

E

R

12

E.

R.

13

E.

R.

L.E.

14

6

E

R

7

E.

R.

8

E

R

9

E

R

4

(cont.)

cont.

5

1

2

3

Other side, so far as preserved, uninscribed.

Ilêa(?): 15, 16, 18.

Ili-rabû, f. of Na-an-dan-na/ra: 2, 11; 7, 5.

(d)Išum-apal-iddina: 2, 5.

Itti-ili-aḫbut, s. of (d)Adad-šemi: 1, 9; 3, 2; 5, 11.

Izqur-(d)Šuqamuna: 2, 9.

Kaštil-(d)Enlil, (amēl)sukkallu: 2, 6, 13.

Kaštiliašu, sarru: 4, 40; 5, 15; 6, 13; 7, 14; 8, 11; 9, 10; 10, 17; 11, 11; 15, 24; 16, 26; 20, 17; 21, 12; 22, 11; 26, 18.

Kidin-(d)Marduk, f. of Tukulti-(d)Ninurta: 1, 5; 4, 10.

Kiribti, f. of Takisu: 1, 23; 3, 5; 4, 11.

(d)Kurgal-apal-i-....: 15, 18.

Martuk: 4, 13, 28.

Mušêzibu, s. of (amēl)barû: 1, 16. [1]

______ (amel).....: 1, 4.

(d)Nabû-zêra-iddin(?), s. of (d)Sin-mušallim: 2, 12; 6, 5; 7, 6; 12, 7; 15, 15; 20, 10.

Na-e-ma-ra(?): 9, 3.

Na-an-dan-ma/na/ra(?), s. of Ilu-rabû: 2, 11; 4, 33; 7, 4; 11, 5.

Napsirum: 6, 7.

(d)Ninurta-muballiṭ, s. of Šumma-ili: 4, 35; 15, 17; 20, 11; 23, 10.

Nûr-(d)Ištar(?), s. of Ša-ṣilli-(d)Adad: 1, 7.

Pirḫi-(d)Adad, s. of Abi-dûri: 15, 3.

Rabâ-ša-(d)Sin: 4, 3, 18; 6, 9; 9, 6; 11, 4; 15, 20.

Rêš(SUD)'-(d)Marduk: 1, 32; 5, 9; 13, 1.

Rêš(SUD)'-(d)Papsukkal: 20, 9; 21, 6.

Ri-??, f. of (d)Adad-šubši: 2, 10.

Saggil-lidiš, s. of (d)Adad-šum-lišir: 1, 17.

(d)Sin-aḫa-eriš: 4, 22; 8, 4; 9, 7; 15, 20.

(d)Sin-bêl-apli: 12, 8.

1). See Stamm, Namengebung, 80 n. 1 and 236 n.6.

UDU.KUR.RA mountain sheep (JNES. IV, 138, 35). 25 ii 20 iii 45, iv 7(?). See also ekallu.

UDU.NITÁ, male sheep, ram. 22, 5.

(aban)uknû, lapis lazuli. Idg., ZA.GIN: 20, 4; 22, 1; 23, 3, 6, 8; 24 ii 2; 25 ii 25, 28.

ullu .... 2, 20.

(araḫ)ulūlu, month Elul. Idg., KIN (D)INNINNI: 4, 39; 6, 11; 7, 13; 10, 16; 12, 10; 15, 23; 20, 15; 22, 10. KIN (D)LIŠ: 5, 14. KIN: 11, 9.

uṣurtum, design. 24 iii 7.

(iṣ)ušû, willow(?) (Thompson, Dict. of Ass. Botany). Idg., (GIŠ)ESI: 16, 5; 24 i 16, iii 5.

utum ..... 16, 8.

ziqnu, beard. 25 ii 4, 24.

zirtum (cf. Gurney, LAAA. XXII, 66, 22, with n. 14), an object or part of an object, made of stone (elsewhere part of a bow and made of copper). 25 iii 40.

ziz(?). 15, 6.

PERSONAL NAMES.

Abi-dûri, f. of Pirḫi-(d)Adad: 15, 3.

(d)Adad-bununi, s. of Šelibu: 1, 13.

(d)Adad-ma-ili, f. of (d)Adad-šubši: 1, 12; 4, 8,

(d)Adad-mušabši: 1, 3.

(d)Adad-mušallim, s. of Iddin-(d).....: 1, 15.

(d)Adad-naṣir, s. of Etel-(d)Adad: 1, 24; 3, 4, 13; 10, 15; 14, 3.

subbutu (or supputu). 26, 8.

ṣalmu, figure, image. 25 iii 37, 44, iv 12, 21, v 5(?).

ṣarṣu(?). 25 iii 42.

ṣibtu, a garment? Gen., ṣi-ib-ti: 6, 2. (Or ṣiptu?)

ṣipāti, plur. of ṣiptu? 4, 6.

ṣirinu, a metal? Cf. zarinu, orichalcum (Thompson, Dict. of Chemistry and Geology, 265). 25 ii 27, vi 5.

ṣupru, hoof. 20, 5; 25 ii 24.

(araḫ)šabātu, month Shebat. Idg., ZIZ.AM: 21, 11.

šibattu. Gen., šibatti: 8, 2, 5; 12, 6. (Cf. Dougherty, GCCI. 343,3)

šibirtum, piece, lump. (ZA. NF. V, 285). 18, 2.

šikrum, handle? (cf. šaqru: Knudtzon, El Amarna Tafeln, vol. II, 1509)
24 i 1, 3, 13, 14, 16, ii 3, 5, 9, 11, 14. Stat. abs.(?)
ši-i-kar: 25 ii 31, v 16.

šipānu, plur. of šipû? 25 ii 26, iii 4, 40, iv 3, 14.

šipû (= šippu), gate-wing(s). 2, 19; 7, 9. (// ḫittu)

šîrê, bodies. Idg., UZU.MEŠ: 20, 3.

(mašak)šur'u. 22, 3; 23, 5; 25 ii 23.

taktimu, hangings. Idg. AN.TA.DUL: 26, 1, 15.

talpittum. 25 iv 17, 21, (ii 6?).

tamḫatum. 23, 8; 25 iii 39.

tamlû, embellishment? Gen., tamli: 21, 4.

tarzu(?). 25 ii 20, iv 7.

tekitum. 25 iv 25.

teširtum (cf. teširti: Dougherty, GCCI. 343, 12; YBT. VI, 3, 2).
5, 13; 8, 1, 5; 15, 7.

titurrētum, bridges? (Cf. YBT. VI, 29, 3.) 24 ii 16.

tubuqtu, recess. Pl., tubbuqātum: 25 iv 16.

ubānu, finger. 25 ii 23(?).

ubašê(?). 25 iv 17, 21.

<u>namhartu</u>. <u>4</u>, 38.
<u>napāsu</u> (?). Pret. II 1, or perm.: <u>u-na-pi-is</u>: 24 I 15.
<u>naptānu</u>, meal. Idg., <u>KIN.SIG</u>: <u>16</u>, 5, 12.
<u>nasbatum</u>, part of a sceptre (grip?). <u>24</u> iii 6.
<u>našû</u>, lift, take, draw. Pret. 3 Pl. subj., <u>issunim</u>: 9, 4.
<u>nêpešu</u>, manufactured object?? <u>ni-pi-su</u>: <u>2</u>, 17, 20.
<u>nêšu</u>, lion. Idg., <u>UR.MAH</u>: <u>25</u> ii 19, 22.
<u>nihittum</u>. <u>7</u>, 1; <u>15</u>, 9, 11.
<u>numm u</u>... . 11, 3.
<u>NU.UR.A</u> (= <u>NU</u> <u>UR.BI</u>, <u>la</u> <u>mithariš</u>?), not homógeneous, assorted. <u>21</u>, 1; <u>24</u> iii 2; <u>25</u> iv 17, 21.
<u>pasku</u>. <u>25</u> iii 6, iv 15.
(<u>is</u>) <u>paššuru</u>, table. Idg., (<u>GIS)BANSUR</u>: <u>16</u>, 3, 5, 7, 12.
<u>patru</u>, sword. Idg., <u>GIR</u>: <u>24</u> ii 1.
<u>pingu</u>, knob (Bauer, <u>Assurbanipal</u>, 42 n. 5). <u>25</u> iv 18.
<u>pisannu</u>, chest, box. <u>10</u>, 4, 12.
<u>pûtu</u>, forehead. Idg., <u>SAG.KI</u>: <u>22</u>, 2, 4.
<u>qaqqadu</u>, head. Idg., <u>SAG.DU.MES</u>: <u>4</u>, <u>passim</u>.
<u>qàštu</u>, bow. Idg. (<u>GIS)BAN</u>: <u>24</u> iii 2.
<u>rab sikkati</u>, commander in chief. Idg. <u>GAL-(GIS)KAL</u>: <u>15</u>, 2. see Kraus, <u>MVAG</u>, XXXV, 2, P. 11. and J. Lewy, ZA, XXXVI, 20 or <u>Enûma Eliš</u>, I, 150
<u>rêmûtu</u>, present <u>18</u>, 3(?).
<u>rêš makkûri</u>, capital. Idg., <u>SAG.NIG.GA</u>: <u>2</u>, 8; <u>13</u>, 4; <u>15</u>, 1; <u>16</u>, 12.
<u>rudû</u>(?). <u>17</u>, 5.
<u>SAG.NÍG.GA</u>, see <u>rèš makkuri</u>.
(<u>aban</u>)<u>sâmtu</u>, carnelian. <u>20</u>, 1; <u>23</u>, 1; <u>25</u> ii 28, iii 2.
(<u>arah</u>)<u>simānu</u>, month Sivan. Idg., $\underline{SIG_4}$: <u>26</u>, 16.
<u>siparru</u>, bronze. Idg., <u>ZABAR</u>: <u>24</u> i 3, 13, 16, ii 1, 5, 9, 14, iv 4.
(<u>aban</u>)<u>sirsu</u>, glass (Thompson, <u>Dict</u>. <u>of</u> <u>Chemistry</u> <u>and</u> <u>Geology</u>). 22, 6.

Kasirum(?): 27, 3.

kasusu, a bird. 24 ii 8; 25 iv 4(?).

kazirānu. 21, 3. (// dipu.)

karirtu. 22, 4; 23, 3.

KI.LAL, weight. 10, 2, 9; 20, 2, 5; 22, 2; 23, 2, 7, 9.

KIN.SIG, see naptanu.

kippatu, circuit. 26, 10(?).

(arah) kisilimu, month Kislev. Idg. KAN.A.TAB or KAN.KAN.A.TAB: 8, 10; 9, 9.

kusártu. 2, 14, 22; 10, 3, 11; 15, 14; 16, 22(?).

(GIŠ)LAM.PAD.DU(?). 20, 8.

la mitharis, see NU.UR.A.

lanuqānu(?). Sing.: 25 iv 10, 20, v 3. Pl.: 25 ii 27, iii 5, 41, iv 13, v 9, 15. (// murudû.)

lubultum, clothing. 25 ii 5.

lullubi(?), Lullubean(?). 27, 1.

mahāsu, beat. 1, 33; 5, 2; 14, 2.

maršu, bed?? (cf. Amarna Letters, 22 i 2, 24). Gen. marsi: 25 ii 29, iii 7, iv 18; 27, 1(?).

mašittum(?). 25 v 12.

mašku sâmu, red leather. Idg., KUŠ SA_5: 25 iv 9, 16, 19, v 1, 8, 13.

matu, be little. Pres. (?), i-ma-ti: 18, 2.

mihsu (cf. mihzu, an object made of precious stones or gold, in Amarna Letters no. 25). 11, 2; 13, 9.

mirhu. Gen. mi-ir-hi: 20, 7.

murudû, row? (cf. Oppenheim, JNES. VIII, 175). Sing.: 25 iii 39, iv 10, 20, v 6. Pl.: 25 ii 3, 27(?), iii 5, 41, iv 14. (// lanuqānu.)

nadittum, gift. 20, 5.

namāru, mirror?? 24 iv 3; 25 ii 9, 31, iii 9, 10, 43, iv 9, 19, 22, vi, 8, 13.

20, 14; 21 5; 22, 8; 26, 2, 5. ekal UDU.KUR.RA, palace of the mountain sheep: 10, 6, 14; 26, 3, 9. ekal UDU.NITÁ.KUR (ditto): 1, 2; 2, 14, 15.

erû, copper. 25 v 4, 11, 14.

esēru, shut in, enclose demand. 15, 4. Cf. isirtu.

ezēbu, leave. Perm. ezbu?: 18, 5; 19, 2. (Or read GIŠ.BU?)

gallābu, barber. Idg. (LÚ)ŠU.I: 26, 6 (daltu ša mâr gallābi).

girru, road, path. Pl., girrātum?: 25 iv 17, 20.

(aban) GIŠ.ŠIR. GAL, alabaster. 24 i 4, 14, ii 7, 11, 15.

ḫaṭṭu, sceptre, staff. Idg. (GIŠ)PA: 24 iii 5, 9, 10.

ḫinzu (= ḫemṣu, tallow ??). 25 iii 44.

(is)ḫittum, lintel, architrave. 2, 16; 9, 5; 15, 9?

ḫurupuu, an object of gold or bronze (Driver-Miles, Assyrian Laws, 482)[1]. 25 ii 6, iii 3, iv 11.

iḫzu, encrustment. 24 ii 13, iii 4; 25 ii 30, iv 23, v 14.

înu, (eye), bead. Pl., i-ni: 25 i 2, ii 21, 24. Idg. IGI.MEŠ: 23, 1.

insabtu, ring. 25 iii 2(?). Pl., insabāti: 16, 16.

isirtu, what is demanded, credit (ZDMG. 67, 145). 9, 2; 15, 1, 12; 16, 16.

išdu, foundation. Idg., SUHUŠ: 25 ii 26, iii 11, 41, iv 10, 12, 14, 16, 19, v 9, 15, vi 8.

iškāru, daily task. Idg., ÉŠ.GÀR: 4, 16, 31.

(aban) KA.GIN, a stone. 25 ii 25.

KAK.MEŠ. 4, 14, 29, 32.

kamāsu, preserve, stow away(Torczyner, Altbabylonische Tempelrechnungen, 119; Thureau-Dangin, Rituels Accadiens, 56).
Perm., kamis: 15, 7; pl. kamsu: 15, 12.

---

1. In the Qatna inventory the goddess Ninegal carries a golden huruppu (hurubbu). Whether this is to be identified with the Hurian word ḫurubbi or the Hebrew hereb "Sword", as suggested by Bottéro in RA.43,7 and 138 n.15, seems highly doubtful.

aiitu; part of a door? (Cf. a-a-ti = risnēti ša dalti, CT.XLI, 25, 11). 5. 8; 13, 6; 27, 7(?).

(TÚG)AN.TA.DUL, see taktimu.

appu: nose, beak. 25 ii 24. Pl., appi issuri, birds' beaks: 20, 2.

arāku, II 1: lengthen. Perm., urruku: 2,18; 7, 11.

armātum (= erimmātum, ovoid pearls?). 25 ii 2(?), iii 37, iv 13.

asuppu: ceiling, loft (Ungnad, NRVU., vocabulary 31). bâb asupi GID.DA, 26, 4. bâb asupi subbâti, 26, 8.

ašitu, gen. ašiti: 5,5; 10, 2, 10; 12, 5; 13, 3.

azam (error for azani? But cf. pa-a-ab a-s/za-am, Amarna Letters no. 22 i 27). 25 iv 18.

azanu, gen. azāni: an object (see above); cf. azanāti of bronze, between bows and arrows, ap. Thureau-Dangin, Huitième Campagne de Sargon, 394; but here apparently of leather. 25 ii 19, 29, iv 25, v 11, 12, vi 7. bâb azāni, 25 iv 23, v 11.

ballu, mixed? 22, 7.

bitānu, inner. Pl. bitānūtum : 16, 9.

bitqa, one-eight of a shekel. 1,11, 12, 24.

bitiq (construct of bitqu?). 18, 4.

daltu, door. Idg. (GIŠ)IK: 1, 2; 10, 5; 15, 10, 15; 26, 6, 7.

dardarah, an ornament (Torczyner, Altbabylonische Tempelrechnungen, 116, s.v. tartarah). 25 iv 24, v 4, 7, 10, 11, 14.

diglu, face. 25 ii 3.

dipu (or tipu). 21, 2. (// kazirānu).

dulbānu. 10, 5.

dušû (a kind of leather, used as skins to cross rivers and for dyeing, see Thompson, Dictionary of Chemistry and Geology, 176 n. 1). Idg. (KUŠ) DU$_8$.ŠI.A: 24 iv 3; 25 ii 21, iii 9, 43, iv 2, 15, 19, v 8, 13.

ekallu, palace, ekal aiāli, palace of the stag.: 9, 2; 16, 21, 22.

26. IM.50047. Voucher for taktimu hangings for certain doors.
Provenance: room 15. foundation level. Date: reign of Kashtiliash, year 4.

27. IM.49976. Document about price of a še-iš(?)-ši lul-lu-bi.
Provenance: room 4, floor 1, Date missing.

28. IM.50964. Bilingual hemerology, closely parallel to the Akkadian text from Assur, KAR. 147. The following lines correspond:

Line 3	KAR.147,		obv. 6, 23.
" 4	"	"	rev. 6?.
" 5	"	"	obv. 14?, rev. 2?, 16?.
" 5a	"	"	obv. 7, 24.
" 6a	"	"	obv. 16, rev. 6, 10.
" 8	"	"	rev. 3, 15.
" 10	"	"	rev. 13.
" 14	"	"	rev. 4b or 10b?
" 20	"	"	rev. 3 or 15.

Provenance: entrance, room 62 and 71, level 1. No date.

29. IM.49981. Fragment of Sumerian exorcistic incantation.
Provenance: middle of road 8, in debris, 1.5 m. above pavement. No date.

VOCABULARY

(excluding texts 28, 29)

(GIŠ) AD.SUHUŠ: an object, parallel with hattu. 24 iii 3, 9.

ahāzu, II 1: overlay, encrust. Pret., uhhizu: 7, 12; 16, 15. Inf., (ana) uhhuzi: 6, 4; 9, 5. Perm., Uhhuz: 16, 6; pl. uhhuzu: 16, 10. Cf. ihzu.

aiālu: stag. Idg. DARA: 4, 33; 20, 3, 6. See also ekallu.

23. IM.50045. Receipt for lapis lazuli and carnelian for various purposes. Provenance: room 15, foundation level. No date.

24. IM.50084. Inventory. Lines 1-15 of column I describe certain objects of bronze with a šikrum (handle?) of gold, the head of which is of alabaster. A different object is introduced at line 16 with a šikrum of ušû wood. Col. II describes swords, col. III bows and sceptres and the objects called (GIŠ)AD.SUHUŠ. Col. IV is largely uninscribed, but ends with two lines which resemble text no.25. Provenance: white building, seventh altar (r). No date.

25. IM.50038 + 50087. Inventory. The objects described are the same throughout, since each paragraph opens with the ditto sign. There is some reason to suppose that they are denoted by the word azanu; for this word appears to be used where certain particulars have to be stated which apply only to some of the objects described in the paragraph. Thus: ina libbi ša 1 azāni 'in the middle of 1 azānu', in a paragraph concerning 7 objects (col. IV, 25); ina(?)libbi(?)[ša]5 [a] -za-ni (V, 6), in a paragraph concerning 20 objects; [ina lib] bi ša 1 a-za-ni (V, 12), in a paragraph concerning 5 objects. If a-za-am (without a number) in LV18 is a mistake for a-za-ni, it would support this supposition, since the paragraph is concerned with only one object. All the objects are made of leather (KUŠ.DU$_8$.ŠI.A or KUŠ.SA$_5$), have a namāru, a foundation (išdu) and a gate (bâbu), occasionally also recesses (tubbuqātum) and 'roads' (girrātum) and even 'walking figures' (ṣalmê alikūtum). There are many terms of unknown meaning. The description of an appatum in the Amarna Letters, no. 22, I 24-30, is rather similar. Provenance: 50083, room 3, level IIb; 50087, white building, seventh altar (r). No date.

11. IM.50030. Document about mihsu gold. Provenance: room 4, level II. Date: reign of Kashtiliash, year 5.

12. IM.50042. Receipt for gold by 2 goldsmiths ana ašiti u šibatti. Provenance: room 15, foundation level. Date: reign of Kashtiliash(?), year 4.

13. IM.50082. Receipt for gold by several goldsmiths ana aiiti and ana mihsi. Provenance: room 15, foundation level. Date: reign of Kashtiliash, year 4.

14. IM.50080. Receipt for gold by one goldsmith for beating. Provenance: room 15, foundation level. No date.

15. IM.50027. Receipt for gold and silver for the embellishment of doors. Provenance: room 4, level II. Date: reign of Kashtiliash, year 3 or 4.

16. IM.50046. Document about gold for various purposes connected with the Palace of the Stag. Provenance: room 15, foundation level. Date: reign of Kashtiliash, year 5.

17. IM.50076. Small document about 6 shekels of gold issued to two individuals. Provenance: room 15, foundation level. No date.

18. IM.50961. Small document about gold. Provenance: room 52, 5th filling. No date.

19. IM.50968. Small document about gold. Provenance: room 52, 5th filling. No date.

20. IM.50051. Document about carnelian for birds' beaks and stags' bodies and lapis lazuli for stags' hooves, received by two individuals and given to the Palace of the Stag. Provenance: room 15, foundation level. Date: reign of Kashtiliash, year 4.

21. IM.50037. Receipt for assorted stones dipu u kazirānu for the embellishment of the Palace of the Stag. Provenance: room 4, level II. Date: reign of Kashtiliash.

22. IM.50038. Document about lapis lazuli and glass for the Palace of the Stag. Provenance: room 4, level II. Date: reign of Kashtiliash, year 3.

CATALOGUE

1. IM.50057. Receipt of gold for beating (ana mahasi) by 21 goldsmiths, for the doors of the Palace of the Mountain Sheep. Provenance:- room 15, foundation level. No date.
2. IM.50099. Receipt for gold by 4 goldsmiths for the embellishment of the palace of the Mountain Sheep. Provenance: vestibule IV-IV, Level II, in small chamber. No date.
3. IM.50077. Fragment of a list of issues of gold to several goldsmiths (similar to no. 1). Provenance: room 15, foundation level. No date.
4. IM.50024. Receipt for gold issued to goldsmiths on two days for a total of 44 KAK.MEŠ or SAG.DU.MEŠ. Provenance: room 4, level II. Date: reign of Kashtiliash.
5. IM.50029. Receipt for gold by one goldsmith for beating, and for silver by one silversmith ana aši̇ti and by another ana aiiti. The silver is teširtum. Provenance: room 4, level II. Date: reign of Kashtiliash, year 5.
6. IM.50032. Receipt for gold by 2 goldsmiths ana sibti ša mâr (m)Šakilla ana uhhuzi. Provenance: room 4, level II. Date: reign of Kashtiliash, year 4.
7. IM.50034. Receipt for gold by 2 goldsmiths, for the gate-wings (šîpi) of the gates which are lengthened (urruku). Provenance: room 4, level II. Date: reign of Kashtiliash, year 4.
8. IM.50033. Receipt for gold by goldsmiths, teširtum ana šibatti. Provenance: room 4, level II. Date: reign of Kashtiliash, year 3.
9. IM.50035. Receipt for gold by 3 goldsmiths to embellish one lintel in the Palace of the Stag. Provenance: room 4, level II. Date: reign of Kashtiliash, year 3.
10. IM.50031. Receipt for silver by 2 craftsmen for 1 ašitu for the embellishment of a pisannu in the Palace of the Mountain Sheep. Provenance: room 4, level II. Date: reign of Kashtiliash, year 5.

FURTHER TEXTS FROM DUR-KURIGALZU

By O. R. GURNEY

The twenty-nine tablets here published are the remainder of those which I copied in Baghdad in 1948, the first fifteen having been published in Iraq, XI, 131-42. All except two are administrative documents, and the majority are vouchers covering the issue of gold, silver or precious stones for various purposes to the craftsmen attached to the temples. They are full of jewellers' technical terms and are therefore only partly intelligible. They are presented here in the form of hand-copies together with a brief catalogue, list of personal names and index of words.

We learn from these documents the names of two palaces at Dûr-Kurigalzu: the palace of the stag and the palace of the mountain sheep (ekal aiali and ekal UDU.KUR.RA). Gold, silver and precious stones were used to embellish various parts of these palaces, especially the doors and doorways, and also for figures of stags and birds (no. 20) and lions (no. 25 II 22), It is uncertain what objects are described in the inventory no. 25, or whether these were also in the palaces. No. 24 describes sceptres, bows, swords, and other unknown objects, perhaps ceremonial weapons of some kind. No. 26 shows that the door and gates of these palaces had hangings (taktimu).

Nos. 28 and 29 are fragments of literary texts.

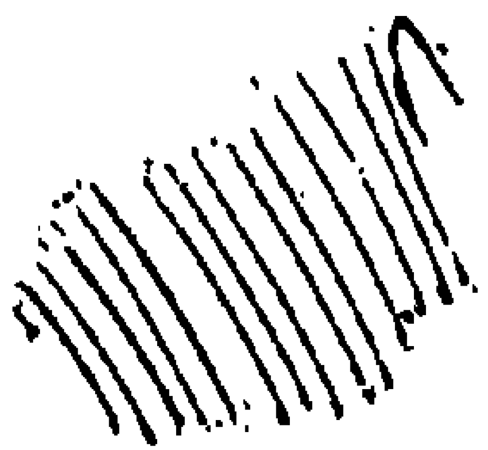


Inscriptions of Hatra No. 37

Inscriptions of Hatra No. 56

Inscriptions of Hatra No. 35





Inscriptions of Hatra No. 33

Inscriptions of Hatra No. 39

Inscriptions of Hatra No. 32

Inscriptions of Hatra No. 30

No. 38: engraved on a badly weathered limestone corbel, found in the 5th Shrine.

1. ?L?? DY D(?)B?
2. L(?)H(?) ?ch° BR
3. °STN ? DY °QYM
4. LH °chRBL[67]

...................., son of Astan, who constructed to him Ashar-bel.

No. 39: engraved on the base of a marble statue[68], found in the 5th Shrine.

1. sLM° DY BD°[69] KMB°

The statue of Badda the priest.

No. 40: engraved on the base fragment of a small marble fire altar, found in the ennex of the 5th Shrine.

1. PRYK°[70] DY ᶜBD
2. N? ? °chR(?) LH
3. ....° LH chM?

A fire altar of ᶜbd ....

No. 41: engraved on a fragment of the base of a small statue in marble, found in the annex of the 5th Shrine.

1. .... D BRT ....
2. .... chMchMKN ....
3. [BR]MRYN

[The statue of ....], daughter of .... Shamash-makam, ... the son of our lord.

No. 42: engraved on a fragment of a fire altar in marble, found in the annex of the 5th Shrine.

1. PRK° DY
2. ....NchR

The fire altar of .... nashir.

(67) This is the only clear line in this inscription.

(68) This statue was standing on a corbel, and not on a pedestal.

(69) He is a relative of the priestess, Marlahu. (See inscription No. 34).

(70) Both "farika" and "fadika" mean the "house of idols" or the "stone of idols". (Cf. *Al-lubbab*, by Qirdahi). In this text and in iscription No.42, it means "the fire altar".

7. D(?)YD(?)oKLH GZZ(?)To WBcYTo[61] DBRMRYN[62] WMN
8. DY RhYM LHWN KWLH

1. In September, year of 449. The statue
2. of Qaimi, daughter of cAbd-samya, the praised one.
3. wife of Nashir-cqab, the scribe of the son of our lord.
4. She said to him Asharbel is a house for him.
5. And she erected (the statue) for herself, for her life, and the life
6. of Nashir-cAqab her husband, and cAbsa his brother,
7. and for the life of Daidaklah the store keeper and the collector of the son of our lord and whoever
8. is friend to them, all of them.

No. 36 : engraved and painted in red, on a the base and pedestal of a statue representing a princess. It was found in the 5th Shrine.

1. BYRh TchRY chNT 400
2. 49 sLMTo D WchPR(?)Y BRT
3. SNTRWQ MLKo BR cBDSMYo[63]
4. MLKo BT SMY oMo DY PZGRYBo[64]
5. ....
6. [c]BD cGYLY BR STN BL RhMH

1. In the month of October, the year 449
2. The statue of Washfari, daughter of
3. Senatruq the king, son of cAbd-Samya.
4. the king; (and) daughter of Sumay the mother of Phiz-guraiba.
5. ....
6. cAbd-cugaili, son of Satan. O Bel be merciful with her.

No. 37 : engraved on the base of a a statue and partly on its pedestal. (The 5th Shrine). The fourth and the fifth lines of this inscription are completely lost.

1. sLMTo DY SMY
2. GDT[66] D WchPRY BRT
3. SNTRWQ MLKo
4. ....
5. ....
6. LH MLH(?)
7. BR cBDcGYLY

The statue of Sumay, child of Washfari, daughter of Senatruq the king .... son of Abd ugaili.

(61) These two words are two professions connected with the administration of the temples.

(62) One wonders whether "Bar-marin" was "Bel" himself.

(63) A new name of an unknown king of Hatra.

(64) The same name occurs in inscription No. 28, but in slightly different form.

(65) This statue was originally erected beside the statue of Washfari.

(66) The exact meaning of this word is not known. I have arbitrarily translated it into "a child". The inscription is very clear, and I can not assume that it was erroneously written instead of "barat".

No. 33: Three or four words engraved on a limestone lintel 267 cms. long, bearing a relief showing an installation scene in which king is at the centre accompaning by two standing figures and two figures of Nike. The lintel was found infront of the gate of the 5th Shrine.

NsR[54] .... ° .... Bl Gch[55]

The victory ....volgash.

No. 34: engraved, and painted in black, on the base of a marble statue, and partly on a pedestal. The length of each line is about 50 cms.

1. BYRh °DR chNT 446[56]
2. sLMT° DY MRTBW KMRT
3. ...[°]chRBL B(?) T(?) TK(?)DM DY °QYM[57]
4. LH BD(?)° BRH BR ^{c}BDchBL?
5. BR BD (?)[58]° KMR° W^{c}BDLBWch°
6. °hWHY ^{c}L hYYHWN W^{c}L
7. hY° BNYHWN W^{c}L hY° MN
8. DY RhYM LHWN chBZ GLP°

1. In the month of March, the year 446 (=135 AD.).
2. The statue of Martabu the priestess
3. (of) Asharbel, the daughter of T ...., which was erected
4. to her by Badda her son, son of ^{c}Abdshebal
5. son of Badda the priest; and (by) Abd-labusha
6. his brother; for their lifes and for
7. the life of their sons and for the life of whoever
8. is friend to them. Shabaz the sculptor.

No. 35: engraved and painted in black, on the base of a marble statue found in the 5th Shrine. The base is 50 x 27 cms.

1. B°LWL chNT 449 sLMT°
2. DY QYMY BRT ^{c}BDSMY° hMD(?)°[59]
3. °NTT NchR^{c}QB SPR° D BRMRYN
4. DY °MRT LH °chR(?)BL[60] BT LH
5. W°YQYMT LNPchH ^{c}L hYYH W^{c}L h[Y°]
6. NchR^{c}QB B^{c}LH W^{c}BS° °hWHY [W^{c}L hY°]

(54) This word may be the Aramaic name for the godden of victory, who was known by the Romans as "Fortune" and the Greeks as "Nike".

(55) Was he king of Hatra, or one of the Parthian kings of kings known in classical sources by the name Vologases?. It the latter, this inscription should date back to Vologases I.

(56) There is a space at the weathered end of this line, for a wedge or two, which make the date as a possibility 447 or 448.

(57) This line of inscription, since it is at the top edge of the pedestal, is badly effaced.

(58) This name could be read BR'. The statue of this priest was discovered in the 5th Shrine. (See inscription No. 39).

(59) It could be read "Hamra" which means "the muleteer", or the owner of a caravan.

(60) Ashar-Bel means "the place of Bel". It may be, therefore, the name of the 5th Shrine.

7. WB^{c}LchMN W^{o}TR^{c}T
8. ^{c}L MN DY QtLH
9. WhDY LH
10. W^{c}L Nch^{o}[49] DY MLY?
11. WN(?)M R .... DY
12. ^{o} ....

The statue of Abu, daughter of Jabalu, which was erected to her by Asha, son of Shamash-latob, her husband. She died at the age of eighteen. The curse of our lord, our lady, the son of our lord, Baalshamin and Atar^{c}ata, upon he who killed her and was happy for it, and upon whomever forget ......

No. 31: engraved on a limestone block which was a stand for a small bas-relief of two deities. It was found in situ in Room 3 of the Fifth Area. The block is 37 × 27 cms.

1. GLPT[50] MRTBW[51]
2. ^{c}L hYH W^{c}L
3. RBT^{o}[52] MRH
4. W^{c}L MN DRhLH[53]

The sculpture of Martabu. For her life and for (the life of) Rabta her lord and for (the life of) whoever respect him.

No. 32: engraved on a limestone block, found in Room 3 of the Fight Area. The inscription is composed of eleven lines, but it is effaced and only a number of words could be deciphered.

1. GLPT ch^{c}L??
2. ?LD? ??^{c}
3. BRT ???^{o}
4. ^{c}L hYH W^{c}L h

The sculpture of Sha^{c} ...., the daughter of .... for her life, and for ....

(49) This word could as well mean "to lift". The last three lines of this text may deal with the provisions of the dead.

(50) I have translated this word as singular, but it could as well means "sculptures".

(51) Martabu was a priestess whose statue was discovered in the anti-cella of the 5th Shrine. (Cf. inscription No. 34).

(52) He seems to be the chief priest of Martabu.

(53) It is not clear whether the pronoun at the end of this word refers to Martabu or her chief-priest.

2. ᶜBDSMYᵒ PchGRBᵒ[43]
3. BR SNTRWQ MLKᵒ

The second block:

1. ᶜL HYᵒ SNTRWQ
2. MLKᵒ ᵒBᵒ DBNYH[44]

.... Samya, the mother of ᶜbd-samya, phish-garba, son of Senatruq the king .... for the life of Senatrug the king, the father of his sons.

No. 29: engraved on a limestone slab of a frieze. The slab is carved on its edge, and it is believed to have been transferred from some other building of Hatra and used in the construction of the 4th Shrine in which it was discovered. The inscription was buried within the wall of that Shrine.

1. BGN MRN
2. WMRTN WBRM[RYN]
3. WchhRW[45] WBᶜchMYN
4. WᵒTRᶜTᵒ[46] ᶜL [MN]
5. DLᶜWL LHKᵒ
6. BMchN[47]

I invoke our lord, and our lady, and the son of our lord, and Shahru, and Baalshamin, and Atarᶜta against whomever is sinful here, vehemently.

No. 30: engraved on two limestone slabs which form a pedestal to a statue of a seated, young woman found in the 4th Shrine. Each slab is about 80 x 50 cms.

1. sLMTᵒ DY ᵒBW(?)[48] BRT
2. GBLW DY ᵒQYM LH
3. ᵒchᵒ BR chMchLtB
4. BᶜLH DY MYTT BRT
5. chNT 18 BGN MRN
6. WMRTN WBRMRYN

(43) Phish-Garba is the title of the prince ᶜbd-samya. Tht exact meaning of this title is not known. Phish, which occurs in inscription No. 36 in the form of "phiz" may have the origin of "phishiz", which is the money unit "dinar" or "fils".

(44) "Father of his sons" is strangely used in this text.

(45) He is one of the principal deities of Hatra. His name could as well be read as "Shahdu" which means "the briber". Shahru may either mean "the mocker" or "the black one".

(46) From this text it is concluded that none of the three deities' "our lord, our lady and the son of our lord" could be one of the other deities mentioned in this text.

(47) The meaning of "meshan" is not certain.

(48) The last letter of this name could less likely be read as "L"; thus the name may have been "Ubal".

1. DKYR WBRYK NchRYHB BR c?BDgLY BR cBDchLMo KMRo RBo QDM
2. MRN WMRTN WBRMRYN[40] WBcchMYN oLHo RBo LtB LchNPYR WDY MN DY
3. RhYM LH LtB WLchNPYR

1. May be remembered and blessed, Nashir-yahab, son of cbd-aly, son of cbd-shalma, the great priest, in front of
2. our lord, and our lady, and the son of our lord, and Baalshamin the great god, favourably and beautifully.
3. And whoever is friend to him favourably and beautifully.

No. 26: Writing in black ink on the northern wall of the 3rd Shrine. The first line is 15 cms. long.

1. DKYR ochTt BR cBDSMYo
2. QDM MRN WMRTN WBRMRYN oLHo
3. RBo[41] LtB WLchNPYR

1. May be remembered, Ashtat, son of cAbd-samya,.
2. in front of our lord, and our lady, and the son of our lord, the god, the great, favourably and beautifully.

No. 27: Writing in black ink on the wall, near the entrance to the cella of the 3rd Shrine.

1. NchR	1. Nashir ....
2.	2. ....
3. BR cBDcho	3. son of cAbd-sha
4. cQB chMo	4. cAqab-Shama
5. BDcY	5. Badcai
6. KMRo	6. The priest
7. DBRcDY	7. of Bar-cadi

No. 28: Two portions of an inscription, engraved on two blocks of limestone found in the neighbourhood of the 2nd Shrine. Each block is 56 cms. long.

The first block:

1. .... SMYo[42] oMo

(40) Here we have the triad:, our lord, our lady, and the son of our lord, occurs in several other inscriptions. They are not yet identified, although we have the feeling that "the son of our lord" could refer to "Bel".

(41) Both words "alaha" and "raba", are in the singular form, but here should mean in the plural sense, "the great gods".

(42) The same name occurs in inscription No. 36, as "SMY" where it is inscribed correctly.

No. 23: Writing in black ink on the eastern wall of the 3rd Shrine. The first line is 35 cms. long.

1. DKYR WBRYK QDM BᶜchMYN ᵒLHᵒ WQDM ᵒLHᵒ KLHYN
2. NchRᶜQB BRKᵒDY BR MRYNW BR YHB LtB WLchNPYR[35]
3. DMN DY LchhQB(?) LtB BᶜchMWN ....
4. WBGN[36] chhRW[37] ᶜL Y(?)MTH DY MN DY ....
5. LDKRH WLNchRᶜQB LtB WLchNPYR

1. May be remembered and blessed, in front of Baalshamin the god and in front of all gods.
2. Nashir-ᶜqab son of Mar-kady, son of Marinu, son of Yahab, favourably and beautifully.
3. ....
4. Jinvoke Shahru agaist ....
5. .... and for Nashr-ᶜaqah favourably and beautifully.

No. 24: Writings in black ink on the eastern wall of the 3rd Shrine.

1. BL[38] DKYR BRZQYQᵒ QDM MRN W BᶜchMN R?Bᵒ LtB ᵒNᵒ ᶜBDY KTBYT
2. MN DY LMN(?) DY WDKYR(?) LtB
3. BL DKYR chMᶜNW LtB ᵒNᵒ ᶜBDY KTBYT DKYR LBᵒchMN? WLchH(?) RW WLMRN
4. WL .... LtB[39]

1. O Bel! May be remembered Barzaqiqa, in front of our lord, and Baalshamin the lord, favourably. I am ᶜAbdi the scribe.
2. .... May be remembered favourably.
3. O Bel! May be remembered Shamᶜanu favourably. I am ᶜbdy the scribe. May be remembered for Baalshamin and Shahru and our lord.
4. and our lady(?) favourably.

No. 25: Writing in black ink on the northern wall of the 3rd Shrine. The first line is 27 cms. long.

(35) This word is in an unfamiliar form, but even in Arabic the "n" is infixed in some words such as in "sinbil" which is from "sabala" = "to give ears of grain".

(36) BGN means "to appeal to, to invake". It is either from the root "BGN" which means "to complain", or from "GNN" which means "to settle in".

(37) Shahru or Shahdu is one of the deities of Hatra. The same name occurs in inscription No. 29.

(38) Bel is a well known god in the Palmarene inscriptions. In the inscriptions of Hatra, Bel seems to be associated with the spirit after death.

(39) The reading and translation of line 3 and part of line 4 are conjectural.

1. chL° ??chMT? chLM° B(?) chT BR chB^{c} ° ???

No. 19: engraved on a marble slab found on the floor of the 3rd Shrine. It is 30 cms. long.

DKYR ^{c}QB

May be remembered, ^{c}Aqab.

No. 20: engraved on a corbel on which the lower half of a limestone statue was found erected. The corbel is fixed in the eastern wall of the 3rd Shrine. The first line is 50 cms. long.

1. sLM° D^{c}BDSMY° BR WRDNB[29]
2. BR SHLY °QYM LNPchH ^{c}L
3. hYY HYR(?) DHWR(?)[30] °hYHY
4. WDMN DRhYM LHKL°
5. DKYR LtB

The staute of ^{c}Abd-samya, son of Warad-nabu, son of Shlai. He has erected (it) for himself, (and) for the life of Hayradahur his brother, and (for the life of) whoever is friendly to the temple. May he be remembered favourably.

No. 21: engraved on the base of a marble statue, discovered in the 3rd Shrine. The first line is 57 cms. long.

1. sLM° DY °TLW[31] MLK° NTYN°[32] cl RY[33]
2. PLh °LH° BRYK °LH° DY[34]

The statue of °Athal, the king, the benevolent, the magnanimous, the servant of god, the blessed one by god.

No. 22: incised on a round marble trough, found in the 3rd Shrine.

QRB ^{c}BDGDY [B]R ?LchG(?)L° DKYR LtB

An offer of ^{c}bd gadai, son of ...., may he be remembered favourably.

(29) The name is composed of the Iranian word "warad" which means "servant" and "nab" which stands for the Assyrian god of wisdom "Nabu".

(30) The reading of this name is not certain; he is the brother of °Abd-samya. His statue was found in the same shrine.

(31) The name means " of noble origin".

(32) From the root "NTN" which means "to give, to bestow".

(33) It is equivalent to the Arabic word "sari" which means "noble". Its remote origin is probably in the Assyrian word "sharru" which means "king".

(34) The continuation of this inscription, which was engraved on the corbel of the statue, is missing.

May be remembered; Baryahab, son of, Nashru, son of ᶜAga-ᶜabsa, son of ᶜbd-Nergol, protected and beloved favourably, in front of Zaqiqa ...., May he be remembered favourably.

No. 14: the Aramaic alphabets engraved on the eastern wall of the 3rd Shrine, in one line 140 cms. long.

1. ᵒB G D H W Z ḥ ṭ Y K L M N s ᶜ P Ṣ Q R ch T[24]

No. 15: engraved on the right limestone jamb of the gate of the 3rd Shrine, It is 45 cms. long.

DKYR ᶜBDSMYᵒ BR ᶜBDchLMᵒ

May be remembered; ᶜAbd-Samya, son of ᶜbd-Shalma.

No. 16: written in red ink on the southern plastered arch of the vault of the 3rd Shrine. The first line is 110 cms. long.

1. DKRN W NTBWN[25] LᶜQWBᵒ RBWTᵒ[26] DY .... N BR ᶜBDchLMᵒ QDM Bᶜ[Lch] MWN[27] MLKᵒ
2. DKRN W NTBWN LhBWSᵒ ᵒRDKLᵒ BR ᶜWBDW BR ᶜNNY QDM BᶜLchMWN MLKᵒ

1. Remembrance and commemoration for ᶜAquba the great, ..., son of ᶜAbd shalma, in front of Baalshamin the king.

2. Remembrance and commemoration for Habusa, the architect, son of ᶜwbadu, son of ᶜAnnai, in front of Baalshamin, the king.

No. 17: Fragments of a writing in red ink on the northern arch of the 3rd Shrine[28].

[DKYR W N]TBWN LKBWRW .... QDM BᶜLchMWN MLKᵒ .... ᵒLHᵒ ....

Remembrance and commemoration for Kaburu ...., in front of Baalshamin the king ... the god.

No. 18: Written in red-ink on the eastern wall of the 3rd Shrine. It is in one line 155 cms. long.

(24) The letters are arranged in the familiar order of "abgad, Hawaz etc.".

(25) The exact meaning of this word is not known, but it is possible from the root TBB which means "to inform, to make famous".

(26) This word could as well refer to the rank or profession of 'Aquba. It may mean commander in the army.

(27) The name seems to be written defectively for Baalshamin.

(28) This text is found on four fragments of plaster and it is arranged here arbitrarily.

No. 9: incised on the left side of the previously mentioned fire altar.

1. DKR KNZYW ....
2. DKYR KNZYW LtB

In Remembrance of Kanzayw. May Kanzayw be remembered favourably.

No. 10: Four inscriptions incised at the top of the backside of the previously mentioned fire altar. We publish the longest text of them others are of similar context but shorter. The first line is 11 cms. long.

1. DKYR chMch^{c}QB BR ^{o}LHchMch
2. BR ^{o}KhL BR chMchhRYT
3. BR ^{o}PhW-chMch [hR] YT BR
4. [ch] Mch .... BR
5. ^{o}DLTW

May be remembered Shamash-^{c}gab, son of Alah-Shamash, son of Akhal, son of Shamash-Harith, son of Aphhw-Shamash-Harith, son of Shamash ......, son of Adlatu.

No. 11: engraved on a slab of marble found inside the southern wall of iwan No. 20 (1st Shrine). The first line is 28 cms. long.

1. DKYR Lt [B] ^{c}B^{o}
2. BR ^{c}LT

May be remembered favourably, ^{c}ba, son of ^{c}ulat.

No. 12: engraved on a marble slab found in the debris of Room 13 (2nd Area).

BRYK M^{c}N^{o}

May be blessed Ma^{c}na.

No. 13: incised on the left side of a fire altar in marble, found in the 2nd Shrine. The first line is 23 cms. long.

1. DKYR[21] BRYHB BR NchRW BR ^{c}G^{o} ^{c}BS^{o} BR ^{c}BDNRGWL[22]
2. NsR^{o} W RhMH LtB QDM ZQYQ^{o}[23] WKYL DLRK
3. hNY DKYR LtB

(21) Above this inscription are the two letters "L" and "^{o}".

(22) The name means "the servant of fire". Nergal is the Aramaic form for the Assyrio-Babylonian god Nergal, who was the chief god of the Babylonian city of Kutha. He is the god of fire and war.

(23) One of the deities of Hatra, who occurs also in the inscription No. 24, in the personal name Bar-Zaqiqa.

1. sLMT^{o} DY SMY BRT ^{c}G^{o} BR[17]
2. ^{oc}hTtY BR SLYK DY ^{o}YQM LH ^{c}G^{o}
3. B^{c}LH BR ^{o}B^{o} KMR^{o} D ^{o}TR^{c}T^{o}
4. ^{o}B^{o} GLP BR ^{c}G^{o} ZRQ^{o}

The statue of Sumay, daughter of ^{c}Aga, son of Ashtati, son of Salik, which was erected for her by ^{c}Aga her husband, son of Aba, the priest of Atar^{c}ata. Aba the sculptor,[18], son of ^{c}Aga-Zarga.

No. 6: engraved on the base of a marble statue of a deity in the form of a warrior on whose forebrow are two horns as a symbol of divinity. This statue was found on the floor of Room 13 of the 1st Shrine. The first line of the inscription is 18 cms. long.

1. ^{o}KYN[19] KNZYW BR ^{o}BY
2. BR KNZYW DKYR LtB

No. 7: engraved on a conical lid of a cylindrical basin. Both lid and basin are marble. On the lid is engraved and painted in red and black a figure of a standing priest, near whose head is an illegible word.

1. DKT^{o}[20] DY KNZYW . .

The basin(?) of Kanzayw. May he be remembered.

No. 8: incised on the frontal face of a fire altar found in situ in Room 13 (1st Shrine) standing in front of a relief representing Haddad and Atargatis with snakes and a three headed dog.

DKR KNZYW ....

In Remembrance of Kanzayw ....

(17) At the end of this line occur in fine incision the two words "Aba galaf". If the last word is defectively written for the word "galfa", it could mean "the sculptor".

(18) I have here also assumed that "galaf" is defectively inscribed instead of "galfa".

(19) "Akin" has the meaning of "such" or "thus". As Caquot had noted, it is more likely here to mean "the make of".

(20) the exact function of this basin is not yet known to us, we are therefore not certain about the meaning of the word DKT'. Each of the five excavated shrines produced a single basin; one of which was found in situ near the entrance to the cella of the 3rd Shrine. Of these five basins only three lids could be recovered. Each lid had a slit large enough to insert coins through, and each showed remains of an iron chain by which it was attached to the basin. These basins were probably containers of burning incenses.

The root DKY has the meaning in Syriac "to purify"; the same root in Arabic means to sacrifice, or "to make a fire". There is a lesser possibility that the word in this text could mean a "place" or "platform".

No. 3: engraved on a limestone slab with relief of an eagle. This slab, with another showing the sun-god, in relief, was found built in the wall of *iwan* 20 of the 1st Shrine. The first line is 30 cms. long[8].

1. NYchº[9] DY MRN ZRY
2. SMYº[10] DY BT ᶜQBº

The standard of our lord Zary; Samya of the house of ᶜAqaba[11].

No. 4: engraved on the back of a statue of a goddess, found in *iwan* 20 of the 1st Shrine[12].

GLP NNY[13]
GDY
H ....[14]
BR ZRQº[15]
ᶜL HYº
NchRYHB
BRH[16]
DKYR
[Lt] B

Carved (the statue of) Nanai, Gaddah son of Bar-Zarqa, for the life of Nashir-yahab, his son. May he be remembered favourably.

No. 5: engraved, and filled in with red paint, on the base of a statue representing a lady whose name is Sumay. This statue was discovered in Room 13 of the 1st Shrine. The first line is 21 cms. long.

(8) The bottom edge of this slab shows traces of an intentionally effaced third line of this inscription. There is also a possibility that the beginnings of the two remaining lines were carved away.

(9) In *Al-lubab*, this word means "emblem". To us the Arabic verb "nashaa" which means "raised", is basically of the same meaning.

(10) Samya, the name which enters in the formation of such personal names as ᶜAbd-samya and Bar-samya, is undoubtedly a name of a deity; but since it has not yet been encountered as such in the inscriptions of Hatra, we have to assume tentatively that it was an old god who was almost forgotten in the first and second centuries A.D., to which the discovered inscriptions of Hatra belong. Strangely enough, "Samya" in this text is used as a personal name.

(11) I owe this translation to M. A Caqout whose version is an improvement on my Arabic one, in which the text appeared as "The standard of the lord of offerings, Samya doughter of ᶜAqaba".

(12) This statue, in the type of carving and its calligraphy, is archaic. It was probably transfered to the 1st Shrine from an older building at Hatra.

(13) NNY seems to be an Aramaic form for the Assyreo-Babylonian In-nana = Ninna.

(14) There is a space for another letter and it has been suggested by Kruckmann that the name could be Gaddaᶜ-Baal.

(15) Zarqa is obviously the name of a deity.

(16) I owe the reading of this word to both Kruckmann and Caquot.

of these new texts are attached to this English article.

There are three new names of unknown kings in these texts: one of them is "Athal" whose remarkable statue in life size is on display at the Mosul Museum. The other is "Senatruq" whose name is also inscribed on the facade of the central temples at Hatra. The third is "Abd-samya" the father of Senatruq. In addition to the unidentified "our lord", "our lady" and "the son of our lord", the names of deities include Baalshamin, Atar-ata, Shamash, Shahru, Bel, Samya, Zaqiqa, Zarqa and Nanai. But the story of the history and cultures of Hatra including beliefs and thoughts of its people could not be written in this early stage of excavations, and the investigations at this round city of a diametre of about two kilometres requires the effort of a number of years to come.

In conclusion I would like to acknowledge the help rendered to me by Sd. Muhammad Ali Mustafa of the Directorate General of Antiquities, for his assistance in checking copying, reading, and translation of these texts in the field.

No. 1*: engraved on the ceiling of Room 5 (Andrae *Hatra* II, Pl. VII) at a height of 11 metres from the original floor. The first line is 46 cms. long[1].

1. BR NNY[2] BR YhBch?[3]
2. °RDKL° WBNYH
3. GLP°[4]

Bar-nanai, son of Yahbush:, the architect, and mason, (and) sculptor.

No. 2: engraved on the left jamb of the door of Room 3 (Andrae *Hatra* II, Pl. VII). Its length is 37 cms.

1. DKYR[5]
2. DKYR BR NNY[6] QDM chMch°[7]

---

* Due to the difficulty in the transliteration of certain Aramaic letters in the presses of Baghdad, I have used in my transliteration the following:—

h = ح　　s = ص

t = ط　　° = ء

ch = ش　　c = ع

(1) This inscription records that Barnanai was the architect-sculptor in charge of building and ornamenting the central limestone temples at Hatra. The inscription was discovered by H. E. Dr. Naji al Asil the Director General of Antiquities during one of his visits to Hatra. It could only be noticed early in the morning when the sun's rays fall on it through a slit window which faces eastward.

(2) NNY is the Aramaic form of the name of the Assyreo-Babylonian goddess "ninna".

(3) This proper name is in the present tense of the Aramaic verb which means "to imprison". There are traces of a probable W at the end of this name.

(4) One would expect *W* = and, to precede this word. Even in Arabic the conjunction may be dropped as, for example, Ibn al-Azraqi, when he mentions the Abbysinian who was employed in constructing the pre-Islamic Ka'ba, describes him as "banna-naggar", without W in between.

(5) The repeatition of DKYR twice was due to the hardness of the stone.

(6) He is architect-sculptor whose name is mentioned in the previous text.

(7) Shamash is the sun-god the worship of whom was probably performed in Room 3.

INSCRIPTIONS OF HATRA

By

Fuad Safar.

The vast and very important ruins of Hatra remained unexcavated until the year 1951, when H. E. Dr. Naji al-Asil directed the archaeological activities of the Directorate General of Antiquities, in the field of excavation, at this city. During two seasons of digging (1951, 1952) each of about ten weeks, were excavated five shrines of principally similar plan*, a large residential building, a tower tomb, and a section of one of the city-gates, in addition to several test trenches sunk here and there. The results were a tremendous wealth of antiquities and a great fund of information. The discoveries included: 15 life-size statues in Mosul marble or limestone, representing kings, commanders of the army, notables, and priesthood personalities. They included also more than 30 religous cult statuettes in round or relief; metal or ivory arts, pottery and about a thousand coins in copper or silver, mostly of foreign provinces.

The antiquities of the first season of work were displayed beautifully in the new Mosul Museum, and those of the second season of excavations are nicely presented for view in the Iraq Museum in a new seasonal exhibition to be opened soon.

* For the plan of the shrines see my article in Arabic Which appeared in *Sumer* Vol. VIII, No. 1.

No less important are the inscriptions found engraved on statues or slabs of stones, and writings recorded on the plastered walls of the uncovered buildings.

In this article of *Sumer*, 42 texts are published; about five more texts either too short or effaced remain to be deciphered. The first twenty seven of these texts accompanied by their copies were published by the writer in *Sumer* of 1951 (Vol. VII No. 2). The same texts were later translated into French with amendments and valuable notes by A. Caquot, and published in the journal *Syria* of 1952 (Vol. XXIX). They were also translated into German by O. Kruckmann and published in *Archiv für Orient Forschung* of 1952 (Vol. XVI, part 1).

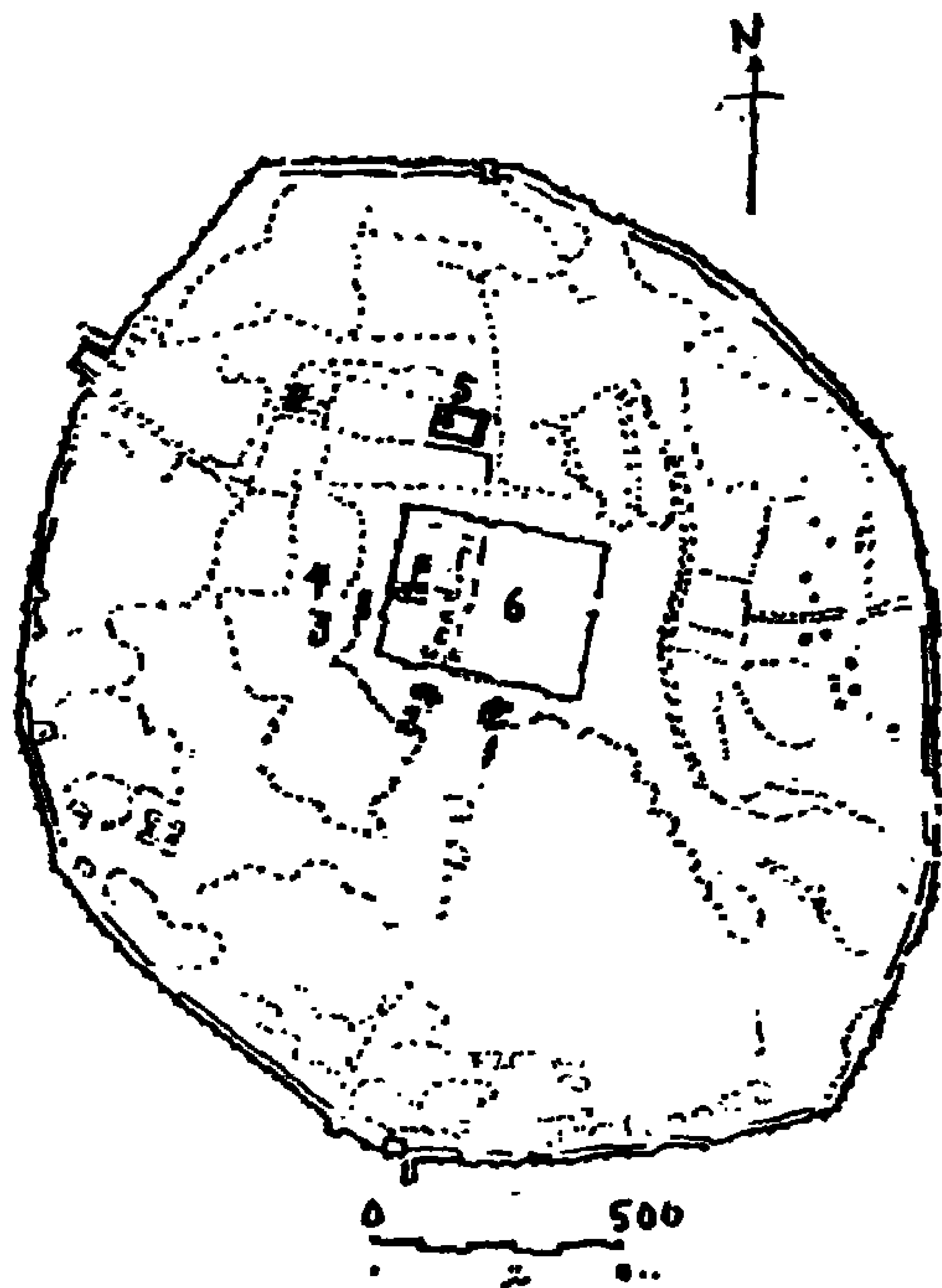
The inscriptions of Hatra are so important for Hellenistic studies in general, and the enlightenment of the history and civilization of Hatra in particular, that it was deemed necessary to publish them in English. The reader will find in this article some changes from my Arabic version, and also fifteen new inscriptions (Nos. 28-42) discovered in the second season of excavation and which appeared only in Arabic in *Sumer* of 1952 (Vol. XIII, No. 2). The writer refers the reader to the two above mentioned numbers of *Sumer* for the copying and photographs of the inscriptions. Only the copying of the most important

than 260 antiquities, every one of which is a splendid addition to our Museum. Of finds at Nippur we have on display a representative collection of tablets, terra cotta figurines, a fairly large Early Dynastic statute, cylinder seals, and some metal objects.

Prof. Mallowan has already started his fifth season of operations at Nimrud, and we have just begun our third season at Hatra. We intend during the course of this year to uncover also the remains of Dar-el-Imara at Kufa, the earliest Islamic administrative building known in Iraq.

Al-Mustansiriyah.

I hope to be able to contribute an article to the English section of the next issue of Sumer on the restoration of Al-Mustansiriyah which the Department has been carrying out during the last seven years. It has been a wonderful experience to restore this great 13th century university college of the Abbasid Caliphate and to see it arise slowly out of the ruins of the past to its original grandeur. It has not been merely a process of restoration but often rebuilding along the original lines. In the words of Mr. Richard Ettinghousen, the restoration of the Mustansiriyah has been like the resurrection of the dead. We have already restored three great wings and hope that the whole work will be finished within the next two years.



الحضر : [١ ـ ٥] المعابد المكتشفة بتنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة ·
[٦] المعبـد الرئيسي القـائم في وسط الحضر ·

Hatra: [1-5] Shrines discovered through the excavations of the Directorate General of Antiquities.
[6] The Temple-Palace Complex.

inspiration and guidance of Islam, repeated on a much greater scale, the merging of Greco-Islamic philosophy, science, and culture.

The refined Grecian art of sculpture, that expressed the natural with the spiritual expression of human nature, revolutionized the ancient methods of conventionalized sculpture of Mesopotamia, and left its imprint on the sculptors of Hatra.

Hercules must have been one of the most popular deities of the period as we have found more than half a dozen of his statues in the five shrines already excavated at Hatra.

Among the most important deities discovered at Hatra is Allat, the great Arabian goddess of war and peace. Allat was worshipped almost everywhere in Arabia, and was one of the principal goddesses of the Hejaz before Islam. Allat herself is an example of that first merging of Greek and Arab cultures, for it is now clear that the Allat of Hatra was no other that Athena herself. Indeed, when I had the pleasure of showing her statue to a distinguished professor of classical history, and having laid some emphasis upon her helmet, shield, spear and Medusa, he exclaimed "This is Athena all right. But how do we know that it is Allat?".

Athena was the patron goddess of Athens and there is no doubt that she travelled with Alexander and his Grecian legions wherever they went as their protecting goddess. Thus she was introduced to ancient Mesopotamia as a Grecian goddess of war and peace. The people of Hatra appropriated her attributes to their greatest goddess, Allat, as did the peoples of other cities in the Near East where statues have been found bearing both names Athena in Greek and Allat in Aramaic. It is very pleasing indeed to me that Allat personified Athena, and now that both Athena and Allat have lost all their divine attributes, it is in the fields of universal culture that the great examples of the past point to the possibilities of the future.

In the midst of the Hatranean pantheon, represented in statues and inscriptions, an unknown triad appears — the triad of "our lord, our lady and the son of our lord"; they appear in several Aramaic inscriptions discovered in the excavated shrines of Hatra. We still do not know for certain who they were — this lord and lady, and their son, but we hope that future excavations in other shrines and temples may shed some light on their identity.

As to the contents of the second gallery of our exhibition, it would take a little booklet to do credit to the exhibits there. I should like, however, to mention two of them in particular: the beautiful head in ivory, first christened "the lady of the well" by Mrs. Mallowan (the famous writer Agatha Christie), and which we later called "the Mona Lisa of Nimrud". The first name indicates her provenance, the deep well in the palace of Assurnasirpal II, from the bottom of which it was recovered; her second name came from her smiling face, which resembles another great work of art, the Mona Lisa of Leonardo da Vinci. The second item of particular interest which I would like to mention is the bronze statuette of Osiris, acquired quite recently. It is claimed to have been found accidentally by a peasant at the Assyrian capital Assur, the present Qalat Shirgat, some years ago. It is well preserved and some parts of it are still covered with gold.

In this second gallery there are more

The present exhibition — the fourth since the end of the war — was to have been held in January of this year, but will now be opened by His Majesty King Faisal II in May on the happy occasion of his accession to the throne. Two galleries of the Iraq Museum have been prepared to house and display a wonderful collection of antiquities mainly from Hatra, Nimrud and Nippur, which were mostly discovered in 1952. The large of the two galleries will house ten life-size statues and eight statuettes representing some of the gods, princesses, warriors, priests, priestesses, and other notables of Hatra. A whole cultural period is represented, a period which among the many in the long history of Iraq, is still so very little known. As a great centre of commercial intercourse between the Parthian Empire in the East and the Roman Empire in the West, Hatra must have reached, by the beginning of the Christian era, a state of great prosperity, prestige, and cultural development. Indeed it must have been one of the wonder cities of its time, with its great temples dedicated to the worship of Shamash the sun-god, of Mithra, Atargates, Bel, Baalshamin, Allat, and of other minor deities. These great temples of large well-hewn blocks of limestone comprise exquisite arches, ornamented with reliefs of the gods; massive walls against which statues of the notable Hatraneans were erected; imposing columns and wide vaults spanning the great iwans; a vast courtyard, three hundred metres square, stretching from the temples to the outer wall. This whole complex of grandiose temples is built in a vigorous style that represents a happy and harmonious combination of the Greco-Roman and the native styles; it is a combination that is reflected in every aspect of the culture of Hatra. It is not difficult, with some imagination, to visualize the splendour of Hatra at the prime of its activities and social life in the first century A.D.

We knew very little of Hatra and its people when we began our excavations in April 1951. The standing monumental temples, which Andrae described before the first world war, were taken but vaguely to represent the cultural influence of Parthia. As a result of two seasons of excavations under Sd. Fuad Safar and his efficient team of collaborators from the Department of Antiquities, we have come face to face with a phase of civilization and a cultural age of great significance, power and beauty; and with a people not unrelated to the Arabs of the pre-Islamic period, and who with the peoples of Palmyra, Petra, and other contemporaneous cities, produced the culture which flourished in Arabia just before the advent of Islam. Through our discoveries at Hatra it is now possible to have a better knowledge of Parthia and Parthian culture. It is even possible to go beyond Parthia to the Hellenism which was introduced into ancient Mesopotamia by Alexander the Great and his sucessors the Seleucids.

Just as the ancient gods of Mesopotamia had to make room for some of the Grecian gods, so the ancient cultures of Mesopotamia had to receive an influx of currents from the then spreading culture of Greece. It took several centuries for the happy merging of East and West to bring forth their florescence at Hatra. That these two great heritages of human culture should have met for the first time and flourished in this city of the desert, is one of the happy paradoxes in the history of civilization. It is also a testimony to the vigour, intelligence, and creative powers of the people of Hatra: those pagan ancestors of Arab culture and civilization whose relatives, the Arabs of the Hejaz and the rest of Arabia, under the

LANDMARKS IN ARCHAEOLOGICAL PROGRESS

by

DR. NAJI AL ASIL
Director General of Antiquities.

I hope it is not an over-statement to claim that the archaeological exhibitions which we have had in the Iraq Museum since 1945 have been land-marks in archaeological progress not only in Iraq but for archaeological science at large, especially as they have increasingly marked the results of fruitful co-operation between the Department of Antiquities of the Iraq Government and many similar institutions in the United States of America, England and other European countries.

During the last ten years the members of our Department have devoted themselves wholeheartedly to archaeological research, historical studies and museographical displays, and have thus succeeded in no small measure in contributing to the advancement of knowledge, and the addition of further priceless treasures to an already unique collection of antiquities at the Iraq Museum. Besides our own activities we have been privileged to have had the cordial cooperation of such notable scholars as: Professor Mallowan of London University and the British School of Archaeology and his team who have been conducting excavations at Nimrud; Dr. Donald McCown of the Oriental Institute of the University of Chicago and of the American Joint Nippur Expedition digging at the great Sumerian city of Nippur; and Dr. Braidwood of the Oriental Institute working on the pre-historic sites of Jarmo and Karim Shahir. In addition to these expeditions at Nimrud, Nippur, and Jarmo, our own expeditions have achieved, during the last decade, remarkable results at the excavations of Hassuna, 'Uqair, Dêr, Aqarquf, Eridu, Harmal and now Hatra. In this connection I should like to mention that valuable services were rendered to this Department by Mr. Seton Lloyd, when he served as technical advisor to this Directorate General, before leaving Iraq in 1948.

With the antiquities discovered at all these sites, ranging from the sixth millenium B. C. down to the first centuries of the Christian era, and displayed at the Iraq and Mosul Museums, together with the historical, philological and archeological studies to which they have given rise, it is surely no exaggeration to claim that our exhibitions that have displayed all these results, have been truly landmarks of archaeological progress.



لوح من الحجر في وسطه صورة اللات (اكتشف في الحضر)

A Relief in Limestone Discovered at Hatra. The Central Figure Represents The Goddess Allat.

Annual Subscription:

ID. 1/000 In Iraq.
ID. 1/500 (30 Shillings) outside Iraq.

Price Per Single Copy:

500 Fils in Iraq.
750 Fils (15 Shillings) outside Iraq.

Correspondence should be addressed to

The Secretary

"SUMER"

Directorate-General of Antiquities.
Baghdad-Iraq.

Except where otherwise stated, all the photographs in this issue, were taken by Antran Evan, photographer to the Directorate-General of Antiquities.

GOVERNMENT OF IRAQ

Directorate-General of Antiquities.

SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY IN IRAQ

Vol. IX. 1953 No. 1.

CONTENTS

الحكومة العراقية
مديرية الآثار القديمة العامة

سومر

مجلة علمية تبحث فى آثار العراق القديمة

الجزء الثانى | ١٩٥٣ | المجلد التاسع

ثبت الجزء

الصفحة

المراسلات والأنباء

القسم الاجنبى

المراسلات والأنباء

بدل المشاركة السنوى : في العراق ـ دينار واحد ·

» » » : في الخارج ـ دينار ونصف دينار (٣٠ شلنا)

ثمن الجزء الواحد : في العراق ـ ٥٠٠ فلس

» » » : في الخارج ـ ٧٥٠ فلسا (١٥ شلنا)

تعنون المكاتبات بالعنوان الآتي :

سكرتير مجلة سومر

مديرية الآثار القديمة العامة

بغداد ـ العراق

الصور المنشورة في أجزاء مجلة سومر ، من سحب وطبع السيد انتران ايفان ، المصور في مديرية الآثار القديمة العامة (ما لم يشر الى غير ذلك) ·

....

دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية

بقلم : طه باقر
معاون مدير الآثار القديمة العام

تتمة البحوث السابقة :

نختتم بهذا البحث الدراسات التي جمعناها عن أشهر النباتات المذكورة في المصادر المسمارية، ويؤلف هذا المقال السلسلة الرابعة والاخيرة منها وسأتناول فيه ما بقي من مجموعات النباتات فاكمل أولا مجموعة النباتات الملونة (Colouring plants) التي جاءت في نهاية البحث المنشور في العدد السابق من سومر (مجلد ٩ ، عدد ١) ، وثانيا مجموعة من النباتات الشوكية ثم مجموعة من النباتات الحارة (Hot plants) وأخيرا بعض النباتات المخدرة (Narcotics)

ورأيت اتماما للفائدة وبارشاد جماعة من القراء المعنيين بالموضوع أن الخص جميع هذه الدراسات باثبات موجزة انظم فيها أسماء النباتات الواردة في المصادر المسمارية مبتدأ بالاسم السومري ثم مرادفه باللغة الاكدية (البابلية — والاشورية)[١] واسمه بالعربية ثم اسمه باحدى اللغات الغربية (وقد فضلت الانجليزية لشيوعها) وأخيرا الاسم العلمي للنبات .

وقد يستغرب القارىء من أننا استعملنا الحروف اللاتينية لتعريب (Transliteration) الكلمات الاكدية في الاثبات التي نظمناه في آخر هذا المقال وكان الانسب استعمال الحروف العربية بالنظر للشبه الكبير بين العربية والاكدية (لانهما تتحدران من أصل واحد أي من عائلة لغوية واحدة) ،

---

(١) يطلق مصطلح اللغة الاكدية على مجموعة اللغات السامية التي تكلم بها الساميون الذين استوطنوا العراق القديم منذ اقدم الازمان ، ويستثنى من ذلك اللغة الارمية التي انتشرت في العراق أيضا في الازمان الاخيرة ، حيث تعد هذه (وفروعها السريانية الكلدانية) من اللغات السامية الغربية (السورية) . اما اللغة الاكدية ، بفروعها المختلفة ، فقد تسمى أيضا بفصيلة اللغات السامية الشرقية ، وتنقسم هذه الى فروع أقدمها اللغة الاكدية التي تعد أقدم اللغات السامية من حيث نصوصها المدونة حيث دونت فيها أخبار السلالة الاكدية التي حكمت في العراق (في حدود منتصف الالف الثالث ق.م)، ثم اللغة البابلية واللغة الآشورية . وتنقسم كل من هاتين اللغتين بدورهما من حيث تطورهما الزمني الى اللغة البابلية القديمة والبابلية الوسيطة والبابلية الحديثة ، وكذلك تقسم الآشورية الى آشورية قديمة ووسيطة وحديثة . وصار مصطلح اللغة الاكدية يفهم منه بوجه عام اللغتان البابلية والآشورية .

ولكن ما هو معروف عن اللغات السامية ، ومنها العربية ، من خلوها من حروف العلة والحركات الكثيرة جعل تأدية الكلمات الاكدية بالعربية أمرا صعبا ولذلك تواضع علماء الاشوريات على استعمال علامات ورموز مخصوصة تصاحب الحروف اللاتينية (الغنية بحروف العلة) لتأدية الكلمات الاكدية ، ومن ذلك ما سيجده القارىء في الاثبات المرفقة في آخر المقال كاستعمال النقطة تحت حرف S ليقرأ كالصاد العربية ووضع علامة مثل رقم (٧) فوق الحرف نفسه لتقرأ مثل الشين العربية ، ووضع قوس تحت حرف H لتقرأ « خاء » ووضع نقطة تحت حرف T لتقرأ كالطاء العربية الخ •

وقبل أن أنهي هذه المقدمة يحسن بي أن أنوه بناحية مهمة في هذه الدراسات وهي أن القارىء سيجد أن جانبا مهماً منها يخص موضوع الطب في العراق القديم من حيث الاستعمالات الطبية الكثيرة الواردة للنباتات في مؤلفات الطبالمسمارية، واذا عرفنا أن القسم الاعظم من الادوية والعقاقير التي استعملها أطباء العراق القديم كان مصدره من النباتات فنكون قد وقفنا في هذه البحوث على جانب مهم من طب العراق القديم • وسيلاحظ القارىء أن أطباء العراق القديم قد بلغوا شأوا كبيرا في معرفتهم بخصائص النباتات الطبية ، ويزداد مقدار عجبنا بهذه المعارف الطبية اذا تذكرنا قدم هذا الطب وانه شأنه شأن المعارف الاخرى التي وصل اليها العراقيون القدماء لم يسبقه سابق • وقد بلغ تقدير الباحثين لمعرفة القوم بالعقاقير الطبية من النباتات أنهم كثيرا ما اتبعوا في تعيين النباتات البابلية بالاسماء الحديثة طريقة تشابه الاستعمالات الطبية الواردة لهذه النباتات في المصادر المسمارية بالاستعمالات الاخرى المضاهية في طب الاقوام الاخرى الحديثة ومن ذلك الطب اليوناني • وهذه هي الطريقة التي اعتمد عليها كثيرا صاحب المرجع الذي اختصرناه بـ (DAB) وغيره من الباحثين •

تتمة مجموعة النباتات الملونة :
(*Colouring plants*)

السورنجان :

ذكرنا في آخر بحثنا المنشور في العدد السابق من مجلة سومر أربعة نباتات من مجموعة النباتات الملونة وهي « الكركم » والزنجبيل والزعفران والسماق ، وتتم الكلام على هذه المجموعة بذكر ما بقي من هذه النباتات ونبدؤها بالنبات المعروف في العربية بعدة أسماء منها « سورنجان » و « عشبة القلب »[٢] ، وهو النبات المعروف بالاسم العلمي (Colchicum automnale) وفي الانجليزية باسم (Meadow saffron).

وأول ما نذكره من المعلومات الواردة عن هذا النباتفيالمصادر المسمارية (أنظر .DAB, 164 ff) كثرة أسمائه المترادفة في اللغتين السومرية والاكدية، فمن أسمائه بالسومرية «كا ــ كا ــ كا» و « كا ــ كي ــ در » (KA-KI-DAR) و « اد ــ

(٢) من اسمائه العربية الاخرى « مبشرة الشتاء » و « بشيرة المطر » وتطلق هذه الاسماء بوجه خاص على النباتات المعروفة بالاسم العلمي (Cholchicum) وله اسماء اخرى بالانكليزية أيضا منها (Autumn crocus) و (naked ladies) و (Purple crocus)

كا ـ كي ـ در » و « بار ـ شاك ـ كي ـ ان ـ در ـ را » (BAR-SHAK-KI-IN-DAR-RA) وتسبق هذه الصيغ جميعهــا العــلامة الدالة على النباتات • ومن أسمائه المترادفة في اللغة الاكدية « كمكـــدو » (kamkadu) و « اى ـ نرخو » (e-nirkhu)و « شرنو » (shurnû) و «شرنجو» أو « سرنجو »(sarnagu) • وتعيننا الصيغةالاخيرة لاسم هــذا النبات على تعيينه اذ انه يعادل الاسم السرياني « سورنجان » (بكسر الراء ولفظ الجيم كافا فارسية) والاســم الفــارسي « سورنجان » (بتسكين الراء وفتح النون)، وهو النبات المعروف بالاسم العلمي (Colchicum) كما ذكرنا ذلك من قبل• وقد نعت هذا الاسم البابلي المضاهي للسرياني والفارسي في الاثبات المسمــارية بعبارة « النبــات الأصفر » اشارة الى شبه هذا النبات بالزعفران ، بحيث يخطأ الكثيرون بين النباتين كما وصفه علماء النبات[٣] • وله اسم آخر في البابليــة يعيننا على تعيينــه هو « خبصلتو » (khabsillatu) اذ انــه يضاهي الاسم السرياني (خمصليانا) والعبراني «خبصليث» أينباتالـ (Colchicum) ، أما اسمه بالاكــدية الذي ذكرناه بصيغــة « اى ـ نرخو » فهو مكون من عبارة غريبة المعنى فهي جملة فعلية بصيغــة الامر تعني « دعنا نتجــامع » ، ولا يعلم بالضبط منشأ هذه التسمية ، ولعلها تسمية عامية منشؤها تخيل القوم لشكل نبات السورنجان ذي القمد أو الساق الانبوبي الطويل المنتهي ببصلة ، وتبلغ هذه البصلة (وهي جذر النبات الكروي) نهاية حجمها في شهر حزيران أو بداية تموز ، ثم تتكون بصلة أصغر من البصلة القديمة لصق الجذر •

ومن أسمائه العربية المحلية « مبشرة الشتاء » و « بشيرة المطر » وهــذا يذكرنا بأحد أســمائه الاكدية الوصفية الذي يعني « غيث أو مطر الاله أدد » • والاله أدد كما هو معروف ، اله الامطار والرياح والعواصف الخ •• » ، والمعــروف عن نبات السورنجان ، كما يذكر ابن البيطار ، ان زهره يظهر بعد أن ينزل مطر الربيع •

ننهي كلامنا عن هذا النبات بايجاز ما ورد عنه من الاستعمالاتالطبية في مصادر الطب المسمارية، ومن ذلك استعماله استعمالا خارجيا للدمامل حيث يستعمل مع الجعة في اناء صغير من النحاس وينقع باللبن ثم تربط بقطعة قماش على موضع المرض ، ووصف للمرض نفسه مع السماق حيث يسحق وينقع بنوع من الجعــة • ووصف ضد الشيطان المسمى « الو » مع السماق وللدغ العقرب حيث يشــرب مع الجعــة ويدهن به مع الزيت ، ولعل الوصفة نفسهــا استعملوها لداء النقرس (gout).

ومن استعمالاته الداخليــة في مرض وصف بألم الصدر وضغط المعدة (ولعله بعض الامراض الرئوية) حيث يشرب مع الجعة أو الخمر ووصفت بذوره لبعض الأوجاع حيث يسحق مع السماق ويدهن به وكـذلك لحالة وصفت بأنهــا « تصلب

(٣) ومن ذلك وصف ابن البيطار للسورنجان وشــبه بالزعفــران حيث يقــول في مفرداتــه : « هو نبات يظهر له زهر في آخر الخريف ، لونه ابيض شبيه في شكله بزهر الزعفران ، ومن بعد ذلك يخرج ورقا شــبيها بورق البلبوس وفيــه شيء من رطوبة يدق باليد ، وله ساق طوله نحو من شــبر وعليــه ثمــر لونــه أحمــر قاني الى السواد ••• الخ » •

وألم في القدم أوالساق ، (ولعلها النقرس أيضا) حيث يسحق مع بذر عرق الحلاوة ، ووصف كذلك للعيون ولعل بذوره هي المستعملة ، وفي حالة التسمم حيث يشرب مع نوع من الجعة . ومما يلاحظ في هذه الاستعمالات قلة استعمالاته الداخلية وهذا يؤيد الخصائص السامة التي يمتاز بها نبات (Colchicum) التي عرفها القدماء حيث كانوا يحذرون الناس لئلا يغفلوا شروط استعمالاته الصحيحة ، ومن ذلك ما يولده من الالتهابات المعوية والمعدية ويذكر ابن البيطار من بين استعمالات هذا النبات انه يخفف القرحة ونجمل استعمالات السورنجان الطبية انه يوصف للـروماتزم والاستسقاء (dropsy, hydrops) وللامراض الجلدية (cutaneous) .

باذنجان بري (خروع بري) :

ومن مجموعة النباتات الملونة نبات اسمه باللغة الاكدية « كمي اقلي » وبالسومرية « كم – مي – گان » مسبوقا بالعلامة الدالة على النبات أو الشجر أي (kamme eqli) ، وهو اسم مركب من كلمتين تضاهي الكلمة الثانية منهما كلمة « حقل » العربية لفظا ومعنى . أما معنى الكلمة الاولى اللغوي فلا يعرف بوجه التأكيد ولعلها تضاهي الكلمة – السريانية – « كام » و « اكام » بمعنى (سود)[٤] وتدخل كلمة « كمي » البابلية في مصطلحات كيماوية يستدل منها انها تطلق على « الزاج » (vitroil) . فقد ورد ذكر مادتين معدنيتين بعد اسم النبات يبدأ اسم كل منهما بنفس كلمة « كمي » فالاولى بصيغة « كمي أشكافي» (kamme ashkapi) وقد ذهب المرجع (DAB, 169) الى انه يعني «زاج الاسكافيين»[٥] أو زاج المشتغلين بالجلود . واسم المادة الثانية « كمي جرجري » (kamme gurgurri) ومعناها « زاج المعدنين » . فيكون معنى اسم النبات « زاج الحقل » ، ولان هاتين المادتين يبدأ اسماهما بكلمة « كمي » فقد ذكرتهما اثبات النباتات المسمارية وكذلك مادتين اخريين احداهما غير معروفة القراءة بالضبط وجاءت بصيغة « كمي آجري » فهل يعني ذلك « زيت الآجر ؟ » واسم المادة الثانية « كمي اميري » ، وكلمة « اميري » تعادل كلمة « حمار » العربية فيكون معنى اسم المادة « زاج الحمار » وهذا مصطلح غريب بوسعنا أن نقف على معناه من وصف مرض السيلان الوارد في الطب البابلي – الاشوري حيث ذكرت حالة تقول : « اذا كان بول رجل يشبه بول الحمار فان هذا الرجل مريض بمرض « المصا » . وتطلق كلمة « مصا » (بضم الميم وفتح الصاد) الواردة في هذا التشخيص التي تعني مرض السيلان على الزاج الاخضر[٦] ، ومنشأ هذا التشبيه من لون السيلان الاصفر المخضر المشابه للون بول الحمار .

---

(٤) ويوجد نبات اسمه بالسريانية « أكم طرفا » وهو نبات السود كما تضعه المعاجم السريانية ، كما يعني اسم الفاعل بالسريانية من المادة نفسها « الابلق » أو « الاشهب » .

(٥) راجع كذلك G. Howardi, *Claris Cuneorum*, 272: 653-55.

(٦) ويسمى هذا الزاج باسم (Copperas) وهو سلفات (كبريتات) الحديدوز (Ferrous sulphate) ، ملح متبلور اخضر ، يستعمل في الصناعة وصنع الاصباغ والحبر .

ووصف هـذا النبات المكتوب اسمه بعبـارة « كمي اقلي » أي زاج الحقـل بصفـات منهـا « الاخضر » و « الابيض » و « الابيض الجبلي » ، ويرجح كثيرا بناء على ما بيناه أن يكون الاخضر منـه النبـات المعـروف بالاسـم العلمي[٧] (X anthium strumarium)، وقد ذكر صاحب المرجـع (DAB, 171) انه وجد نوعا منه قرب البصرة وانه ينضج في منتصف تشرين الاول ، ويستعمل لصبغ الملابس بصبغة تميل الى السواد ، أما أزهاره فلونهـا مائل الى الخضرة ، وقد سمته بعض كتب النبات بالاسم العربي « خرق البحر ». وذكر في المعاجم العربية للنبـات بكلمـات محليـة اخرى منهـا « باذنجان برى » وخـروع أسـود و « شبيط » و « خروع برى » ، وذكر المرجع المشار اليه اسما محليا آخر بصيغة «صباغ روحا».

النيل البرى (وسمة الغ)

النبات الاخير في هذه المجموعة من النباتات الملونة قد ذكر بالصيغة السومرية «زا ـ جن ـ نا» (ZA-GIN-NA) مسبوقا بالعلامة المسمارية الدالة على النبات ، ومرادفه بالبابلية والاشورية « اقناتو » (بضم الالف أى uqnâtu) والملاحظ في هذا الاسـم بالسـومرية وبالاكـدية انه نفس الحجر الازرق المسـمى بالعربيـة باسـم « اللازورد » (lapis lazuli) والفرق بين كتابة الاسـمين ان اسم النبات يكتب وهو مسبوق بالعلامة الدالة على النبات أما الحجر فتسبق اسمه العلامة المسـمارية الـدالة على الحجر (أبنو) كما انه وصف في اثبات النبات بانه « نبات اللازورد » فأول ما يدل عليه هذا الوصف اللون الازرق الذى ينبغى أن يتصف به هـذا النبات ، ومما يقرب تعين هـذا النبات مضـاهاة اسمه بالاكدية للاسـم السـرياني « قوناءا » و « قانءا » (بتشديد النون) الذى عينه الباحثون بالنيل أو النبات المعروف بالاسم العلمي (Isatis tinctoria) ، وهو نبات يستعمل للصبغ الازرق وموجود في بعض أقاليم البلاد العربيـة وفي بلاد الشام وفلسطين (DAB, 171) ويعرف في البلاد العربية بعدة أسماء محليـة منها الاسم الذى ذكرناه أى النيل وبوجه خاص النيل البرى والوسمة ومنها ورد النيل ولون السماء وخضاب وعظلم وهو الذكر من الوسمة[٨] .

مجموعة من النباتات الشوكية :

بعد مجموعة النباتات الملونة نذكر مجموعة اخرى من النباتات المذكورة في المصادر المسمارية، هي مجموعة من النباتات الشوكية (Thorny plants) تحتـوى على جملة أنواع نتكلم عنهـا بالترتيب الوارد في اثبات النباتات معتمدين بالدرجة الاولى على المرجع (DAB, 175).

١ ـ الكبر (كبار) :

أول نبات في هـذه المجموعة اسمه باللغـة السومرية مكون من العلامات المسمارية «آ ـ شي ـ آ ـ شي » (A-SHI-A-SHI) مسـبوقا بالعلامـة الدالة على النبات ، وله في السومرية اسم آخر مكتـوب بالعـلامة المسمـارية (NIM) ، مسـبوقا

---

(٧) ويسمى بالانكليزية باسم (Lesser burdock) وباسم (Burrweed)

(٨) انظر معجم اسماء النبات للدكتور أحمد عيسى بك (القاهرة ١٣٩٤ هـ) .

بالعلامة المسمارية الدالة على الشجر والعلامة الدالة على النبات ، ويرادفه فى اللغة الاكدية كلمة « بلتو » (baltu) وقد عينه الباحثون ولا سيما (DAB, 175) بالنبات المعروف بالاسم العلمى (Capparis spinosa) وهو النبات المعروف بالانجليزية باسم (Caper) وله فى العربية جملة أسماء منها كبر (فى العراق) ، وكبار ، وشوك الحمار ، وأصف .. الخ [٩] .

والجدير بالذكر عن اسم هذا النبات البابلى أن كلمة « بلتو » البابلية تعنى أيضا عضو التناسل للانثى وللذكر كذلك ، ولعل تسمية النبات بهذا الاسم ناشئة عن وجه شبه ارتآه العراقيون القدماء بين الاعضاء التناسلية وبين المظهر الاحمر اللحمى لنوريقات الثلاث (Trefoil) الخاصة بهذا النبات وميضته الثلاثة حيث يؤكل لبها الاحمر وهو ما يعرف فى العراق باسم « شفلح » [١٠] كما أن الاعراب فى العراق يستخرجون من حبه عصيرا حلوا ويؤكلون أوراقه، والذى اعرفه أن العراقيين يصنعون من الكبر الغض نوعا من الخل الممتاز بتخليلها بالخل والمعروف عن الكبر انه منتشر بكثرة بين البصرة والكوت وهو قليل فى القسم الشمالى من القطر (DAB, 176) وعلى ضوء هذا الانتشار الجغرافى للنبات نستطيع أن نفهم وجه المقارنة الطريفة التى وردت فى أخبار الملك الاشورى « آشور بانيبال » عندما غزا بلاد عيلام ودمرها حيث يصف كثرة جثث القتلى من العيلاميين بنبات الكبر والعوسج [١١] .

وتذكر المصادر المسمارية أيضا نوعا من هذا النبات تصفه بالكبر الابيض أى بالبابلية (baltu pisitu) (يلفظ السين صادا مثل العربية أبيض حيث الكلمة البابلية صفة مؤنثة) ، وقد ذكرت كتب « الفال » فألا خاصا بهذا النوع من الكبر ينص على انه : « اذا ظهر الكبر الابيض فى حقل فى المدينة فسيخرب الحقل ويموت صاحبه ».

ومما يؤيد تعين هذا النبات بالكبر ان الاستعمالات الطبية الواردة له فى كتب الطب المسمارية تضاهى الى درجة كبيرة ما نعرفه من استعمالات نبات الكبر الطبية فى طب الاقوام المتأخرة . فقد وصفت مصادر الطب البابلية هذا النبات بصورة عامة وعروقه وجذوره وبذوره وثمره وتلخص هذه الاستعمالات فى جملة أمراض منها عسر البول أو التشفية (strangury) وفى الحيض ويستعمل فى الضمادات (ضد التسمم مثلا) وللنعاب (فى حالة كثرة تساقطه) وللكبد أيضا . ومثل ذلك استعمل اليونان والرومان هذا النبات كما أن أطباء العرب أخذوا عنهم خواص جذور هذا النبات الطبية فى فوائدها للكبد والطحال

---

(٩) لهذا النبات جملة انواع أشهرها :
(١) النوع المعروف بالعربية باسم « سدد » و « سوداد » وتنضب واسمه العلمى Capparis decidua) أو (C. sodada) أو (C. aphylla)
(٢) نوع باسم الاصف واللصف (C. spinosa) (C. sicula)
(٣) الكبر ، ويسمى كذلك الاصف ولصف (C. Aegyptic)

(١٠) الذى اعرفه أن بعض الناس فى قسم من جهات العراق يرون نفس الشبه بين الشفلح والاعضاء التناسلية للانثى ويبنون على هذا الشبه بعض العبارات المتعلقة بالنكات الجنسية .

(١١) انظر ترجمة النص فى
Luckenbill, *Ancient Records of Assyria and Babylonia*, II, p. 300.

وفي انقطاع الحيض (راجع استعمالات الكبر الطبية في مفردات ابن البيطار) .

٢ - نوع من الشوك :

النبات الثاني في هذه المجموعة ورد اسمه مكتوبا بالمقاطع السومرية « خا - خي - ان » (KHA-KHI-IN) وبصيغة «جر - خا - آخ» (GIR-KHA-AKH) ، مسبوقا بالعلامة الدالة على النبات ، ويرادف الاسم السومري باللغة الاكدية كلمة « فقتو » (Puquttu) وقد عينه المرجع (DAB, 178) بالشوك المعروف بالاسم العلمي (Carduus) وبوجه التخصيص بالنوع المعروف باسم (C. Marianus)[١٢] الموجود في العراق وفي معظم البلاد العربية ويعرف بجملة أسماء منها «ضهياء» و «شوك الدمن» و «حرشف برى» وشوك الجمال وخرفيش الجمال .

وذكر هذا النوع من الشوك في الكتابات الطبية حيث وردت له جملة استعمالات في الطب البابلي الاشوري ، من ذلك استعماله استعمالا داخليا في حالة عسر البول حيث يشرب اما مع النبيذ أو مع الجعة ، وكذلك لمرض اليرقان ولمرض السيلان حيث يسحق ويدخل في العضو التناسلي مع الزيت بانبوب من النحاس ، واستعملوه نفس الاستعمال في حالة وصفت بكثرة التبول ، وكانوا يصنعون منه شرابا للاوجاع البولية بوجه عام ، ووصفت بذوره للدمامل حيث يعمل منها لبخة ، وعملوا منها شرابا مع عصير العنب أو الجعة والزيت المصفى في الاوجاع البولية ، واستعملوها أيضا لايقاف الحيض مع بذر الغار والبنج (السكران . انظر البحث في النباتات المخدرة) حيث تشرب مع الجعة ، ووصفت بذوره أيضا في مرض الحصاة .

وبالمقارنة مع هذه الاستعمالات استعمل هذا النوع من الشوك في طب الامم المختلفة استعمالات عديدة ، فمثلا كانت بذوره وكذلك جذوره تستعمل في المانية لليرقان وذكرت كتب العشابين[١٣] عن الشوك المعروف بالاسم العلمي (C. Mariae) ان نقيع جذوره الغضة الجديدة يزيل الاحتباسات ويدر البول ويفيد اليرقان . ومثل ذلك يقال في الشوك المعروف بالعربية باسم « تسكر »[١٤] ، وكذلك الشوك المعروف في العربية باسم « عطشان » و « عطشانة » و « مشط الراعي »[١٥] .

٣ - العوسج :

اسم النبات الثالث من هذه المجموعة في اللغة الاكدية يضاهي الاسم العربي « عوسج » حيث

(١٢) وباسم (Silybum Marianus) أيضا .

(١٣) John Hill, *Useful Family Herbal*. (المشار اليه في (DAB, 179 .

(١٤) يذكر هذه الصيغة (DAB, 179) بالتعريب اللاتيني (taskir) وانه المعروف بالاسم العلمي ((Cynara)) ، ولم أجد هذا الاسم العربي في معاجم النبات العربية المتيسرة لدى . والجدير بالذكر ان فصيلة الـ ((Cynara)) تحتوي على جملة أنواع منها ما يعرف في العربية باسم حرشف ، وعكوب ، وعيشر (انظر ابن البيطار تحت مادة حرشف) .

(١٥) واسمه العلمي (Dipsacus fullonum)

جاء في اثبات النباتات المسمارية بصيغة « أشجو » (ashagu) ، مسبوقا بالعلامة الدالة على النبات ، وقد نجعل هذا الاسم مرادفا للصيغة السومرية «أو ـ جر» (Ū-GIR) (DAB, 182) ، وهذا هو الشوك بوجه عام وبوجه خاص احد أنواع العوسج أي من الفصيلة المعروفة بالاسم العلمي (Lycium) [١٦] ومنه النوع (L. afrum) وهو العوسج و « الغرقد » الخ . ومنه النوع (L. europaeum) و (L. arabicum) الذي بعض المصادر العربية باسم عنب الذيب وعقود وقد عين النباتيون بعض أنواع العوسج في جهات الموصل بانه أحد أنواع الاقاشيا (Acacia). والملاحظ في الاسم السومري للعوسج انه مؤلف من المقطع (Ū) الذي يعني النبات بوجه عام ومن المقطع (GIR) ومعناه « سلة » أو « ابرة » (أي شيء مدبب يخز) .

والعوسج « نوع من الشوك له ثمر مدور أحمر يشبه خرز الحجر الاحمر المعروف بالعقيق (الكرنيلي Cornelian) وهو حلو وقد يؤكل» [١٧] وكذلك وصفت ثمره المصادر المسمارية ، وقد يوصف « بانه نوع من الاشجار أو الشجيرات الشوكية له ثمر أحمر فيه حموضة » .

وقبل أن ننهي كلامنا عن تعين هذا النبات نضيف الى ما ذكرناه احتمال تعينه بالعاقول ، وهو أحد أنواع النباتات الشوكية المنتشرة في العراق ولا سيما في القسم الوسطى والجنوبي ، ويعرف بالاسم العلمي (Alhagi Maurorum) أي « شوك الجمال » (Camel-thorn) ، وقد سبق أن ذكرناه في كلامنا على المن حيث أنه ينتج نوعا من المن [١٨] .

وذكرت المصادر المسمارية جملة استعمالات طبية للعوسج منها استعماله وقودا للتبخير مع العقاقير ، واستعملت عروقه في حالة وصفت « بتسمم البدن أو اللحم » ، حيث تستعمل بهيئة لبخة ، وللرضوض مع « دم الارز » ، ووصفت جذوره لوجع الاسنان ولوجع الصدغين ، وذكرت له استعمالات داخلية منها في حالة عسر البول حيث تشرب مع الجعة ، ووصف دقيق العوسج للاوجاع البولية ، ووصفت بذوره مع بذور الكبر وجذر اللفاح الذكر في حالة عسر الحيض وبعض الاوجاع الرحمية .

وبالمقارنة مع هذه الاستعمالات يصف « ديسقوريدس » (DAB, 183) ومفردات ابن البيطار شوك العوسج (Lycium) للعيون والآذان وللقروح الحادثة في اللثة وللحيض ، وللحكاك أو الحكة الجلدية (Pruritus) والدسنطرى وفي حالة بصاق الدم ، ويصف ابن البيطار العوسج لعيون الاطفال وكذلك عصير العوسج في استعمال داخلي وخارجي وفروعه على هيئة تبخير ضد الهوام السامة .

(١٦) ولعله أيضا أحد انواع الفصيلة (Berberis)

(١٧) انظر *Dictionary of the Bible* (Hastings), IV, 751.

(١٨) راجع « سومر » ، المجلد الثامن ، العدد الاول (١٩٥٢) ، الص ١٥ ـ ١٦ .

٤ ـ الدردار :

ذكرت اثبات النباتات المسمارية بعد النبات الثالث الذى عنيناه بالعوسج نباتا آخر من النباتات الشوكية اسمه باللغة السومرية مثل اسم النبات الثالث باضافة مقطع ثالث معناه « زهر » (رم ـ RIM) أى بصيغة(U-GIR-RIM)فيكون معنى اسم النبات « شوك + زهر » ، ويعيننا هذا الاسم الوصفى على تعيين هذا النبات بدلالة اسمه البابلى الذى وضع مرادفا للاسم السومرى وهو « ددانو »(dadânu) الذى يضاهي الكلمة العبرانية « در در » والكلمة العربية « دردار » وهما اسم نبات عيّنه الباحثون بالشوك المعروف بالاسم العلمى (Centaurea pallescens) وهو الدردار والمرار ذو الازهار الصفر ، وله طعم شديد المرارة ، كما يحتمل تعيينه بالنوع الآخر المعروف بالاسم العلمى(C. calcitrapa) الذى يسمى بالعربية باسم مرار أيضا و « مرير » والدوردرية و «شوكة» الدردار • ويعرف فى الانجليزية باسم (star-thistle) (انظر DAB, 184) •

وذكر هذا النوع من الشوك فى المصادر الطبية البابلية فى جملة استعمالات طبية ومن ذلك استعماله استعمالا خارجيا فى حالة النفط (blister) ولاوجاع الصدغين ، واستعمل استعمالا داخليا فى حالة الاحتباس(retention) مع الحليب وتربنتين الصنوبر والمر حيث يشرب ، وكذلك استعملت بذوره للحالة نفسها وللاوجاع الشرجية ولعله للدسنطرى مع مخ نوع من السمك وفى حالة القرحة ، ووصف مسحوقه للاوجاع البولية ولا سيما فى حالة التشفية مع دقيق ذكر القفاح ، ووصف هذا النوع من الشوك بانه عقار يفتح الشهية وهذا يطابق ما هو معروف عن النباتات المعروفة باسم النباتات القنطرية (Centaury) وذكرت المصادر المسمارية شكلا آخر من هذا النبات ووصفته بالنوع الجبلى حيث تشرب بذوره مع تعويذة سحرية خاصة بتقوية الباد (انظر المرجع DAB, 185 حول الاستعمالات الطبية فى طب الاقوام الاخرى ومقارنتها بالطب البابلى) •

٥ ـ الخروب (خرنوب) :

النبات الخامس فى هذه المجموعة سهل التعيين لمطابقة اسمه فى اللغة الاكدية (خروبو kharubu) مع الاسم العربى خروب وخرنوب ، وهو النبات المعروف بالاسم العلمى (Ceratonia siliqua) وفي الانجليزية باسم (Carob) و (locust-tree) •أما اسمه فى اللغة السومرية « ايرى ـ تل ـ لا » (ERI-TIL-LA) فمعناه الحرفى « نبات مدينة الحياة » ، وهذا يذكرنا ما جاء فى كتاب «اخنوخ» حيث الخروب « شجرة الحكمة »(١٩) ، ويعتقد بعض الناس فى البلاد العربية ان الخروب موطن الشياطين (DAB, 186) •

وذكرت المصادر الطبية لهذا النبات بعض الاستعمالات منها ان دقيقه يستعمل استعمالا

---

(١٩) الاشارة (DAB, 186) (نقلا عن (I. Löw, *Die Flora der Jüden*, II, 388, 102, 406. وكتاب « اخنوخ » أو « سفر أخنوخ » نسبة الى « اخنوخ » احد ابناء آدم (السابع من آدم) وقد أشير الى سفره المزعوم فى « يهودا » ١٤ (العهد الجديد) •

خارجيا في رحم الحامل ، وكذلك وصف مسحوق الخروب في أوجاع المعدة حيث يشرب مع الجعة وذكر نوع من الخروب وصف بالخروب الشمالي في الاستعمالات الطبية حيث يحرق بالنار ويخلط مع زيت السرو و « دم » الارز ويمسح به ، أو انه يحرق بنار القصب ويخلط بالزيت ويمسح به ثلاث مرات •

ومما يتعلق بالبحث في هذا النبات ان المصادر المسمارية ذكرت مصطلحا خاصا بالخروب ورد في اللغة الاكدية بصيغة « كسيا » أي بالتعريب اللاتيني (kasia) الذي يرجح كثيرا انه يعني قشر الخروب ولحاؤه ، والكلمة الاكدية مشتقة من المادة (kasû) المعادلة في لفظها ومعناها للمادة العربية « كسى ، يكسو » •

وهناك نبات اسمه مرتبط بهذا المصطلح حيث جاء في المصادر المسمارية بصيغة « كيسة صيرى » أو « كس صيرى » (DAB, 191) و « صيرو » الاكدية تعني الحية[٢٠] فيكون معنى اسم النبات الحرفي « جلد الحية » أو بعبارة أدق « سلخ الحية »، وهذا هو مصطلح الكيماويين القدماء على « لحاء الكاشية » (Cassia bark) • والذي يحتمل كثيرا، كما ذهب اليه (DAB, 191) ان أصل كلمة (Cassia) في اللغات الاوربية من كلمة « كسيا » البابلية ، التي قلنا انها تعني لحاء الخروب ، ومنها الكلما السريانية « قاسيا » ويضاهي المصطلح البابلي « كيسة صيرى » المصطلح العربي الذي قلنا انه « سلخ الحية » ، وهو اسم عقار يذكره ابن البيطار في مفرداته (نقلا عن جالينوس) بانه « اذا غلي سلخ الحية بالخل شفي وجع الاسنان » ، ويذكر له استعمالات طبية اخرى •

وخلاصة القول ان كلمة (kasia) البابلية التي يرجح اشتقاق (Cassia) الافرنجية منها تعني لحاء الخروب وان لها علاقة اشتقاقية لغوية مع النبات المسمى « كسيي صيرى » أو « كيسة صيرى » ، سلخ الحية ، ولكن المصطلحين يطلقان على مادتين مختلفتين •

٦ ــ الخامول :

تذكر اثبات النباتات بعد جملة نبات شوكية ذكرت معظمها نباتا يكاد يكون تعيينه بالنبات المعروف

ويعده المسيحيون كتابا غير قانوني ، ويقال أنه اختفى عن الاوربيين ولم يبق منه الا اجزاء وقطع ، ثم وجد « بروس » عام ١٧٧٣ م ثلاث نسخ منه في الحبشة هي الترجمة الحبشية وقد ترجم الى الانكليزية ترجمة منقحة (١٨٥١) والى الالمانية (١٨٥٣) وقد سبق ان هذا الكتاب غير مقبول لدى الآباء المسيحيين وكذلك لدى اليهود (قاموس الكتاب المقدس) تحت « اخنوخ » (في القاموس العربي) وتحت (Enoch) في المعجم الانكليزي •

(٢٠) كلمة « صيرو » الاكدية « الصل » العربية بقلب الراء الاكدية لاما في العربية ، وصيرورة الراء الاكدية لاما في العربية ظاهرة لغوية معروفة في اللغات السامية ، وهي تضاهي ما يعرف في العربية بالعروض بالاكفاء (قلب حرف الروى من راء الى لام) والامثلة على هذه الظاهرة « فيرو » الاكدية هي « فيل » العربية و « بصرو » بالاكدية هي « بصل » في العربية ، و « صيرو » هي « صل » في العربية الخ •

في العربية بالحامول أمراً مؤكداً (انظر DAB, 187) وهو النبات المعروف في الانجليزية باسم (dodder) وبالاسم العلمي (Cuscuta) . أما اسم هذا النبات بالاكدية فقد جاء بصيغة « كشتو » أي (kishshatu) (بكسر الكاف وتشديد الشين المفتوحة ، مسبوقاً بالعلامة الدالة على النبات) ، ويؤيد هذا التعيين مضاهاة اسم نبات الحامول في السريانية لهذه الصيغة الاكدية حيث اسمه بالسريانية (كيشوثا) .

والمعروف عن الحامول أنه نبات من عائلة العليق أو النباتات اللفلافية (Convolvulaceae) وهو نبات طفيلي ينمو بوجه خاص على الاشواك ، ولهذا السبب ذكرته اثبات النباتات المسمارية مع مجموعة النباتات الشوكية ، والطريف ذكره بهذا الصدد ما يذكره المؤرخ الطبيعي « بليني »[٢١] : « يجب أن لا نغفل ذكر شجيرة غريبة تنمو في بلاد بابل ، وانها لا تنمو الا فوق نبات شوكي ، حيث لا تعيش في غير ذلك ، على نحو ما تفعل شجرة الدبق (mistletoe) التي لا تنمو الا على الاشجار . أما هذه الشجيرة فانها مع ذلك لا تنمو الا على نوع خاص من الشوك يعرف باسم شوك الملك[٢٢] .. وانهم يستعملونها في صنع الخمر ولهذا السبب يغرسونها » . ويذكر النباتيون (المرجع في DAB, 187) ان نوع الحامول المعروف بالاسم العلمي (Cuscuta flavescens) ينمو بهيئة نبات طفيلي على العاقول (Alhagi) قرب الموصل .

وذكرت اثبات النباتات المسمارية بعض العبارات الوصفية ازاء هذا النبات منها ما يشير الى طبيعته المتسلقة المتصلة ومنها وصفه باللباس والكساء اشارة الى احاطته بالنبات الذي ينمو فوقه وكذلك نعته بالشبكة .

٧ ـ القلقل :

النبات السابع في مجموعة النباتات الشوكية هو النبات المسمى في العربية باسم « قلقل » (بضم القاف الاولى وتسكين اللام) وباسم « كلكل » ، وهذا يطابق اسمه في الاكدية حيث ورد بصيغة « قلقلانو » (qulqullânu) ، وقد عينه المرجع (DAB, 188) بالنبات المعروف بالاسم العلمي (Cassia tora) وفي الانجليزية باسم (Wild senna) وبالاسم (Foetid cassia) أيضاً . ومع ارجحية هذا التعيين لكنه يوجد احتمالان آخران في تعيين اسم هذا النبات أولهما احتمال تعيينه بالقلقل العربي (بكسر القاف وتسكين اللام) وهو « نبات ذو بذور عطرية سوداء صلبة ويستخرج منها دواء يسمى بالعربية « قلقلان » (بكسر القاف) ، ويذكر « الرازي » نباتاً بهذا الاسم معروف في العراق ، حيث تؤكل بذوره المطبوخة وتعمل من اغصانه الملابس[٢٣] ؛ والاحتمال الثاني تعيينه بالقلقلان العربي الذي عينه (DAB, 189) بالنبات المعروف

---

(٢١) Pliny, *Natural History*, XIII, 46. (المشار اليه في DAB, 187) وسنشير الى هذا الكتاب بايجاز بـ (*NH*) .

(٢٢) يرجع بعض الباحثين أن هذا الشوك هو المعروف بالاسم العلمي (Centaurea solstitialis) وفي الانكليزية « شوك برنابي » (Barnaby's thistle)

(٢٣) الاقتباس من « ملحق » دوزي ، المجلد الثاني ٣٩٨ (المقتبس في DAB, 189) وبهذه المناسبة يذكر (Rauwalf, *Travels*, I, 28) ان الملابس تصنع من لحاء المقل المكي (bdellium of Mecca)

بالاسم العلمى (Dolichos cuneifolius) • ومع هذين الاحتمالين فيبدو ان التعيين الاول هو الارجح كما ذكرنا ، ويذكر النباتى « فورسكال »(٢٤) أن « القلقل » (بضم القاف وهو الذى عيناه بالاسم العلمى Cassia tora) من بلاد العرب ويدخل فى أشكال اخرى من فصيلة الكشية (Cassia) ويذكر بعده النبات المعروف فى العربية باسم الخروب الهندى (Cassia fistula) ، ومن أنواعه النوع المعروف باسم (C. sophera) الذى تعينه بعض المعاجم العربية بصفر و « صفير »(٢٥) •

ويذكر ابن البيطار « القلقل » (بضم القاف) أنه « معروف بالعراق ، مزروع على السواقى فى مزارع القطن وغيره » كما يقول عنه انه « شجرة خضراء تنهض على ساق ونباتها الآكام دون الريض ولها حب كحب اللوبيا ، حلو طيب ، يؤكل • والسائمة حريصة على أكله ومنابته الغليظ والجليد من الارض ، وحب القلقل مهيج على النكاح ، يأكله الناس لذلك ، ويقال له القلقل وقلقلان وقلاقل » •

والجدير بالذكر فيما يخص هذا النبات ان الكاشية (Cassia) المذكورة فى التوراة يعدها البعض(٢٦) من نوع النبات المعروف بالعربية باسم « دارصوص » و « دارصين الدون »(٢٧) ومع أن هذا النوع مصدره من الصين الا ان هناك أنواعا أخرى مما تنتج « الكاشية » والقرفة (الدار الصينى أى Cinnamon) وتشبه الخواص الطبية لكل من العقارين المتجين (DAB, 189) فيرى بعض علماء النبات أنه من الممكن استعمال لحاء أنواع خاصة من الكاشية(٢٨) فى الشرق الادنى بمثابة الدار الصينى كما يذكر «جالينوس» ان أحسن أنواع الكاشية يمكن أن تقوم مقام أدون أنواع الدار صينى ، كما أن استعمال براعم « الكاشية » يمكن أن يقوم مقام الدار صينى والقرنفل(٢٩) •

وننهى كلامنا على هذا النبات بذكر ما ورد له من الاستعمالات الطبية فى المصادر المسمارية وهى استعمالات قليلة منها أن بذوره وصفت مع مواد أخرى غير معروفة منها الكرات لدلك الرأس لتأخير الشيب ، وينطبق هذا الاستعمال مع ما ذكره ابن البيطار عن السنا (السنامكى Senna) من أنه يستعمل للخضاب الاسود • ووصف النبات وهو طرى أخضر لوضعه فى الاسنان المسوسة ، وهذا أيضا يضاهى ما نعرفه من استعمال براعم «الكاشية» الناضجة ، حيث تستعمل كما يستعمل القرنفل ، كما أن القرنفل من الادوية المشهورة لوجع الاسنان• ووصف جذر النبات مع ستة عقاقير أخرى غير معروفة لوضعها بقماش فى رحم المرأة التى اعطيت لها بعض العقاقير السامة حيث

(٢٤) Forskal, *Flora Aegyptico-Arabia*, 86. المشار اليه فى (DAB, 189).

(٢٥) انظر معجم أحمد عيسى

(٢٦) *Hastings' Dictionary of the the Bible*, I, 358.

(٢٧) أى النبات المعروف بالاسم العلمى (Cinnamomum (Cassia cinnamomum) (Cassia tree) وفى الانكليزية باسم cassia) (Chinese cinnamon tree)

(٢٨) ونذكر بعض هذه الانواع :
Cassia obtusifolium (C. tora)
(C. paucifolium) و (C. tamala) و

(٢٩) وهو براعم الازهار اليابسة للنبات المعروف بالاسم العلمى Eugenia caryophyllata وبالانكليزية (Clove)

يكون الرحم مملوءا بالسائل ، وهذا أيضا يضاهي ما نعرفه عن استعمال لحاء القرفة (الدار الصيني أو قرفة القرنفل) حيث تفيد في النزيف الرحمي .

هذا وقد أشار (DAB, 190-1) الى وجوب التفريق بين الكاشية عند القدماء وبين السنا (Senna) في العصور الحديثة، فالسنا أو السنامكي لا يمتد تاريخه في أوربة الى أكثر من القرن العاشر للميلاد . وقد ادخل الى أوربة الغربية عن طريق الاطباء العرب . وذكر السنا في كتابات « اسحق يهوذا » الذي عاش في مصر في حدود ٨٥٠ ـ ٩٠٠ م حيث يقول ان أحسن أنواع السنا هو الذي ينمو في مكة أي السنامكي .

٨ ـ الورد :

النبات الاخير في هذه المجموعة اسمه في اللغة السومرية (سلا ـ شار) (SILA-SHAR) والمرجح كثيرا ان مرادف هذا الاسم في اللغة الاكدية كلمة «كسي» (kasî) ، وقد ذهب المرجح (DAB, 194) الى احتمال تعيينه بالورد (*rosa*, rose) ، ومما يؤيد هذا التعين بعض الاستعمالات الطبية ومن ذلك وروده كثيرا على هيئة « ماء الورد » ، بصفته وسطا للادوية الاخرى. ونوجز فيما يأتي أهم هذه الاستعمالات :

(١) استعماله استعمالا خارجيا للرأس ، حيث يسحق مع تربنتين الصنوبر والملح ويدلك بها الرأس ويشبه هذا الاستعمال ما ذكره « بليني » (NH, XXIV, 120) من استعماله في حالة تعرف بالتخلية أو الهبرية في الرأس (dandruff) ووصف كذلك للرأس مع الافيون .

(٢) في حالة التشنجات الهستيرية (قبضة الشبح أو الشيطان كما عبر عنها البابليون) حيث يستعمل مع تربنتين الصنوبر .

(٣) استعماله للعيون ، حيث ينقع مع لبن البقر أو لبن الانسان وفي وصفة اخرى للعيون أيضا يسحق مع الاثمد (antimony) وبعد استعماله في العيون تغسل بالماء ، وكذلك استعمل مع الشب والنطرون حيث تسحق مع نوع من السمان واللبن .

(٤) للآذان في حالة وجود الماء أو الدم والتقيح : يسحق الورد المحمص بالنار ويخلط مع مواد اخرى غير معروفة ويدخل في الآذان بواسطة الصوف .

(٥) للقدمين حيث يعجن بالورد مع الحلبة (fenugreek) والعشب المعروف بمسواك الراعي (Lepidium) وتنقع هذه بالنبيذ وماء الورد أيضا، ووصف للصدر حيث يربط عليه بهيئة لبخة .

(٦) ووصف للرضوض ، حيث يسحق مع الخردل وبعض النباتات البقولية (Lathyrus) وعشب مسواك الراعي الذي سبق ذكره وتنقع بالنبيذ ، ووصف هذا الاستعمال أيضا للحراقات (blisters) . ووصف أيضا على هيئة لبخة للاورام .

(٧) للفم ، حيث يغلى مع الجعة القوية ، أو على هيئة لبخة .

(٨) للامراض البولية ، حيث يسحق ويوضع في رأس العضو التناسلي .

(٩) بهيئة شافة (suppository) مع شحم كلى الخروف .

(١٠) على هيئة فرزجة (pessary) فى الولادة حيث يغلى مع الزيت ويصب فى الرحم ويستعمل نفس الاستعمال فى حالة وصفت « بمرض المرأة » حيث يخلط بالماء ويوضع فى الرحم .

(١١) وذكرت له عدة استعمالات داخلية ، منها للسعال حيث يصنع منه نوع من الحلوى مع الزيت والعسل ؟ ووصف للصدر فى حالة « بصاق الدم » حيث يشرب مع الجعة .

(١٢) ووصف بهيئة تبخير للآذان ، وكذلك ذكر مسحوقه جملة استعمالات منها للرأس ، وفى وصفة ذكر مع الجبس المستخرج من الفرات(؟) حيث ينقع فى الماء .

(١٣) ووصفت بذوره فى حالة عسر البول (التشفية) ، وللحالة نفسها مع « ماء التمر » حيث يشرب مع اللبن . وفى وصفة اخرى لنفس الحالة تخلط عشرة قراريط منه مع عشرة قراريط أيضا من نوع معين من الزيت والجعة ثم ينقع فى هذا ١٥ قيراطا من بذر آذان الجدى (Plantago major) ويترك النقيع مدة ليلة واحدة ثم يشرب فى الصباح التالى .

(١٤) وصف ماء الورد للمعدة حيث استعملوه وسطا مع ½ « قا » من « ماء التمر » و½ « قا » من ماء الورد وكذلك استعملوه للاوجاع الشرجية حيث يستعمل عصير العنب بماء الورد بعد أن يشرب المريض ماء نوع من النباتات الباذنجانية ـ (Solanum) فى الجعة والنطرون ثم الاغتسال بماء نبات « الاغنس» (Vitex) .

وبالمقارنة مع هذه الاستعمالات يصف المؤرخ « بلينى » (NH, XXI, 73) الورد بأنه قابض وأن أوراق التويج والازهار والرؤوس تستعمل فى الطب أيضا ، أما الامراض المستعملة فيها فهى لوجع الرأس والآذان والفم واللثة والحنجرة والمعدة والشرج والرحم . والازهار مفيدة لوقف السيلان فى المرأة ولبصاق الدم وتستعمل البذور على هيئة دهان (liniment) لوجع الاسنان وبصفتها مدرة ، وتستنشق لتصفية المخ وتلطيفه ويذكر « ديسقوريدس » أن الاوراد مبردة وقابضة وأن شرابالورد المطبوخ بالنبيذ مفيد لوجع الرأس والعيون والآذان واللثة والشرج والرحم (وللوقوف على استعمالات الورد فى أنواع الطب الاخرى انظر (DAB, 196) ، كذلك راجع مفردات ابن البيطار حول ذلك) .

هذا وقد سبق أن نوهنا باستعمالماء الورد(٣٠) وعطر الورد (attar) فى طب العراق القديم ولاسيما استعمالهاوسطاللادويةالاخرىوبوجهخاص

(٣٠) لا يسع المجال هنا أن نذكر شيئا عن تهيئة ماء الورد عند القدماء وانما نثبت حول الموضوع المراجع الآتية :

(١) مجلة Journal of the Royal Asiatic Society (1839).

(٢) حول ماء الورد والمصطلحات الخاصة به فى الطب العربى انظر مفردات ابن البيطار وكذلك الكتاب المعنون

H. Kromer, Zur Terminolgie d. Arab. Med. (1921), 47 ff.

(٣) عن استعمال ماء الورد فى الحلويات وحفظه بالسكر أو العسل أنظر الكتاب

I. Löw, *Die Flora der Jüden*, III, 209.

لازالة الرائحة الكريهة في بعض المراهم والدهونات . وكانوا أيضا يستعملون الورد بعد حرقه أو تقليته ، وهذا يضاهي ما ذكره «بلنيي» (NH, XXI, 73) من أن أوراق تويج الورد المحروقة تستعمل دهانا للحواجب ، وتستعمل الاوراق الجافة لدلك الفخذين في حالة التهيج ، وان مسحوق الاوراق يخفف النزلة الحادثة في العيون (defleuxion)

والمعروف عن جنس الورد (*Rosa*) أن له عدة أنواع لعل أعمها أو أقدمها في العراق النوع المعروف بالورد الجوري ، وذكر بعض السياح وجود هذا النوع من الورد على هيئة ورد بري كبير الحجم في شمالي العراق في كردستان (٣١) ، كما أنه يكثر في بلاد اشور ونصيبين ، حتى أن بعض معاجم النبات العربية تسميه بالورد النصيبيني . والجدير بالذكر عن الورد أن الكلمة الاكدية المستعملة للورد هي كما قلنا (kasi shar) والكلمة الاولى « كسي » لها ارتباط اشتقاقي بمادة « كسي ، يكسو » العربية ، ولعل هذه التسمية مشتقة من كثرة وريقات التويج في الورد (٣٢) كما هو الحال في الاسم العلمي (Rosa centifolia) حيث يشير الشطر الثاني من الاسم الى كثرة هذه الوريقات (أي الورد ذو المائة ورقة) .

مجموعة من النباتات الحريفة

١ ــ الخردل :

نبدأ في بحثنا في هذه المجموعة من النباتات الحارة أو الحريفة (Hot plants) بأول نبات في الاثبات المسمارية وهو نبت تأكد تعيينه بالخردل (٣٣) واسم الخردل في الاكدية « خلدفانو » (khaldaphânu) الذي جعل مرادفا للاسم السومري (حر ــ حر) مسبوقا بالعلامة الدالة على النبات . هذا ولا نعلم بوجه التأكيد هل توجد صلة بين الكلمة العربية « حرا » التي تطلق على أحد أنواع الخردل وبين الكلمة السومرية « خر » أو « حر » ، ومثل ذلك يقال في العلاقة بين الكلمة العربية خردل وبين الكلمة الاكدية « خلد فانو » على الرغم من وجود احتمال انهما من مصدر واحد ، كما أن بعض النباتيين اللغويين (DAB, 207) من يذهب الى أن كلمة خردل العربية معربة مستعارة من البابلية والاشورية ، ولعل الحال كذلك في أسماء الخردل باللغات السامية الاخرى ، وأقرب كلمة سامية تضاهي البابلية هي كلمة « خردلونا » السريانية المعادلة لخردل العربية ، ووجد في نصوص رأس شمرة (أو غاريت القديمة) صيغة « خندر » التي يرجح أنها تعني الخردل أيضا .

وذكرت اثبات النباتات المسمارية مرادفات اخرى لكلمة « خر ــ خر = خلد فانو » منها كلمة « حسيانو » المشتقة من مادة « حس » العربية (في الاكدية حساسو) وتعني هذه الصيغة

(٣١) انظر Rich, *Koordistan*, I, 235.

(٣٢) قارن ذلك بالمثل العربي « اكسى من بصلة » .

(٣٣) والاسم العلمي لجنس الخردل (Sinapis) وسنبحث في احتمال اشتقاق هذا الاسم اليوناني ، واسم الخردل بالانكليزية (mustard) وينتشر النوع المعروف بالاسم العلمي S. orientalis) في بلاد ما بين النهرين (انظر Ainsworth, *Researches*, 36) ، كما ذكرت كتب النبات ستة أنواع من الخردل في بلاد الشام .

« الحساس » أو « المحسوس » وهذا مما لا شك فيه اسم وصفي للخردل يشير الى حرافته ومن هذه المرادفات أيضا كلمة « خلولا » (بفتح الخاء وتشديد اللام الاولى)، ولهذه الكلمة معاني اخرى غير الخردل منها انها تعني نوع من الشياطين وهو الشيطان المتربص للسائرين في الطرق ، ولعل لهذه الكلمة علاقة بالكلمة السريانية « خلايا » (ساكن الكهف المتبتل) وتعني أيضا نوعا من الحشرات يسمى « خنزير الارض » (earth-pig) ، ولا يعلم وجه العلاقة بين هذين المعنيين وبين الخردل ، وهل منشأ ذلك أن العراقيين القدماء ارتأوا علاقة بين الخردل والشياطين ، ومن المرادفات أيضا الكلمة السومرية « تور ـ را » التي تعني الصغير والدقيق ، ولا شك في أن تفسير ذلك الى دقة حبة الخردل التي يضرب بها المثل(٣٤) .

ومن المرادفات المهمة للخردل في اثبات النباتات عبارة (آر سنفو âr sanapu) ، ومعنى كلمة « آر » في الاكدية « البريق » و « اللمعان » ، أما كلمة «سنفو» فمن معانيها «قشر» و « لحاء » ، والمرجح كثيرا أنها تعادل الكلمة العربية "سنف" أي القرن أو الكم بالنسبة للبذور (Pod) ، ومن الباحثين من يذهب الى أن الكلمة اليونانية التي سمي بها الاسم العلمي للنبات أي (sinapis) مأخوذة بتحريف عن السنسكريتية ومنها أخذتها الفارسية ، ولكن من المرجح كثيرا أن يكون أصل هذا النبات العلمي أي الكلمة اليونانية السابقة مأخوذ من الكلمة البابلية والعربية « سنف » . ومهما كان الامر فتسمية هذا النبات بهذا المرادف البابلي أي (آر سنفو) ليدل على براعة النباتيين في العراق القديم في دقة ملاحظاتهم لهذا الجنس من النباتات ذات الاثمار الخردلية(٣٥) .

وبعد هذه الملاحظات عن الخردل نذكر أهم الاستعمالات الطبية الواردة عنه في طب العراق القديم :

(١) استعمال خارجي بسيط ؟ للعيون : حيث يغلي ويوضع في الزيت والشمع الابيض . وللآذان (في حالة الطنين) يستعمل في « دهن » الارز ، للاصداغ : يربط مع نوع من الجمة . وفي حالة الاوجاع الشرجية (البواسير ؟) في استعمال غير واضح . وفي حالة نفث " البلغم الابيض » ، على هيئة لبخة . وللدمامل حيث يربط فوقها ، وتغسل به الاقدام في حالة الاوجاع ووصف أيضا في حالة الكلال والتعب ولحرارة النهار ، حيث يمسح به مع الثوم بالعسل والزيت . وفي حالة التشنجات العصبية ، يمسح به في ظلف بقرة وفي مصدر آخر يمسح به مع الزيت .

(٢) استعمالات داخلية : لعسر البول حيث يشرب . وفي الامراض الزهرية يؤكل . ويؤكل ويشرب في الاوجاع الرئوية وكذلك في حالة التشنجات العصبية . ويشرب مع الجمة للآذان (وجود الطنين فيها) وكذلك في آلام المعدة مع

(٣٤) ضرب المثل بدقة حبة الخردل شائع في آداب الشرق الادنى ونذكر لك على سبيل المثال ما جاء في القرآن الكريم في سورة لقمان وما جاء في الانجيل (متى ١٣ : ٣١ ـ ٣٢ ، ١٧ : ٢٠) (لوقا ١٧ : ٦) كما ان حبة الخردل اتخذت وزنا دقيقا جدا يبلغ ١/١٠٠ من الحبة من العيار (راجع مجلة سومر مجلد ٩ ، الص ١٢٠) .

(٣٥) الثمر الخردلي (siliquose)

خروج الدم من الفم ، ويشرب أيضا فى بعض حالات اليرقان • ووصف بهيئة مقيء مع الجعة والملح والماء ، وفى حالة الانتفاخات (flatulence) يستعمل مع الثوم حيث يشرب مع العسل والزيت ونوع من الجعة • ويشرب أيضا مع الجعة لقطع الحيض •

(٣) فى الحقنة الشرجية (enema) وصف مع عشر مواد اخرى غير معروفة •

(٤) ذكر فى وصفة سحرية بهيئة مسيل للعاب (sialagogue) حيث اذا أراد شخص أن يمنع اقتراب عدو له فيلزم عليه أن يمضغ شيئا من البقلة أو الخربق(٣٦) مع الخردل و « مسمار » أو «سن» من الزعفران وقطعة من الملح بلا طعم فى اليوم الثامن عشر من شهر « سيوان » (DAB, 204) والملاحظ فى هذه الوصفة السحرية أنها ذكرت ثلاث مواد مدرة للعاب وهى الخربق والخردل والملح أما عمل الزعفران فيرجح كثيرا أن يكون بسبب لونه حيث يصبغ الفم واللعاب باللون الاصفر• وبقى علينا تفسير فحوى هذه الوصفة السحرية ، ومع أن هنالك صعوبة فى ادراك المغزى من هذا العمل السحرى الا أنه استنادا الى ما نعرفه عن اسس السحر واصوله ولا سيما مبدأ التشابه(٣٧) نستطيع أن نقف على مغزى هذه الوصفة السحرية ، ففى اليوم الثامن عشر من « سيوان » يكون القمر قد أخذ بالتضاؤل والزوال ويتبع ذلك بموجب مبادىء السحر أيضا تضاؤل أيضا فى شؤون البشر ، وبمضغ هذه المواد المسيلة للعاب مع الزعفران ينتج لعاب أصفر اللون ، ولما كان البصاق من علامات الامتهان والتحقير واللون الاصفر يمثل الكراهية والحقد فانه يمكن منع البغضاء والعداوة ببصق اللعاب الاصفر •

(٥) ووصف الخردل مع ثلاثة عقاقير اخرى لخضاب اليد على نحو ما يفعل الناس فى الحنة • أما المواد الثلاث الاخرى فهى الحلتيت (Asafoetida) والكركم والزعفران •

(٦) واستعملت جذور الخردل للاسنان وفى حالة مرضية وصفت بـ « المعى الاسود » ولعل ذلك يشير الى الحالة المعروفة فى الطب بمشى الدم (melena) التى ينتج عنها الغائط أو البراز الاسود بسبب دم متغير (altered blood) حيث يهضم الدم هضما جزئيا •

وبالمقارنة مع الاستعمالات السالفة الذكر يستعمل الخردل فى الازمان المتأخرة استعمالات يضاهى أكثرها الاستعمالات البابلية، فمن استعمالاته الرئيسية أنه يؤخذ بصفته محمرا أو جاذبا للدم الى ظاهر الجلد مع احمراره (rubefacient) ويستعمل لتسكين الاوجاع العصبية (neuralgia) وتغسل به الاقدام ، وهو مقيء (emetic) مدر للبول فى الاستسقاء (dropsy) ، ويستعمل استعمالا خارجيا فى حالة النوبات الهستيرية عند

(٣٦) بالانكليزية (hellebore) والاسم العلمى (Veratrum) انظر البحوث السابقة عن هذا النبات فى « سومر » ، مجلد ٩ ، عدد ١ •

(٣٧) (Law of Similarity) وهذا هو احد المبدئين اللذين بنى عليهما السحر وبموجبه تفترض العقلية البدائية السحرية « ان الشىء يحدث شبيهه » أو أن الاشياء المتماثلة تنتج أشياء متماثلة • ويعرف المبدأ الثانى بقانون المصاحبة (أو التأثير المتبادل (Law of Contagion) وبموجبه

البالغين وللتشنجات عند الاطفال ، ويفيد كذلك فى ازالة القمل وقشرة الرأس ، كما أن لبخة الخردل مفيدة لوجع الاسنان والوجه والآلام العصبية فى الرأس . والخردل الاسود مهيج قوى على هيئـــة لبخة ، ويستعمل دهنه بهيئة « دهان » (liniment) واذا بلعت بذور الخردل الابيض فتلين ، وتستعمل أيضا علاجا لضعف البصر (الدوش (dyspepsia) (راجع أيضا استعمالات الخردل فى مفردات ابن البيطـار) .

٢ ـ ورد الشمس (؟) ، (العاقر قرحا) :

اسم النبات الثانى فى هـذه المجموعة مكتـوب بالعلامة المسمارية التى يكتب بها اسم الاله الشمس أى « دنگر بار » (DINGER-BABBAR) وفى البابليـة « شـمش » أو « شـمس » مسبوقا بالعلامة الدالة على النبـات . وأول ما يتبـادر الى الذهن أن هذا النبات هو المعروف بالعربية باسـم ورد (عين) الشمس(٣٨) ، باعتبار أن زهر النبات يمثل قرص الشمس قياسا على النبـات الذى يعنى بالسومرية والبابلية « كوكب الزهرة »(٣٩) ، ومع ارتأى تعين هذا النبات بالنبات المعروف بالاســم هذا التعين المحتمل فان المرجع (DAB, 207) قد العـلمى (Anacyclus Pyrethrum) وبالانجليزية اسـم (Pellitory) ويســمى فى العربية بجملة أسماء منها « عاقر قرحا » (وهو اسم نبطى) وبالاسم الفارسى « تاغندسـت » و « عـود القرح المغربى » و « أصل الطرخـون الجبلى » ، وقد يسمى أيضـا فى اللغـات الافرنجية باســم «الاقحوان الاسبانى» (Spanish chamomile) أو باسـم (Pellitory of Spain) ، أى أنه بوجه عام أحد أنواع الفصيلة المعروفـة باسـم النباتات المركبة (Compositae) فان أوصـافه الواردة فى الاستعمالات الطبية وفى المؤلفات النباتية تشير الى أنه شبيه بالاقحـوان ، ويشبهونه بالنبـات المعروف فى العربية باسم « الاروپا » المعروف فى الانجليزية باسم (Corn-marigald) (٤٠). وهو ذو جذور جارة (حريفة) تستعمل لوجـع الاسنان وللاورام ، وأنه ينمو على البيوت والجدران . والمعروف عن عود القـرح أنه موجـود فى بلاد العرب وشمالى افريقية واسبانية .

٣ ـ الحريق (القريص) :

من نباتات هذه المجموعة نبات معنى اســمه الحرفى فى اللغة السـومرية « قصب النخـل » أو «قصب التمر» (GI-ZU-LUM-MA)

يفترض ان الاشياء التى كانت متصلـة ومرتبطـة بعضها ببعض تستمر فى التأثير بعضها فى بعض بعد انفصالها . وبموجب المبدأ الاول يقلد الساحر الاشياء التى يريد حدوثها كأن يرش ماء لاحداث المطر أو يرسم شخص العدو فيحدث فيـه الاذى الخ ، وبموجب المبدأ الثانى يستطيع الساحر أن يحدث أذى فى شخص ما اذا أجرى العمليات السحرية على بعض الاشياء التى تعـود الى ذلك الشـخص كشعره وقلامة ظفره وسنه أو قطع من ملابسه الخ . والى هذين المبدأين يفترض العقل البـدائى وجود قوى خفية هى التى تمكن الساحر من نجاح عمله ، ولذلك فقد يسمى السحر بمصطلح (Sympathetic Magic)

(٣٨) اى النبات المعـروف بالاسـم العـلمى (Helianthus) وفى الانكليزية باسم (Sunflower)

(٣٩) لقد بحثنا فى هـذا النبات فى العـدد السـابق فى سـومر تحت النبـاتات القلوية والصابونية .

(٤٠) وبالاسم العلمى (Corn-marigold) segetum

مسبوق بالعلامة المسمارية الدالة على النبات وله اسم آخر في السومرية يعني « النبات ذو القرصة الصغيرة أو الدقيقة » (KIN-TUR) أو « نبات الابر الدقاق » ، وذكر مرادفه في الاكدية بصيغة « قرصبتي حقلي » والكلمة الثانية معناها ، كما مر بنا سابقا ، الحقل ، أما الكلمة الاولى فلا يعلم بالضبط معناها ولا اشتقاقها ، على أنه من المحتمل أن تكون كلمة مركبة من مادة « قرص » ومادة اخرى غير معروفة ، وقد عادلها بعض الباحثين (انظر الاشارة في DAB, 210) بالكلمة السريانية « قرصيثا » التي تطلق على النبات المعروف بالقريص (nettle) ويؤيد هذه المعادلة وهذا العين معنى الاسم السومري الثاني الذي قلنا أنه يعني « النبات ذو القرصة الدقيقة » أو « نبات الابر الدقاق » . أما التسمية السومرية الاولى أي التي تعني « قصب النخل » فيرى فيها صاحب المرجع (DAB, 210) أنها تشير الى الشبه الموجود بين بذور نبات القريص في هيئة تعلقها بالنبات وبين عذوق النخل وعراجينه .

ومما يؤيد هذا التعيين أيضا الاستعمالات الطبية الواردة لهذا النبات والتي تكاد تكون متطابقة مع الاستعمالات الحديثة للقريص فقد وصفته كتب الطب البابلية في استعمال خارجي بسيط للعيون مع حجر لا يعرف ما يعادله[41] حيث يسحق مع النبات ، ووصفت بذور النبات للعيون أيضا مع الزيت حيث يستعمل بهيئة مسح ، كذلك استعملوها للاوجاع الشرجية ولقطع الحيض حيث تستعمل مع الشحم وتدخل الى الرحم بالصوف . واستعملوا البذور أيضا استعمالات داخلية للسعال اما وحدها بصورة بسيطة أو بسحقها بماء الورد وشربها مدة ثلاثة أيام . وتشرب مع الجعة لليرقان وللمعدة . ووصفت جذوره للاوجاع الشرجية وفروعه الطرية للاورام .

واذا قارنا هذه الاستعمالات وجدناها تضاهي الاستعمالات الحديثة ولا سيما استعمال نبات القريص في الطب اليوناني باستثناء استعمال النبات للعيون (وهو استعمال يبدو أنه في حالة الالتهابات المؤثرة الناتجة عن الذباب المسمى ذراح)[42] فيصف الطبيب اليوناني « ديسقوريدس » القريص للحيض وللاكلة (gangrene) وبذوره مقوية للباه (aphrodisiac) وتستعمل في التهاب الرئة ويذكر « بليني » (NH, XXII, 15) أن القريص يشفي استرخاء الشرج عند الاطفال (Procidence) ويستعمل مع الملح في التواء المفاصل (sprains) وللاورام أو التدرن (tumours) ، وتطهر البذور مع العسل الصدر بطريق النفث (expectoration) وتستعمل مع الزيت العتيق لأوجاع المفاصل والنقرس (gout) وتستعمل الجذور مدقوقة بالخل للغرض نفسه .

٤ ــ الجرجير :

اسم النبات الرابع في هذه المجموعة في اللغة الاكدية يكاد يكون مطابقا لاسم النبات المعروف في

(٤١) اسمه في السومرية مكتوبا بالعلامات (MASH-DA-E)

(٤٢) ويعرف ايضا بذباب الهند (Cantharides)

العربية باسم « جرجير »[٤٣] حيث جاء في اثبات النباتات المسمارية (DAB, 211-12) بصيغة « كركرو » (gingirû) وبصيغة اخرى هي (egingiru) وقد ذكرت هاتان الكلمتان مترادفتين لاسم النبات في السومرية المشابه لاسمه في الاكدية (أي بصيغة كر - كن - كن (GAR-GAN-GAN) مسبوق بالعلامة الدالة على النبات) • ولعل الاسم الاكدي للنبات وكذلك العربي مستعار من اللغة السومرية • ومما يساعد على تعيين هذا النبات بالجرجير العربي أن الاسم الاكدي يضاهي الاسم الارامي (السرياني) « كركيرا » •

ويؤيد هذا التعيين أيضا الاستعمالات الطبية الواردة في الطب البابلي - الاشوري حيث تضاهي استعمالات الجرجير المعروفة حديثا • فمن ذلك استعماله استعمالا خارجيا للاسنان وللعيون مع « عسل الجبل » والزرنيخ وللرئتين بهيئة لبخة ووصفت له استعمالات داخلية منها لتقوية الباه في وصفة طويلة من سبعة نباتات اخرى معلوم منها النبات المعروف باسم « الصامريوما » و « رقيب الشمس » (heliotrope) والترمس (lupin) والنبات المسمى «اذن الارنب» (Cynoglossum) ثم تدق هذه النباتات السبعة وتنخل وتقرب امام الالهة عشتار مبخرة من الصنوبر وتراق أمامها الجعة وتتلى تعويذة خاصة سبع مرات ثم تعطى العقارات الى الرجل ليشربها بالخمر مدة ثلاثة أيام •

ووصف أيضا للاوجاع الشرجية وحده ومع الشحم والدهن ومع « سخام » (قتار) الكلى • وبالمقارنة مع هذه الاستعمالات يذكر المؤرخ الطبيعي «بليني» (NH, XIX, 44; XX, 49) أن الجرجير اذا دق دقا ناعما واستعمل بهيئة كمادة (fomentation) فنه يعيد النظر الى صحته ،

ويذكره أيضا على أنه مقو للباه، وتذكر المصادر الطبية الاخرى أنه مدر للبول مقو للباه ، منبه ومدر للبن، مساعد على الهضم (انظر الجرجير في مفردات ابن البيطار أيضا) •

٥ - الفجل :

النبات الخامس في هذه المجموعة هو الفجل واسمه في اللغة الاكدية مثل كلمة « فجل » العربية « فجلو » (puglu) ، وفي السومرية (SHA-GI) مسبوقا بالعلامة الدالة على النبات، وقد سبق أن تكلمنا عن الفجل في الاعداد السابقة من مجلة سومر •

مجموعة من النباتات المخدرة (Narcotics).

هذه هي المجموعة الاخيرة من النباتات التي نبحث فيها وسيكون كلامنا عنها نهاية هذه الدراسات •

١ - المرجان :

تبدأ هذه المجموعة من النباتات بنبات اسمه بالسومرية بصيغة « خر - خم - با - شر » أي

---

(٤٣) وهو النبات المعروف بالاسم العلمي - (Eruca sativa) باسم (rocket)

(KHAR-KHAR-BA-SHIR) مسبوقا بالعلامة الدالة على النبات ، ولا يعرف مرادفه البابلي بوجه التأكيد بالنظر لانخرام النصوص مما جاءنا من اثبات النباتات ولم يبق من المرادفات الا علامات جزئية يحتمل أن تكون قراءة احدها بهيئة « تمبوتي اقلي » .

ويذهب المرجع (DAB, 215) في تعيين هذا النبات الى أنه النبات المعروف في العربية باسم « مرجان »[٤٤] أي النبات المعروف بالاسم العلمي (Withania somnifera) وبالانجليزية اسم (Henbane) ، ويستند في هذا التعيين الى وجود الحجر المعروف بالسومرية بالاسم نفسه (ولكنه مسبوق بالعلامة الدالة على الحجر) ويرادفه في الاكدية كلمة « بحري » ، ويرى أن هذا الاسم يطلق على المرجان الكروي الاحمر[٤٥] ، وأن هناك شبها بثمر النبات الاحمر لهذا النوع من المرجان .

وينمو هذا النبات في سواحل البحر المتوسط فمثلا ينمو في يافا وانطاكية والاردن ، ويروي صاحب كتاب (DAB, 216) أن البعض قد جمع له ثمر هذا النبات من المرتفعات الشمالية عندما كان في الموصل عام ١٩٠٤ وقيل له ان اسم النبات « أمبوبي » ، وان الناس يستعملونه لتبخير الاسنان في حالة الوجع الحاصل فيها . والجدير بالذكر عن المرادف البابلي « تمبوتي اقلي » الذي يعني حرفيا « طوق الحقل أو حلقة الحقل » أنه يطلق أيضا على بعض الحيوانات الدنيا التي يرجح أن تكون الدويبة المعروفة بالعربية باسم « هدبة » وباسم « حمار قبان » (وبالانجليزية باسم (Woodlouse) وبالاسم العلمي (Oniscus) وهي دويبة تنطوي على نفسها على هيئة الكرة ، واشتراك هذا الاسم الوصفي على النبات وعلى هذا الحيوان اشارة الى بذور نبات المرجان التي تبدو وهي مكورة .

ويوجد مرادف آخر للاسم السومري بهيئة « تبوتي أقلي أرقو » (أي «تبوتي» الحقل الاصفر) الذي يرجح أن يكون النبات المعروف بالاسم العلمي (Hyoscyamus pallidus, H. pusiltus) ومن أسمائه بالعربية « صفيرا » (DAB, 216)

ذكرت لهذا النبات الذي نبحث فيه جملة استعمالات طبية منها استعماله استعمالا خارجيا لوجع الاسنان وللدغة العقرب حيث يخلط بزيت الارز وكذلك وصف للاورام وللتشنجات العصبية . ومن استعمالاته الداخلية في أوجاع المعدة حيث يشرب مع سبعة وثلاثين عقارا في حالة الاوجاع البولية والمعروف عن المرجان أنه مشهور بكونه منوما ويستعمل بصفته عقارا على هيئة مسحوق وعلى هيئة طبيخ ومعجون ، كما أن جذور النبات لها صفة المقوي والمقوي للباه والمغير (alterative) كما له خصائص المخدر الخ .

٢ ــ اللفاح

النبات الثاني في هذه المجموعة قد ذكر بالاسم

(٤٤) ويسمى هذا النبات بالعربية باسماء أخرى منها « عين الغراب » و « خزرقوت » و « سكران » ، و « سم الفار » .

(٤٥) والمرجح أن المرجان الابيض اسمه « يائيري » مسبوقا بالعلامة الدالة على الحجر .

السومرى « نام – تار – ايرا – (جر) » (NAM-TAR-IRA-(GIR) مسبوقا بثلاث علامات دالة ، اولاها تدل على النبات والعقار والثانية على الشجر والثالثة العلامة التي تسبق أسماء الآلهة ، لأن العلامتين « نام – تار » يكتب بهما اسم الاله الخاص بالوباء والطاعون ، أما العلامة الاخيرة فمعناها ذكر (ضد الانثى) ويكون المعنى الحرفي للاسم السومرى لهذا النبات «نبات اله الطاعون الذكر» . ويرادف ذلك في البابلية كلمة « فلو » (بكسر الفاء وضم اللام التي قد تشدد) وقد رجح (DAB, 217) تعيينه بالنبات المعروف بالاسم العلمى (Mandragora officinalis) وبالانجليزية (mandrake) ويعرف بالعربية بجملة أسماء منها اسم اللفاح المضاهى لاسم النبات بالبابلية[٤٦] « وتفاح الجن » أو « تفاح الشيطان » و « خصيان الشيطان » .

والجدير بالمقارنة في هذا الصدد بعض الاسماء العربية التي يسمى بها هذا النبات مثل « خصيان الشيطان » و « تفاح الجن » ، وكذلك الاسم السومرى وما هو معروف عن اللفاح اذ يقول « ديسقوريدس » ان اللفاح نوعان ذكر وانثى ، كما أن المصادر السريانية تذكر كرتيه الصغيرتين وتشبههما بخصيان الانسان أو بيضة الانسان

الاستعمالات الطبية

(١) استعمال خارجي بسيط ، لوجع الاسنان .

(٢) استعمال داخلي : للاوجاع البولية ، حيث يشرب .

(٣) جذوره : لوجع الاسنان ، وللعلة نفسها يستعمل البياض الذي في باطن بعض الحشرات[٤٧] مع جذور هذا النبات وتوضع على الاسنان بالصوف وكذلك وصفت لآلام الارجل والايدى ، وفي الولادة الصعبة حيث تذكر الوصفة جذور « لفاح الشمال » حيث يسحق ويخلط مع الزيت وتمسح به السرة (navel) سبع مرات ووصف شربا للمعدة وللاوجاع الشرجية لعله في حالة البواسير حيث تحرق وتسحق وتخلط مع الاخيدر (Cantharides) والشحم ويعمل منها شافة .

(٤) وصف على هيئة تبخير في حالة تسمم الجسم .

(٥) استعملت بذوره للحكة في الرأس ، وعذوقه للعيون وذكرت بعض أجزائه لجلب النوم والتخدير .

(٦) وذكرت الوصفات الطبية استعمال هذا النبات ووصفته بأنه الذي ينمو على النخيل وهذه اشارة مهمة الى وجود اللفاح في القسم الجنوبي من العراق (DAB, 219) كما أنه منتشر في بلاد الشام وفلسطين واقليم اورفه .

ان هذه الاستعمالات لها ما يضاهيها في الاستعمالات الطبية الحديثة فمثلا يذكر « بليني » (NH, XXV, 94) بأنه مخدر ويستعمل

---

(٤٦) لقد سبق أن ذكر في مجموعات النباتات والخضراوات كلمة « فيلو » البابلية تحت الباذنجان، حيث ترادف الكلمة البابلية اسم البانذجان بالسومرية (GSHTIN-KA) ، ذلك فتكون الكلمتان البابليتان متطابقتين في المعنى وشبيه بهذه التغيرات الصرفة بين كلمة « فلو » البابلية ولفاح العربية مضاهاة كلمة رمان العربية لكلمة « رمون » العبرانية و « نورمو » البابلية . كما ويجب ملاحظة شبه اللفاح بالباذنجان .

(٤٧) لعلها الحشرة المسماة (Maggot) أو (Caterpillar)

للعيون ويذكر «ثيوفراستوس» أوراقه للجروح والجذور للحالة المعروفة بالحمرة (erysipelas) والنقرس والارق ، كما أنه مفيد بصفته مطهرا ومقيئا ومخدرا ومنوما .

٣ ـ القنب

اسم النبات الثالث فى اللغة السومرية « آ ـ زل ـ لا » (A-ZAL-LA) مسبوقا بالعلامة الدالة على النبات وسماه البابليون باسم « ازلو » (azallû) ، ولا يعلم هل أن الاسم السومرى مأخوذ عن البابلية أو أنه العكس ، ومهما كان الامر فيوجد ما يضاهى الكلمة البابلية « ازلو » فى اللغات السامية الاخرى ومنها العربية « غزل » و « عزل » السريانية . ويظهر هذا المعنى لاسم النبات أيضا فى مرادف بابلى آخر هو « جرجرو » (gurgurru) ، حيث يعنى الجذر البابلى « جرارو » (garâru) ومعناه « دحرج ، برم ، فتل الخ » ومنه كلمة (magarru) الذى يعنى « العجلة » فيكون معنى الاسم البابلى مثل الكلمة العربية « قنب » ؟ كما أن صاحب (DAB, 220) يرى أن الكلمة الفارسية التى تطلق على القنب أى (گرگرنج) (gargarinj) تضاهى هذه الكلمة ويرى (DAB, 108) أن المقطع النهائى الفارسى (نج) قد كتبه الاشوريون فى القرن السابع ق.م. بصيغة (أنجو) (بلفظ الجيم كافا فارسية) ومن الاشياء المساعدة على تعين هذا النبات وصفه فى اثبات المسمارية بأنه « عقار الحزن والاسى » وأنه مثل الافيون (المسمى بالبابلية كنشو kanashû) ومن هذا يستبان أن النبات المبحوث فيه له خصائص القنب (hemp) ولا سيما النوع المعروف بالاسم العلمى (Cannabis Indica) وأنه يستعمل لعمل الحبال المفتولة وله خصائص مخدرة منومة ومسكرة . ويروى لنا هيرودتس (الكتاب الرابع ، القسم ٧٤ و٧٥) أن التراقين يصنعون الملابس من القنب وأنهم يستعملون البذور بوضعها على أحجار حامية شديدة الحرارة للتخدير والسكر ، وسنجد ما يضاهى هذا الاستعمال عند البابليين والاشوريين حيث كانوا يستعملونه على هيئة تبخير .

وذكرت اثبات النباتات المسمارية مرادفا ثانيا لهذا النبات بالسومرية (GAN-ZI-GUN-NU) مسبوقا بالعلامة الدالة على النبات وقد ارتأى (DAB, 221) ان معنى هذه العلامات باللغة السومرية يتألف من (نبات + مخدر (منوم) + حياكة) ، ويستشهد باحتمال التشابه بين « جنزى » (GAN-ZI) السومرية وكلمة « گانجها » (ganjha) السنسكريتية التى تطلق على جنس القنب (Cannabis) قارن كذلك كلمة (ganja) الهندية

وبعد هذا نوجز فيما يأتى الاستعمالات الطبية الواردة لهذا النبات فى الطب البابلى ـ الاشورى:

(١) استعمال بسيط خارجى : للاصداغ حيث يربط عليها، وللمعدة يمسح عليها مع الزيت ، وللاورام يدهن به مع النفط وعلى هيئة لبخة ، وللتشنجات العصبية يدهن به مع الزيت .

(٢) استعمال داخلي : لحالة وصفت بالانقباض والحزن حيث يؤكل ويشرب بلا طعام • ووصف للعنّة وكذلك للتشنجات العصبية حيث يشرب مع الجعة ولحصاة الكلى حيث وصف مع قشر بيض النعام مع شقيق النعمان والعوسج بماء التمر والجعة، حيث يشرب•

ووصف على هيئة تبخير في حالة تسمم الاعضاء حيث يجفف ويسحق وينخل ثم يبخر به •

(٣) بذوره : في استعمال خارجي لحالة وصفت بانقباض الروح ، حيث تسحق البذور وتخلط مع بذور شجرة مريم (Cyclamen) ووصفت بذوره لحالة وصفت بالاصابة بالعين ، واستعملت استعمالا داخليا لقطع الطمث مع النعنع والزعفران بالجعة والجدير بالملاحظة أن هذه الاستعمالات الطبية تشابه بوجه عام مع الاستعمالات الطبية للقنب في طب معظم الامم المتأخرة • والمعروف عن القنب أنه مستوطن في الاقاليم المعتدلة من بلاد فارس ويقال انه ادخل الى ايطالية في العهد الروماني • أما القنب الهندي فلا يختلف عن نبات القنب الاعتيادي الا بكونه أطول وأن أوراقه تتغير بصورة مطردة • وقد وصف للامراض العصبية (neuralgia) وللسعال وللامراض الجلدية وللكلب (hdrophobia) ويذكر النباتيون[٤٨] القنب (الحشيش) انه يزرع في كل مكان تقريبا في بلاد الشام لغرض الياف لحائه التي تصنع منها الحبال (cordage) ، ومما يلاحظ عن القنب في العراق أن الرحالة « ريج »[٤٩] ينفي وجود القنب في شمال العراق (كردستان) ولكن رحالة آخر (Hoefer, *chaldée*, 181) يذكر وجود القنب في بلاد ما بين النهرين ، والمعروف في الوقت الحاضر أن نوعا يسمى الجلجل يزرع في بعض جهات العراق (في ديالى لصنع الحبال وما شاكل ذلك) • ومما يقال عن المصطلح المسمى بالهندية المسمى بالهندية (Cannabis Indica) (gánja) هو رؤوس أزهار النبات ذو الازهار المؤنثة (Pistilate) حيث تجفف بعد ازالة الرشح الراتنجي اما « البنج » فيطلق على الاوراق الكبيرة اليابسة المكسرة مخلوطة مع قليل من الثمر • وتصف كتب الطب الهندية على أنه مسكن (sedative) ومخدر مسكن للالم (anodyne) وأنه يستعمل في النزف الطمثي (menorrhagia) وعسر الطمث (dysmenorrhoea) ويستعمل البنج في الهند لعسر الهضم والتخمة (dyspesia) وللسيلان (gonorrhoea) ويستعمل موضعيا للجروح الجديدة •

أما كلمة (qunnabu) و (qunubu) في الاكدية فقد ورد ذكرها ، على ما يعلم لحد الآن ، في نهاية القرن الثامن أو من منتصف القرن السابع ق• م• حيث ذكرت في رسالة من عهد « سرجون الاكدي »[٥٠] الى ام الملك مع بعض العقاقير كالمر وغيره لاستعماله في بعض الشعائر الدينية • وكذلك ورد ذكر هذه الكلمة في القرن

(٤٨) Post, *Flora of Syria and Palestine*, 2nd ed., II, 513.

(٤٩) Rich, *Residence in Koordistan*, I, 131.

(٥٠) R. E. Harper, *Assyrian and Babylonian Letters*, 368, 13.

السادس ق٠ م٠ في بلاد بابل وقد عينه الباحثون بأنه الكلمة اللاتينية (Cannabis) ٠

٤ ـ الخشخاش (؟) :

النبات الرابع في هذه المجموعة مشكوك في تعينه ولكن المرجع (DAB, 223 ff.) يذهب الى احتمال أنه النبات المعروف بالاسم العلمي (Papaver rhoeas) أي المعروف بالانجليزية باسم (Poppy) أو (Corn-poppy) ويعرف بالعربية باسم الخشخاش بوجه عام والخشخاش المنثور بوجه خاص (لأنه يسرع نثره) أو خشخاش بستاني الخ٠

أما اسمه بالسومرية فقد ورد في اثبات النباتات المسمارية بصيغة (UKUSH-RIM) مسبوقا بالعلامة الدالة على النبات ويرادفه في اللغة الاكدية كلمة « ارو » (irrû) وكذلك كلمة « ارارو » (araru) ويبدأ اسمه السومري بالعلامة التي يكتب بها اسم فصيلة الخيار (القثاء) والحنظل ولعل السبب في ذلك شبه شكل ثمر الخشخاش والحنظل بفصيلة القثاء وان المرادفين الاكديين أحد أنواع الخشخاش أو الافيون ٠

ومن أوصاف هذا النبات الواردة في المصادر المسمارية نعته بابنة الحقل ، أنه يسمى بلسان العامة «الازهار الحمر» أو «اللؤلؤ الاحمر»[٥١] ،

وهذا وصف قد ينطبق على ما يشاهده المرء في حقول العراق ، في منطقة الموصل مثلا ، حيث تجمل أزهار الخشخاش تلك الحقول ، كما يجوز أن ينطبق هذا الوصف أيضا على نباتات الشقائق (anemone).

وبالوسع أن نعين المصطلح السومري (UKUSH-RIM) بالافيون بدلالة الاستعمالات الطبية الواردة له في كتب الطب البابلية ومن ذلك أنه يستعمل في استعمال خارجي بسيط للعيون في حالة غير معروفة (ولعلها تعني الابصار المزدوج؟) وللقدمين والاورام ٠ وذكرت له جملة استعمالات داخلية منها للمعدة حيث يشرب مع الجعة ، ووصف كشافة مع شحم كلية الخروف وللشرج مع الحقنة٠ وذكر لبذوره استعمال خارجي للشعر الضعيف والصدغين بعد حلق الرأس ٠ ومن الاستعمالات الداخلية لبذوره في حالة الاوجاع البولية وللمعدة مع الخردل حيث تشرب مع الجعة ، ووصف دهنه أيضا للمعدة على هيئة لبخة ، ووصف للحامل حيث يشرب مع الجعة ٠

ومن الاسماء الوصفية المترادفة لهذا النبات اسم يعني « العقار الجالب للنعة » (في الاكدية (shammi arrati tami) وفي هذه التسمية تورية في الكلمة « ارارو » التي قلنا انها

---

(٥١) مما تجدر الاشارة اليه ان الكلمة الاكدية المستعملة في هذا المورد هي (lulutum) أو (lulumtum)، وهي اسم نبات يرى فيصحب (DAB, 225, n. 4) من المحتمل أن يكون النبات المعروف بالاسم (Euphorbia helioscopia) المسمى بالانجليزية باسم (surge) وفي العربية باسم « الشبرم » او « اليتوع » ذو الازهار الخضر الشبيه بالخشخاش ٠ ومن الناحية الاخرى فان كلمة « لاله » أو « لالا » تطلق في الهند على الخشخاش ٠ كما انه من المحتمل مضاهاة الكلمة البابلية بالكلمة العربية « لؤلؤ » ٠ ويذكر بعض النباتين (ذات المصدر) أن الشقائق تسمى في التركية باسم « لاله بنزيدى »

من أسماء النبات ، وتعني « لعن » أيضا ، وهـذا يذكـرنا بالشـجرة الملعونة المـذكورة في القرآن الكريم[٥٢] التي يظن أنها الحشيش .

والمعروف عن خشخاش الافيون أن له جملة أنواع فاثنان منها لها أزهار بيضاء وبذور صفراء أو بيضاء ونوع ثالث أزهاره حمراء وبذوره حمراء والنوع الرابع أزهاره وبذوره قرمزية والنـوع الابيض[٥٣] هو الذي يزرع بكثرة في بلاد فارس، ويوجد أيضا في بلاد الشام (حيث أووراق تويجه بلون الورد) ، كما يوجد النوع الاحمر بكثرة في القسم الشمالي من العراق[٥٤] . وينتج الخشخاش جملة مـواد وتناجات مهمـة متميزة ومن ذلك : (١) العصارة المختثرة المكثفة المستخرجة من غلف النبات الخضـراء . (٢) المـواد القـابلة للـذوبان والرطوبات المستخرجة من الافيون المعروفة باسم (Pasewa) (٣) أوراق تـويج الخشـخاش (٤) الـدقيـق المستخرج من الاوراق والسـيقـان المجففـة (ويستعمـل هـذا لتغـليف الافيـون) (٥) غلف النبـات (Capsules) (٦) زيت البذور ، ويقال ان بذور الخشـخاش ليس لهـا تأثيرات مخدرة .

(٥٢) سورة الاسراء (رقم ١٧) الآية ٥٩

(٥٣) (Papaver somniferum) او (P. album)

(٥٤) حول انواع المتعددة للخشخاش انظر المراجع الاتية :
Post, *Flora of Syria & Palestine.*
وحول جنى الافيون انظر :
Rauwolf in John Ray, *A Collection of Curious Travels and Voyages*, I, 115.
والكتاب الاتي حول مسالة الافيون
A. R. Neligan, *The Opium Question.*

١ ـ مجموعة من الاعشاب والحشائش والقصب والاسل وبعض النباتات الطلحيــــة (Plantain)

Ú (ŠAM)	šammu	نبات (بوجه عام)، عشب، خضار، عقار	plant, grass, vegetable, drug	
(šam) SULLIM (šam) ŠA-ŠAR-GU-LA	dišu, dišarru dišarru	دوسر، زوان، دنقة، شيلم، شعير ابليس (؟) شعير الفار (؟)	darnel	Lolium temulentum
(šam) GUG$_4$	umṣatu	حمـــض	a rush, esp. sarrel	Rumex
(šam) GUG$_4$	šuppatu, urbânu urbatu	بردى، سعد (؟) سعـــادى (؟)	rush, edible rush galingale	Cyperus esculentus C.Papyrus
(šam) GUG$_4$	eliptu	حلفا (؟) بردى (؟) نوع من الاسل	a rush	
(šam) ŠIŠ-A-NU ŠI-IŠ-NU ŠAL-LA-PA-NU	šišnu, šišanu šallapanu	سوســـن	flowering rush lily grass	Boutemus umbellatus Lilium elegans
(šam) TIR-TIR	ašlu	سعادى (؟)، اسل (؟)	reed-grass, sedge(?)	Carex comans
(šam) TIR-TIR, (šam) LI-ṬUR	abukatu, ašlukatu, alaknu	من انواع الاسل اللدن، وبوجه خاص نوع من العليق. الاسم البابلي الاول يرجح تعيينه بالسقمونيـا	(šam) LI-ṬUR= abukatu, scammony	Convolvulus Scammonia

(šam)KUL-LA, KUL-LA-LAB-BA, KI-LA; KI-LAL	išbatu	نوع من الفصيلة الاسفانجية طرح ملوح قطف بحرى البقلة المالحة اشنان القلي حشيشة البرية (العراق)	a spinach, sea-orach, sea purslane	Atriplex
	išbatu	خوخ برى (الشام) مريمية غميز قان (الشام)	apple-bearing sage, sage apple	Salvia Pomifera S. triloba
(šam) KANKAL	arnatu	سنبل ، سنباله	nard(?) switch grass	Agrostis verticillata
(šam) A-MEŠ-ŠA$_5$-A	alapû	حلفا ، علف (؟)		Mariscus elongatus(?)
GI	qanû	قصب ، (قنا)	reed	Phragmites communis
GI-DUG	qanu tabu	قصب حلو/قصب السكر (؟) وج ، قصب الذريرة،عود الوج	sweet reed	Acorus calamus
GI-BU	malilu	لعله نوع من الخيزران المعروف باسم القاب الهندى	bamboo(flute)	Arundo Donax
GI-ŠUL-ŠAR	qân šalali	معنى اسمه البابلي " قصب الفتل" سقيط " سعد الحمار"	reed for plaiting	a species of cyperus(?) C.rotundus(?)
(šam) EME-LIK-KU	lišan kalbi	تعريبه " لسان الكلب"	hound's tongue gipsy flower	cynoglossum offinale(?)

(šam)UR(ÚR)-PI-PI	uzun lali	تعريبه "اذن الجدى" ومن اسمائه بالعربية آذان الجدى ، لسان الحمل الكبير،لسان الخروف	plantago	Plantago major(?)

٢ ـ مجموعة من النباتات القلوية والصابونيـــــة (Alkalis & Soapworts)

(šam) TE	uḫulu	قلى ، شنان، اشنان	akali, lye	Arthrocnemum glaucum
(šam) TE-SI	uḫulu qarnânu	معناه " القلى ذو القرون"	"horned alkali"	Salicornia fruticosa
(šam) TE-SI	qiltu	قلى ، الشنان المحرق ، جلو	alkali	
(šam) ZID-NIM	sagiltu	نوع من القلى ، قارن كلمة " عسلج " العربية		
(šam) TE	mangu qaqulu	مارجو ، (نوع من القلى) قاقلا . دلوق ، سويدة ،حطب سويدى	soda, alkali ?	Suaeda fruticosa Salsola fruticosa
(šam) ZID-MA-LAḪ	kakkab tamtim	معناه الحرفي " كوكب او نجم البحر" ، قطف بحرى		Atriplex halimus
(šam) IN-NU-UŠ	mastakal martakal, maltakal	معناه الحرفي " يغسل الكل" شجرة ابي مالك (؟)،صابونية عرق الحلاوة	"wash-all", a soapwart	Struthium, Saponaria

	(šam) tullal	بمعناه الحرفي "اغتسل"، آذريونة، نوع من الاشنان، غاسول (؟)	"you shall wash", a soapwort	Leontice leontepetalum(?)
(šam) DIL-BAT		"زهرة الزهرة"، شجرة مريم، بخور مريم	"Venus-flower" a soapwort	Cyclamen

٣ـ الخضراوات (Vegetables)

(šam) SUMUN-DAR(ŠAR)	šumuttu	شونـدر	beetroot	Beta vulgaris
LA-AB-TI(ŠAR)	laptu	لفت	turnip	Brassica rapa
SI-IL-QA(ŠAR)	silqu(u)	سلق	beet, beetroot	Beta vulgaris
GA-RAŠ(ŠAR)	karašu	كراث	leek	Allium Parrum
"	biṣru	بصل	onion	Allium Cepa
SÈ-ŠAR	šûmu	ثوم	garlic	Allium satirium
SÈ-SIKIL(ŠAR)	sikillum(?)	سيقل (سجل)	Prob.Wild onion	
ZAG-HI-LI-(ŠAR)	sahlê kuďimeru kudimeranu	رشاد	cress	Lepidium satirium
"	sahlânu	لعله الرشاد البري	Prob.Wild cress	

(šam) PI-PI	šimru	شبوه ، شمار ، رازيانج	fennel	Foeniculum Capillaceum F.Vulgare
(šam) HA, šim-ra-nu	šiš amranu	انيسون	anise	Pimpinella anisum
(šam) SULLIM-(ŠAR)	šambalitu	حلبـه	fenu-greek	Trigonella Foenum-Graecum
(šam) SULLIM (šam) SIBIR(ŠAR)	kusibirru kisibirru	كزبـرة	coriander	Coriandrum sativum
(šam) SULLIM-GUB-BA(ŠAR)	ussuhtu	كتن ، سخام ، صدأ ، سوس (مرض فطرى في النباتات)	"smut"(mildew)	caused by Ustilaginea
(šam) SULLIM-SUR-RA-(ŠAR)	šahittu	صدأ الحبوب، عفونة الحبوب (مرض فطرى في الحبوب)	rust or "stinking smut", "bunt"	Tilletia Tritici
(šam) SULLIM-GIŠ-MI-(ŠAR)	šillanitu	كتن ، سخام ، سوس (الخ)	smut	Ustilago Tritici
(šam) SULLIM-HAR-SAL-(SAR)	azupiranitu	نوع من صدأ النبات	rust	Puccinia graminis
(šam) KUR-RA	šami, ninû	دبوم ، سدا ، خلـة خلة شيطانيـة	Bishap's weed	Ammi Visnaga A. majus

(šam)Alamû	alamû	انخو سا		Anchusa
(šam)TIN-TIR-(PAR) (ŠAR)	kamunu	كمون ابيض	Cummin	Cuminum Cyminum
(šam)TIN-TIR-GIG (-šar)	zibû	كمون اسود ، شونيز	black cummin	Nigella sativa
(šam)TIN-TIR-ŠINIG	kamun bîni	اشنة ، جيبة الحجور	"lichen of the tamarisk"	
(šam)ḪI-IS-(ŠAR)	ḫassu	خــــس	lettuce	Lactuca sativa
(šam) ḪI-IṢ-DU$_{13}$-ŠAR	guzazu, muraru	مرار " خس مر "	"Bitter Lettuce"	
(šam) Ḫašu (šam) Ḫašânu		صعتر (زعتر)	thyme another species	Thymus vulgaris
(šam) zateru		زعتر ، مردقوش	marjoram	Origanum Maru
(šam) šibburratu (šam) anameru		سذاب سداب (؟) "	rue (?) "	Peganumharmala (?) "
(šam) BÙR-DA	urnû, qurnû nanibu, nanaḫu	نعنع، فودنج جبلي ، صعتر لعله الشيء نفسه او الخلــة	mint. marjoram the same, or ammi	Mentha (Puleguim) Origanum vulgare Ammi Visnaga
UKUŠ-ŠAR	qiššû	قثاء (خيار)	cucumber	Cucumis sativus

(šum)UKUŠ-TI-GIL-LA	tigillû	حنظــل	Colocynth	Cucumis colocynthis
(šam)UKUŠ-TI-GI-LI-KUR-RA	ḫil balti šadî	قثاء برى ، قثاء الحمار.	squirting cucumber	Ecballium elaterium
UKUŠ qurdillum (ŠAR)	"	قرع ، قرع دباء.	the bottle-gourd, calabash cucumber	Lagenaria vulgaris

٤ ـ بعض انواع الحبوب والجلبــــــان (Viciae "Vetches" & Cereals)

(šam) arušu	arušu	نوع من الحلبان	a vetch	
(šam) ezizu	ezizu	لعله النمسخ العربي (قارن عاصوصا السرياني)	a species of vetch	Lathyrus cicera
(šam) amu(š)šu	amu(š)šu	حمص (؟) الارجح انه المــاش	vetches	Phaseolus maximus, or P. Mungo
(šam) andaḫšum	andaḫšum	لعله آلعــدس	lentil	Ervum lens, Lens esculenta
LU-UB-ŠAR	lubbu, luppu	لوبيــاء ، لوبــا	bean	Phaseolus vulgaris ; Vi[?]a sav.

ŠE	šeʾu	حب ، غلة (بوجه عام) وتستعمل علامة دالة لجميع انواع الحبوب . كيل ووزن خاص ، شعير	corn, grain, barley, a measure, determinative of corn	
ŠE-BAR ŠE-GIG	uṭṭatu, uddatu	شعير ، حنطة		
ŠE-SA-A	qalû	حبوب مشوية ، فريك		
(šam)ŠUʾ	šuʾ	حنطـــة	emmer	Triticum dicoccum
ŠE-BAR-ŠE		لجميع الحبـــوب		
ŠE-GIŠ-NI	šamaššammu	سمســم	sesame	Sesamum indicum
(šam)ŠE-ŠIS(ŠEMUŠ) ŠE-ŠIŠ	šig:šu šaššugu	سناء الجلبان المر	bitter corn bitter vetch	Orobus tuberesus O.niger
šam ŠE-GÚ-ŠÁ-HAR	kiššenu	كرســـنة	black vetch	Vicia Nissoliana V.Ervilia
ŠE-BULUG$_4$ŠE-ÁR-ZIK	buqlu.da(u)hnu	بقلة دخن (؟) دخـــن	millet bittle millet	Panicum miliaceum
ŠE-IN-NU-HA	inni(n)nu	ما هي زهـــرة سم السمك ، قاتل الحوت	cocculus	cocculus indicus

(šam) ŠE-LI-A	kurangu	رز ، (برنج)	rice	Oryza sativa
(šim) ŠE-ab-šu-man-na-gu	lallangu	ليلنج ، حب النيل	indigo	Indigofera
ZID-MAD-MAL	upuntu	حمص (قارن العبراني 'appôn)	chick-pea	Cicer arietanum

٥ ـ القطن والكتـــــان ـ (Flax & Cotton)

(giš) KAT	kitû	كتـــان	flax	Linum usitatissimum
	isê nas šipâte	القطن ، معناه الحرفي " الاشجار التي تحمل الصـــوف "	Cotton-tree	Gossypium arboreum

٦ ـ مجموعة من نباتات البابونج والترمس وحشيشة العقرب الخ ـ (Anthemis, Heliotrope, Lupins)

(šam) ŠIT-GÁN	qurbân eqli	بابونـــج ، اقحوان	chamomile	Athemis nobilis A. scariosa,
(šam) ŠI-ŠI	imhur-pâni	حشيشة العقرب ، صامريوما اكرار ، كرار ، اذريون	heliotrope	Heliotropaeum Europaeum Calendula officinalis

(šam)ŠI-MAN	imḫur-ašra(?)	نوع من الاقحـــوان	Gold blume(?)	Chrysanthemum segatum
(šam)TAR-MUŠ	ararianu	ترمـــــــس	lupin	Lupinus termis

٧ ـ مجموعة من النباتات المطهـــــــرة ـ (Purgatives)

(šam)MAR-TI (šam)AD-KUN	siburu	صـــــبر	alees	Alee vera
(šam)AG-PAR (šam)AT-KAN	šagabegalzu	خـــــروع	caster, caster-oil	Ricinus
(šam)(giš)ŠE-RU-A	šûšu	سوس (ليقوريـــــا)	licarice	Glycyrrhiza glabra

٨ ـ مجموعة من النباتات السامة ونباتات شبيهــــة بهـــــــا

(šam)GI-RIM-DIR	âr-kaspi, âr-ḫurasi, nuṣabu	انواع من الشقائق من معاني اسمه بالبابلية " لمعـان الفضة" و " لمعان الذهب" . من اسماء الشقائق في العربية سقر ، لعب ، لعيب ، شقائق النعمان	anemone	Anemone Pulsatilla

(šam) GEŠTIN-LUL-A	karan šelibi	معنى اسمه الحرفي (عنب الثعلب)	black nightshade, hound's berry, bitter-sweet, woody nightshade	Solanum nigrum S.dulcamara
(šam) GI-RIM	elli/pbu	شقيق نعماني ، كف السبع حوذان	buttercup, crowfoot	Ranunculus, bulbosus
(šam) ŠÀ-ŠAR-GU-LA	disu, dišarru	دوسر ، زوان ، شعير الفار ، شعير ابليس	darnel	Lolium temulentum
(šam) GI-RIM-SIG$_7$	hasaǧratu	سعد ، سعادة ، نبات " الفربيون " ، لبين " حشيشة اللبن "	sun spurge, wart grass, cat's milk	Euphorbia helioscopia
(šam) RIM	bu'šanu	خربق (اسود)	hellebore(black)	Helleborus orientalis. H.foetidus
(šam) KUR-KUR	atišu	خربق (ابيض)	hellebore(white)	Veratum album

٩ ـ مجموعة من النباتات الملونة ـ (Colouring Plants)

(šam) KUR-KA-NU (šam) SA-ap-la-gi-nu (šam) TA-ḪU-ZA-AḪ (šam) GIR-GAB (šam) TA-RI-ZA-AḪ	kurkanû	كركم	turmeric	Curcuma longa

	kurkanû ša šadî	معناه الحرفي "كركم الجبل" الزنجبيل، عرق حار، زنجفيل	ginger	Zingiber Officinale
(šam) HAR-SAG-ŠAR	azupirânu	زعفران	saffron, crocus	Crocus sativus
(šam) LID-GAB	kamantu, kamištu, sapru, sapratu	سماق، سماق الدباغة	sumach	Rhus Coriaria
(šam) kamkadu (šam) E-nirhi (šam) šurnû habasillatu (šam) š(s)arnagu		"مبشرة الشتاء" "بشيرة المطر" سراج الغول "سراج الغولة" حافر المهر، عشبة، سورنجان	meadow saffron, naked ladies, purple crocus, autumn crocus	Colchicum autummale
(šam) kamme eqli		باذنجان بري، خروع بري شبيط، خروع أسود	lesser burdock, burrweed, louse-bur	Xanthium strumarium
(šam) ZA-GIN-NA	uqnâtu	نيل بري، وسمه، ورد النيل	woad	Isatis tinctoria

١٠ ـ مجموعة من النباتات الشوكيــــة ـ (Thorny Plants)

(šam) A-ŠI-A-ŠI (šam) (giš) NIM	baltu	كبر، كبار، (النبات الذي ثمره يسمى شفلح)، شوك الحمار، أصف، لصاف، سوداد، تنوب	caper (common caper-bush)	Capparis spinosa C. sodada C. aphylla
(šam) HA-HI-NI (šam) GIR-HA-HA	puquttu	ضهيا، نوع من الشوك (شوك الدمن) عكوب، شوك الجمال، خرفيش الجمال، حرشف بري	thistle, milk thistle, St Mary's thistle	Carduus Marianus Silybum Marianus C. dipsacus

(giš) Ú-GIR	(šam) ašagu	شوك بوجه عام والعوسج بوجه خاص ويحتمل كذلك أن يكون العاقــــول	Thorn in general. Berbery	Lycium(Europaeum) Bërberis. Prob. Alhagi Maurorum
(šam)(giš)Ú-GIR-RIM	dadânu	دردار (دردرينة) . مرار . شوكة الدردار	star-thistle mouse-thorn centaury	Centaurea Calcitrapa C.Pallescens
(šam)ERI-TIL-LA	ḫarubu,kasia	خروب (حرنوب) لحاء الخــــروب	Carab(tree) locust tree	Ceratonia siliqua
(šam) kiššatu		حامول	dodder	Cuscuta flavescens
(šam) gulgullânu qulqullânu		تلقل. كلكل . تلاقل (دجر الاكبر) (يسمى حبه حب اوبزر الرمان البري) دجر سنابري	foetid cassia wild senna	Cassia tora
SILA-ŠAR	kasi(ŠAR)	ورد . جل (فارسي)	the rose	rosa

(The Hot Plants) ١١ ـ مجموعة من النباتات الحارة (الحريفة) ـ

(šam) ḪAR-ḪAR	ḫaldappânu	خـــردل	mustard	Sinapis S.harra
(šam)DIGIR-BABBAR	dŠamaš	عاقر قرحا . اصل الطرخون الجبلي قاغند ـــــت ورد الشمـــس (٢)	Pellitory	Anacylus Pyrethrum Helianthus

(šam) GI-ZÚ-LUM-MA (šam) KIN-DU$_{13}$	qurṣibti eqli	حريق ، قريص ، انجرة(؟)	(Slinging)nettle large nettle	Urtica dioica
(šam) GAR-GÁN-GÁN	gingiru, egimgiru	جرجير ، جرجار بقلـــة	rocket	Eruca sativa
(šam) ŠÀ-GI	puglu	فجل ، ترب	radish	Raphanus sativa

١٢ ـ مجموعة من النباتات المخـــــدرة ـ (Narcotics)

(šam) ḪAR-ḪUM-BA-ŠIR	timbutti(?)	مرحان . خزر قوتة سكران . سم الفار . عين الغراب	henbane	Withania somnifera
"	"	بنج . سكران . سيكران . شوكران الحشيشة الفارسية	(winter-cherry)	(Hyoscyamus niger) H. albus
(šam)(giš)(d) NAM-TAR(-GIR$_{12}$)	pillû	تفاح الجن . لفاح . يبروح (سرياني) تفاح البر. تفاح الشيطان (خصيان الشيطان) وله عدة اسماء اخـــرى	mandrake	Mandragon officinalis
(šam) A-ZAL-LA	azallû, gurgurru	قنب ، حشيش ، بنج	hemp	Cannabis Indica
(šam) GÁN-ZI	azallu, kanāsu	افيـــــــون	opium	
(šam) GUN-NU	(riq) qunnabu qunnabu	قنـــــب	hemp	

(šam)UKUŠ-RIM	irru, araru	خشخاش ، خشخاش منثور وخشخاش بستاني ، خشخاش ابيض	Poppy field poppy corn-poppy	Papaver(rhoeas)

١٣ ـ الاشجار والاثمـــــــــار – (Trees and Fruits)

(giš) LAM	(giš)(šam) lammu dulbu allankaniš	سنديان ، جهدار (حبه يسمى حب القرمز) . . . معنى الاسم السومري واسع وغير خاص . وتدخل العلامة المسمارية في كتابة الاشجار التاليـــة	LAM=acorn oak. Kermes oak	Prob.Quercus coccifera
(giš) LAM- MAR	allanu	سنديان . بلـــوط	oak.esp. pessary,suppository	
(giš) belut belit		عفص بلوط بلوط عفصي	gall oak dyer's oak	Quercus infectoria Q.lusitanica Q.Ballota
(giš) SI-IN-DA	sindû	نوع من السنديان ولاسيما للبناء	a species of oak esp.for building	
(giš) LAM-GAL	bututtu buṭnu buṭnu sihrûti	بطم (ثمرة الحبة الخضراء) البطم العربي (في الموصل) من نوع P.khinjuk فستق العبيد ؟ "بطم الصغير"	Pistachio(?) turpentine tree	Prob. Pistacia Terebinthus P.vera

LAM-ḪAL	lubanu	فستق	Pistachio	Pistacia vera
	siqdu matqu nushu	لوز حلو " (؟)	sweet almond	Prunees amygdaclus
(giš)(šam) ŠE-NA-A ŠE-NU	šunû	حب النقد ، حب النحل، كف مريم	chastetree Abraham's balm	Viter Agnus castus
(šam) šišbânu		سيسبان	"	Vitex negundo
(giš)(riq) LI (giš) ERIN-SUD	burašu šîhu	صنوبر	Pine(turpentine, resin)	Pinus Pinea
(giš)(riq) LI-PAR	šîhu, sihu	صنوبر حلب ، شوح (؟)	Aleppopine tree	Pinus Halepensis
(giš)(riq) GAM-GAM	kukru	حب الصنوبر ، كمكام (؟)	fir-turpentine	Pistacia Terebinthus P. lentiscus
(giš) U-KU	asuhu, mehru	شوح تنوب ، شبيه بالنبات الارز	fir(Cilician)	Abies cilicica
(giš) ZA-BA-LAM	zabalum	لزاب ، عرعر	juniper	Juniperus excelsa
(šam) RIM	supalu	المن	manna	
(šam) asusimtu, sasuntu		نوع لمن المستحصل بفعل الحشرة المعروفة باسم cicada واسمها بالبابلية qaqqdânu		

(giš)(riq) DUP-RA-AN	daprânu	دفـــران	juniper	Juniperus drupacea
(giš) ŠINIG	bînu	اثل . عبل	tamarisk	Tamarix orientalis
		طرفـــاء (؟)	"	T.gallica(?)
(giš)(riq) (gis) ERIN	erinu	ارز	cedar	Cedrus Libani
ERIN-BAD	šupuḫru	نوع من الشجر الاول غير معروف بالضبـــط		
(giš) ERIN-PAR(-RA)	liâru	عرعـــر	prickly cedar, sharp cedar	Juniperus Oxycedrus
(giš) ŠUR-MAN (giš)(riq) imdu,	šurmênu endu	ســـرو سرو المقابر	Cypress	Cupressus sempervirens C.horizontalis C.sempervirens
(giš) ESI,(giš) KAL	ešû, ušû	صفصاف ، غرب (؟)	willow (weeping willow) or morning willow	Salix alba S.Babylonica
(giš) ḪA-LU-ÚB	ḫaluppu	خـــلاف		Populus euphratica
(giš) A-TU-GAB-LIŠ	ṣarbatu	غرب	willow	" "
(gis)MA-NU	eru	غار . رند دفنى (يونانية)	laurel (sweet-bay)	Laurus nobilis

(giš) eimmaku		صندل (ابيض) (؟)	sandal-wood(?)	Santalum albur(?)
(riq) GIR	âsu	آس ، ريحان ، حمبلاص ، مرسين	myrtle	Myrtue communis
(giš) MA	tittu	تيـــــن	fig	Ficus çarica
(giš) MA+GUNU (hašhur)	hašhuru	تفـــــاح	apple	Pirus malus
(giš) MA-GUNU-KUR-RA	armânu	مشمش .	apricot	Prunus Armeniaca
(giš)(riq) DAR-RU-UG	darruqu	دراقن ، (دراقي) ، خوخ	peach	Prunus persica
(giš) KIB	šalluru	شملا ، يني دنيا	medlar tree (Dutch medlar)	Mespilus germanica Pyrus germanica
(giš)KIB KUR-RA	kamessaru	لعله الغبيراء او الكمثرى	Prob. the serfvice tree or pear	Sarbus domestica Pirus communis
(giš) KIB-KUR-RA	supurgillu	سفرجـــــل	quince	Cydonia Vulgaris
(giš) KIB KUR-RA	hahhu	خـــــوخ	plum or peach	
karšu		محلب ، قمحة ، كرز	the perfumed cherry	Cerasus Mahaleb Prunus Mahaleb

(giš) GIŠIMMAR ZÚ-LUM-MA	gišimmaru suluppu	نخل تمر	date-palm date	Phoenix dactylifera
(šam)(giš) A-MA	ildaqqu, adaru	الاترج	Citron	Citrus medica
(giš) NU-UR-MA	murmû	رمان	pomegranate	Punica granatum
(giš) MIŠ-MÁ-KAN-NA	musu(k)kànu	توت	mulberry	Morus alba
(šam) EL	akkullaku	نوع من العناب		Prob. a species of zizphus
(šam) arzallu		زعرور	azarole	Crataegus Azarolus
(šam) kalu	samiqu	نبق ، سدر	Christ's-thorn nabk tree	Zizyphus Spina-Christi
(šam) samru		عناب ، زفيزف	jujube	Zizyphus vulgaris Z. sativus
(šam)(giš) Mus(š)ku (šam)(giš) Urzi(n)nu		جميز . تين بري لسيقمور) التين الاحمر (باليونانية) لعله نفس النبات السابق	sycamore	Ficus sycomorus
(giš) GEŠTIN	karanu	كرم حب	vine common grape	Vitis vinifera

(giš) GEŠTIN-GIR-(-RA)	amurdinnu murdinu	عليق، ورد	bramble, rose	Rubus
(giš) GEŠTIN-KA(PIL)	Pillû	لفاح (؟) باذنجان	aubergine egg-plant	Salanum Melongena

١٤ ـ مجموعات من الصموغ والرائج

(riq) SIŠ	murru	مر	myrrh	Balsamodendren myrrha
(giš)(riq) BAL, MUK	ballu(k)ku	ميعة، اصطرك	storax (calamite storax)	Liquidambar orientalis or Styrax efficenalis
(riq) ḪAL	balu(ḫ)ḫu	قنة	galbanum	Ferula Galbaniflua
(giš)(riq) GIG	kanaktu	لبان	Prob. Boswellia esp. Olibanum	Boswellia carterii
(giš)(riq) SIM-ŠAL	šimšalû simeššalû	بقس، عنق (؟)	box (?)	Buxus longifolia(?) B. sempervirens(?)
(giš)(šam)(riq) MAN-DU	suadu	بيلسان، سمبوقة، خمان (معنى اسمه البابلي اسود)	elder	Sambucus nigra(?)

(šam) TILLA	urṭu , irṭu	رتم (؟) ، ارطى (؟)	broom(?)	Retama Raetam(?)
(šam) AŠ	ḫaṭṭi rê'i	لمعنى اسمه البابلي عصا الراعي) حلتيت . انجدان . ابو كبير	assafoetida	Asa foetida Ferula alliacea
(šam)NU-LUḪ(ḪA)	nuḫurtu , tiyâtu	كذلــــك	"	
(šam)šurbi		كذلك (؟)		Asa poetida(?)
(giš)(šam)šîḫu		شيح . شيحان . حشيشة خراسانية	wormwood	Artemisia Judaica
(giš)(šam)(riq) Bariratu		سكبينه . سكبينج	sagapenum	Ferula Peraica F. Scowitziana
(giš)(šam)(riq) Arganu		بلسم مكــــة	balam of Mecca	Amyris Gileadensis
(rig) AN-BAR	niqibtu	زقوم هندى . يلاقة . جولق	ancient milk-wort	Euphartis Antiquorum

كتابات الحضر

بقلم : فؤاد سفر
مدير المباحث والتنقيبات الاثرية

تمهيد :

استأنفت مديرية الآثار القديمة العامة أعمالها التنقيبية في الحضر لموسم ثالث في يوم ٦ نيسان عام ١٩٥٣ واستمرت أعمالها لشهرين كاملين، تم الكشف خلالهما عن ثلاثة معابد جديدة هي : السادس والسابع والثامن بحسب تسلسل المعابد أو بيوت الاصنام التي جرى فيها الحفر منذ بداية التنقيب في هذه المدينة ٠

وهذه المعابد الثلاثة الجديدة متشابهة في طراز بنائها ، لا يختلف أحدها عن الآخر الا من حيث السعة والاتجاه والانصاب التي في كل منها، ويتألف المعبد الواحد منها من قاعة واسعة مستطيلة وحجرة صغيرة واقعة على وسط أحد الجانبين الطويلين[1] ٠

(١) ولمشاهدة شكل هذه المعابد تراجع سومر المجلد الثامن الجزء الاول المخططات ١ ـ ٣ ، حيث رسمت المعابد المكتشفة في الموسم الاول من التنقيب والتي لا تختلف من حيث الاسس عن المعابد الثلاثة المكتشفة في الموسم الثالث ٠

ويقع المعبد السادس على نحو ١٣٠٠ متر الى الشمال من مجموعة المعابد المركزية[2] القائمة في وسط الحضر ٠ وأمامه فناء تجاوره من الشمال والشرق أرض منبسطة واسعة ٠ والباب الرئيسي للمعبد في وسط الجانب الشرقي لقعته المستطيلة٠ أما المعبدان السابع والثامن فلا يفصل بينهما وبين مجموعة المعابد المركزية سوى شارع يمتد بامتداد ذلك السور ولكل منهما فناء مسوّر ٠

وقد دلت تنقيبات الموسم الثالث بوضوح على أن كل بيت للاصنام أو معبد من المعابد الثمانية التي جرى التنقيب فيها كان مخصصاً في الاصل لمعبود واحد أو لاله وزوجته ٠ ففي المعبد السادس عثر على صنمين من الرخام بحجم متوسط لاله والهة

(٢) ذهب والتر اندريه *Hatra* I & II الى أن الابنية الفخمة القائمة في وسط الحضر كانت مقرا للملوك المدينة ٠ فاعتمدنا عليه ودعوناها بالقصر في أول مقال لنا عن كتابات الحضر (سومر م٧ ج ٢ ص ١٧٠ ـ ١٨٤)، الا أنه ظهرت لنا معلومات تشير الى كون هذه الابنية الفخمة مجموعة من المعابد تؤلف ما كان يدعى من قبل اليونان بالاكروبولس ٠

كل منهما جالس على كرسي ولم تتمكن الى الان من معرفة ما يرمزان اليه أو ما يمثلانه . أما المعبد السابع فقد وجد فيه تمثال كبير من الرخام يمثل الاله هرقل بهيئة رجل واقف عاري الجسم بيده اليمنى هراوة وعلى ساعده الايسر جلد أسد، والهراوة وجلد الاسد شارتان لهرقل . وهذا التمثال محطم الى قطع وجدت مرمية على مذبح المعبد وعلى أرضية الحجرة المقدسة منه . فالمعبد السابع كان في الاصل مخصصا لعبادة هرقل ، ثم وضعت فيه في بداية القرن الثاني للميلاد – على ما يظن – أصنام صغيرة لآلهة اخرى . وكان المعبد الثامن بيتا لـ« سميا » الاله النسر ، الذي وجدت صورته منحوتة نحتا بارزا في وسط قوس من الحجارة كان يعلو الحجرة المقدسة . ودلت الكتابة الرقم [٥٦] التي وجدت مدونة بالحبر الاحمر على حجر آخر من أحجار هذا القوس على أن هذا البناء كان بيتا للاله النسر . وقد كانت هذه المعابد الثلاثة غنية بالآثار لا سيما بالمنحوتات اذ وجدت فيها أصنام صغيرة كثيرة وتماثيل لأشخاص نصبوا صورهم تخليدا لذكراهم وتيمنا بقربهم من الآلهة . وقد نقلت معظم هذه الآثار الى متحف الموصل حيث سيكون عرضها في احدى قاعتيه .

أما الكتابات فقد كانت قليلة العدد فلم نعثر في المعابد الثلاثة الا على خمسة نصوص فقط ، ثلاثة منها وأرقامها [٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥] منقوشة على تمثال من الرخام وجد في المعبد السادس . والنصان الآخران ورقماهما [٥٦ ، ٥٧] وجدا في المعبد الثامن . الا أن مقالنا الحالي عن كتابات الحضر يضم – بالاضافة الى ذلك – عشر كتابات اخرى . ففيه خمسة نصوص أرقامها [٤٨ – ٥٢] من الكتابات المنقوشة في الكساء الجص للمعبد الثالث المكشوف عنه عام ١٩٥١ ، فقد كانت مغطاة بقشرة من الملح الا أن معالمها توضحت بتأثير الامطار التي أذابت الاملاح عنها . وفي المقال أيضا كتابة (الرقم [٥٧] محفورة في وزن من النحاس وجد خلال الموسم الاول في احدى غرف الحارة الثالثة . وننشر فيه أيضا أربعة نصوص (الارقام [٤٣ – ٤٦]) من الكتابات المدونة على أو المنقوشة في جدران مجموعة المعابد المركزية القائمة في وسط الحضر . وسبق لوالتر اندريه الذي وضع مجلدين عن الحضر أن استنسخ ثلاث من هذه الكتابات الاربع . وحاول رنزفال[٣] وينسن[٤] قراءة وترجمة النصين الرقمين [٤٤ – ٤٥] الا أنهما لم يجدا صورة واضحة للكتابة الرقم [٤٦] فلم يتناولاها في دراستيهما للكتابات المستنسخة أو المصورة من قبل اندريه .

كانت هيئة التنقيب في الموسم الثالث تتألف من كاتب هذا المقال كمدير لها ومن عضوية السادة محمد علي مصطفى ، وصبري الذويبي ، وصبحي أنور فقد ساهم كل منهم بشكل من الاشكال في ضبط رسم الكتابات المنشورة في هذا المقال .

(٣) لقد نشر رنزفال قراءته وتعريبه لهاتين الكتابتين في مقالة « تاريخ قصر الحضر » المنشور في مجلة المشرق عام ١٩١٢ العدد ١٥ ص٥٠٩–٥٢٢

(٤) ونشر ينسن عن هاتين الكتابتين في مقاله عن كتابات الحضر المنشور في *Mitteilungen Deutschen-gesellschaft* لشهر تموز عام ١٩٢٠ العدد ٦٠ ص٤٧ وما بعدها .

الكتابات :

[٤٣] كتابة مدونة بالحبر الاحمر على الجدار الغربى للقاعة الاولى من المخطط الذى وضعه والتر اندريه(٥) عن مجموعة المعابد القائمة فى وسط الحضر . وتتألف هذه الكتابة من ثلاثة أسطر ، طول أولها ٧٦سم

س١ – مرن

س٢ – دكىر مر(؟)هون(٦) بر مبنا لطب قد[م]

س٣ – ر(؟)بقىنس(؟) ؟(٧)

س١ – (يا) سيدنا(٨)

س٢ – ليكن مذكورا مرهون بن مبنا بخير ، قدام

س٣ – رب – قين ؟؟

[٤٤] كتابة ثانية مدونة بالحبر الاحمر على الجدار ذاته للقاعة الموصوفة فى الكتابة السابقة . وتتألف من سطرين طول أولهما ٥٦سم(٩)

س١ – دكىر ى(؟)هـ(؟)و(؟)(١٠) بر مىن بر بلجو(؟)(١١)

س٢ – قدم مرن

س١ – ليكن مذكورا يهو(؟) بن مين بن بلجو

س٢ – قدام سيدنا

---

(٥) يراجع كتاب اندريه *Hatra II* المخطط٧ ، القاعة ١ .

(٦) اسم علم معناه بالارمية «صاحب الرأى» ويجوز قراءته بشكل « مدهون » من فعل « دهن » الارمى الذى يعنى ما يعنيه اللفظ ذاته بالعربية .

(٧) لم نتمكن من ضبط قراءة هذا الاسم ، ويرجح أن يكون اسما لاحد الالهة المعبودة فى الحضر . وفى نهاية هذا السطر معالم باللون الاحمر الباهت لحرفين قد يكون أولهما حرف السين .

(٨) وهو الاله الشمس وأحد ثالوث الحضر . وقد يفضل غيرنا عدم ترجمة لفظة « مرن » الى ما تعنيه بالعربية أى الى « سيدنا » ، لكونها اسم علم .

(٩) هذه الكتابة والكتابة التالية لهما الرقم [٤٥] استنسخهما اندريه *Hatra II* الشكل ٢٨٣) وقد قرأهما وعربهما الاب رنزفال (المشرق عام ١٩١٢ ، العدد ١٥ ص٥٠٩ – ٥٢٢) وأعاد ينسن قراءتهما وترجمتهما الى الالمانية M.D.G. العدد ٦٠ عام ١٩٢٠ ص ٤٧) . وكلاهما اعتمدا على اندريه الذى لم أجد استنساخه لهاتين الكتابتين مطابقا لرسم الكتابتين على الجدار .

(١٠) لم نتمكن من تشخيص الحروف التى يتألف منها هذا الاسم . فمن المحتمل قراءته أيضا بالصور الآتية : يجز ، يجو ، عجز ، عجو ، يبز ، يبو .

(١١) قراءة الحرفين الثالث والرابع من هذا الاسم غير أكيدة . واذا صح أن هذا الاسم كان (بلجو) فيكون مركبا من « بل » و « جو » . « بل » اله بابلى آشورى عرفه الارميون ودخل فى تركيب عدد من أسمائهم العلمية . أما « جو » فمن أصل « جوو » الذى يعنى « الباطن ، الاحشاء ، ويأتى كناية عن النفس » فيكون معنى هذا الاسم : الاله بل فى النفس : أو بل الكل .

[٤٥]

كتابة ثالثة مدونة بالحبر الاحمر على الجدار ذاته[١٢] للقاعة الموصوفة في الكتابتين السابقتي الذكر . وتتألف من سطرين طول أولهما ٢٧سم .

س١ - دلثىر برشز(؟)
س٢ - وانطبا
س١ - ليكن مذكورا برشز(؟)
س٢ - و انطبا

[٤٦]

كتابة محفورة في واجهة اسكفة الباب المؤدي الى الغرفة الرقم (٢) من غرف المعابد المركزية[١٣] . وتتألف من سطر واحد طوله ٤٠سم ، ويبدو لنا من نصها ومن كونها لا تتوسط الاسكفة أنها غير كاملة ، فلم ينه الخطاط لسبب ما نقش ما أراد تدوينه .

س١ - جلف[١٤] ادى وزبىدو[١٥] وى[١٦]
س١ - نحت ادى وزبيدو وى

[٤٧]

كتابة من سطرين محفورة في وزن من النحاس ، مربع الشكل أطواله ٥ × ٥ × ٣سم ، زاوية من زواياه مقتطعة ليكون عياره مساويا للوزن المطلوب . وتذكر الكتابة المنقوشة فيه أن وزنه أربعون اسا أو وحدة . وبما أنه يزن في الوقت الحاضر (٥٦٠) غراما يكون الاس الواحد معادلا أو مقاربا لـ (١٤) غراما . وجد هذا الوزن في الحارة الثالثة على أرضية الغرفة الرقم (٥) من الطبقة العليا . وقد ادرج في سجل متحف الموصل تحت رقم ٥٧مم .

س١ - اس[١٧] ٢٠ + ٢٠

---

(١٢) الا أن هذه الكتابة مدونة على الجزء الشمالي من الجدار المشار اليه أما الكتابتان [٤٣ و٤٤] فانهما مدونتان على الجزء الجنوبي منه .

(١٣) يراجع عن موقع هذه الغرفة *Hatra II* ، المخطط ٧ الغرفة الرقم ٢ . وفي الشكل ٢٧٧ من الكتاب ذاته تصوير شمسي للقالب الذي أخذه اندريه لهذه الكتابة .

(١٤) تعني هذه الكلمة « نحت ، حفر ، زخرف » والمقصود بها هنا الحفر أو الزخرف في الالواح الرخام التي شيد بها باب هذه الغرفة ، وقد يكون المقصود منها أيضا المنحوتات التي تزين الغوس في واجهة القاعة (١) المتصلة بهذه الغرفة .

(١٥) زبيد من الاسماء المألوفة في الزمن الذي ازدهرت فيه الحضر .

(١٦) الواو حرف عطف . والياء الحرف الاول من اسم علم لم يتم نقشه على هذه الاسكفة .

(١٧) هذه الكلمة تعني ما يعنيه اللفظ ذاته في العربية ، أي أن معناها « قياس أو وحدة » .

س٢ – عبسا(١٨) بر دبحا

س١ – وزن ٤٠

س٢ – عبسا بن ذبحا

[٤٨]

كتابة محفورة حفرا دقيقا ناعما فى الكساء الجص للجدار الشرقى للمعبد الثالث(١٩) . وتقع هذه الكتابة جوار باب المعبد الى يمين الداخل فيه . وتتألف من سطرين طول الثانى منهما ٩٠ سم .

س١ – بل(٢٠) دكىر

س٢ – دكىر عجا بر حىرو(٢٢) ارىكا(٢٣)

لطب قدم مر(؟) لاتا(٢٤)

س١ – (يا)بل ليكن مذكورا

س٢ – ليكن مذكورا عجا بن حيرو الطويل بخير قدام (الاله) مرلاتا(؟)

[٤٩]

كتابة محفورة فى الكساء الجص للجدار الشرقى من جدران المعبد الثالث . وهى على يمين الداخل الى هذا المعبد . وتتألف من ثلاثة أسطر(٢٥) ، طول أولها ٢٧سم . وقد ضاعت معالم بعض هذه الكتابة بنتيجة الخدوش التى أحدثتها الانقاض المتساقطة من أعالى الجدار المذكور ومن سقف هذا البناء .

---

(١٨) عبسا = اسم الشخص الذى كان هذا الوزن فى حيازته أو الذى صنعه وضبط وزنه . والاسمان عبسا وذبحا من الاسماء الاعلام المألوفة لدى عرب الجاهلية . والالف فى نهاية كل منهما تلحق بعض الأسماء الاعلام فى الارمية .

(١٩) جرى التنقيب فى المعبد الثالث فى الموسم الاول عام ١٩٥١ وقد نشرنا فى اعداد سابقة من سومر كتابات وجدناها على جدران هذا المعبد . وقد ظهرت لنا خلال الموسم الثالث كتابات اخرى على هذه الجدران كانت مخفية تحت قشرة من الاملاح . وقد توضحت معالمها بتأثير الامطار التى أذابت القشرة الملحية .

(٢٠) « بل » اله عبده البابليون والاشوريون، وعرفه الارميون فعظموه . الا أن كلمة « بل » قد تكون مختزلة من لفظة « بلا » الارمية التى تعنى ما تعنيه لفظة « بلى » العربية . فقد يكون المقصود بها فى هذه الكتابة « حقا ، أكيدا » .

(٢١) تكررت هذه الكلمة اما سهوا من الكاتب أو بقصد التاكيد .

(٢٢) اسم علم معناه : نبيل ، شريف .

(٢٣) من أصل « ارك » الذى يعنى : طال وسبغ . والمقصود بهذه الكلمة : طويل القامة .

(٢٤) « مرلاتا » اسم لاله غير معروف من آلهة الحضر . ويظن أنه مركب من « مر » التى تعنى السيد و « لاتا » التى قد تكون صورة ثانية لكلمة اللات . ويحتمل أن تكون قراءة هذا الاسم بـ « مدلاتا » .

(٢٥) الكتابة فى هذه الاسطر الثلاثة بخط واحد ، ومع ذلك يحتمل ان ما فى السطرين الاول والثانى منها ليس له علاقة بما فى السطر الثالث .

س١ – بى‌وم ٥ + ٤ ن‌ج؟؟! ٥ + ٣

س٢ – ب‌ت‌ش‌رى ٠٠٠٠٠٠٠٠ل‌ا

س٣ – ش‌ب‌ى‌ت(٢٦) ع‌ل(؟)اق‌ب‌ن ب‌ر ع‌ق‌ب ح‌ش‌ب‌ن‌ا(٢٧)

د‌ب‌ى‌ت ب‌ع‌ش‌م‌ن(٢٨) د(؟)م‌ى‌ك(؟) ت‌ش‌رى ع‌ل(٢٨*)

ش‌ت‌ت‌ا ٠٠٠٠٠٠٠٠(٢٩)

س١ – باليوم التاسع

س٢ – بتشرين

س٣ – استراح ٠٠٠٠ قبن • بن عقب المحاسب ليت بعلشمين توفي

بتشرين في (اليوم) السادس ٠٠٠٠٠٠٠٠

[٥٠] كتابة محفورة في الكساء الجص أسفل الكتبة السابقة • وتتألف من ثلاثة أسطر طول الثالث منها ٢٦سم •

س١ – د‌ك‌ى‌ر ع‌ب‌د • ا(؟)ر(؟) ن‌ل ؟

س٢ – [ب]ر ه(؟)ب‌ل‌ا ل‌ط‌ب و‌ل‌ش‌ن‌ف‌ى‌ر ق‌د‌م(٣٠) ا‌ا(٣١)

س٣ – ق‌د‌م م‌ر‌ن و‌م‌ر‌ت‌ن و‌ب‌ر‌م‌ر‌ى‌ن ا‌ك(؟)ا(٣٢) د‌م ش‌ل‌ك‌ن‌ا(٣٣)

س١ – ليكن مذكورا عبد ٠٠٠٠

س٢ – بن هبلا بالخير والحسنى قدام ٠٠٠٠

س٣ – قدام سيدنا وسيدتنا وابن سيدينا ٠٠٠٠٠٠٠٠

[٥١] كتابة محفورة في الكساء الجص للجانب الجنوبي لباب المعبد الثالث وتتألف من سطر واحد طوله ٤٢ سم •

---

(٢٦) هذه الكلمة من أصل « شبت » الذي يعني : سبت أو استراح • والمقصود بها في هذا النص : توفي •

(٢٧) هذه الكلمة صيغة مصدر من أصل « حشب » ومعناها : محاسبة • واستعمل المصدر هنا مقام اسم الفاعل •

(٢٨) تؤيد هذه الكتابة ما كنا قد ذهبنا اليه فيما نشرناه في أعداد سابقة من سومر في موضوع كتابات الحضر ، فقد ذكرنا فيها أن المعبد الثالث كان مخصصا لعبادة بعلشمين •

(٢٨*) حرف جر معناه « على » وقد يستخدم ليؤدي معنى حرف الجر الباء ، يراجع في ذلك **اللباب** للقرداحي •

(٢٩) في نهاية السطر ست كلمات غير واضحة •

(٣٠) تتكرر هذه الكلمة في بداية السطر الثالث • ولا نعلم السبب في ذلك •

(٣١) بين الالفين مكان لحرف آخر •

(٣٢) بين الالف الاولى لهذه الكلمة وبين ما قبلها وما بعدها مكان لحرف واحد أو أكثر •

(٣٣) وقد تعود الدال والميم الى الكلمة السابقة لهما • أما « شكنا » فمعناها : المسكن أو المحل •

س١ – ب‌ل دك‌ى‌ر ع‌ج‌ا ب‌ر ع‌ب‌د‌ش‌م‌ا(٣٤) ك‌م‌ر‌ا ك‌م‌ر(؟)ا(؟)

س١ – (يا)بل ليكن مذكورا عجا بن عبدشما الكاهن • الكاهن(٣٥)

[٥٢]

كتابة من خمسة أسطر محفورة في الكساء الجص للجدار الجنوبي من جدران المعبد الثالث ، في مكان على ارتفاع ٧٥سم من أرضية المعبد وطول السطر الخامس منه ٣٣سم •

س١ – دك‌ى‌ر ن‌ش‌ر‌ى‌ه‌ب ب‌ر ح‌ى(؟)ر‌ا(٣٦)

س٢ – ب‌ر ز(؟)ى(؟)ل‌ت ب‌ل‌ج(؟)ا(٣٧)

س٣ – ل‌ط‌ب ول‌ش‌ن‌ف‌ى‌ر ق‌د‌م

س٤ – م‌ر‌ن وم‌ر‌ت‌ن وب‌ر‌م‌ر‌ى‌ن(٣٨) ال‌ت(٣٩)

س٥ – وس‌م(؟)ى(؟)ت‌ا(٤٠) ل‌ك‌ل‌ه ون ه ومن درح‌ى‌م ل‌ه

س١ – ليكن مذكورا نشريهب بن حيرا

س٢ – بن زيلت – بلجا

س٣ – بالخير والحسنى قدام

س٤ – سيدنا وسيدتنا وابن سيدنا (و) اللات

(٣٤) هذا الاسم مختزل من « عبد شمشا » أي عبد شمس •

(٣٥) تكررت هذه الكلمة عن غير سبب معروف •

(٣٦) « حيرا » اسم علم ورد ذكره في كتابات تدمر • يراجع كتاب كوك
A glossary of the Aramaic Inscription.

(٣٧) اسم علم مركب من كلمتين ويحتمل أن يكون معناه : الاله بل في النفس ، وتجوز قراءته بشكل « بلشا » •

(٣٨) اعتدنا أن نعرب هذا الاسم الى « ابن سيدنا » ، الا ان الاصح أن يكون تعريبه الى : ابن سيدينا •

(٣٩) هذا أول ذكر في كتابات الحضر للالهة « اللات » • وكانت اللات من أهم الالهة في الزمن الذي ازدهرت فيه الحضر • فقد كان لها نصب في كل مدينة كبيرة من مدن الشرق الادنى• واشتهرت بصورة خاصة في منطقة الحوران • وعظمها العرب في الجاهلية فكان لها بيت في الطائف وكان سدنتها من ثقيف بن مالك (يراجع **الاساطير العربية قبل الاسلام** للدكتور عبدالمعيد خان ص١١٧–١١٩ ، **وكتاب الاصنام** لابن الكلبي) • وقد وجد لها تمثال بصورة الالهة أثينة محفور في قاعدته اسم أثينة بالاغريقية واسم اللات بالارمية مما دل على أن أثينة كانت تعرف لدى الارميين باسم اللات • وعثر في الحضر خلال المواسم الثلاثة من التنقيب على خمس صور للات منحوتة على ألواح الحجر بالهيئة التي كانت تصور فيها الالهة اثينة كفتاة واقفة مدججة بالسلاح على رأسها خوذة ، تمسك بيمناها على حربة وبيسراها على ترس ، ويزين صدرها وجه تعويذي للجن « مدوسه » اذ كان يعتقد أن من ينظر الى ذلك الوجه يخر رميتا • ومن آثار الحضر التي وجدت عليها صورة اللات لوح من حجر كلس منحوت عليه بالنحت البارز ثلاث نسوة واقفات فوق أسد • (تراجع سومر م٩ ، ج١ اللوح الاول المنشور في القسم الانكليزي) فالصورة الاولى منهن تمثل اللات ويحتمل في الفتاتين الاخريين أنهما يمثلان العزى ومناة •

(٤٠) صيغة التأنيث لاسم « سميا » الاله النسر • لذا نعتقد أن « سميتا » هي الالهة النسرة•

No. 43 الرقم ـ ٤٣

No. 46 الرقم ـ ٤٦

No. 56 الرقم ـ ٥٦

Inscriptions of Hatra. كتابات الحضر

No. 44 الرقم - ٤٤

No. 45 الرقم ٤٥

Inscriptions of Hatra. كتابات الحضر

Inscriptions of Hatra.

كتابات الحضر

No. 57 الرقم - ٥٧

No. 52 الرقم = ٥٢

No. 47 الرقم - ٤٧

No. 54 الرقم - ٥٤

No. 55 الرقم - ٥٥

No. 53 الرقم - ٥٣

Inscriptions of Hatra. كتابات الحضر

س٥ – وسميتا جميعهم هو والمحبون له

[٥٣]

كتابة منقوشة نقشا ناعما أسفل الثدي الايمن لتمثال كبير من الرخام وجد في المعبد السادس ، يظن أنه يمثل كاهنا ، وأعلى هذه الكتابة صورة لاله الشمس محفورة حفرا دقيقا . وقد ادرج هذا التمثال في سجل الحفريات تحت رقم (٣ حضر – ٧) وتتألف هذه الكتابة من سبعة أسطر ، طول الاول منها ٧ر٤سم(٤١) .

س١ – بجن مرن عل من دى
س٢ – لقريهى لهـ و(؟)ت(؟)نر(؟)ن
س٣ – ولهـ لم(؟)ر(؟) دى دكير لطب
س٤ – ولشنفير ع.....
س٥ – بل دكير عصى(٤٢) بر ....
س٦ – ولشنفير قدم مرن ومرتن وبرمرين
س٧ – ومد(؟)كن(؟)(٤٣) ب ؟ ا ......
س١ – استغيث بسيدنا على من
س٢ – يقرأها له ....
س٣ – .... ليكن مذكورا بالخير
س٤ – وبالحسنى ....
س٥ – (يا) بل ليكن مذكورا عصى بن .....
س٦ – وبالحسنى قدام سيدنا وسيدتنا وابن سيدينا
س٧ – ومدكن(؟) ....

[٥٤]

كتابة منقوشة في أعلى الصدر الايسر للتمثال الموصوف في الكتابة السابقة . وفي أسفل هذه الكتابة صورة للالهة القمر . وتتألف الكتابة من ثلاثة أسطر طول الاول منها ٥ر٨سم .

س١ – دكير عصى لطب
س٢ – دكير علتا

(٤١) امحت بعض حروف هذه الكتابة الناعمة لا سيما الحروف الواقعة في نهاية الاسطر .

(٤٢) ورد ذكر هذا الاسم في الكتابة الرقم [٥٤] المنقوشة في التمثال ذاته .

(٤٣) نظن أن هذه الكلمة التي لم نتمكن من ضبط قراءتها اسم لاله من الهة الحضر .

س٣ – بر ترفا لطب
س١ – ليكن عصى مذكورا بخير
س٢ – ليكن علتا
س٣ – بن ترفا مذكورا بخير

[٥٥]

كتابة منقوشة نقشا ناعما في وسط التمثال الآنف الذكر ، وهي عبارة عن اسم علتا مكررا في مكانين متجاورين .

[٥٦]

كتابة مدونة بالحبر الاحمر على حجر من أحجار قوس وجد في المعبد الثامن . وهو الحجر السادس في هذا القوس ابتداء من اليسار . ووجد لهذا القوس خمس عشرة حجرة ، تسع منها مزينة بالنحت البارز بصور بينها صور نسر . وتتألف هذه الكتابة من ثلاثة أسطر ، طول الاول منها ٣١سم .

س١ – صلما دى عبدسميا(٤٤)
س٢ – رب(٤٥) سميا بر
س٣ – استنق(٤٦) بر ادى
س١ – تمثال عبد سميا
س٢ – سادن (لمعبد) سميا ، ابن
س٣ – استنق بن ادى

[٥٧]

كتابة محفورة في لوح من الرخام وجد مستعملا في تبليط الدكة الشرقية للمعبد الثامن (معبد سميا) وتتألف الكتابة من ثلاثة أسطر طول الثالث منها ١٩سم .

س١ – دكير ادى

(٤٤) « عبد سميا » من أشهر أسماء الاعلام في الحضر . وقد كنا نظن أن معناه : عبد السماء . وهذا ما ذكرناه في بحوثنا السابقة عن كتابات الحضر . الا انه تبين لنا أن المقصود به : عبد الاله النسر .

(٤٥) لهذه الكلمة معنى كلمة رب العربية كـ « رب البيت » وتعني ايضا : الاستاذ ، الامام ، الناظر . ويجوز أنها تجمع بين الكهانة والسدانة . فسادن المعبد هو الكاهن المسؤول عن القيام بالشعائر الدينية .

(٤٦) اسم علم غريب يظن أن أصله فارسي .

س٢ – بر قوفا(٤٧)
س٣ – وح •••• بر ••••• دتنو(؟)ن
س١ – ليكن مذكورا ادى
س٢ – بن قوفا
س٣ – و •••• بن ••••••

(٤٧) ويعنى هـذا الاسم بالارمية « فص من الخاتم » او « المجذاف » .

رحلة نيبور في العراق

في القرن الثامن عشر

للرحالة العالم الفلكي الدانمركي كارستن نيبور*

نقلها عن الاصل (الالمانية) الدكتور محمود الامين

آذار سنة ١٧٦٦

وفي اثناء اقامتي في بغداد لم أجد قافلة كبيرة كي ارافقها من هنا الى حلب ولا سيما عبر الصحراء ، اذ من الخطر جدا ان يسافر المرء وحده عن هذه الطريق • ولكن قافلة كانت على أهبة السفر الى دمشق فاغتنم الفرصة عدد كبير من التجار لمرافقتها والسفر الى حلب فعقدت العزم على الانضمام اليها وشددت الرحال • ولكن قبيل سفري علمت ان القبائل العربية في سوريا على غير وفاق مع الباشا التركي وان شخصا معروفا قد عدل عن السفر بعد ان كان قد انضم الى هذه القافلة ، ولذلك فقد عدلت أنا أيضا عن السفر بعد ان كنت قد قررت الالتحاق بهذه القافلة المذكورة • وقد

(*) الرحالة كارستن نيبور Carsten Niebuhr هو عالم دانمركي مختص بعلم الفلك والجغرافية واللغات الشرقية المعاصرة • وقد كان ملك الدانمرك فردريك الخامس قد اوفده سنة ١٧٦١ على رأس بعثة علمية الى بلاد الشرق الاوسط لدراسة احوالها الاجتماعية واوضاعها الجغرافية ومقاييس خطوط الطول والعرض ثم استقصاء اخبار هذه البلاد التاريخية والوقوف على معالمها الاثرية • وقد شملت رحلته البلاد العربية مبتدأ من مصر والحجاز واليمن وحضرموت وعمان حتى وصل الى ميناء بومباي ومن ثم قفل راجعا الى مسقط رأسه كوبنهاكن التي بدأ منها رحلته الى استانبول عام ١٧٦١ ومنها الى الاسكندرية ، ثم زار في طريق عودته بلاد فارس وعرج على البصرة حيث بدأ منها رحلته الدراسية والاستكشافية في العراق في أواخر آب سنة ١٧٦٥ ومكث فيها حتى غاية شهر تشرين الاول من السنة نفسها • وفي شهر تشرين الثاني واصل رحلته الدراسية الى النجف وكربلاء والحلة فبغداد حيث أمضى في جميعها اربعة أشهر • وفي اوائل آذار غادر بغداد قاصدا مدينة الموصل عن طريق كركوك — اربيل •

وفي اوائل نيسان سنة ١٧٦٦ غادر العلامة كارستن نيبور مدينة الموصل بعد ان مكث فيها بضعة اسابيع ، الى ماردين وديار بكر ثم قفل راجعا الى بلاده عن طريق استانبول — بولنده •

وضع كارستن نيبور وصف رحلته العلمية في مجلدين كبيرين زينهما بالخرائط والكتابات والصور الاثرية ، فبلغ عدد صفحات المجلد الاول الذي تناول فيه مصر واليمن بصورة مفصلة حوالي ٥٠٤ صفحات والمجلد الثاني الذي تناول فيه بلاد فارس والعراق بصورة مفصلة أيضا حوالي ٤٧٩ صفحة • وقد ألف هذين المجلدين باللغة الالمانية فانهى مجلده الاول في ٤ آذار سنة ١٧٧٤ والثاني في سنة ١٧٧٨ ثم ترجمهما الى اللغة الفرنسية •

علمت بعدئذ ان عدولى عن السفر مع هذه القافلة كان من حسن حظي ذلك لان القافلة نهبت برمتها بالقرب من دمشق ونهب معها صندوق كنت قد أرسلته مع هذه القافلة الى حلب .

ان السفر الى الموصل عن طريق كركوك ـ أربيل أمين جدا حتى أن المرء لا يحتاج الى انتظار سفر قافلة كبيرة ليرافقها . والمسافر غير المضطر على السفر بعجالة ، يجد سلوك هذه الطريق وان كانت طويلة لان عددا من المدن تقع عليها وهى جديرة بالزيارة وكذلك فانها مفضلة على طريق بغداد ـ حلب التى لا تقع عليها سوى قريتين أو ثلاث . وهكذا فقد بدأت أستفسر وأسأل عما اذا كانت هناك قافلة متأهبة للسفر الى الموصل ، فعلمت ان جماعة من اليهود يتراوح عددهم بين ٢٥ و ٣٠ شخصا كانوا قد جهزوا رحالهم وأنهم على أهبة الرحيل واستخدموا لنقلهم الحمير اذ لم يكن لديهم غير هذا النوع من دواب الحمل لنقل بضائعهم وكانوا قد لبسوا جميعهم ألبسة رثة وساروا بدون سلاح .

ان اليهود محتقرون وممقوتون فى بلاد المشرق كما هم عليه فى أوربا ولذا فلم يكن باستطاعتى اختيار أسوأ قافلة أرافقها من هذه القافلة . والرجل الوحيد من بين أفراد هذه القافلة كان تاجرا مسنا من أهالى الموصل ، وهو رجل غريب الاطوار ذو شخصية عجيبة وقد جاب هذه المناطق وخاصة منطقة كردستان ولذا فقد توددت اليه آملا الحصول منه على معلومات . ورغب هذا الرجل كثيرا فى أن اسافر معه مؤكدا لى كغيره ممن أعرفهم سلامة الطريق وعدم وجود ما يخشى منه .

ولما كنت لا أود ان تتجه الي الانظار وأكون حديث الناس فى هذه الديار ومخافة ان يطول انتظارى لقافلة اخرى ، قررت مواصلة رحلتى مع هذا اليهودى .

لقد كنت ما زلت احتفظ بفرمان السلطان الذى استحصلته حال سفرى من القسطنطينية كما وأخذت أيضا من باشا بغداد بويور اولدى (جواز سفر) ، مع انه لا يطلب من المسافرين فى هذه البلاد جوازات سفر أو يوجد هناك من يسأل عنها ولكن من الافضل ان يكون لدى المسافر جوازات سفر من هذا النوع لان من يملكها يجوز على احترام القافلة التى يسير فيها واهالى القرى التى يمر بها . فأستأجرت حصانا وبغلين ، احدهما لخادمى والآخر لامتعتى القليلة وودعت بغداد فى الثالث من آذار .

سافرنا فى الطريق المستقيم من بغداد الى ينكيجه Jankscha (راجع لوحة ٤١ و ٤٥) فوصلناها فى مساء اليوم السابع . وفى خلال الايام الخمسة الاولى من سفرنا فى هذه الطريق لم أجد ما لفت نظرى الا شيئا واحدا وهو اننى لم أر فى خلال الثلاثة الايام الاخيرة عمرانا أو أثرا لقرية على الاقل . ولكن المسافر فى هذه المفازة يجد أماكن أثرية كثيرة ومنها تلولا عديدة من التراب عليها بقايا جدران مبنية من الآجر . وفى مكان يقع على درجة خط العرض ٣٣ درجة و ٥٧ دقيقة كانت تقوم عليه مدينة كورفه Korfa التى بناها أحد خلفاء سامراء ولم تزل الجدران الاربعة لبناء شامخ قائمة هناك . ولو سرنا فى الطريق الممتدة على يمين قرية الدوخلة Dochale لعثرنا من المحتمل على آثار عجيبة وقد علمت أن الناس هناك

قد عثروا حديثا عند خان مصبّح Chan M'sabbach على مقبب كبير وجدوا فيه صناديق حجرية كبيرة فى داخلها موتى ورأوا على هذه الصناديق الحجرية كتابة من المحتمل انها تعود الى زمن الآشوريين أو قدماء الفرس •

وفى اليوم الاول من سفرنا رأيت بوادر الجبن والخوف بادية على رفيقى اليهودى• فقد حدث ان عددا من سواق الحمير وكانوا كلهم من المسلمين تشاجروا فيما بينهم وتعالى صياحهم كما هى العادة • فارتبك اليهود ودب الرعب فى قلوبهم مخافة ان يصب سواق الحمير الذين تشاجروا وتضاربوا ، سورة غضبهم على اليهود وينهبوا أموالهم • فالتمسنى أحد اليهود أن اعيره مسدسى، فسألته عما اذا كان يحسن استعمال السلاح ويستطيع اطلاق النار • فأجابنى بانه ليس محشوا بالطلقات طبعا وأردف قائلا اننى أريد ان اتمنطق به فقط لكى أرهب كل من يحاول نهبى • وعندها اطلقت العيارات النارية من مسدسى فى الهواء قصد تفريغه ولكن فزع اليهود اشتد فهرعوا اليّ فى الحال والتفوا حولى وأخذوا يتضرعون بى ويتوسلون اليّ بأن أحيد عن عمل أى شىء من شأنه اثارة سواق الحمير واغضابهم الامر الذى يؤدى الى نهب أموالهم وتنبيه قطاع الطرق والسراق الينا • وهذا مثال صادق على جبن اليهود وذلهم تحت نير عبودية المسلمين ولذا فانهم لن يفكروا مطلقا بأن تحدثهم نفسهم يوما ما باشهار السلاح فى وجه الاتراك للاستيلاء على أرضهم التى يتمنونها كماية مناها ويحلم بها معظم اليهود• ففى هذه الحادثة الصغيرة التى لا يوجد فيها ما يدعو لان يفزع اليهود هذا الفزع الشديد ، اعتقدوا انهم فى خطر عظيم على أموالهم وأرواحهم • وبعد أن تخاصم سواق الحمير هذا الخصام الشديد تصافوا فواصلنا السفر •

تقع قرية ينكيجة على خط العريض ٣٤ درجة و٥٢ دقيقة وقد كانت فى هذا الفصل من السنة خالية من السكان لان معظم أهاليها أقاموا لهم مضارب فى الفلاة ليرعوا فيها أغنامهم ومواشيهم •

ويوجد بكثرة عند دوزخورماتو القريبة من ينكيجة الملح والقار وينابيع النفط، على أنه لا يوجد أى اهتمام بالقار فى هذه المنطقة لان ينابيعه تكثر فى هيت الواقعة على الفرات ويستعمله الناس هنالك لطلى سفنهم • أما النفط فانه مرغوب فيه فى هذا المكان وهو من النوع العادى الاسود ويتخذه الناس لمصابيحهم بدل الزيت • حيث يقطعون من الزبل اليابس قطعا طويلة ثم يغمسونها فى النفط ويوقدونها بهيأة المشاعل• ومشاعل الزبل هذه تفوح عند حرقها برائحة كريهة لا تطاق لا سيما فى زمن الحر وهى غير صحية ولا سيما عندما يشعلها الفلاحون فى بيوتهم أيام الشتاء • اما فى هذا الفصل فان الفلاحين يقومون بانجاز أعمالهم عند الينابيع •

اما المشاعل التى يستعملها الباشا والنبلاء والموسرون فى بغداد تتكون من خرق بالية مفتولة تغمس فى النفط ثم تجفف لتستعمل بدل المصابيح • وبهذا النفط يلطخ البدو والفلاحون الجمال فى أوائل الربيع عندما يتساقط وبرها ليظهر لها وبر جديد • وقد علمت أنه يوجد أيضا فى هذه المنطقة نفط أبيض يستعمله الناس دواء للشفاء من بعض الامراض وقد أكد لى الناس أن هذا النفط الابيض اذا ما سكب على رأس شخص

ما فانه يتسرب الى جسمه ثم يخرج من أصابعه وقدميه بهيأة العرق . وان العاقل ليدرك بسهولة انني لا أود مشاهدة تجربة مثل هذه تحدث أمامي .

وفي اليوم التاسع من آذار بعد ان أسبت اليهود يوم أسهم واصلنا السفر من ينكيجة الى طاووق التي تبعد أربعة أميال ونصف عن ينكيجة وتقع هذه على نهر يتدفق بقوة وقد شاهدنا في طريقنا مراعي زاهية وحقولا نضرة ولكننا لم نر قرية ما . ويظهر ان طاووق كانت تدعى في السابق داقوق وانها كانت مدينة عظيمة الشأن[1] وفيها بقايا باب مدينة ومسجد كبير مبني من الآجر . اما اليوم فلا يوجد بيت واحد مبني من الآجر وجميع البيوت مبنية أما من الجص أو من الطين فقط . وبالقرب من هذه القرية ضريح لاحد أولياء المسلمين واسمه زين العابدين ويعتقد الناس هنا ان هذا المزار يرد البصر لاعمى واحد في كل سنة . ولذا فانه ليس من الغرابة بمكان ان يقصده المسلمون كل سنة ويزورونه بجموع غفيرة . وابنه الامام محمد مدفون هناك أيضا ويعتقد المسلمون ان تراب قبره دواء شاف من جميع الامراض .

(١) يغلب على الظن ان اسمها داقوقة وقد وردت في :

Semmler: Uebersetzung der algemeinen Welthistorie der neuern Zeiten Tom. II, § 78.

واود بهذه المناسبة ان اشير الى ان قبائل البو فرج والحديديين المذكورين في خارطة الرحلة (لوحة ٤١ و٤٥) هما اسمان يطلقان على العشائر العربية والكردية التي تتجول وتتنقل في هذه المنطقة .

وفي اليوم العاشر واصلنا السفر من طاووق الى كركوك فبلغناها بعد ان قطعنا خمسة أميال المانية[2] . ويمر المسافر في اثناء سيره في هذه الطريق ، بطريق جبلي منخفض يطلق عليه الاهلون اسم الاسكندر وهم يدعون أنه مدفون في هذا المكان . وقد أخبرني رفيقي اليهودي بان سكان هذه المنطقة يقصدون باسم الاسكندر : الاسكندر ذا القرنين لا الاسكندر الكبير .

وفي اثناء اقامتنا في طاووق حدث الاهلون اليهود الشيء الكثير عن أعمال قطاع الطرق والسراق وشدة خطرهم ، حتى انهم قطعوا الطريق مرة على باشا بغداد وباشا كركوك وذلك بين طاووق وكركوك مما اضطر اليهود - بدافع الخوف - على ان يرفقوا معهم أربعة من أهالي طاووق بأجور باهضة لمحافظتهم . وقد اتضح لي ان هؤلاء الاربعة كانوا هم انفسهم من قطاع الطرق وقد قصوا لليهود روايات عن حوادث النهب المرعبة وذلك لكي يلقوا في قلوبهم الفزع فيطلبوا مرافقتهم لقاء مبلغ طيب من المال . وقد سألت أحدهم وكنت قد قضيت ليلتي في بيته ، من أين لك هذه البندقية الجميلة وهذا السيف الجيد ؟ فأجابني بأنه كان قد رافق مرة أحد المسافرين وكانت معه هذه الاسلحة فأعطاها له لانه كان لا يعرف استعمالها . ثم أخبرني بانه سكمان Segmen (جندي) وانه غالبا ما يرافق المسافرين ويتعاطى التجارة معا .

تقع كركوك في سهل جميل كثير الخيرات ولكنه قليل العمران وموضعها على الخارطة هو خط

(٢) الميل الالماني يساوي ١٦٥٠ مترا .

العرض ٣٥ درجة و٣٩ دقيقة • ولم يبق الا الشيء القليل من المدينة الاصلية الواقعة على وعند سفح التل ذى الانحدار الشديد • اما التل نفسه فانه مزدحم بالسكنى ويحيط به من الاعلى سور من الطين وفيه حامية من الينكشارية ويدعى القلعة •

وهذه التى يسمونها القلعة اقذر مكان رأيته لحد الان وبيوتها بدون استثناء فى منتهى الرداءة • وفى القلعة ثلاثة مساجد ولها منائر واحدها مهم لان فيه قبر النبى دانيال والنبى ميخائيل والنبى حنانيا والنبى اليعازر (عزاريا) ولا يشك اليهود مطلقا فى أن انبياءهم هؤلاء مدفونون فى هذا المسجد ولكن المسلمين لا يسمحون لهم بدخول المسجد لزيارة قبور انبيائهم •

ويوجد فى كركوك نحوا من اربعين كلدانيا ونسطوريا ، وهم ينتمون الى كنيسة روما وما كادوا يسمعون بقدوم زائر اوربى الا وهرعوا فى الحال لزيارتى ، فاستبشروا بقدومى كثيرا وفرحوا لكى يروا رجلا من بلاد القديس بطرس وقد التمسونى ان امضى عندهم بضعة ايام • وفى خلال حديثى معهم اظهروا لى تذمرهم وامتعاضهم من بقية مسيحيي المشرق لتمسكهم بالخرافات القديمة وعدم اعتقادهم بأن البابا خليفة المسيح فى الارض •

وقد نصحت هؤلاء الناس الطيبين بالصبر وطلبت منهم أن يكونوا واسعى الصدر مع المسيحيين الآخرين بدون ان اجعلهم يشعرون اننى لست من مذهبهم • ومن الجدير بالذكر أننى وجدت جميع نصارى بلاد المشرق متفاهمين مع بعضهم الا انهم لا يميلون الى النصارى التابعين للكنيسة الرومية الكاثوليكية • كذلك وجدت البعض الآخر من النصارى الذين اهتدوا على ايدى الرهبان الاوروبيين والبعثات التبشيرية التابعة لهم ، اعداء الداء لمن لم يتبعهم من اخوانهم فى المذهب السابق فبقى على عقيدته •

ان كركوك مقر باشاوية من درجة طوغتين ولكن الباشا لا يقيم فى المدينة وانما فى قبالتها فى الجانب الثانى من النهر ومنطقة نفوذه صغيرة جدا • أما البقية من ولاية شهرزور Schähr Essul والتى تقع على الطريق الممتدة بين طاووق واربيل ، فتعود باجمعها الى بغداد كما مر عليها القول •

ولم يلاق نادر شاه عناء كبيرا فى الاستيلاء على هذه المدينة وقلعتها ولكنه عندما منى بالفشل امام الموصل واندحرت قواته هناك اندحارا شنيعا ، انسحب بسرعة من كركوك متكبدا فيها ايضا خسائر فادحة • ولقد وجدت فى الطريق عددا من القنابل ، كان الفرس قد تركها قبل عشرين عاما • وفى هذه الاماكن يوجد عدد كثير من الطواحين المائية (الارحاء) ولذا فان كميات هائلة من الطحين تشحن من هنا الى بغداد ويجلب بدلها من البصرة التمر والبضائع الاخرى •

وبالقرب من كركوك عيون للقار والنفط كما وهناك مكان يدعى باباكركر وهو فى غاية الغرابة خاصة وان ارضه حارة لدرجة انها تقلى اللحم والبيض ولا يحتاج المرء الى ذلك سوى حفر نقرة صغيرة فى الارض ووضع القدر عليها • وقد اكد لى اناس كثيرون مشاهدتهم اللهيب يتعالى من هذا المكان وانهم كثيرا ما يذهبون الى مكانه فيشاهدونه بانفسهم • ولذلك فقد فكرت انه لا يزال لدى متسع من الوقت لزيارة هذا المكان ، لاسيما وان المسلمين من افراد قافلتنا وهم سواق الحمير ، ارادوا البقاء فى كركوك لمدة يومين لقضاء العيد (بيرم) •

ولكنه حدث ان قافلة اخرى قدمت كركوك في صبيحة اليوم الحادي عشر واردت مواصلة السفر الى اربيل فقررنا مرافقتها • وكذلك لم نجد قرية على هذه الطريق حتى بلدة ألطون كوبرى التى وصلناها فى مساء اليوم الثانى عشر ، الا اننا صادفنا كثيرا من العائلات الكردية تقوم برعى مواشيها وانعامها فى هذه المراعى الجميلة •

الطون كوبرى : (ومعناها الجسر الذهبى) وهى بلدة يتراوح عدد بيوتها بين الاربعمائة والخمسمائة بيت • وتقع على الزاب الصغير على جزيرة صغيرة وقد سميت باسم الجسر الكبير الذى بنى على احد ذراعي هذا النهر • ويتحدث الناس عن هذا الجسر الذي يمتاز بقنطرة ذات علو غير معتاد ، ان الجسر القديم الذى انهار قبل بضعة سنوات لم يكن عاليا كعلو الجسر الحالى وقد اضطروا لبنائه بهذا العلو الشاهق لانهم لم يجدوا بناءاً يستطيع بناء قنطرة هذا الجسر بارتفاع أقل من هذا الارتفاع •

وقد امطرت السماء علينا ليلة امس وفى هذا اليوم ، مطرا شديدا حتى اننا تبللنا وتعبنا ، ولكن القافلة اجتازت المدينة وحطت رحالها فى الجانب الثانى من النهر فى العراء • وقد نصحنى الاهالى بالذهاب معها لأن النهر سيرتفع لشدة انهمار المطر فى الليلة الماضية وان مجراه سيكون قويا واجتيازه خطرا • لقد كنت اتبع دوما نصيحة الناس واسير حسب آرائهم ، اما الآن فقد فكرت فى الراحة واردت ان انام ليلتى المقبلة بهناء لاسيما وقد كنا ننتظر نزول امطار غزيرة اخرى ، لذلك فقد فضلت البقاء فى البيت وباشرت اجفف البستي وارسلت البغل مع الامتعة الى الجهة الثانية من النهر وبقيت مع خادمي وسائس حصانى •

وقد صادف وجود العيد (بيرم) فى الطون كوبرى واخذ الناس يقيمون افراحهم لهذه المناسبة فأمتعت نظرى بمشاهدة الاحتفالات والمسليات التى اقامها اهالى هذه المدينة بالصورة التى رأيتها من قبل فى شوارع القاهرة ومن جملتها الاراجيح التى نصبت هنا وهناك وقد جلس فيها الناس على اختلاف اعمارهم وحتى الشيوخ بلحاهم المتدلية • ورأيت مبارزة بالعصى ، تتلقى ضرباتها مخدة يحملها كل من الشخصين المتبارزين فى احدى يديه(٣) •

وقد كلفت شخصا بالقيام بتمسيد عضلاتى ودلكى برفق أو بالاحرى أن يقوم بقرص جسمى بكلتا يديه • ان هذه العملية تزعج الاوروبى فى بادىء الامر فلا يشعر بلذتها ولكنها عادة متبعة فى بلاد المشرق وقد ارتحتلها شخصيا ولا سيما بعد رحلة يوم متعبة • وعملية الدلك لا تحتاج الى عناء كبير سوى ان يستلقى المرء على الارض ثم يقوم شخص معين بدلك الجسم باجمعه وضغطه بكلتا قبضتيه بكل رفق ليجعل الدم يجرى فى مجراه الطبيعى •

كوى سنجق : وهى مقر باشا كردى تابع لباشا بغداد وتقع على مسيرة ١٢ ساعة الى الشمال الشرقى من الطون كوبرى • وقد كانت اربيل والطون كوبرى الى قبل بضعة أعوام تابعتين لهذه الباشالق الكردية ، اما الآن فان والى بغداد يرسل حاكما

---

(٣) راجع الجزء الاول لوحة XXV وشكل B.C.D. وقد كان لقدماء المصريين أمثال هذه المسليات فى اعيادهم راجع :
Recherches philosophiques sur les Egyptiens et les Chinois Tom. II, 157.

عنه الى اربيل فيقوم هذا الآخير بدوره بارسال أغا الى الطون كوبرى •

وفى صباح اليوم الثالث عشر وجدت انمستوى ماء النهر قد ارتفع فعلا فخاطرت في عبوره بعد ان عرضت نفسى الى الهلاك مرات ، ولقد كان بودى ان ابقى في الطون كوبرى واتخلف عن القافلة ولكنني وجدت نفسى مضطرا على الالتحاق بها لأنني تركت معها امتعتى القليلة وصناديقى • اما رفاقى فقد سبقونى بمسيرة تزيد على الساعة فاقدمت لوحدى على الالتحاق بهم وكان معى خادمى وسائس حصانى ولكنهما كانا خائفين كثيرا من قطع هذه المسافة بمفردنا ، غير اننا لحقنا بالقافلة عند قرية گوز تپه فبدت عليهما عندئذ دلائل الفرح والانشراح• والواقع ان اقدامى على السير بمفردنا كانت مغامرة كبيرة ، ففى الطريق اعترضنا خيال ثم اثنان من شيوخ الاكراد على صهوة جواديهما ، وكانوا كلهم يطمعون في سلبنا ونهب ما عندنا من متاع • الا انهم لم يجرأوا على ذلك ، لأنهم كانوا يحملون حرابا فقط بينما كنت احمل بندقية ثم لأنني كنت اجيبهم فورا وبدون تلكؤ على أسئلتهم حول سفرتي ولم اظهر لهم ادنى خوف •

وتقع الى الجهة الغربية من الطريق سلسلة كبيرة من الجبال يسميها الاهالى سلسلة جبال قره جوق وقد اكد لى كثيرون وجود بقايا قرى ومدن كثيرة ولكنه من الخطر على المسافر الغريب التجول في تلك المنطقة لأن السكان هناك لايعيرون ادنى اهتمام لحكام الاتراك المجاورين •

گوز تبه[٤] : وقد سميت باسم تل صغير • وقد رأيت لاول مرة اثناء رحلتى هذه امرأة مسلمة تصلى وتقيم جميع شعائر الصلاة من ركوع وسجود والعلماء الاوربيون يختلفون في الرأى فيما بينهم فيما اذا كانت المرأة المسلمة تقيم الشعائر الدينية كما يقيمها الرجل المسلم وعما اذا كان لها امل (كالرجل) في الدخول في الجنة ام انها تبقى خارجها ؟ ولقد يستغرب العلماء المسلمون من هذا الاعتقاد ويزداد استغرابهم عندما يرونى اشك بأن النساء في الاسلام لهم حق الدخول في الجنة • وقد اكدوا لى بأن الشعائر الدينية التي يجب ان يؤديها الرجل المسلم هى نفسها مطلوبة من المرأة المسلمة تأديتها أيضا وانها كالرجل المسلم أيضا يجب أن تصلى اوقات الصلاة الخمسة في اليوم • وقد لاحظت عددا منهن يقمن الشعائر الدينية في البيوت • على ان المسلمة لا ترى ولا تشاهد كالرجل ولذا فانها قلما تصلى • وقرية گوز تبه تسمى خان عادلة ايضا ومع ان جميع هذه المنطقة كثيرة الخصوبة الا انها كانت قبل بضعة اعوام صحراء قاحلة ، خالية من السكان ما خلا بعض الاكراد الذين يتجولون فيها في اوقات معلومة من السنة • وقد امر احمد باشا والى بغداد بحفر بئر واقامة دار للراحة في هذا المكان وذلك لتسهيل الطريق على السعاة وموظفى البريد • كما امرت بنته عادلة خاتون بتشييد خان لتأمين راحة المسافرين والمستطرقين • واصدر الباشا فرمانا يقضى بمنح الحرية وحق زرع الاراضى المحيطة بهذا المكان لكل من يرغب السكنى فيها من

(٤) ان المقصود بهذه التسمية هي قرية قوش تبه الحالية •

الفلاحين وبهذه الطريقة تكونت قرية كبيرة في مدة وجيزة من الزمن •

وانه لمن السهل جدا على الباشوات الاتراك ان يقوموا بمثل هذا العمل الذي يؤدي الى استيطان الرحل من ابناء رعيتهم واستثمار الاراضي البور والاستفادة من خيراتها ثم تأميم الزراعة والعمل على تقدم البلاد • غير أنه لما كانت مدة بقاء الباشا في مقاطعته قصيرة جدا لذا فانه يقضي هذه المدة الوجيزة من الحكم في جمع الثروة والاهتمام بمنفعته الشخصية ولا يهتم في اصلاح البلد والترفيه عن الناس بل بالاضافة الى ذلك كله فانه يترك الفلاح الفقير نهبا للعرب والاكراد الذين يتجولون في هذه المناطق للحصول على المغانم عن طريق السلب والسرقات• ولذلك فانه ليس من الغرابة في شيء ان تسير الولايات التابعة للدولة العثمانية من سيىء الى اسوأ ويزداد فيها الخراب والدمار باستمرار •

وفي اليوم الرابع عشر قطعنا مسيرة ثلاثة اميال ونصف حتى بلغنا اربيل • وهذه المدينة هي اربيلا بلا شك ، التي اشتهرت في المعركة التاريخية الحاسمة التي وقعت بين الاسكندر الكبير وداريوس • وقد كانت امارة اسلامية عاشت سنين كثيرة وكان امراؤها الذين حكموها بالوراثة يتصفون ببأس شديد ، فوسعوا رقعة امارتهم وجعلوها تشمل مناطق واسعة امتدت الى داخل بلاد فارس حتى مدينة توريز (تبريز ؟) • وكانت المدينة آنذاك كبيرة جدا ولها قلعة مشيدة على تل مرتفع • اما اليوم فلم يبق منها شيء ما خلا القلعة ولكن حتى هذه ليست مسوّرة وانما اقيمت عليها البيوت ولا سيما حول حافة التل بصورة متماسكة فلا يستطيع احد ان ينفذ خلالها الى داخل المدينة الا من داخل باب المدينة الحالي(٥) •

أما في التل الواقع في اسفل القلعة حيث كانت تقع عليه مدينة اربيل الكبيرة فتوجد بضعة بيوت فقيرة • هذا وليس في أربيل آثار شاخصة ما خلا بقايا جامع كبير يقع بعيدا عن القلعة وسط الحقول وهو من آثار السلطان المظفر(*) والمنارة القائمة بجانب الجامع قوية البناء وهي مبنية من الآجر والكلس ولها مدخلان ومرقاتان ويمكن الصعود اليها الآن ايضا بسهولة الى قمتها • ومدخلا المنارة متقابلان وباستطاعة شخصين الصعود اليها في آن واحد بدون ان يرى احدهما الآخر حتى برجها •

وتقع مدينة اربيل على درجة خط العرض ٣٦ درجة و ١١ دقيقة وهي تابعة لولاية بغداد وفيها

(٥) ويطلق محمد مهدي خان على اربيل اسم القلعة ، راجع :
Geschichte Nadir Schah, S. 364.

(*) والمراد به هو مظفر الدين كوكبري بن أبي الحسن علي بن بكتكين بن محمد صاحب اربل والملقب بالملك المعظم • تملك اربل وشهرزور بعد وفاة أخيه زين الدين يوسف سنة ٥٨٦ للهجرة في مدينة الناصرة أثناء وفوده عليها مع بقية وفود الامبراطورية الاسلامية لتهنئة السلطان صلاح الدين الايوبي بمناسبة انتصاره على الصليبيين في معركة حطين • ولهذا الملك تاريخ حافل بالبطولة في محاربته للصليبيين بجانب صلاح الدين وفي مشاريعه العمرانية والاصلاحية التي قام بها ولا سيما بناءه ملاجيء ودورا للعجزة والايتام والارامل والعميان وأعمال البر والخير الاخرى وتأمين العدل والرفاه لشعبه وقد كان كغيره من سائر الملوك المسلمين الصلحاء في تشييد المساجد فكان من ضمنها المسجد الذي ذكره الرحالة نيبور أعلاه والذي لم يبق منه سوى منارته القائمة اليوم (المترجم • راجع وفيات الاعيان لابن خلكان ، الجزء الاول ، ص ٣٤٥ وما يتبع) •

حامية قوية من يانكشارية القسطنطينية . وأرمية وهي مدينة تقع في بلاد فارس تبعد عن أربيل مسيرة خمسة ايام . وقد روى لي عدد من الناس وسمعت ذلك في اربيل ايضا انه توجد اشكال كبيرة الحجم وكتابات منقوشة على الصخور في جبال بيستون التي تقع بين كرمنشاه وهمدان . ولكن يهوديا من الموصل قال لي انها تقع بين الوند (حلوان) وهمدان (اكباتانا التاريخية) . وكانت هذه الاماكن بعيدة جدا عن طريق رحلتي . على انه اذا سافر احد الاوروبيين في المستقبل الى اصفهان أو أراد الرجوع عن طريقها فان باستطاعة سلوك هذه الطريق واستنساخ الكتابات الموجودة في جبل بيستون . ومن المحتمل ان هذه الكتابة تدل على لغة اهل البلاد وأنها كتبت بحروفهم الهجائية كالتي كتبت على نقش رستم . وقد استنسخت قسما من هذه الاخيرة كما هو مبين في لوحة XXXIV (٦) .

والاراضي في منطقة اربيل لا تسقى بمياه الانهار والجداول كما هي الحالة في بغداد والبصرة . وزراعة القمح تؤتي عشرة أمثال في هذه المنطقة ولا تزيد في سنوات الخير عن الخمسة عشر مثلا . والقمح الذي تعتمد زراعته على مياه الامطار يكون أكثر بركة وأحسن طحينا من الذي يسقى بمياه الانهار كما ويكون ألذ طعما . وان السبب في أن يدر محصول القمح في هذه المنطقة الى حد الخمسة عشر مثلا بينما نجد زراعة القمح في بغداد تأتي بعشرين مثلا يرجع الى زراعة بذورها بكثافة عند سقيها ديما فلا تنبت جذورها في آن واحد وأغلبها يجف فيأكله الطير .

ان معظم افراد القافلة الذين سافروا معنا من كركوك لم يسيروا أكثر من أربيل اذ هناك انتهى سفرهم . وقد سمعنا ان قافلة اخرى ستسير في اليوم السادس عشر فالتحقنا بها ورحلنا مبكرين . وبعد مسيرة تسع ساعات أو خمسة اميال ونصف ميل الماني وصلنا الزاب الكبير (الزاب التركي) الذي ينبع من جبال حكاري وهي مقاطعة من بلاد كردستان . ومستوى ماء النهر هذا منخفض جدا بحيث يمكن اجتيازه على ظهور الخيل بكل سهولة وبدون أي خطر ولكن عندما تنقطع الامطار عن الهطول مدة طويلة من الزمن ، وعندما يتأخر ذوبان الثلوج المتساقطة على الجبال المجاورة عن موسم ذوبانها المعتاد . اما الآن فان مستوى مائه كثير الارتفاع وشديد الجريان . والمسافر من أربيل الى الزاب لا يرى قرية واحدة مطلقا غير انه توجد على الضفة الثانية من النهر قرية اسمها قرية عبدالعزيز وهي مسكونة من اناس يعرفون باليزيدية أو الدواسن . وهؤلاء اليزيدية لا يستطيعون اقامة شعائرهم الدينية علانية لان الاتراك لا يسمحون بحرية الاديان لمن ليس من أهل الكتاب كالمسلمين والنصارى واليهود ولذا فانهم مضطرون على مزاولة شعائرهم الدينية سرا . ويدعي اليزيدية اذا ما سألهم احد عن دينهم ، انتماءهم لأحد الاديان السماوية الثلاثة ويتحدثون بكل احترام وتقديس عن القرآن والانجيل وكتب موسى الخمسة

(٦) ويقول ديودورس Diodorus في الجزء الثاني من كتابه أن سميراميس امرت في هذا المكان نحت اشكال ضخمة ونقش كتابات على الصخور . ولقد شاهد الرحالة اوتر Otter هذه الرسوم والكتابات في جبل بيستون ولكنه لم يرسم منها شيئا أو يستنسخ كتاباتها ، راجع : Otter: Voyage en Turquie et en Perse Tom. I, p. 184-188.

والمـزامير . واذا مـا اطلـع أحـد على حقيقـة دينهم وعرف انهم يزيدية ادعوا بانهم والسنة على دين واحد .

يتضح مما تقدم انه يصعب على أحد معرفة حقيقة ديانة اليزيدية والاطلاع على معتقداتهـم . ويتهمهم البعض انهم يعبدون الشيطان ويسمونـه جلبي أي السيد . وآخرون يدعون بأن اليزيدية يقدسون الشمس والنـار ويصمونهـم من أجـل ذلك بالكفر والالحاد ويتهمونهم بأن لهـم عادات وتقاليد رذيلة ومن المحتمل انهم ينتمون الى طائفة البياسـين Beiasiten في عمان . ولما كان الدواسن منتشرين بكثرة بين الزاب الكبير وسورية وأرمينيا فهم لذلك معروفون لدى سـكن جميـع المدن المجاورة ، ولذا فانني أود أن أدون بعض ما لاحظه عقلاء السنة ونصارى المشرق من عقائدهم وما لديهـم من معلـومات اقتبسـوها من اقوال الدواسن وأفعالهم .

يزعم هؤلاء الناس أن مؤسس الديانة اليزيدية هو الشيخ عادي ويعتقدون أن اصلهم ينحدر من العرب وانهم كانوا من جماعة شمر بن الجوشـن فقتلوا الحسين حفيد محمد ولاحقوا آل علي في ايام الخليفة يزيد . وتستنتج هذه الجماعة من عقلاء السنة ومسيحيي المشرق من ادعائهم هـذا ، بأن الدواسن يقدسـون شمّر ويعتبرونـه من أوليائهم وان الشيعة الذين يعتبـرون الحسـين من أعظـم شهدائهم يعتبرون قتل اليزيدي ثوابا .

ولدى الدواسن تمثيل بهيأة الافاعي والكبوش وحيوانات اخرى . واعتقادهم في هـذا هو أن الافعى تذكرهم باغرائها حواء وان الكبش يذكرهم بأطاعـة ابراهيم لاوامر الله وانـه وافق على أن يقرب ولده قربانا لله . وقد أكد لي آخرون ايضا من أن الدواسن لا يعبدون الشـيطان بل انمـا يعبدون الله ويقدسونه فقط لانه خالق كل شيء ويجلب الخير للبشر .

وهم يقولون انـه ليـس من شـأن البشر أن يتحزبوا أو يتدخلوا في خصام وقع بين الله وأحد ملائكته المغضوب عليـه ، كمثـل الفـلاح الذي غضب عليـه الباشا وأخـذ النـاس يشتمـونه ويلعنـونه ويسـخرون منه . ان الله لا يحتـاج الى مساعدتنا في معاقبة الشيطان لمعصيته ويجوز ان يصفح عنـه ويشـمله برحمته وعندئذ ماذا سيكون موقفنا ؟ ولسوف يصيبنا الخجل وتقع علينا اللائمة يوم القيامة امام عرش الديان اذا ما لعنا احدا من ملائكته غير المقدسين ، فمن الافضل علينا ان لا نتدخل في قضاء الله وقـدره وان لا نطري ذكر الشيطان وانما يجب ان نتضرع الى الله وان نعمل صالحا حتى لا نقع في عقابه ونحرم من رحمته .

واذا قدم اليزيدية الى الموصل فـلا يتعرضهم ولاة الامور ووجهاء البلدة حتى وان عرفوا انهم يزيدية ولكن العامة يتحرشون بهم ويؤذونهم . فاذا اراد اليزيدي بيع ما عنده من البيض او الدهن فان الشاري يحاول اخذ البضاعة من يد اليزيدي بحجة رؤيتها وفحصها ومن ثم يعامله على السعر ويتخذ هذا التعامل وسيلة لان ينزل على الشيطان كل ما يستطيع لسانه نطقه من اللعنات . وكثيرا ما يكون الداسني مؤدبا وخلوقا فيفضل ترك البضاعة والتخلي عنها بدون ان يحصل على الثمن بدل سماعه اللعنات على الشيطان . اما في الاماكن التي يقطنها

الدواسن وحيث يكونون فيها الاكثرية فلا يجسر احد على لعن الشيطان أو ذكر اسمه ان اراد ان يسلم من الضرب وينجو من الموت •

والبزيدية يتبعون سنة الختان كالمسلمين ولكنهم يشربون الخمرة والمشروبات الروحية القوية الاخرى ولكن بقدر معلوم ويبقون ممسكين بالكأس بكلتا اليدين واذا انسكبت الخمرة من كأس أحدهم خطأ فانهم يحفرون تلك البقعة التي انسكبت عليها الخمرة ويحملون ترابها الى مكان آخر لا تطأه القدم • ولو عرف محمد ان اتباعه سيحترمون الخمرة هذا الاحترام الشديد لما حرمه تحريما كلياء والدواسن يشربون الخمرة لدرجة لا يسكرون معها ويفقدون رشدهم ولهذا فانه لا ينتظر من الداسني أن يصبح سكرانا • وبسبب السكر فان نبي العرب حرم شربه لتجنب هذه الحالة • وعلماء اليزيدية الروحانيون يلبسون السواد بخلاف المسلمين الذين لا توجد عندهم هذه القاعدة • ويصوم اليزيدية ثلاثة ايام فقط في السنة ولهم موسم للحج يحجون فيه الى قبر الشيخ عادي وهو مدفون في مكان بين عقرة والموصل • وفي هذا المكان يوجد حوض ماء كبير يلقي فيه اليزيدية كثيرا من المسكوكات الذهبية والفضية تكريما لوليهم وقديسهم الشيخ عادي • وقد اغرت هذه الكمية الكبيرة من الاموال احد النساطرة القاطنين بالقرب من هذا المكان فانسل اثناء الليل ونزل في الحوض ليأخذ له مقدارا من الذهب والفضة وصادف ان جاءت في تلك اللحظة ابنة السادن لتأخذ ماءا من الحوض فرأت شخصا وسط الماء • ولما كان من المستحيل على أي شخص ان تحدثه نفسه بسرقة هذا المكان المقدس ولا يخطر ببال أحد أن يسطو عليه سارق ، لذا فانها اعتقدت بان هذا الشخص الذي رأته وسط الحوض المقدس لا يمكن ان يكون غير الشيخ عادي نفسه • فهرعت عائدة الى والدها لتخبره بالنبأ العظيم من ان قديسها قد ظهر عليها بنفسه فرأته وسط ماء الحوض • وقد انتشر الخبر بسرعة بين الدواسن الذين استبشروا له وفرحوا به فرحا عظيما • اما النسطوري فقد تمكن في اثناء ذلك من الهروب والتنعم بما غنمه •

ويعتقد جميع المسلمين ان سكان جبل سنجار الذين معظمهم من اليزيدية لهم كنز يزيدون ما يتجمع فيه كل سنة لشيخهم عادي ويخبأونه في بئر أو داخل ماء متجمع • وقد صادف ان بعض قبائل هذه المنطقة سلبت قبل بضع سنوات بعض المسافرين من بغداد فتعقبهم سليمان باشا ولكنه لم يكتف بالقضاء على العشائر اليزيدية الرحالة حسب بل انه تغلغل في جبل سنجار وامر بجلد نبلاء اليزيدية وشنق عدد منهم ولكن لم يبح له احد بمكان الكنز •

واليزيدية منبوذون من السنة أيضا حتى أن الشافعي وهو احد عظماء علمائهم لا يخطيء المسلم المؤمن اذا قتل احدا من اتباع هذا الدين • ولكن لقاء هذا فان احد وجهاء العثمانيين وبقية المسلمين والنصارى واليهود الموجودين في قافلتنا مضطرون على ائتمان اليزيدية على ارواحهم في اجتيازهم الزاب • ذلك لأن النهر الآن في زيادة كبيرة يصعب معها اجتياز النهر على ظهور الخيل كما لا توجد واسطة لعبور النهر غير اكلاك اليزيدية من اهالي قرية عبدالعزيز في الجانب الثاني ، على ان هذه الاكلاك ليست من المتانة بحيث تقوى على مقاومة

قوة الماء الجارف وأن يطمئن لها المسافر فهي أردأ واسطة للنقل رأيتها في حياتي • ويتكون الكلك من ٣٢ قربة منفوخة من جلد الشاة وتوضع أربع منها في الطول وثمان منها في العرض وكلهـا مرتبطة بحبل واحد وتحمل فوقها قطعة واحدة من الخشب(٧) •

وفي اثناء الطريق اخذ افراد القافلة ينصحون بعضهم بعضا ويحذرونهم من لعن الشيطان وضرورة الاحتراس من ذكر اسمه امام اليزيدية لأن العاقبة قد تكون وخيمة • اذ حدث مرة أنهم قلبوا الكلك بالركاب فغرقوا مع امتعتهم ونجا اليزيدية سباحة • ولما رأيت هذا النوع من العوامات وسعة النهر وقوة تياره ثم الدواسن الذين يعرفون أنهم مكروهون وممتهنون من جميع الشعوب ورأيتهم في هذه اللحظة يسخرون من المسافرين الذين استولت على قلوبهم امارات الخوف وظهرت على وجوههم دلائل الفزع وكانما يريد اليزيدية في هذه اللحظة اظهار اهميتهم في حياة افراد القافلة • فلما رأيت كل هذا خامرني شيء من اليأس وصرت ليس بأقل خوفا من بقية المسافرين • ولم يكن يوجد الا عدد قليل من الاكلاك كانت تذهب جيئة وذهابا لنقل المسافرين وامتعتهم بدفعات متعددة • وكل واحد اراد ان يكون اول من يركب الكلك وكل واحد أراد أن لا يدفع مقدار الاجرة التي طلبها الدواسن وقد تطور التعامل الى خصام شديد •

واننى لا اغالى اذا ما قلت هذه الحقيقة التالية : وهي انني لم اسمع من هؤلاء المسافرين لعنات وسبابا طول الطريق من بغداد الى هذا المكان بقدر ما سمعته في هذه البقعة بالرغم من ان كل واحد منهم تعهد بأن يمسك نفسه عن السب والقذف وذكر الشيطان اذا ما وصلوا الى مكان الدواسن • وقد كنت قد قررت ان لا اتدخل في شؤون هذه الجماعة وان لا اتخاصم معهم ودفعت لليزيدي الموكل بنقلنا اجرة عبوري وزيادة عما طلبه من كل فرد من الآخرين وذلك لكي يأتيني بكلك أحسن ، شريطة ان تكون القراب احسن نفخا من البقية • ولما لم يتفق اصحاب الكلك على الاجرة مع الاغا ، أعرضوا عنه والتفتوا الي وباشروا ينقلون امتعتي الى الكلك • فوجد احد خدم التركي في هذه العملية اهانة موجهة الى الاغا فغضب وانزعج لتفضيل اليزيدي لي عن سيده وباشر يوجه الي ولليزيدي اللعنات والشتائم ، غير ان امتعتي وسرج حصاني وحمل بغلتي كانت قد استقرت على الكلك، فجلست فوقها وقد كان تيار ماء النهر قويا وحادا وموجه متلاطما ومخيفا فأخذ يتلاعب بالكلك ويراقصه • وكنت وصاحبي في فزع شديد حتى خيل لنا ان نتضرع الى الشيطان كلما اوشك الموج ان يبتلعنا ولكننا وصلنا بعون الله الشاطىء الثاني بسلام • اما الدواب فقد عبرت النهر سباحة وكلا النوعين من الخيل والبغال يسبح جيدا وكان أحد الدواسن يعوم على قربة واحدة ويقود بيده ثلاثة أو اربعة من الخيل والبغال • اما الحمير فكان من الضروري ربط قربة أو قربتين في ظهر كل واحد منها ولا يستطيع الشخص ان يقود عبر النهر اكثر من

---

(٧) راجع :
Eduard Ives Reisen II, S. 168.
وفي الترجمة الالمانية غلطة واضحة تقدم للقاري، فكرة مغلوطة عن الكلك وقد جاء فيها ان هذه الآلة تحرك بواسطة عجلتين والاصح هو بواسطة مجذافين •

حمارين . وقد غرق احدها وكان صاحبه مسلما فلم يدخر وسعا في لعن الشيطان وكيل السباب باليزيدي الذي تولى قيادة حماره عبر النهر . كذلك لم يخش الاستمرار في السب والشتم ولعن الشيطان حتى بعد وصولنا الى قرية اليزيدية لأن عددنا كان كثيرا واستبعد ان يبطش به احد من اليزيدية . غير ان سبابه ولعناته هذه لم تفده شيئا ، ففي الليل سرق الدواسن حماره الآخر وتركوه يولول ويبكي ويسب ويلعن قدر ما يشاء .

وفي اليوم السابع عشر سرنا مسيرة اربع ساعات حتى وصلنا الى كرامليس وعبرنا في طريقنا اليها نهرا صغيرا اسمه الخازر . على ان هذا النهر كان قد ارتفع ماؤه ايضا بفعل هطول الامطار الغزيرة في الايام الأخيرة ولكننا مع ذلك استطعنا عبوره راكبين[٨] .

وفي طريقنا من الخازر الى الموصل شاهدنا في كل مكان الحقول والمزارع النضرة وقرى كثيرة منتشرة هنا وهناك واذكر بالاضافة الى اسماء القرى المدونة في الخارطة ٤٥ ، قرية شيخ أمير Amîr وقرية أميدان Ameidân وباز كرتان Bâs Girtan وبا صخرا Bâs Sachra . والقريتان الاخيرتان تقعان في سفح جبل عين الصفرة الذي سمي على اسم عين فيه ، ماؤها بارد أصفر يستعمل لطبابة امراض كثيرة .

كرامليس : وكانت هذه مدينة كبيرة في سالف الازمان[٩] ، اما اليوم فيتراوح عدد بيوتها بين الستين والسبعين بيتا ولكنها ليست مبنية بناء ضعيفا كالبيوت الواقعة في منطقة باشا بغداد وانما مبنية من الكلس والحجر وأكثرها مقبية . ومدخرات الحبوب فيها في داخل الارض كما في بلاد فارس ، وكان جميع سكان كرامليس الى قبل سنوات قليلة خلت من النساطرة ، وحال وصولي القرية استقبلني اغنى رجل فيها وقد كان نفسه مختار القرية ورجاني ان احل ضيفا عليه وقد لاحظت من بين أهل القرية ١٢ ـ ١٦ رجلا في ألبسة وسيمة . وبعد الانتهاء من عبارات الترحيب المطولة والاسئلة العديدة عن سفرتي من بغداد ، سألني أحدهم فيما اذا كان البابا هو رئيس الكنيسة الرومية الكاثوليكية فقط وليس رئيس الكنائس المسيحية الاخرى . ولم اكن لاشك ابدا بأن من الواضح لدى هذه الجماعة ان الارمن واليونان والاقباط لهم بطريركياتهم الخاصة كما هي الحالة عند النساطرة وان جميعهم لايعترفون برئاسة البابا وسلطانه . وبادرني خصمي بالسؤال قائلا : أو ليس البابا خليفة القديس بطرس ؟ أو

(٨) كان هذا المكان بلا شك الموقع الذي انتصر فيه الاسكندر الكبير على داريوس . ويظهر ان الخازر هو بوميل Boumelle وان الزاب هو ليكوس Lycus وان اربيل هي اربيلا . وورد في Curitus, IV, 8 ان الاسكندر سار من اربيل الى ممنيس Memnis حيث فيها منابع القار فوصلها في اربعة ايام . ان كركوك تبعد عن اربيل مسيرة عشرين ساعة وتبعد عنها دوز خورماتو ٣٥ ساعة ومن المحتمل ان الأخيرة هي بلدة ممنيس . اما هيت التي توجد فيها منابع القار ايضا فتبعد عن اربيل مسافة كبيرة . ولذا فلا يحتمل ان يقطع الاسكندر الكبير هذه المسافة في اربعة ايام . كذلك عسكر التتر سنة ٦٣٣ هـ على نهر الخازر . ولقد وردت في :
Semmler: Uebersetzung der algemeinen Welthistorie der neuer Zeiten II, Teil.
أسماء كثيرة يجدها القارىء مذكورة في الخارطة .

(٩) لقد ذكرت هذه البلدة في اوصاف رحلات سابقة تحت اسم كاورقوى لأن جميع سكانها من المسيحيين ولا يقطنها مسلم واحد .

لم يقل له المسيح انت بطرس وعلى هذه الصخرة اريد ان اسس كنيستى ؟ وقد اظهر لى هذا بقوله انه ليس نسطوريا وانما كلدانيا (مهتديا) . فأجبته انه مما لا شك فيه ان بطرس كان يبشر بتعاليم الانجيل فى روما حيث يقيم فيها اليوم البابا الرئيس الروحانى الاعلى الذى يعمل على نشر تعاليم المسيح فى البلدان الاخرى ولكن الانجيل لا يقول ان الذى يكون الرئيس الروحانى الاعلى فى روما يكون ايضا الرئيس الروحانى لجميع المسيحين وسيان عندى ان يعترف المرء بزعامة البابا كرئيس روحانى فى الارض أو لا يعترف به . فجميع المسيحيين من أى مذهب كانوا ، عندهم الانجيل ويعتقدون بتعاليم المسيح الذى بشر بها بطرس . وارى انهم اذا اتبعوا تعاليم الانجيل فان الله لن يفرق بين الكلدانى والنسطورى وبين بقية المسيحيين الآخرين . ثم سألنى خصمى عما اذا كنت لست فرنجيا (اوروبيا) وانني يونانيا ؟ فأكدت له باننى اوروبى ولكن من البلاد الاوروبية التى لا تعترف برئاسة البابا منذ مائتى سنة . وقد كان الباقون من الجماعة مستمعين فقط فتقدم الآن بعض النساطرة للاشتراك فى الحديث وبادرنى احدهم قائلا : لقد كان من الاجدر بك يا عزيزى القس ان تبقى على دين آبائنا واجدادنا وان لا تعمد على تغيير دين اخواننا واهل مذهبنا . لقد قمت انت وآخرون كثيرون بالدعوة ضد بطريركيتنا فوصمتموها بشتى التهم ونصبتم بدله اوروبيا رئيسا على الكنيسة ثم انك بصفتك احد الاوروبيين لا تعترف بهذا الاوروبى رئيسا اعلى للكنيسة .

لقد آلمنى جدا اننى ازعجت كلا الفريقين بهذا الحديث واغضبتهم ولكننى اكدت لهم بأن نصف اوروبا ما زالت كاثوليكية رومية وان الآخرين وان كانوا لا يعترفون بالبابا ولكنهم يعتبرون انفسهم مسيحيين لا فرق بين احد منهم كما هى الحالة بين مختلف الطوائف المسيحية فى بلاد المشرق من الامبراطورية التركية . وأرى أنه من الاحسن أن يترك لكل شخص حرية الاعتقاد بما هو مؤمن به ومتأكد من صحته وبذلك تظلون اصدقاء أحباء . غير ان القس لم يرتح لقولى هذا وقال ان البعثة التبشيرية الاوروبية فى الموصل أكدت له بأن جميع اوروبا تعترف بزعامة البابا الروحانية ولذا فانه يشك بأن أكون اوروبيا ، ولو كنت اوروبيا لقرأت هذا وعندها لعلمت انه على حق . ثم اخرج من صدره (عبه) كتابا صغيرا مكتوبا باللاتينية مع ترجمة بالسريانية أو الكلدانية ففتحه واشار الى المكان الذى فيه : انت بطرس ...الخ . فاجبته باننا قد تكلمنا عن هذا الموضوع وان هذه الجملة ليست موجودة فى كتابه فقط بل فى جميع الكتب المسيحية فقد تجادل اعاظم العلماء حول هذه الجملة سنوات كثيرة بدون أن يتفقوا على مضمونها لذا فاننا كلانا لن نستطيع الوصول بجدلنا هذا الى حل مرضى . وبدأت اغير مجرى الحديث وأتكلم عن مواضيع اخرى . منها عن خصوبة الحقول والاراضى التى تعطى محصولا يتراوح بين ١٠ و١٥ مثلا . وعن ادوات حراثتهم التى لا تختلف رداءة وقدما عن ادوات الحراثة فى مصر وفى بقية بلاد المشرق ، وقد فشل هذا العالم الروحانى لأنه كان قد اعد هذا المجمع آملا ان يلاقى من اوروبى مثلى مساعدة فى جميع مهماته الدينية . غير اننى كنت صديقا

طيبا للجميع . ولما قرب الوقت لصلاة المغرب حيث يهرع المسيحيون في بلاد المشرق للذهاب الى الكنيسة عند الغروب لاقامة الصلاة ، ذهبنا جميعا الى الكنيسة وكانت هذه الكنيسة على اسم القديسة بربارة فأروني ضريح هذه الشهيدة وضريح جاريتها ولكن الاخيرة لم يكن لها نفس المنزلة والتكريم الذي يولونه لضريح القديسة بربارة بركوعهم عند قبرها والتضرع لها بطلب العون والمساعدة .

وعلى مقربة من القرية تل من المعتقد أن فوقه كان يوجد قصر والد القديسة بربارة ويشرف على السهول الجميلة المزروعة والمحيطة به ، ويقع مار متى أو شيخ متى (ماتيوس) فوق جبل عال يبعد ثلاث ساعات شمال شرقي كرامليس وهو دير مع قرية يقطنها اليعاقبة المسيحيون . والمعتقد ان فيه بعض الآثار ولكنها ليست ذات اهمية كبيرة .

ويوجد في قرية باس صخرة التي تبعد ساعة ونصف عن كرامليس باتجاه الشمال والشمال الشرقي قبر لاحد القديسين باسم دانيال، يزار من الأهلين .

وتقع في شمال هذا المكان وعلى بعد ثلاث ساعات قرية بحزان (بحزاني) Bachshan كما وتقع قرية براطول (برطلة) Baratol شمال غربي كرمليس وعلى بعد ساعة منها، وجميع سكانها من اليعاقبة . والى الشمال الغربي منها تقع قرية خزنه تيه Chasna Töppe وجميع سكانها من المسلمين والى الغرب منها بمسيرة ساعة ونصف تقع قرية مناره Minâre وهي قرية صغيرة وقد كان سكانها الى قبل بضع سنين من المسيحيين ، اما اليوم فان جميع سكانها من المسلمين ايضا .

وبمسافة تبعد مقدار ميل واحد باتجاه الجنوب الغربي تقع بلدة قره‌قوش Karkosch وجميع سكانها من اليعاقبة .

ان اللغة الشائعة اليوم بين سكان القرى الواقعة في هذه المنطقة هي اللغة السريانية ولكن اللغة السريانية أو الكلدانية التي يتكلم بها سكان هذه القرى تختلف عن اللغة الاصلية التي كتبت بها كتب الكنائس كما هي الحالة بين اللغة العربية الحديثة والقديمة . والمسيحيون المختلطون بالاجانب عن طريق التعامل التجاري يتكلمون الكردية والتركية ويتكلمون العربية التي هي اللغة المعتبرة في هذه البلاد ولغة التأدب والتحضر . ومن الجدير بالذكر ان كلمات غريبة كثيرة قد دخلت على اللغة السريانية الحالية .

ويجدر بي بهذه المناسبة ان اقول بعض الشيء عن النساطرة الذين لهم بطريرك يقيم في القوش Elkosch ، وهي قرية لا تبعد كثيرا عن الموصل، ويدعى البطريرك في الوقت الحاضر الياس وتوجد تحت سيطرته الدينية نحوا من ثلاثمائة قرية من المحتمل ان عددا كبيرا منها غير مسكونة من المسيحيين ولا يمتثل بطريرك نساطرة منطقة حكاري لاوامر بطريرك القوش اذ لا يخضع احدهما للآخر كما ذكرت ذلك في ص٣٣٢(١٠) .

(١٠) ذكر الرحالة كارستن نيبور في ص٣٣٢ من الجزء الثاني لكتابه هذا حول بطريرك نساطرة حكاري ما يلي : « حكاري مقاطعة تقع في منطقة كردستان شرق منطقة نفوذ عمادية وتتاخم محمية وان. وهذه البقعة الصغيرة من الارض جبلية للغاية ووعرة المسالك ويقطنها النساطرة ولهم بطريرك اسمه على الدوام شمعون (سيمون) وهو مستقل تمام الاستقلال عن بطريرك القوش. ويقول سكان

ويقيم بطريرك اليعاقبة في ديار بكر كما سيرد عليه الكلام • وبلدة القوش تمتاز بخاصية اخرى هي ان النبي ناحوم ولد فيها ومات فيها ولذلك فان اليهود ما زالوا يحجون الى قبره كل سنة• ويظهر ان القوش هي نفس المكان الذي ورد ذكره في تاريخ العالم العام Algemeine Welthistorie تحت اسم الكواشي Al-Cawaschi وقد كانت في بداية القرن السابع الهجري قلعة حصينة •

وفي اليوم الثامن عشر غادرت كرمليس الى الموصل فقطعت ثلاثة اميال المانية بين الحقول والمزارع وفي الجهة الشمالية من الطريق تقع قرى باشبيثا Baschbita وبازاوه Basaua وگوجلي Godsjeli • وبالقرب من القرية الأخيرة نهر صغير شيد عليه جسر • اما في الجهة الجنوبية من الطريق فان المرء يشاهد قريتي مناره Minâre وكوچك Kodsjak •

وقبل ان يصل المسافر الى الموصل من هذه الجهة ، يسير خلال نينوى • وسعة هذه المدينة على رأي نصارى الموصل ، تمتد من قاضي كند Kadikend (القاضية) حتى قرية يارمجه Yeremdsja والمسافة بينهما نحوا من ميلين المانيين وتقعان على نهر دجلة ولكن اليهود يدعون ان المدينة كانت أوسع من ذلك بكثير حتى أن المسافر كان يحتاج مدة ثلاثة ايام لقطعها • وما كنت اتصور انني سأكون في موقع عظيم الاهمية الا بعد ان اشرفت على نهر دجلة وهنا اروني الناس قرية مشيدة على تل كبير يطلقون عليها اسم نينوى وفيها مسجد بداخله قبر النبي يونس (Yonas) واليهود الى يومنا هذا يحترمون هذا الضريح ويقدسونه ولكن منذ ان دخل في حوزة المسلمين لا يجسرون على التقرب منه ولكنهم يحجون اليه ويزورونه من خارج المسجد • وهم يقولون بأن المسلمين لا يسمحون لهم بالدخول في المسجد وزيارة الضريح وهذا ادعاء كاذب من اليهود لأن الموصليين لا يمنعون المسيحيين مطلقا من زيارة اضرحة اوليائهم وقديسيهم في الاماكن التي كانت في زمن ما كنائس ثم حولت الى مساجد وجوامع ولهم مطلق الحرية في زيارة هذه الاضرحة قدر ما يريدون ومتى ما يرغبون • ومن المحتمل ان السبب في ذلك هو ان اليهود لا يريدون الدخول في معبد يعود الى دين له قرابة وصلة بدينهم أو ان بخلهم الشديد يمنعهم من ارتياد بيوت عبادة المسلمين حتى لا يتبرعوا بشيء من المال لاعمال البر والخيرات أو للسدنة والمقيمين• اذ أن القائمين بادارة هذه المساجد يرحبون بكل ما يجود عليهم الزائر من المال لا كما هي الحالة في اوروبا • اما التل الآخر الواقع في هذه البقعة فهو قلعة نونيا Kalla Nunia أو قلعة نينوى وتقع عليه قرية كوينجق Koindsjuq •

وفي اثناء اقامتي في الموصل بدار تقع على نهر دجلة اراني احد اهل الدار اسوار نينوى التي لم تجلب انتباهي أثناء مروري خلالها اذ ظننتها سلسلة من

هذه المنطقة ان باشاوان يرسل الى هذه المنطقة حاكما عنه يدعى بيك ويقيم في قرية كوميري ولكن السكان لا يعيرون له اهتماما يذكر بل هم يبدون له الخضوع ظاهريا لأنهم واقعين تحت نير عبودية المسلمين فلا يجسرون على قطع الصلة به تماما • ونساطرة حكاري لا يرغبون بقدوم التجار المسلمين اليهم لشراء منتوجاتهم والتعامل معهم كما انهم لا يسمحون لأي مسلم ان يسكن بينهم ويعيش معهم • » •

التلال ولقد رسمت بعدئذ مخططا لمدينـة نينوى موجود في لوحة XLVII والارقام (١) يشير الى المسجد الذي فيه قبر النبي يونس و (٢) يشير الى قرية نونيا و (٣) يشير الى اسوار نينوى و (٤) الى جبل عين الصفراء .

ويربط نينوى بالموصل جسر كالجسر القائم على دجلة في بغداد وفي الحلة، غير أن سعة النهر في الموصل يختلف عنه في بغداد حيث يبلغ عرضه في الموصل ٦٦ خطوة مزدوجة أي نحوا من ٣٠٠ قدم ويطفو الجسر على عشرين عوامة . فاذا ما سقط المطر بشدة أو ذاب الثلج الذي يكسو الجبـال المحيطة بالموصل فان مستوى ماء النهر يرتفع وتياره يشتد بحيث يقطع اتصال الجسر باحد جانبي النهر هذا اذا لم يجرفه التيار على حين غرة وقد حدث ذلك في اليوم الثالث والعشرين من شهر آذار . فقد جرف التيار الجسر في هذا العام مرتين وكثيرا ما يجرفه للمرة الثالثة (فيضطر الناس للبحث عنـه في مكان ما بعيـد عن الموصل) . ولقـد ارتفع مستوى النهر الآن بضعة اقدام وفي اليوم الاول من شهر نيسان اعيد ربط الجسر الخشبي بالجانب الثاني من النهر . والشاطيء الشرقي للنهر منخفض وارضه رخوة ولذا فان الطريق الى الجسر في فصل الشتاء وفي موسم الامطار موحل ورديء جدا . وكان الباشا قبل بضعة اعوام قد قام ببناء سدة مرتفعة أو جسر على هـذه الطريق ولكن قناطره كانت واطئة وضيقة بحيث جرفه تيار الماء وهدمه في اول موسم فيضـان النهر والآن أصبح الطريق اردأ من السابق بكثير .

والمسافر المقتصد لا يجد ارخص واقل نفقات من هـذه الطريق وبالاخص فيما يتعلق بالكمرك واجرة الطريق (ضريبة الطريق والعبرة) . ففي ينكيجه وكركوك والطون كوبرى وأربيل وعنـد نهر الزاب لم أدفع سـوى جزء قليل من النقود وهذا النوع من الضريبة يدعى باج Badsch . وفي الموصل اخذوا امتعتي وصناديقي الى الكمرك ولكنهم لم يفتشوها ولم أدفع شيئا من النقود ما عدا جزءا قليلا من الدراهم كالتي تسميها نقود خدمة وذلك لاحد المستخدمين حتى ينهي عملية اخراج امتعتي بسرعة . ويدفع التجار على كل حمل جمل من الاقمشة سواء أكان من الكتان أو الحرير وسواء كان من النوع الخشن أو الناعم عشرة قروش وعلى حمل القهوة سبعة قروش ونصفا وعلى حمل الجمل الذي يحتوي على فلفل وبضاعة اخرى ستة قروش وثلثي القرش . اما اذا كانت البضاعة محملة على حمار أو بغل فانها توزن ويدفع الباج عليها بالنسبة للاحمال السالفة الذكر .

والسفر من الموصل الى بغداد بواسطة نهردجلة سهل جـداً والواسطة الوحيدة للسفر هو الكلك اذ لاتوجد واسطة غيره وهـو واسع جداً والتجار يحملونه بضاعة كثيرة . واذا أراد التجار مرافقة بضاعتهم فانهم يبنون فوق الكلك غرفة صغيرة لتقيهم من المطر وحرارة الشمس . وتستغرق الرحـلة النهرية الى بغداد في ايام الربيع عندما يكون تيـار الماء قويا ثلاثة الى اربعة ايام ، اما في الاوقات العادية فان الرحلة تستغرق أربعة عشر يوما ولذلك فان المسافرين والتجار يفضلون الطريق البري . والمسافر بطريق النهر يستطيع التوقف في تكريد (تكريت) Tikrid وسامراء .

وقد كانت تكريد فى الازمان السالفة مدينة مشهورة وآثار هذه المدينة ما زالت باقية تدل على ما كانت عليه من سعة واهمية فى الزمن القديم . وكذلك سامراء فانها مدينة مهمة لانها كانت مقرا لعدد من الخلفاء وعاش فيها ثلاثة من كبار أئمة الشيعة ودفنوا فيها وتزار قبورهم كل سنة من جموع غفيرة من الفرس. ويوجد فى سامراء برج ضخم مرتفع جدا يشبه برج الرصد فى كوبنهاگن ولا توجد له سلالم وانما طريق لولبى منسرح .

والواقع هو أن سامراء ليست وحدها مشهورة بمبانيها الأثرية القائمة بل هناك عدد كثير من المبانى الاثرية القائمة على طول شاطىء دجلة بين الموصل وبغداد . على ان هذه الآثار قد تعود جميعها الى الزمن الاسلامى لذلك فلا يحتاج المسافر ادنى عناء لزيارتها والتعرف عليها .

وبالقرب من نمرود بقايا قلعة متداعية تبعد عن الموصل مسيرة ثمانى ساعات وفيها يشاهد الزائر بناء عجيبا . وهنا يوجد سد قد بنى فى دجلة ويصل ضفتى النهر ولعل الغرض من بنائه هو حصر الماء المطلوب لرى الاراضى المحيطة بنمرود . ومن المحتمل ان هذا السد ليس من عمل المسلمين اذ انه ظل يقاوم تيار ماء دجلة الجارف منذ الف سنة على أقل تقدير(١١) .

وعند الفتحة حيث يخترق دجلة جبل حمرين فى فتحة ضيقة يوجد شلال ومنحدر قوى يصعب على الكلاكة اجتيازه لاسيما عندما يكون مستوى ماء النهر منخفضا وهم يلاقون نفس المشقة فى اجتياز سد نمرود عندما يكون ماء النهر مرتفعا فيصعب على السفانين تمييز الصخور وكثيرا ما تؤدى الى حوادث الاصطدام والغرق . أما اذا كان الكلاكة مهرة ويعرفون كيف يقودون اكلاكهم فلا خوف عليهم من هذين الموقعين . وتسير الأكلاك فى دجلة بين ديار بكر والموصل وفى هذا الطريق النهرى توجد ثلاثة الى أربعة شلالات .

ولا تسير الاكلاك بين بغداد والموصل لأنها لا تستطيع مقاومة تيار النهر ولذلك فان الكلاكة يحملون المجاذيف والقرب على الحمير ويعيدونها الى الموصل اما البقية التى ليس لها اهمية للنقل فانهم يبيعونها فى بغداد ، فيبيعون الخشب وكل محتويات الكلك .

وتسير القوافل بين بغداد والموصل عبر الصحراء. وهذا الطريق اقصر بكثير من طريق بغداد ــ كركوك ــ اربيل . ولكن الاوروبى لا يفضل السفر الى الموصل عن هذه الطريق لأنه لا يوجد عليه مكان مأهول بالسكان ما خلا بلدة تكريد .

ولما كنت احمل معى رسائل توصية الى البعثة التبشيرية فى الموصل ، لذلك فقد توجهت من دائرة الكمرك الى مقرها آملا ان تجد لى بيتا اسكن فيه

(١١) ان السد الذى ذكره الرحالة كارستن نيبور والمبنى وسط نهر دجلة والذى يوصل ضفتيه عند مدينة النمرود ، لا شك وانه بقايا الجسر الحجرى الذى بنى فى زمن ما من عصر الامبراطورية الآشورية المتوسط. ومن المحتمل فى زمن الملك آشور ناصربال الثانى الذى حكم فى عاصمة ملكه نمرود فى أواسط القرن التاسع ق.م. وبقايا هذا الجسر الحجرى أو السد حسبما دعاه كارستن نيبور تشاهد بوضوح عند تناقص مياه دجلة فى فصل الصيف ويسميها سكان تلك المنطقة العواية لان الماء يحدث صفيرا بنتيجة اصطدامه بشدة فى بقايا بناء الجسر. ولقد شاهدت بنفسى فى أواخر نيسان ١٩٤٩ بقايا رقبة هذا الجسر من الجانب الغربى لدجلة قبالة قرية النمرود الحالية . (المترجم)

في المحلة التي يكثر فيها النصارى • وقد كانت هذه البعثة تتألف من اثنين من الدومنكان ، وكان احدهما حكيم باشي أي الطبيب الخاص للباشا • ولكن حالما عرف هؤلاء الآباء (ان هذا التعبير يستعمل في الالمانيــة في صيغة الامتعــاض ـ المترجــم) انني دانمركي وبروتستانتي لذلك فقد امتنعوا عن مساعدتي ولهذا فانني اضطررت على اســتئجار غرفــة في الخان • لقد كنت دائما على وفاق ووئام تامين مع جميع الرهبان الذين صادفتهم وتعرفت عليهم اثناء رحلتي وكانوا يكرمون وفادتي ويحسنون معاملتي وان كان بعضهم قد حاول عبثا ان يهديني الى مذهبه ولكن مع ذلك فقــد بقينا اصدقاء وكانوا يفرحون برؤية أوروبي في هذه البلاد •

اما الدومنكان في الموصل فانهــم لم يرتاحــوا لمجيئي • وقد صادف مجيئي الى الموصل في وقت الصوم عند النصارى • فالنساطرة واليعاقبة يمتنعون عن أكل اللحم والحليب والزبد والبيض حتى وان كانوا في اشد حالات المرض • ويتشددون كثيرا في المحافظة على الصوم اكثر من المسلمين فلا يأكلون ولا يشربون شيئا من شروق الشمس حتى الظهر كذلك لا يدخنون • والدومنكان انفسهم يصومون في الموصل أو يتظاهرون على الاقل بالصيام لأن السكان يعتبرون الصيام من اهــم الواجبات التي يجب على المسيحي التمسك بهـــا • ولو نبهني هؤلاء القساوسة المحترمون منذ البــداية الى ذلك لعملت بمشورتهم واقتديت بهم ولصمت ايضـــا محافظة على سمعة الاوروبيين ولكنني اعتقدت انــه لا يوجد احد هنا يكترث باكلي اسوة ببقية سكان البلدان التي مررتُ بها • ولكن الخبر بعدم صيامي انتشر بسرعــة بين الاهالي وكان هنالك عــدد من النساطرة الرهبان الذين اهتدوا على ايدي الدومنكان، اعتقــدوا كبقية أصحابهم في كرمليس أن جميع الاوروبيين ينتمون الى الكثلكة الرومية ولهذا فقد اخـــذوا يستفسرون عني ويحققون عن هــويتي ومذهبي من اساتذتهم الدومنكان ، غير ان هؤلاء الدومنكان اخذوا يشنعون بي ويقــذفون بالمذهب البروتســتانتي ويتهمونني بالالحاد حتى صــار كل المسيحيين ينظرون الي كأجد الكفرة الملحدين الا عددا قليلا من التجار الذين يحتكون بالانكليز في مدينة حلب اثناء وجودهم فيها • وتحت تأثير موجة الشغب الشــديدة هــذه التي أخــذ هؤلاء الآباء الدومنكان يبثونها نحوي ، فان المسلمين أخــذوا يعتقــدون بانني لست مسيحيا وباشروا يســألونني لماذا لا أختلط مع أبنـــاء قومي الاوروبيــين ؟ ولكي احــوز على احتــرام النــاس هنا واضــع حــدا للشــكوك والتقــولات ، اضطررت الى بذل جهدي في مصادقة الحكيم باشي واستطعت ان احقق ذلك بموافقتي على شراء مسكوكة بارثية منه بثمن باهض، وبعدها أخذ يقذف بالمسيحيين في بلاد المشرق ويكيل لهم الشتائم كما كان يفعل معي • ولا شك ان الرجل استطاع أن يحول كثيرا من المسيحيين عن مذهبهم ويدخلهم في مذهبه وبذلك فقد أدى خدمة كبيرة لكنيسته ولكن رأيه ووجهة نظره في المسيحيين الآخرين لم تكن من الدين المسيحي في شيء •

ولقد وجدت انه من الضروري الحصول على شرف المثول بين يدي الباشــا وان كنت لم أبحث عن هذا الشرف في البلدان الأخرى التي زرتها ، وذلك لكي ابرهن للسكان بأنني لست كما يعتقدون

شخصية نكرة لا أهميــة لها وان كنت قد أتيت الى الموصــل مع قافلة اليهود وأخـذ الـدومنكان يتهمونني بالالحاد • وقد هيأ لي أحد أصدقائي هذه الفرصــة بدون عناء وكان اسمه الياس وهو ابن اسحاق : الذي له لقب باباوى من درجة فارس St. Johanne, Eques auratus ac Sacri Pallatü et aulae Lateranesis comes, وكان مترجما للكلدانية والعربية في مدريد • فتكلم مع الكخيا واخبره بانني قادم من الهند وزرت في طريقي بلاد الفرس وانني اتكلم العربية • فأخبر هذا الباشا ودعاني للحضور لديه في الحال وباشر يسألني عن اشياء متفرقة كثيرة • وعلى اثر ذلك فقـد زرت المفتي والرؤسـاء الروحانيين لكل من الاديان المسيحية والكلدانية والنسطورية واليعقوبية وهكذا فلم يمض وقت قليل علي قدومي الى الموصل الا واصبحت صديقـا لجميع الطوائف والملل في هذه البلدة •

تقع مدينة الموصـل على الجانب الغربي لنهر دجلة قبالة مدينة نينوى القديمة على درجـة خط العرض ٣٦ و٢٠ دقيقة • ويدعي اليهود انها كانت في الـزمن القـديم تدعى مـدينـة Atur (آتور ، آشور) وان اثنين من انبيائهم مدفونان فيهـا وهمـا عبديا Obadea ويفتاح الجـلادى Jephta el Geladi ، ولكن هذين الشخصين ليسا هما المقصودان في التوراة ذلك لأن يفتـاح الجلعادى دفن في بلاد جلعاد Gilead (كما ورد في كتاب القضاة الثاني عشر في الفقرة السابعة •)• اما عن تاريخ هـذه المدينة وزمن تأسيسها ومتى اطلق عليها هذا الاسم فانني لم استطع الحصول على اية معلومات بهذا الصدد • وكل ما يعرفه السكان عن تاريخ بلدتهم انها دمرت ثلاث مـرات تدميراً تاما • ولكنها على كل حال مدينة قديمة جدا ويقول المفتي انه عندما فتح المسلمون هذه المدينة قبل الف عام وجـدوا فيها مثتى كنيسة وعددا من الكنيس اليهودية • والمسيحيون يجادلون في هذا العـدد ويدعون بأنه كان في الموصل اكثر من اربعمائـة كنيسة •

والموصل ككل مدينة كبيرة في هذه البلاد ، فقد كانت امارة وكان يحكمها امير يدعى الصاحب Sáhheb ويظهر انها كانت آنئذ اوسع بكثير من الوقت الحاضر • واللوحة رقم XLVI توضح موقع المدينة وسعة رقعتها ونحوا من نصف المدينة الواقع على الطريق البرى محاط بسور قديم قوى وضخم كما لا يزال قسم كبير من السور الواقع على ضفة النهر قائما • ويوجد للقسم الجنوبي الشرقي من المدينة سور متقطع ، له ابراج ولكنه غير قديم وفي مواضع كثيرة منه تلتصق البيوت مع بعضها فتشكل قسما من السور • والقسم الأكبر من المدينة مهدم تغطيه الانقاض • اما الآخر فانه مزدحم بالسكان• ويقدر عدد البيوت في الموصل بين العشرين والاربعة والعشرين الف بيت ، غير انني اعتقد ان هـــذا التقدير كثير جدا •

وشوارع الموصل وازقتها ضيقة ايضا وغير منتظمة كما هي الحالة في بقية مدن بلاد المشرق ولكنها تختلف عن هـذه المدن بفارق واحد وهو انه لا توجد فيها محلات منفصلة عن بعضها ذات ابواب خاصة كما هي الحالة في بغداد والقاهرة ، بل وان لجميع الشوارع مداخل في جهتيها • ومعظم هذه الشوارع والطرقات معبدة • والبيوت فيها مبنية من

الجص والحجر واكثرها مقبية • ويشتد البرد فى الشتاء لدرجة كبيرة بحيث يجمد ماء النهر فى أغلب الاحيان• فقد حدث أن جمد ماء دجلة بأكمله قبل عشر سنوات وبقى جامدا لمدة أيام عديدة •

واهالى الموصل يعمرون طويلا • ولعل السبب فى ذلك يرجع الى هوائها الصحى ومائها العذب المفيد للجسم • وتوجد بالقرب من المدينة عيون معدنية كثيرة تقع على حافة النهر وهى قوية التدفق وتختلط بماء النهر وتسبب له طعم الكبريت ولكن رائحته تنعدم عند الجسر فلا يشعر المرء بطعمه اذا ما شرب من النهر قريبا من الجسر الذى يقع فى النهاية الثانية من المدينة • وعلى بعد اربع ساعات من المدينة باتجاه الجنوب توجد عين ماء حار واسعة يطلق عليها الناس اسم حمام على ولمائها طعم الكبريت • وهى تقذف كثيرا من القار •

وابواب الموصل ومبانيها البارزة يجدها القارىء مؤشرة بالارقام على الخارطة• فالرقم الاول يشير الى موقع باب العمادى وقد سد هذا الباب عندما حاصر نادر شاه المدينة • وقد بقى مسدودا منذ ذلك الحين ولم يفتح لحد الآن • ولهذا الباب اهمية تاريخية كبيرة فقد ورد ذكره فى كتاب التاريخ العام من انه كان قائما فى زمن الحرب الصليبية ويتضح منه ان المدينة فى هذه الجهة لم يحدث فيها تغيير يذكر فى خلال الستمائة سنة الأخيرة •

(٢) • باب سنجار • (٣) باب البيد Bâb el B'ad (باب البيض) • (٤) باب الجديد • (٥) باب الجس Bâb Lidsjisch • (٦) باب الطوب Bâb ettób • (٧) باب الجسر (٨) أچ قلعة Ytsch Kallá أو القلعة الداخلية •

وهذه القلعة تقع على جزيرة صغيرة مستطيلة الشكل فى نهر دجلة ، وتستعمل الآن مستودعا للذخيرة والعتاد • وعند زيارتى لها لم أجد فيها أحدا ما خلا البواب الذى وجدته جالسا عند مدخلها يدخن الغليون • ولقد تركنى أجول فى هذه القلعة ولم يتعرض لى مطلقا لمشاهدة كل ما اردت رؤيته • على انه لا يوجد فيها شىء يثير الدهشة والاستغراب ماخلا اعدادا كثيرة من القنابل التى ألقاها نادر شاه عند محاصرته المدينة • ورأيت المدافع والقذائف قد غارت فى الارض ومعظم مبانيها قد هدمت اما القسم الباقى منها فهى مسكونة وابوابها مفتوحة • كذلك شاهدت فيها مخزنا مملوءا بالخبز اليابس (الرقاق) مضى على خزنه خمس عشرة سنة وعشرين سنة وما زال محفوظا •

وفى البقعة المؤشرة على الخارطة برقم ٩ يوجد السراى Seroj أو قصر الباشا ويتألف من عدة مبانى قديمة • ومن المبانى التأريخية البارزة فى الموصل جامع الكبير Dsjamea el Kbîr وقد بناه نور الدين صاحب دمشق[١٢] ويشير رقم (١٠) الى موقعه فى الخارطة • ولم يبق منه الا قسم قائم من سوره والمنارة • والناس يعجبون لارتفاعها لانها أعلى بقية منائر الموصل التى يبلغ عددها تسع منائر تقريبا • على أنه توجد منائر مرتفعة كثيرة فى بقية مدن البلاد الاسلامية ولا يجد الرواد والسواح الاوربيون فى ذلك عجبا أو انها من خوارق الاعمال •

---

(١٢) راجع :
Semmlers Uebersetzung der algemeinen Welthistorie der neuern Zeiten 3 ter Theil § 1.

وتقع في وسط الساحة الفسيحة للجامع بناية تدعى القبلة أو المحراب الكبير وهو كالمحاريب الاخرى الموجودة في بقية المساجد ولكنها مبنية في حائط المسجد وتشير الى اتجاه مكة ، وأهميتها انها تساعد المسلمين في معرفة اتجاه القبلة وقت الصلاة(١٣). وهذا المحراب منحوت بكامله من المرمر وتتجلى فيه روعة الفن الاسلامي والنقوش التي تمثل ورق العنب . وقد جدد بناء قسم من الجامع وله شبابيك على هيأة شبكة من المرمر ، ولم أر في هذه الشبابيك زجاجا . وسمك هذه الشبكة من المرمر نحوا من ثلاثة أصابع وقد نحتت نحتا رديئا . ولهذا الجامع أعمدة مثمنة الجوانب ، نحتت من الحجر .

وهناك جامع مهم يدعى جامع النبي جرجيس Nebbi Gurgis ومن عجائبه أن فيه صندوقا مملوءا بالماء . وقد وضع على سطحه وذلك لجذب طائر السمرمك Samarmog أو آكل الجراد الى هذه الجهة(١٤) . وكان هذا الجامع فيما مضى كنيسة تابعة للنصارى الذين يعتقدون أن القديس جرجيس (جورج Georg) مدفون في هذا المكان ولكنني شاهدت قبره أيضا في مصر العتيقة Masr el Atik (القاهرة القديمة) وفي رامة (Rama

احـ... دن الارض المفضلة (والرحالة كارستن نيبر ... سد بالارض المفضلة فلسطين . المترجم) . كذ... اهدت قبره في مقاطعة كسروان Kesroân في ... نان .

... تد خارج المدينة في الموقع الذي تشير اليه الخـ... رقم (١١) ، جامع كبير قديم يسمى الجامع الأ... ووجدت في داخله تأريخا وهي سنة ٥٧٦ للهـ... لم استطع قراءة أسم بانيه لأن الكتابة ... واضحة ولقد قيل لي أن بانيه هو مجاهد الد... ومن المحتمل أن مجاهد الدين هذا ، هو ... الدين قيماز Modsjahed eddîn Kaïmaz الذ... رد ذكره في تأريخ العالم العام ولا يستبعد أن ... بنائه بأمر من سيف الدين غازي بن مودود الذ... توفي في هذه السنة .

يوجد في هذا الجامع كتابات كثيرة ومن ضمنها كـ... بالخط الكوفي كالتي يجدها القارىء في لوحـ... XLIII, E وكذلك كتابات بالخط العربي المـ... اليوم . وجميعها آيات من القرآن . وهذه الكـ... ت والنقوش النباتية والتي تمثل اوراق الكرم والتزيينات الأخرى التي تغطي جدران الجامع قد عملت من الجبص بطريقة جميلة جدا قلما يجد مثلها المرء في هذه البلاد .

ويدعي النصارى انه كانت تقوم في الزمن القديم وفي هذا المكان كنيسة كبيرة وكانت توسط مدينة الموصل . ويروى السكان انه كان في هذا المكان جسر خشبي عبر نهر دجلة .

ولا يوجد احد من بين أمراء الموصل أهتم بالناحيتين العمرانية والعلمية وكسب شهرة واسعة مثل أميرها لؤلؤ الذي عاش في اواسط القرن

---

(١٣) اذا وقف المرء هنا امام القبلة فانه ينظر الى جهة الغرب وتكون بلاد البرابرة (المغرب) في الشرق وبلاد العرب السعيدة (اليمن) في الشمال وسوريا في الغرب ويحار الغربيون في تعيين الاتجاهات بصورة صحيحة اذا لم يضعوا نصب اعينهم الاتجاهات الجغرافية لتعيين المواقع ويعتبروا اتجاه القبلة دائما نحو الجنوب .

(١٤) راجع : وصف الجزيرة العربية ص١٧٥ Beschreibung von Arabien S. 175.

السابع الهجرى • فقد بنى قره سراى وهو البناء الضخم الواسع المؤشر على موضعه فى الخارطة برقم (١٢) ولكن هذا القصر مهجور اليوم وغير مسكون ومتهدم • ولقد وجدت فى هذا القصر الاسلامى تماثيل آدمية صغيرة يتراوح عددها بين الثمانين والمائة تمثالا فجلبت دهشتى واستغرابى ولكننى لاحظت ان معظم رؤوسها قد خربت كما وشوهت معالم أثرية كثيرة أخرى • وهى ليست جميلة الصنع كما هو المتوقع أيضا • وجميعها واقفة ومتراصة الى بعضها وأياديها مصلبة على بعضها وأشكالها متشابهة بحيث يتراأى للناظر أن المثال قد صنع لها قالبا واحدا وصبها بالجبص •

ومن المبانى التى قام بتشييدها لؤلؤ هى المدرسة أو الكلية ويشير رقم (١٣) الى موقعها على الخارطة• وكذلك قام بتشييد بناء جامع جميل على قبر يدعى صاحبه يحيى ابن القاسم أو كما يطلق عليه البعض أبو القاسم ويشير الى موضعه فى الخارطة رقم (١٤)• ويدعى النصارى أن يحيى هذا هو أحد عظماء أوليائهم وقديسيهم وان اسمه الحقيقى هو يوحنا الازرقى Johannes el Asârki • ويقع ضريحه باتجاه الجنوب والجنوب الغربى والشمال والشمال الشرقى ويظهر أن المسلمين حولوا اتجاه قبره نحو القبلة لأنه كمسيحى لا يمكن أن يبقى مدفونا باتجاه غير هذا الاتجاه • وقد أخذ لؤلؤ هذا القبر من النصارى واضافه الى البنايات الاسلامية الواسعة والرائعة التى قام ببنائها بين المدرسة والسور • ولهذا فان النصارى يستطيعون زيارته ويدخلون الجامع الذى بنى فوقه فى أى وقت يشاؤون • وقد لاحظت ان الجدار المحيط بالقبر من الداخل مكسو بقطعة عريضة من الرخام مزينة بنقوش من اوراق الكرم فى غاية الدقة والاتقان وحفرت عليها كتابات (ويولى المسلمون اعتناءً كبيرا لأمثال هذه التزيينات والنقوش عن طريق الكتابات) ملأت بالجبص • كذلك وجدت فى هذا المكان كتابات ونقوشا محفورة على الآجر فأثارت فىّ الدهشة والاستغراب ذلك لانها من جملة التزيينات المعمارية المألوفة فى بابل وبغداد اللتين يندر فيهما وجود الرخام والحجر ولا يمكن الحصول عليهما حتى بالمال ولذا فقد جلبت انتباهى الشديد صناعة النقش وحفر الكتابات على الآجر فى الموصل واعتبرت وجودها أمرا غريبا خاصة وان الرخام فى هذا البلد متوفر جدا • كذلك رأيت هذا النوع من الآجر المنقوش قد استعمل لتزيين مداخل البيوت •

وللنصارى فى الموصل نحوا من عشر كنائس ولكن معظمها صغيرة جدا • وقد سمح لهم الباشا ببناء عدد جديد آخر وترميم وتجديد القسم الباقى وذلك لأنهم اشتركوا فى الدفاع ببسالة عن الموصل اثناء حصارها الأخير سنة ١٧٤٣ وقد بنا النساطرة لهم كنيسة جديدة يشير الى موضعها على الخارطة رقم (١٥) وكذلك فعل اليعاقبة فى المكان الذى تشير اليه الخارطة برقم (١٦) • وهاتان الكنيستان جميلتان وخاصة كنيسة النساطرة التى لا يوجد لها مثيل فى جميع بلدان الشرق • وقد فهمت من الكتابة التى ساعدنى على قراءتها احد النصارى ان بناء هذه الكنيسة تم فى سنة ١٧٤٤ الميلادية وفى سنة ٢٠٥٥ بعد حكم الاسكندر • واكد لى الناس هنا أن النصارى فى هذه البلاد لايقتصرون على استعمال هذين التأريخين فى تدوين زمن بناء

كنائسهم فقط وانما فى تأريخ الوثائق المهمة ايضا فيضعون كلا التأريخين جنبا الى جنب • والفرق بينهما هو ٣١١ سنة • وتتفق طريقة التدوين هذه حسب تاريخ حكم الاسكندر الكبير مع التدوين الآخر الذى يبتدىء بحكم سلوقس Seleucus وتبتدىء السنة لهذا الحساب بشهر تشرين الاول (اكتوبر)(١٥) •

وفى الموصل خمسة عشر خانا أو بيوتا عامة يأوى اليها الغرباء وبينها خمسة خانات صغيرة ورديئة • اما البقية فهى كبيرة وواسعة وقد بنيت خصيصا لتوفير الراحة• أما المقاهى والحمامات والاسواق ، فان القسم الاعظم منها جميل وخلابه على ان اجمل واحسن هذه المحلات العامة تعود الى عائلة عبدالجليل أى الى أقرباء والى الموصل الحالى وهو امين باشا •

وعبدالجليل هذا هو الجد الاكبر لهذه العائلة وكان نسطوريا ولد من ابوين نسطوريين وخلف ذرية كثيرة ، اصبحت فيما بعد قوية ومرهوبة الجانب حتى انها حملت السلطان على أن يعين من احد افرادها باشا ، فقد حدث ان عين فى السنوات الأخيرة على الموصل واليا من القسطنطينية، غريبا عن اهل الموصل فشاغبت عليه عائلة عبد الجليل واخذت تثير عليه سكان المدينة وتحرض القرى العرب واليزيدية للثورة على الباشا والخروج على اوامره مما اضطر الباشا الى ان يحتفظ دائما بقوات كبيرة من الجنود التى تكلف خزينة الولاية نفقات كثيرة اصبح معها فى مأزق حرج جدا وكان عليه ان يختار احد امرين ، اما الامتناع عن دفع الاموال المقررة ارسالها الى السلطان أو التخلى عن رواتبه والاموال المقررة لمعيشته • ولذا فقد كان من السهل على عائلة عبدالجليل تحقيق اطماعها فى ان يكون احد افرادها باشا الموصل ، خاصة وان هذه العائلة اصبحت تعتبر من العائلات الراقية فى البلدة وصار الاهالى من مسلمين ونصارى يعاضدونها ويسمعون كلمتها • ثم أن الباشا الذى يعين منها لا يحتاج الى قوة كبيرة من الجيش وباستطاعته ان يدفع للسلطان ثمن الولاية المقرر بل اكثر منه وبهذا يؤمن المال للسلطان أحسن من أى وال آخر • ولما كانت القسطنطينية لا تهتم بشىء آخر غير الحصول على أكبر كمية من المال لذا فان من كان يدفع لها مالا أكثر يصبح هو الوالى • والى جانب هذا كله فان من مصلحة اهالى الموصل ان يكون واحد منهم هو الوالى • وان الباشا الذى يريد أن يبقى فى الحكم دائما يسعى لكسب رضا وثقة الناس بخلاف الباشا الاجنبى الذى لا يعرف مدى بقائه فى الحكم ولاجل ذلك فانه لا يحصر اهتمامه بجمع المال والحصول على نفقات سفره فقط وانما كان عليه ان يقدم للسلطان ويرسل الى القسطنطينية الهدايا لكى يضمن له باشلق آخر اذا ما استدعى من ولايته هذه •

وسكان الموصل المسلمون كلهم من السنة والقسم الاكبر منهم على المذهب الحنفى اما البقية فهم شوافع • ولكل من المذهبين مفتى يتبع مفتى القسطنطينية • ويقدر عدد المسيحيين بنحو الف ومائتى بيت وحوالى ربع هذا العدد من النساطرة والكلدان (غير الضالين) والبقية يعاقبة •

وقليل من النصارى المولودين فى الموصل يعرف

---

(١٥) راجع : صفة جزيرة العرب ص١٠٩ Beschreibung von Arabien,

اللغة السريانية الدارجة بين سكان قرى الموصل لأن العربية هي لغة آبائهم واجدادهم • وجميعهم بما فيهم التجار والباعة والقساوسة يكتبون بالخط الكرشوني وهو الخط المختلط من الحروف الهجائية العربية والسريانية أو حروف الهجاء السرنجيلية* • اما كتب كنائسهم فهي مكتوبة باللغة القديمة(١٦) •

وحالة النصارى في الموصل احسن بكثير من حالة النصارى في بقية بلدان الامبراطورية العثمانية اذ هم هنا يعيشون سعداء وعلى وئام تام مع المسلمين ولهم الحق في ان يلبسوا كما يلبس المسلمون وكثير منهم يعملون في خدمة الباشا حتى أن حرم كهياسي Harêm Kiájasi (أي رئيس طباخي زوجة الباشا) نصراني وكان ابوه يشغل هذه الوظيفة لمدة طويلة عند والد الباشا •

وتوجد في الموصل حوالى مائة وخمسين بيتا يقطنها اليهود وهذه الملة تتمتع بحرية واسعة في البلاد التركية في الاشتغال والحصول على قوتها اليومي اكثر منها في اوروبا التي مجال الرزق فيها مسدود في وجه اليهود • على أن اليهود محتقرون كثيرا وهم منبوذون في بعض البلدان اكثر مما هم عليه عندنا لدرجة انهم في بعض مدن هذه المنطقة التي يكثر فيها النصارى لا يجسرون على الظهور في المحلات العامة والخروج الى الشوارع في أيام سبتهم واعيادهم فيفضلون البقاء في البيوت لكيلا يلاحقهم الصبيان ويرمونهم بالحجارة وبذلك يتجنبون الشكاوى لدى الرئيس الأعلى للمسلمين • فقد حدث لليهود قبل ثلاث سنوات حادث مزعج وذلك عندما ذهبوا في احدى زياراتهم الى القوش لزيارة قبر النبي ناحوم ، صادف ان فقد احد اطفال قرية مروا عليها في طريق عودتهم الى الموصل وكان سكان تلك القرية من النصارى • وبعد ان بحث اهل القرية عن الولد طويلا وجدوه ملقى في بئر ومثخن بالجراح وقد قطع لسانه فاتهموا اليهود بانهم فعلوا ذلك وهجموا عليهم وأشبعوهم ضربا ثم اقام سكان القرية النصارى الدعوة عليهم لدى الباشا وعند عدم توفر الادلة والشهود على ادانة اليهود فقد فرض الباشا عليهم غرامة قدرها الف دوكات (Ducat وهي نقد فضي) • ويروى نصارى بلاد المشرق روايات كثيرة عن اعمال اليهود الاجرامية وخطف اولاد النصارى والتمثيل بهم • فقد حاول احدهم ان يؤكد لي عندما زرت حلب بانهم عثروا قبل سنوات قليلة على أحد أطفال النصارى في أحد سراديب اليهود وكان قد اختطفه صاحب البيت اليهودي ومثل به والقاه في سرداب بيته ولكنه كان ما يزال على قيد الحياة ففرض الباشا على الطائفة الاسرائيلية غرامة ثقيلة من المال وانهى بذلك الدعوة •

ان ولاية الموصل صغيرة وتمتد على جانب دجلة الشرقي بمسيرة تسع ساعات جنوبا حتى نهر الزاب الكبير وبمسيرة ثماني ساعات باتجاه الشمال • وهذه

(*) بل ان الكرشوني هو كتابة اللغة العربية بحروف سريانية • أما الاسطرنجيلي فضرب من الخط السرياني وهو الى السريانية كالكوفي الى العربية •

(١٦) وقد لاحظت بعدها ان اليونان في بلاد الانضول يكتبون بخط مختلط من حروف الهجاء التركية واليونانية وقد صادفت احد التجار اليونان فتكلمت معه في العربية وقد سمى لي هذا النوع من الخط بالخط الكرشوني ولم استفسر منه عما اذا كان هذا الخط يسمى في التركية او اليونانية غير هذا الاسم •

المنطقة محتشدة بالسكان • اما الجانب الغربي من نهر دجلة فانه خال من السكان ويكاد هذا القسم من ولاية الموصل يعتبر متمما للصحراء • ويقدر عدد القرى الواقعة في ولاية الموصل بنحو ثلاثمائة قرية • وتدر هذه المنطقة في سنوات الخير كميات وافرة من الحنطة والعدس والحمص والسمسم (وهو عبارة عن بذور صغيرة يستخرج منها الزيت بطريقة العصر) كما ويزرع القطن ايضا بكثرة في هذه المنطقة •

وقد حدثت قبل بضع سنوات مجاعة شديدة في هذه المنطقة وخاصة في منطقة ديار بكر وذلك نتيجة لقلة سقوط المطر ولسوء ادارة الباشا التركي في التموين بحيث ان كثيرا من الفقراء وخاصة النصارى باعوا اطفالهم للمسلمين[١٧] • واستطاع كثير منهم بعد زوال هذه الغمة ان يفتدوا اولادهم بقدر معلوم من المال • على ان عددا غير قليل من هؤلاء الاولاد راق لهم العيش عند المسلمين فأبوا العودة الى ذويهم واهلهم كما ان كثيرا من المسلمين امتنعوا عن اعادة الاطفال الذين اشتروهم وبذا قل عدد النصارى •

وتوجد في الموصل مصانع كثيرة للنسج والحياكة والصباغة وطباعة النقوش على المنسوجات والمهنتان الاخيرتان بيد النصارى وفي الموصل حركة تجارية واسعة النطاق اذ يردها من كردستان سنويا أكثر من ألفي قنطار من البندق واللوز والجوز فتقوم بتصديرها الى حلب •

ان الباشا الذي يعين واليا على الموصل يكون عادة من درجة باشا بثلاث طوغات (والطوغة هي عبارة عن بسكول من شعر لذيل حصان) وقد كان أمين هو الباشا على الموصل عند قدومي اليها وكانت درجته باشا بطوغتين غير انه كان يأمل ان ينال الترفيع عن قريب الى الدرجة الاولى أي باشا بثلاث طوغات • وقد اكد لي الناس بأنه يدفع سنويا للباب العالي كمية من المال تتراوح بين الخمسة والثلاثين والاربعين كيسا[١٨] وكل كيس يحتوى على خمسمائة قرش أي انه يدفع للسلطان مقدارا من القروش يتراوح عددها بين السبعة عشر ألف وخمساية قرش والعشرين الف قرش • وهذه الكمية تعادل بالعملة الالمانية بين الاحدى عشر الف وسبعمائة تالر والثلاثة عشر الف تالر[١٩] • وبالاضافة الى هذه الكمية الكبيرة من المال فان السلطان يأخذ كل سنة من ولاية الموصل ثلاثين كيسا وهي ضريبة الرأس وتدعى الخراج وهي تستحصل من النصارى

---

(١٧) كان ايفيس Ives قد قام برحلة في هذه المنطقة حال انتهاء هذه المجاعة الكبرى ووصف المأساة التي كان عليها الناس والحالة المحزنة التي كانوا فيها ولاسيما اولئك الذين سلموا من هذه الكارثة العظمى • وقد قال له أحد القساوسة في ديار بكر ان شتاء سنة ١٧٥٦ القاسي (وقد ذكرنه في موضوع سابق) ثم الجراد الذي هاجم المزروعات في سنة ١٧٥٧ كانا من جملة الاسباب الرئيسية لهذه المصيبة العظمى ، وقد كان بالامكان دفع هذه الكارثة لو ان الحكومة انشات المخازن وقامت بادخار المواد الغذائية •

(١٨) ان مقدار محتويات الكيس الواحد هو خمسمائة قرش وتكاد تكون هذه القاعدة متبعة في كثير من الولايات العثمانية • اما في بغداد فان محتويات الكيس الواحد هي خمسماية قرش • والقرش المتداول في الولايات العثمانية هو القرش التركي نفسه ويعادل بالعملة الالمانية نحو ثلثي التالر الالماني •

(١٩) التالر عملة المانية قديمة ذات قطعة واحدة من الفضة وتعادل ثلاث ماركات في الوقت الحاضر والدينار العراقي يعادل اثنى عشر ماركا • (المترجم)

واليهود • فالغني يدفع أربع دوكات عن كل رأس والمتوسط الحال يدفع دوكتين أما الفقير فيدفع دوكا واحدة أو ما يسمونه زرمحبوب Zermáhbup ويحصل لقاء ذلك على ورقة أو وصل يحتفظ بها طول السنة لكي لا يدفع مرة اخرى • ولا ادرى عما اذا كان سكان القرى اليزيدية يدفعون الخراج ايضا واعتقد انهم يفعلون ذلك لأن معظمهم ينحدرون في الأصل من النصرانية وانهم كانوا يدفعون هذه الجزية سابقا • أما الذين يدخلون في الاسلام فانهم يعفون من دفع هذه الجزية •

وبقيادة باشا الموصل نحوا من عشرين ضابطا كبيرا يدعون سقللي اغاسي Sakalli Agasi وتناط اليهم واجبات خطيرة وهم يقودون الحملات التي توجه لمحاربة اليزيدية والعرب• وهناك الاوج اغاسي Ytz Agasi وتتكون من مائة شخص ومثل هذا العدد ايضا يطلقون عليهم التفنكجية (الجنود) ومن ثمانية اعلام (بيارق) ولكل علم خمسة عشر جنديا أو من مائة وعشرين فارسا • والى هذه القوات فان في الموصل مائة وخمسين اسباهيا ولهم امتيازات خاصة من السلطان واولادهم يكونون اسباهية ايضا • وبما ان هذه المدينة ليست ثغرا لذا فانه لا يوجد فيها تكنة Kisle أي انه لا يوجد في الموصل مقر لفوج من اليانكشارية • غير أنه يوجد في الموصل عدد غير قليل من ضباط اليانكشارية ومهمتهم أن يجندوا المتطوعين من اهالي البلدة اذا اقتضت الحاجة وعندها يتمتعون بجميع الحقوق التي يتمتع بها اليانكشارية • ولا يحق للنصارى الانخراط في اليانكشارية والتمتع بنفس امتيازات اليانكشارية •

ولكن بعضهم يلتحقون بالخدمة في أفواج اليانكشارية كخدم وما يشبه ذلك لقاء اجور معينة وبهذه الواسطة يأمنون الخوف على انفسهم في زمن الاضطرابات والقلاقل التي كثيرا ما تقع في الموصل كما ويأمنون شر اليانكشارية الذين يعتدون على الناس وينهبون ما يريدون • واذا ما احتاج الباشا الى قوات اكثر من الجنود النظاميين الذين لهم معاشات ورواتب معلومة فانه يعلن النفير العام لتكوين قوات تعرف بالسردنجستي Serdengesti وعندما يجند النصارى ايضا • ويوجد بين التفنكجية (الجنود) في الموصل عدد من المسيحيين •

وفي سنة ١١٥٦ للهجرة (١٧٤٣ م) ضرب نادرشاه(٢٠) مدينة الموصل بالقنابل مدة احد واربعين يوما وقد كاد يستولي على المدينة لو لم يرده خبر نشوب ثورة في ايران فاضطر على التخلي عن حصار الموصل • ويتبين من وصف تاريخ حياة هذا البطل الفارسي ان اعداءه كانوا يرهبونه في ساحات القتال ولكنه لا يعرف شيئا من فنون حصار القلاع ، اضافة الى أن الفرس كانوا لا يحسنون فن المدفعية• ولقد هاجم نادرشاه المدينة من الجهة الشمالية الغربية عند باب العمادي حيث كان من اشد جهات سور المدينة حصانة كما وكانت هذه الجهة خالية من السكان تقريبا • وضرب من هذا المكان مقر الباشا بالقنابل وكان قد اقامه تحت الانقاض • ولم تكن لدى حسين باشا والد والي الموصل الحالي الاستعدادات الكافية للقتال والمؤون والذخائر الحربية اللازمة ولذا فلم يكن باستطاعته ضرب المهاجمين بالقنابل واحداث ثغرة واضرار كبيرة بين صفوفهم ولذلك فقد ترك

(٢٠) راجع تاريخ نادرشاه للمؤلف محمد مهدي خان ص٣٦٥ •

مقرقيادته وذهب الىقصره وترك العدو يلقى القنابل على مقر القيادة الخالى قدر ما يريد من القنابل . ويؤكد الموصليون ان نادرشاه القىعلىمدينة الموصل اربعين الف قنبلة . ولا توجد مغالاة فى هذا العدد لأن المدينة قصفت قصفا شديدا ولكن لم تحدث تخريبات كبيرة فى المدينة لأن البيوت فيها مقبية ومبنية من الكلس والحجر . واكثر القنابلانفجرت فى الهواء أو سقطت بين البيوت بدون ان تنفجر وكان الموصليون يجمعونها ويستعملونها مرة اخرى ضد العدو المحاصر . واستعمل نادرشاه فى هدم اسوار المدينة المحصنة الالغام ولكنها كانت تؤذى قواته اكثر من ان تؤذى الموصليين . وقد كانت مدفعيته تمتاز بالثبات واحكام الاصابات بعض الشيء فقد اصابت السور وخربت واجهة كبيرة منه ولكن المدافعين كانوا دائما على استعداد لسد الثغرات التى كانت تحدثها مدفعية العدو فى السور بان كانوا يبنون فى الحال حائطا ضخما خلف الثغرة مباشرة ويوصلوها بالسور وقد كان النصارى يساهمون فى هذه العملية مساهمة كبيرة بحيث ان المسلمين يعترفون للنصارى بالفضل لثبات المدينة بوجه العدو كما واظهروا فى مواقف مختلفة شجاعة فائقة . ويفاخر المسلمون ببعض مواقف البطولة التى اظهرها عدد من الموصليين من نصارى ومسلمين ولاسيما فى الليلة التى سرقوا فيها مقر قيادة الفرس وهرعوا بالغنائم الى الخندق الذى كان خاليا من الماء حيث القى لهم اصحابهم الحبال وتسلقوا بها السور .

ولقد سنحت لى الفرصة اثناء اقامتى فى الموصل أن أحصل على قائمة بأسماء القرى التابعة لهذا الباشلق وها انذا أسرد أسمائها على أن عددا كبيرا من هذه القرى ليست ذات اهمية كبيرة كما وان اسماءها جديدة ولكن قد يتمكن العلماء من ايجاد اسماء منها سبق ان ذكرها المؤرخون والكتاب عند كلامهم عن المنطقة المحيطة بنينوى ، تمتاز بشهرة خاصة فيلفتون اهتمام السواح اليها .

ففى الجهة الشرقية من نهر دجلة وفى جنوب الموصل تقع نونيا Nunia أو نبى يونس وهىقرية كبيرة تحيط بقبر النبى يونس وقد سبق ذكرها . ثم يارمجه وشمس الدين وقس فخرا Kos Fachra وقره قونيلى سفلا Kara Koinni Sifla والسلامى Sullami (السلامية) ونمرود. ولقد تحدثت عن السور الذى يشاهده المرء فى دجلة بالقرب من القرية فى ص ٣٣٥ (الموافقة ص١٨ من المقال). ويروى الاهالى ان عددا من البيوت القديمة لاتزال قائمة عليها، فهى تستحق اهتمام السياح وزيارتهم لها.

ثم قرية تل كندس Tel Gundis وبساطلى Pussâdli وخضر الياس ويقطنها المسلمون وفيها دير لليعاقبة. ثم تل يعقوب وكانى حرامى وقر يتاغ Karoi Jattag وعبدالعزيز وهى قرية تقع على الزاب ويقطنها اليزيدية، ثم جديدة Dsjödlida وقرقشه Karkascha وتل اللبن Tel el Labban وجام كرام محمد Tscham Karram Mohammed وداغر يارمجه D'agger Jaremdsja وصخرة خاتون Sachra Chatûn وبدنة Beddena وترجله Terdsilla وكرمليس (راجع ص ٣٤٩ للنص الاصلى وص ١٣ للمقال) وقره قوش التى يسكنها اليعاقبة وبلاوات Balauâd وقره شور وكهريز وقره بولى Karaboli وقابرلو K'abberlu وشاه كولي Schah Kuli وخراب

اللي Kharabelli ودارمولانا والقبة Kubba
وآيدور دورماص Eidur Durmâs وينكيجة
سفلا وآق شهر ويرغانتي Jurganti وعسابه
Assâba وقومشين Komeschîn وباش تطماس
Bâs Tudmâs وعلى رش وعمر خان ومناره
وطاخراوة Tashraua ولاق دراسي L'ak
Derra'ssi وجلوخان Dsjelochân وتور
تبه Tennur T'oppe وطوبراق زيارت
Topraq Siaret وقوي ياغ Koi Jaq وكوجلي
Ghoidsjeli وخزنه تبه وبرطله Bartalla
وهذه يقطنها النصارى وباشيثا وباصخرا وهذه
تقع في جبل عين الصفرة وكانونا Kanuna
وقصر سعيد Kasr Soêd وقوبان وأجي جوق
Adsiji Sjuk وبير بن نوق Pîr Bennok
وبير حلار Pîr Hellâr وبحزاني Bâch
Hossan وبعشيقه ويسكن القريتين الأخيرتين
اليزيدية والنصارى ثم قرية طوبزاوة Topusaua
وتيس خراب Tâs Charâb وقره تبه وقولان
تبه وارطه خراب وتلياره Tilara ووادى سماق
Wadi Semmaqk وعمرلابجي Omar Lapîdsji
وامام فضله Imam Fadla وعباسية والمش
Aulamisch والهاشمية وقبقلي Kapâkli
والاربجية وبلبل تبه وباعويزة وقوينجق أو قلعة
نينوى (راجع لوحة ٤٦ .Tab. XLVI).

أما في الجهة الشرقية من دجلة وشمال الموصل
فتوجد القرى التالية : ـ قاضي كند Kadi Kent
والرشيدى وشريخان وقرة قوينلي عليا وشيخ محمد
والجمالية ودر تجوغ Durnadsjik وخواجه
خليل وملا Mellá وعوينة Aua'na وكفريك
Ka'ffrik ومصركند Misser Kend وباعويزة
وبيسان ويقطن فيها عدد من الارمن اما بقية السكان
فهم من المسلمين . والدواسة Dauasa وحانق
Dsjanik وعلملو Alemlu والشرف M'scherraf
وداربايوسف Dâr ba Jusof وام توته Om Tuta
وفيها يسكن عدد كبير من السادة واحفاد محمد
وكرنوس Gernûs وتل عمته Tel A'mta
وتل ميان Tel Miân وباتد Bated وباب نيد
Bâb Nied وخرابك Kharabik وقصرك
Kasrik ومشرفة Mischriffa والاخيرة يقطنها
اليزيدية ودار حال D'ar Hâl وتل قسنه ومعظم
سكان هذه القرية من اليزيدية ثم قرية سوتى Suti
ومجيد M'chêd ودار جندى Dâr Dsjindi
واغاجة قلعة Agadsja Kallá وقره بولوك
Karabolog وكانى شيرين وقبق أوكرا
(ويقول الموصليون أن النبي يونس Kabâk, Kerr'a
التقى في هذا المكان على الشاطئ وان الحوت صعدت
به في نهر دجلة قادمة من خليج فارس الى هذا
المكان) . ثم قرية خانك Khanek وعلاك
Allak وزينية Zeinîe وكسك Kissik
وتمر Nimr وكورامسك Koramesk وجان
بركران Jan Burkrân وبقاق Bakâk
وسكان هذه القرية خليط من المسلمين واليزيدية ثم
قرية ديرسيتون Dâr Setûn وبابيوس Bebós
وقسرون Kasrûn وباهنداوا Bahendaua
وهذه قرية قديمة جداً ومعظم سكانها من اليزيدية

وتقع بالقرب من القوش مقر البطريرك ايليا (راجع ص ٣٥٢ من الاصل وص ١٥ من القال) . ثم قرية بدرية Beddrîe وكرنجق Kerendsjiq وحطارة Hatara وسكانها خليط من المسلمين والزيدية وقرخ حاطور Kereck Hatora وكرك Kerrik ورانك Ranik وبابير Bapîr ومناره (وهذه القرية هي غير التي ورد ذكرها) ثم تل عدس Tel Addes وخان نيشرين Khân Nischerîn وتل زين Tel Zîn وموس كلات Muskollâd وفلفين Filfên وقير اسقاق Kîr Iskâk وتل اسقف ويقطن هذه القرية النساطرة ثم قرية باقوف ودوغات Dogâd وسرج خان Serjdsch Khân وخوشابا Chuschabân ويسكن المسلمون والزيدية سوية في القرى الاربعة الاخيرة ثم قرية النصيرية Nusserîe ثم قرية باطنايا Batne وهي قرية كبيرة ومعظم سكانها من النصارى وبينهم عدد غير قليل يعتقدان البابا هو الرئيس الاعلى للكنيسة وبالقرب من هذه القرية يوجد دير قديم للنساطرة يعرف باسم دير ماراوراها Maruraha ثم قرية تلكيف ويتراوح عدد بيوتها بين الثلاثمائة والاربعمائة بيت وقد انضم نحو من نصف سكانها الى البابا اما البقية فهم النساطرة ثم قرية بيت قرا Beit Karra وحسن جلان وقره خراب وشيخ حاي Schech Hey وشيخ علي وخراب بيت Charab Beit وكولقايا Kulkaja وقوجه عمبر Chodsje Amber ونجيمه Nidsjemu وبايبوخت Beibucht وبوزغارا Bôs Gara ونايم Kaim ورازيانا Rasiana السماقية Summaki وجوق علو Tschockalu وغوريان Gh'oriân وقلاط Kellata وقيرى N'offeri وسنداتك Sindanek وكتك Kittk وقزقلعة Kis Kallá وعنزاوة Ansaua وداس قطان Das Kuttân, وعين بقرة Ain Backara وركزه Racksa وكرماوه Ghermaua وحسنية وبيراوز اوموخرابوك Charab'ok والمامان Elmamân وشيف شيرين Schifscherîn وكير خالص Kîr Chales وكندالة Kendâl ومحمودان Máhhmudân ويسكن هذه القرية المسلمون والزيدية . ثم قرية كير مبارك Kîr Mubarek وخرصاباد Chastabâd وهذه القرية يسكنها ايضا المسلمون والزيدية ثم قرية عين سفنى Ain Essefina وقرية باعذرا Ba'addrie وخوراسان Chorasân وسكان هاتين القريتين من من الزيدية . وقرية بحزاني B'asân والجراحية Dsi'arrahi وكذلك سكان هاتين القريتين من الزيدية . ثم قرية كمونة Kemmuna وعين زالة Ain Zâl وهذه كانت تقع في الجانب الغربي من دجلة اما اليوم فهي مهدمة ثم قرية سيد كند Seüd Kend جميع سكانها من احفاد محمد . ثم قرية كير قوران Kîr Korân وجيانقجي Tschienkschi وديرك D'areck.

وفي الجهة الغربية من نهر دجلة تقع القرى التالية :

جندار Dsjindar وكواسير Kauasir وجيكارة Tschâkara وجوتا Tschota وبادووش Badûsch واسماعيلان Ismailân وهذه تقع على بعد ثلاث ساعات من الوصل على طريق حلب (وقد ورد ذكرها في تاريخ العالم العام للعصور الحديثة في الجزء

الثالث ، الفقرة ٢٧ .

Algemine Welthistorie der neuern Zeiten 3 ter Teil § 27).

ثم قرية دامرشي Damirschi واحليلة Helela

ودير ميخائيل D'ar Michael وهو دير خرب

ثم قريــة أغ كند Ag Kend والكنيطرة

Gona'tra وكافور Kafûr وقبغ چوللي

Kabag Tschulli ومحرجان M'ohhirdsjân

وحجـار سفينة Hadsjar Sefîne وخوار

Charar وملك أحمد Mellek Ahmed وحمام

علي وهي عين للقار اوالزفت . وتوجد عيون كثيرة

كهذه على شاطيء دجلة . ثم قرية جهينه Dsj'oh'ana

ودكرمان اداسي D'agerman Adassi ومبره

Mambara وصف التوت Saf Ettûd وسن

الديك Sennedîk وكازان كوسكي Kasan Koski

وقيارة Keiara وفيها عين غزيرة بالقار .

ثم قرية اكشاف Kschâf وفيها قلعة قديمة وتقع

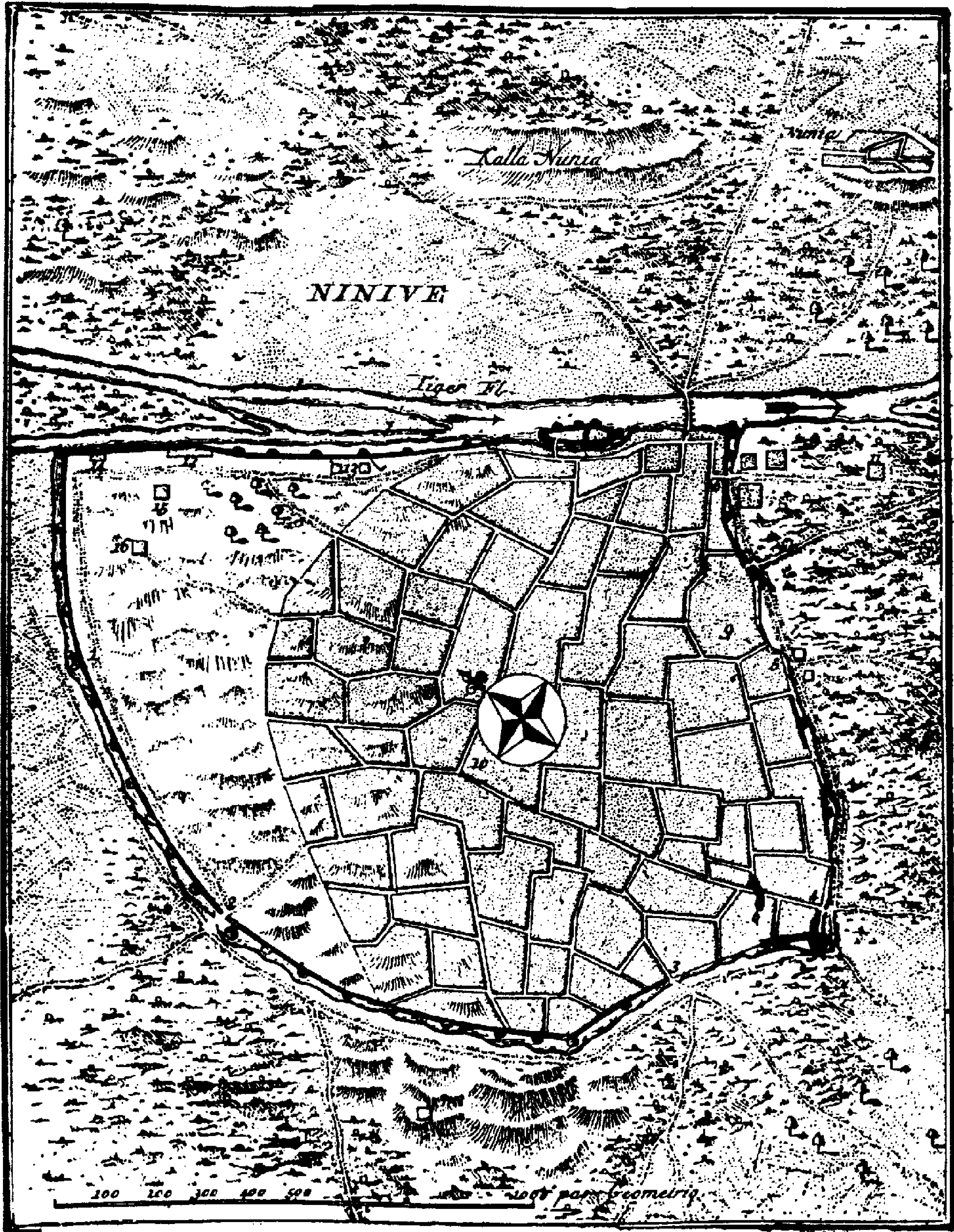
عند مصب نهر الزاب وفي شرق دجلة ثم قرية هزار

Hasar وتقع على نهر الخازر ثم قرية حسن بيركان

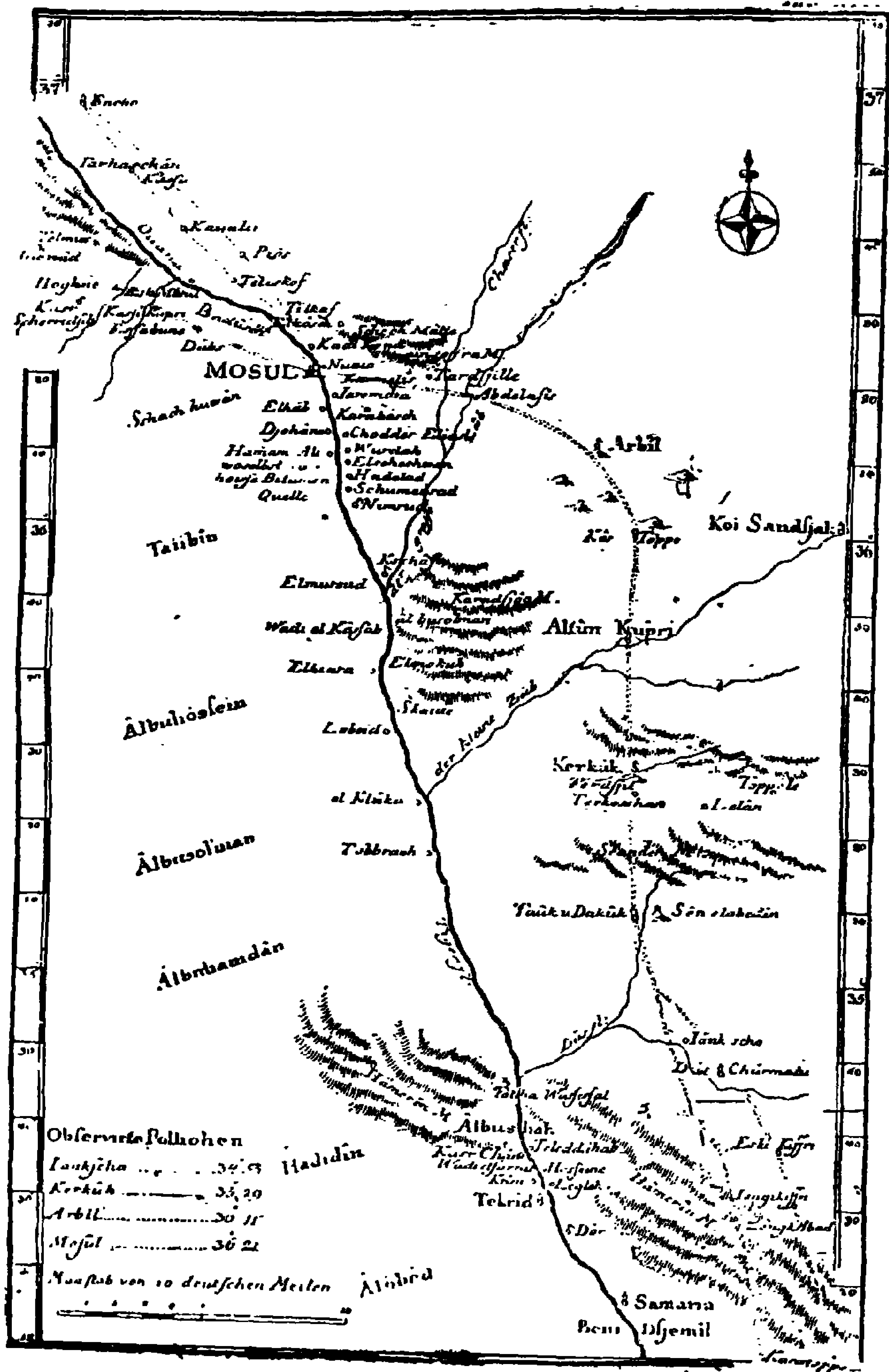
Hassan Pirkân وجو كردجي واوردك

Tschogürdschi, Ordak .

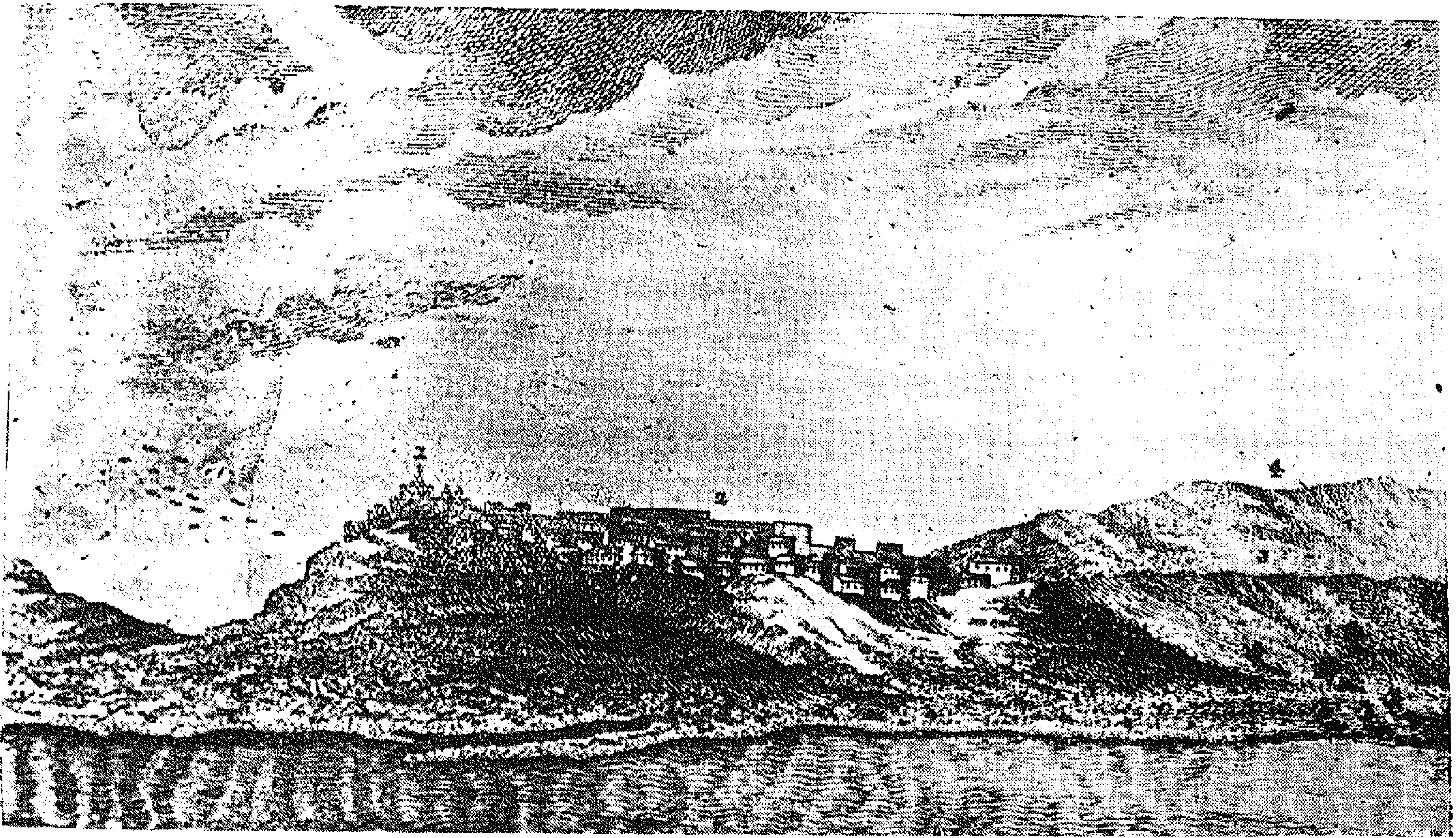
الشكل : ٢



مخطط مدينة الموصل للرحالة نيبور في آذار سنة ١٧٦٦.



خارطة تبين الطريق الذي سلكه نيبور في رحلته
من بغداد الى الموصل سنة ١٧٦٦



نينوى (النبي يونس) كما رآها الرحالة نيبور في آذار سنة ١٧٦٦ .

نفّـر

بقلم : الدكتور فرج بصمه‌جى

تقع بقايا مدينة نفر ، واسمها القديم نپور ، بالقرب من عفك ، على نحو من ٢٥ كيلومترا شمال شرقى الديوانية • تبلغ مساحة المدينة زهاء ١٨٠ « مشارة » • وكان نهر الفرات القديم يشطرها الى شطرين وما زال عقيقه باديا حتى يومنا هذا ويعرف بشط النيل (لوح رقم ١) • ويحاذى المدينة من شرقيها وجنوبيها مجريان اخريان صغيران • تقع اقدم اقسام المدينة على الضفة اليسرى من شط النيل ثم تأخذ الارض بالارتفاع نحو الشرق حتى أواسط القسم الشرقى من المدينة فهناك تل مرتفع يسمى اليوم بتل بنت الامير يعلوه برج مدرج مرتفع (زقورة) وحوله منطقة المعبد (أى كور) ومعناه بيت الجبل وهو مقر عبادة الاله انليل سيد الهواء وأعظم الآلهة السومرية • ويحيط بمنطقة المعابد سور ذو أبراج يفصل المعابد عن بقية أقسام المدينة ودور السكنى المنتشرة حول المنطقة • ويحيط بالمدينة سور عظيم خارجى •

ذكرت الاساطير الدينية والاخبار التأريخية السومرية والبابلية هذه المدينة التى كانت فى الالف الثالث قبل الميلاد المركز الدينى والثقافى لبلاد سومر • وقد احرزت هذه المدينة شهرة واسعة فى عصرنا لان فيها كشف على آلاف رقم الطين قبل أكثر من نصف قرن ، وقد عنيت المؤسسات العلمية ولاسيما جامعة بنسلفانية بنشرها فازداد علمنا بآداب السومريين واساطيرهم الدينية وأخبارهم الثقافية والعلمية واللغوية •

التنقيب فى نفر :

اشتغل العالم الانكليزى ليارد عام ١٨٥١ فى هذه المدينة مدة قصيرة دون نجاح يذكر • ثم بدأ الاميركيون من جامعة بنسلفانية فى فلادلفية ينقبون فيها عام ١٨٨٩ برئاسة « جون بيترس » John P. Peters وكان معه البروفسور هلبرخت Hilprecht العالم باللغات المسمارية وغيره • أمضت البعثة فى الحفر موسمين عثرت خلالهما على آثار قديمة متنوعة بينها رقم طين كثيرة مكتوبة بكتابات سومرية وبابلية

واشورية تتضمن مواضيع متنوعة ادبيـة ودينيـة واقتصادية ومدرسية وغير ذلك •ويشير كثير من هذه الكتابات الى اسماء ملوك اكديين ومن سلالة اور الثالثة وبابليين واشـوريين واخمينيين • وقد نشر (بيترس) نتائج أعماله هذه في كتابه عن حفـرياته ورحلته نحـو الفـــرات(١) • وهذه الاكتشافات شجعت البعثة على المضى في أعمالها التنقيبية في أطلال نبور • فكان لهـا موسم ثالث عام ١٨٩٣ برئاسة (هاينـز J. H. Haynes) وزيد في عدد أعضاء البعثـة • وتكللت أعمالهـم هذه المرة أيضا بالنجاح فقد عثـرت على مقادير كبيرة من رقم الطين هذا الى آثار مهمة أخرى من ذلك تماثيل من الحجر ودمى من الطين واختام مختلفة وخرز وأوان من الفخار والمعـدن وغـير ذلك من الآثار القديمة • ركزت البعثة أعمالهـا في منطقة المعابد الواقعـة في شرقي المدينـة حيث هنالك أعلى مرتفع فيها وبعد السير الحثيث لمعرفة طبقات هذه المنطقة وأدوار بنائها نزلت البعثة في حفرها الى اعماق مختلفة • وكان العمل هنا منوطا بالمستر (ماير J. Meyer)وبعد وفاته انتقل العمل الى مناطق أخرى ومنها منطقة تل رقم الطين حيث اكتشف مجددا آلاف منها • استمر الحفر دون انقطاع حتى شباط عام ١٨٩٦ • ثم انقطع العمل فترة من الزمن وبعدها أستانفت جامعة بنسلفانية التنقيب في نفـر للموســم الرابـع عام ١٨٩٩ ــ ١٩٠٠ باشراف هاينـز أولا ثم انضم الى البعثـة البروفسور هلبرخت أيضا • سيرت البعثة غور مناطق مختلفة من المدينة فاشـتغلت في منطقـة المعابد وفي سور المدينة وفي تل رقم الطين • ثم فحصت تلولا متفرقة داخل المدينة • ولكن العمل الجدى كان متركزا في تل الرقم ، المنطقة الغنية بألواح الطين المكتوبة ، ولكثرة ما اكتشف منها هنا عرفت هذه البقعة « بالمكتبة » • وقد اتسمت أعمال الحفر في هذا الموسم بسمة العلم أكثر من المواسم السابقة • فقد تم خلالـه رسم مخططات الابنيـة والمعابد ودرست الطبقات دراسة دقيقة • وساعد الحظ البعثة في اكتشاف لوح من الطين محفور فيه خارطة مدينة نبور نفسها ومكتـوب فيـه باللغة البابلية أسماء بعض بنايات المدينة وحاراتها والقنى المارة بها (لوح رقم ٢) • فاذا راعينا نوع الكتابة في هذا اللوح امكننـا ارجاع عهـده الى النصف الاول من الالف الثانى قبل الميلاد أى من العصر البابلى القديم ، ولكن يظهر مما رسم فيه من أبنية المدينة وسورها ان هذا اللوح نسخة من لوح آخر أقدم عهدا منه • اذ ان شكل المدينة المرسوم في اللوح يطابق ما كانت عليه المدينة في زمن نرمس الاكدى أو ما قبل ذلك بقليل • وقد ساعد هذا اللوح على معرفة بقاع هامة في المدينة(٢) •

وقد وفقت البعثة خلال سنوات العمل العديدة في نبور لمعرفة مواضع المدينة المختلفة وحاراتها وسورها وقصورها لاسيما منطقة المعابد ، اذ نزلت في حفرها الى عمق نحو ٢٦ مترا عن سطح التل وكان فوق سطح هذه المنطقة قبل البدء بالعمـل ركـام من الحجـارة والانقاض والرمال وبقـايا

(١) John Punnett Peters, Nippur or Explorations and Adventures on the Euphrates. Vol. I, II, New York and London, 1898.

(٢) Excavations at Nippur (1889-1900) Philadelphia, part I (1905), part II (1906), by Clarence S. Fisher, p. 12, pl. 1.

تحصينات هائلة ثخينة الجدران من اللبن ترجع الى العصر الفرثي • وبعد ان ازاحت البعثة قسما كبيرا من هذه التحصينات والانقاض ظهرت بقايا البرج المدرج العظيم الذى تعاقب على بنائه وتجديده ملوك عديدون ، ثم امعنت البعثة في النزول بالحفر ولاسيما في القسم الجنوبي الشرقي من البرج حيث علم بعدئذ انه ساحة كبيرة تقابل سلالم البرج • وقد تكدست فوق الساحة بقايا بناية ضخمة وكانت قصرا عظيما في العهد السلوقي وتحته بنايات أخرى مختلفة الادوار والعصور فيها الاخميني والبابلي من زمن نبوخذنصر ، ويلي ذلك طبقات آشورية عثر فيها على آجر مطبوع باسم الملك أشور بانيبال • وتحت ذلك ظهرت طبقات العصر الكشي من زمن (كدشمان ترجو) وغيره ، ثم طبقات بابلية قديمة ، واسفل من ذلك وجدت عدة طبقات من زمن برسن وشلكي وارنمو ملوك سلالة أور الثالثة • وتحت هذه الطبقات ظهرت جدران وارضيات العصر الاكدي من زمن (شركلي شرى) ونرمس • وبمواصلة الحفر ظهرت تحت الطبقات الاكدية ارضيات مبنية باللبن المستوي المحدب من عصر فجر السلالات القديمة الثاني والثالث ، وعثر اسفل من ذلك على فخار ملون وانقاض تحتها كسر فخار رمادي مصقول واحمر مصقول يرجع تأريخه بالنسبة لنوعه وشكله الى عصر الوركاء أي الى منتصف الالف الرابع قبل الميلاد • ووجد تحت ذلك بعض البقايا الاثرية البسيطة وكانت في مستوى الارض البكر •

أما المنطقة الثانية التي نقبت البعثة فيها بجد واستمرار فهي تل رقم(V) المعروف بمنطقة رقم الطين • حيث عثر على آلاف عديدة من الرقم تتضمن مواضيع علمية وأدبية واجتماعية اوقفتنا على كثير من أمور الآداب السومرية والطقوس الدينية والحالة الاقتصادية والاجتماعية في بلاد سومر في غضون الالف الثالث قبل الميلاد • وكان فوق منطقة رقم الطين قبل الحفر بقايا أبنية فرثية واخمينية تنتشر فيها القبور الاسلامية القديمة • نزلت البعثة في الحفر هنا الى اعماق مختلفة مارة بطبقات بيوت السكنى الفقيرة وببعض ما كان أحسن منها حالا ويؤخذ من حال اللقى والكتابات ان هذه الطبقات ترجع الى العصر البابلي الحديث فالاشوري والكشي واخيرا وصل الحفر في أواخر الموسم الى طبقات زمن سلالتي ايسن ولارسة •

وفي نهاية الموسم الرابع أي في نيسان عام ١٩٠٠ اختتمت البعثة اعمالها وتركت هذه المدينة العامرة بتراث السومريين والبابليين • ولم يمض وقت طويل حتى سفت الرياح رمال الصحراء وملئت بها الحفر العديدة وجعلتها كما كانت قبل البدء بالعمل ، ولعبت بعد ذلك أيدي الحفارين غير النظاميين ، خلال سني ما قبل الحرب العالمية الاولى وما بعدها ، في نبش مناطق عديدة من المدينة لاسيما في منطقة المعابد وما جاورها ، مما سبب ضياع معالم مباني كثيرة وفقدان آثار مهمة • وقد نشر مستر فشر (Clarence S. Fisher) نتائج حفريات جامعة بنسلفانية حتى عام ١٩٠٠ في كتابه « الحفريات في نيبور » (يراجع هامش رقم ٢) •

وأخيرا وبعد مضي نصف قرن على ترك العمل في نفر ، تيسر لجامعة بنسلفانية ان تستأنف العمل بالاشتراك مع المؤسسة الاركيولوجية للابحاث الشرقية في شيكاغو • وباذن من مديرية الآثار

القديمة العامة العراقية بدأ العمل في تشرين الثاني من سنة ١٩٤٨ برئاسة العالم الاثاري (دونالد مكاون (Donald E. McCown) بمساعدة مستر هاينز (Richard C. Haines) مدير الحفريات ، والدكتور ستيل (Francis Steele) لقراءة الكتابات ، وغيرهم من المهندسين والمساعدين وكان مع البعثة الدكتور محمود الامين ممثلا عن مديرية الآثار العراقية . وكان الموسم الاول هذا قصيرا لم يدم أكثر من شهر واحد . اشتغلت البعثة خلاله في التعرف الى مناطق المدينة ، فرفعت الاتربة المتراكمة عن الحفريات القديمة ثم نظفت منطقة المعبد وما جاورها . وبعد فترة الصيف بدأ الموسم الثاني في تشرين الثاني من سنة ١٩٤٩ وانضم الى البعثة الدكتو جاكبس (Thorkild Jacobsen) وزوجه فترة وجيزة ، وكان يمثل دائرة الآثار العراقية السيد فؤاد سفر ثم أعقبه بعد شهر السيد محمد علي مصطفى ، استمر الحفر حتى أوائل نيسان من سنة ١٩٥٠ وحصلت البعثة خلال هذه المدة الطويلة على نتائج باهرة . فعرفت طبقات المعبد وشكله وأظهرت حجراته ومرافقه . ثم سبرت غور تل رقم الطين في نقطتين واسعتين وعرفت طبقات دور السكنى فيه(٣) . وسنفصل القول في ذلك .

وبعد انقطاع عن العمل جددت البعثة الحفر في موسم ثالث في أواسط تشرين الثاني من سنة ١٩٥١ برئاسة مكاون أيضا . وكان السيد محمد علي مصطفى يمثل مديرية الآثار العراقية لدى البعثة ويساعد في الحفريات ورسم الخرائط ونحن مدينون لتقاريره في معرفة تدرج الحفريات خلال هذا الموسم .

وقد اتمت البعثة حفر منطقة المعابد ، ثم عنيت بتوسيع حفرياتها في منطقتين واسعتين في تل رقم الطين ، وقامت بحفريات تجريبية واستكشافات في مناطق متفرقة من المدينة سنأتي على ذكرها . واستمر العمل حتى نيسان عام ١٩٥٢ جمعت البعثة خلال ذلك آثارا كثيرة متنوعة ورقما طينية عديدة ودع أكثرها الى المتحف العراقي في بغداد . وفيما يلي نلم بنتائج التنقيب خلال هذه المواسم الثلاثة .

منطقة المعابد :

يتوسط المدينة في قسمها الشرقي برج مدرج (زقورة) يرتفع عن مستوى الارض المحيطة به حوالي خمسة عشر مترا (لوح رقم ٣) . وكان يعلوه في السابق معبد صغير يصعد اليه من ثلاثة سلالم ما زالت آثارها واضحة في الضلع الجنوبية الشرقية من البرج ، وامام السلالم ساحة كبيرة ، ويقع بموازاة الضلع الشمالية الشرقية للبرج معبد كبير مستطيل الشكل يمتد طولا من الشمال الى

(٣) وقد نشر الدكتور دونلد مكاون شيئا عن نفر في مجلة [سومر ٥ـ١ (١٩٤٩) ص ٩٩] و [سومر ٦ـ١ (١٩٥٠) ص ٩٩] .

ونشر متحف الجامعة في بنسلفانيا نشرة صغيرة عن نبور .

Bulletin of the University Museum. Vol. 16, No. 2, July, 1951 (The New Nippur Excavations).

ثم نشر بعد ذلك مكاون نتائج اعماله للموسمين الاول والثاني في مجلة الدراسات للشرق الادنى لسنة ١٩٥٢ .

Journal of the Near Eastern Studies. Vol. XI, No. 3, July 1952 (Excavations at Nippur (1948-1950), by Donald McCown.

الجنوب ويبلغ معدل طوله نحو ٤٥ مترا وعرضه ٢٢ مترا. يفصل بين الزقورة والمعبد شارع عريض مبلط بالآجر والزفت ، وبالجانب الشرقي من المعبد شارع آخر وكذلك بجانبه الشمالي ، ويحيط بالمنطقة كلها ، بما في ذلك الزقورة والساحة الجنوبية الواسعة ، سور ذو ابراج تطل ضلعه الجنوبية على مجرى ماء .

يستدل من الكتابات العديدة التي اكتشفتها البعثات السابقة واللاحقة في هذه المنطقة على ان المعبد كان متخذا لعبادة الاله انليل سيد الهواء وأعظم الآلهة السومرية في الالف الثالث قبل الميلاد ، كما اشارت الى ذلك الاساطير الدينية العهد السومرية والبابلية .

وقد اتضح للبعثة الحالية اثناء سبرها غور هذه المنطقة وكشفها عن الطبقات البنائية واحدة فواحدة ان دولا مختلفة وملوكا عديدين قد اشتركوا في بناء هذا المعبد وبرجه أو تعهدوه تجديدا وترميما وتوسيعا .

وعند البدء في العمل كان فوق هذه المنطقة ، ولاسيما في قسمها الشرقي ، بقايا تحصينات واسعة وجدران ثخينة من اللبن من العصر الفرثي ، وبقايا أبنية اخمينية تنتشر فيها القبور . فرفعت البعثة الركام عن سطح التل ونزلت في حفرها مارة بطبقات بنائية مختلفة ، أمكن عد ست طبقات رئيسة ، مشيدة باللبن ومفروشة ارضياتها بالآجر . واذا أخذنا بذكر هذه الطبقات ابتداء من سطح التل الفيناها كما يلي :

١ً – بقايا أبنية فرثية وأبنية بابلية حديثة قد تبعثر بينها آجر مطبوع باسم نبوخذنصر البابلي .

٢ً – بقايا أبنية آشورية واضحة التبليطات ، مفروشة أرضيتها بآجر مطبوع باسم آشور بانيبال .

٣ً – طبقات العصر الكشي وهي جيدة وواضحة وظهر المعبد فيها على أكمله وقد غلف جداره الخارجي بالآجر حتى ارتفاع نحو متر .

٤ً – بقايا معبد يعتقد انه من زمن سلالتي ايسن ولارسة لوجود آجرات قليلة مطبوعة باسم اورنتورتا وبرسن .

٥ً – جدران في دورين لابنية سلالة أور الثالثة فيها آجر مطبوع باسم اورنمو مؤسس هذه السلالة .

٦ً – بقايا ضئيلة من المعبد السادس وهو أقدم هذه المعابد ، كان قد شيد على أرضية مستوية يستدل من آثارها على انها من أواخر العصر الاكدي من زمن شركلي شري .

وتحت المعبد السادس أحصت البعثة حوالى عشر أرضيات مستوية بينها بعض الانقاض ، يرجع القسم العلوي منها الى العصر الاكدي أما القسم السفلي فمن عصر فجر السلالات القديمة الاول والثاني . وسنبسط القول فيما يلي في صفة هذه المعابد ابتداء من أسفل ما وصل اليه الحفر .

قلنا سابقا ان قد اتضح لدى هيئة التنقيب في نبور ان معبد انليل يتكون من ستة أدوار رئيسة . يقع أقدمها على أرضية مستوية تتكون من عدة طبقات ثانوية تقع الواحدة فوق الاخرى ويفصل بينها بعض الانقاض وقد بلغ ارتفاع مجموعها نحو ثلاثة أمتار . يرجع قسمها الاسفل الى عصور فجر السلالات القديمة أما الاعلى فمن العصر الاكدي حيث عثر على كتابات وطبعات أختام فيها

اسم (شبركلي شرى) . وقد لوحظ ان القسم الاعلى من هذه الارضيات العليا يمتد الى ما تحت الزقورة مما يدل على ان هذا الاخير قد توسع بعد العصر الاكدى . والظاهر ان مشيد المعبد السادس هدّم الابنية الاكدية ومهدّ الارض وشيد فوقها أسس المعبد . وقد لوحظ هنا كثير من الآجر المطبوع باسم نرمسن الاكدى الا انه مقلوب وموضوع بغير نظام مما يدل على انه يرجع الى بنايات أقدم من المعبد السادس الذى لم يبق من معالمه الا القليل ، وما تبقى من جدرانه غير كاف لاعطاء فكرة واضحة عن شكله . الا انه بمقارنته بما فوقه من المعابد التى لم تتغير كثيرا والتى قد حافظت على وضعها وشكلها الاساسى ، ولاسيما المعبد الثالث الكشى (لوح رقم ٤) ، يمكننا ان نصف المعبد بانه كان محاطا بشارع مبلط بالآجر والزفت ثم بسور ذى أبراج . ولجداره الخارجى طلعات ودخلات ، تقابل طلعاته أبراج السور . ويقع البرج المدرج غربى المعبد وتقع سلالمه فى ضلعه الجنوبية الشرقية وأمامها ساحة واسعة ، ورغم مرور الزمن فان وضعية المعبد أو شكله الاساسى لم يتغير كثير عن التصميم الاول ، وكل ما حدث من تغيرات خلال أكثر من الف وخمسمائة سنة من عمر هذا المعبد ، كانت تغيرات طفيفة كتغير فى وضع الابواب والسلالم او توسع فى بعض الحجرات أو اضافة مرافق صغيرة جديدة وما شابه ذلك على ما سيجىء فى وصف معبد كل عصر .

اما تأريخ تشييد أقدم المعابد المكتشفة حتى الآن ، وهو المذكور أعلاه ، فبما انه قد شيد على ارضية الابنية الاكدية من زمن شركلي‌شرى ، فهو لا يسبق العصر الاكدى . وبما ان الابنية التى فوقه تعود الى اورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة ، كان تشييد هذا المعبد بين هذين العصرين أى أما فى أواخر العصر الاكدى أو ما بعده بقليل واما فى بداية عصر اورنمو أو قبله بقليل . ولا يعدو ان يكون مؤسسه ملكا قويا ذا سلطة ومقدرة على تشييد هذا المعبد الضخم الذى كلفه كثيرا من المال والقوة . وهذا الموضوع يفتقر الى دراسة دقيقة قبل البت النهائى فى معرفة العصر الذى شيد فيه أقدم معبد للاله أنليل فى نپور أو من أسس هذا المعبد . وذلك لاننا نعلم ان نپور كانت مقر الاله انليل سيد الآلهة السومرية وقد ذكرت ذلك كثير من الكتابات السومرية القديمة من عصر فجر السلالات القديمة منذ بداية الالف الثالث قبل الميلاد . اذن لابد ان يكون لهذا الاله معبد فى نپور أقدم من المعبد السادس المذكور أعلاه ، وربما يكون فى الطبقات الاكدية أو ما تحتها حيث شاهدنا الارضيات المستوية وهى بقايا بنايات ضخمة ، او ربما ما تحت هذه الارضيات رغم ظهور بقايا كور للفخار وما شابه ذلك فى هذا العمق . ويحتمل أيضا ان يكون أقدم معبد لانليل فى أقصى القسم الشمالى من المدينة بالقرب من الضفة اليسرى من شط النيل ، حيث عثر على بعض اللقى السومرية القديمة كأجزاء تماثيل من الرخام وغيرها من الآثار القديمة . ولا ريب ان الاستمرار بالحفر فى هذه المدينة ، يوضح ذلك فى المستقبل .

وعند تسلم اورنمو الحكم فى بلاد سومر جدد بناء المعبد ووسعه ونظم المنطقة كلها بما فى ذلك البرج المدرج والسور . فشيد بذلك المعبد

الخامس على بقايا المعبد السادس ولكن معالمه الباقية ضعيفة لما اصابها من تخريب بسبب تغلغل أسس المعبد الرابع وبعض أسس المعبد الثالث فى الطبقة الخامسة • ولكن ما يجدر ذكره ان بعض جدران المعبد الخامس واضحة ومشيدة بدورين واضحين مما حمل البعثة على تسميتها بالطبقة الخامسة واحد واثنين • ولا يختلف المعبد الخامس بشيء عن المعبد السادس •

اما المعبد الرابع فان بناة المعبد الثالث أى الكشيين توغلوا حين بنائهم معبدهم الى أعماق هذه الطبقة وهدموا جدرانها • ورغم ذلك فان ما تبقى من المعبد الرابع واضح فى جنوبه الشرقى حيث وجد آجرات مطبوعة باسم برسن واورننورتا • مما يحمل على القول ان بناية الطبقة الرابعة ترجع الى زمن سلالة ايسن ولارسة •

اما معبد الطبقة الثالثة فان بقاياه كثيرة وواضحة بل يكاد يكون كاملا • يحيط اسفل جدرانه الخارجية دكة من الآجر بارتفاع متر تقريبا عن ارضية الشارع ، ويشاهد آثار ترميمات واسعة فى البناية لاسيما فى جدارها الخارجى حيث يلاحظ ترميمات فى دورين مختلفين أحدهما من زمن (كدر انليل) والآخر من زمن نبوخذنصر الاول الذى اعاد تجديد الواجهة الخارجية على الشارع لاسيما فى القسم الشمالى الشرقى من البناية • ثم جدد بناء السور الذى يحيط بالفناء الداخلى • للمعبد الكشى هذا ، مدخل عام يقع قرب الركن الغربى ويفضى الى حجرة (رقم ١٤) (يلاحظ لوح رقم ٤) • فى داخل المعبد حجرتان مقدستان (Cella) أشير اليهما بالخطط المذكور بالرقمين (١٣ ، ١٨) • ففى الحجرة (رقم ١٣) لم يعثر على دكة لتمثال الاله ، ولكن وجد فى ركنها الشمالى الشرقى مذبح مرتفع مبنى بالآجر فيه آثار حرائق تدل على ان القرابين كانت تقدم عليه • واستطاع المنقبون من تميز اربع تجديدات فى بناية المذبح هذا الى الاصل الذي كان مشيدا بآجر غير مكتوب ، بينما التجديدات كانت مبنية بآجر مطبوع باسماء ملوك كشيين وهم بالتتابع : كدر انليل ، ادادشم‌أصر ، مليشباك الثانى ، نبوخذنصر الاول • ووجد فوق المذبح ما يشبه الغرفة يصعد اليها من سلالم فى يسار المذبح • وفى يمين المذبح ممر يؤدى الى حجرة صغيرة ومنها الى الحجرة المقدسة (رقم ١٨) • ففى هذه الحجرة أيضا مذبح فيه آثار حرائق وهوكثير الشبه بالمذبح القام فى غرفة (رقم ١٣) وان كان أصغر منه حجما •

اما المعبد الثانى فان آثاره الباقية تظهر بجلاء فى القسم الشمالى الشرقى من منطقة المعابد • وقد لوحظ تجديدات واسعة فى البناية ، أما قسمها الجنوبى فان الخراب قد اصابه وعثر هنا على كثير من الآجر المطبوع باسم الملك أشور بانيبال مما يؤيد ان هذه الطبقة من العصر الآشورى • والظاهر من دراسة الحد الفاصل بين المعبدين الثالث والثانى ان ردحا طويلا من الزمن قد مرّ قبل ان يجدد الاشوريون بناء المعبد •

وفوق الطبقة الاشورية بقايا المعبد الاول وآثاره قليلة وعثر بين جدرانه على آجر مطبوع باسم الملك البابلى نبوخذنصر الثانى فليس من شك ان هذه الطبقة تعود الى العصر البابلى الحديث •

وكما قلنا ، كان يعلو سطح منطقة المعابد بقايا تحصينات فرثية واسعة وأكوام من الانقاض والاتربة .

لم تكتف البعثة فى بحثها عن المعابد بالاشتغال فى شرقى البرج المدرج بل أجرت بعض الحفريات التجريبية فى مناطق أخرى ، منها غربى البرج (فى نقطة رقم SA) (لوح رقم ١) فبدا لها ، بعد رفع انقاض وبقايا الادوار الاسلامية والسلوقية والتحصينات الفرثية ، ان هناك احتمال وجود معبد آخر قد يكون من العصر الكشى شوهدت بعض جدرانه ، وهو يشبه المعبد الثالث فى شرقى البرج، والى جنوب هذه النقطة أجريت حفريات أخرى (فى نقطة رقم SB غربى البرج أيضاء ولوحظ هنا أيضا بقايا معبد ذى جدران ثخينة لها من الخارج طلعات ودخلات . ويستدل من الكتابات المكتشفة هنا المدونة فى صنارة باب من الحجر ، ان شلكى ، أحد ملوك سلالة أور الثالثة ، قد شيد هذا المعبد للآلهة (اننين) سيدة السماء . اما التحريات الاخرى للبعثة فى نقاط متفرقة فى المدينة فقد اسفرت عن نتائج باهرة فى معرفة ما تحتويه التلول التى أجريت عليها حفريات تجريبية ، فاضافة الى النقطتين (SA, SB) فى شمالى وجنوبى الجانب الغربى من الزقورة فانه قد سبر غور النقطة (SE) فى أقصى الشمال على الضفة اليسرى من شط النيل ، داخل منطقة السور الداخلى فى المحل المعلم على الخارطة الاثرية باسم « حدائق سن » فعثر على بقايا معبد من عصر فجر السلالات القديمة .

ابتدء الحفر فى القسم الغربى من هذه المنطقة ثم امتد نحو الشرق فشمل منطقة واسعة ازيلت اتقاضها العليا وبقايا جدران أبنية فرثية حيث عثر على قبور كثيرة دفن الموتى فيها فى توابيت من الفخار كبيرة الحجم على هيئة جذاء الفرس كان أحدها مزجج ومزخرف بصور آدمية بارزة . وباستمرار النزول فى الحفر اتضح ان هناك مصطبة محاطة بغلاف من الآجر الوجه الخارجى فيها ذو طلعات ودخلات . ومن دراسة اللقى والفخار المكتشف هنا علم ان تأريخ هذه الطبقة يرتقى الى زمن سلالتى ايسن ولارسة او أقدم من ذلك بقليل أى من زمن سلالة أور الثالثة . ويظهر انه كان فوق المصطبة معبد اختفى الآن . اما المصطبة نفسها فبعد التحرى فيها وجد انها فى الاصل تل تكون من بقايا الابنية أو المعابد التى كانت مقامة هنا فى عصر فجر السلالات القديمة .

وقد عثر على آثار سومرية قديمة متنوعة منها كسرات من تمثال رخامى يمثل أحد الآلهة السومرية لعله انليل . فيحتمل ان نجد هنا أقدم معابد المدينة ولعل التنقيب يكشف عن أمرها فى المستقبل .

تل رقم الطين :

سبق ان ذكرنا ان البعثة الحالية قد سبرت غور مناطق مختلفة فى نفر ، ولكنها ركزت أعمالها فى نقطتين هامتين ، الاولى فى منطقة المعابد وقد أشرنا اليها . والثانية فى تل رقم الطين الواقع الى جنوب شرقى حارة المعابد ويفصل بينهما منخفض من الارض كان فى السابق مجرى قناة .

سمت البعثة السابقة منطقة رقم الطين « بالمكتبة » لكثرة ما وجد فيها من رقم طين مكتوبة بنصوص متنوعة ادبية ودينية واقتصادية . اما البعثة الحالية فارادت أولا الحصول على المزيد من

هذه الرقم ثم ضبط الطبقات فى هذا التل ومعرفتها ، فاعادت تنظيف الحفرة السابقة واعطتها الرة (TB) ووسعت الحفر نحـو الشرق وذلك لكى تنـزل بالطبقات ابتداء من سطح التل حتى المستوى الذى توقفت عنده البعثة السابقة وهو طبقة سـلالتى ايسن ولارسة .

ولم تكتف البعثة بهذه الحفرة بل حفرت حفرة أخرى خاصة بها فى سبيل المقارنة واعطتها الرقم (TA) . وفيما يلى وصف موجز لتطور أعمـال الحفر فى كل من هاتين النقطتين :

ففى الحارة (TA) انتخبت البعثة نقطة مرتفعة فى التل لم يسبق لاحد ان حفر فيها . فشغلت قسما من أعمالها فى مســاحة من الارض بلغت ٢٠ × ٢٠ مترا وسمتها (TA¹) وبعد مدة وجيزة شغلت قسما آخر من عمالها شرقى هذه الحفرة وسـمتها (TA²) وبعد مدة من الحفـر اتصلت الحفرتان فصارت مساحتها حوالى ٢٠ × ٤٠ مترا .

ترجع أعلى طبقـات هـذه الحارة الى العصر الاخمينى الفارسى . وبعد الحفر الدقيق المتواصل خلال ثلاثة مواسم استطاعت البعثـة النزول الى طبقات سلالة أور الثالثة بعد ان مرت بحوالى اربع عشرة طبقة مختلفة وفيما يلى نوجز وصف هذه الطبقات :

كـانت تنتشـر على ســـطح التل مقـــابر اسلامية قديمة مبعثرة بين بقايا الطبقة الاخمينيـة ومن بين القبور ما يرجع الى العصر الفرثى وقد وضعت الجثة فيها بجرار كبيرة بيضوية الشكل . وتشير بعض الكتابات المكتشفة فى هذه الطبقـة الى اســم الملك الفارسى (دارا) واحشـــويرش وكورش وغيرهم . وبعد رفع انقاض الطبقة الاولى كالقبور وبقايا الابنيـة الاخمينية ظهـرت بنايات الطبقة الثانية البابلية الحديثة . وقد أشارت بعض الكتـابات المكتشف عنهـا هنـا الى اسم نبونيـد (نبونهيد) . وعند النزول الى الاقسام السفلى من هذه الطبقة عثـر على كتـابات تشـيـر الى اسم نبوبولاصر . ولدى النزول الى الطبقـة الثالثـة ظهرت آثار آشورية وكتابات تذكر اسم آخـر ملوك هذه الدولة وهو (شرايشكن) ، ووجد ان الطبقتين الرابعة والخامسة آشـوريتان أيضا ، عثر فيهما على جرار كاملة ورقم طينيـة كثـيرة ينحصر تأريخها فيما بين القرنين التاسع وأواخر السابع قبل الميلاد . وقد تكرر ذكر آشور بانيبال فيها . ولما نزلت البعثة الى ما تحت الطبقة الخامسة ظهرت طبقة سميكة من الرمال تفصل بين الطبقتين الخامسة والسادسة مما يدل على ان هـذه الحارة قد هجرت زمنا ما بعد الطبقة السادسة الكشية . وقد كشفت الحفريات فى الطبقة الكشية عن آثار مختلفة وكتابات تشير الى اسم (برنابرياش) . ولوحظ ان الطبقة السابعة أيضـا تحتـوى على آثار كشية وقبـور فيها كثـير من الخـرز والحلى والاختام ولكن بيوت السكنى كانت فقيرة ، ثم استمر الحفر فى النزول الى الطبقة الثامنة ولوحظ من الملتقطات المكتشفة فى القسم الاعلى من هذه الطبقة ان هناك امتزاجا بين العصرين الكشى والبابلى القديم وقد عثر على كتابة تنوه بالملك البابلى شمسو ايلونا . اما فى القسم السفلى من هذه الطبقـة فقـد لوحظ ان الآثـار ترجع الى العصر البابلى القديم دون غيره وعثر على كتابات تشير الى اسم ريمسن ملك لارسة والمعتقد ان هذا الرقيم أقدم عهدا من الطبقة التى عثر عليه فيها . وان بنايـة

القسم الاسفل من الطبقة الثامنة كانت متداخلة مع بنايات الطبقة التاسعة بحيث يصعب التميز بينهـا لاسيما وان بقايا الطبقة التاسـعة كـانت ضئيلة ومخربة ، ولكن بعد النزول قليلا في الحفر عثر على بقايا الطبقة العاشرة وكانت هذه أغنى الطبقات برقم الطين المدونة بآداب السومريين وعلومهـم ومن وفرتها قد صنع منها دكة في داخل احدى الغرف في بناية هناك . وقد بلغ ما اكتشف منها حوالى ٥٠٠ منطقة بين كاملة ومكسرة . ثم استمر الحفر الى الطبقة الحاديـة عشرة والثانيـة عشرة وكلتاهما من زمن سلالتي ايسن ولارسة ، ومع ان بقايا الابنية كانت ضئيلة فقد عثر بينها على كثير من دمى الطين والاختام الاسطوانية وغير ذلك من الآثار لاسيما رقم الطين .

وفي اواخر الموسم بلغ التعمق في الحفر في مسافة صغيرة الى الطبقة الثالثة عشرة والرابعـة عشرة ويستدل من آثارهما على انهمـا من عصر سلالة اور الثالثة .

اما الحارة (TB) وهي الحفـرة التي نقبت فيها البعثة السابقة منذ نحو من نصف قرن ، فقد تكدس في قعرهـــا كثير من الرمال والانقـاض المتساقطة من الجوانب . فنظفتها هذه البعثة وظهرت بقايا ضعيفة لابنية كشية على ما يؤخذ من الآثار المكتشفة ، وقد أشير الى هذه الطبقة بالحرف (C) وبعد النزول الى ما تحت ذلك ظهرت طبقة ذات دورين ترجع الى العصر البابلي القـديم . وقد كشف هنـا عن رقيم مدون فيـه اسم (شمسو ايلونا) ، وقد علمت الطبقة بالحرفين (E, D) . وفي أثناء ذلك كان قســـم من العمال يشتغل في شرقي الحفرة المذكورة فازالوا الطبقـات العليـا الاخمينية والبابلية والآشورية والكشية ووصلوا الى مستوى الحفرة القديمة فاصبحت مسافة الحفرة كلهـــا حوالى ٣٥ × ٤٠ متـرا وسميت بالطبقـة الاولى ، وتبين من دراسة ملتقطاتها ، لاسيما رقم الطين ، انها من زمن سلالتي ايسن ولارسـة ، وقد أشارت بعض الكتابات المكتشفة هنا الى اسم (دمق ايلشـو) من ايسن و (ريمســن) من لارسة . ثم توغلت البعثة في الحفر حتى الطبقة الثانية ولاحظت انها ذات دورين من زمن سلالتي ايسن ولارسة أيضا . وقد عثر هنا على مجموعة كبيرة من رقم الطين تنوه بملوك هاتين السلالتين منهم (اورننورتا) و (برسن) من سلالة ايسن . و (سن اريبام) و (وسمو ايلو) من لارسة . ثم أزيلت بقايا الطبقة الثانية وكانت أكثر أسسها متداخلة مع الطبقة الثالثة ، وعلى الرغم من قلة الابنية في الطبقة الثالثة فقد عثر فيها على كثـير من رقم الطين فيها اسماء ملوك عديدين من سلالة ايسن مثل (شو ايلشو) و (ادين داكـان) و (اشمسي داكان) ، ثم رفعت بقايا الطبقة الثالثة واستمر النزول في الحفرة حتى الطبقة الرابعة . وقد لوحظ انها ذات دورين ، اسفلهما محروق ومخرب وقد جدد بناؤه في الدور الثاني الاعلى . وشوهد داران واسعتان في هذه الطبقة ترجع الى زمن سلالة أور الثالثة . وتشير كتاباتها الى اسم (امرسن) و (شوسن) و (ابي سن) . ثم استمر الحفر ولوحظ ان عدة طبقات بنائية الواحدة فوق الاخرى ، من الطبقة الرابعة الى التاسعة ، ترجع كلها الى زمن سلالة أور الثالثة ، أما ما تحت ذلك فقد اختلف فيه اتجاه البيوت واشكالها

وتغير نوع اللقى وعلم انها ترجع الى العصر الاكدى •

وهكذا توقف العمل موقتا عند هذا الحد فى حارتى تل الرقم واسفر التنقيب عن كشف مجموعة كبيرة من الآثار المتنوعة ونحو الفى رقيم طينى فيها الكامل والمكسر • وقد درست أكثر هذه الرقم دراسة اولية وعلم انها تتضمن مختلف النواحى العلمية والدينية والادبية والاجتماعية والاقتصادية • عثر على أكبر عدد منها فى طبقات العصر البابلى القديم ما بعد حمورابى • وقل عددها فى الطبقات السفلى أى ما قبل حمورابى • ففى طبقة عصر سلالة أور الثالثة فى حارة (TB) ندر وجود الرقم ثم قل وجوده فى أسفل هذه الطبقة وما تحتها • وكذلك قلت رقم الطين فى طبقة سلالة أور الثالثة فى حارة (TA) على ان الطبقة الاكدية هنا قد زودتنا ببعض الكتابات فى الاساطير الدينية •

اللقى :

اسفرت الحفريات فى نفر خلال المواسم الثلاثة الاخيرة عن نتائج باهرة فى معرفة أقسام المدينة وبناياتها ومعابدها ، وقد عثر خلال التنقيب عن آثار مختلفة فى منطقة المعابد وفى منطقة تل الرقم كأوانى الفخار وأدوات النحاس ودمى الطين وخرز مختلفة وأختام اسطوانية وقرصية وغير ذلك ولكن أهم هذه الآثار هى الكتابات ورقم الطين التى يقدر عددها بنحو الفى قطعة ويضيق المجال هنا عن ذكر مضمون كل رقم الطين المكتشفة ، وان البعثة والاختصاصين يدرسون هذه الرقم دراسة وافية لنشرها قريبا ، وقد أمكن بعد الدراسة الاولية تصنيف هذه الرقم حسب مواضيعها • وقد ظهر ان أكثر الرقم عددا هى الالواح ذات النصوص الاقتصادية كالبيع والشراء والقرض والمقايضة وتسليم أو تسلم كميات من الحبوب أو الماشية الى آخره • ويرجع زمن أكثر هذه القطع الى عصر سلالتى ايسن ولارسة من بداية الالف الثانى قبل الميلاد • وقد وضعت هذه الرقم تحت اشراف الدكتور ستيل لدراستها ونشرها • ومن بين الرقم الاخرى ألواح مدرسية لتدريب الطلاب على الكتابة والاستنساخ وتعلم الاشارات وبينها بعض القطع تتضمن مفردات لغوية ، وقد وضعت تحت اشراف البروفسور (لندزبركر) لدراستها • ومن الرقم ما تتضمن نصوصا رياضية أو حسابية أو فلكية وعددها قليل ، ومن بين الرقم مجموعة كبيرة آشورية وقد أودعت الى الدكتور (ليو اوپنهايم) للدراسة ويتضمن بعضها معاملة بيع أطفال ولاسيما من البنات فى مدينة نپور ، ولكن أهم الرقم المكتشفة هى التى تتضمن مواضيع أدبية واسطورية ودينية سومرية • وقد عهد الى الدكتور كريمر فى دراستها فنشر بعضها فى نشرة جامعة بنسلفانيا[٤]، وسينشر بقيتها عما قريب • ومن جملة تلك القطع لوحتان، الاولى كاملة تحتوى على ٣٧ سطرا والاخرى مكسورة وفيها ٢٣ سطرا ، اكتشفتا فى حارة (TB) الطبقة (D) فى تل الرقم • درس البروفسور جاكبسن هاتين القطعتين فى نفر واتضح لديه انهما ترتيلة دينية فى مديح الالهة (نانشة) احدى الالهات العظيمات فى لجش ، وقد استنسخ

(٤) Bulletin, *16*, 2, p. 29.

كتابتها وسلمها الى الدكتور كريمر للمطالعة والافادة والنشر • كان الدكتور كريمر قد نشر في السابق ترتيلة سومرية في مديح (نانشة) استنسخها عن رقيم صغير متلف وجده في متحف استانبول ، ثم انه عندما كان يدرس رقم الطين المكتشفة سابقا في نفر والمودعة في متحف الجامعة في بنسلفانيا عثر على ثلاث قطع للترتيلة نفسها ، احداها تحتوى على خمسين سطرا ، ومن دراسة هذه القطع بعد ضم اسطرها بعضها الى بعض استطاع الدكتور كريمر اخراج الترتيلة كاملة تقريبا • وملخصها هو ان الالهة نانشة تجلب الحضارة والرخاء الى مدينة لجش وانها رحيمة وعادلة ومساعدة للضعفاء والارمال ، مجلبة الرخاء الى المدينة والغنى الى أميرها كوديا • ثم يتقدم كوديا بالولاء والاستعطاف الى الالهة نانشة متوسلا رضاها •••• الخ • ويرجع التأريخ الذى كتبت فيه لوحة ترتيلة نانشة الى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد فانها تذكر الامير كوديا حاكم لجش ، ولكن البعثة عثرت على الرقيم في طبقات العصر البابلي القديم من النصف الاول من الالف الثانى قبل الميلاد •

ومن بين القطع الادبية الاخرى الهامة لوحة كبيرة مكسور قسم منها تحتوى على حوالى مائتى سطر تدور على محاورة أدبية بين استاذ وشاب يرشده فيها الى كيفية التصرف في الحياة للوصول الى العلى والنجاح والتحلي بالاخلاق الحسنة وجمع الثروة والتعبد •

ورقيم آخر يتضمن نصائح فلاح يرشد ابنه ويعلمه طرق الارواء والحراثة وحصاد الشعير • وهناك مواطن في الرقيم تصعب قراءتها فاذا اتيحت قراءة الرقيم بكامله اصبح لدينا أقدم تقويم زراعى في العالم • هذا الى ان هناك قطعة أخرى مشابهة لها في موضوعها عثر عليها في أور وهي الآن في المتحف البريطاني •

ومن الرقم الهامة رقيم اكتشف في تل الرقم في الطبقة الثانية من خارة(TB) وموضوعه احالة قضية قتل الى المحكمة العليا في نيبور في زمن (اورنتوثا) حوالى عام (١٨٥٠ ق•م) • وكانت البعثة السابقة قد كشفت عن كسرة لوحة تتضمن نفس الموضوع الا انه لم يمكن قراءتها حينذاك لتلفها • اما القطعة المكتشفة الآن فانها قد ساعدت على تكملة تسلسل القضية ومعرفة مضمونها كاملا تقريبا • وخلاصة القضية : ان الاشخاص الثلاثة المدعوين (نناسك وكوانليل و انليل أنام) قتلوا الشخص المدعو (لواين أنا) وأخبروا زوجته بانه قد قتل ، فحفظت الزوجة السر ولم تخبر به السلطات الحكومية • فرفعت القضية الى الملك (اورنتوثا) حاكم بلاد سومر فيعاصمته (ايسن)• ثم حول الملك القضية الى المجلس الاعلى في نيبوز للنظر فيها ، وتشكل المجلس الاعلى في نيبوز في تسعة أشخاص لمحاكمة المتهمين الاربعة بما فيهم الزوجة لانها تعتبر شريكة في الجريمة ، ولكن اثنين من القضاة دافعا عن المرأة بكونها لم تشترك بالقتل • والظاهر ان المجلس وافق أخيرا على تبرئة ساحة المرأة وحكم بالاعدام على الثلاثة الآخرين (يراجع نشرة جامعة بنسلفانيا المجلد ١٦ الجزء ٢ صفحة ٣٧) •

وهناك مجاميع أخرى من رقم الطين ستنشرها بعثة جامعة بنسلفانيا بالاشتراك مع جامعة شيكاغو• ومن جملة الآثار المكتشفة في نفر أختام

اسطوانية وقرصية وطبعات اختام (لوح رقم ٥) . وهذه القطع على جانب كبير من الاهمية لانه عثر عليها في طبقات تأريخية معروفة . ولما كان الحفر في سبر غور الطبقات علميا دقيقا فقد ساعد على معرفة تدرج بعض المناظر الدينية المعينة في نقوش الاختام، وتبين لنا كيفية انتقالها من عصر الى آخر، ومن الامثلة على ذلك ان منظر التقديم (Presentation) الذي كان كثير الشيوع في عصر سلالة أور الثالثة لبث متخذا في اختام عصر سلالتي ايسن ولارسة مع تغير طفيف في النقش أو المناظر الثانوية كملء الفراغات بين الاشخاص برموز خاصة عرفت بوضوح بعد ذلك وصارت من خصائص العصر البابلي القديم . وتكثر الاختام المعمولة من مادة عجينة مزججة (Frit) في الطبقات الآشورية ونستدل من كثرتها على انها كانت تستعمل من قبل عامة الناس وربما كان اتخاذها للزينة أو كتعويذة تعلق بالرقبة .

ومن تلك اللقى الكثيرة دمى الطين (لوح رقم ٦) . فان الحفريات الحالية قد ساعدت على معرفة تواريخ القطع الكثيرة المكتشفة في الماضي بمقارنتها مع ما كشف الآن ، وقد أمكن تعين أنواع جديدة منها ، تختلف دمى الطين المكتشفة في نفر عن نظائرها المكتشفة في المدن الاخرى مثل تل اسمر وغيرها من المدن السومرية في منطقة ديالى ، وتتطلب دمى الطين دراسة تحليلية خاصة لكثرة ما فيها من المناظر الدينية وتصاوير آلهة مختلفين مع رموزهم وشاراتهم وقد يتاح في المستقبل نشر رسالة في صفة هذه الدمى . ومن التماثيل الطينية المفخورة الهامة تمثال كبير الحجم (٣٦ × ١٨ × ١٤ سم) اكتشف في تل رقم الطين حارة (TB) الطبقة الثانية ، وهو يمثل الاله انليل (؟) جالسا على مصطبة مكعبة الشكل وقد مدّ يديه الى الامام ، له لحية طويلة وعلى رأسه التاج الالهي ذو القرون . وكان التمثال مصبوغا بألوان مختلفة ما زالت آثارها بادية على أقسام كثيرة منه سجل هذا التمثال في سجل المتحف العراقي برقم (٥٥٨٨٢ رمع) لوح رقم ٧ يسار أعلى .

أما أواني الفخار فكثيرة جدا وتمثل جميع الادوار التأريخية من العصر الفرثي والاخميني حتى الى العصر الاكدي (لوح رقم ٨) وهي مختلفة الانواع والاشكال منها ما كان شكله معروفا منذ السابق ومنها الجديد الذي لم يكن معروفا بين اصناف الفخار ، ومنها ما كان حلقة اتصال في مظهره وشكله بين عصرين متعاقبين ، ان الفخار البابلي القديم المصبوغ بخطوط سود كان من القطع الهامة لانه ثبت الآن تعين تأريخه وتطوره اذ شوهد بداية استعماله في عصر سلالتي ايسن ولارسة ، وقد عثر على بعض الطاسات والاواني الكاملة المزججة من العصر الاخميني ، وعلى قنينة كبيرة من الزجاج من أواخر العصر الاخميني وعلى أوان من المعدن كالنحاس والفضة وأكثرها من أواخر العصر الاشوري أو من الزمن الاخميني (لوح رقم ٩) . وقد عثر على كسر كثيرة من تماثيل الرخام نذكر بعضها ولاسيما الكسرات التي عثر عليها في أقصى الشمال في نقطة (SE) ، التي أمكن تكملتها ولصقها بعضها الى بعض فصارت تمثالا كبيرا من الرخام الكلسي الرمادي اللون (لوح رقم ٧ يمين) . بلغ حجم التمثال (٧٧ × ٢٨ × ٢٢ سم) وسجل في سجل

المتحف العراقي برقم (٥٦٥٠٦ – م ع)، والظاهر ان النحات السومري لم يكمل نحت القطعة ، والتمثال يمثل الاها سومريا واقفا وقد شبك يديه الى صدره ومسك بهما على قدح صغير ، له لحية طويلة وضفائر مسترسلة على صدره ، وقد طعمت عيناه وحاجباه وما زالت آثار القير بادية فيها ، وعثر على تمثال آخر صغير من الرخام في حارة (TB) في تل رقم الطين في الطبقة الخامسة ، وهو مفقود الرأس (٥٦٥٠٥ – م ع) حجمه (١٥٫٣ × ٩٫٣ سم) لوح رقم ٧ يسار اسفل) . يمثل شخصا جالسا ربما يكون أحد أمراء سلالة أور الثالثة على ركبتيه لوحة مخططة ، ويشبه بذلك تمثال كوديا الحجري المكتشف في لجش .

والى الاثار الهامة المذكورة أعلاه عثر في نفر على آثار أخرى كثيرة متنوعة يصعب حصرها في هذا المقال لاسيما وان بعثة نفر ستنشر خلاصة أعمالها في مجلد تصف فيه جميع الملتقطات التي عثرت عليها في هذه المدينة .

اللوح الرقم : ١

سور المدينة القديم

الجانب الغربي من المدينة

الشمال

SE

SF

SD

SC

SI

SB

SA

SH

الزقورة

معبد إنليل

منطقة المعابد

مجرى ماء قديم

TA

TB

تل الرقم

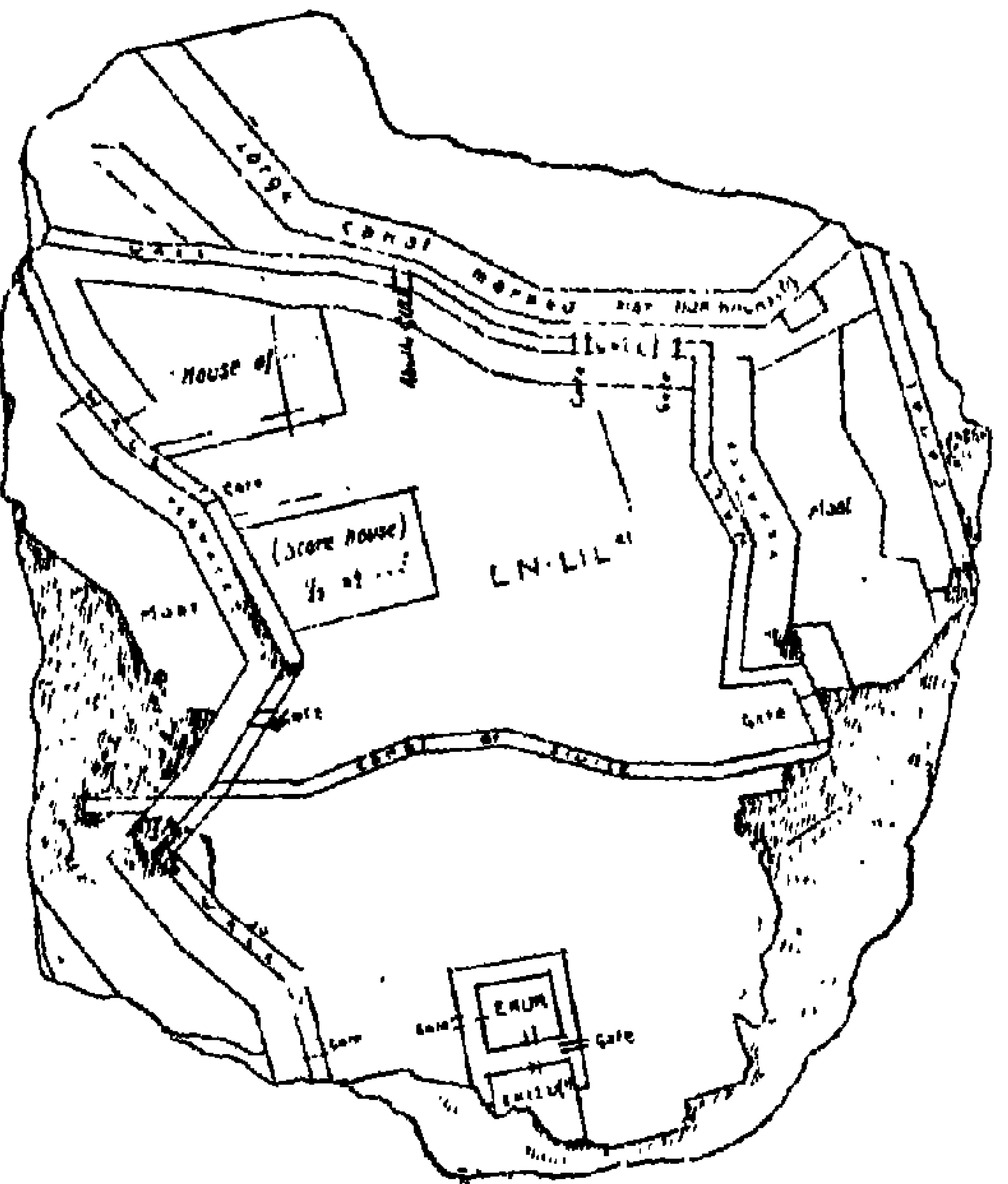
سور المدينة الخارجي

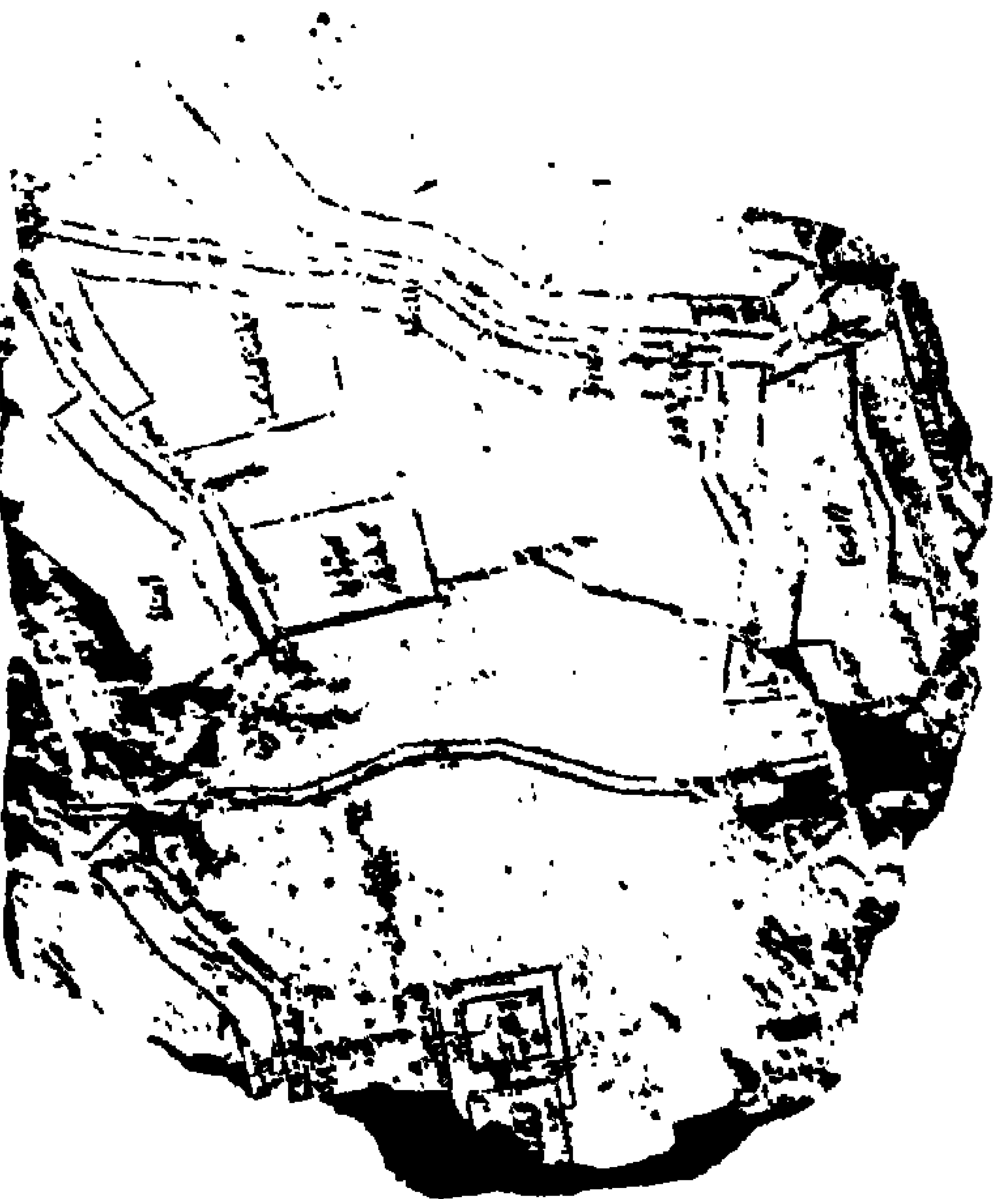
سور المدينة الخارجي

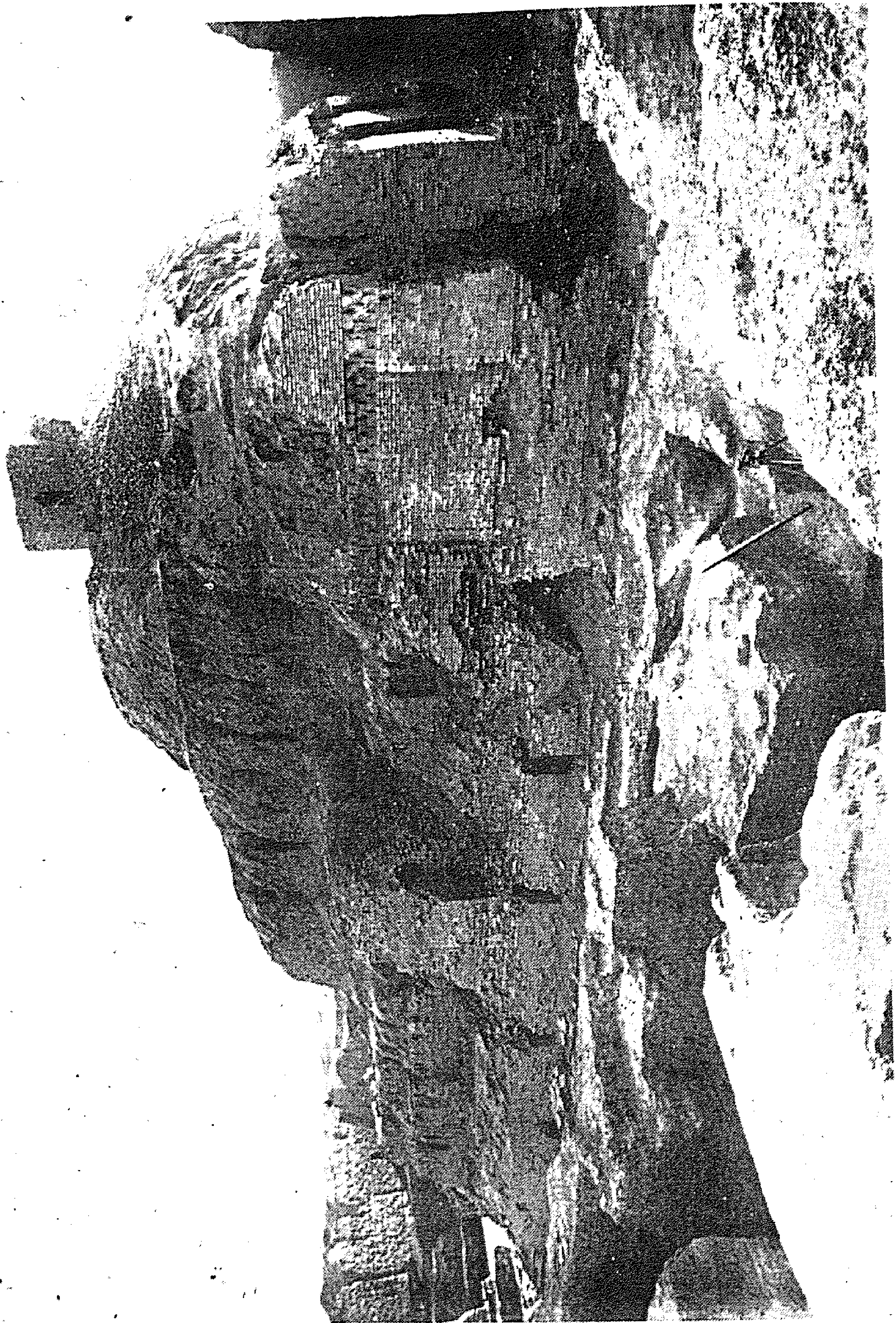
مخطط مدينة نيبور

المقياس $\frac{١}{٣٣٠٠}$ متر تقريبي

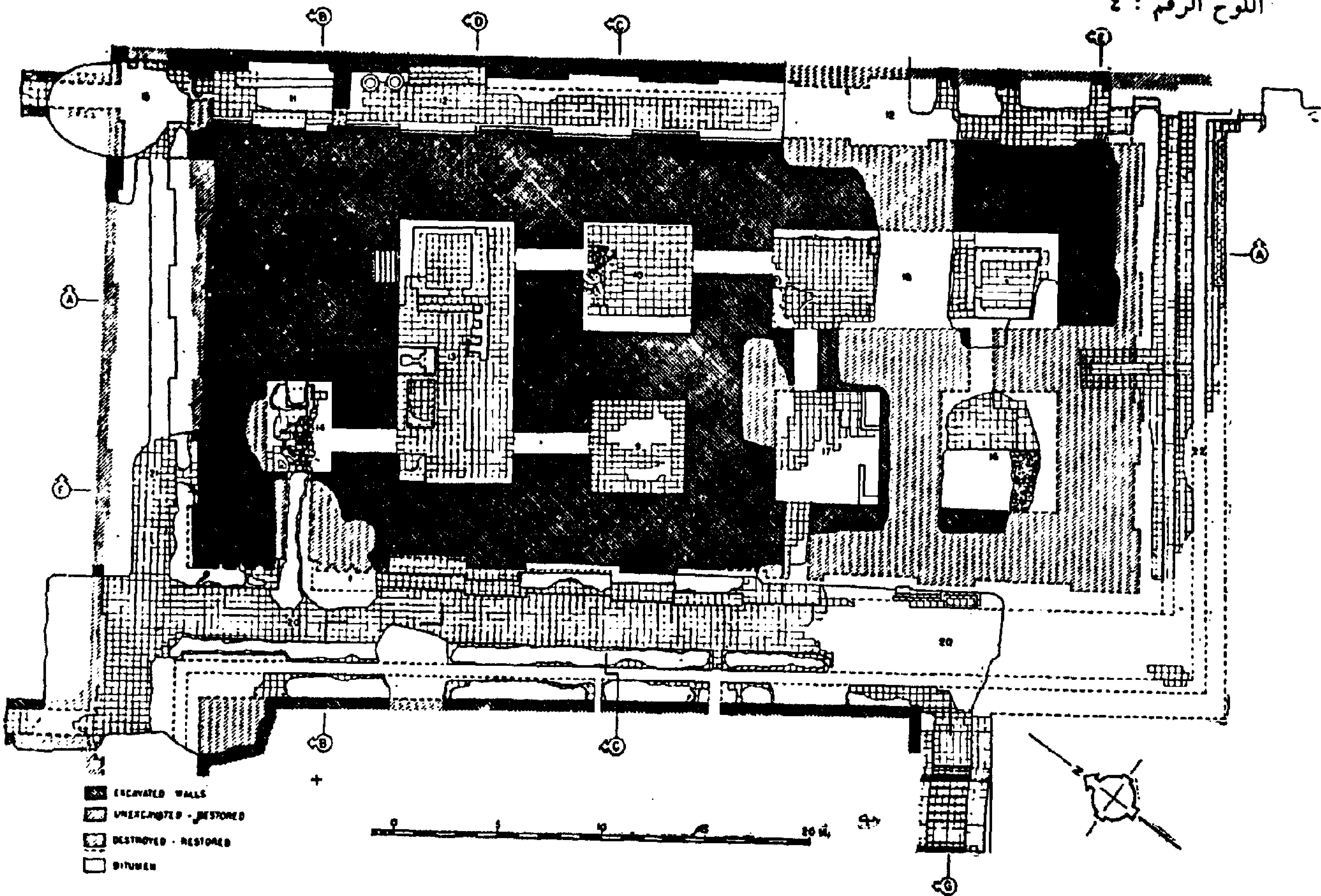
اللوح الرقم : ٢





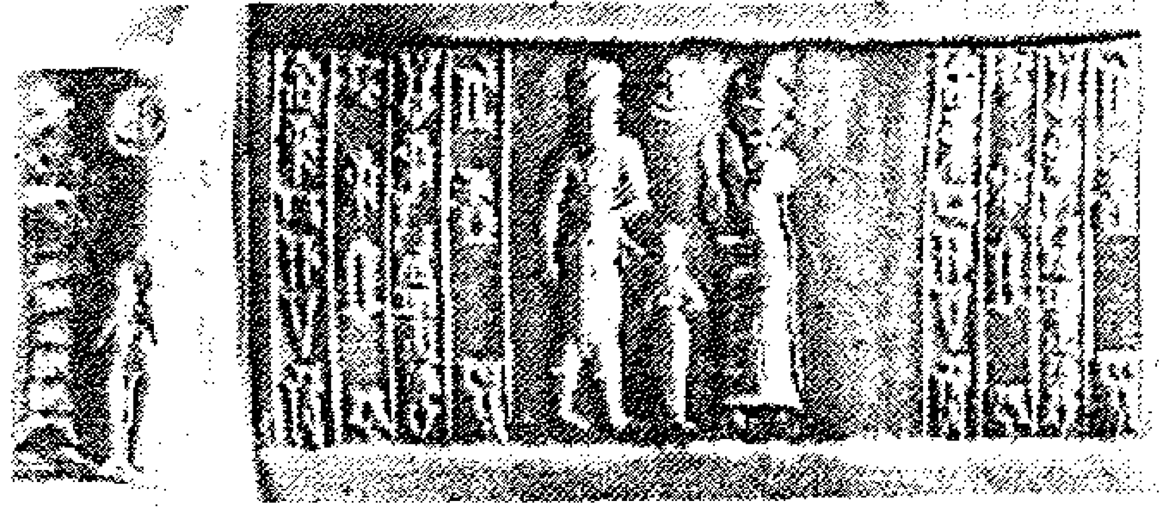


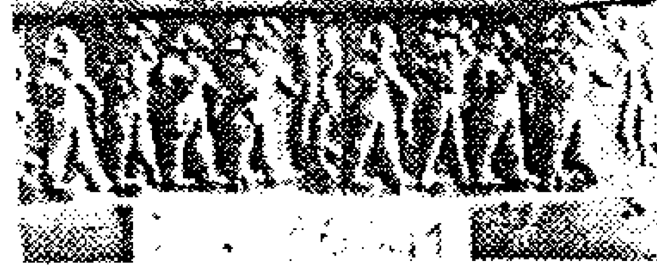
اللوح الرقم : ٤

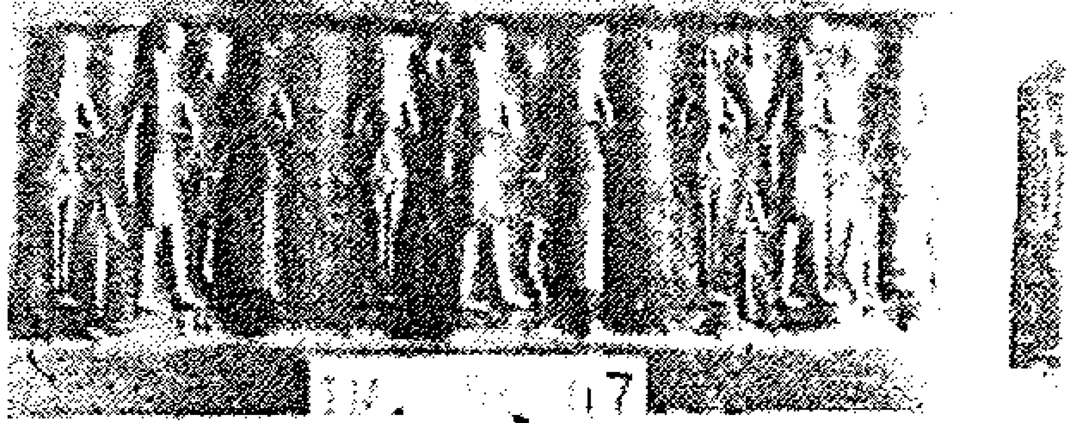


خريطة المعبد الثالث

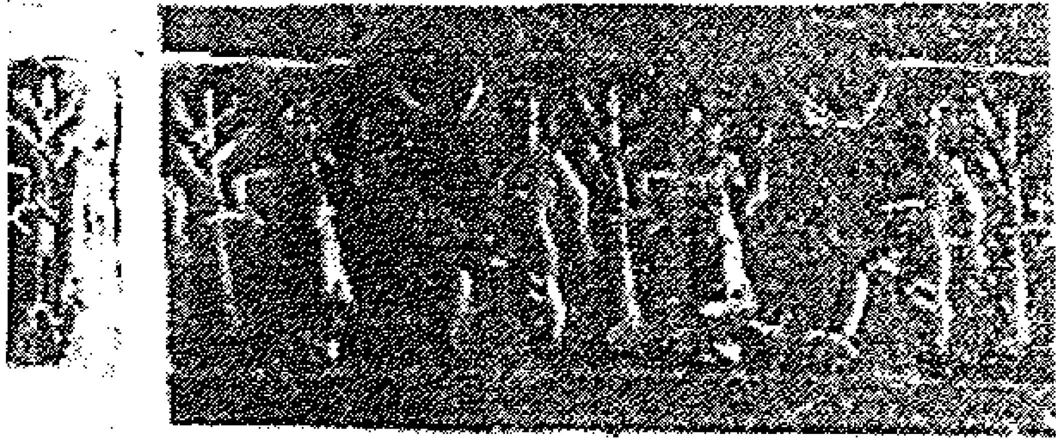
اللوح الرقم : ٥







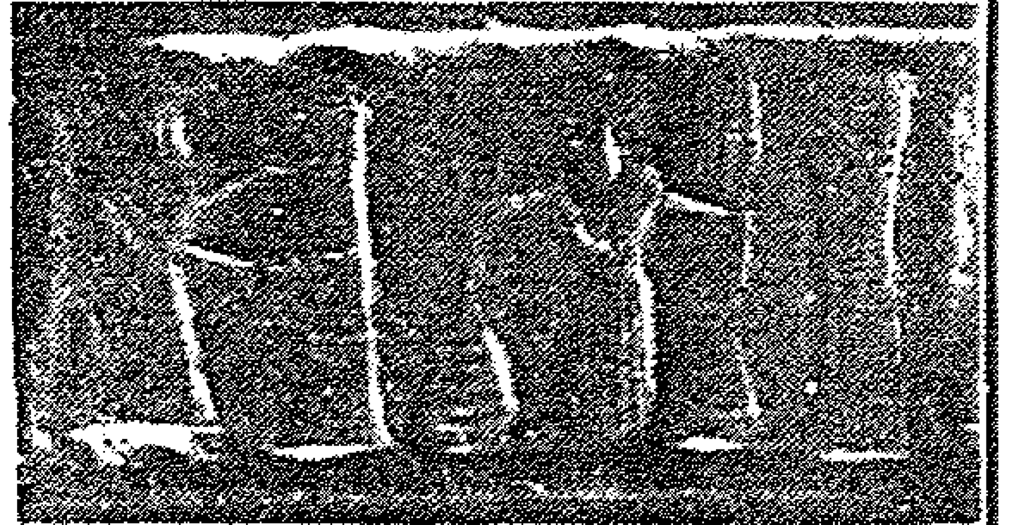






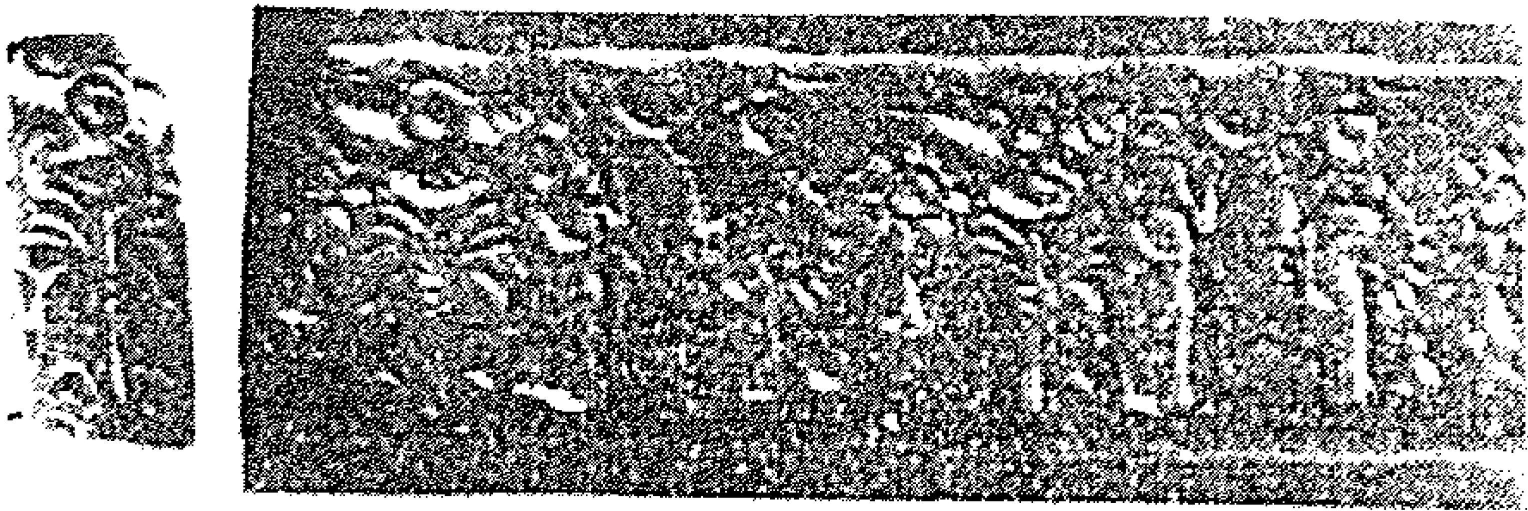


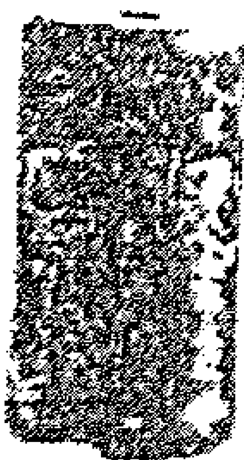


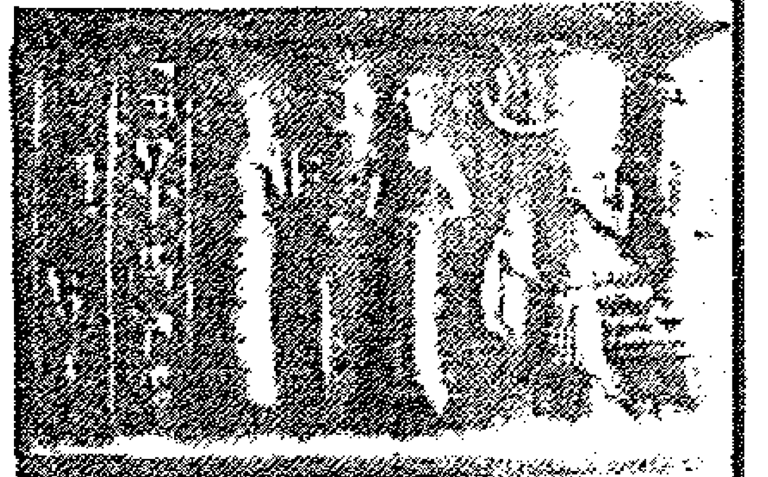


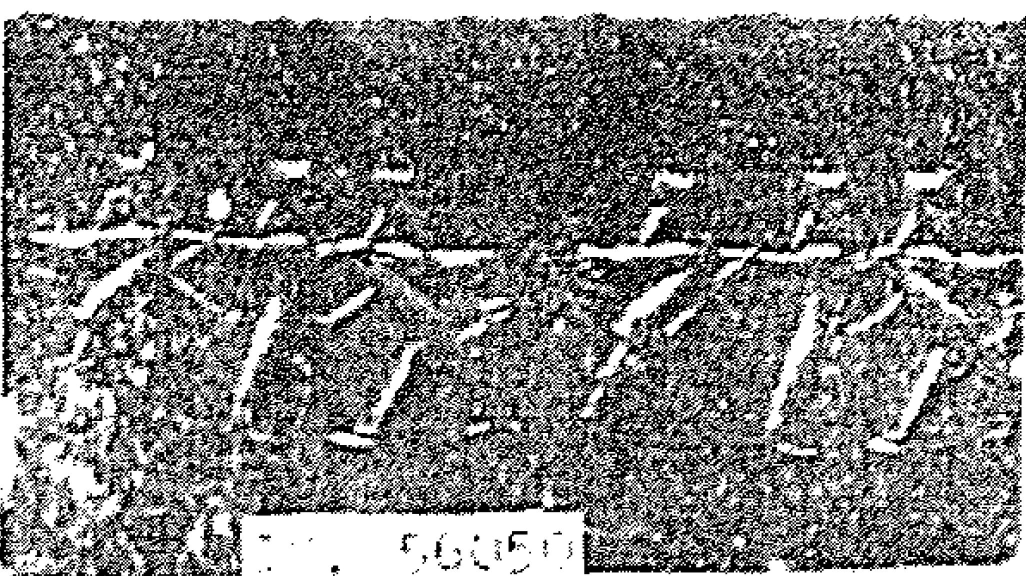




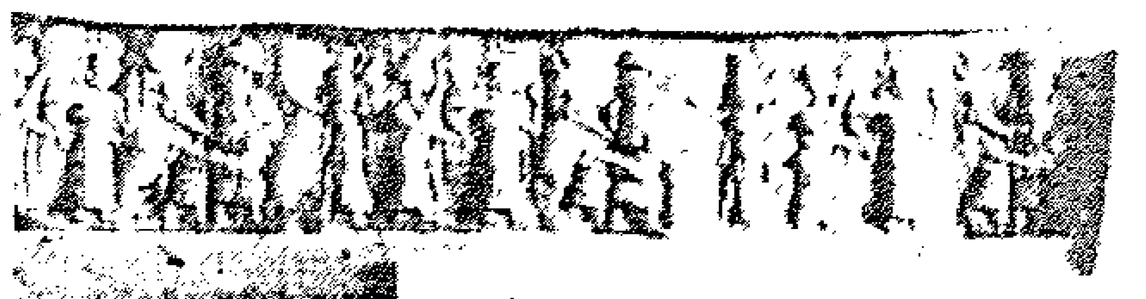




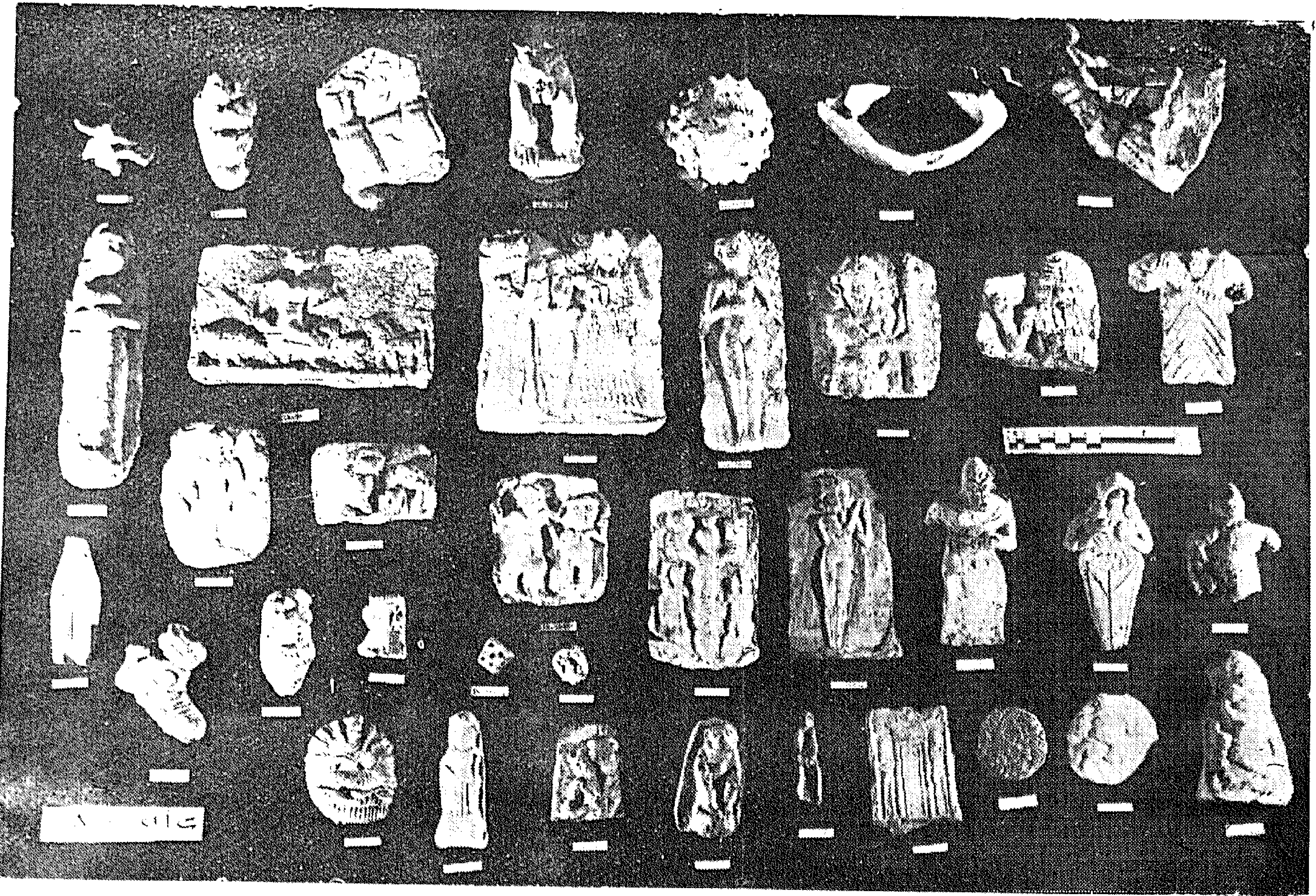




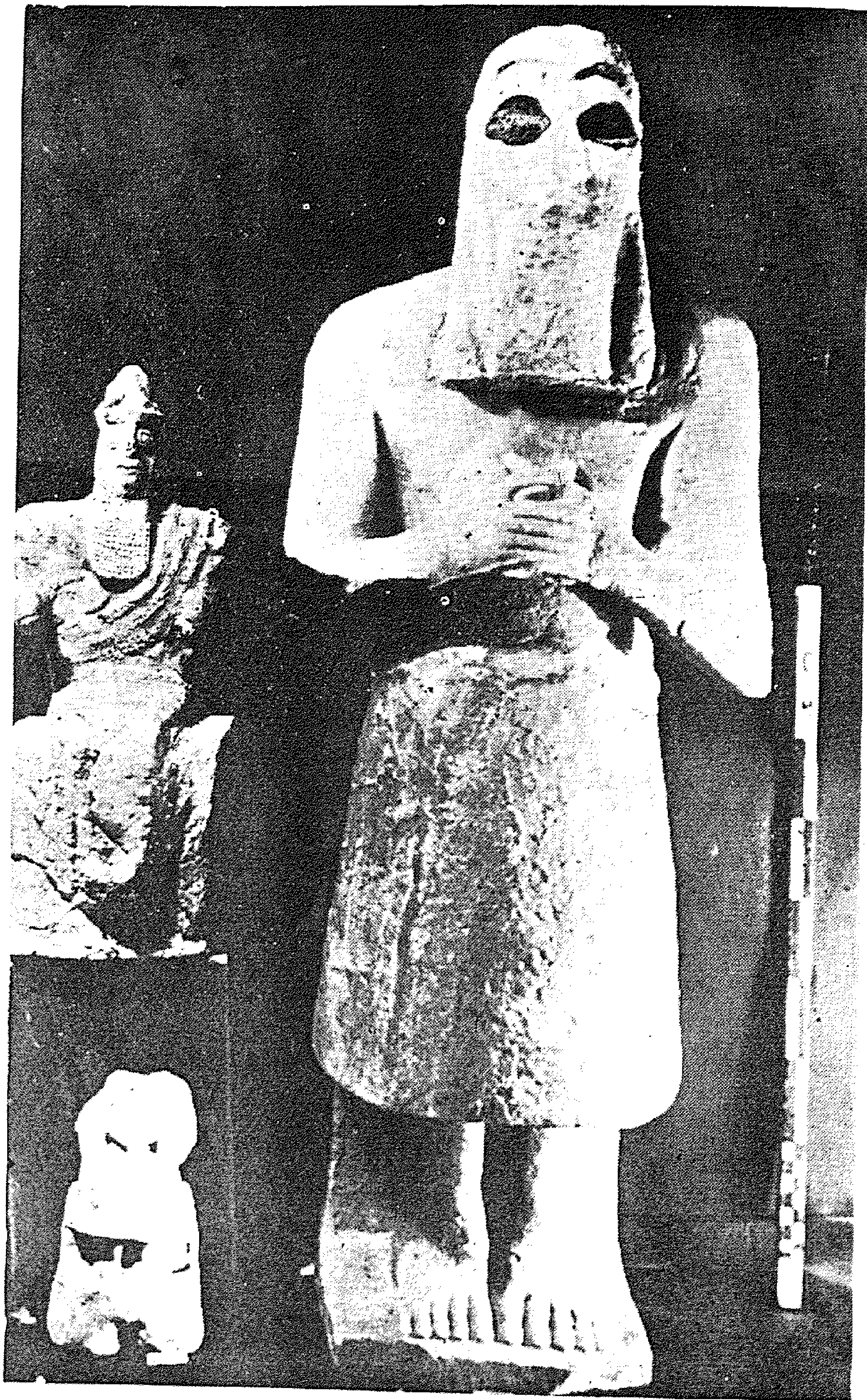




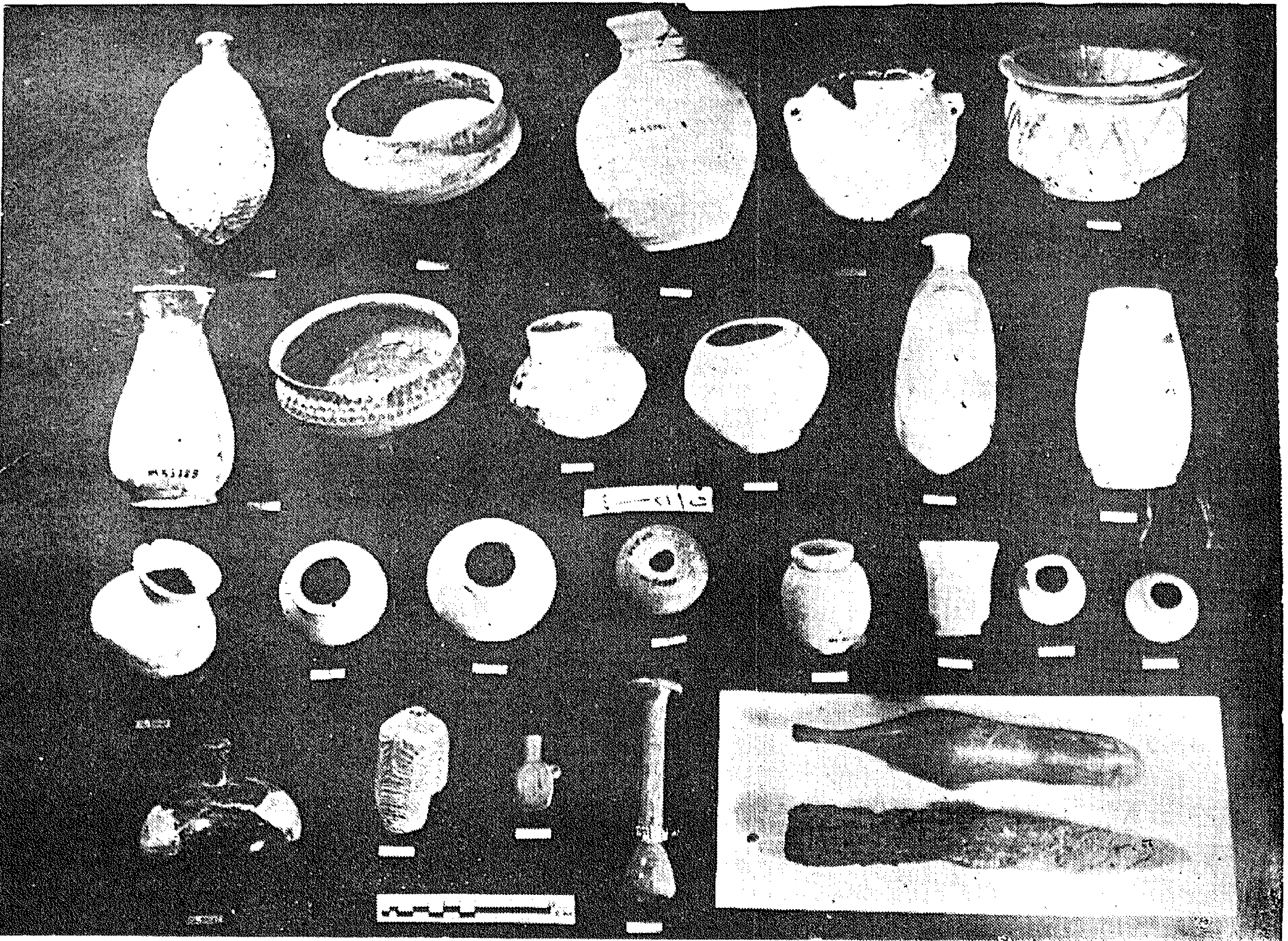
اللوح الرقم : ٦



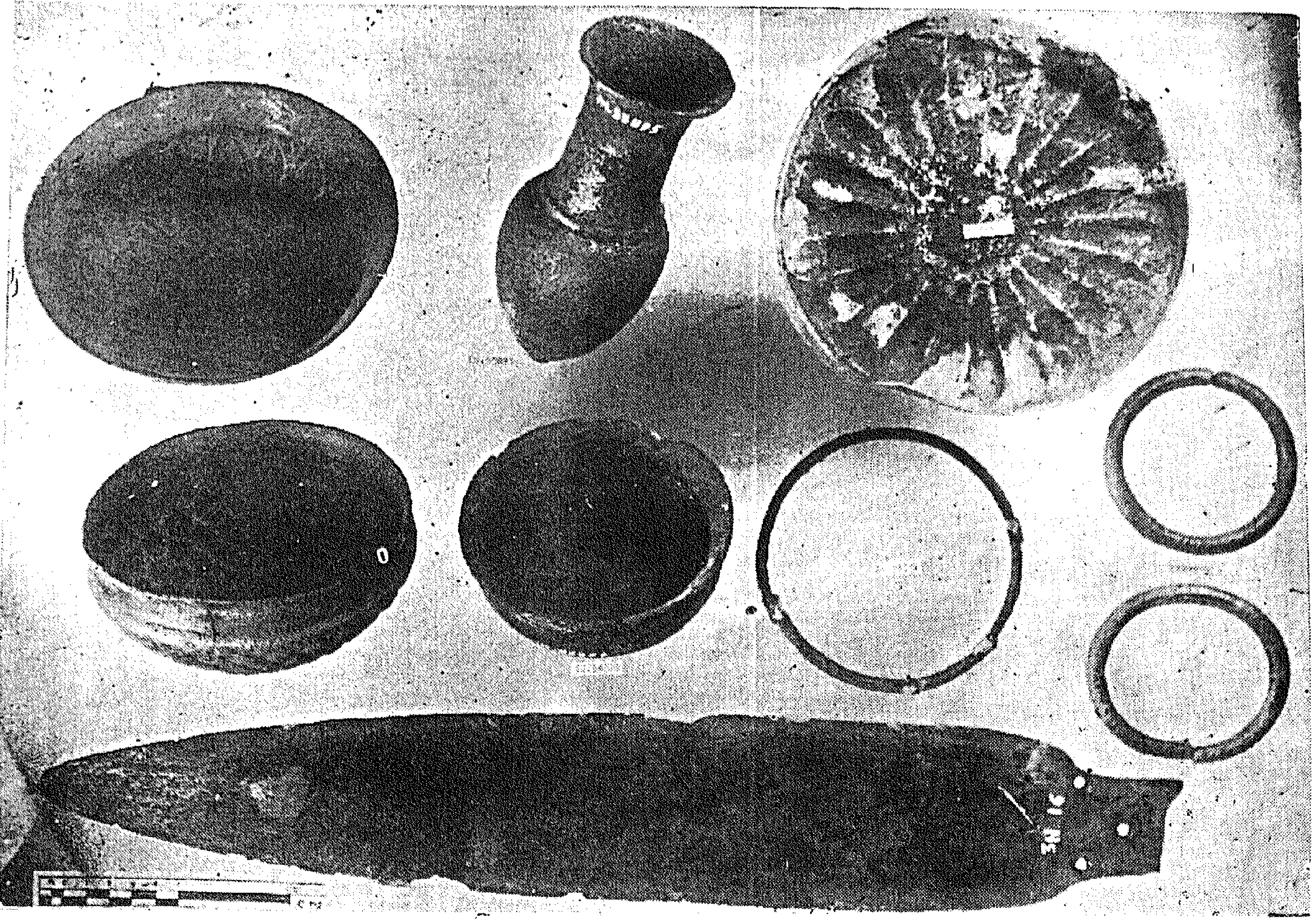
اللوح الرقم : ٧



اللوح الرقم : ٨



اللوح الرقم : ٩



ما طبع عن بلدان العراق باللغة العربية

بقلم : كوركيس عواد
مدير مكتبة المتحف العراقي

القسم الثاني

تردون (طردون)

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : طردون (العراق فى القرن السابع عشر • ص ١٥٤ — ١٥٥) •

تكريت

البستاني (بطرس) : تكريت (دائرة المعارف ٦ : ١٨٧ — ١٨٨) •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : تكريت (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٧ — ٢٥٨) •

بولس بهنام (المطران) : : ليلة فى تكريت (المشرق ١ [الموصل ١٩٤٦] ص ٣٠ — ٣٦) •

— : تكريت فى التأريخ (المشرق ١ [الموصل ١٩٤٦] ص ٣٦ — ٤٢ ، ٨٥ — ٩٠ ، ١٣١ — ١٣٤ ، ١٦٧ — ١٧٠ ، ٢١٥ — ٢١٩) •

الحسنى (عبد الرزاق) : تكريت (العراق قديما وحديثا • ص ٩١) •

حكيم (القس توما ماروثا) : آثار قديمة فى تكريت (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٤٢) •

شعبان رجب الشهاب : سلمى التغلبية أو قصة الفتح الاسلامى لتكريت • (مط المعارف — بغداد ١٩٤٩ ؛ ٢٤١ ص) •

شيخو (لويس) : تكريت (المشرق ١٦ [١٩١٣] ص ٦٢ — ٦٤) •

العمرى (محمد أمين) : معركة تكريت فى ٥ تشرين الثانى ١٩١٧ (تأريخ حرب العراق ٣ : ٧٤ — ٨٩) •

كرامرز : تكريت (دائرة المعارف الاسلامية ٥ : ٤٣٤ — ٤٣٦ من الترجمة العربية) •

انظر : كوثى
تل ابراهيم
تل اسمر

عواد (كوركيس) : تل أسمر أو مدينة اشنونا القديمة (ملخصة عن الانكليزية • النجم ٥ [١٩٣٣] ص ١٩ — ٢٣ ، ٦٤ — ٧٠) •

* * *

آثار العـراق فى تل أسـمر (المقتطف ٨٣ [١٩٣٣] ص ٣٧٣ - ٣٧٤) •

أشنونا (تل اسمر) : (تقرير عن التقيبات فى العراق خلال ١٩٢٩-١٩٣٢ ؛ ص ٣٥-٤٢)•

تل الأسود

الحسنى (صادق) : تل الاسود (سومر ٧ [١٩٥١] ص ٣١٢ - ٣١٣) •

تل اعفر

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : تل أعفر (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٨) •

الحسنى (عبد الرزاق) : تل أعفر (العراق قديما وحديثا • ص ٢٣١ - ٢٣٢) •

العسكري (تحسين) : احتلال تلعفر وسقوطها (مذكراتي عن الثورة العراقية والعربية ٢ : ٦٨- ٧٨) •

تل بكر آوه

الأصـيل (الدكتور ناجى) : تل بكر آوه (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١٦ - ٣١٧) •

تل بلا

مدفن قديم فى العراق : تل بلا (المقتطف ٧٧ [١٩٣٠] ص ٦٠٢) •

تل حرمل

الأصيل (الدكتور ناجى) : اكتشاف خطير فى الرياضيات فى تل حرمل (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ٣ - ٤) •

الحسنى (صادق) : تل حرمل (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ١١٢) •

طه باقر : قانون جديد من تل حرمل (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ١٤٢ - ١٤٣) •

- : قانون مملكـة اشنونا المكتشف فى تل حرمل (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ١٥٣-١٧٣) •

- : التنقيبـات فى تل حرمل (سـومر ٤ [١٩٤٨] ص ٢٩٣ - ٢٩٤) •

- : لوح رياضى على نظرية لاقليدس من تل حرمل (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ٥ - ٢٨) •

- : قضايا رياضيـة أخـرى من تل حرمل (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ١٢٣ - ١٤٢ ؛ ٧ [١٩٥١] ص ١٢٩ - ١٦٩) •

- : تل حرمل (دليل تأريخى • ص ١٤ - ١٦) •

عـواد (كوركيس) : خزانـة تل حرمل (خزائن الكتب القديمة فى العراق • ص ٦٦ - ٦٨) •

كوتزه (البرخت) : قانون جديد آخر من تل حرمل (سـومر ٤ [١٩٤٨] ص ١٤٦ - ١٤٧) •

* * *

التنقيبات فى تل حرمل (سومر ٢ [١٩٤٦] ص ١٣١ - ١٣٣) •

حفـريات حـرمل (سـومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣٣٦) •

تل حسونة

سفر (فؤاد) : حفريات تل حسونة (سومر ١ [١٩٤٥] ج ٢ ص ٢٥ - ٤٠) •

تل العبيد

مكاى (دوروثى) : تل العبيد (مدن العراق القديمة • ص٧٨ — ٨٥ ترجمة يوسف مسكونى• الطبعة الثانية) •

تل العقير

سفر (فؤاد) : حفريات تل العقير (سومر ١ [١٩٤٥] ج ١ ص ٢١ — ٣٥) •

الصكار (سامى) : تل العقير (سومر ١ [١٩٤٥] ج ٢ ص ١٤٩ — ١٥٠) •

تلكيف

صائغ (بهنام) : كنيسة جديدة فى قرية تلكيف (النجم ١ [١٩٢٨] ص ٤٩) •

كرمو (فرنسيس) : فاجعة تلكيف العظيمة (المط الشرقية الحديثة — الموصل ١٩٤٩ ؛ ٦٦ ص • يصف غرق تلكيف حين اجتاحتها سيول الأمطار سنة ١٩٤٩) •

يوسف هرمز جمو : آثار نينوى أو تأريخ تلكيف (مط الأمة — بغداد١٩٣٧؛ ١٢٧ص)•

* * *

كنيسة قلب يسوع الأقدس فى تلكيف (النجم ٣ [١٩٣١] ص ٣٧١ — ٣٨٦ • تعريف حسن ببلدة تلكيف) •

تل اللحم

الحسنى (صادق) : تل اللحم (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ١١٢) •

تل مغار

الأصيل (الدكتور ناجى) : تل مغار (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١٠ — ٣١١) •

تلو

سركيس (يعقوب) : تلو ، أى تل هوارة (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٢ — ١٤) •

— : تلو اسمه تل هوارة فى العصر العباسى ثم خفف (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٩٢ — ٩٤) •

عواد (كوركيس) : خزانة تلو (خزائن الكتب القديمة فى العراق • ص ٦٢ — ٦٥) •

— : تلو فى نظر الكتاب العرب الأقدمين (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٧٨ — ٧٩) •

غنيمة (يوسف) : لاكاش ومملكتها (محاضرات فى مدن العراق • ص ٣١ — ٥٢) •

مصطفى جواد : على مقالة تلو (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ١٣٧ — ١٣٩) •

مكاى (دوروثى) : لكاش — شربولا — أو تلو (مدن العراق القديمة • ص ٩١ — ٩٧) •

* * *

أخربة تلو (المشرق ١ [١٨٩٨] ص ٤٧٧ — ٤٧٨) •

تلو (تقرير عن الحفريات فى العراق سنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ ؛ ص ٦) •

لكاش (تلو) : (تقرير عن التنقيبات فى العراق خلال ١٩٢٩ — ١٩٣٢ ؛ ص ٢٣ — ٢٨) •

الثرثار

سوسة (الدكتور أحمد) : خزان وادى الثرثار (عالم الغد ٢ [١٩٤٦] ص٤٤٩ — ٤٥٤)•

— : الثرثار (رى سامراء • ص ٥١٤ — ٥٢٧ ، ٥٣٨ — ٥٦٣) •

* * *

فحص منطقة الثرثار (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ٢٩٩) .

الجبايش

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الجبايش (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٩) .

الجديدة (من قرى الخالص)

المنشىء البغدادى : الجديدة (رحلة المنشىء البغدادى . ص ٤٩ - ٥٠) .

جروانة

الآثار الاشورية المدهشة فى العراق : جيروان (اللطائف المصورة، القاهرة ٢٨ أغسطس ١٩٣٣ ؛ ص ١٧) .

جرمو

الأصيل (الدكتور ناجى) : قلعة جرمو (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١٢ - ٣١٣) .

بريدوود (الدكتور روبرت) : التنقيبات الأثرية فى المنطقة الكردية ١٩٥٠ - ١٩٥١ (سومر ٧ [١٩٥١] ص ١٩٩ - ٢٠٥) . ترجمة : بشير فرنسيس .

بريدوود (لندا) : كلمة تمهيدية فى صناعة الصوان والزجاج البركانى فى جرمو (سومر ٧ [١٩٥١] ص ٢٠٥ - ٢٠٧) ترجمة : بشير فرنسيس .

بصمهجى (الدكتور فرج) : تقرير موجز عن حفريات المطارة وقلعة جرمو (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ٢٩٠ - ٢٩٢) .

الجرناف

العمرى (محمد أمين) : القتال فى جبهة الهويش (وادى الجرناف) . (تأريخ حرب العراق ٣ : ٢٤١ - ٢٥٠) .

الجزائر (جزائر العراق)

أنستاس الكرملى : جزائر شط العرب (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ١٣١ - ١٣٢) .

الشرقى (على) : (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٥٢٦ - ٥٣٠ ، ٥٧٥ - ٥٧٨) .

جلولاء

شترك (م .) : جلولاء (دائرة المعارف الاسلامية ٧ : ٨٨ - ٨٩) .

جليبة او بئر ربقة

أنستاس الكرملى : جليبة أو بئر ربقة [بئر على طريق القطار من البصرة الى بغداد ، قبل أور بمرحلتين] : (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٥٧٢ - ٥٧٤) .

جمجمال

المنشىء البغدادى : جمجمال (رحلة المنشىء البغدادى . ص ٥٧) .

الجمجمة

عواد (كوركيس) : خزانة الجمجمة (خزائن الكتب القديمة فى العراق . ص ٦٠ . والجمجمة قرية على الضفة اليسرى لشط الحلة ، وهو أحد فرعى نهر الفرات ، فى الطريق الجنوبى الغربى من رقعة مدينة بابل) .

جنارة

الشكرجى (أحمد مهدى) : كهوف جنارة (سومر ٧ [١٩٥١] ص ٣٠٢ - ٣٠٨) .

جهينة

اسـماعيل فرج : قرية جهينـة (الجزيرة ٢ [١٩٤٨] العدد ٢٢ ص ١٣ و ٣٥) •

بشـير فرنسيس وكوركيس عواد : جهينـة (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٩) •

الجبانية (بحيرة الجبانية)

سوسة (الدكتور أحمد) : وادى الفـرات ومشروع بحيرة الجبانية (مط الحكومة ـ بغـداد ١٩٤٤ ؛ ر + ١٨٤ ص) •.

ـ : مشروع بحيرة الجبانية وتطوراته (مجلة الزراعة العراقية ٤ [١٩٤٩] ص ٣٩٦ ـ ٤١١)•

عجم (المحامى عزيز) : مشروع بحيرة الجبانية (أهل النفط ٢ [تشرين الثانى ١٩٥٢] ص ٢٢ ـ ٢٣ ، ٤٩) •

* * *

مشروع الجبانية (العراق الجديد ١ [١٩٣٩] العدد ١ ص ٣١ ـ ٣٣) •

مشروع الجبانية : الاحتفال ببدء الأعمـال فيه (العراق الجديد ١ [١٩٣٩] العدد ٧ ـ ٨ ، ص ٦٥ ـ٧٢) •

مشروع الجبانية (مجلة غرفة تجارة بغداد ٢ [١٩٣٩] ص ٧٤٧ و ٨٩٢) •

التوقيع على عقد مشروع الجبانية (مجلة غرفة تجارة بغداد ٣ [١٩٤٠] ص ٦٦) •

البدء بمشروع الجبانية (مجلة غرفة تجارة بغداد ٣ [١٩٤٠] ص ٣٤٣ ـ ٣٤٥) •

الحديثة (حديثة الموصل وحديثة الفرات)

اسماعيل فرج : حديثة الموصل (الجزيرة ٢ [١٩٤٨] العدد ٢٤ ص ١٠ ـ ١٤ و ٣٠) •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الحديثة (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٩) •

صائغ (سليمان) : الحديثتان ـ حديثة الموصل وحديثة الفرات (النجم ٥ [١٩٣٣] ص ٣٤٥ ـ ٣٤٨) •

العسكرى (تحسين) : الحركات الحربية فى حديثة (مذكراتى عن الثورة ٢ : ٢٠٠ ـ ٢٠١)•

هرزفلد (ارنست) : الحديثـة ـ حديثـة الموصل وحديثة الفرات (دائرة المعارف الاسلامية ٧ : ٣٤٧ ـ ٣٥٠) •

حربى

بنيامين التطيلى : حربى (رحلة بنيامين • ص ١٣٠) •

مديرية الآثار العراقية : جسر حربى (مط الحكومة ـ بغداد ١٩٣٥ ؛ ٧ ص + ٢٠ ل) •

مصطفى جواد (الدكتور) : الى عكبرى وقنطرة حربى (لغة العـرب ٨ [١٩٣٠] ص ٣٢١ ـ ٣٢٤) •

الموسوى (محمد موسى) : حربى (الغرى ١٠ [١٩٤٩] ص ٣٠٨ ـ ٣١١) •

هرزفلد (أرنست) : حربى (دائرة المعارف الاسلامية ٧ : ٣٥٧ ـ ٣٥٨ • وقد سبق للاب أنستاس الكرملى ان نقل هذا الموضوع الى العربية ونشره فى لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٣٢٥ ـ ٣٢٦) •

حسونة

أنظر : تل حسونة •

الحضر

أدّي شير : حطارا (تأريخ كلدو وأثور ١ : ١٧٩) .

الحسني (صادق) : الحضر (سومر ٧ [١٩٥١] ص ٣١٣) .

ـ : التنقيب فى مدينة الحضر (سومر ٧ [١٩٥١] ص ١٠٦ – ١٠٧ ؛ ٨ [١٩٥٢] ص ٣٢٢) .

رنزفال (سبستيان) : تأريخ قصر الحضر (المشرق ١٥ [١٩١٢] ص ٥٠٩ – ٥٢٢) .

سفر (فؤاد) : كتابات الحضر (سومر ٧ [١٩٥١] ص ١٧٠ – ١٨٤ ؛ ٨ [١٩٥٢] ص ١٨٣ – ١٩٥) .

ـ : الحضر وحفريات الموسم الأول : القسم الأول (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٣٧ – ٥٢) .

ـ : الحضر (دليل تأريخي . ص ٣٨ – ٤٠) .

سوسة (الدكتور أحمد) : الحضر (رى سامراء . ص ٥٣٣ – ٥٣٧) .

صبرى شكرى : الاناقة والازياء عند أهل الحضر (جريدة « صدى الروافد » الموصلية ؛ ١٣ كانون الثانى ١٩٥٣ ص ١ و ٤) .

عطار باشى (الرئيس يونس) : الحضر (مجلة « الركن » ٧ [١٩٥٢] ص ١١٠ – ١١٥) .

عواد (كوركيس) : الحضر (النجم ٦ [١٩٣٤] ص ٣٦١ – ٣٧٠) .

ـ : الحضر فى نظر الكتاب العرب الأقدمين (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٧٩ – ٨٠) .

مكاى (د .) : الحضر (مدن العراق القديمة . ص ١٠٩ – ١١٦) .

ياقوت الحموى : الحضر (معجم البلدان ٢ : ٢٨١ – ٢٨٤ طبعة ليبسك) .

* * *

تمثال رومانى وجد فى الحضر (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٣٠٨) .

الحضر (دائرة المعارف الاسلامية ٧ : ٤٥٨ – ٤٥٩) .

الحلة

ابن بطوطة : الحلة (الرحلة ٢ : ٩٧ – ٩٩) .

ابن جبير : الحلة (الرحلة ٢١٣ – ٢١٤) .

البستانى (بطرس) : الحلة (دائرة المعارف ٧ : ١٥٤ – ١٥٥) .

بشارة (توفيق) : مستقبل لواء الحلة (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٣٠٢ – ٣٠٦) .

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الحلة (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٥٩ – ٢٦٠) .

بنيامين التطيلى : الحلة (رحلة بنيامين . ص ١٤١) .

الحسنى (عبد الرزاق) : لواء الحلة (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٥٧٧ – ٥٨٢ ، ٦٥٧ – ٦٦١) .

ـ : الحلة المزيدية (العراق قديما وحديثا . ص ١١٦ – ١٢٠) .

الخاقانى (على) : شعراء الحلة أو البابليات (خمسة أجزاء. المط الحيدرية ـ النجف ١٩٥١ – ١٩٥٣ ؛ ٣٣٦ ، ٤٢٤ ، ٣٢٢ ، ٤٧٢ ، ٥٠٤ ص).

الزين (أحمد عارف) : الحلة (العرفان ٢٤ [١٩٣٣ – ١٩٣٤] ص ٥٥٧ – ٥٦٤) .

ع . ك : تراجم علماء الحلة (جريدة « الفيحاء » . الاعداد ٧ – ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥

الصادرة في ١٠ و ١٧ و ٢٤ و ٣١ آذار و ١٤ و ٢٨ نيسان و ٥ أيار ١٩٢٧) .

العلوى : الحلة (الفيحاء . العدد ١٣ ؛ ٢١ نيسان ١٩٢٧) .

العمرى (محمد أمين) : واقعة الحلة (تأريخ حرب العراق ١ : ٢٥٠ - ٢٥٢) .

غنيمة (يوسف) : الحلة (المقتطف ٥٥ [١٩١٩] ص ١٤ - ١٥) .

كركوش الحلي (يوسف) : مختصر تأريخ الحلة (مط العرفان - صيدا ١٩٣٤ ؛ ١٢٨ ص) .

محمد علي كمال الدين : السيد جعفر الشاعر الحلي الشهير ١٢٧٧ - ١٣١٥ هـ (جريدة « الفضيلة » الأعداد ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٦ الصادرة في ١٩ و ٢٦ أيار و ٢ و ١٦ حزيران ١٩٢٧) .

مضبوط (عمانوئيل فتح الله) : سفرة الى كربلاء والحلة ونواحيهما (لغة العرب ١ [١٩١١] ص ١٠٥ - ١٠٩ ، ١٥٦ - ١٦٠ ، ٢٦٠-٢٦٢).

اليعقوبي (محمد علي) : أدباء الحلة (الفضيلة . الاعداد ٧٦ - ٧٩ الصادرة في ١٦ و ٢٣ حزيران و ٧ و ١٤ تموز ١٩٢٧) .

- : البابليات (مجلدان . مط الزهراء - النجف ١٩٥١ ؛ يب + ٢٠٠ ، ٢٠٤ ص) . يبحث في شعراء الحلة وأدبائها وأهم حوادثها منذ تأسيسها حتى العصر الحاضر .

- : نقد كتاب شعراء الحلة (مط الزهراء - بغداد ١٩٥٣ ؛ ١٦٨ ص) .

* * *

مدينة الحلة (تقويم قديم . ص ١٩) .

الحلة وأدباؤها (الفيحاء . العدد ٤ ؛ ١٧ شباط ١٩٢٧) .

الحليّات ، أو مشاهير شعراء الحلة الفيحاء (المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ١٢٧ - ١٣٢ ، ٢١٧ - ٢٢٤) .

الحلة (دائرة المعارف الاسلامية ٨ : ٥٦-٥٧).

خريطة الحدود العشائرية والادارية للواء الحلة (ملونة . المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ مط المساحة - بغداد ، بدون تأريخ) .

النشاط الرياضي في لواء الحلة (نشره جواد القدسي . مط الرشيد - بغداد ، بدون تأريخ ؛ (٤٨ ص) .

حمام علي (حمام العليل)

ابن بطوطة : عين القيارة (الرحلة ٢ : ١٣٣ - ١٣٤) .

ابن جبير : عين القيارة (الرحلة ٢٣٣ - ٢٣٤) .

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : حمام علي (العراق في القرن السابع عشر . ص ١٤٥ و ١٤٦) .

شيخو (لويس) : حمام علي (المشرق ١٦ [١٩١٣] ص ٦٠) .

عواد (كوركيس) : حمام علي في المصادر العربية القديمة (الأخبار الاسبوعية ١ [بغداد ١٩٣٨] العدد ٥ ؛ ص ١٩ - ٢٠ و ٣١) .

المنشيء البغدادي : حمام علي (رحلة المنشيء البغدادي . ص ٨١) .

ياقوت الحموي : حمام علي (معجم البلدان ٢ : ٣٢٩) .

يونان عبو اليونان : حمام العليل - موقع

تاريخي قديم في الموصل (الأخبار الاسبوعية ١ [١٩٣٨] العدد ٤ ص ٢٤ – ٢٥) .

الحيرة

أدى شير : ملوك الحيرة (تأريخ كلدو وأثور ٢ : ٢٠٧ – ٢١٢ بيروت ١٩١٣) .

الأعظمي (علي ظريف) : تأريخ ملوك الحيرة (المط السلفية – القاهرة ١٩٢٠ ؛ ١٤٤ ص) .

البستاني (بطرس) : الحيرة (دائرة المعارف ٧ : ٢٧٥ – ٢٧٧) .

البكري : الحيرة (معجم ما استعجم ١ : ٣٠٢ – ٣٠٣ وستنفلد) .

بول (Fr. Buhl) : الحيرة (دائرة المعارف الاسلامية ٨ : ١٦١ – ١٦٢) .

الدجيلي (عبد الحميد) : شعراء العراق قبل الاسلام أو شعراء الحيرة (الاعتدال ١ [١٩٣٣] ص ١٣ – ٢١ ، ٨٢ – ٨٥ ، ٢٨١ – ٢٨٣) .

الشرقي (علي) : الحيرة (مجلة « الحيرة » ١ [١٩٢٧] ص ١٧ – ١٨ ، ٤٤ – ٤٦) .

العمري (ابن فضل الله) الآثار المشهورة بالحيرة – الخورنق والسدير (مسالك الابصار ١ : ٢٣٠) .

– : ديارات الحيرة (مسالك الابصار ١ : ٣١١ – ٣٢٨) .

عواد (كوركيس) : كنيستا الحيرة (سومر ٣ [١٩٤٧] ص ١٠٧ – ١١١) .

غنيمة (يوسف رزق الله) : العلم في الحيرة (المشرق ٣٠ [١٩٣٢] ص ٥٧٥ – ٥٨٥ ، ٧٣٥ – ٧٤٣ ، ٨٢٢ – ٨٢٩) .

– : المناذرة في الحيرة : قرن ونيف من تاريخهم ٤٠٣ – ٥١٤ م (المشرق ٣٠ [١٩٣٢] ص ٨٩٤ – ٩٠٣ ؛ ٣١ [١٩٣٣] ص ١٣ – ٢٢).

– : مدينة الحيرة (النجم ٤ [١٩٣٢] ص ٣١٠ – ٣١٨) .

– : قصور الحيرة (النجم ٤ [١٩٣٢] ص ٣٣٧ – ٣٤٧) .

– : أديان أهل الحيرة ودياراتها (النجم ٤ [١٩٣٢] ص ٣٩٣ – ٤٠٢ ، ٤٤١ – ٤٤٧) .

– : الحياة الاجتماعية في الحيرة (المقتطف ٨١ [١٩٣٢] ص ٢٨٨ – ٢٩٥ ، ٤١٥ – ٤٢١) .

– : المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة ٥١٤ – ٥٦٣ هـ (المقتطف ٨١ [١٩٣٢] ص ٥٨٦ – ٥٩١ ؛ ٨٢ [١٩٣٣] ص ٦٢ – ٦٦) .

– : الحيرة ، المدينة والمملكة العربية (مط دنكور الحديثة – بغداد ١٩٣٦ ؛ ٣٥٣ ص) .

لامنس (هنرى) : البادية والحيرة في عهد بني أمية (المشرق ١١ [١٩٠٨] ص ٧٦٥ – ٧٧٣) .

محمود علي : تنقيبات في الحيرة (سومر ٢ [١٩٤٦] ص ٢٩ – ٣٢) .

ياقوت الحموي : الحيرة (معجم البلدان ٢ : ٣٧٥ – ٣٨٠) .

* * *

عناية عرب الحيرة بالآداب والعلوم (دار السلام ١ [١٩١٨] العدد ١٥ ص ٥ – ١٠) .

أصل السدلي أو السدير (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ٢١٢) .

الحيرة (تقرير عن التنقيبات في العراق خلال ١٩٢٩ – ١٩٣٢ ؛ ص ٤٤ – ٤٥) .

الخالص

سركيس (يعقوب) : دستور العمل لناحية الخالص بموجب فرمان الوالى عبدالرحمن باشا سنة ١٠٨٦ هـ ١٦٧٥ م (مجلة المجمع العلمى العراقى ٢ [١٩٥٢] ص ٢٤١ - ٢٤٥) ٠

خان البغدادى

العمرى (محمد أمين) : معركة خان البغدادى فى ٢٦ آذار ١٩١٨ (تأريخ حرب العراق ٣ : ١٣٠ - ١٤١) ٠

خان العطشان

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : خان العطشان (العراق فى القرن السابع عشر ٠ ص ١٣٣) ٠

خان المشاهدة

العمرى (محمد أمين) : معركة خان المشاهدة (تأريخ حرب العراق ٢ : ١١٢) ٠

خانقين

الحسنى (عبد الرزاق) : خانقين (العراق قديما وحديثا ٠ ص ١٨٣ - ١٨٥) ٠

العمرى (محمد أمين) : معركة خانقين (تأريخ حرب العراق ١ : ٢٠٢ - ٢٠٩) ٠

المنشىء البغدادى : خانقين (رحلة المنشىء البغدادى ٠ ص ٣٩ - ٤٣) ٠

خان مصبح

المنشىء البغدادى : خان مصبح [فى منطقة الخالص] ٠ (رحلة المنشىء البغدادى ٠ ص ٥٠ - ٥١) ٠

خرساباد

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : خرساباد (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٠ - ٢٦١) ٠

سفر (فؤاد) : خرصباد (دليل تأريخى ٠ ص ٣٦ - ٣٧) ٠

عواد (كوركيس) : خرساباد (خرستاباذ) فى نظر الكتاب العرب الأقدمين [سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٨٠ - ٨١) ٠

مكاى (د ٠) : دور شروكين (خرساباد) ٠ (مدن العراق القديمة ٠ ص ١٣٦ - ١٤٦) ٠

* * *

خورساباد (تقرير عن الحفريات فى العراق سنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩ ٠ ص ٨) ٠

دور شاروكين (خورساباد) : (تقرير عن التنقيبات فى العراق خلال ١٩٢٩ - ١٩٣٢ ص ٤٣ - ٤٤) ٠

خرنابات

توفيق وهبى : خرنابات (القصد والاستطراد ٠ ص ٢٨) ٠

مصطفى جواد (الدكتور) : خرنابات = خرماباد (سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٦٨ - ١٦٩) ٠

خرنيني

أنستاس الكرملى : الخرنينى أو الخرنينة (المشرق ٨ [١٩٠٥] ص ٦٧٤ - ٦٧٥) ٠

خفاجى

الحسنى (صادق) خفاجى (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ٢٥٨ ؛ ٧ [١٩٥١] ص ١٢٣) ٠

عواد (كوركيس) : الحفريات فى خفاجى

(منقولة عن الانكليزية • النجم ٥ [١٩٣٣] ص ١٠٤ – ١٠٨ ، ١٥١ – ١٥٣) •

* * *

خفاجى (تقرير عن التنقيبات فى العراق خلال ١٩٢٩ – ١٩٣٢ ؟ ص ٤٢ – ٤٣) •

الخميسة

الدخيل (سليمان) : الخميسة أو لؤلؤة البرية (لغة العرب ١ [١٩١٢] ص ٤٣٠ – ٤٣٩)، [الخميسية : بلدة فى لواء المنتفق ، بين سوق الشيوخ والهور الكبير] •

خنس

طريق خنس – جروانة (سومر ٢ [١٩٤٦] ص ٢٧٦ – ٢٧٩) •

خورمال

الأصيل (الدكتور ناجى): خورمال (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١٧ – ٣١٨) •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : خورمال (٨ [١٩٥٢] ص ٢٦١) •

داقوق (طاووق)

الحسنى (عبدالرزاق) : قضاء طاووق (العراق قديما وحديثا • ص ١٩٧) •

المنشىء البغدادى : طاووق (رحلة المنشىء البغدادى • ص ٥٦) •

دجيل

مصطفى جواد : نهر دجيل (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٤٥٣ – ٤٥٤) •

دجيلة

الحيدرى (درويش) : مشروع اعمار واستثمار أراضى الدجيلة (مجلة الزراعة العراقية ٥ [١٩٥٠] ص ٤٣١ – ٤٤٠) •

دركزين

المنشىء البغدادى : دركزين (رحلة المنشىء البغدادى • ص ٥٧ – ٥٨) •

دريهم

عواد (كوركيس) : خزانة دريهم (سومر ٢ [١٩٤٦] ص ١٠٩ – ١١٠ وخزائن الكتب القديمة فى العراق • ص ٤٧ – ٤٨) •

دلتاوة

الحسنى (عبدالرزاق) : دلتاوة (العراق قديما وحديثا • ص ١٨٥ – ١٨٦) •

دلى عباس

المنشىء البغدادى : دلى عباس (رحلة المنشىء البغدادى • ص ٥١) •

الدليم

الحسنى (عبدالرزاق) : لواء الدليم (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٣٨٧ – ٣٩٢) •

دهوك

الحسنى (عبدالرزاق): دهوك (العراق قديما وحديثا • ص ٢٢٧ – ٢٢٨) •

العزاوى (عباس) : قبائل دهوك (عشائر العراق الكردية • بغداد ١٩٤٧ ؟ ص ١٩٧ – ١٩٩) •

يونان غنو اليونان : قصبة دهوك (دليل المصايف العراقية • ص ٥ – ٧) •

الدور

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الدور (العراق فى القرن السابع عشر • ص ١٤٧ – ١٤٨) •

الثامر (حسن) : الجمعية التعاونية الزراعية العامة لمنطقة الدور (مجلة الزراعة العراقية ٢ [١٩٤٧] ص ١٧١ – ١٧٨) •

الدجيلى (كاظم) : الدور (لغة العرب ١ [١٩١٢] ص ٤٧٠ – ٤٧٩) •

العمرى (محمد أمين) : معركة امام دور فى ٢ تشرين الثانى ١٩١٧ (تاريخ حرب العراق ٣ : ٧١ – ٧٤) •

الدولعية

اسماعيل فرج : قرية الدولعية (الجزيرة ٢ [١٩٤٧] العدد ١٩ ص ٧ – ٨) •

ديالى

حسن راشد : بحث فى الحالة الزراعية فى لواء ديالى (مجلة الزراعة العراقية ٣ [١٩٤٨] ص ٤٥ – ٥٠) •

الحسنى (عبدالرزاق) : لواء ديالى (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٥٣٣ – ٥٤٠) •

عبدالجبار البكر : زراعة الليمونيات فى لواء ديالى (مجلة الزراعة العراقية ٢ [١٩٤٧] ص ٣٤٠ – ٣٤٧) •

العزاوى (عباس) : قبائل لواء ديالى (عشائر العراق الكردية • ص ١٨٢ – ١٨٧) •

الدير

الصكار (سامى) : الدير [على ١٦ ميلا من جنوب غربى بغداد (سومر ١ [١٩٤٥] ج ٢ ص ١٥٠) •

مكاى (د •) : تل الدير (مدن العراق القديمة • ص ٢٦ – ٢٨) •

الدير الأعلى

انظر : الموصل •

دير باقوقا

عواد (كوركيس) : خزانة دير باقوقا (سومر ٢ [١٩٤٦] ص ١٢٢ – ١٢٣ وخزائن الكتب القديمة فى العراق • ص ٩٧ – ٩٩) •

دير برعيتا

صائغ (سليمان) : دير برعيتا (النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٤ – ١٠) •

عواد (كوركيس) : دير برعيتا فى المصادر العربية (النجم ١٠ [١٩٣٨] ص ١٨٤ – ١٨٨) •

دير بيث عابى

صائغ (سليمان) : أثر دائر فى كتاب الرؤساء للمؤرخ المرجى (النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٣٤٧ – ٣٥٢) •

ــــ : كتاب الرؤساء للمؤرخ المرجى : دير بيث عابى (النجم ٨ [١٩٣١] ص ١٢٥ – ١٣٠ ، ١٦٥ – ١٧٠) •

عواد (كوركيس) : خزانة دير بيث عابى (سومر ٢ [١٩٤٦] ص ١١٨ – ١٢٠ وخزائن الكتب القديمة فى العراق • ص ٩٠ – ٩٣) •

دير الربان هرمزد

ججاوى (عبدالمجيد) : وادى دير ربان هرمزد العجيب وبطولة الاخوة (الرهبان)

والألقوشيين (النجم ٤ [١٩٣٢] ص ٢٧٣ – ٢٧٧) .

داديشوع (الراهب) : دير الربان هرمزد (سلسلة مقالات نشرت سنة ١٩٥٢ في المجلد الثالث من مجلة « النور » البغدادية) .

سركيس (يعقوب) : وثائق تاريخية في حياة الأب جبرائيل دنبو (النجم ٣ [١٩٣١] ص ٧٥ – ٨٥) .

ـــ : القس جبرائيل دنبو ووثائق تغيّر بعض ترجمته (النجم ٤ [١٩٣٢] ص ٢١٩ – ٢٢٨ ، ٢٦٢ – ٢٧٢ ، ٣٢٢ – ٣٢٤) .

ـــ : عود على بدء : الأب جبرائيل دنبو ووثيقتان فيهما خبر جديد (النجم ٩ [١٩٣٧] ص ١٢٥ – ١٣١ ؛ ١٦٤ – ١٧١ ، ٢١١ – ٢١٧) .

شيخو (لويس) : دير السيدة ودير الربان هرمزد (المشرق ١٥ [١٩١٢] ص ٨٥٢ – ٨٥٧).

صائغ (سليمان) : رحلة حديثة الى الشيخ عادي والربان هرمزد (المشرق ٢٠ [١٩٢٢] ص ٨٣١ – ٨٤٥) .

ـــ : أثر يتداعى للسقوط : دير الربان هرمزد (النجم ١ [١٩٢٨] ص ٤٧ – ٤٨) .

عواد (كوركيس) : أثر قديم في العراق : دير الربان هرمزد بجوار الموصل (مط النجم – الموصل ١٩٣٤ ؛ ٤ + ٩٦ ص) .

ـــ : خزانة دير الربان هرمزد (سومر ٢ [١٩٤٦] ص ١٢٠ – ١٢٢ وخزائن الكتب القديمة في العراق . ص ٩٤ – ٩٧) .

كجو (المطران اسطيفان، المتوفى سنة ١٩٥٣): حياة الأب جبرائيل دنبو مجدد الرهبانية [عند الكلدان] في دير الربان هرمزد (المط الكلدانية – الموصل ١٩٣٢ ؛ ٦٤ ص . وقد نشرت فصول هذه الرسالة أولا في المجلدين ٢ – ٣ من « النجم » لسنة ١٩٣٠ – ١٩٣١) .

المنشىء البغدادي : دير الربان هرمزد (رحلة المنشىء البغدادي . ص ٨٥) .

نادر (القس يوسف ، الانطوني الماروني) : أين ابتدأ الأب جبرائيل دنبو (١٧٧٤ – ١٨٣٢ م) مؤسس الرهبانية الانطونية من مجمع مار هرمزد؟ (المشرق ٣١ [١٩٣٣] ص ٨٠١ – ٨٠٨).

ـــ : الأب جبرائيل دنبو مؤسس الرهبانية الانطونية الكلدانية من مجمع مار هرمزد (النجم ٥[١٩٣٣] ص ٣٤٩ – ٣٥٦) .

ـــ : عود على بدء : أين ابتدأ الأب جبرائيل دنبو مؤسس الرهبانية الكلدانية لمجمع مار هرمزد (النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٢٩٩ – ٣٠٦) .

نجار (يوسف داديشوع) : التذكار المئوي لاستشهاد الأب جبرائيل دنبو مؤسس الرهبنة الانطونية الكلدانية (المشرق ٣٠ [١٩٣٢] ص ٣١١ – ٣١٢) .

ـــ : خلاصة في رجال الرهبنة الهورمزدية الانطونية (النجم ٤ [١٩٣٢] ص ٣٢٥ – ٣٢٧ ، ٣٦٤ – ٣٦٦ ؛ ٥ [١٩٣٣] ص ١٧٦ – ١٧٩) .

نصري (بطرس) : أخبار رهبان دير مار هرمزد (ذخيرة الأذهان ٢ : ٤٢٧ – ٤٢٨ ، ٤٤٥ – ٤٤٦) .

* * *

الحفلات المقامة في دير السيدة والقوش في اليوبيل المئوي لاستشهاد الأب جبرائيل دنبو (النجم ٤ [١٩٣٢] ص ٢٢٩ – ٢٣٢) .

دير السيدة

رسام (عمانوئيل) : دير السيدة (النجم ١ [١٩٢٩] ص ٤٢٢ – ٤٢٥) .

دير العاقول

سوسة (الدكتور أحمد) : دير العاقول (ري سامراء . ص ٤١٨ – ٤٢١) .

دير قنى

سوسة (الدكتور أحمد) : دير قنّى (ري سامراء . ص ٤١٤ – ٤١٨) .

عواد (ميخائيل) : دير قنّى ، موطن الوزراء والكتاب ، ومعقل المسيحية في العراق (المشرق ٣٧ [١٩٣٩] ص ١٨٠ – ١٩٨) . وقد أفرد هذا البحث في رسالة (المط الكاثوليكية – بيروت ١٩٣٩ ؛ ٢٠ ص) .

دير مار اوراهام

رسام (عمانوئيل) : دير مار اوراهام (النجم ١ [١٩٢٩] ص ٤٢١ – ٤٢٢) .

صائغ (سليمان) : جلالة الملك المعظم [فيصل الاول] في دير مار اوراها (النجم ٣ [١٩٣١] ص ٣٢٧ – ٣٣٠) .

دير مار ايليا

صائغ (سليمان) : دير مار ايليا المعروف بدير سعيد (النجم ٧ [١٩٣٥] ص ١٣٢ – ١٣٧) .

دير مار بهنام

رحماني (البطريرك افرام ، المتوفى سنة ١٩٢٩) : سيرة الشهيدين مار بهنام واخته سارة (نشرها بالسريانية والعربية . المط البطريركية السريانية – بيروت ١٩٠٨ ؛ ٦٨ ص) .

— : دير مار متى الشيخ ودير مار بهنام الشهيد في جوار الموصل (مجلة الآثار الشرقية ٣ [١٩٢٨] ص ١١ – ٢٢ ، ٣٥ – ٤٤ ، ١٨٩ – ٢٠٤ ، ٢٢٥ – ٢٢٨ ثم أفرد هذا البحث في رسالة طبعت بالمط السريانية – بيروت ١٩٢٨ ؛ ٤٤ ص) .

رزوق عيسى : عيد مار بهنام الشهيد (النجم ٩ [١٩٣٧] ص ٣٧٤ – ٣٧٧) .

سابا (القس بطرس) : كنيسة دير مار بهنام (الحب والسلام ٢ [١٩٣٧] ص ٦٤ – ٦٦) .

عبدال (الخوري افرام، رئيس دير مار بهنام): حياة الاميرين المعظمين بهنام واخته سارة الشهيدين (مط الاتحاد الجديدة – الموصل ١٩٤٩ ؛ ٦٨ ص) .

— : اللؤلؤ النضيد في تاريخ دير مار بهنام الشهيد وجولة في كنيسته الأثرية مع وصف آثارها واذاعة رسومها . (مط الاتحاد الجديدة – الموصل ١٩٥١ ؛ ٢٥٥ ص) .

عواد (كوركيس) : خزانة دير مار بهنام (خزائن الكتب القديمة في العراق . ص ٨٦ – ٨٨) .

نقاشة (افرام) : دير مار بهنام (عناية الرحمن . ص ٣٤٠ – ٣٤١) .

يونان عبو اليونان : لمع عن آثار دير مار متى ومار بهنام (الفداء ١ [١٩٥١ – ١٩٥٢] العدد ٥ ص ١٣ – ١٦ ؛ العدد ١١ ص ١٣ – ١٧) .

دير مار دانيال

بولس بهنام : دير مار دانيال الناسك (لسان المشرق ١ [١٩٤٩] العدد ٥ ص ٣٣ – ٤٠ ؛ العدد ٦ – ٧ ص ٦٣ – ٦٦) .

دير مار متى

الياس بهنام (الراهب) : قصة القديس مار متى (نقلها من السريانية الى العربية • مط ام الربيعين ـ الموصل ١٩٣٨ ؛ ٥١ ص) •

بولس بهنام (المطران) : مدرسة دير مار متى اللاهوتية (المشرق ١ [الموصل ١٩٤٦] ص ٣٦٠ ـ ٣٦١) •

ـــ : رحلة قصيرة الى دير مار متى ١٦ ـ ١٩ نيسان ١٩٤٧ (المشرق ١ [الموصل ١٩٤٧] ص ١٠٤٦ ـ ١٠٤٧) •

ـــ : دير مار متى (سلسلة مقالات نشرت في المجلدات ١ ـ ٤ من مجلة « لسان المشرق » الصادرة في الموصل سنة ٩٤٨ ١ـ ١٩٥١) •

رحماني (البطريرك أفرام) : دير مار متى الشيخ ودير مار بهنام الشهيد في جوار الموصل (مجلة الآثار الشرقية ٣ [١٩٢٨] ص ١١ ـ ٢٢ ، ٣٥ ـ ٤٤ ، ١٨٩ ـ ٢٠٤ ، ٢٢٥ ـ ٢٢٨ ، ثم أفرد هذا البحث في رسالة طبعت بالمط السريانية ـ بيروت ١٩٢٨ ؛ ٤٤ ص) •

عواد (كوركيس) : خزانة دير متى (سومر ٢ [١٩٤٦] ص ١١٥ ـ ١١٦ وخزائن الكتب القديمة في العراق • ص ٧٩ ـ ٨٤) •

المسعودي (يوسف يعقوب) : سفرة ربيعية الى دير مار متى الشيخ سنة ١٩٣٣ (المشرق ١ [الموصل ١٩٤٦ ـ ١٩٤٧] ص ١٠٢٠ ـ ١٠٣٠)•

المنشيء البغدادي : دير شيخ متى (رحلة المنشيء البغدادي • ص ٨٤) •

نصري (بطرس) : النوائب التي ألمت بدير مار متى (ذخيرة الأذهان ١ : ٥٧٠ ـ ٥٧١) •

يونان عبو اليونان : لمع عن آثار دير مار متى ومار بهنام (الفداء ١ [١٩٥١ ـ ١٩٥٢] ، العدد ٥ ص ١٣ ـ ١٦ ؛ العدد ١١ ص ١٣ ـ ١٧) •

* * *

خلاصة مقررات مجمع دير متي المقدس ، المنعقد في دير مار متى بالموصل من ١١ ـ ٢٥ تشرين الاول شرقي ١٩٣٠ (مط دير مار مرقس للسريان ـ القدس ١٩٣٠ ؛ ١٨ ص) •

دير مار ميخائيل

صائغ (سليمان) : دير مار ميخائيل (النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٢٥٨ ـ ٢٦٨) •

عواد (كوركيس) : خزانة دير ميخائيل (سومر ٢ [١٩٤٦]ص ١١٦ ـ ١١٧ وخزائن الكتب القديمة في العراق ص ٨٤ ـ ٨٦) •

دير مار ياقو

شيخو (لويس) : دير مار ياقو (المشرق ١٥ [١٩١٢] ص ٨٥٠ ـ ٨٥١) •

دير المعلق

بولس بهنام : رحلة الى آثار دير المعلّق [في شمالي بلد ، وهي اسكي موصل] • (لسان المشرق ٣ [١٩٥١] ص ٢١٤ ـ ٢٢٠) •

دير يونس

عواد (كوركيس) : خزانة دير يونس [دير يونان] • (خزائن الكتب القديمة في العراق • ص ٨٨ ـ ٩٠) •

الديوانية

الحسني (عبدالرزاق) : لواء الديوانية (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٣٦٢ ـ ٣٦٥ ، ٤٤٢ ـ ٤٤٦ ، ٥١٠) •

ـــ : الديوانية (العراق قديما وحديثا • ص ١٢٩ – ١٣٠) •

ـــ : الحركات في الديوانية وما جاورها [سنة ١٩٤١] • (العرفان ٤٠ [١٩٥٣] ص ٤٠٢ – ٤٠٧) •

الشافعي (حسن عباس) : كتاب الديوانية (الكراس الاول : شرطة اللواء • دار الحديث للطباعة والنشر والتأليف – بغداد ، بدون تاريخ ، ٤٨ ص) •

العزاوي (عباس) : قبائل لواء الديوانية (عشائر العراق الكردية • ص ١٨٧ – ١٨٨) •

فؤاد عبدالمجيد : نهر الرشادي في الديوانية (لغة العرب ، ٢ [١٩١٣] ص ٢٨٥ – ٢٨٦) •

الفؤادي (عباس محمد) : زراعة الكجرات في الديوانية (مجلة الزراعة العراقية ٣ [١٩٤٨] ص ٤٤٥ – ٤٤٨) •

محمد حسين الشيخ راضي : زراعة الاوز في الديوانية (مجلة الزراعة العراقية ٣ [١٩٤٨] ص ٦٧ – ٧٢) •

رانية

محمد علي الكردي : جبال رانية وسهولها ومياهها (جريدة « اربيل » ٢١ تشرين الاول ١٩٥٢) •

راوندوز

العمري (محمد أمين) : معركة راوندوز (تأريخ حرب العراق ١ : ٢٣٦ – ٢٣٩) •

* * *

راوندوز (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٢٠١) •

الرماحية

أنستاس الكرملي : الرماحية [بلدة خرائبها قرب النجف] • (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٤٦٤ – ٤٦٥) •

الشبيبي (محمد رضا) : الرماحية (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٤٦١ – ٤٦٤) •

* * *

الرماحية (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٧٢٩ – ٧٣٠ ح ٣) •

الرمادي

الحسني (عبد الرزاق) : الرمادي (العراق قديما وحديثا • ص ٢٣٦ – ٢٣٧) •

العسكري (تحسين) : الحركات الحربية في الرمادي (مذكراتي عن الثورة ١ : ١٥٧ – ١٥٩ ؛ ٢ : ٢٠١ – ٢٠٣) •

العمري (محمد أمين) : معركة الرمادي الاولى والثانية في ١١ – ١٢ تموز و ٢٨ – ٢٩ أيلول ١٩١٧ (تأريخ حرب العراق ٣ : ٤١ – ٦٠) •

* * *

نفط هيت والرمادي (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٦١١) •

الرميثة

العسكري (تحسين) : معركة الرميثة (مذكراتي عن الثورة ٢ : ١٠٧ – ١٠٨) •

زاخو

الحسني (عبد الرزاق) : زاخو (العراق قديما وحديثا • ص ٢٣٠ – ٢٣١) •

شيخو (لويس) : زاخو (المشرق ١٥

[١٩١٢] ص ٨٤٩ - ٨٥٠) .

صائغ (سليمان) : أبرشية زاخو (النجم ٦ [١٩٣٤] ص ١٩٣ - ١٩٥) .

- : حفلة اليوبيل الفضي للمطران بطرس عزيز رئيس أساقفة زاخو وباتهدار (النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٢٣٧ - ٢٤٠) .

العباسي (خضر) : تأريخ بلدة زاخو والجسر العباسي (الدليل ١ [النجف ١٩٤٧] ص ٢٩٥ - ٣٠١] . ثم ظهر في كراسة طبعت في بغداد سنة ١٩٤٨ في ٣٢ ص) .

العزاوي (عباس) : قبائل زاخو (عشائر العراق الكردية . ص ١٩٣) .

عواد (ميخائيل) : الجسر العباسي في زاخو (الرسالة ١١ [١٩٤٣] ص ٧٥٦ - ٧٥٨) .

* * *

زاخو (تقويم قديم . ص ١٤) .

الزبير

السمدان (ضاعن) : بلدية الزبير في الميزان (مط الامل - بغداد ١٩٤٦ ؟ ٤٠ ص) .

الشرقي (علي) : بلد الزبير أو البصرة القديمة (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٢٧٥ - ٢٧٩) .

زرباطية

توفيق وهبي : زرباطية (القصد والاستطراد . ص ٣٠) .

الزعفرانية

عبدالجبار بكر : مزرعة الزعفرانية (مجلة الزراعة العراقية ٥ [١٩٥٠] ص ٤٥٩ - ٤٦٥) .

الزيبار

العزاوي (عباس) : قبائل زيبار (عشائر العراق الكردية . ص ١٩٥ - ١٩٧) .

سابس

العسكري (تحسين) : حرب سابس (مذكراتي عن الثورة ١ : ١٢٠ - ١٢٤) .

العمري (محمد أمين) : معركة سابس (تأريخ حرب العراق ١ : ٨٩ - ١١٢) .

سامراء

ابن جبير : سر من رأى (الرحلة . ص ٢٣٣) .

أبو الفداء : سر من رأى (تقويم البلدان ٣٠٠ - ٣٠١) .

الأصيل (الدكتور ناجي) وبشير فرنسيس ومحمود علي العينهجي : مدينة المعتصم على القاطول : استكشاف واستنتاج (سومر ٣ [١٩٤٧] ص ١٦٠ - ١٧٠ . ثم أفرد في رسالة قائمة بذاتها) .

أنستاس الكرملي : آثار سامراء الحالية وسامراء الحالية (لغة العرب ١ [١٩١١] ص ٨١ - ٨٢).

- : سامراء في التأريخ (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٧٢١ - ٧٢٢) .

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : المنارة الملوية (العراق في القرن السابع عشر . ص ١٤٨ - ١٤٩) .

- : ومحمود علي : جامع ابى دلف في سامراء (سومر ٣ [١٩٤٧] ص ٦٠ - ٧٦) .

- : المظاهر الفنية في عواصم العراق الاسلامية على ضوء الاستكشافات الحديثة : الكوفة ، واسط ،

بغداد ، سامراء (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ١٠٣ – ٣٣٦ ص ١١٢) ٠

ـ : آثار سامراء العباسية وسامراء اليوم (دليل تأريخي ٠ ص ٤١ – ٤٩) ٠

ـ : وكوركيس عواد : سامراء (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٣) ٠

البلاذري : سر من رأى (فتوح البلدان ٠ ص ٢٩٧ – ٢٩٨ طبعة ليدن) ٠

الحسني (عبد الرزاق) : سامراء (العراق قديما وحديثا ٠ ص ٨٥ – ٩١) ٠

الحصري (ساطع) : حول تأسيس مدينة سامراء (الثقافة ٢ [١٩٤٠] العدد ٥٩ ص ٦٢ – ٦٣) ٠

الدجيلي (كاظم) : نظرة عامة في سامراء وفي التنقيب الجاري فيها (لغة العرب ١ [١٩١١] ص ٨٣ – ٩٤) ٠

ـ : ماذا ترى اليوم في سامراء (لغة العرب ١ [١٩١١] ص ١٣٤ – ١٤٦) ٠

ـ : وصف أطلال سامراء (لغة العرب ١ [١٩١١] ص ١٦١ – ١٧٠) ٠

ـ : بقايا قصور الخلفاء في مدينة سامراء (لغة العرب ١ [١٩١٢] ص ٣٣٩ – ٣٤٨) ٠

دونلدسن : سامراء ، مدينة أواخر الائمة (عقيدة الشيعة ٠ ترجمة عبد المطلب الامين ٠ القاهرة ١٩٤٦ ؛ ص ٢٤٤ – ٢٥١) ٠

ذبيح الله المحلاتي : مآثر الكبراء في تأريخ سامراء (صدر منه ٣ مجلدات :

الاول : المط الحيدرية ـ النجف ١٣٥٠ هـ ؛ ٣٥٠ ص ٠

الثاني : مط الزهراء ـ النجف ١٣٦٨ هـ ؛ ص ٣٧٣ – ٣٨١) ٠

الثالث : مط سبهر ـ طهران ١٣٦٨ هـ ؛ ٣٤٩ ص) ٠

رجيب (يوسف) : ساعة بين الاطلال في سامراء (الاعتدال ٣ [١٩٣٦] ص ٤٢٩ – ٤٣٤) ٠

زكي محمد حسن (الدكتور) : الفن الطولوني وسامراء (الفن الاسلامي في مصر ٠ القاهرة ١٩٣٥ ؛ ص ٢١ – ٣٤) ٠

ـ : سامراء (الثقافة ١ [١٩٣٩] العدد ٨ ص ٢٨ – ٣١) ٠

الزين (أحمد عارف) : سامراء (العرفان ٢٤ [١٩٣٣ – ١٩٣٤] ص ٥٧٣ – ٥٨٨) ٠

السماوي (الشيخ محمد ، المتوفى سنة ١٩٥٠) : وشايح السراء في شأن سامراء [أرجوزة في تأريخ سامراء] (مط الغري ـ النجف ١٩٤١ ؛ ج + ٤٦ ص) ٠

سوسة (الدكتور أحمد) : ري سامراء في العصر العباسي (مجلدان ٠ مط المعارف ـ بغداد ١٩٤٨ – ١٩٤٩ ؛ ٧٢٩ ص ، وفيه خوارط ومخططات كثيرة) ٠

شيخو (لويس) : سامراء (المشرق ١٦ [١٩١٣] ص ٦٤ – ٦٦) ٠

الطنطاوي (علي) : ساعة في « سر من رأى » (الرسالة ٥ [١٩٣٧] ص ٦٦٢ – ٦٦٦) ٠

العمر (ابراهيم حلمي) : العشائر القاطنة بين بغداد وسامراء (لغة العرب ٢ [١٩١٢] ص ٨٢ – ٨٨ ، ١٢٤ – ١٣٢) ٠

ـ : سامراء الحديثة (المقتطف ٤٥ [١٩١٤]

الفكيكي (توفيق) : سامراء وأطلالها (اليقين ٣ [١٣٤٣ هـ] ص ٢٦٥ – ٢٧١ ، ٣٢٦ – ٣٢٩ ، ٣٧٤ – ٣٧٧ ، ٣٩٤ – ٤٠٦) .

فيوله (المسيو) : قصر الخليفة المعتصم في العراق (نقلها من الفرنسية الى العربية محمد كزما . مجلة « الايمان » البيروتية ١ [١٩٣٩] العدد ٣ ص ٦٦ – ٧٤) .

القزويني : سامراء (آثار البلاد، ص٢٥٨).

كرزول (الكابتن) : تأسيس مدينة سر من رأى (ترجمة محمد رجب . المقتطف ٩٥ [١٩٣٩] ص ٤٦ – ٥٢ ، ١٨١ – ١٩٠ ، ٤٥٤ – ٤٦١ ، ٥٦٧ – ٥٧٦) .

مديرية الآثار العراقية : باب الغيبة في سامراء (مط الحكومة – بغداد ١٩٣٨ ؛ ٩ص + ١٢ ل . وهذا البحث نقلته مجلة « الأخبار الاسبوعية » ١ [بغداد ١٩٣٨] العدد ٣ ، ص ٢٦ و ٣٢) .

– : سامراء (مط الحكومة – بغداد ١٩٤٠ ؛ ٧٩ ص + ٦٣ ل) .

– : حفريات سامراء ١٩٣٦–١٩٣٩ (جزآن. مط الحكومة – بغداد ١٩٤٠ ؛ ٥٦ ص + ١٢٠ ل ؛ ٢٠١ ص + ١٤٤ ل) .

المقدسي (البشاري) : سامرا (أحسن التقاسيم . ص ١٢٢) .

المنشيء البغدادي : سامراء (رحلة المنشي البغدادي . ص ٨٨) .

النقشبندي (السيد ناصر) : مشهد العسكريين في سامراء ٦ [١٩٥٠] ص ١٩٥ – ٢٠٢) .

الهاشمي (الدكتور محمد يحيى) : خزف سامراء مفتاح الخزف الاسلامي (العرفان ٣٨ [١٩٥١] ص ٤٨٤ – ٤٨٦) .

هرزفلد (ارنست) : معنى اسم سامراء (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٤٠ – ٤١) .

– : بلدة القاطول (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ١٤٤ – ١٤٥) .

ياقوت الحموي : سامراء (معجم البلدان ٣ : ١٤ – ٢٢) .

اليعقوبي : سر من رأى (البلدان . ص ٢٥٥ – ٢٦٨ أوربة = ٢٢ – ٣٥ النجف) .

* * *

حفريات الالمانيين في سامراء (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٥١٥ – ٥٢٠) .

سامراء (تقرير عن التنقيبات في العراق خلال ١٩٢٩ – ١٩٣٢ ؛ ص ٤٤) .

سامراء (مجلة « العمارة » ٦ [١٩٤٦] ج ٥ – ٦ ص ٦٩ – ٧٥) .

سباط

أنظر : أبو حبة .

سدة الهندية

الحسني (عبد الرزاق) : ساعة في سدة الهندية (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ١٢٠ – ١٢٢) .

الحمداني (محمود شوقي) : سدة الهندية (مبادىء المساحة والري . ص ٢١٣ – ٢١٤) .

سوسة (الدكتور أحمد) : وادي الفرات ومشروع سدة الهندية (مط المعارف – بغداد ١٩٤٥ ؛ أس + ٣٧٤ + ٢ ص) .

غنيمة (يوسف رزق الله) : ري العراق وسدة الهندية (المقتطف ٥٤ [١٩١٩] ص ٥٦٣– ٥٦٤) .

مشارفة سدة الهندية (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٩١ – ٩٦) •

سدة الهندية (العراق الجديد ١ [١٩٣٩] العدد ٣ ، ص ٣٦ – ٣٧) •

سرسنك

عواد (ميخائيل) : سرسنك ومصايف الملوك والخلفاء والامراء في العراق (البلاد ١٨ آب ١٩٤٤ • وقد نشر هذا البحث في مجلة « هنا بغداد » العدد ٨٨ أيلول ١٩٥١ ص ٣ – ٥ ، وجريدة «الاتحاد الدستوري» ٦ أيلول ١٩٥١) •

السلامية

اسماعيل فرج : قرية السلامية (الجزيرة ٢ [١٩٤٨] العدد ٢٢ ص ١٠ – ١٣) •

سلمان باك

أنظر : المدائن •

سلوقية

أنستاس الكرملي : سلوقية هي رومية المدائن (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٤٦٦–٤٦٧) •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : سلوقية (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٣ – ٢٦٤) •

مصطفى جواد : سلوقية هي رومية المدائن (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٤٦٥ – ٤٦٦) •

ـــ : رومية المدائن هي سلوقية (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٥٤٦) •

ـــ : سلوقية = رومية المدائن (سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٧٢ – ١٧٣) •

مكاي (د •) : سلوقية « تل عمر » (مدن العراق القديمة • ص ٢٥ – ٢٦) •

* * *

تل عمر (تقرير عن الحفريات في العراق سنة ١٩٢٨ – ١٩٢٩ ص ٨ – ٩) •

سلوقية (تل عمر) : (تقرير عن التنقيبات في العراق خلال ١٩٢٩ – ٣٢ ؛ ص ٣١ – ٣٥) •

السليمانية

أمين زكي (محمد) : تأريخ السليمانية وأنحائها (ألفه بالكردية ، ونقله الى العربية الملا جميل الروزبياني • طبع شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة – بغداد ١٩٥١ ؛ ٣١٦ ص) •

أنستاس الكرملي : أرض السليمانية في التأريخ القديم (نقلها الى العربية عن دائرة المعارف الاسلامية • لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٧٣٧ – ٧٣٨) •

البستاني : السليمانية (دائرة المعارف ١٠ : ٣١ – ٣٢) •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : السليمانية (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٤) •

الحسني (عبد الرزاق) : لواء السليمانية (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٧٣١ – ٧٣٧) •

ـــ : مدينة السليمانية (العراق قديما وحديثا • ص ٢٠١ – ٢٠٣) •

عبد المجيد فهمي حسن : لواء السليمانية ورجالاته (مطبعة الزمان – بغداد ١٩٤٦ ؛ ٢١٤ ص• وهو الجزء الاول من « دليل تأريخ مشاهير الالوية العراقية ») •

العزاوي (عباس) : قبائل لواء السليمانية

(لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ١٨٧ ـ ١٩٥) •
العمر (ابراهيم حلمي) : لواء السليمانية (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ١٨٧ ـ ١٩٥) •
العمري (محمد طاهر) : قيام الشيخ محمود في السليمانية (تأريخ مقدرات العراق السياسية ٣ : ١١٨ ـ ١٢٧ بغداد ١٩٢٥) •
القزلجي (محمد) : التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية (مط النجاح ـ بغداد ١٩٣٨ ؛ ٥٣ ص) •
المنشيء البغدادي : السليمانية (رحلة المنشيء البغدادي • ص ٥٩ ـ ٦٠) •

* * *

مدينة الساراتوهي أي السليمانية (تقويم قديم • ص ١٨) •
خريطة الحدود العشائرية والادارية للواء السليمانية (ملونة • المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ مطـ المساحة ـ بغداد • بدون تأريخ) •

السماوة

البستاني: سماوة (دائرة المعارف ١٠ : ٤١) •
الحسني (عبد الرزاق) : السماوة (العراق قديما وحديثا • ص ١٣٠ ـ ١٣١) •
العسكري (تحسين) : معركة السماوة (مذكراتي عن الثورة ٢ : ١١٩ ـ ١٢٠) •

سنجار

ابن بطوطة : مدينة سنجار (الرحلة ٢ : ١٤١ ـ ١٤٢) •
أبو الفداء : سنجار (تقويم البلدان • ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣) •
اسماعيل بك جول : نبذة من حوادث جبل سنجار (اليزيدية قديما وحديثا ، ص ١٠٩ ـ ١١٨ نشره قسطنطين زريق • بيروت ١٩٣٤) •
بولس بهنام : كنائس جبل سنجار وبلد وابي ماريا وتلعفر وأديرتها (لسان المشرق ١ [١٩٤٩] العدد ٦ ـ ٧ ص ٣٥ ـ ٣٧) •
ـ : كنيسة العذراء في سنجار (لسان المشرق ١ [١٩٤٩] العدد ٨ ـ ٩ ص ٤٨) •
الحسني (عبد الرزاق) : سنجار (العراق قديما وحديثا • ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣) •
الدملوجي (صديق) : المزارات والمراقد [اليزيدية] الموجودة في جبل سنجار (اليزيدية • ص ١٨٦ ـ ١٨٩ الموصل ١٩٤٩) •
ـ : العشائر اليزيدية وفرقهم وقبائلهم في سنجار والشيخان وبقية المواقع (اليزيدية • ص ٢٢٤ ـ ٢٣٨) •
ـ : العشائر المسلمة في جبل سنجار (اليزيدية • ص ٢٣٨ ـ ٢٤٢) •
ـ : زعماء جبل سنجار وذوو النفوذ والوجاهة منهم وما لهم من الاخبار (اليزيدية • ص ٢٦٠ ـ ٢٦٨) •
ـ : حاجة يزيدية جبل سنجار الى الاصلاح (اليزيدية ص ٢٦٩ ـ ٢٧٢) •
ـ : تأريخ اليزيدية في جبل سنجار (اليزيدية • ص ٤٧٢ ـ ٥١٤) •
السعدي (محمد رشيد) : سنجار وأحوال اليزيدية (قرة العين • ص ٢٠ ـ ٢٢) •
الشاوي (الرئيس الاول الركن مزهر) : حركات سنجار عام ١٩٣٥ (المجلة العسكرية ١٧ [١٩٤٠] ص ٤٨٩ ـ ٥٠٠ ، ٦٧٣ ـ ٦٨٠) •
صائغيان (ترسيس) : الارمن الكاثوليك في

سنجار (تأريخ الارمن الكاثوليك في العراق . ص ٤٨) .

العزاوي (عباس) : قرى اليزيدية في انحاء سنجار (تأريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم . ص ٩٩ – ١٠٥ بغداد ١٩٣٥) .

العمري (محمد أمين) : تنكيل اليزيدية في جبل سنجار في نيسان ١٩١٨ (تأريخ حرب العراق ٣ : ١١٦ – ١١٨) .

ياقوت الحموي : سنجار (معجم البلدان ٣ : ١٥٨ – ١٦٠) .

* * *

اكتشاف حجرة مسافات بالقرب من سنجار (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٣١٩ – ٣٢٠) .

سنكرة

أنستاس الكرملي : لارسا أو لارشام القديمة أو سنكرة الحديثة (دار السلام ٣ [١٩٢٠] ص ١٦١ – ١٦٥) .

السوارية (الفيصلية)

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الفيصلية ، واسمها السابق السوارية (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧١) .

الحسني (عبدالرزاق) : السوارية (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٤٥٨ – ٤٥٩) .

* * *

السوارية [بليدة على الفرات] . (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٣٣٨) .

سورداش

أحمد مهدي : مواقع أثرية في ناحية سورداش بلواء السليمانية (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ٢٣١ – ٢٤١) .

سوق الشيوخ

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : سوق الشيوخ (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٤) .

الحسني (عبدالرزاق) : سوق الشيوخ (العراق قديما وحديثا . ص ١٤١ – ١٤٢) .

الدخيل (سليمان) : سوق الشيوخ (لغة العرب ٢ [١٩١٢] ص ٢٤٥ – ٢٥١ ، ٢٩٥ – ٢٩٩) .

السعدي (محمد رشيد) : سوق الشيوخ (قرة العين . ص ٤٥ – ٤٦) .

السولاف

يونان عبو اليونان : السولاف (دليل المصايف العراقية . ص ٣٠ – ٣٦) .

الشامية

أحمد فهمي : تقرير حول العراق (المط العصرية – بغداد ؛ ص ١٤٢) .

العسكرية (تحسين) : معركة الشامية (مذكراتي عن الثورة ٢ : ١٠٩ – ١١٠) .

شرقاط

العمري (محمد أمين) : ملحمة الشرقاط في ٢٧ – ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨ (تاريخ حرب العراق ٣ : ٢٢٦ – ٢٤١ ، ٢٥٠ – ٢٥٥) .

شروين

الكيلاني (محيي الدين فيض الله) : شروين [نهر يخرج من ديالى ويمتد الى الغرب منه] . (لغة العرب ٢ [١٩١٢] ص ١٨١ – ١٨٦) .

الشطرة

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الشطرة (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٤) ٠

الحسني (عبدالرزاق) : الشطرة (العراق قديما وحديثا ٠ ص ١٤٣ – ١٤٤) ٠

الخاقاني (علي) :النوادر المخطوطة في الشطرة (البيان ٣ [١٩٤٩] ص ٤٠٧ – ٤٠٨ ، ٤٣٣ – ٤٣٤) ٠

* * *

شطرة المنتفق (دار السلام ٤ [١٩٢١] ص ١٤٥ – ١٥٣) ٠

الشعيبة

الهاشمي (طه) : معركة الشعيبة (حرب العراق ٠ ص ١٢٠ – ١٥٢) ٠

شفاثا

أنستاس الكرملي : رحلة الى شفاثا وقصر الأخيضر وأحمد بن هاشم (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٢٥ – ٣٩) ٠

شقلاوة

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : شقلاوة (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٥) ٠

شهربان

العسكري (تحسين) : محاصرة شهربان وسقوطها بيد الثوار (مذكراتي عن الثورة ٢ : ١٢٧ – ١٢٨) ٠

المنشيء البغدادي : شهربان (رحلة المنشيء البغدادي ٠ ص ٣٧ – ٣٩) ٠

شهرزور

الاصيل (الدكتور ناجي) : سهل شهرزور (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١٥ – ٣١٦) ٠

البستاني : شهرزور (دائرة المعارف ١٠ : ٦١٤ – ٦١٦) ٠

الشيخ عدي

صائغ (سليمان) : رحلة حديثة الى الشيخ عادي والربان هرمزد (المشرق ٢٠ [١٩٢٢] ص ٨٣١ – ٨٤٥) ٠

شيرو ملكثا

محمود الأمين (الدكتور) : شيرو وملكثا (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ١٨٦ – ١٨٩) ٠

الصويرة

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الصويرة (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٥ – ٢٦٦) ٠

الحسني (عبدالرزاق) : الصويرة (العراق قديما وحديثا ٠ ص ١٧٨) ٠

* * *

ما معنى الصويرة ؟ (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٦١٢ – ٦١٣) ٠

الصيرمون

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الصيرمون (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٦) ٠

الجلبي (الدكتور داود) : الصيرمون (الجزيرة ٠ العدد ٢٦ – ٢٧ سنة ١٩٤٨ ؛ ص ٩)٠

المدرسة النظامية ببغداد

« القسم العلمي »

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

بلغت المدرسة النظاميـة النظامية من جميل الشهرة في العالمين وجميل الاثر في الثقافة العقلية وحميد الذكر في تاريخ الحضارة الاسـلامية ما استحقت به عناية الباحثين المدققـين والمؤرخين المحققين ، وريادة الثقافة العقلية القـديمة ولا سيما الثقـافة الفقهية والثقافة الادبية .

النظامية منسوبة الى نظام الملك قوام الـدين أبي علي الحسن بن علي الطوسي الشافعي الوزير المقتول سنة « ٤٨٥ » هـ أي سنة « ١٠٩٢ » م وهي احدى نظاميات تسع أنشأهن هذا الوزير الكبير في بغداد والبصرة والموصل واصبهان وآمل طبرستان ومرو ونيسابور وهراة وبلخ . ولكن التي فازت بالشهرة الواسعة وحازت أقطار الجلالة والكمال هي نظامية بغداد لانها أعني بغداد كانت عاصمـة الامامة العباسية ومعـدن القضاة والفقهـاء ومركز الوظائف القضائية للعالم الاسلامي ففيهـا كرسي قاضي القضاة ، ولان خلفاء بني العباس بعـد أن اعتقدوا أولا مذهب الامـام مالك بن أنس ، ثم مذهب الامام أبي حنيفة المتمثل في صـاحبه أبي يوسـف يعقوب أول قاضي قضـاة في الـدولة الاسلامية ، ثم مذهب الامام مالك ثانية صاروا الى مذهب الامام الشافعي واستقروا عليه منـذ عهـد الخليفة القادر بالله واضع العقيـدة القادرية[1] في الثلث الأول من القرن الخامس حتى آخر خلافتهم في أواسط القرن السابع للهجرة ، وأول قاضي قضاة شافعي في الدولة العبـاسية هو أبو السـائب عتبة بن عبدالله الهمـذاني المتوفى سنة « ٣٥٠ » ببغداد[2] . وهذا لا يعني أن قاضي القضاة كان ينبغي أن يكون شافعيا في ذلك الزمان لانهم كانوا ينظرون في توليـة هـذا المنصب الى سـعة العلم وصحة الحكم واستقامة السيرة والمهارة والجدارة في الفقه ، ثم لا يبالون أن يكون شافعيا أو حنفيا أو حنبليا ولا أقول أو « مالكيا » لآخر عهودهم لان هذا المذهب المالكي لم يستطع التمـاسك في في العراق بعد منتصف القرن الخامس وهو زمان تشفع الخلفـاء العباسـيين ، الا بعض الشيء في

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والامم « ج ٨ ص ١٠٩ ، ٢٤٩ ، ٣٠٧ » (٢) تاريخ بغداد للخطيب « ج ١٢ ص ٣٢٠ ج ١١ ص ٢٤٩ » تاريخ الاسلام للذهبي في حاشية تجارب الامم « ج ٦ ص ١٨٤ » وطبقات الشافعية للسبكي « ج ٢ ص ٢٤٤ » .

البصرة ، واحتاج الوزير يحيى بن هبيرة الحنبلي المتوفى سنة « ٥٦٠ » الى فقية مالكي يحضر مجلسه مع الفقهاء فأرسل الى نورالدين محمود بن زنكي ملك الشام فبعث اليه محمدا الاشترى[١] الفقيه ولقد كان أول مدرس لطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية مغربيا يعرف بأبى الحسن على المغربى المالكى[٢]

ولما أظهر الخليفة الناصر لدين الله ، اجازته بكتابه « روح العارفين » فى الاحـاديث النبوية للمذاهب الاربعة فى سنة « ٦٠٥ » أعطى اجازة أصحاب الامـام مالك تقى الدين علي بن جابر الزاهد المغربى[٣] فكان الشيخ المجاز مغربيا .

وكان تقلص هذا المذهب فى الشام قد ابتدأ منذ الثلث الاول من القرن السادس للهجرة ففى سنة « ٥٢٨ » عزل اسماعيل بن فضائل البدليسى عن امامة جامع دمشق وأبطلت فيه امامة المالكيـة والحنابلة وبقيت الامامتان الاخريان[٤] .

فالمدرسة النظامية لم تكن تبلغ الازدهار الذى بلغته لولا تشفع الخلفاء العباسيين . وكان انشاؤها على عهد السلطان ألب أرسـلان بن جغريبك داود السلجوقى من عظماء السلاطين الملقب عضد الدولة وفى خـلافة القائم بأمر الله العباسى أحد فضـلاء الخلفاء وادبائهم وعلمائهم ، وكان السلاجقة على المذهب الحنفى[٥] وكذلك مماليكهم وكثير من أعيان دولتهم ، وكانوا يتشددون فى مذهبهم على الضد من الخلفاء المعاصرين لهم من بنى العباس ، فانهم لم يجبروا مملوكا من مماليكهم ، ولا فتـاة من فتياتهم ـ أعنى مملوكاتهم أى جواريهم ـ على اعتقاد مـذهب بعينه ما داموا فى دائرة المـذاهب الاربعة المقبولة عندهم ، ومن هؤلاء نجم الدين أبو شجاع وقيل أبو الفضـائل بكبرس بن يلنقليج التركى مملوك الخليفة الناصر لدين الله ، اشتراه الناصر وترك له اختيار المذهب الذى يريده ، فصار حنفيا ودرس الاصول والفقه الحنفى حتى صار فيهما اماما وألف فى الفقه الحنفى مختصرا بقدر مختصر القدورى سماه المختصر الحاوى للبيـان الشافى فى الفروع ، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية وقد صورته الجامعـة العربية . وشرحا لعقيـدة الطحاوى الحنفى فى مجلـد كبير ضخـم سـماه « النور اللامع والبرهان الساطع » منه نسخة بدار كتب غوطى بألمانيا وتوفى سنة « ٦٥٢ » ودفن الى جانب قبر الامام أبى حنيفة فى القبة[٦] .

ولا أستطيع أن أنشمر هنا فى ذكر الادلة على على اتساع الافق المذهبى عند خلفاء بنى العباس المتأخرين وعلى تسامحهـم النبيـل ، ويكفيك من القلادة ما أحاط بالجيد ، وانما قدمت ذلك تمهيدا لذكر تعصب السلاجقة لمذهبهم ، ففى سنة « ٤٤٥ » وقف السلطان طغرلبك بنيسابور من خراسـان وهى من الاصقاع الشافعية ، على مقالة أى عقيدة لابى الحسن الاشعرى الشافعى فما ارتضاها فأمر

(١) ذيل طبقات الحنابلة « الاوقاف ص ١٧٠ » .
(٢) مرآة الزمان « ج ٨ ص ٥٤٣ ـ ٤ » .
(٣) المسمى بالحوادث الجامعة « ص ٥٥ » .
(٤) مـرآة الزمان « ج ٨ ص ١٧٧ » .
(٥) مرآة الزمان « دار كتب باريس ١٥٠٦ و ٧ » والسبكى « ج ٢ ص ٢٦٩ » .

(٦) الجواهر المضية فى طبقات الحنفية « ج ١ ص ١٧٠ » ومنتخب المختار من ذيل تاريـخ ابن النجار للتقى الفاسى « ص ٤٦ » . وعقد الجمان لبدر الدين العينى « نسخة دار الكتب الباريسية ١٥٤٣ ورقة ١٢٥ » .

بلعن الاشعرى ، وعز ذلك وكيف لا على أبى القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيرى مؤلف الرسالة القشيرية فى التصوف والصوفية ، فصنف رسالة سماها « شكاية أهل السنة لما نالهم من المحنة » وقال فيها « أيلعن امام الدين ومحيي السنة » وأنكر أصحاب الاشعرى أن ينسب اليه ما رفع الى السلطان طغرلبك من مقالته وقالوا : هذا محال وليس بمذهب له . فقال طغرلبك : نحن انما نوعز بلعن الاشعرى الذى قال هذا القول فان لم تكونوا تدينون به ولم يكن الاشعرى قال شيئا منه فلا عليكم مما نقول ولا يلحقكم ضرر مما نصنع . فقالوا الاشعرى الذى هو ما حكيتم وقال بما ذكرتم لم يخلقه الله بعد . قال أبو القاسم القشيرى: فأخذنا فى الاستعطاف ، فلم يسمع لنا حجة ولم يقض لنا حاجة ، فاغضينا على قذى الاحتمال وأحلنا على بعض العلماء ، فحضرنا عنده وظننا أنه يصلح الحال فقال : الاشعرى عندى مبتدع ، يزيد على المعتزلة لانهم أثبتوا أن القرآن هو المصحف وهو نفاه وقال « ليس لله فى الارض كلام » . فقال أبو القاسم القشيرى « قولهم ان مذهب الاشعرى أن القرآن لم يكن بين الدفتين وليس القرآن فى المصحف . انما هو تشنيع فظيع وتلبيس على العوام . ان الاشعرى وكل مسلم غير مبتدع يقول : ان القرآن كلام الله وهو مكتوب فى المصاحف على الحقيقة لا على المجاز »[١] .

والظاهر أن وزير طغرلبك يومئذ أبا نصر منصور بن محمد الكندرى هو الذى حسن للسلطان لعن المبتدعين فى رأيه وخصوصا الرافضة واعتد الاشعرى منهم أى من المبتدعين وآذى بعض أعيان الاشعرى ونفى بعضا اما انتصارا لمذهبه الذى لم نجد تصريحا بحقيقته فان السبكى اتهمه بالرفض والكرامية معا والجمع بينهما محال عقلا ونقلا لاختلافهما ، واما عداوة للمرشحين للوزارة من الاشعرية كأبى سهل بن الموفق النيسابورى والتنافس فى المنصب من الامور المعروفة ، واما ميلا الى معتزلة الحنفية بدلالة أن تاج الدين السبكى قال « واستعان عميد الملك الكندرى بالمعتزلة الذين زعموا أنهم يقلدون مذهب أبى حنيفة وأشربوا فى قلوبهم فضائح القدرية واتخذوا التمذهب بالمذهب الحنفى سياجا عليه فحسنوا للسلطان طغرلبك الازراء بمذهب الشافعى عموما وبالاشعرية خصوصا »[٢] .

وفى الحقيقة ان شن الحرب المذهبية على الاشعرية بدأ مع ابتداء الدولة السلجوقية فقبل تسع سنوات من هذه الفتنة التى حدثت سنة « ٤٤٥ » كتب بخراسان استفتاء فيما يتعلق بحق الشيخ أبى الحسن الاشعرى فأفتى أبو القاسم القشيرى المذكور وامام الحرمين عبدالملك الجوينى وغيرهم من أعلام الشافعية بأن الاشعرى كان اماما من أئمة أصحاب الحديث ومتكلما فى أصول الديانات على طريق أهل السنة ورادا على المخالفين من أهل الزيغ والبدع وسيفا مسلولا على المعتزلة والرافضة وغيرهم من المبتدعين من أهل القبلة وعلى الخارجين

---

(١) المنتظم « ج ٨ ص ١٥٨ » ومرآة الزمان « نسخة دار الكتب الوطنية ١٥٠٦ ور ٧ » وطبقات السبكى « ج ٢ ص ٢٧٠ ، ٢٧٨ » .

(٢) الوفيات « ج ٢ ص ١٨٤ » من طبعة المعجم وطبقات السبكى فى الموضع المذكور .

من الملة فمن طعن فيه أو سبه أو قدح فيه أو لعنه فقد بسط لسان السوء في جميع أهل السنة[١] .

وبعد أن أمر السلطان طغرلبك بلعن أبي الحسن الاشعري بمدة جرى استفتاء آخر ببغداد صورته « ما قول السادة الائمة الاجلة في قوم اجتمعوا على لعن فرقة الاشعري وتكفيرهم ، وما الذي يجب عليهم ؟ فاجاب قاضي قضاة الدولة العباسية يومئذ أبو عبدالله محمد بن علي الدامغاني الحنفي جد الاسرة الدامغانية الحنفية المشهورة في تاريخ القضاء بالعراق « من لعنهم وكفرهم فقد ابتدع وارتكب ما لا يجوز وعلى الناظر في الامور ــ أعز الله أنصاره يعني صاحب السلطان ــ الانكار عليه وتأديبه بما يرتدع به هو وأمثاله عن ارتكاب مثله » وكتب بعده الشيخ أبو اسحاق ابراهيم الشيرازي رئيس الشافعية ببغداد « الاشعرية أعيان أهل السنة وأنصار الشريعة انتصبوا للرد على المبتدعة من القدرية والرافضة وغيرهم فمن طعن فيهم فقد طعن على أهل السنة واذا رفع أمر من يفعل ذلك الى الناظر في أمر المسلمين وجب عليه تأديبه بما يرتدع به كل أحد »[٢] .

جرت هذه المصائب على الاشعرية ونظام الملك الطوسي يتوقل في معارج المعالي وزيرا لالب أرسلان الذي قدمنا ذكره ، وهو أمير يومئذ والسلطنة لعمه طغرلبك ، ثم توفي هذا السلطان سنة « ٤٥٥ » أي بعد عشر سنين من ابتداع اللعن ، وسعى عميد الملك في أن يجعل السلطنة العظمى لامير آخر فما أفلح ، ثم أذعن للسلطان ألب أرسلان ولكن بعد أن أوغر صدره وكاد يفسد أمره ، ومن هذا الخلل نفذ سعي نظام الملك الى قتل عميد الملك وازاحته من طريق الوزارة بعد أن كان يضرب لذلك أخماسا لاسداس ويحرق عليه الارم شرها الى الانتقام منه لما فعل بالاشعريين والمقالة الاشعرية ، فامتزجت المآرب السياسية بالاحقاد المذهبية ، وقتل ألب أرسلان عميد الملك سنة « ٤٥٧ » بعد أن وطد لآل سلجوق الملك ، واستفرغ طاقته في خدمتهم ، وأسندت الوزارة الى نظام الملك من غير منازع ولا منافس يومئذ .

ولم يكن هذا أوحد تحريض من نظام الملك فقد أشار على ملكشاه بن ألب أرسلان بقتل عمه قاورت وعمته كوهر خاتون أخت ألب أرسلان ، فقتلها ، ولما وصل الخبر الى بغداد ذم الناس نظام الملك وقالوا : ما كفاه بناء هذه المدرسة النظامية وغصبه لاراضي الناس وأخذه أنقاضهم ، حتى دخل في الدماء فاشار على ملكشاه بقتل عمه قاورت وعمته كوهر خاتون (مرآة الزمان ، نسخة دار الكتب ١٥٠٦ ورقة ١٥٩) .

كان نظام الملك أشعريا متحمسا للاشعرية ، فلم يكتف باطفاء فتنة اللعن التي أصابت مذهبه بل أنشأ المدارس النظامية المنسوبة الى لقبه في أمهات مدن الشرق الاسلامية وخصوصا بغداد كرسي الخلافة العباسية الشافعية ، وذلك لنشر المذهب الشافعي عموما والعقيدة الاشعرية خصوصا ، حتى لقد كتب اسم أبي الحسن الاشعري على باب المدرسة النظامية ببغداد والظاهر انه كتبه على جميع أبواب المدارس النظامية .

كانت الاشعرية حربا على الاعتزال الذاهب الى وجوب العدل على الله تعالى ، القائل بنسبة الشر

(١) طبقات السبكي « ج ٢ ص ٢٥٩ » .
(٢) المرجع المذكور « ص ٢٦٠ » .

الى الانسان دون الله ، المعترف بوجود الاختيار فى أفعال الانسان ، فهي أى الاشعرية توافق الحنبلية فى أمور من العقيدة دون أمور . فانتصرت الاشعرية على الاعتزال بعدما دافعت عن نفسها دفاع الابطال ، مستعينة بقوة نظام الملك السياسية ومكانفة للحنبلية[1] وهي يومئذ أعني الحنبلية مذهب ذوى الاكثرية بالعراق ، ولكنها بعد الغلب مالت على الحنبلية ففى شوال من سنة « ٤٦٩ » ورد بغداد أبو نصر ابن عبدالكريم القشيرى النيسابورى الواعظ المتكلم وهو من أتباع نظام الملك فجلس فى المدرسة النظامية يعظ الناس فخلط وعظه بالكلام وذم الحنابلة ، ونسبهم الى تجسيم الله وتكلم فى القرآن بما يخالف مذهبهم فأنكروا ذلك عليه وتعصب له أبو اسحاق الشيرازى مدرس النظامية فى ذلك الزمان وأبو سعد النيسابورى شيخ الشيوخ أى شيخ الاسلام فحدثت الفتنة بين الشافعية والحنابلة وتتبع بعضهم بعضا فى الطرقات ضربا وسبا ، ووصلت شكاية الشافعية الى نظام الملك اعتضادا منهم به، لقلتهم ببغداد، وانضم اليهم شحنة بغداد أى حاكمها العسكرى لمكان نظام الملك من السلطة وتعصب على متقدم الحنابلة الشريف أبى جعفر عبدالخالق بن أبى موسى الهاشمى العباسى وكان الشريف يقيم بالرصافة على مقربة من قبر الامام أبى حنيفة ، وكانت الرصافة من محلات الحنابلة بحسب خارطة بغداد المذهبية، وكان هذا الشريف من رجال الدنيا تمسكا بالمبادىء واعتناقا للحنبلية وعلما بفقهها ، ومثالا للزهد والعبادة ولما يجب أن يكون عليه الزعيم الدينى الحق ، فبلغه أن أبا نصر القشيرى عزم على قصد جامع الرصافة أى جامع المهدى فى محلة الرصافة نفسها يوم جمعة ومعه الشحنة أى الحاكم العسكرى ليعظ فيه على مرأى ومسمع من الحنابلة وبين ظهرانيهم فذهب الى دار الخلافة شاكيا والخليفة اذ ذاك المقتدى بأمر الله وأقام بباب المراتب من أبواب دار الخلافة أياما ، وكان باب المراتب فى محلة السيد سلطان علي على تقديرى وهو الباب الذى يلجأ اليه المستغيثون بالخليفة ويقصد اليه المضطرون والشاكون ، ثم مضى الى مسجده بباب النوبى وكان باب النوبى من أبواب دار الخلافة أيضا وهو على تقديرى عند كنيسة السريان الحالية وكان صاحبه يقوم مقام مدير الشرطة والتحقيق فأقام فيه على عادته يصلي ويدرس الفقه ، وفي يوم الاربعاء سادس ذى القعدة من السنة جلس أبو نصر القشيرى بالنظامية على عادته أيضا يعظ وينتقد، وحمل اليه يهودى مغرى بالمال فأسلم على يديه مغايظة للحنابلة فأخذ الشافعية اليهودى من النظامية على دابة وأرادوا الهجوم على الشريف أبى جعفر الهاشمي فى مسجده والايقاع به ، وكان قد بلغه خبرهم فأعد جماعة من أصحابه لرد العدوان ولما وصل الشافعية الى باب المسجد رماهم الحنابلة بالآجر ووصل الآجر الى حاجب باب النوبى ، فقتل فى هذه الفتنة رجل شافعي خياط من سوق الثلاثاء التى سيأتي الحديث عنها ، فحينئذ هتف الشافعية على باب النوبى « المستنصر بالله يا منصور » يعنون الخليفة الفاطمي بمصر ، ويشنعون على ديوان الخليفة العباسى بأنه مع الحنابلة ، على علمهم بأن الخلافة يومئذ تحت سلطنة السلاجقة .

---

(١) المنتظم « ج ٨ ص ٢٧٢ » والمرآة « نسخة باريس المذكورة ، ور ١٣٦ » .

ثم جاء كتاب نظام الملك يتهدد الحنابلة ويتوعدهم وينسبهم الى الضلال[1] . ثم شعر بأنه مخطىء في ذلك فأرسل بكتاب ثان يترضى به الحنابلة ويتألفهم ويقول فيه « ونحن بتأييد السنن أولى من تشييد الفتن ولم نتقدم ببناء هذه المدرسة الا لصيانة أهل العلم والمصلحة لا للاختلاف وتفريق الكلمة ومتى جرت الامور على خلاف ما أردناه من هذه الاسباب فليس الا التقدم بسد الباب وليس في المكنة الاتيان على بغداد ونواحيها » (المنتظم ج٨ ص ٣١٢) .

هذا من جهة الحنابلة وأما من جهة الحنفية فانهم ظلوا يناوشون الاشعرية والسلطنة معهم ففي سنة « ٥٣٨ » هـ قدم السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي بغداد وهو من شرار سلاطين بني سلجوق وفي صحبته فقيه حنفي اسمه الحسن بن ذي النون النيسابوري وكان يتعاطى الوعظ فجلس بجامع القصر أي جامع الخليفة ومن بقاياه جامع سوق الغزل الحالي ، وأخذ يعظ الناس وكان يلعن أبا الحسن الاشعري جهرا على المنبر ويقول « كن شافعيا ولا تكن أشعريا ، وكن حنفيا ولا تكن معتزليا وكن حنبليا ولا تكن مشبها ولكن ما رأيت أعجب من أصحاب الشافعي يتركون الاصل ويتعلقون بالفرع » ومدح الأئمة الاربعة وذمّ الاشعري ومال اليه الحنابلة ، وأمر السلطان مسعود بمحو اسم الاشعري من باب المدرسة النظامية وأن يكتب مكانه اسم الشافعي ثم ظهر ان الفقيه الحنفي المذكور يميل الى الاعتزال ، بعد أن كان ينهى عنه ففترت سوقه وخرج من بغداد[2] على أن بني العباس والخلافة يومئذ للمقتفي بأمر الله ، لم يكونوا ليرضوا بحدوث مثل هذه الفتن في مقر خلافتهم ، ولا بالطعن الموجه على امام عقيدة اعتقدوها أعني عقيدة الامام الشافعي وكان للحنابلة حطيم بمكة وكان مرجان مملوك الخليفة يبغضهم فمضى مرجان الى مكة وأزاله من غير أمر من الخليفة المقتفي ، بغضا منه للحنابلة قال أبو الفرج بن الجوزي : وناصبني دون كل الحنابلة وبلغني أنه كان يقول : مقصودي قلع هذا المذهب[3] .

قدمت هذا التمهيد ليعرف السبب الاقوى في تأسيس المدارس النظامية ومنها نظامية بغداد ، فهو في الحقيقة تعبئة لمذهب الشافعي في أشعريته حين أصبحت هدفا للطعن الدراك من أهل الفتن المذهبية ، وغيرة مذهبية لنظام الملك على مذهبه بعد أن صار وزير العالم الاسلامي بطوله وبعرضه من بلاد ما وراء النهر الى الشام وآسية الصغرى وحرب على الاعتزال الذي يجعل الانسان فلكا للحوادث لا كوكبا في فلكها .

ولم يكن السبب ما ظنه جماعة من المستشرقين الذين لا يستطيعون أن يفهموا روح تاريخنا كفهمنا لها ومن قلدهم في ذلك واحتقب خطأهم ، أعني كون السبب محاربة الشيعية عموما[4] لان تلك الشيع لم تكن في عقيدة نظام الملك ولا في عقيدة

(١) مرآة الزمان « النسخة المذكورة ، ور ١٦٨ » والمنتظم « ج ٨ ص ٣٠٣ » .

(٢) المنتظم « ج ١٠ ص ١٠٦ - ٧ » والمرآة « ج ٨ ص ١٨٣ » .

(٣) المنتظم « ج ١٠ ص ٢١٣ » والمرآة « ج ٨ ص ٢٥٥ » طبعة الهند .

(٤) Régis Blachere "La préface de la Madrassa Nizamiyya" Paris, 1939, p. XII.

غيره من أهل المذاهب الاربعة من الطوائف التي يحق لها حضور المساجد العامة ولا شهود المدارس ومجالس المناظرات لكي تقرع حجتها بالحجـــة ويصدم برهانها بالبرهان بل كان الامر أبعد من ذلك فقد رأيناكيف أمر عميد الملك بلعن الرافضة والمبتدعة ، والطائفة التي استحقت اللعن في نظر اللاعن لم يبق مجال لأن تناظر ولا لأن تحاضر ولا أن يدخل اسمها في منهـــاج الدراســـة ، والجدال ، الا في حالات شـــاذة وأزمان نادرة كما فعل طهماز نادرشاه في أواسط القرن الثاني عشر للهجرة[1] ، وكمـــا كان البويهيون يفعلون في أيام شدة سلطانهم بالعراق كالذي يحكى من مناظرة الشيخ المفيد محمد الحارثي الامامي للشيخ أبي بكر محمد بن الطيب البصري الباقلاني الشافعي الاشعري ، وكلاهمـــا من أهـــل القرن الرابع للهجرة وأدركا القرن الخامس[2]. فلما آل سلطان بني بويه الى الزوال جرى الامر على مجراه المقرر ففي سنة « ٤٤٨ » أي بعد زوال دولة البويهيين بسنة أمر رئيس الرؤســـاء علي بن الحسن بن المسلمة الشافعي وزير الخليفة القائم بأمر الله بقتل أبي عبدالله بن الجلاّب شيخ البزازين بباب الطاق لما كان يتظاهر من الغلو في الرفض فقتل وصلب على باب دكانه وفي صفر من سنة « ٤٤٩ » كبست دار أبي جعفر الطوسي بالكرخ وهو فقيه الامامية ومتكلمهم الاكبر يومئذ وأخذ ما وجد من دفاتره وكرسي كان يجلس عليـــــه للكلام والتدريس وأخرج كل ذلك مضافا اليه ثلاثة سناجق بيض كان زوار أهل الكرخ يحملونها معهم اذا قصدوا زيارة الكوفة فأحرق الجميع في سوق الكرخ [3] وأما الباطنية الاسماعيلية فلما صارت عقيـــدتهم سياسية عملية جرّد عليهم نظام الملك الجيوش ولم يجرّد عليهم الكتب حتى اغتاله بعض فدائيهم فقتله سنة « ٤٨٥ » هـ . فمن سبق القول باجماع على قتله واحراق كتبه ومتاعه وآلاته فكيف تؤسس المدارس لجداله ومناظرته ؟ هذا مما لا يقبله العقل.

وأعود الى نظام الملك فان حركتـــه في ابتناء هذه المدارس ونصرته لمذهبه بها نصـــرة لا يلام عليها لم تقع موقع الامر التافه من الدولة السلجوقية الحنفية لانها كانت تعتز بمذهبها وكان من أعيانها العميد شرف الملك أبو ســـعد محمد بن منصور الخوارزمي الحنفي مستوفي مملكة السلطان الب أرسلان أي وزير ماليته باصطلاح عصرنا ولما علم هذا العميد بأن نظام الملك كان قد عزم على انشاء مدرسة في قصبة كل قطر حتى في حاضرة الامامة العباسية بغداد وان المدارس بديء بانشائها أسرع الى بغداد فدخلها في يوم الاثنين ثامن صفر سـنة « ٤٥٩ » ومعه هدية للخليفة القائم بأمر الله. وفرح أهل بغداد بقدومه لانه كان عفيفا عن المال والحريم وأقام السياسة وآمّن الناس وأمر أن تبنى مدرسة للحنفية عند مشهد الامام أبي حنيفة النعمان كما

(١) رسالة ملا عبدالله أفندي السـويدي في مناظرته مع الرافضة « دار الكتب الوطنية ببرلين ٦١٥٠ عربيات ورقة ٤١ ــ ٤٨ » والدر المكنون في المآثر الماضيـة من القرون لياســين العمـــري «نســخة دار الكتب الوطنيـــة ببـاريس ٤٩٤٩ ورقة ٢٩٧ » .

(٢) روضات الجنات لمحمد باقر الخونســاري « ص ٥٦٤ » .

(٣) المنتظم « ج ٨ ص ١٧٣ ، ص ١٧٩ » والمرآة « نسخة باريس ١٥٠٦ ورقة ٢٢ » .

كانوا يقولون فبنيت ورتب فيها الطلاب ومدرسا لهم ، ووقف عليها ضيعة يصرف مغلها اليها ، وبنى على قبر أبي حنيفة قبة عالية عظيمة ، وعمل لها ملبنا(١) على مثال قبور آل أبي طالب في مشاهدهم يعني صندوقا من الخشب ، وأنشأ بين يدى القبر رواقا وصحنا وجعله مشهداكبيرا وقعت المدرسة بأزائه وأنفق على ذلك أموالا كثيرة ، فتمت العمارات جميعها قبل يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة أى في مدة أربعة أشهر(٢) ، فمدرسة الامام أبي حنيفة افتتحت قبلالمدرسة النظامية البغدادية بأربعة أشهر في الاقل وذلك لان هذه النظامية افتتحت في عاشر ذي القعدة من سنة « ٤٥٩ »(٣) . وكان الباعث على ذلك التنافس في خدمة الدين بفتح معاهد ذات معاش للمتفقهين في علومه . وهو تنافس شريف . فعلى تحقيقنا هذا تكون المدرسة النعمانية أول مدرسة بالعراق من نوع المدارس المعروفة اليوم بالداخلية التي يعلم فيها الطلاب العلم ويعطون الراتب والمشاهرة ، فليست الاولية في ظهور المدارس للنظامية كما ظن جماعة من المؤرخين كابن خلكان .

المدرسة النظامية البغدادية على التحقيق كانت أشهر المدارس في العالم الاسلامي وأبقاها أثرا في الثقافة الدينية ، فقد طبقت شهرتها الخافقين وقصدها طلاب المذهب الشافعي من آفاق الارض ، وانتشر طلابها في مختلف الاقطار والاصقاع شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وبعدا وقربا ، درست فيها الاصول والفقه الشافعي والخلاف والفرائض والأدب والكلام والحديث والتفسير والوعظ والجدل ، ودرس فيها اساتذة كبراء كأبي اسحاق الشيرازى وابن الصباغ وأبي حامد الغزالي والكيا الهراسي والحسين بن محمد الطبرى من أهل القرن الخامس للهجرة ، ولا نستطيع أن نذكر مدرسيها قرنا فقرنا لضيق المكان ولان من الفضلاء من قد جمع من استطاع منهم ، وذكر فضل النظامية على الثقافة الاسلامية في الادب من شعر وبلاغة ولغة فضلا عن الفقه الذى هو السبب في تأسيسها(٤) ، وقد جمع أكثرهم في رسالة ألفها بالفرنسية في تاريخ هذه المدرسة الدكتور أسعد طلس أحد اخواننا الشاميين المحققين ، وطبع الرسالة سنة « ١٩٣٩ » بفرنسة ، لنيل الدكتوراه وقد أشمل رسالته فيما أشملها اياه « سيرة نظام الملك وانشاء المدرسة النظامية ووصفها وملامحها والكلام على موضعها وما بقي منها وعلى زوانها ووقفها وشروط التعليم ووجهته فيها وكيفية ترتيب المدرسين فيها ومواد الدراسة وطريقة التدريس ودار كتبها وتأثير النظامية في المدارس الاخرى وتأثيرها من حيث العلم والعقيدة والموازنة بينها وبين الازهر والمدرسة المستنصرية وأساتذتها

(١) لم تتعين لنا هيأة الملبن الى اليوم والظاهر أنه الذى قال ابن بطوطة في وصفه وهو يذكر قبر الامامين موسى بن جعفر والجواد « والقبران داخل الروضة عليهما دكانة ملبسة بالخشب عليه الواح الفضة » « ابن بطوطة ج ١ ص ١٤١ » .

(٢) المنتظم « ج ٨ ص ٢٤٧ » والمرآة « نسخة باريس ١٥٠٦ ور ١٠٩ » .

(٣) المنتظم « ج ٨ ص ٢٤٦ » والمرآة « ورقة ١١٠ » .

(٤) الكتاب المذكور في « ص ٣٢٢ » ع ٢ حا ٣ وفي الفهرست .
Littérature Arabe (C. Huart Paris, 1912).

ومعيديها فمنهم أساتذة الفقه والاصول وأساتذة التفسير والحديث وأساتذة الكلام وأساتذة الادب وأساتذة الفرائض والحساب ، وتكلم على جماعة من المعيدين ثم على تلامذتها المشهورين من أعيان ومحدثين وفقهاء وأدباء وذكر خلاصة للرسالة على الطريقة العلمية الحديثة التي توجب أن تكون لكل رسالة علمية فذلكة ، وقد اعتمد في بحوثه على مراجع كثيرة لاكثر من مائتين وخمسين عالما ومحققا وكاتبا ، لانه أحوى رسالته ايضا تاريخ التعليم والتدريس في الاسلام من وجهة عامة . ثم عطف على النظامية من وجهة خاصة وكان من جملة مراجعه كتاب مساجد بغداد للعلامة السيد محمود الآلوسي ومقالة للغوى الاب أنستاس الكرملي منشورة في مجلة المشرق اليسوعية ، وبغداد في أيام الخلافة العباسية للمحقق كاي لسترنج الانكليزي و « بعثة الى ما بين النهرين » للاستاذ المؤرخ ماسنيون الفرنسي، فدراسة الدكتور طلسس أجمع الدراسات الى اليوم وأكبرهن فائدة. الا أنه لم يذكر ما ذكرناه قبل خلوصنا الى ذكر اسم كتابه النافع ولكل دراسته وتحقيقه وتدقيقه وطريقته في البحث . ولقد كانت المدرسة النظامية من المراكز المهمة للوعظ ومن المجتمعات الادبية والحديثية ، وموئلا لجماعة من كبار الادباء والشعراء ، كانوا يسكنون في بيوتها أو غرفها باذن من متولي أمورها ، وفي سنة « ٥٨٩ » أمر الخليفة العظيم الناصر لدين الله بما هو شافعي بانشاء دار كتب جديدة فيها وجعل فيها من الكتب النفيسة عشرة آلاف مجلد ، فيها كتب مخطوطة بالخطوط

المنسوبة[1] وهي التي كتبها كتاب أعلام ، قال عز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد المدائني شارح نهج البلاغة : حضرت وأنا غلام بالنظامية ببغداد في ... عبدالقادر بن داود الواسطي المعروف بمحب الدين ، خازن دار الكتب بها وعنده في البيت ... التكين الرومي الذي ولي اربل أخيرا وعنده أيضا جعفر بن مكي الحاجب في دار الخلافة فجرى ذكر يوم أحد وشعر ابن الزبعرى هذا وغيره — يعني الذي يقول فيه :

ليت أشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل

وأن المسلمين اعتصموا بالجبل فأصعدوا فيه وان الليل حال أيضا بين المشركين وبينهم ، فأنشد جعفر بن مكي بيتين لابي تمام متمثلا :

لولا الظلام وقلة علقوا بها
باتت رقابهم بغير قلال
فليشكروا جنح الظلام وذرودا
فهم لذرود والظلام موالي

فقال له باتكين : لا تقل هذا ولكن قل « ولقد صدقكم الله وعده ، اذ تحسونهم باذنه ، حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر ، وعصيتم من بعدما أراكم ما تحبون ، منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ... قال : وكان باتكين مسلما وكان جعفر بن مكي — سامحه الله — مغموصا عليه في دينه[2] . يعني متهما في دينه .

(١) الكامل لابن الاثير في حوادث سنة « ٥٨٩ » ومرآة الزمان « ج ٨ ص ٤٢١ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ١٣٢ » وتاريخ الحكماء « ص ١٧٧ » طبعة مصر .
(٢) شرح نهج البلاغة « ج ٣ ص ٣٨٢ » .

وهذا باتكين الرومي كان يلقب شمس الدين ويكنى أبا المظفر وأبا شجاع وكان مملوكا من مماليك الخليفة الناصر لدين الله ، رومي الاصل ، فولاه الناصر على البصرة بحربها وخراجها سنة « ٦٠٧ » فعدل في أهلها وأحسن ايالتهم وعمر مدارس البصرة وكانت قد دثرت منها مدرسة للشافعية ومدرسة للحنفية ومدرسة للمالكية وانشأ للحنابلة فيها مدرسة ولم تكن لهم بها واحدة ، وأسس مدرسة للطب وجدد مارستانا أي مستشفى كان قد خرب وتعطل ووقف في جميع المدارس كتبا ، وبنى على قبر طلحة بن عبيد الله بنيانا حسنا وجعل فيه الفرش والقناديل وكذلك على قبر الزبير بن العوام وبنى سورا على محلة بني مازن وسورا على البصرة نفسها محكما بأبواب حديد وشارك بجيشه في قتال قبائل المنتفق سنة « ٦١٦ » حينما طردهم الخليفة الناصر من العراق لكثرة افسادهم ، ومات الناصر وهو وال على البصرة فاحترق جامعها سنة « ٦٢٤ » على عهد الخليفة المستنصر بالله حفيد الناصر فجدده بأحسن عمارة وأحضر حجارة أساطينة من جبل الاهواز وجلب له خشب الصنوبر والساج من البلاد البحرية وشيراز ورحبة الشام ، وأنشأ رباطا متصلا بالجامع ورباطا قريبا منه وأسكن فيهما جماعة من الصوفية وبنى في دهليز الجامع حجرتين جعل في احداهما كتبا ، وانتشر العلم في زمانه وكان العلماء وغيرهم يقصدونه من الآفاق فيرفدهم ، وقصده الامير الشاعر ابن مقرب العيوني ومدحه بقصائد مذكورة في ديوانه ، ثم نقل من البصرة الى ولاية اربل ثم عزل ، وكان جيد المذاكرة للعلوم والتاريخ والسير والاخبار والاشعار وكان له شعر حسن مع ما كان يأخذ به نفسه من العبادة والنسك ، وتلاوة القرآن الكريم ، والظاهر أنه كان حنبليا أو كثير الميل الى الحنابلة . وكان في الاصل جنديا بتكريت مع حامية الخليفة ، توفي سنة « ٦٤٠ »[1] . وانما استطردت الى ذكره لاوهي سبب لان له صلة بالنظامية ولانه كان من أكبر العاملين على نشر المعارف والعلوم حتى الطب كما أسلفت القول ، ولانه دليل ثان على ما قدمت من ترك الخلفاء العباسيين لمماليكهم على المذاهب التي كانوا يعتقدونها ويعتنقونها ما دامت في دائرة المذاهب الاربعة .

« القسم الخططي »

قد كنت تكلمت على القسم الديني والقسم الادبي منها وهذا هو القسم المهم الذي استحق مني النصب والدأب والتحقيق والتدقيق ، وذلكم لصعوبة الكلام الصادق في خطط بغداد، وانهارها وآثارها ، وكيف لا تكون خطط بغداد صعبة الكلام ولم يبق اليوم من أسماء أنهارها الكثيرة ودورها القور وقصورها الفخمة وشوارعها ودروبها وجوامعها ومساجدها ومدارسها ومحلاتها ومقابرها وخاناتها ومشارعها شيء سوى المدرسة المستنصرية والمدرسة المرجانية ومقبرة الشيخ عبدالقادر الجيلي وتربة الامام موسى بن جعفر وتربة قاضي القضاة أبي يوسف ومقبرة الشيخ معروف الكرخي والشيخ الجنيد الصوفي وقد ذهب اسمها الشونيزى ، وتربة الشيخ عمر السهروردى ،

---

(١) المسمى بالحوادث الجامعة « ص ١٨٠ » وتاريخ الخزرجي « ورقة ١١٦ » من نسخة المجمع العلمي .

مع نسيان اسم مقبرته التي هي الوردية ، وسوى خان مرجان ، ولم يذكر الموضعان اللذان بنى فيهما خان مرجان ومدرسته حتى يمكننا أن نستفيد منهما استفادة خططية كما استفدنا من موضع المدرسة المستنصرية .

قلنا : أنشئت المدرسة النظامية سنة « ٤٥٩ » وبقيت عصورا مفتوحة لما أنشئت له، مرددا ذكرها في التواريخ الى آخر القرن الثامن في عصر الدولة المغولية الجلايرية ـ أعني ـ انها بقيت زهاء ثلاثة قرون ونصف ، فان غياث الدين محمد بن محمد بن عبدالله العاقولي الشافعي المتوفى سنة « ٧٩٧ » كان قد درس بالنظامية كما ذكر المؤرخ ابن قاضي شهبة في ذيل تاريخ الذهبي[1] .

والفضل في ذكر المدرسة النظامية وغيرها من مدارس العراق في هذا العصر انما هو لمؤرخي مصر والشام وان كان ذكرا استطراديا ، لان تأليف التاريخ انقطع من العراق منذ الثلث الاول من القرن الثامن للهجرة ، الا تأليف مملوك هندي حنبلي اسمه نجم الدين أبو الخير سعيد بن عبيد الله الدهلي وكان في العراق ناشئا وطلب الحديث في الشام ومصر وجمع تراجم كثيرة لاعيان أهل بغداد كصفي الدين الحلي الشاعر وألف كتاب « تفتت الاكباد في واقعة بغداد » وهي الواقعة التي قرضت فيها الدولة العباسية على يد هولاكو، وذكره المؤرخون ومنهم شمس الدين الذهبي في معجمه المختص وابن حجر في الدرر وابن رافع السلامي في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار وابن رجب في طبقات الحنابلة وابن قاضي شهبة في ذيل تاريخ الذهبي وفلان وفلان . وتوفي بدمشق سنة « ٧٤٩ » والا تاريخ عبدالله بن فتح الله البغدادي الملقب بالغياث ، أحد تجار بغداد ومن البارعين في علم النجوم ، وقد أدرك أوائل القرن العاشر للهجرة فقد أبقى الزمان منه قطعة مهمة في تاريخ العراق ، ونقولا في تواريخ العجم الا أنه لم يذكر النظامية لكونه تاريخا سياسيا ، فنحن اذن نتسقط أخبار مدارسنا في العصر الذي أشرنا اليه من التواريخ المصرية والشامية ، كما أومأنا اليه .

ولا شك في كون النظامية مدرسة مدروسا فيها بعد التاريخ الذي قدمنا ذكره ـ أعني آخر القرن الثامن للهجرة ـ ويستبعد أن تزول مدرسة كبيرة كالنظامية من غير نزاع على أوقافها ولا مدافعة طويلة لآلافها ، ولا تطاول زمان على خرابها ، ولا تشريد لطلابها ، وأياً ما كان الامر فقد انقطع الاتصال التاريخي للنظامية وتضافر على زوالها افتقاد المؤرخين واغتصاب المغتصبين، وفيضان دجلة ورطوبة أرض بغداد ، ومما دل أيضا على زوالها ان السياح الذين سجلوا آثار بغداد كنيبهر الدانماركي لم يجدوها في أواخر القرن الثاني عشر للهجرة وكان دخول هذا بغداد سنة ١١٨٠ هـ .

وبعد خمسمائة سنة من سكوت التاريخ عنها أشاع بعض المتطفلين على خطط بغداد العتيقة التي هي أصعب خطط المدن التاريخية ، أن المدرسة النظامية كانت في درب شارع على سوق باب الآغا التي أو الذي هو اليوم قسم من شارع الرشيد ، من الجهة الشرقية وأن من بقاياها منارة مهدوما

(١) نسخة دار الكتب الباريسية « ١٥٩٨ ورقة ١١١ » .

أعلاها حتى قريب من قاعدتها ، وأن هذا الدرب يسمى « دربونة المنارة المقطومة » بلغة العامة ، واستفاضت تلكم الاشاعة على الالسن فأخذها العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى وأدخلها كتابه « تاريخ مساجد بغداد وآثارها » وقال بعد وصفها وصفا أدبيا « أما المدرسة النظامية التى نوهنا بشأنها وبيان ما كانت عليه من اتقان صنعها ورصانة بنيانها فلم ندرك نحن ولا آباؤنا أثرا من آثارها ، وساحتها الكبرى قد أصبحت اليوم مسكنا لأراذل اليهود ومجتمعا لاقذارهم وجيفهم . » ثم قال « ولم يبق منها سوى بقايا مئذنة بقيت تشكو بلسان حالها ما جرى على ربعها من الاوغاد ، وقال الأستاذ الاديب المحقق محمد بهجة الأثري فى حاشية علقها على ما قال الآلوسى وقد أعجبتنى لباقته فى التعليق « وقد أدركنا نحن ايوانا كبيرا عند جامع مرجان يقال انه ايوان باب النظامية ، كانت فيه صخرة مرتسم فيها شكل كف تسمى پنجه علي أى كف الامام علي بن أبى طالب — رض — ، وقد اتخذتها الشيعة مزارا تعظيما لهذا الاثر . ولما جاء القائد خليل باشا التركى الى بغداد فى أثناء الحرب العامة هدم هذا الايوان وأدخل فى الشارع[1] » ، وقال تعليقا على قول الآلوسى « بقايا مئذنة » « تسمى اليوم المنارة المقطومة أى المقطوعة والمحلة التى حولها قريبة من الشارع العام تسمى محلة المنارة المقطومة وبينها وبين جامع مرجان نحو ثمانين خطوة وقد رأيتها لعبت بها الايدى تحاول محوها كما محت المدرسة من قبل » .

أقول : وأنا أيضا رأيتها وصورتها محفوظة ولكنها ليست من أطلال المدرسة النظامية ، على ما سأذكره بالدليل والبرهان ، الا أنى لما طبعت الجزء التاسع من تاريخ ابن الساعى الموسوم بالجامع المختصر فى عنوان التواريخ وعيون السير وذلك سنة « ١٩٣٤ » صنعت ثلاث خارطات تقريبية لبغداد العتيقة ، عليها سيما العجلة ، وفيها سبق قلم طفيف فأثبت المدرسة النظامية فى الموضع الذى أشار اليه العلامة محمود الآلوسى وذلك بعد أن فحصت عن موضعها فى الخارطات التى صنعها المستشرق كاى لسترنج لكتابه « بغداد فى أيام الخلافة العباسية » الذى أشرنا اليه آنفا فألفيته قد أثبتها على مقربة من الباب الشرقى تكاد تماس ضفة دجلة مما يلى محلة السنك من الجنوب[2] وهذه على فضله الظاهر وجمعه الباهر احدى سقطاته الكبر التى لا تغتفر لان النصوص التاريخية والنصوص الخططية التى وقف عليها لم تكن تجيز له أن يهم هذا الوهم العجيب ثم ان من الجائز أن يخطىء الباحث فى خطط بغداد لصعوبتها وقلة مادتها أمتارا فى التقدير والتعيين فأما أن يجعل ما فى وسط بغداد كالمدرسة النظامية فى جنوبها فذلك خطأ كبير . ولازالة وهم لسترنج جعلت موضع المدرسة النظامية فى خارطة بغداد المطبوعة فى المكان الذى سأخلص اليه فى المقالة .

(١) تاريخ مساجد بغداد وآثارها « ص ١٠٢ — ١٠٥ » .

(٢) قال كما فى الترجمة العربية — ص ٢٥٣ — « وكان يلاصق المدرسة النظامية مدرسة أخرى تعرف بالبهائية وكانت بالقرب من البيمارستان التتشى الواقع فى السوق المعروفة بسوق تتشى التى تبدأ من المدرسة النظامية وتنتهى بباب الازج » . وفى هذا اوهام عدة .

وقد أدتني مطالعتي لكتب الاخبار والتراجم الى أن النظامية كانت في غير الموضع الذي أشار اليه العلامة محمود شكري ولسترنج من قبله ، واني كنت مخطئا في اعتمادي على أحدهما واثباتي موضع المدرسة في خارطتي التقريبية ، في المكان الذي أشار اليه أما موضع المنارة المقطومة فكان يسمى في أيام العباسيين ومن بعدهم « درب فراشا » وتسمى المحلة محلة درب فراشا ، وبقي هذا الاسم معروفا لهذه المحلة الى أيام قدوم الضابط الانكليزي فيليكس جونز الى بغداد سنة « ١٨٤٦ » وقد ذكرها في قائمة محلات بغداد تارة في محلة باب الآغا نظرا الى الغرب فقال « حمام پنجه‌علي ، عقد الصفافير ، سوق باب الآغا ، عقد المنارة المقطومة ، وتارة باسم محلة الفراشة فقال : محلة الفراشة‌عقد المنارةالمقطومة،عقد قره‌أصلان الخ » نظرا الى الشرق .

وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان « فراشا : بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف شين معجمه ، ... بغداد محلة في نهر المعلّى يقال لها درب‌فراشة . وقال ابن‌الجوزي‌في‌حوادث سنة « ٥٦٠ » من تاريخه المنتظم « وفي ذي العقدة وقع الحريق في السوق الجديد من درب فراشة الى مشرعة الصباغين من الجانبين فذهب في ساعة حتى لم يبق للخشب الذي في الحيطان أثر[1] » .

هذا وان نفي أن تكون المنارة المقطوعة من أطلال المدرسة النظامية لا يعني نفي كونها أثرا من آثار بعض المساجد بمحلة درب فراشا كمسجد أبي القاسم عبيدالله بن علي المعروف بابن شاشير الحنبلي المترجم في تاريخ بغداد لابن النجار المتوفى سنة « ٥٢٧ » هـ المذكور انه كان يصلي اماما في مسجد بدرب فراشا ، ولا يعني نفي كونها طللا من أطلال مدرسة أخرى كالمدرسة الامامية التي بناها امام‌الدين يحيى البكري القزويني الشافعي على عهد الملك السلطان المحمود غازان بن أرغون ابن أباقا بن هولاكو ، فقد أنشاها في درب فراشا للشيخ تاج‌الدين علي بن أبي القاسم القزويني الشافعي القاضي ، وأجاد بناءها وتحسينها وأسكنه اياها وفوض اليه التدريس بها ، وولاية أوقافها ، ثم توفي امام‌الدين بالحلة سنة « ٧٠٠ » هـ وحملت جنازته الى بغداد ودفن في تربة عملها لنفسه في مدرسته بدرب فراشا . أما تاج‌الدين القزويني فكان قد ولّي القضاء بالجانب الشرقي من بغداد نحوا من خمسين سنة ودرّس بالمدرسة النظامية زمانا ثم درس بالمدرسة الامامية وتوفي ببغداد سنة نيف وأربعين وسبعمائة هـ وله عدة كتب في الادب والفقه والنحو[2] .

أما نهر المعلّى المذكور في تعريف المحلة فقد ذكره ياقوت الحموي وغيره قال ياقوت « نهر المعلّى وهو اليوم أشهر وأعظم محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة وهو نهر يدخل من باب أبرز وهو باق الى الآن‌مستمده من‌الخالص فيسير تحت الارض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردوس » .وزاد ابن‌عبدالحق في‌مراصد الاطلاع ان النهر زال وان محلة نهر المعلّى هي من عقد

(١) المنتظم « ج ٨ ص ٢١٢ » .

(٢) نكت اليمان « ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤ » والحوادث « ص ٥٠٤ » .

الحديد الى عقد المصطنع في الشارع الاعظم ومن الريحانين وباب النوبي الى باب جامع القصر ، يعني المستطيل أو المنحرف الذى بين جامع مرجان والامام طه وقاضي الحاجات وجامع سوق الغزل فمحلة الدشتي التي هي درب فراشا داخلة في هذا المنحرف .

وقد استبعد الدكتور الفاضل أسعد طلس قبلي أن تكون المدرسة النظامية في موضع المنارة المقطوعة من باب الأغا ، وذكر أن ابن جبير وابن بطوطة يقولان انها كانت جد قريبة من دجلة على قناة توصل اليها الماء مع أن المنارة المشار اليها في البحث على أبعد من خمسمائة متر من دجلة ، قال . وذلك مما يجعل المنارة لا صلة لها البتة بالنظامية ، وخلص الى أن قال « وفذلكة القول أننا نؤكد أنه لم يبق من المدرسة النظامية أثر »[1] أما المسافة فلا أظنها خمسمائة متر لاني سرتها فوجدتها « ٣٢٠ » خطوة وقد أداني تحقيقي الى مثل قول الدكتور أن النظامية كانت قريبة من دجلة الا أن دجلة تخترق بغداد من شماليها الى جنوبيها ، ثم اني لا أذكر أن لابن جبير ولا لابن بطوطة قولاً يفيد ذلك ولا ذكرا لقناة الماء المقدم ذكرها ، فابن جبير ذكر النظامية مرتين مرة واصفا لها ومرة مستطردا اليها ففي وصفها يقول « والمدارس ببغداد نحو الثلاثين وهي كلها بالشرقية — يعني بغداد الشرقية — وما منها مدرسة الا وهي يقصر القصر البديع عنها وأعظمها — أي في أيامه — وأشهرها النظامية وهي التي ابتناها نظام الملك وجددت سنة أربع وخمسمائة ولهذه المدارس أوقاف عظيمة ، وأما في الاستطراد الى ذكرها فقد وصف مجلس الوعظ فيها لرضي الدين أبي الخير أحمد بن اسماعيل القزويني[2] .

وأما ابن بطوطة فقد ذكرها استطرادا في الكلام على سوق الثلاثاء من الجانب الشرقي من بغداد قال « وهذه الجهة الشرقية من بغداد حافلة الاسواق عظيمة الترتيب أعظم أسواقها سوق تعرف بسوق الثلاثاء ، كل صناعة فيها على حدة وفي وسط هذه السوق المدرسة النظامية العجيبة التي صارت الامثال تضرب بحسنها ، وفي آخره المدرسة المستنصرية ونسبتها الى أمير المؤمنين المستنصر بالله »[3] .

والطريقة العلمية لتعين موضع المدرسة النظامية وأمثالها من المنشآت المندرسة المنسية أو تحقيق المنشآت القائمة المشكوك في جليتها وحقائقها هي أن تذكر أولاً حقيقة الارض المنشأ عليها وتاريخها قبل الانشاء ثم تذكر المؤسسات والأمكنة القريبة منها وذلك لتحديد الموضع ثم يستدل بالمنشآت العتيقة المعروفة القائمة على تعين المنشآت الزائلة أو المشتبه أمرها ، وما سوى هذه الطريقة فتخليط وعبث بالخطط اللهم الا أن يوجد يوما ما مثلا آجر مكتوب عليه اسم المدرسة النظامية وهذا بعيد كل البعد .

فأول ما نقول في تعيين موضع النظامية أنها أنشئت في جانب من دار الامير مؤنس المظفر

---

(١) تاريخ المدرسة النظامية بالفرنسية ، ص ٣١ — ٢ .

(٢) رحلة ابن جبير ، ص ٢١٩ ، ٢٢٩ ، من مطبعة دى غوية .

(٣) رحلة ابن بطوطة ، ج ١ ص ١٤١ ، من مطبعة التقدم .

المقتدرى مقدّم الجيوش العباسية المقتول سنة « ٣٢١ » هـ قال ابن الفوطى فى ترجمة هذا القائد « وكانت دار مؤنس على دجلة مما يلى سوق الثلاثاء وهى التى عمر فى بعضها المدرسة النظامية ، وسكنها بعد مؤنس بهاء الدولة »[١] يعنى بسوق الثلاثاء محلة سوق الثلاثاء . وجاء فى تكملة تاريخ الطبرى لمحمد بن عبدالملك الهمذانى ثم البغدادى المؤرخ أن الامير أحمد بن بويه احتل بغداد سنة « ٣٣٤ » هـ وكان معسكره بباب الشماسية فنزل منه ووصل الى الخليفة المستكفى بالله فولاه المستكفى الامارة وخلع عليه يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من السنة المذكورة ولقبه « معز الدولة » ولقب أخاه عليا « عماد الدولة » وأخاه الآخر الحسن « ركن الدولة » وأن معز الدولة انصرف بعد ذلك الى دار مؤنس وأن من جملة دار مؤنس المدرسة النظامية[٢] . فمعز الدولة سكن دار مؤنس أيضا .

وهنا نعرض لوهم قبيح من أوهام لسترنج فى كتابه « بغداد فى أيام الخلافة العباسية » وذلك أنه لما قرأ فى بعض التواريخ أن معز الدولة عسكر بباب الشماسية وانه نزل بدار مؤنس حسب أن دار مؤنس كانت بباب الشماسية أيضا أى فى موضع الصليخ الحالية قال « فى أواخر القرن السابع للميلاد شيد مؤنس قصرا عظيما خارج باب الشماسية تماما ومؤنس هذا هو قائد جيش المقتدر » ثم بنى على هذا الوهم قوله فى موضع آخر من كتابه « قام فى السهل الذى خارج باب الشماسية فى أوائل القرن الرابع للهجرة قصر الامير مؤنس الذى بعد أن قبض على ناصية الحكم فى معظم عهد المقتدر انقلب عليه وقضى على حياته سنة « ٣٢٠ هـ » فى قصره الكائن فى الشماسية ثم جاء بالخليفة القاهر بالله ونصبه على دست الخلافة فى موضع أخيه المخلوع »[٣] فهذا كلام باطل فى فن الخطط العتيقة . ومن حسن الحظ أننا ابتسرنا ذكر سوق الثلاثاء نقلا من رحلة ابن بطوطة وذكرنا عنه أن المستنصرية كانت فى آخر تلكم السوق ونقلنا من معجم ابن الفوطى أن دار مؤنس المظفر كانت على دجلة مما يلى سوق الثلاثاء .

فقول ابن الفوطى ان الدار التى بنيت النظامية فى بعضها كانت على دجلة وانها مما يلى سوق الثلاثاء ، يفيد أولا قرب محلة سوق الثلاثاء من دجلة وثانيا كون النظامية اما على دجلة واما على مقربة منها ويؤيد قولنا انه أراد محلة سوق الثلاثاء أن بعض المؤرخين ذكر أن دار مؤنس هى من محلة سوق الثلاثاء ، قال أبو الحسين هلال بن المحسن الصابى فى أخبار أحد رجال الدولة « وخلع عليه خلع الوزارة ... وسار معه مؤنس المظفر الى أن بلغ داره بسوق الثلاثاء »[٤] . فدار مؤنس كانت فى سوق الثلاثاء أى محلة سوق الثلاثاء ، فان كانت النظامية فى قسم من دار مؤنس وكانت دار مؤنس على دجلة ، فأين موضع سوق الثلاثاء ؟

فدمنا ما ذكره ابن بطوطة فى رحلته فى سوق

(١) تلخيص معجم الالقاب ، ج ٥ الترجمة ١٢٧٧ من الميم ، من مطبعة لاهور .

(٢) تجارب الامم لمسكويه ، ج ٦ ص ٣٣٤ .

(٣) بغداد فى ايام الخلافة العباسية ، ص ١٧٩ ، ١٩٨ ، من الترجمة العربية .

(٤) تاريخ هلال ابن الصابى ، ص ٣١٠ .

الثلاثاء بأنه أكبر أسواق بغداد وأن المستنصرية في آخره والنظامية في وسطه . والمستنصرية قائمة المباني مجدود في رجعها الى حالتها الاولى بمساعي مديرية الآثار العامة ، ولا يزال السوق يمر عليها من الشمال والجنوب فأي القسمين من السوق يمكن أن يكون سوق الثلاثاء الشمالي أي سوق السراي أم الجنوبي أي سوق الكمرك العتيق ؟ يراد ذلك لتعيين نهاية سوق الثلاثاء ثم البحث عن موضع النظامية فيها .

التحقيق الخططي يدل على أن سوق الكمرك العتيق هو آخر سوق الثلاثاء الذي أشار اليه ابن بطوطة وهو القسم الجنوبي منه وان ارتفع نحو الشمال ، ويدل أيضا على أن المدرسة النظامية كانت قريبة من باب الغربة أحد أبواب دار الخلافة العباسية العليا وعلى أنها كانت قريبة أيضا من مشرعة هذا الباب وعلى أن النظامية أيضا كان بابها مقابلا لباب رباط شيخ الشيوخ أبي سعد النيسابوري وان هذا الرباط هو الذي كان أقرب الى دجلة من النظامية بحكم المقابلة من الغرب وان المستنصرية كانت قريبة من دار الخلافة وان رباط بهروز الجنوبي كان قريبا من النظامية على دجلة . ويستخلص من ذلك أن دار الخلافة العباسية كانت مما يلي المدرسة النظامية والمدرسة المستنصرية من جهة الجنوب — فما أدلة هذا التحقيق الخططي ؟ وما نصوصه ؟

فأما قرب المدرسة النظامية من دار الخلافة لكونها قريبة من باب الغربة أحد أبواب دار الخلافة العليا فيثبته ما ورد في أخبار الحكيم ابن التلميذ من رجال القرن السادس للهجرة . قال موفق الدين عبداللطيف البغدادي الفيلسوف المشهور كما جاء في عيون الانباء في طبقات الاطباء « ومن مروءة ابن التلميذ أن ظهر داره كان يلي النظامية فاذا مرض فقيه نقله اليه وقام في مرضه عليه فاذا أبل وهب له دينارين وصرفه »[1] .

وقال غيره في الكتاب المذكور « كانت دار ابن التلميذ هذه التي يسكنها ببغداد في سوق العطر مما يلي بابه المجاور لباب الغربة من دار الخلافة المعظمة بالمشرعة النازلة الى شاطىء دجلة »[1] . ولتصور قرب النظامية من دار الخلافة أذكر حادثة طريفة وهي أن الخليفة المقتفي لامر الله مجدد الدولة العباسية في أواسط القرن السادس للهجرة ، ولي القضاء في سنة « ٥٤١ » أبا الوفاء يحيى بن سعيد المعروف بابن المرخم فصعد أبو النجيب عبدالقاهر السهروردي الفقيه الزاهد المشهور في بعض الليالي الى سطح المدرسة النظامية وهو مدرسها يومئذ فأومأ من السطح الى دار الخلافة وقال مخاطبا الخليفة وان لم يكن حاضرا « تولي ابن المرخم ما بايعناك على هذا » وكان ابن المرخم متهما في قضائه وأحكامه فسمعت هذه القالة ولعلها سمعت من دار الخلافة ثم ضرب بسببها أبو النجيب بالدرة[2] تأديبا له بعد ست سنوات .

أما باب الغربة الذي قلنا أنه آخر أبواب دار الخلافة العليا وعلى مقربة منه النظامية فقد قال فيه ياقوت الحموي « الغربة : بالتحريك كأنه واحدة من شجر الغرب وهو الخلاف ، أحد أبواب دار

---

(١) عيون الانباء في طبقات الاطباء « ج ١ ص ٢٦٠ ، ص ٢٦٢ » والمعلم الجديد « ٨ : ١١٢ » .

(٢) مرآة الزمان « ج ٨ ص ٢١٢ » من طبعة الهند .

الخلافة المعظمة ببغداد سمي بغربة فيه »[١] ، وقال في مادة الحريم « حريم دار الخلافة ببغداد، ويكون بمقدار ثلث بغداد وهو في وسطها ودور العامة محيطة به وله سور يتحيز ابتداؤه من دجلة وانتهاؤه الى دجلة كهيئة نصف دائرة وله عـدة أبواب وأولها من جهـة الغرب باب الغربة وهو قرب دجلة جدا »[٢] . فقوله « وأولها من الغرب » يعني أولها من الشمال لان أحد أضلاع دار الخلافة شط دجلة .

قال ابن عبدالحق في مراصد الاطلاع « الحريم ... ومنه حريم دار الخلافة ببغداد وهو في وسطها عليه سور دائر يتحيز يبتدىء من دجلة وينتهي اليها، ثلاثة أضلاع رابعها دجلة وله أبواب وفي بعضه مساكن للناس يقطع بينه وبين دار الخلافة حائط ممتد يفصل ما بينهما[٣] » .

وقال ابن جبير في وصف جانبي بغداد « وأما الشرقية فهي اليوم [أي سنة ٥٨٠] دار الخلافة وكفاها بذلك شرفا واحتفالا ودور الخليفـة مع آخرها [أي أقرب الى آخرها] وهي تقع منها في نحو الربع أو أزيد ، لان جميع العباسيين في تلك الديار معتقلين اعتقالاً جميـلاً لا يخرجون ولا يظهرون ولهم المرتبات القائمة بهم وللخليفة من تلك الديار جزء كبير قد اتخذ فيها المناظر المشرفة والقصور الرائقة والبساتين الانيقة »[٤] .

فظهر مما قدمنا نقله أن دار الخلافة العباسية التي كان بابها الشمالي القريب جـدا من دجـلة ـ أي باب الغربة ـ أقرب الابواب الى النظامية ، انما هي في جنوب النظامية بالبداهة فلنر موضع المدرسة المستنصرية بالنسبة الى دار الخلافة ، لانها ـ أعني المستنصرية ـ هي الاثر الوحيد بل العمارة العتقية الوحيدة التي تكون سندا لجميع ما قدمنا من التعيينات الشاقة ، قال ابن واصـل الحموي في تاريخه « وعمرت البلاد في أيام المستنصر بالله عمارة عظيمة وأثر فيها الآثار الجميلة المحسنة ، من ذلك أنه بنى على شط دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة مدرسة سميت « المستنصرية » لم يبن على وجه الارض مدرسة أحسن منها ولا أكثر وقفا »[٥] .

وقال أبو الفداء في تاريخـه في ترجمـة المستنصر « وهو الذي بنى المدرسة ببغداد المسماة بالمستنصرية على شط دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة وجعل لها أوقافا جليلة على أنواع البر[٦] » . وقال محمد بن أبي السـرور التيمي الصديقي في تاريخه عيون الاخبار ونزهة الابصار « وفي سنة خمس وعشرين وستمائة شـرع في عمارة المدرسة المستنصرية ببغداد وهي على شط دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة وكان مكانها اصطبلات »[٧] .

فقول هؤلاء المؤرخين الثلاثة ان المستنصرية

(١) معجم البلدان في مادة « الغربة » .

(٢) المرجع المذكور في « الحريم » .

(٣) مراصد الاطلاع على الامكنـة والبقـاع « الحريم » .

(٤) رحلة ابن جبير « ص ٢٢٦ » .

(٥) مفرج الكروب في أخبـار بني أيوب « نسخة باريس المسماة تاريخ الواصلين في أخبار الخلفاء والملوك والسلاطين ، ١٧٠٢ ورقة ٤٠ » .

(٦) تاريخ أبي الفداء « ج ٤ ص ١٧٩ » من طبعة استانبول .

(٧) عيون الاخبار « نسـخة باريس ١٥٦٠ ورقة ٢٣٨ » .

بنيت في أرض تلي دار الخلافة يوضح لنا قربها من دار الخلافة فلا يلي شيء شيئا الا وهو قريب منه فاذا كانت النظامية قريبة جدا من دار الخلافة كما قدمنا وكانت المستنصرية قريبة من دار الخلافة أيضا ، وكانت الاولى ـ أعني النظامية ـ قريبة من المشرعة وكانت المستنصرية على دجلة فيجب مد خط وهمي من المستنصرية نحو الجنوب لكي يماس في انحداره النظامية أو يوازيها ويجب تطبيق ذلك الخط على سوق الكمرك العتيق حتى يوصل الى باب الغربة أي الباب الاعلى من دار الخلافة ذات السور المذكور ذي الابواب السبعة : باب الغربة والباب القائمي وباب البدرية وباب النوبي وباب العامة وباب البستان وباب المراتب، كما ذكر ياقوت في معجم البلدان والمشترك وضعا المختلف صقعا . وقد نقلنا قبل هذا أن السور يمتد كهيئة نصف دائرة . وليس في جنوب المستنصرية وعلى مقربة منها طريق ينطبق على هذا الامتداد في وسط بغداد مبتدئا من شط دجلة سوى شارع السموأل الذي يتصل بشارع الرشيد عند جامع مرجان أي المدرسة المرجانية ، فاذا اجتاز الخط الشارع انطبق على سوق الشورجة ولسنا بسبيل أن نتعقبه فذلك بحث آخر ، وانما يتحقق لنا من ذلك أن باب شارع المستنصر الحالي هو باب الغربة أي الباب الاعلى لدار الخلافة العباسية، وعلى هذا يكون شارع المستنصر أقرب شارع لدار الخلافة قريب من دجلة ، وتمتد معه دار الخلافة بقصورها ودورها ومرافقها وبساتينها وحدائقها الى الجنوب على النحو الذي ذكرها عليه ابن جبير قال ثم شاهدنا ... مجلس الشيخ الفقيه الامام الأوحد جمال ابي الفضائل بن علي الجوزي بازاء داره على الشط بالجانب الشرقي وفي آخره على اتصال من قصور الخليفة وبمقربة من باب البصلية آخر أبواب الجانب الشرقي »[١] .

وقد عني بباب البصلية « الباب الشرقي » عند سينما غازي ، لانه عاد فعده مع أبواب الجانب الشرقي من بغداد التي كانت في السور الذي لا تزال بقاياه في شمال القلعة أي وزارة الدفاع وفي الباب الوسطاني قرب تربة الشيخ الزاهر عمر السهروردي وفي الباب الشرقي عند محطة باصات الكرادة والبانزينخانة[٢] ، قال « وللشرقية أربعة أبواب فأولها وهو في أعلى الشط « باب السلطان » يعني باب المعظم الحالي ، ثم باب الظفرية ـ يعني الباب الوسطاني قرب مدفن الشيخ عمر السهروردي ثم يليه باب الحلبة ـ يعني باب الطلسم الذي نسفه الأتراك بالبارود ليلة مغادرتهم بغداد سنة ١٩١٧ ـ ثم باب البصلية ـ يعني الباب الشرقي الذي كان عند سينما غازي واتخذه الانكليز كنيسة بعد الاحتلال ثم هدمته أمانة العاصمة وجعلت مكانه حديقة وطريقا ، قال ابن جبير « هذه الابواب التي هي في السور المحيط بها من أعلى الشط الى أسفله وهو ينعطف عليها كنصف دائرة مستطيلة »[٣] .

وهذا التحديد ينطبق بالمشاهدة كل الانطباق على بغداد الشرقية من باب المعظم الى الباب الشرقي وان ذكر ابن جبير لباب الظفرية أي الباب الوسطاني الذي اتخذته مديرية الآثار متحفة للأسلحة العتيقة لا يدع شكا لشاك في أن هذا

(١) رحلة ابن جبير « ص ٢٢٠ » .
(٢) ازيلت أيام التتويج الاخير .
(٣) الرحلة المذكورة « ص ٢٢٩ » .

الباب هو الذى عناه ابن جبير وأراده ، فقد جاء فى الكتاب الذى سميناه الحوادث الجامعة أن الشيخ عمر السهروردى الذى قدمنا ذكره توفى سنة « ٦٣٢ » هـ ودفن فى المقبرة الوردية فى تربة عملت له هناك على جادة سور الظفرية [1] .

وقال ياقوت فى المعجم « الوردية مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من الجانب الشرقى قريبة من باب الظفرية ، فباب محلة الظفرية وجادة سورها على تقارب واتصال بالبداهة . ولا يزال قبر الشيخ عمر السهروردى ظاهرا عند الباب المذكور . وعليه كتابة ذكر فيها أنه جدد فى الثلث الاول من القرن الثامن للهجرة .

واذ تعين لنا حد دار الخلافة العباسية الأعلى باب شارع المستنصر الحالية نرجع الى النص الذى نقلناه سابقا من أن دار ابن التلميذ الحكيم كان ظهرها يلى المدرسة النظامية وانها فى سوق العطر مما يلى باب السوق المجاور لباب الغربة من دار الخلافة بالمشرعة النازلة الى شاطىء دجلة ، فهذا الموضع ينطبق حق الانطباق على سوق الخفافين الحالى المتفرع على سوق الكمرك العتيق ويكون سوق العطر سوق الكبابجية الحالى فهو اذن جزء من سوق الثلاثاء ، ويكون سوق الكمرك العتيق سوق المدرسة النظامية الذى أغفله ابن بطوطة وعده آخر جزء من سوق الثلاثاء بحيث جعل المدرسة المستنصرية فى آخره ، وهنا موضع التعقيب على قول ابن بطوطة فانه تساهل فى الوصف كما ذكرنا باغفاله سوق المدرسة النظامية ، وذكره اياه بأنه فى وسط سوق الثلاثاء مع أن السوق الاصلى كان باجماع المؤرخين والبلدانيين بعيدا عن دجلة الا أن محلته أى محلة سوق الثلاثاء كانت تتصل بشاطىء دجلة كما نقلنا فى وصف دار الامير مؤنس المظفر التى منها النظامية ، قال ابن عبدالحق فى مراصد الاطلاع « سوق الثلاثاء سوق فى وسط بغداد من أعمر أسواقها وهو سوق البزازين ، قال ياقوت : هو من نهر المعلّى وفى قوله نظر » . ومما يؤيد بعد السوق الاصلى عن دجلة ما ذكره ياقوت الحموى فى تعريف دار دينار قال « دار دينار الصغرى وهى فى الجانب الشرقى قرب سوق الثلاثاء بينه وبين دجلة منسوبة الى دينار بن عبدالله من موالى الرشيد ... واياها عن المؤيد الآلوسى (بقوله) :

نهر المعلّى لشاطى دار دينار

مجامع العيش أوطانى وأوطارى

وقال فى مادة المخرم من المعجم « ودينار بن عبدالله الذى تنسب اليه دار دينار محلة معروفة ببغداد يسمونها درب دينار » .

فالسوق الذى وسط بغداد هو سوق الحيدرخانة وما يليه من الشمال والجنوب ، الا أن القسم الشمالى منه صار يسمى سوق السلطان بعد دخول السلطان طغرلبك السلجوقى بغداد وصار باب بغداد الأعلى يسمى « باب السلطان » كما نقلنا من رحلة ابن جبير ، وفى الجنوب تنعطف السوق من باب الأغا الى سوق البزازين العريض ويتصل بسوق الكبابجية الذى كان يسمى سوق العطر أيام بنى العباس وينعطف من هناك متصلاً بسوق المدرسة النظامية الصاعد المجاور للمستنصرية من الجنوب ، وعلى ذكر سوق النظامية نقول على سبيل الاحماض ان ابن رجب ذكر فى ذيل طبقات الحنابلة فى ترجمة الشيخ أبى عبدالله محمد بن

(١) المسمى « الحوادث الجامعة ص ٧٤ » .

عبدالله الدباس البغدادى المتوفى سنة « ٦٤٨ » أنه ـ أى الشيخ محمدا ـ مرّ بسوق المدرسة النظامية ليصلي العشاء الآخرة بالمستنصرية اماما للحنابلة فخطف رجل بقياره ـ وهو ضرب من العمائم ـ فى الظلماء وعدا ، فقال الشيخ : على رسلك ، وهتك ، قل : قبلت »[١] .

وهذا السوق وان شئت هذه السوق أى سوق الكمرك العتيق وقفت على المدرسة النظامية سنة « ٤٦٢ » هـ ففي يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة جمع الامير العميد أبو نصر الوجوه من أهل بغداد بأمر نظام الملك وهم كأبى القاسم ابن الوزير فخر الدولة الجهيري ونقيب العباسيين ونقيب الطالبيين وقاضي القضاة والشهود الى المدرسة النظامية وقرئت بمحضر منهم كتب وقفيتها ووقف كتب فيها ووقف ضياع وأملاك عليها وسوق بنيت على بابها وجعلت التولية الى أبناء نظام الملك[٢]. فسوق النظامية بنيت على بابها بعد انشائها .

وفى سنة « ٦٧٠ » على عهد السلطان أباقا بن هولاكو وولاية علاءالدين الجويني على العراق وقع حريق بسوق المدرسة النظامية فاحترق جميعه ومات فيه ناس كثير ممن كان فى الغرف أى القبب وذهب من أموال الناس مال كثير فأمر علاءالدين بعمارته من حاصل وقف المدرسة »[٣] . وكان يعرف فى خطط بغداد بسوق المدرسة النظامية

فاذا قيل « سوق المدرسة » بالاطلاق فانما يراد به « سوق المدرسة التتشية » وكانت على تحقيقنا فوق المستنصرية فى موضع جامع الوزير ، وكانت موقوفة على الحنفية ، وقد بحثنا عن موضعها كما بحثنا عن موضع النظامية . ولكنهما وسوقها تذكران أحيانا مع النظامية أو تذكر النظامية مع سوق التتشية ، فيظن القارىء أن المراد سوق المدرسة النظامية ، فمن ذلك ورود اسم السوق فى خبر قتل الوزير كمال الملك أبى طالب علي بن أحمد السميرمى وزير السلطان محمود وهو الذى قتله الباطنية سنة « ٥١٦ » فقد جاء فى مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى أن الوزير ركب وبين يديه السيوف والاسلحة وخلق عظيم من الغلمان فاجتاز بالحظائر عند سوق المدرسة قريبا من النظامية »[٤] . فانه أراد سوق المدرسة التتشية كما ذكرنا لا سوق المدرسة النظامية ولان جماعة من المؤرخين صرحوا بأنه سوق المدرسة التتشية .

واشتهرت للسوق ـ أعني سوق المدرسة النظامية ـ مشرعة حتى ان ياقوتا الحموى قال فى تعريف محلة القريّة التى كانت بالجانب الغربى من بغداد « والقريّة أيضا محلة كبيرة جدا كالمدينة من الجانب الغربى من بغداد مقابل مشرعة سوق المدرسة النظامية » . يعنى بالقريّة باب السيف الحالية وما يليها الى علاوى الحلة فالمشرعة التى يشير اليها هى شريعة المصبغة وهو الاسم الذى نشأنا على سماعه ، وعندها قهوة الشط من القهوات

(١) ذيل طبقات الحنابلة « نسخة الاوقاف ص ٤٤٧ » . ومنه الشذرات « ج ٥ ص ٢٤٢ » .
(٢) المنتظم « ج ٨ ص ٥٥٦ » والمرآة « نسخة باريس ١٥٠٦ ورقة ١٢١ ـ ٢ » .
(٣) المسمى بالحوادث « ص ٣٧١ » .

(٤) المرآة « ج ٨ ص ١٠٧ ـ ٨ » . وقال ابن خلكان « وقتل الكمال السميرمي الوزير المذكور ، فى السوق ببغداد عند المدرسة النظامية » . « ج ١ ص ١٧٨ » من طبعة المعجم .

الشهيرات ببغداد، فمشرعة سوق المدرسة النظامية هي غير مشرعة باب الغربة التي قدمنا ذكرها فتلك تسمى شريعة خان التمر وخان الدفتردار وبين المشرعتين قهوة الشط فمشرعة خان التمر هي التي كانت تسمى في أيام بني العباس مشرعة الابريين أي باعة الأبر قال ياقوت في تعريف « دار سوق التمر » « هي الدار التي قرب باب الغربة من مشرعة الأبريين ، ذات الباب العالي جدا وهو الآن مسدود وتعرف بالدار القطنية » وقد قلنا ان باب الغربة هو باب شارع المستنصر الحالي ، وقال ابن عبدالحق في المراصد « دار سوق التمر هي الدار المتصلة بباب الغربة ومن الجهة الاخرى بالبدرية وهي دار عظيمة من دار الخلافة مشرفة على مشرعة الأبريين لها باب عال ودركاه في صدر المخلطين » . وعلى هذا الوصف تكون دار سوق التمر في أرض عمارة الدامرجي الحديثة أو ما يليها من الشرق في شارع السموأل .

وعلى ذكر الحظائر الواردة في خبر قتل الوزير كمال الملك السميرمي نقول ان الحظائر أي السكلات الحطبية كانت قريبة من المدرسة النظامية فكانت مصدرا لخطر الحريق ، ففي سنة « ٥١٠ » شبت النار في الحظائر المجاورة للمدرسة النظامية ببغداد — كما جاء في الكامل — فاحترقت الاخشاب التي بها واتصل الحريق الى درب السلسلة — يعني سوق البزازين الحالي الملاصق لخان جغان المنتهي عند جامع القبلانية — فاحترقت منه عدة دور واحترقت دار كتب النظامية ، ولكن الكتب سلمت لان تلامذتها لما أحسوا بالنار نقلوها الى مكان يؤمن فيه من النار . وزاد ابن الجوزي في المنتظم أن النار أحرقت الدور الشارعة على دجلة ، من جملتها دار نور الهدى أبي طالب الحسين العباسي الزينبي الحنفي النقيب الفقيه المدرس ورباط بهروز الذي بناه للصوفية[١] وكان في موضع قهوة الشط والبنك البريطاني للشرق الاوسط على ما حققناه . أما قربه من النظامية فيدل عليه خبر بنائه ، قال أبو الفرج ابن الجوزي في المنتظم وتابعه سبطه في مرآة الزمان في حوادث سنة « ٥٠٢ » ما هذا نصه « فوض السلطان محمد بن ملكشاه الى مجاهد الدين بهروز شحنة بغداد عمارة دار المملكة وملاحظة الاعمال بالعراق فحفر السواني وعمّر ، فرخصت الاسعار، وبنى رباطا للصوفية قريبا من النظامية[٢] وهذا القرب يوضح لنا سبب احتراقه عند احتراق المواضع الشاطئية القريبة من النظامية ، ثم ان الخبر الذي قدمناه من اعتداد رباط بهروز من المباني الشاطئية متمم هذا الخبر في تعيين موضعه ، وزاد سبط ابن الجوزي قوله « وهو قائم الى الآن » أي سنة « ٦٥٤ » التي توفي فيها السبط ويؤيد ذلك قول ابن الدبيثي المؤرخ في ترجمة بهروز « وبنى رباطا للصوفية على دجلة عند سوق المدرسة النظامية وبنى رباطا آخر للخدم (أي للخصيان) أعلى البلد »[٣] . وعرف مسجد الخفافين الحالي بمسجد الحظائر قديما وهو من أبنية السيدة زمرد خاتون زوجة الخليفة المستضيء بأمر الله وأم الخليفة الناصر لدين الله ، قال مؤلف الحوادث

(١) المنتظم « ج ٩ ص ١٨٤ » والكامل في حوادث سنة « ٥١٠ » والمرآة « ج ٨ ص ٦٢ » .

(٢) المنتظم « ج ٩ ص ١٥٩ » والمرآة « ج ٨ ص ٢٧ » والمختصر المحتاج اليه « ج ١ ص ٢٦٥ » .

(٣) ذيل تاريخ بغداد « نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٣٤

في غرق بغداد سنة ٦٤٦ على عهد المستعصم بالله « ونبع الماء من أساس حائط المدرسة المستنصرية ومن دار سنقرجا زعيم خوزستان المجاورة للمستنصرية ومن مسجد الحظائر المعروف بأم الناصر المجاور لهذه الدار وامتنع الناس من الجواز الى هناك من باب سوق المدرسة ـ أي سوق المدرسة التتشية ـ الى باب مشرعة الابريين » يعني شريعة خان التمر التي قدمنا ذكرها .

وجعل محب الدين ابن النجار المؤرخ البغدادي هذا المسجد من موضع « الحظائريين » قال في ترجمة أبي حفص عمر بن يوسف المقرىء « رتب اماما في المسجد الذي بنته أم الخليفة الامام الناصر لدين الله بالحظائريين على شاطىء دجلة »[١] . وسمى جمال الدين بن الديبثي مشرعة أرض المسجد المذكور « مشرعة المزملات » قال في ترجمة أبي حفص عمر بن يوسف المذكور « وأم بالناس في المسجد الذي أنشأته الجهة الشريفة والدة سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على كافة الانام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ـ خلد الله ملكه ورضي عنها ـ بمشرعة المزملات »[٢] . ولم يبق من البناء العباسي لهذا المسجد الا المنارة وقدرمت غير مرة وخصوصا حوضها . فمسجد الحظائريين ، والحظائر التي ذكرنا خبر احتراقها توضح وجاهة تعيينا موضع المدرسة النظامية في مكان سوق الخفافين .

بقي علينا مما التزمنا تحقيقه اثبات أن النظامية كانت قريبة من دجلة جد القرب لا راكبة على شطها ولا على بعد منها ، وقد قدمنا من خبر دار ابن التلميذ الحكيم ما أشعر بذلك أعني كون داره في ظهر المدرسة النظامية وقرب باب الغربة من أبواب دار الخلافة عند المشرعة النازلة الى دجلة هناك .

ونضم الى ذلك أنه قد تساهل جماعة من الادباء والمؤرخين في جعل النظامية على شاطىء دجلة كقول الطرطوشي « ومن مناقب هذا الرجل نظام الملك وفضائله أن رجلا قصده يقال له أبو سعد الصوفي فقال له : يا خواجا أنا أبني لك مدرسة ببغداد مدينة السلام لا يكون في معمور الارض مثلها ، يخلد بها ذكرك الى أن تقوم الساعة . قال نظام الملك : افعل ، وكتب الى وكلائه ببغداد أن يمكنوا أبا سعد الصوفي من الاموال فابتاع بقعة على شاطىء دجلة وخط المدرسة النظامية وبناها أحسن بنيان وكتب عليها اسم نظام الملك وبنى حولها أسواقا تكون محبسة أو موقوفة عليها وابتاع ضياعا وخانات وحمامات وأوقفت عليها ، فكملت لنظام الملك بذلك رياسة وسؤدد وذكر جميل طبق الارض خبره وعم المشارق والمغارب أثره وكان ذلك في سني عشر الخمسين وأربعمائة من الهجرة ثم رفع حساب النفقات الى نظام الملك فبلغ ما يقارب ستين ألف دينار ثم نمى الخبر الى نظام الملك من الكتاب وأهل الحساب أن جمع ما أنفق فيها نحو من تسعة عشر ألف دينار وان سائر الاموال احتجنها أبو سعد الصوفي لنفسه وخان نظام الملك فيها »[٣] وللخبر صلة

(١) التاريخ المجدد لمدينة السلام « نسخة باريس ٢١٣١ ورقة ١٢٥ ـ ٦ » .
(٢) ذيل تاريخ بغداد « نسخة باريس ٥٩٢٢ ورقة ٢٠٤ » .
(٣) سراج الملوك « ص ١٠٤ » طبعة المطبعة الخيرية بمصر .

لا نرى موضعا لذكرها وقال تاج‌الدين السبكي « كان الشيخ أبو اسحاق الشيرازي أولاً يدرس في مسجد بباب المراتب ـ يعني محلة المربعة الحالية من جهة دجلة ـ الى أن بنى له الوزير نظام الملك المدرسة على شاطىء دجلة فانتقل اليها ودرس بها بعد تمنع شديد »[١] ، وقد ذكرنا أن داخل باب المراتب هو محلة السيد سلطان علي .

وقال أبو علي الحسين بن جعفر البندنيجي الضرير المعروف بابن الهمذاني الشاعر يمدح الشيخ أبا اسحاق الشيرازي ويذكر المدرسة النظامية وهو معذور دون غيره لعماه ولأن الشعر يحتمل المبالغة والتسمح :

وهذا سيد الوزراء لما
رآه يجل عن نيل المنيل
بنى للعلم دارا واصطفاه
لها فسمت وعزت عن عديل
نهنئه بها والدار أولى
وأجدر أن تهنأ بالنزيل
مشيدة تتيه على الليالي
بأعجب منظر حسن جميل
يكاد يحك منكبها الثريا
بفرع مدهش الرائي طويل
ويفخر سيل دجلة حين أمست
له جارا على كل السيول
يقبل حافتيها الموج حبا
لها كمقبل خدي خليل
تولاها فأغرب في بناها
ذكي القلب ذو رأي أصيل[٢]

وجاء في حوادث سنة « ٥٣٧ » أن سفنا فيها خمر وصلت الى بغداد في نهر دجلة فربطت مما يلي باب المدرسة النظامية ، فأنكر تلامذتها ذلك وضربوا أي حرشوا ، فجاء الاعاجم وهم آل سلجوق وأتباعهم فكبسوا المدرسة وضربوا الفقهاء ولزم أبو منصور سعيد بن محمد ابن الرزاز مدرس النظامية بيته، وكان جميع المعيدين بالمدرسة النظامية يحتمون بالاعاجم يومئذ[٣] . وفي سنة « ٥٤٥ » زادت دجلة فبلغ الماء الى باب المدرسة ومنع الجواز من طريق الرباط رباط بهروز ودخلت السفن الازقة »[٤] . فالنظامية على التحقيق لم تكن على دجلة كما ذكر الطرطوشي والسبكي والشاعر البندنيجي ، وانما كانت سوق النظامية وعمارات شاطئية تفصل بينهما ، وما جاء في الخبر من كون السفن ربطت مما يلي المدرسة النظامية ، وأن الماء بلغ باب المدرسة لكثرة ارتفاعه في الزيادة فيه دلالة على ما قلنا ، ولولا ذلك لقال « ربطت السفن عند المدرسة النظامية » أو بشاطىء المدرسة مثلاً أو عند مسناتها أو عند باب المدرسة .

على أن هؤلاء المؤرخين الذين تساهلوا في تعيين موضع النظامية وعدوها منشأة على شاطىء دجلة لقربها من الشاطىء على النحو الذي ذكرته آنفا توضح لنا أقوالهم تأكيد بطلان التعيين العامي لموضعها أي كونها في موضع دربونة المنارة المقطومة مع أن بين شاطىء دجلة والدربونة مئات أمتار .

فان كان سوق النظامية أي سوق الكمرك

(١) طبقات الشافعية الكبرى « ج ٣ ص ٩٠ » .
(٢) خريدة القصر وجريدة العصر « نسخة باريس ٣٣٢٦ ورقة ١٠٥ » .
(٣) المنتظم « ج ١ ص ١٠٢ » .
(٤) المرجع المقدم « ص ١٤٢ » .

العتيق هو الفاصل بينها وبين عمارات شاطئية فما تلك العمارات ؟ ، الذى يهمنا ذكر عمارة واحدة وهى مما التزمنا تحقيقه قبلا ، وهذه العمارة هى رباط شيخ الشيوخ أبى سعد أحمد بن محمد النيسابورى المتوفى سنة « ٤٧٩ » فانه بناه على دجلة قبل المدرسة النظامية[١] ولذلك كان يسمى أحيانا « رباط المشرعة » وكان بابه يقابل باب المدرسة النظامية قال سبط ابن الجوزى فى مرآة الزمان فى حوادث سنة « ٤٥٠ » وهى سنة احتلال الفاطميين لبغداد على يد الامير المنضم اليهم أبى الحارث أرسلان التركى البساسيرى ، « وعبر العوام من الكرخ وغيره — يعنى الى الجانب الشرقى — فأحرقوا رباط أبى سعد الصوفى بباب المدرسة النظامية ثم صعدوا الى دار الخليفة — يعنى تسلقوا السور — وفتحوا أبوابها وأخذوا منها الاموال والجواهر والثياب والاوانى والياقوت والمصاغ وجميع الاشياء ، مما لا تحصى قيمته واستغنى أهل الكرخ — أى صاروا أغنياء — والعرب والغلمان — أى المماليك »[٢] .

فقول السبط بباب المدرسة النظامية — يعنى فى زمانه — وبعد بناء المدرسة المذكورة ، وذلك لان حادثة الاحراق حدثت قبل بناء المدرسة النظامية هناك فلما أراد المؤرخ المتأخر أن يعيّن موضع الرباط عيّنه بوساطة المدرسة النظامية لانها أشهر منه وأظهر ، وهذا معروف عند المؤرخين ألا ترى ابن خلكان المؤرخ لما ترجم السيدة خديجة بوران بنت الحسن بن سهل زوجة المأمون وذكر أن وفاتها كانت « ٢٧١ » هـ قال « وكانت وفاتها ببغداد وقيل انها دفنت فى قبّة مقابلة مقصورة جامع السلطان وانها باقية الى الآن »[٣] ، أى سنة « ٦٨١ » قال ذلك مع أن جامع السلطان هو جامع السلطان ملكشاه وكان الابتداء بعمارته سنة « ٤٨٤ »[٤] فبين وفاة بوران المتقدمة الزمان وابتداء بناء الجامع المتأخر عنها « ٢١٣ » سنة ولكن ابن خلكان أو من نقل عنه ابن خلكان عرّف بالأعرف وشهر بالأشهر . ومما يؤيد كون باب النظامية مقابلا لباب رباط شيخ الشيوخ أبى سعد النيسابورى ما ذكره ابن العربى الأندلسى فى كتابه « قانون التأويل » قال « ورد علينا دانشمند فنزل برباط أبى سعد بازاء المدرسة النظامية معرضا عن الدنيا مقبلا على الله تعالى فمشينا اليه وعرضنا أمنيتنا عليه »[٥] . وكانت وفاة ابن العربى هذا سنة « ٥٤٣ » هـ .

وعلى هذا يكون رباط شيخ الشيوخ المذكور فى موضع خان الباججى الحالى المجاور لجامع الخفافين من الجنوب أى فى سوق الكمرك العتيق وهنا ينبغى أن لا ينسى ما قلنا من أن هذا الرباط كان يسمى « رباط المشرعة » أو كان يذكر أنه بالمشرعة ، فقد قال سبط ابن الجوزى فى وفاة حفيد شيخ الشيوخ المذكور « عبداللطيف اسماعيل بن أبى سعد » سنة « ٥٩٦ » « كان شيخ الرباط

(١) الكامل فى حوادث سنة « ٤٥٠ » قال ابن الاثير فى قتل العميد عميد العراق « وهو الذى بنى رباط شيخ الشيوخ » .

(٢) مرآة الزمان « نسخة باريس ١٥٠٦ ورقة ٥١ » .

(٣) الوفيات « ج ١ ص ١٠١ » من طبعة المعجم .

(٤) الكامل فى حوادث سنة « ٤٨٤ » .

(٥) نفح الطيب للمقريزى « ج ١ ص ٣٣٨ » من الطبعة المصرية .

الذي بالمشرعة شرقي بغداد »[١] . وقال مؤلف الحوادث في ترجمة قطب‌الدين محمد بن سكينة المتوفى سنة « ٦٤٤ » « فيها توفي قطب‌الدين محمد بن عبدالرزاق ابن‌سكينة‌شيخ رباط شيخ الشيوخ أبي سعد بالمشرعة »[٢] .

ولكي يتصور موضع رباط شيخ الشيوخ في القديم ويسهل انطباقه على موضع خان الباججي الحالي أنقل خبر زيادة دجلة سنة « ٦٤٦ » كما قصه مؤلف الحوادث ، وكان اتجاه الماء من دار الخلافة أي شارع المستنصر الحالي الى الشمال قال المؤرخ « وأخذ الماء في النقيصة بعد ذلك بأيام بعد أن خرج من باب الغربة ــ يعني باب شارع المستنصر ــ فرمى ما بين يديه من الحيطان والخانات وغشي رباط شيخ الشيوخ وما يجاوره ودخل درب‌السلسلة فلم يبق به دارا الا هدمها ولم‌يتمكن أحد من أهل المواضع من نقل شيء مما لهم بها بل نجوا بأنفسهم ووقعت الدور على ما فيها ... وانهدمت الدور الشطانيات بأسرها وسوق المدرسة ــ يعني المدرسة التتشية ــ ودرب المسعود وقام الماء في المدرسة النظامية ستة أذرع »[٣] .

وقد جاء في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي أن مجيرالدين أبق بن محمد بن بوري أمير دمشق لما أخرجه نورالدين محمود بن زنكي منها التجأ الى بغداد فأعطي أرضا في رواية عند النظامية وفي رواية أخرى مقابل النظامية وأقام فيها حتى مات سنة « ٥٦٤ » ودفن فيها[٤] ، وقد جاء خبر ثالث يؤيد أنها كانت عند النظامية بهذا التعين المبهم وذلك أن الخليفة الناصر لدين‌الله أسكن فيها سنة « ٥٩٣ » الامير حسام الدين أبا الهيجاء السمين الكردي الهكاري أحد قواد صلاح‌الدين الايوبي الذين أبلوا في الحروب الصليبية البلاء الحسن ، فجعله واليا على القدس ثم طرده بعد وفاته ابنه الملك العزيز عثمان بن صلاح‌الدين بتحريض عمه الملك العادل الايوبي ، فاستقدمه الخليفة الناصر وجعله قائد جيش أرسله الى ايران[٥] ، فتعين موضع هذه الدار من الامور المستعصية اللهم الا أن تكون هي الدار التي مر ذكرها وأنها كانت بين مسجد زمرد خاتون أي جامع الخفافين والمستنصرية ، فهي حقا عند النظامية ولم تكن المستنصرية مبنية يومئذ حتى يقال انها كانت عند المستنصرية ولا عرفها سبط ابن الجوزي حتى يذكرها بالأعرف والأشهر كالذي أشرنا اليه ، بشرط أن يثبت عنده أن المدرسة المستنصرية أشهر من المدرسة النظامية . والذي يجعل تعين هذه الدار على التحقيق مستعصيا أن مدرسة من مدارس الشافعية بنيت على مقربة من المدرسة النظامية تسمى « المدرسة البهائية » وقد ذكر المؤرخ ابن الدبيثي أن أبا حامد محمد بن محمد البروي المتوفى سنة « ٥٦٧ » كان مدرسا فيها[٦] وأن غيره كان معيدا فيها[٧] وانها كانت قريبة من النظامية وكذلك قال ابن خلكان[٨] وقد وجدت خبرا واحدا يدلنا على أن المدرسة البهائية كانت

(١) المرآة « ج ٨ ص ٤٧٣ » من طبعة الهند
(٢) المسمى الحوادث الجامعة « ص ٢١٤ » .
(٣) الحوادث « ص ٢٣٢ ــ ٣ » .
(٤) مرآة الزمان« ج ٨ ص ٢٢٣ ، ص ٢٧٧ » ومفرج الكروب « ج١ ص ١٢٧ » طبعة الدكتور جمال‌الدين الشيال .

(٥) مرآة الزمان « ج ٨ ص ٤٥٣ » .
(٦) ذيل تاريخ بغداد « نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ٨١٩ » وطبقات السبكي « ج ٤ ص١٨٢ » .
(٧) المرجع المذكور « ور ٤٧ » .
(٨) ج ٢ ص ٤٠ .

على الشط وأنها كانت للشافعية فاستولى عليهـا الحنفية مدة وفي خلافة المستضيء بأمر الله من سنة « ٥٦٦ » استعادها الشافعيـة ، قال ابن الجوزي « وقبض في يوم الجمعة خامس عشري جمادى الآخرة على أحمد الفوي (كذا) وابنه ، وسعد الشرابي (كذا)، وأخذت مدرسة كانت للحنفية وقد كانت قديما للشافعية وهي بالموضع المسمى بباب المدرسة على الشط ـ يعني البهائية ـ وقد حضرت فيها مناظرة يوسف الدمشقي (الشافعي) وبيده كانت ، وآل أمرها الى أن سلمت الى محمد البروي فدرس فيها وحضر قاضي القضاة وشيخ الشيوخ وحاجب باب النوبي ومدرس النظامية ومحمد بن سديد الدولة ابن الانباري كاتب الانشاء »[1] ـ يعني حضروا تدريسه ـ

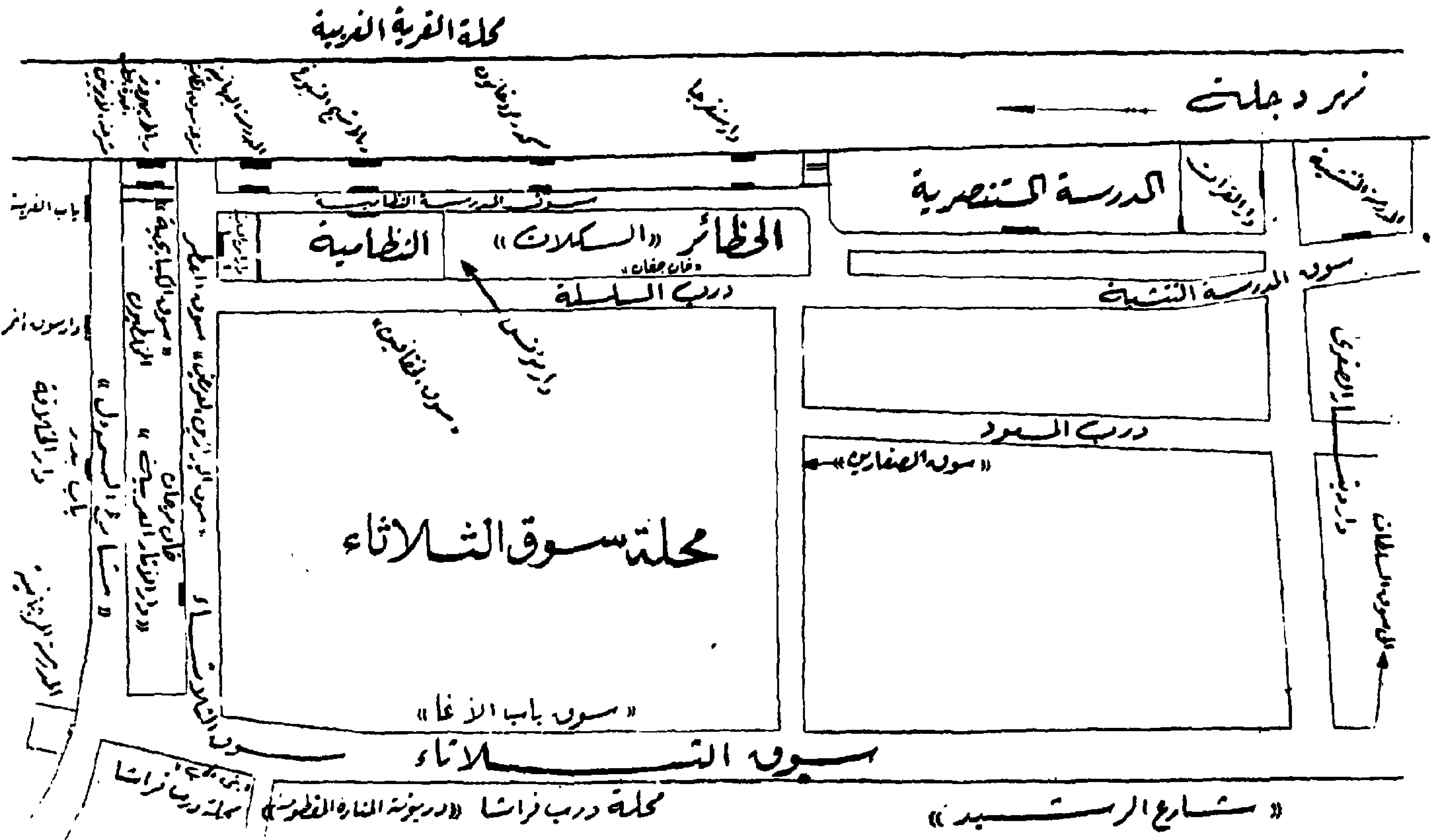
فباب المدرسة هو باب المدرسة النظامية، وهذا يقتضي كونها محاذية لجدار النظامية من جهة الشط أي في موضع قهوة الكمرك الجنوبية وموضع الخان المقابل لقهوة الشط من الشمال . ولا شك أنها بنيت بعد النظامية الا أننا لم نعرف حقيقة بانيها ولا سنة بنائها الى اليوم ، ولا نشك أيضا في أنها كانت أصغر من النظامية لأن الوزير نظام الملك الذي بنى المدرسة لو كان قد وجد أرضا كافية على الشط لبناها هناك ، فان الخليفة العباسي لم يكن يرد طلبا له شريفا كهذا الطلب .

وبعد تحديدي لموضع المدرسة النظامية على النحو المقدّم المؤيد بالمراجع والنصوص المسدّد بالتحري والتتبع وحصري اياه في السوق المعروفة بسوق الخفافين وهي الآن سوقان للخياطين ولم يبق خفاف فيها ، وبعد وصول بحثي الى درجة التعين أخبرني الأستاذ الأديب أحمد حامد الصراف بأنه رأى بقايا الكاشي على إحدى بابي السوق الغربيين وكان مستغربا وجوده هناك . وأنا موقن أن أسس المدرسة النظامية وقواعد بنيانها مطمورة تحت هاتين السوقين ، فان تعن مديرية الآثار العامة بشؤون هذه المدرسة التاريخية وتحتفر شيئا من سوقها على شرط الاستطاعة تجد قسما من الأسس والبقايا المدفونة ، ومن أعجب الامور أني كنت أرى كتّابا في مؤخر هذه المدرسة قبل أن أبحث عنها وأحددها خططيا ، وكان الكتّاب كغيره للاطفال يلقنون فيه القرآن الكريم ومبادىء الخط والدين فهو اذن بقية المدرسة النظامية وذكرى لها وكأن الذي استولى على المدرسة أبقى هذا الكتّاب لئلا يحل عليه العذاب، وقبل سنوات جعل الكتّاب مخزنا من المخازن ، وذلك لان زمن الكتاتيب قد مضى ، وغابت النظامية في السوق كما غاب كثير من المعاهد الخيرية والمعابد الاسلامية في الدور والقصور والبساتين وبقي ذكرها عطرا فاغما يعبق بشذا الكرامة وتأرج به أحاديث الفقاهة والامامة وبقي ناس يقولون : كانت هنا وناس يقولون هناك ، وما أصاب هذا ولا ذاك ، ما داموا خارجين عن سوق الخفافين واذا اندفنت الأمة نفسها فلا غرابة في أن تدفن معاهدها الثقافية وتصبح خبرا بعد عين والأمل في المستقبل ان شاء الله تعالى .

(١) المنتظم « ج ١٠ ص ٢٣٤ » .

خارطة موقع المدرسة النظامية
وما جاورها
(رسم تقريبي)

محلة القرية الغربية
الرقة
درب زاخي
مشرعة الابريق
مشرعة النظامية (مشرعة الصنج)
دار سعد الدولة
المدرسة المستنصرية
دار القرآن المستنصرية
باب المستنصرية
سوق المدرسة المستنصرية
دار سوسيقرجا
المدرسة التاجية
سوق الكرت الحالي (سوق المدرسة النظامية)
المدرسة النظامية
(سوق الحنابين)
دار ابن التلميذ
الحظائر
درب السلسلة (سوق البزازين الحالي)
محلة سوق الثلاثاء
سوق العطر القديم (سوق الثلاثاء)
سوق البزازين الحالي
سوق الثلاثاء
الخاطون
سور دار الخلافة
دار الخلافة
سوق الثلاثاء
سوق الأثاث
(سوق باب الآغا)
شارع الرشيد
الدرية
دار الزجاجيين



خارطة المدرسة النظامية وما حولها

المراسلات والأنباء

النشاط الآثاري في سورية ولبنان

بقلم : **معالي الدكتور ناجي الاصيل**
مدير الآثار القديمة العام

كان من دواعي سروري العظيم أن انتهزت فرصة وجودي مصطافا في لبنان فزرت متحفي بيروت ودمشق وتعرفت الى الزميلين المحترمين الامير موريس شهاب والدكتور سليم عبدالحق وبحثت معهما في شؤون الآثار التي تهم العراق والقطرين الشقيقين .

ان صلاتنا العلمية بالعلماء الغربيين الذين يعنون بآثار الشرق الادنى وحضاراته قد بلغت حدا بحيث نكاد لا تجد عالما أثريا من علماء اوربا واميركا البارزين ولا مؤسسة أثرية ذات شأن الا وهي على اتصال بنا أما عن طريق المراسلات ومبادلة الآراء حول الشؤون الآثارية أو عن طريق الزيارات والبعثات التي تؤم العراق بين حين وآخر . وهذا بالطبع أمر نعتز به كثيرا لان التعارف الشخصي من أهم العوامل التي تيسر الاطلاع على أوجه النشاط الثقافي والعلمي بين المشتغلين في الثقافة الأثرية . ومن حسن الحظ فقد اتسع هذا الاتصال في السنوات الاخيرة فشمل الهند واستراليا وبلدان أسيوية أخرى .

فمن الغريب أن تبقى صلاتنا بالدوائر الأثرية في البلاد العربية كمصر وسورية ولبنان وبالاقطار المجاورة كايران وتركية ضيقة محددة فما عدا مؤتمر الآثار لدول الجامعة العربية المنعقد في دمشق سنة ١٩٤٧ والذي حضره ممثلون عن البلاد العربية واستمر ثمانية أيام لم يعقد مؤتمر غيره ولم يجر اتصال ما بين دوائر الآثار العربية لتبادل الآراء في شؤونها وللاطلاع على ما تقوم به كل مؤسسة آثار من أعمال مختلفة في بلادها . لذلك كان حقا من دواعي سروري التعرف في لبنان الى شخصية الامير موريس شهاب مدير الآثار العام الذي بذل وما زال يبذل جهودا مشكورة في مختلف الفعاليات التي يتطلبها النشاط الآثاري في عصرنا هذا من بحث عن الآثار ومن صيانة للمباني التاريخية ومن تنقيبات أثرية ومن نشر للابحاث العلمية عن نتائج التنقيبات والتحريات

العلمية ومن توسع مطرد فى التشكيلات الادارية والفنية بضم العناصر الجديدة من الشباب المثقف الى مختلف الفروع العلمية والفنية التى تتألف منها مؤسسات الآثار . هـذا الى الاهتمـام بعرض الآثار فى المتاحف على أحسن وجه علمى . وعلى قصر المدة التى أمضيتها مع الامير موريس شهاب استطعت أن أتلمس الجهود الطيبة المبذولة فى كل هذه الساحات وقد سرنى جدا ما شاهدت من صيانة بارعة لقصـر بيت الدين وحسن تنظيمـه . وان زيارتى لتلك الدار التاريخية الشهيرة بصحبته وهو يتفضل بشرح ما قام به من صيانة تكاد فى كثير من الوجوه تكون اعادة بنـاء قد تركت فى نفسى أبلغ الأثر بما تستطيع دوائر الآثار القيام به من حفظ التراث القومى وصيانته اذا ماحظيت بمؤازرة الحكومة وتشجيعها الدائمين .

وقد ذكرنى هذا العمل بما تقوم به مديريتنا منذ سنوات من صيانة المستنصرية واعادة بنائها الى عهدها الخالد .

أما متحف بيروت فهو بناء جميل فخم شيد فى السنوات الاخيرة على أحدث طراز عمارى وقد عرضت فيه الآثار عرضـا فنيا يستحق التقـدير والاعجاب .

ومن الاعمال الاساسية التى تقوم بها مؤسسة الآثار فى لبنان الاستمرار على صيانة تلك الآثار الخالدة التى بقيت من معبدى جوبيتر وباخوس فى بعلبك حيث يتطلب العمل دقة فنية متناهية ومبالغ جسيمة لضخامة هذين المعبدين وسعة رقعتيهما . وغنى عن البيان ذكر ماتركه أطلال بعلبك وآثارها القائمة من أثر عميق فى نفوس الزائرين لما يلمسونه فيها من روعة فاتنة وجلال صامت افرغهما الفن الرومانى فيما شيده من خوالد الابنية .

وقد امضيت يومـين فى دمشق فى طـريق عودتى الى بغداد وكنت أتمنى أن ابقى فيها أكثر من ذلك . وانتهزت هذه الفرصة فزرت متحف دمشق تلك الزيارة التى أتاحت لى الفرصة للتعرف الى الزميل المحترم الدكتور سليم عبدالحق مدير الآثار العام فى سـورية فقد تفضل فرافقنى فى زيارتى للمتحف ومعرض التنقيبات لسنة ١٩٥٢ . وقد هنأته على ما استطاعت مديرية الآثار العامة فى سوريا من القيام به من أعمال فنية واسعة فى المعرض المذكور حيث نظمت آثار مارى ورأس شمرا ومقتنيات المديرية من مختلف التحف القديمة بصورة علمية فنية وجميلة .

أما ما بذلته مديرية الآثار السورية فى نقل باب قصر الخير أحد قصور الخليفة الاموى هشـام بن عبدالملك وجنـاح كامل من ذلك القصـر الى متحف دمشق يعد من مفاخر النشاط الآثارى فى سـورية وكنت أتمنى لو تحققت الفكـرة التى اعتزمنا عليها قبل سفرى للاصطياف بزيارة أطلال تدمر ودراسة آثارها لما لهذه المدينة التاريخية من صلة وثقى بحفرياتنا فى الحضر . وكانت الفكرة أن يلتحق بى فى دمشق السيد فؤاد سفر مدير المباحث والتنقيبـات الأثرية الـذى قام بحفريات الحضر لنـذهب سـوية الى تدمر لمشـاهدة آثارها ودراسة ما توصل اليه اخواننا البحاثون السوريون فيها . وان نواصل سفرنا من هنـاك الى الأردن لزيارة اريحا وبطرا وجرش المدن التى عاصرت تدمر والحضر وساهمت معهما فى تكوين الثقـافة الأرمية العربية قبل الاسلام .

ومما يسجل مع التقدير ماتوصلت اليه المديريتان

العاملتان في سورية ولبنان ولا سيما في سورية من التمتع بصلاحيات واسعة في شؤون الادارة والتنظيم لما لها من استقلال ذاتي في أعمالها ذلك الاستقلال الذي أتاح لها حرية العمل والتصرف بما هي أدرى به في موضوع الآثار .

ان هذه النهضة العلمية في الثقافة الأثرية التي شاهدت آثارها جليا في سورية ولبنان لما تدعو الى الاغتباط . واننا في العراق وفي القطرين الشقيقين نهدف الى تحقيق أغراض واحدة هي صيانة التراث القومي وخدمة العلم والتوسع في الكشف عن اظهار آثار الحضارات القديمة التي ازدهرت في الهلال الخصيب منذ آلاف السنين ونتمنى من صميم القلب أن يكون التعاون بيننا على نطاق أوسع مما هو عليه يشمل تبادل الزيارات بين الباحثين والمشتغلين في شؤون الآثار وكذلك تبادل الخبرة والمعلومات في فنون التنقيب والحفريات الأثرية . فبذلك تعم الفائدة ونصل الى غاياتنا المثلى .

وقد سر زملائي اقدام الحكومة العراقية على انشاء متحف عصري كبير يضم آثار المتحف العراقي . والعراق الذي سبق البلاد العربية باصداره مجلة « سومر » الأثرية باللغة العربية واللغات الاوربية الرئيسية ووسع مجال التعاون العلمي الصحيح بينه وبين علماء الآثار في المؤسسات العالمية ليسره جدا المشاركة في هذا النشاط الآثاري الذي ينمو وينتشر بقوة في الاقطار العربية .

وأود في هذا الصدد أن أنوه بأن التعاون العلمي في حقل الآثار بين الاقطار العربية لا يؤتي ثمره الكامل الا بمبادلة الآثار بين المتاحف العربية اذ بهذه المبادلة يقف أبناء كل قطر على تراث القطر الثاني . وفي الوقت الذي جرى تبادل الآثار خاصة ما كان منها من الفخار بيننا وبين كثير من المتاحف العالمية في اوربا وامريكا وفي الهند واستراليا ومؤخرا بيننا وبين ايران فان ما حصل من مبادلة بيننا وبين البلدان العربية نفسها يكاد لا يستحق الذكر وهو ما يجب أن نتلافاه . وقد حدث أن أول من تداولنا معه موضوع تبادل الآثار على نطاق واسع معالي الدكتور عبدالرزاق السنهوري حينما كان وزيرا للمعارف في مصر سنة ١٩٤٦ في أثناء مرورنا بالقاهرة بعد الاشتراك في أول مؤتمر لليونسكو كان قد عقد في لندن . وقد رحب الاستاذ الكبير بالفكرة وأصدر في وقته تعليماته الى مديرية الآثار العامة في مصر لتقوم بتهيئة مجموعة من الآثار المصرية النفيسة لارسالها الى المتحف العراقي على أن يقوم العراق بتهيئة مجموعة مماثلة من الآثار العراقية لارسالها الى المتحف المصري . وفي الوقت الذي نأسف فيه لعدم تحقق هذه المبادلة الأثرية نذكر مع الشكر الجزيل المجموعة النفيسة من المطبوعات الأثرية المصرية التي تفضل فأمر باهدائها الى مكتبة المتحف العراقي .

ان مجال التعاون بين الاقطار العربية في هذا المضمار — ولا شك — واسع جدا ومن الممكن التوسع في البحث فيه للتوصل الى نتائج ايجابية .

معرض التنقيبات الأثرية

١٩٥٣

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم فشمل برعايته الملكية السامية حفلة افتتاح معرض التنقيبات الاثرية ، الذي أقامته مديرية الآثار القديمة العامة يوم ٤ مايس (١٩٥٣) في بناية المتحف العراقي ببغداد . ولقد شرف بناية المتحف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالاله ولي العهد المعظم في الساعة العاشرة والربع من صباح اليوم المذكور ، وكان في شرف استقبال الموكب الملكي أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة هيئة الوزارة وأعضاء من مجلسي الاعيان والنواب وجماعة من كبار موظفي الدولة . ولقد ساهم في الاحتفال الشخصيات الممتازة التي كانت قد وفدت الى بغداد للمشاركة في الاحتفالات والمهرجانات التي جرت بمناسبة تسلم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم سلطاته الدستورية في اليوم الثاني من مايس (١٩٥٣) . ولقد وزعت على المدعوين مطبوعات الآثار التي أعدتها مديرية الآثار القديمة العامة لهذه المناسبة وهي : مجلة «سومر» وخريطة العراق الأثرية ودليل تاريخي على مواطن الآثار في العراق ودليل لمتحف الموصل ودليل خاص بمعرض التنقيبات الاثرية .

وقد تألف المعرض المذكور من قاعتين من قاعات الطابق الارضي من المتحف العراقي . عرض في الاولى مجموعة فريدة من تماثيل الحضر وهي المجموعة التي نتجت من تنقيب مديرية الآثار القديمة العامة في الحضر في الموسم التنقيبي الثاني وهي عشرة تماثيل بالحجم الطبيعي وثمانية دون الحجم الطبيعي وتمثل هذه التماثيل آلهة الحضر وأميراتها ومحاربيها وكهنتها ونبلائها . وعرض في القاعة الثانية من هذا المعرض مجاميع من مختلف الآثار والتحف الفنية الناتجة عن الجهود الكشفية والتنقيبية لمديرية الآثار القديمة العامة وبعثات التنقيب الاجنبية في العراق . وما زالت قاعتا المعرض المذكور مفتوحتين للجمهور يرتادهما زائرو المتحف العراقي .

جاءتنا الكلمة التالية من السيد سعيد الديوه‌جي ، بصدد ما ورد في الجزء الماضي من « سومر » (ص ١٧٨ – ١٧٩) ٠

« سـومر »

كنت قد نشرت مقالا عن سور الموصل (« سومر » ١٩٤٧) ، ذكرت فيـه أنه كان للموصل بابان يعرفان بباب الميدان الخ٠٠٠

ثم عثرت على عدة نصوص ، نشرتها في مقالي عن الشيخ قضيب البان الموصـلي (« سومر » ١٩٥٢) ، ومنها تمكنت من تعيين باب الميـدان ، والمقبرة التي كانت خارجه ، وذكرت من دفن فيها من العلماء ، والاسماء التي سميت بها المقبرة على مر العصور ٠

ذكرت هذا كله ولم أكن قد وقفت على ماتشره السـيد أحمد الصوفي في جريدة « الاديب » الموصلية ١٩٤٦ ، ولوكنت قد اطلعت على ماذكره لما وهمت في مقالي الاول بقولي أنه كان للموصل بابان يعرفان بباب الميدان ، لا سيما واني نشرت المقال بعد أن نشر مقاله هو بسنة واحدة ، ونشرت المقال الثاني بعده بست سنوات ، فالمقالان نشرا بعد مقال السيد الصوفي ٠ وهذا دليل واضح على أني لم أطلع على مقاله ٠

ويبدو من كلمة السـيد الصوفي ، أنه يرى بأن المرجع الذي يقرأه هو أو يقتبس منـه وقف عليه وحده فلا يحق لغيره أن يقتبس منـه ما لم يذكر ان النقل كان من السـيد الصوفي لا من المرجع الاصلي ٠

هذا الى أن ابن خلكان من المصادر الرئيسية التي يعتمد عليها كل باحث بل هو في مقدمة الكتب التي تقتنى ، وقلما تخلو خزانة باحث أو عالم أو متعلم منه ، فهو من اكثر المصادر التاريخية تداولا بين الناس ، فلـكل قارىء الحق في قـراءته والاقتباس منه ٠

نبذ احصائية عن أعمال شعب المديرية العامة خلال

النصف الاول من سنة ١٩٥٣ للميلاد

(أ) المتاحف :

أولا ـ أحرز المتحف العراقي (٧٧١) قطعة أثرية قديمة من المصادر الآتية :

عدد الآثار	المصدر
٨٦	تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة في الحضر (الموسم الثالث)
٤٩٩	تنقيبات البعثة البريطانية في نمرود (الموسم الخامس)
٩٠	الاكتشافات العرضية والملتقطات
٧٣	الشراء
١٩	الاهداء
٤	المصادرة
٧٧١	

هذا ، الى احرازه مجاميع من مكرر الآثار الذي درس وأعد للمبادلة مع المتاحف ومؤسسات الآثار المماثلة في الاقطار الاخرى •

ثانيا ـ انجزت الاعمال الآتية فيما يتعلق بالمواد الاثرية القديمة :

٤٤٧ عدد الآثار التي سجلت ونظمت لها البطاقات الخاصة بها وفق التصنيف التالي ـ

٢٩١	دخل في سجل الآثار العراقية العام
٢	دخل في سجل الآثار العربية
١٠	دخل في سجل الآثار المكررة
١١٣	دخل في سجل المسكوكات العام
٣	دخل في سجل المسكوكات المكررة
٧	دخل في سجل المسكوكات المشوهة
١٩	دخل في سجل الملتقطات
٢	دخل في سجل الاسلحة القديمة

ثالثا ـ صورت الآثار والمباني التاريخية والمواقع الاثرية :

(أ) السحب :

العدد	
٧١	الحضر
١٦	المستنصرية
٢٢	القصر العباسي
٣	المسكوكات
٥٩	نمرود

٣٠	نفــــر
٧	المتفرقات

(ب) الطبع :

العــدد	
٣٣١	الحضر
٦٣	المستنصرية
١٠١	القصر العباسي
٣	المسكوكات
٩٢	نمرود
٤٨	نفــــر
٧١١	للمتحف العراقي والجهات العلمية الاخرى
١٤١٢	للبيع والاهداء

(ج) بلغ عدد الآثار المصورة (٣٨٤) قطعة أثريـــة •

رابعا ــ زيارة المتاحف :

العــدد	
١٠٣٨٦	عدد زائري متاحف بغداد
٣٨٢٨	عدد زائري المتاحف الفرعيـــة خارج بغداد
٨٥١٢	طلاب المدارس
١٥٦	المعاهد والمدارس التي ينتمي اليها هؤلاء الطلاب
٣٣٧	العلماء واصحاب الهويات

خامسا ــ أجريت التسهيلات اللازمة للعلماء والاساتذة المتتبعين الذين يفدون الى العراق لدراسة الآثار والاطلاع على المواقع والمباني التاريخيـــة وفيما يلي لمامة عن ذلك :

١ ــ البروفسور فردريك گيرز [Prof. Frederick W. Geers] أستاذ اللغات الشرقية في المعهـــد الشرقي بجامعة شيكاغو والمبعوث من قبل مؤسسة فلبرايت الامريكية ، ودرس رقم الطين Inscribed Tablets المتضمنة مجاميع قيمة من النصوص الخاصة بالمباحث الادبية في العراق القـديم وخاصة منها الناتجة عن عمليات التنقيب في اشجالي وتل حرمل •

٢ ــ البروفسور الكسندر هايدل [Prof. Alexander Heidel] من المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو درس الكتابات في الآثار الناتجة عن تنقيب مديرية الآثار القديمة العامة في السنوات الاخيرة ، كما درس الكتابات على منشور مثمن يعود الى الملك سنحاريب احرزه المتحف العراقي أخيرا من نينوى ، ويجد القارىء الدراســة المذكورة منشورة بالانكليزية في المقال الاول من هذا الجزء من « سومر » •

٣ــ البروفسور أي • ام • بروتز (E.M. Bruins) استاذ الرياضيات بجامعة امستردام انتدبته مؤسسة اليونســـكو للتدريس في قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم في العراق ، ولما كانت له دراسات خاصة في رياضيات العراق القديم فقد انتهز فرصة مكثه في بغداد فواصل دراسات الالواح الرياضية التي سبق لمديرية الآثار القديمة العامة أن حصلت عليها في تنقيباتها في حرمل •

٤ــ المسيو هنري لاكوست (M. Henry Locoste) المهندس المعماري البلجيكي زار الحضر بناء على طلب من مديرية الآثار القديمة العـــامة لتقديم التوصيات اللازمة لصيانة المعـبد الكبير في الموقع المذكور ، وزار كذلك طاق كسرى وبابل لنفس الغــــرض •

(ب) مديرية المباحث والتنقيبات الاثرية :

أولا ـ جرى التنقيب فى مدينة الحضر بلواء الموصل لموسم ثالث من الحفر استمر شهرين كاملين ابتداء من منتصف نيسان ١٩٥٣ • وكشف خلال ذلك عن ثلاثة معابد أو بيوت اصنام هى السادس والسابع والثامن بحسب تسلسل المعابد المكتشفة فى الحضر منذ بداية العمل فى الموقع المذكور منذ عام ١٩٥١ •

وقد وجدت فى هذه المعابد أصنام جميلة من رخام أبيض شفاف تمثل آلهة مختلفة من آلهة المدينة • وعثر أيضا على تماثيل كبيرة لكهان كانوا مسؤولين عن القيام بالشعائر الدينية وعن سدانة المعابد • ووجدت أيضا مجموعة كبيرة من النقود المتداولة فى القرنين الاول والثانى للميلاد حين ازدهرت الحضر واضحت حاضرة الجزيرة الشمالية من العراق • وعثر كذلك على نصوص ارمية جديدة لها أهمية خاصة فى البحث عن الحياة الاجتماعية فى المدينة وعن معتقدات سكنتها •

ثانيا ـ استؤنفت أعمال البحث والتحرى فى كهف شاندر الواقع فى قضاء الزيبار بلواء أربيل لموسم ثان ابتداء من ٩ مايس ١٩٥٣ حتى ١٥ آب ١٩٥٣ وذلك بالتعاون بين مديرية الآثار القديمة العامة والمعهد السمثسونى الامريكى • وكشف بذلك عن مجاميع من آثار العصور الحجرية يرجع أقدمها الى العصر المستيرى الذى كانت بدايته قبل مائة وخمسين ألف سنة ونهايته قبل سبعين ألف سنة • ووجد مع الصناعة المستيرية هيكل عظمى لطفل يعد أقدم بقايا لانسان العصور الحجرية المعروفة فى العراق حتى الوقت الحاضر •

ثالثا ـ تمت دراسة جميع الملتقطات التى جمعت من التلول الاثرية وعينت أزمان سكنى هذه التلول وأهمية كل منها من الناحيتين التاريخية والاثرية •

رابعا ـ كشفت أماكن أثرية فى مختلف ألوية العراق لاسيما فى لوائى المنتفك والديوانية بغية اعداد التصاميم اللازمة تمهيدا للمباشرة بالتنقيب والبحث فى المواقع الاثرية المهمة •

مشاريع التنقيب فى العراق :

(أ) بعثات مديرية الآثار القديمة العامة :

أولا ـ الكوفة : فى ١٥/١١/١٩٥٣ أوفدت مديرية الآثار القديمة العامة بعثة برآسة السيد محمد على مصطفى للبدء بالتنقيب فى قصر الامارة ، وكانت المديرية قد سبرت وحفرت مقاطع معينة فى هذا الموقع سنة ١٩٣٨ •

ثانيا ـ الحضر (الموسم الرابع) : تقرر أن تبدأ بعثة المديرية التنقيب فى الحضر فى الاسبوع الاخير من شباط ١٩٥٤ •

ثالثا ـ موقع البزيخ فى قضاء الرفاعى: مازالت المديرية تدرس موضوع اجراء تنقيب منظم فى هذا الموقع ، وهو من المواقع المهمة فى تلك المنطقة الاثرية ، فانه يرجع الى العصرين السومرى والبابلى الاول ، ويحتوى على معبد (ابن ان انا) لاشتار • وكان يعرف هذا الموقع باسم زبالم •

(ب) بعثات التنقيب الاجنبية :

أولا ـ نمرود : أرجأت بعثة المدرسة البريطانية للابحاث الاثرية أعمالها التنقيبية فى العراق فى هذا العام ، لانصرافها الى نشر نتائج التنقيب فى المواسم السابقة •

ثانيا ـ نفّر : فى ١٤/١١/١٩٥٣ أخذت بعثة المعهد الشرقى بجامعة شيكاغو فى تنقيب هذا

عن معبد [اين انا] ، الذى بناه الملك شولگى فى الجانب الغربى من زقورة حي المعابد ، كما انها ستتوغل فى السبر حتى الارض البكر فى حي الرقم الطين المكتوبة التى عثر عليها فى المواسم الثلاثة السابقة .

ثالثا ـ الوركاء : من المنتظر ان تستأنف البعثة الالمانية الاركيولوجية التنقيب فى الوركاء فى مستهل العام القادم (١٩٥٤) ، برئاسة البروفسور هنريش لنزن ، وهو من أبرز أعضاء البعثة الالمانية التنقيبية التى سبق لها التنقيب فى هذا الموقع لبضعة مواسم . وسيشترك البروفسور فالكنشتاين مع البعثة فى موسمها الجديد .

ج ـ مديرية التفتيش :

أولا ـ واصلت مديرية قسم التفتيش تسجيل المواقع الاثرية فى جميع أنحاء العراق وفقا لما جاء فى المادة السادسة من قانون الآثار القديمة رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٦ فسجل (٤٧) موقعا أثريا ، وبذا أصبح عدد المواقع الاثرية العراقية التى أعلن عن أثريتها فى الجريدة الرسمية تنفيذا لاحكام المادة الثامنة من قانون الآثار المذكور (٥٤٢٩) موقعا .

ثانيا ـ قامت تسع هيئات بأعمال الكشف والتحرى عن المواقع الاثرية وفحص الامكنة التاريخية بناء على الطلبات الواردة من الهيئات والافراد بشأن التصرف فيها .

ثالثا ـ اتخذ مفتشو الآثار القديمة الاجراءات القانونية اللازمة فى الاعمال المرتكبة خلافا لاحكام قانون الآثار القديمة . وبلغ عدد هذه القضايا (١٩) قضية .

د ـ مديرية المسكوكات :

تم تصنيف مجاميع من المسكوكات لغرض تنسيقها حسب الدول والخلفاء والملوك وسني الضرب والمدن التى ضربت فيها . ولقد رتبت مجاميع النقود فى رفوف خاصة بها وفق التسلسل التاريخى وتمت كذلك دراسة جميع ما ورد من المسكوكات من المصادر المختلفة . وأنجزت كذلك عمليات قياس قطر كل مسكوكة وتسجيل وزنها وما يتعلق بذلك من تأشير فى السجلات والبطاقات المعدة لذلك .

هـ ـ الصيانة :

١ ـ أنجزت أعمال الصيانة فى الواجهة الغربية من بناية المدرسة المستنصرية وبوشر فى صيانة الواجهة الشمالية من البناية المذكورة بعد أن خصصت المبالغ اللازمة لهذا العمل التكميلى .

٢ ـ ان أعمال الصيانة فى المبانى التاريخية والمواقع الاثرية ما زالت مستمرة وفق الكشوف الفنية المعدة لذلك .

٣ ـ نظمت الكشوف الخاصة بترميم وصيانة مؤسسات المديرية العامة والمتاحف وبوشر بالاعمال اللازمة لها .

٤ ـ تم ترسيم الخرائط والمخططات اللازمة التى يحتاج اليها فى الدراسة والنشر مما يتعلق بالنتائج التى تتوصل اليها مختلف أقسام المديرية العامة .

و ـ مديرية المختبر الفنى :

عالج المختبر مجموعة من الآثار يبلغ عددها (٨٢٥) قطعة أثرية منها خمس نسخ جبسية كبيرة

الحجم اثنان منها لمنحوتة ملا ميركي وثلاثة لمنحوتة تل ملطاية مع أربعمائة وخمسين مسكوكة من الفضة والنحاس مختلفة الحجوم والاشكال وثلاثة وخمسين رقيما من الطين ، بعضها مشوى وبينها منشور مثمن من نينوى وتسع قطع نحاس منها أوان وتماثيل لاشخاص وحيوانات، وكانت احداها مطلية بالذهب تمثل الاله آزيروس . وبين الآثار المعالجة ثمانية وعشرون ختما بعضها اسطواني الشكل والآخر من الختوم المسطحة وتسعة عشر تمثالا بعضها بالحجم الطبيعي والبعض الآخر أكبر من الحجم الطبيعي وهي من التماثيل التي أحرزتها الدائرة من تنقيباتها في الحضر . وعالج المختبر مجموعة ثمينة من قطع الكاشي الاسلامي عليها نصوص شعرية مع واحد وأربعين آجرة كبيرة الحجم على قسم منها نصوص كتابية . أما المواد الاخرى التي عولجت في المختبر فهي قطع أثرية من الحديد والنحاس والزجاج والصدف والعقيق والعاج والرصاص . هذا ، الى الاعمال الاخرى التي تعنى بها ادارة المختبر كالمساهمة في تهيئة المعارض الفنية ومكافحة الآفات المضرة بالآثار والمباني مثل حشرة الارضة وما الى ذلك .

ز ـ المكتبة :

١ ـ ان عدد الكتب التي دخلت مكتبة المتحف العراقي منذ ١٩٥٣/١/١ حتى ١٩٥٣/٦/٣٠ بلغ **(٥٥٩)** مجلدا .

٢ ـ بلغ عدد الكتب في المكتبة حتى يوم ١٩٥٣/٩/٣٠ مقدار **(٢٣٤٩٢)** مجلدا . منها **(٢١٣٥٩)** مجلدا مطبوعا و**(٢١٣٣)** مجلدا مخطوطا .

٣ ـ في هذه المكتبة **(١٠٨١٦)** مجلدا بالعربية و **(٦٧٣٠)** مجلدا باللغة الانكليزية و**(٢١١٤)** مجلدا بالفرنسية و**(١٨٧٩)** بالالمانية و**(٩٥٥)** مجلدا بالتركية أما باقي الكتب فبلغات شرقية وغربية مختلفة .

٤ ـ بلغ عدد المطالعين في المكتبة خلال المدة المذكورة أعلاه **(٣٠٠٠)** مطالعا . أما عدد الكتب المعارة للمطالعة ، فقد بلغ **(٧٤٥٨)** كتابا .

٥ ـ ان عدد المجلات التي ترد باستمرار **٨٨** مجلة ، تنشر في مختلف اللغات الشرقية والغربية ، ولا سيما : العربية ، والانكليزية ، والفرنسية ، والالمانية .

ح ـ المخزن :

لعل في مقدمة أعمال المخزن هي تجهيز البعثات الاثرية التي توفدها مديرية الآثار القديمة العامة الى مختلف أنحاء العراق ، بالمواد اللازمة لعمليات الكشف والتنقيب ، واتخاذ ما يلزم لاستردادها وحفظها في حرز أمين بعد انتهاء الوفود الكشفية والبعثات الاثرية من مهامها ، وتنظيم ما يتعلق بذلك من سجلات ومستندات . ويعنى المخزن بتنظيم بيع مطبوعات ونشرات الآثار في مكاتب البيع في مختلف المتاحف في بغداد وخارجها ومسك السجلات المالية الخاصة بذلك . هذه هي أهم الاعمال الرئيسية التي يقوم بها المخزن ، وهناك أعمال أخرى تأتي بعد سابقتها في الاهمية كتجهيز شعب المديرية وأقسامها الاخرى بالمواد الاستهلاكية بالاعمال اليومية والاعمال الموسمية كالمعارض والمواد الآنية التي يحتاج اليها في قيام منتسبيها الفصلية والفعاليات الاخرى التي تقوم بها المديرية العامة في مختلف الاوقات .

انباء اخرى :

* عقد أعضاء المجمع العلمي العراقي اجتماعا يوم

الاربعاء ، السابع من تشرين الاول ١٩٥٣ لانتخاب ديوان الرئاسة وبنتيجة الاقتراع السرى فاز معالى الدكتور ناجى الاصيل مدير الآثار القديمة العام برئاسة المجمع لهذه السنة •

*تبادل الآثار : قامت مديرية الآثار القديمة العامة بارسال مجموعات من الآثار المكررة لديها والتى أمكن الاستغناء عنها نظرا لتوفر ما يماثلها فى مخازن المتحف العراقى الى متاحف ومؤسسات ثقافية مماثلة على أساس تبادل الآثار والمعاملة بالمثل • وقد تمت عمليات المبادلة مع المؤسسات العلمية التالية :

(١) المعهد الاركيولوجى فى جامعة اوساكا فى اليابان •

(٢) معهد الدراسات اللاهوتية فى كاليفورنيا فى الولايات المتحدة الامريكية •

(٣) مديرية الآثار القديمة فى طهران •

(٤) مديرية الابحاث الاركيولوجية العامة فى دلهى الجديدة ــ الهند •

(٥) المتحف الدولى للخزفيات فى فاينزا ــ ايطالية •

وقد أنجزت جميع معاملات تبادل الآثار المذكورة سواء ما تعلّق منها بمجاميع الآثار المرسلة الى الخارج أو بالآثار التى وردت الى المتحف العراقى وعرضت أو خزنت فى المواضع التى أعدت لها •

*صيانة مبانى الحضر : ان القصور والمعابد الكبيرة فى الحضر فريدة فى العراق وهى لا تقل روعة وأهمية عن معابد بعلبك فى لبنان ومبانى تدمر فى سورية • الا أن مبانى الحضر معرّضة للانهدام والزوال ما لم تتخذ التدابير الفنية اللازمة لصيانتها • وقد رأت مديرية الآثار القديمة العامة فى ما أبدته منظمة اليونسكو للدول الاعضاء من استعداد لارسال خبراء فى صيانة المبانى الاثرية ، أن تفاتح المنظمة المذكورة فى هذا الصدد ، فوافقت اليونسكو على ايفاد خبير الى العراق على نفقتها ليدرس موضوع صيانة الحضر مع الموظفين الاختصاصيين فى مديرية الآثار القديمة العامة ، وقد قدمت المنظمة بيانا بأسماء من وقع اختيارها عليهم من الخبراء فى هذا الموضوع • وما زالت الاتصالات جارية بين السلطات المختصة لاختيار أحد هؤلاء الخبراء وهو الدكتور فون جركان المدير السابق للمؤسسة الاركيولوجية الالمانية فى روما والاستاذ فى جامعة بون فى الوقت الحاضر •

صادق الحسنى
سكرتير مجلة سومر

3. The work of the restoration of the western walls of the Mustansiriyah has been completed.

(*f*) *The Laboratory.*

Over 825 objects have been treated in addition to other works undertaken by the Laboratory.

(*g*) *The Library*

1. 559 printed volumes were added to the Library during the period between 1st. January, 1953 and 30the June 1953.

2. The total number of books in the Iraq Museum Library till the end of September, 1953 are 23492 volumes, 21359 of which are printed, and 2133 being manuscripts.

3. The total number of visitors to the same period were 3000.

4. About 88 periodicals are being regularly received by the Library in various languages.

Sadiq El-Hasani
Secretary "Sumer."

third season were a collection of coins and a number of Aramaic inscriptions of special importance.

2. A second short season of sounding was started at Shanidar Cave on the 9th of May 1953. The new operation was done by the Directorate-General of Antiquities in cooperation with the Smithsonian Institution of the U.S.A. The rock floor at this cave was reach at a depth of about 44 feet in deposit of five levels, the biggest and earliest of which dates back to the Mousterian period.

The most outstanding discovery at this cave is a skeleton of about one year old child found with Mousterian assemblage. It is the earliest known human skeleton in Iraq dating back to at least 70,000 years ago.

3. The surface - materials of newly explored ancient sites were studied carefully and the periods to which these materials belong were assigned.

(c) *Inspectorship.*

1. Legal proceedings have been taken against 26 violations of the Law of Antiquities on the part of certain individuals.

2. Work is still in progress concerning the registration of ancient sites and historical buildings in accordance with the provisions of the Law of Antiquities No. 59 of 1936.

5429 ancient sites have been so far registered and declared as ancient sites.

3. The arrangement of special cards relating to the ancient sites in Iraq is still in progress, in accordance with the latest methods.

(d) *Numismatic Section.*

The total number of coins which have been studied and classified were 430 of gold and 6340 of silver and copper. These collections of coins were arranged and classified in chronological order.

(e) *Restoration and Maintenance Section.*

1. Work is still in continuation on the restoration of the northern side of Al-Mustansiriyah.

2. Other restoration and maintenance to other buildings have been carried out according to plan.

BRIEF STATISTICS AND NOTES

The following items show some of the activities of the sections of the Directorate-General of Antiquities during the first six months of 1953.

(a) *Museums.*

1. Antiquities acquired:—

From excavations undertaken by our Department	86
From excavations undertaken by foreign expeditions	499
By discovery and surface finds	90
By purchase	73
By presentation	19
By confiscation	4

2. Other activities:—

Objects added to the General Register of the Iraq Museum	447
Objects photographed	384

3. Visitors:—

The total number of visitors to the Iraq Museums was 14,214

(b) *Department of Researches and Excavations:*

1. The third season of excavations of Hatra began in April 1953 and continued for two complete months. Three new temples the Sixth, Seventh and Eighth in the sequence of the excavated temples, were uncovered; the Seventh was found to be the shrine of Hercules whose statue in limestone about 170 cms long was found lying on the altar. The Eighth temple was the shrine of "Samya" the eagle whose image in relief was discovered. Among the unearthed statues and cult statuaries were two big statues of priests, three meadium-size seated deities in fine limestone, and about fifteen small beautiful images in alabaster, skillfully carved representing various dieties of the city. Among the finds of the

and carrying a dagger in his right. Dating back to the Akkadian period (C. 2350 B.C.). This also was presented to the Iraq Museum.

(IM. 55639).

Shelf II:

A group of female statuettes in alabaster, probably of the Roman period.

Shelf III:

Small animal statuettes mostly in copper which were added to the collections of the Iraq Museum from several sources.

Shelf IV:

A group of antiquties discovered at Khafaji by the Directorate General of Antiquities in 1950. Among which is a calf in lapis lazuli.

Shelf V:

In the centre: A prism in baked clay, inscribed with the annals of the Assyrian king Sennacherib (705-681 B.C.). It was found accidentally in the west city-wall of Nineveh.

(IM. 56578).

Right and Left:

Two pottery jars discovered at Khafaji by the Directorate General of Antiquities in 1950. Date C. 2700 B.C.

In the exhibitions are also enlarged photographs of some displayed antiquities, and plans showing a number of buildings uncovered in Hatra, Nimrud and Nippur.

Shelf V:

(R. to L.) A sickle made of flint flakes set in bitumen. Date 2700 B.C.

(IM. 56575).

A basalt door socket with an inscription telling how Shulgi built a temple to the goddess IN-ANA at Nippur in 2040 B.C.

(IM. 56540).

Fragments of two inscribed copper tablets and a large copper knife.

CASE 7.

This head, that has been called "The Mona Lisa of Nimrud" is a masterpiece — the largest and finest ivory head that has ever been found. It dates back to about 720 B.C. It was found in a well inside the palace of the Assyrian king Assurnasirpal II, at Nimrud, the ancient Assyrian capital, Calah.

(IM. 56643).

Between Case 7 and 8.

A stone tablet recording, in cunei form the ânnals of the first twenty years of the reign of Shalmaneser III (859-824 B.C.). It begins with an invocation to the principal Assyrian gods and the titles and geneology of Shalmaneser III. Then it describes the deeds of the king and the events of his reign, year. It was discovered accidentally in the inner boundary wall of Assur, the Assyrian capital (the present Qal'at Shargat).

(IM. 55644).

CASE 8.

In the centre: A limestone statue representing an unknown Sumerian deity, with the hands characteristicly holding a cup of holy water. The eyebrows and eyes were originally inlaid with shell and bitumen. It dates back to the second Early Dynastic period (C. 2700 B.C.).

(IM. 56506)

To right: A statue in painted clay representing a seated god. Found in the Tablets Hill at Nippur.

(IM. 55882).

To left: A seated statue in soft limestone, the head is missing. On the lop is something that looks like a tablet. Dating back to the 3rd Dynasty of Ur (about 2100 B.C.).

(IM. 56505).

Between Case 8 and 9.

A large pottery jar found at Hatra. It is decorated in incision with a picture of a hunter on a horse pointing his spear toward a gazalle.

CASE 9.

Shelf I:

(R. to L.) A bronze mask said to have been found at Tikrit. It bears some resemblance to the sculptures of Hatra.

(IM. 55360).

A headless statue in alabaster representing a naked priest in a kneeling position with two fishes hanging from his chest and two pairs of snakes round his arms and legs. It was presented by Sd. Amil Musayyib, said to have been found at Tell Sukhairi in the neighbourhood of Ur (C. 2700 B.C.).

(IM. 55638).

A fragment of stelae in soapstone. On two sides finely carved bas — reliefs of a standing figure with a helmet on his head holding a cup in his left hand

lotuses. It is inlaid with lapis lazuli and carnelian, and incrusted with gold. This piece, which dates back to about 720 B.C., shows the hand of a great artist in its technical ingenuity and skill. It was found in a well inside the palace of the Assyrian king Assurnasirpal II, at Nimrud (Calah).

(IM. 56642).

On the right of the plaque is a brilliantly vigorous ivory head of a lion roaring. (IM. 56635). And on the left, is a fine ivory head of an ibex.

(IM. 56634).

Shelf III:

Precious finds from the palace of Assurnasirpal II at Nimrud. They include:

The central group: A quartze seal in a gold setting, with a chain attached to a bronze pin (IM. 55752). It was found in the grave of an Assyrian lady at the building level of Sargon II (722-705 B.C.).

A fragment of decoration (purpose unknown) inloid with ivory, gold, carnelian and lapis lazuli.

A golden plaque overlaid on bronze showing an Assyrian warrior.

(IM. 55750).

Gold earrings, ribbons, and Buzuzu *head.*

Shelf IV:

A fine gorup of small burnt ivory objects, including human heads, a comb and fragments of cometic boxes. Most of these pieces were originally of the "Burnt Palace" (about the end of the 8th century B.C.).

Shelf V:

Ivory objects, some representing figures in bas relief, surrounded by filligree work. They were found in the rooms or in the well of the palace of Assurnasirpal II (883-859 B.C.).

CASE 5.

A representative collection of Assyrian Pottery, found mostly in the palace of Assurnasirpal II and in the burnt palace.

Between Case 5 and 6.

A large alabaster jar, found in "Building ZT" at Nimrud.

(IM. 56672).

CASE 6.

Shelf I:

Copper vessels, a silver dish, glass bottles and various copper objects 7th-4th centuries B.C.

Shelf II:

Cylinder seals and beads of different material. found in the Tablets Hill at Nippur. The majority dates back to the Isin-Larsa or the Old Babylonian period, 2000 B.C.

Shelf III:

A collection of terra-cotta figurines representing different gods and ritual scenes. And samples of inscribed clay tablets, found mostly in the Tablets Hill and the temple area at Nippur, dating to Ur III and the Old Babylonian period.

Shelf IV:

Miscellaneous vessels, most of which are pottery, others are glass ware. Found at Nippur.

An earring in gold inlaid with precious stones.

Shelf III:

Small finds mostly in ivory, among which is comb decorated in incinsion and green paint with a picture of a girl.

Samples of the coins discovered at Hatra, some of which Roman or Seleucid.

Shelf IV:

A group of glass ware and pottery dating to the 2nd century A.D.

Shelf V:

Samples of the pottery discovered at Hatra.

Between Case 2 and 3.

A fire altar in marble showing in relief a standard with three eagles with outstretched wings. It was discovered in the 5th shrine at Hatra (C. 100 A.D.).

(IM. 56765).

CASE 3.

Shelf I:

A magic stone tablet representing the Demon "Buzuzu" watching "Lamashtu" driving evil spirits out of a sick man who is lying on his bed. In the same scene are several symbols of various demons and gods. The cuneiform inscriptions on the edges and the back are magical incantations (9th century B.C.).

(IM. 55753).

Shelf II:

A remarkable collection of Assyrian bronze statuettes, found in a well inside the palace of Assurnasirpal II (883-859 B.C.). In the centre is an electrum plaque for a horse's cheekpiece and bit carved in the form of a galloping horse.

(IM. 56668).

Shelf III:

A group of Assyrian objects, among which are necklaces, cylinder seals, and also decorated shells and ivory pieces used as ornaments in the furniture of the Royal Palace (9th century B.C.).

Shelf IV:

Clay tablets found at Nimrud, among which business documents, letters, and historical texts.

Shelf V:

A stone tablets in cuneiform found in the palace of Assurnasirpal II (883-859 B.C.). It described the 1st campaign of the king in the mountainous districts east of the Tigris. As was customary, the inscription beings with the names of the chief Assyrian gods and gives the titles and geneology of the king.

(IM. 55744).

To the left: A basalt duck weight, inscribed in cuneiform recording the name of the owner and the weight.

CASE 4.

Shelf I:

A remarkable group of carving in ivory, dating back to the 8th century B.C. The piece in the centre is particularly fine. It is a fragment of a pyxis, engraved with a male lyre-player followed by a female cymbalist and a pipe player (IM. 56343). On the far left is the body and legs of a swimming maiden carved in ivory. It was probably part of the handle of a bowl or mirror.

Shelf II:

An ivory plaque showing in relief a lioness attacking a man in a field of

memory by her husband in the 4th shrine. She is seated on a stool, with her right hand raised in greeting to the main god of the shrine, while in her left hand she holds what looks like two flowers. She is well dressed and beautifully adorned with jewellery.

The Aramaic inscription on the pedestal of the statue reads:

"This(?) statue of Ubal, daughter of Jabal, was erected by her husband Ashal, son of Shamash Ladub. She died at the age of 18. May the curse of (our Lord, our Lady, the son of our Lord, and of Baalshamin and Atargatis) fall on the person who killed her and on those who rejoiced at her death.

(IM. 56730).

19. In a niche: An idol in alabaster representing an unknown god of Hatra, in military dress. The two horns on his forehead are a symbol of divinity (Date C. 100 A.D.).

(IM. 56767).

20. A statue in Mosul marble representing a priest to whom the Aramaic inscription at the base gives the name of Badda. He is barefooted and dressed in a priests' garments, and he holds a libation vessel in his hands. It was found in the 5th shrine (Date C. 100 A.D.).

(IM. 56780).

21. A statue in alabaster, representing the goddess Atareta (Ishtar) seated between two lions (C. 100 A.D.).

(IM. 56745).

Below the shelf:

An icon carved in limestone, very much weathered. It represents a goddess holding her own image. There are traces of red paint in the folds of her dress (C. 100 A.D.).

(IM. 56729).

22. Part of a statue, skilfully carved in Mosul marble, representing a commander in the army of Hatra. He is wearning his military uniform with his hand upon the handle of his sword, and his right hand raised in a salutation to the main god of the fifth shrine. It dates back to (C. 100 A.D.).

(IM. 56781).

23. An idol in limestone, representing the goddess Allat, with a helmet on her head, a shield in her left hand. A spear was originally in her right hand.

(IM. 56721).

GALLERY II.

CASE 1.

A statue in gilded copper, representing the Egyptian god Osiris, holding in his hands the symbols pertaining to him. This statue was found accidentally at Assur (the present Qal'at Shirgat) and it is believed to have been among the booties of the Assyrians from Palestine or Egypt.

(IM. 56788).

CASE 2.

Shelf I:

A group of sculptures among which are fragments of statuettes and a fragment of gypsum frieze on which is a beautifully modelled stag, grazing in a field.

Shelf II:

(R. to L.) The god "Hermes" decorated with silver jewellery.

Hercules with a club in his hand.

A mask representing Medusa.

Agriffin in the form of a winged lioness.

is wearing, over her long underdress a beautiful, close-fitting robe, fastened on the left shoulder and a short imbroidered jacket. She is richly adorned with the finest jewellery of her time. Her right hand is raised in salutation to the main god of the 5th shrine, where her statue was erected in 138 A.D. with her left hand she holds her dress. This statue is the finest example of Hatranian skill in sculpture yet to be found. The elegance and charm of the princess, and the details of her dress, are marvellously depicted in the stone. The Aramaic inscription on the plinth can be rendered:

"In the month of October, in the year 449, (Seleucid era), the statue of Washfari, daughter of Senatruq the king, son of Abd Samya the king; of king; of Sumay the mother of Fiz-Garba. It was erected to her by 'Abd Ugaili, son of Satan. O Bel, be merciful to her".

(IM. 56752).

12. A restoration of the main gate of the 5th shrine with the original limestone lintel and marble arch. We are not sure whether the central figure in the relief on the lintel represents a Parthian or a Hatrian king, his name — according to writing on the relief — is "Volgases". He is leaning against a pillow with the royal chalice in his hand. The standing figure on his left may be one of the princes. The other figure on his right is his guardian deity. The two winged female figures represent goddesses of victory.

The marble arch is decorated with reliefs of four figures in the middle, and with eagles, griffins and floral designs at the sides. (Middle of the first century A.D.).

(IM. 56756, IM. 56751).

13. Two lions in limestone which were found guarding the gate of the 4th shrine at Hatra.

(IM. 56782 a, b).

14. A statue in marble of Sumay the daughter of the princess Washfari. It was erected in the 5th shrine beside the statue of her mother. The Aramaic inscription at the base begins:

"A statue of Sumay the child of Washfari, daughter of the Senatruces the king ... ".

(IM. 56753).

15. In a niche: An alabaster statue in high relief representing an unknown deity of Hatra pointing his dagger towards a snake. (C. 100 A.D.).

(IM. 56719).

16. A fire alter in limestone, found in the 4th shrine at Hatra.

(IM. 56761).

17. This statue in Mosul marble was erected in memory of the priestess Martabu in 135 A.D., and placed in the 5th shrine. She is wearing the special clothes of a priestess. The statue was carved by a Hatranian sculptor, Shebaz, whose name comes at the close of this Aramean inscription at the base of the statue:

"In the month of March, in the year 446 (Seleucid era) the statue of Martabu, the priestess, erected to her by her son Badda, son of Abd-Shebil, son of Badda the priest, and by Labusha his brother, for the sake of their lives and the lives of their friends. Shebaz the sculptor"

(IM. 56757).

18. A statue in limestone of Ubal, daughter of Jabal, who was killed at the age of 18. The statue was erected in her

Below the shelf:

A fire altar in marble, showing in relief a picture of one of the gods at Hatra, who is probably "Hadad" the god of thunders and lightening (C. 100 A.D.).

(IM. 56749).

4. This statue, in Mosul marble, is of Qaimi, a Hatranian lady. She had it erected in 138 A.D. during her own lifetime, in the 5th shrine, as a form of propitiation to the gods of a long and successful life. With her raised right hand she greets the god of the shrine, while in her left she holds what appears to be a miniature harp. Her dress and jewellery are very carefully carved. The inscription at statue's base reads:

"In September of the year 499 (Seleucid era) the statue of Qaimi, daughter of Abd Samya the honourable, wife of Nashr-Aqab the scribe of Bar-Marin. She erected it for herself, that she may had a long successful life, and for the sake of Nashr-Aqab and his brother 'Absa ... and for all their friends".

(IM. 56758).

5. In a niche: Heracles with his characteristic club in his right hand, and lion skin thrown over his left arm. He was the God of physical strength and the example of victory after untiring efforts; and so he was worshipped by soldiers, and those like farmers, whose success depended on hard work.

(IM. 56768).

6. A light relief in limestone showing three female figures above a lion. The middle figure represents the Goddess "Allat" in the form of Athena in military dress; a helmet; on her head, a spear in her right hand and a shield in her left, on her breast is a mask of the monster Medusa, whose face was supposed to kill whoever looked upon it at first sight. The other two female figures may well represent the Goddesses Al-'Uzza and Manat both of whom were generally associated with Allat in the pre-Islamic relegions of the "Syrian Desert" and Arabia proper. Traces of Bitumen and holds with the remains of silver nails in them would suggest that the relief may have been covered by an embossed plate of silver or gold.

(IM. 56774).

7. In a niche: Limestone bas-relief represents two of the deities of Hatra. The female figure is Allat made in the image of Athena in her military dress and with the Medusa on her breast. The male figure may represent the God Dusares.

(IM. 56720).

8. A statue in limestone representing a Commander in the army of Hatra. He is dressed in his military uniform; with his left hand holding the grip of his sword and greeting with his right hand the main god of the 4th shrine, where this staute was erected (date C. 100 A.D.).

(IM. 56762).

9. In a niche: High relief in marble represents an unknown god of Hatra. He is winged and carries a dagger pointing at a beautifully carved ibex. Behind the god is a snake.

(IM. 56716).

10. A fire alter in stone inlaid with coloured marble and shell, and decorated in relief with the picture of a diety.

(IM. 56750).

11. A statue in Mosul marble representing the princess Washfari, dughter of Senatruces, a Hatrian king. She

The Archæological Seasonal Exhibition 1953

His Majesty King Faisal II graciously opened the Archaeological Seasonal Exhibition on May 4, 1953. A large group of distinguished guests had assembled at the Iraq Museum in honour of the occasion.

At 10:15 A.M. His Majesty the King and H.R.H. the Crown Prince were welcomed by members of the Cabinet, the Director General of Antiquities, some members of Parliament and other honourable guests, among whom were some of the notables who came to Baghdad to assist at the ceremonies in connection with the Coronation of His Majesty.

The Director General conducted His Majesty around the Exhibition and gave the necessary explanation regarding the various statues and exhibits displayed. His Majesty showed very keen interest throughout.

The Archaeological Exhibition consists of two galleries: In the first gallery are displayed the most important statues and cult statuettes discovered by the expedition of the Directorate General of Antiquitiees at Hatra during the Season of 1952.

The contents of the second gallery consist mainly of the Antiquities discovered at Nimrud during Professor Mallowan's Season in 1952 with certain finds from Nippur and Hatra. Some finds from Khafaji, and other objects which were added lately to the Iraq Museum are also displayed in the same gallery.

The following is a description of the objects displayed in the two galleries of the Exhibition:

1st Gallery:

1. A unique statue in marble, which may represent the founder of Hatra in his military dress. At his feet is the Tyche which goddess of victory and the symbol of Hatra and also two eagles with outstretched wings. At his breast is the sun god in relief and the mark of Medusa at his back. In this statue the founder of Hatra is represented as if he is carried by his feet by the two eagles, protected from the front by the goddess of victory, and by the supreme god, and, protected from the back by Medusa. There is no doubt that the founder of Hatra presented as such, was diefied.

(IM. 56766).

2. A statue in limestone of a priest barefooted and dressed in priesly garments, holding a libation vessel. The head is missing. It was found in the 5th shrine (date—C. 100 A.D.).

(IM. 56759).

3. A portrait in limestone very skilfully carved. It was found in the 4th shrine at Hatra. (C. 100 A.D.).

(IM.) 56777).

NEWS

&

CORRESPONDENCE

	3	1	3	1	3	
45 SAG	1.57 A-ŠÀ	33 pi-ir-kum 31 A-ŠÀ	29 1.9 A-ŠÀ	17 15 A-ŠÀ	13 12 A-ŠÀ	1 SAG

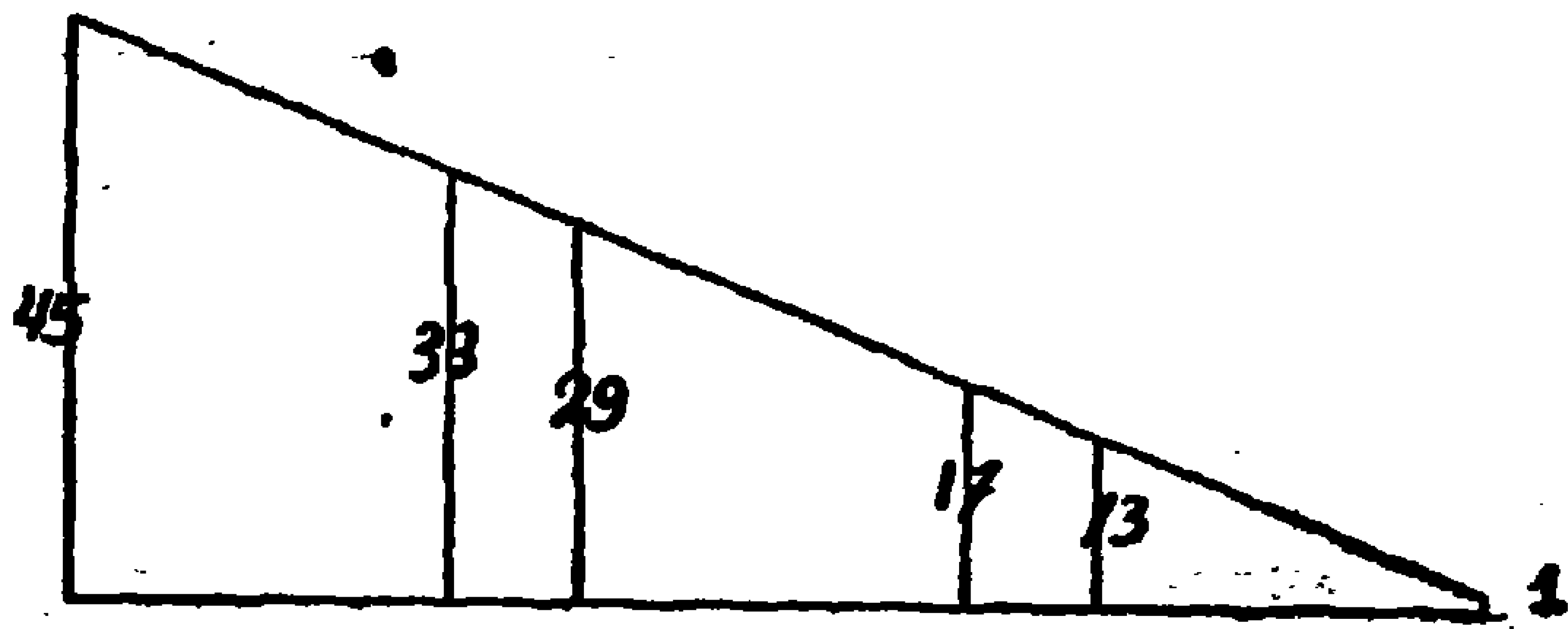


Fig. 3

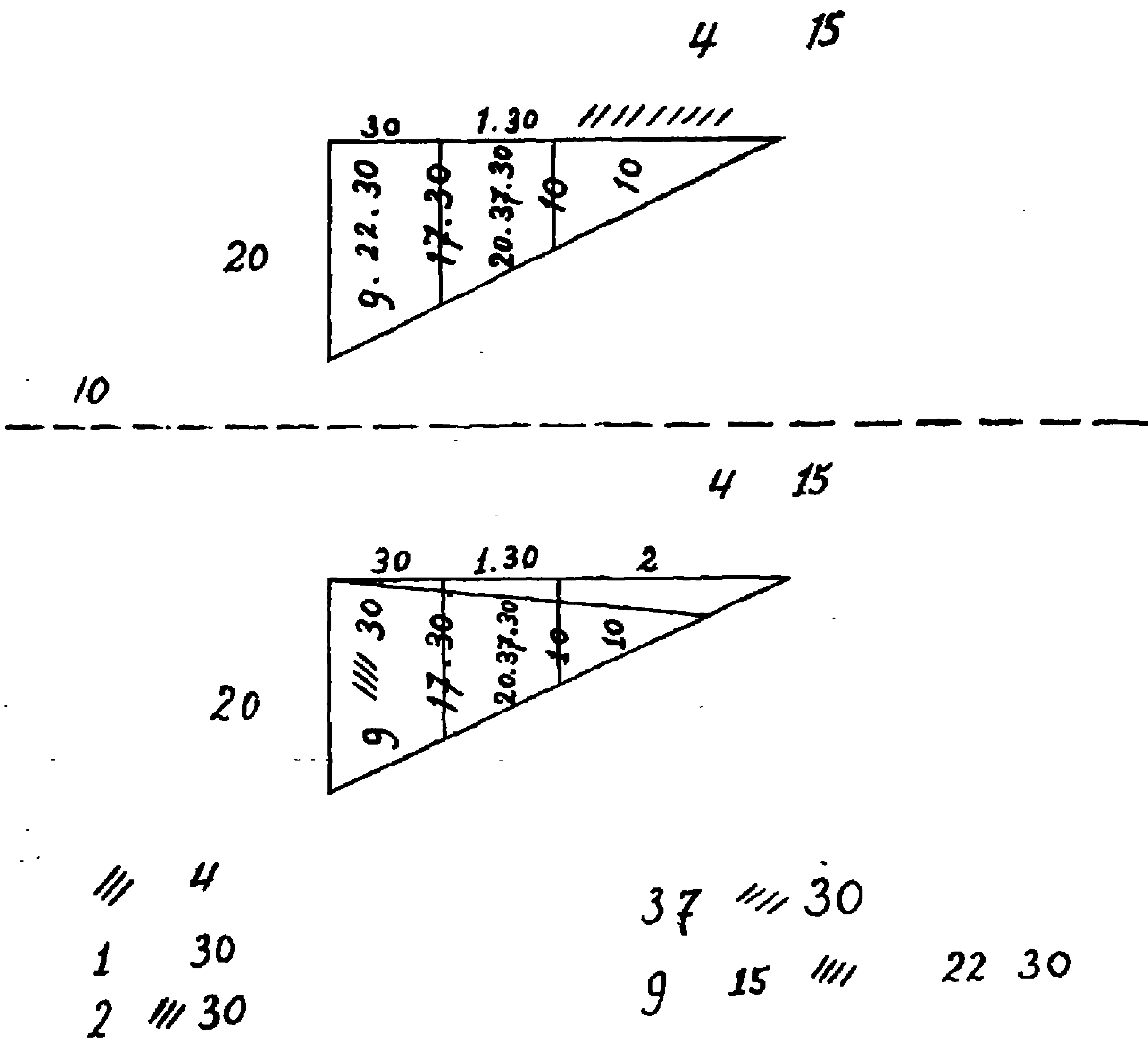


Fig. 1

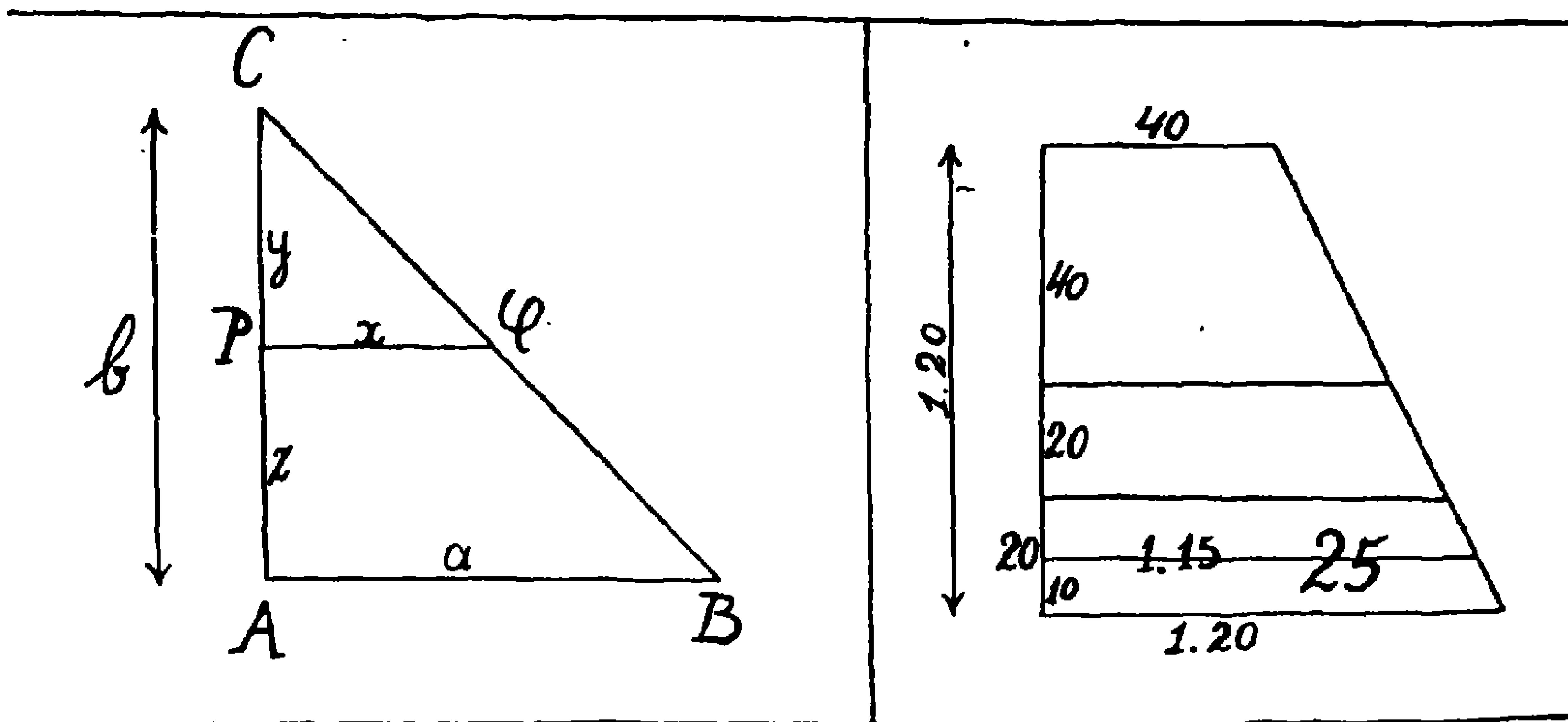


Fig. 2

Fig. 4

A-SHA-um ki-nu-um ki-a-am ne-pe-shum.

Translation:

Compute (the reciprocal value of 40) It is 1.30. Multiply 1.30 by 1.20 the length. (It is 2. May your head retain it).

Compute the reciprocal value of 8, of the eigth parts, (it is 7.30) Multiply 7.30 by 1.20, the length, it is 10.

Compute the reciprocal value of 2, which your head retained; 30. Multiply 30 by 10, it is 5. Substract the 5 which you obtained from 1.20 the width. It is 1.15.

The transversal is 1.15. Your head may retain it. Again. Take one half of ~~the segment~~. It is 20.
Multiply 20 by 1.15 of the transversal.
It is 25. This 25 .... the real area.
This is the method.

Interpretation.

As to the reconstruction of the problem: 1.20 USH and 1.20 SAG are quoted. One eighth of the USH is 10, and 40 is the khiristu, the segment, half of which is multiplied by the transversal 1.15 in order to give an area 25. The decrease of the SAG per unit USH is given as 30, being the reciprocal value of 2, which must therefore be the decrease of USH per unit SAG. To these data fits exactly fig. 4.

The interpretation of the first two lines is then, that the difference of the two sides had been calculated as 1.20 − 40 = 40. Of this 40 the reciprocal value was asked for in the first line on which only pu from putur is left. This reciprocal value is 1.30. And 1.30 times the length 1.20 is 2, the ratio of the increase of USH and the increase of SAG. Now the length of the lowest segment is calculated as one eighth of the USH and 1.20 : 8 = 10.

The decrease of SAG and the decrease of USH have a ratio which is the reciprocal value of 2, that is 30. And as 30 × 10 = 5 the lowest transversal is 1.20 − 5 = 1.15. Therefore the area is for the lowest trapezoid $\frac{1}{2} \times 40 \times 1.15 = 25$.

The three geometrical problems here given belong to the same class: subdivision of segments by halving to quarters, eighth parts of a line and calculating transversals by means of the ratio of increments. After that areas are computed by means of the area formula for the trapezoid in the first case perhaps easiest by using:

The area of the trapezoid is half of the sum of the parallel sides multiplied by the altitude, a well attested formula, but in the last case by the theorem:

The area of a rectangular trapezoid is the product of the altitude and the mid-parallel[1].

(1) As far as we know this theorem is here attested for Babylonian mathematics for the first time.

So neither the concept of proportion, the equality of two ratios, nor the third pair of lengths CQ, CB are used or involved. As one rectangular side is 4, the other 20 we have an increase of 5 per unit of length — BAL 5 — so of 2.30 per half unit. The first transversal is therefore $2 \times 5 = 10$, the second

$20 - 2.30 = 17.30$

Once these transversals known, the areas follow immediately:
The upper triangle is $\frac{1}{2} \times 2 \times 10 = 10$
The lower trapezoid is $\frac{1}{2} \times 30$ $(20 + 17.30) = 15 \times 37.30 = 9.22.30$

and multiplying by 15 is the same as dividing by four!

These computations can therefore be effected by heart. The remaining, middle trapezoid can now be calculated by substraction from the total area

$\frac{1}{2} \times 4 \times 20 = 40$ as $40 - 19.22.30 = 20.37.30$.

So all the numbers can be calculated by heart using the relation $4 \times 15 = 1$!!

In our opinion this can be proved from the other side, where of the computation of the pupil is clearly visible

...... 4		37 3(0)			
1	30				
2	30	9.15	[7.30]	[9.]	22.30

thus in the second part: dividing by 4 separately and adding the results.

The numbers 4.15 appear just as written by the master at the upper side. We did not succeed in finding a trace of the direct computation of the middle trapezoid by $\frac{1}{2} \times 1.30$ $(10 + 17.30)$.

I.M. 31248:

To the same group of problems belong those of I.M. 31248, one half of a tablet. One side shows a drawing of a trapezoid with transversals and numbers, transcribed in fig. 3. From the text only the stereotypic beginning of the problem texts

shum-ma i-sha-al-lu-ka um-ma shu-u-(ma)

can be read, the following two lines have been nearly completely destroyed.

The figure is so schematically drawn, that the side 1, which is 45 times smaller than the other side 45 is in fact a little bit smaller. As one of the numbers is indicated by pi-ir-kum, whereas the others are partly followed by A-SHA, the interpretation of the lengths of the transversals and the areas can easily be given: the altitude is

$3 + 1 + 3 + 1 + 3 = 11$; the difference of the widths is $45 - 1 = 44$.

So the ratio of increase of transversals and increase of altitude is 4 — BAL 4 — which results in

the transversals and the areas:

$1 + 3 \times 4 = 13$	$\frac{1}{2}(1 + 13) \times 3 = 12$
$13 + 1 \times 4 = 17$	$\frac{1}{2}(13 + 17) \times 1 = 15$
$17 + 3 \times 4 = 29$	$\frac{1}{2}(17 + 29) \times 3 = 1.9$
$29 + 1 \times 4 = 33$	$\frac{1}{2}(29 + 33) \times 1 = 31$
$33 + 3 \times 4 = 45$	$\frac{1}{2}(33 + 45) \times 3 = 1.57$

The transcription of the other side reads

.... pu ....
1.30 i-li 1.30 a-na 1.20 USH (i-shi-ma 2 ri-ish-ka li-ki-il)
pa-ni 8 sa-am-na-tim pu-tur-ma (7.30 i-li ...) ma
7.30 a-na 1.20 US(H) i-shi-ma 10 i-l(i) ....
pa-ni 2 sha ri-ish-ka u-ka-al-lu p(u-tu) r-ma 30 i-li
30 a-na 10 i-shi-ma 5 i-li 5 sha i-lu-kum i-na 1.20 SAG
u-su-ukh-ma 1.15 i-li 1.15 tal-lum ri-ish-ka li-ki-il
na-as-khi-ir-ma mi-shi-il khi-ris-tim li-ki-e-ma 20 i-li
20 a-na 1.15 tal-lim i-shi-ma 25 i-li ....

THREE GEOMETRICAL PROBLEMS

by

E. M. Bruins

The tablet I.M. 43996 shows on one side a very sharply drawn (rectangular) triangle with two transversals and some numbers written by the same skilled hand. The other side contains ... the same figure and numbers written by an other obviously less skilled hand. Moreover, hardly visible and almost erased by the scribe, the remainders of some numbers can be read at different places. It is striking, that one of the rectangular sides has here been drawn twice, obviously because of the fact, that the right angle was missed the first time. The transcription is given in fig. 1.

Our interpretation of these facts is, that the first mentioned drawing and writing was done by the master, whereas the other comes from the hand of a pupil. Perhaps this point of view could be strengthened by the remark that on the first side a part of the numbers has been erased by a smooth deep groove, which can have been made by the master, after having shown how to operate, by his thumb, then handing over the tablet to the pupil: "and now you!".

One of the rectangular sides is 20, the other is 4 in total, divided into the segments 2 — 1.30 — 30; i.e. the side has been divided first into two equal parts and the lower part has been halved twice leaving out the first transversal. The drawing is not on scale: it was used by real mathematicians, who knew to obtain exact conclusions from inexact figures.

The Babylonian mathematicians developed the concept ratio (ideogram BAL) in modern symbols expressed by

$$x = A\ y$$

and because of

$$x_1 = A\ y_1 \qquad x_2 = A\ y_2$$

$$(x_1 - x_2) = A\ (y_1 - y_2),$$

also the concept of ratio of increments, as is known from the computations concerning the construction of walls.

These concepts have nothing to do whatsoever with similarity theorems, equality of angles, proportions etc. They do follow immediately from the equidistancy of parallel lines and the addition of areas, e.g. (fig 2)

area ABC = area PCQ + area PQAB

or

$$(y + z)\ a = xy + (x + a)z$$

$$xb = ay$$

$$x = A\ y \qquad A = a/b$$

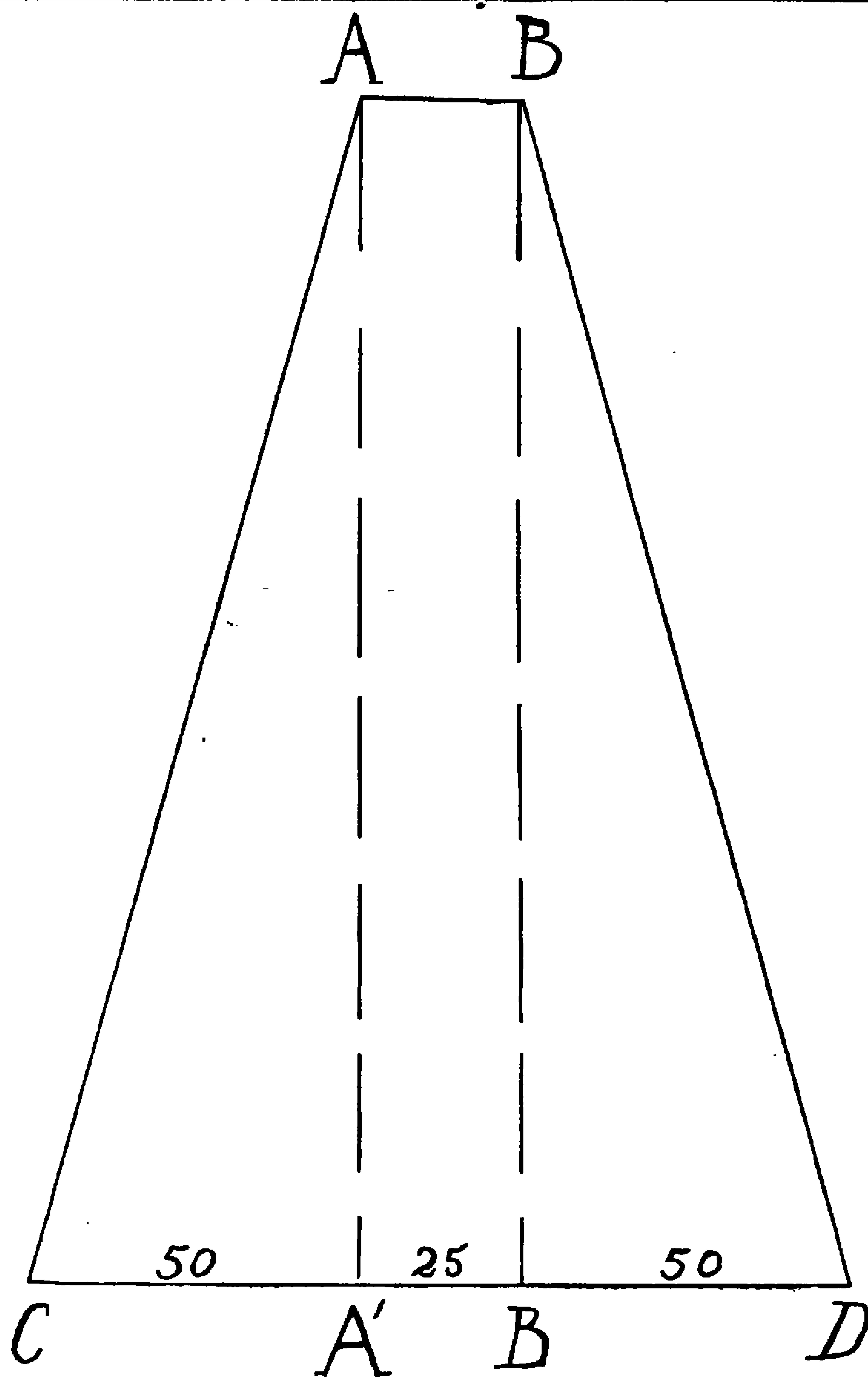


Fig. 3

The area is 13.20
For indeed we then have the two equations
$b = 2/3 . l \quad lb + \frac{1}{3} lb = 13.20$
from which follows $(2/3 + 2/9)\ l^2 = 8/9 l^2 = 53'.20 l^2$

The number 53.20 is the only one preserved before the very last part of the solution.

§8 shum-ma i-sha-lu-ka shi-ni-ip
USH SAG
(USH) ù SAG ak-mur-ma 50
USH ù SAG ki ma-si
at-ta i-na e-pi-shi-ka
.... SAG ku-mu-ur a-na A-SHA-ka
.... ma 30 i-li 30 a-na 40 ...... ka
.... ma 20 i?li 30 USH-ka 20 SAG-ka
(ne)-pe-shum
NISABA

Here the statement of the problem is clear:
Two thirds of the length is the width; their sum is 50; and the solution had therefore to be:
1, your side and 40 your width add: 1.40
Compute the reciprocal value of 1.40 it is 36.
36 times 50 is 30. 30 is the length. 30 times 40 is 20
20 is the width.

We explained already that in our opinion the scribe took 1.40 and some scratches on his orignal for A.SHA. The rest of the open spaces could be filled out so as to give the solution indicated.

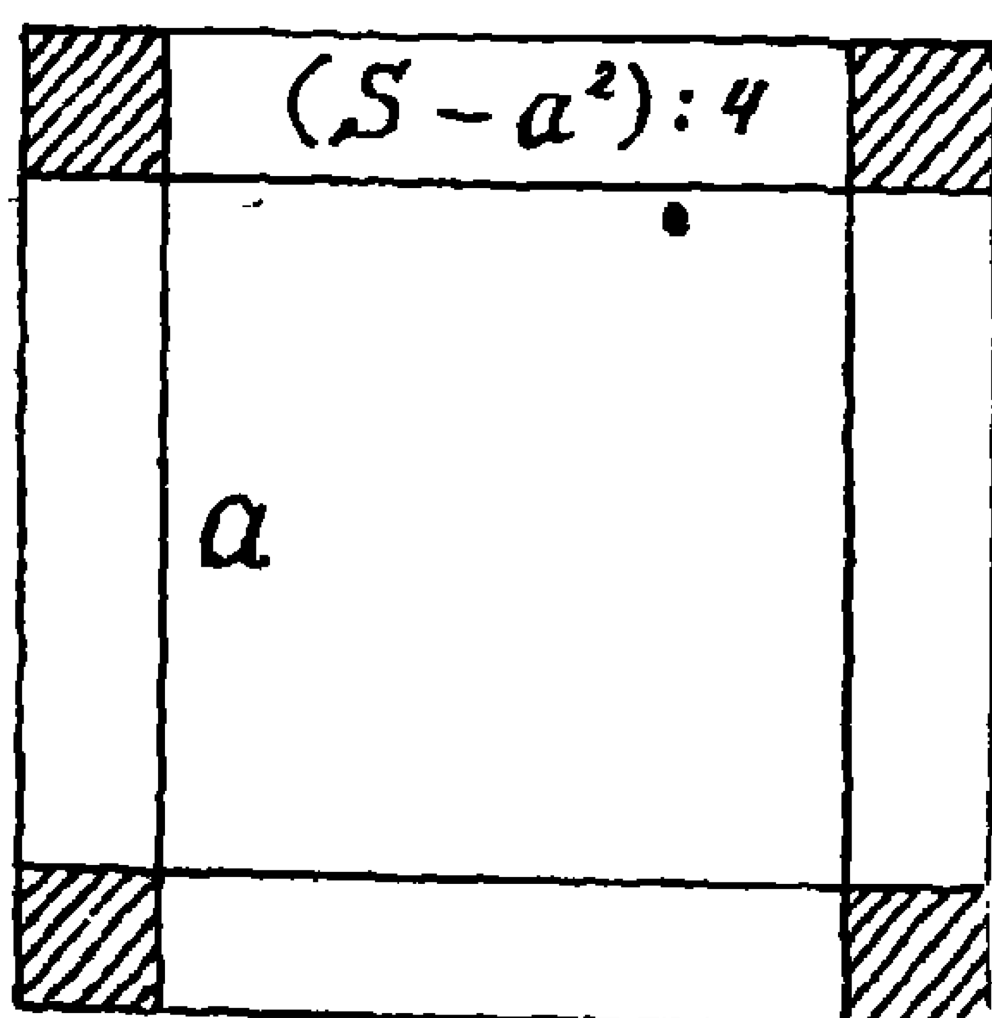


Fig 1

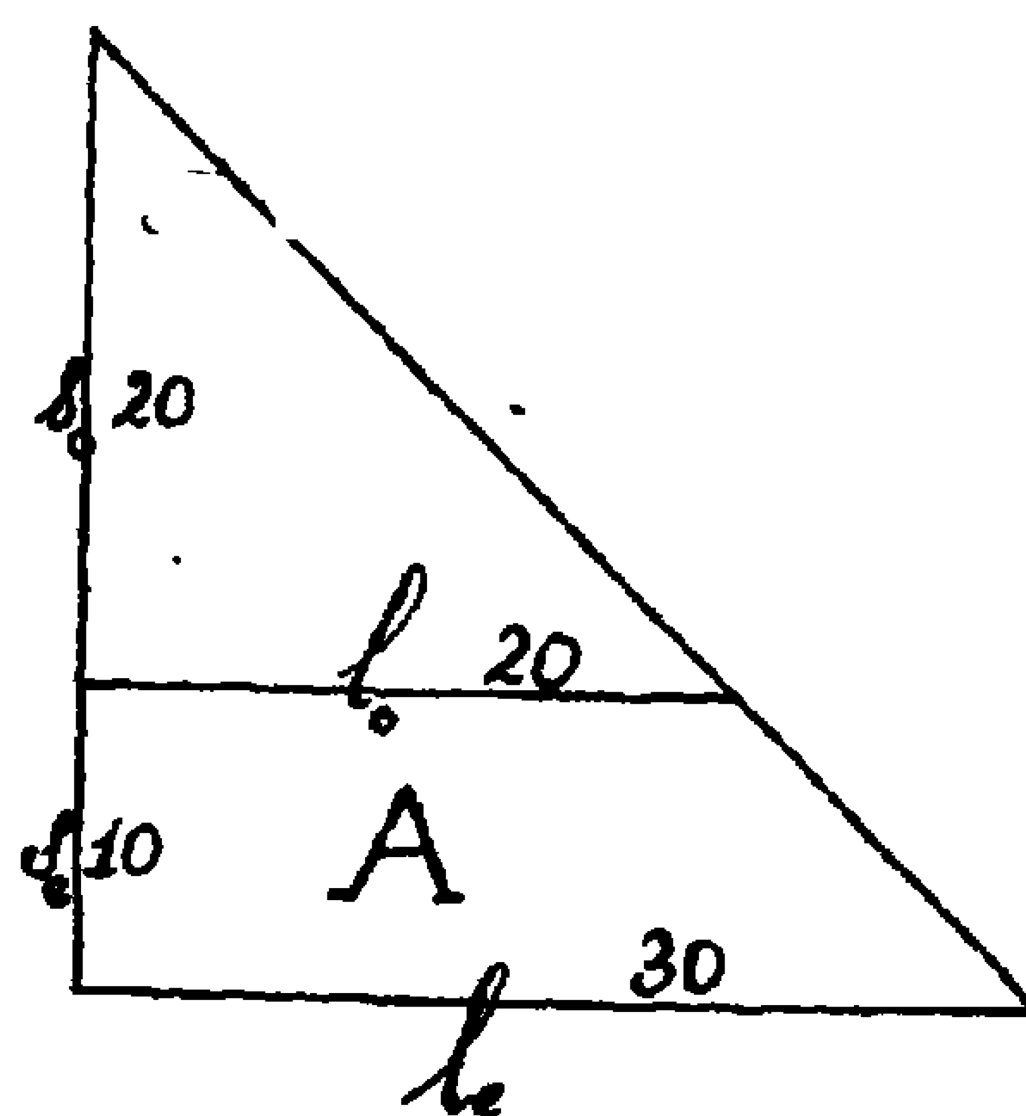


Fig. 2a

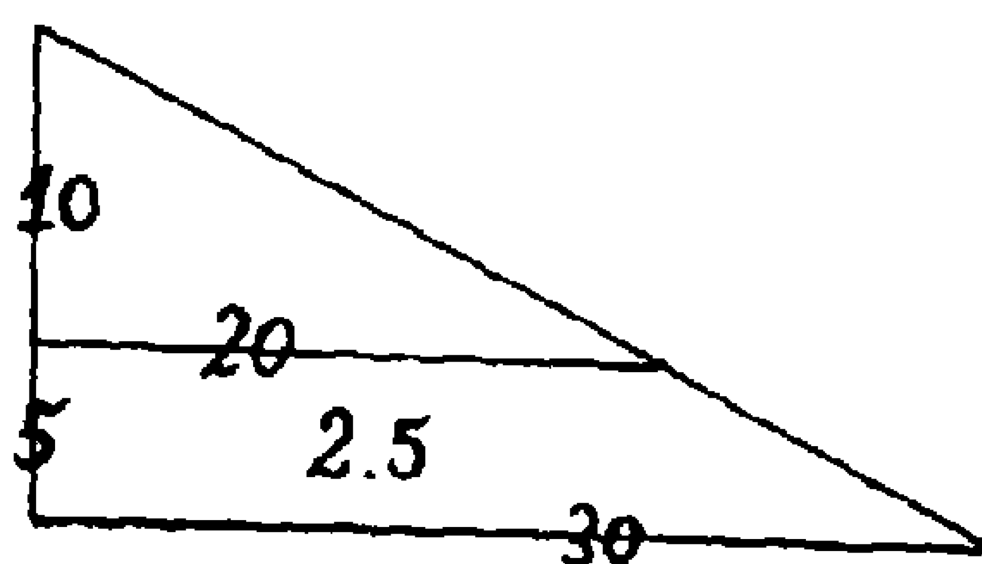


Fig. 2b

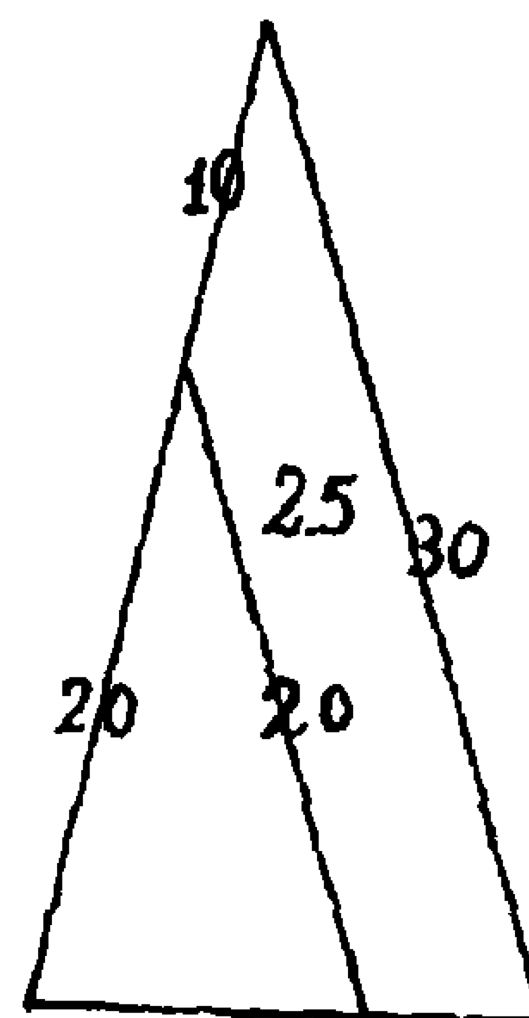


Fig 2c

pu-tur-ma
1.30 i-li 1.30 (a-na) 13.20 i-(shi-)ma
20 i-li 20 ...... SAG-ka ki-a-am ne-pe-shum

We consider it of no importance to try a reconstruction of the problem from this scanty remainders.

§5 shum-ma i-sha-al-lu-ka shi-ni-ip USH SAG
USH it-(ti) USH SAG it-ti SAG ush-(ta-ki-il-ma)
ù A-SHA ak-mur-ma 21.40 USH ù SAG ki ma-si
at-ta i-na e-pi-shi-ka 1 USH me-ekh-ra-tum
lu ...... -ma it-ti 1 USH shu-ta-ki-il-ma
1 i-(li) 40 me-ekh-ra-am ...... -ma it-ti
40 SAG-ka shu-ta-ki-il-ma 26.40 i-li
26.40 ù 1 ku-mu-ur-ma 1.26.40 i-li pa-ni 1.26.40 pu-tur-ma
15 i-li ib-si 15 shu-li-i-ma
30 i-li 30 USH-ka a-na (40) SAG-ka
i-(shi-)ma 20 i-li 30 USH-ka 20 SAG-ka
ki-a-am ne-pe-shum

The problem of this paragraph is well preserved:

Two thirds of the length is the width. Multiply the length with the length, the width with the width and add the resulting products: 21.40

What are the length and the width? Put one as the representative of the length and square it: 1

Put 40 as the representative of the width and square it: 26.40
Add 26.40 and 1: 1.26.40 and compute the reciprocal value —
Here the scribe again leaves out two lines containing the statement:

pa-ni 1.26.40 ul ippatar. minu ana 1.26.40 shukun sha 21.40 inadikum. 15 shukun. In stead of this he assumes the reciprocal value to be calculated and, without saying so, to be multiplied by 21.40, giving 15, the square of the length. Then he continues:

Compute the square root of 15. It is 30.30 your length by 40 of your width multiply. It is 20!30 your length, 20 your width. The method.

Fourth column.

§6 ... A-SHA SAG i-shi-i-ma
... 15 shu-li-i-(ma)
(30 i-li 30 a-)na 10 i-shi-ma 5 i-li
.... ka ki-a-am ne-(pe-shum)

The problem of this paragraph 6 must be considered as lost.

§7 (shum-ma i-sha)-al-lu-ka shi-(ni-ip USH SAG)
....
...... a-na li-bi A-SHA ku-(mur) A-SHA 13.20 USH ù SAG ki ma-si
at-ta i-na e-pi-shi-ka
... sha (a-)na li-ib i-te- ....
.... 53.20 i-li ....
.... i-li ....
30 (i-li) 30 a-na 40 i-shi-ma 20 i-li
30 USH-ka 20 SAG-ka ne-pe-shum

It is highly probable that the problem solved is:

Two thirds of the length is the width.

To the area add one third of the area;

Two thirds of the length is the width. I added length and width and squared. The result is 41.40. What are length and width?

We therefore think, that the scribe in the first two lines of the solution copied erroneously 50 for 40, and that he introduced a new auxiliary width of 1.40 times the real one which gives a square of 41.40.

Then the solution proceeds correctly:

as $l + b = 1.40l$

Square 1.40. It is 2.46.40. Compute the reciprocal value of 2.46.40 It is 21.36. Multiply 21.36 by 41.40 (your given square). It is 15. Take the square root of 15, it is 30 (This is the length). Multiply 30 by 1.40. It gives 50. 50 is your width. The procedure.

It stands to reason that 50′ is the auxiliary width, and that the real width had to be obtained either by multiplying the length 30′ by 40′, or by substracting 30′ from the 50′.

§2 Shum-ma i-sha-al-lu-ka shi-ni-ip USH (SAG)
....
....
A-SHA (8.20) USH ù SAG ki ma-si
at-ta (i-na)e-pi-shi-i-ka
...... 8.20 A-SHA-ka ...
...... a-na ...
...... -na ...

This paragraph has been destroyed nearly completely. As a counterpart of §5 we think it contained the problem and solution of

$b = 2/3.l \quad l^2 - b^2 = 8.20$

Second column.

From the statement of the problem and the beginning of the solution are clear

§3 A-SHA 20 (USH ù SAG ki ma-si)
at-ta i-(na e-pi-shi-ka)
40 SAG-ka
...
1 USH-ka

and a less destroyed part begins only at line 10

3.20 i-li-ku-a 3.20 GAZ
1.40 i-li 1.40 me-ekh-ra-am i- ...
shu-ta-ki-il-ma 2.46.40 i-li
2.46.40 a-na 13.20 ru-x-x- ...
16.6.40 i-li-kum. (erasure)
6.16.6.40
shu-li-i-ma 28.20 i-li 28-20
.... x-x- 1.40 ish-te-en
shu-ku-(un)
a-na ish-te-en u-su-ukh-ma
26.40
i-li
(pa)-ni 40 SAG pu-tur 1.30 i-li 1.30
(a-na) 26.40 i-shi-ma 40 i-li
...... a-na sa-ni-i-im DAKH
40 USH-ka 30 SAG-ka
(ne)-pe-shum

We have to remark first that the scribe added 2.46.40 and 13.20 at a wrong sexagesimal place to 16.6.40, saw his error and erased something of the sum and continued without further correction to the right sum 13.22.46.40, by giving the square root of this last number 28.20!

Also he forgets to add 5′ to the number 40′ at the end of the first case to give the length but proceeds immediately to the second case stating that one has to add, without calculating the 30′ of the width, and simply giving the result: length 40′, width 30′.

Third column.

After some very badly damaged lines we have

§4 ...... 13.20 i-li
na-as-khi-ir-ma pa-ni 40 SAG

Appendix I.

I.M. 53963:

This badly damaged tablet contains a problem of well known type with well known solution:

The width of a triangle is two thirds of its length. Its area is 5. This problem requires the solution of the equations

$$1/2.lb=5' \qquad b=2/3.l$$

and has obviously been solved by putting one for the length and 40′ for the width, giving 20′ for the rectangular triangle area. The multiplication of the 5′ of the real area by the reciprocal value of 20, i.e. 3 gives 15′ for the square of the length and the square root 30′ is the length itself. So 30′ × 1 = 30 is the length; 30′ × 40′ = 20′ is the width. We did not attempt to reconstruct the damaged middle part of the tablet because the result is known and the main purpose is to show that quite unexpectedly only in the normal question

shiddum ù putum minum

the scribe used the wrong vowel i!

The transcription of the well preserved part of the tablet is:

1 Shum-ma ki-a-am i-sha-al-ka um-ma shu-(u)-ma
sa-ta-ku shi-ni-ip shi-di-im pu-tu-(um)
A-SHA 5 shi-id-di ù pu-ti mi-...
at-ta i-na e-pi-shi-ka ash-shum shi-ni-ip shi-di-im
pu-tu-um qa-bu-ku-um 1 shi-id-da-am(ù)
40 pu-ta-am lu-pu-ut na-as-khi-ir
40 sha ana pu-ti-im ...

10 .... 30 a-(na) 1 shi-id-di shu-ta-ki-il-(ma) 30 ta-mar
30 shi-id-du 30 a-na 40 x x x
i-shi-ma 20 ta-mar 20 SAG KI

Appendix II.

I.M. 31247:

This is a part of a large tablet which has not been too carefully written and copied by the scribe. It is badly damaged and contained a series of problems concerning rectangles. The text is treated here because it contains a duplicate of the problem on I.M. 54559, discussed above. Obviously the scribe did not well understand what he was copying and he evidently once took the number 1.40, which had some additional scratches on his original, for A-SHA!!!

One other particularity must be mentioned beforehand. Whereas the computation of a reciprocal value is in general denoted by

IGI *a* pu-tu-ur

and in the Tell Harmal texts phonetically by

i-gi *a* pu-tu-ur

here (and on some other tablets) the phrase is

pa-ni *a* pu-tu-ur or pu-tur,

The transcription reads:

First column.

§1 ... (USH) ù SAG ki-(ma)-si
(at-ta) i-na e-pi-shi-ka
... SAG a-na 50 SAG-ka ——— ka i-lu
... ma 50 SAG-ka a-na 1 USH-ka
... ma 41.40 i-li
1.4(0) ... x-i-di shu-ta-ki-il-ma
(2).46.(40) i-li pa-ni 2.46.40 pu-(tur)
21.36 i-li 21.36 a-na 41.40
... ka i-shi-i-ma 15 i-li
15 shu-li-i-ma 30 i-li
(30) a-na 1.40 i-shima 50 i-li
50 ... ka 50 SAG-ka ki-a-am ne-pe-shum

The end of the solution suggests that the problem of which the statement is lost was:

Substracting these two equations we have

$$(4' + 4')x = 1\text{-}2' = 58'$$
$$x = 7.15 \text{ qa}$$

The amount of silver spent for the fat is therefore

$$4' \times 7.15 = 29' \text{ sheqel}$$

and for the oil

$$4' \times 7.15 + 2' = 31' \text{ sheqel}$$

The quantities are $x = 7.15$ qa, $y = 31 \times 10 = 5.10$ qa.

I.M. 54011.

In order to account for the computation on this tablet, Von Soden thinks it necessary to introduce a new unit of length the qatu = 5/12 ell = 0.2.5 NINDA and therefore different from the known qatu = 1/6 ell.

We should expect, however, that the "two hands" were mentioned as shi-ta qa-te in stead of by shi-ta qa-ta-tim as is the case in the text. Moreover this assumption gives rise to a monstrum of architecture: a mud wall having a basis of about 40 cm, an altitude of 150 cm. and an upper width of about 80 cm. We therefore shall have to try to find an other interpretation.

Bearing in mind that the architect first puts down the projection of the upper width of a wall and then plots the excess, to one *or* both sides, of the lower width, which excess he has to compute from the inclination and the altitude, we come to an interpretation of rupshu by the length of the segment measured from the end of the projection of the upper-width to one end (of the projection) of the lower width[6], i.e.B'C = A'D in figure 3.

In the text the inclination is given as 1.40 ell per qanu (= 6 ell). The altitude is 3 ells, one half of a qanu. So at both sides the lower width will exceed $\frac{1}{2} \times 1.40$ ells = 50′ ells. These 50′ ells are, shi-ta qa-ta-tim, two thirds of the rupshum, of which then AB = A′B′ is one third.

In order to calculate the cross section of the wall, one has to multiply one half of the sum of upper and lower width by the altitude.

As AB and A′B′ are both one third of the rupshu the sum of the parallel sides of the trapezoid of the cross section is

two thirds of the rupshum and 1.40 ells being

$$2 \times \tfrac{1}{2} \times 50' + 1.40 = 2.30 \text{ ells} = 5' \times 2.30 \text{ NINDA} = 12'.30 \text{ NINDA}$$

Therefore the solution on the tablet can start, because of the evidence of the canceling of all the factors 2 and one half:

Add two thirds of the rupshum and the 1.40 ell and halve it 6.15 (in absolute value 0.6.15 NINDA). Multiply 6.15 by the nikas of the altitude: 18.45 (NINDA-KUSH). Multiply 18.45 by the ashal of the length of the wall: 3.7.30 (NINDA^2-KUSH) is the volume. The rest of the content of the tablet follows well known paths. In our opinion the translation of the statement of the problem is: A mud wall. One ashal is the length. By two thirds, at a rate of 1.40 ell per qanu, exceeds the rupshum the upper width. The altitude is one nikas. What is the volume, the number of man and the daily task? Remark that in both interpretations, that of Von Soden with a-na elenim upwards and that of us ana elenim on the upper width [ana in the strict meaning of on, after having been put on, as wataru governs the preposition eli!] we had to have the i-vowel instead of a-na e-le-nu-um! We think, however that this wrong vowelling is of minor importance in the tablets of Tell Harmal. (See Appendix 1).

(6) The wall can be considered as composed of two overlapping fundamental walls with only one inclined face. The rupshu is the width of this fundamental wall.

One solution is 40 USH, 30 SAG KI; the other is 45 USH, 26.40 SAG KI. The first solution is given without further detail; the second had to be quoted in the destroyed part of the tablet.

Fortunately we found in I.M. 31247 §3 a (corrupt) duplicate on which the second solution is regarded more in detail, whereas the first solution is again only quoted. (See Appendix).

I.M.54464.

In this text Von Soden gave a valuable contribution in the readings: kaspu, she kaspim in stead of Taha Baqirs 15.21 and 40.15.21.

On the other hand the last sign on line 3 and the corresponding sign on the edge, line 10, is clearly an, just as Taha Baqir read it. It is impossible to read ka.

In line 4 the 2/3!, which von Soden gives in his transcription and translation is decidedly not on the tablet. Moreover the signs on the edge are apart from the dimensions exactly the same as the corresponding signs in line 3,4. A reading KI-LAM is impossible.

We are not sure that the reading li in ul-li-an̆ is correct. In line 3 the beginning of the li-sign had to be in the damaged part inside the ul-sign, whereas on the edge there is no space available at all for the four initial double-wedges with which the li-sign begins. Comparing the lower part of these signs with the other li-signs on the tablet we found some slight differences and as we discovered the remainders of two vertical wedges in line 3 we are led to the question whether the correct reading is not

shi-ni-ip ma-khi-ir na-khi-im ù 2 ul sha an wa-at-ri-im

in stead of

shi-ni-ip ma-khi-ir na-khi-im ù ul-li-an wa-at-ri-im

In both cases, however, we can not give a philological interpretation of the last part. The mathematical analysis leads us to the result that it has to state: and 2 is the oil higher in price.

Admitting this meaning we come to a straightforward interpretation and translation from the second line on being:

For the price of 15 qa fat 10 qa oil,

Two thirds of the price of oil; and 2 is the excess of the oilprice.

I brought one sheqel of silver. Buy the fat and the oil.

You operating: compute the reciprocal value of 15. It is 4.

Multiply 4 by one. It gives 4.

Again, compute the reciprocal value of 10. It is 6.

Multiply 6 by 40. It is 4.

Right. The 2 of the excess of the oil price: substract from 1 sheqel silver 6 uttet, the remainder is 58. Again, add 4 and 4, it gives 8.

Compute the reciprocal value of 8, which you obtained:

It is 7.30. Multiply 7.30 by the 58 of the silver. It gives 7.15 Multiply 7.15 by 4. It is 29. Again, multiply 7.15 by 4:29. The 6 uttet, which you substracted from the silver add to the first. One (quantity of silver) is 29; the other 31. Buy the first 7.15 (qa), the other 5.10 (qa).

Mathematical commentary:

The price per qa fat is $1:15 = 4'$ sheqel; that of the oil is $1:10 = 6'$ sheqel and two thirds of six is indeed 4.

Now let the quantity of fat be x qa, that of the oil y qa. The total price, which amounts to one sheqel, is

$$4'x + 6'y = 1$$

whereas the difference in prices paid is

$$-4'x + 6'y = 2'$$

has to be shortened, (multiply by 60)

20. the second, of the one which has been shortened, (multiply by 30).

25 the length ....

10 the width ....

whereas the negative solutions

$-20 \times 60 = -20$. the length,

$-25 \times 30 = -12.30$. the width,

$-20 \times -12.30 = +4.10$, the area,

have no meaning for the Babylonian mathematician.

I.M. 54559:

Unfortunately the last part of the second line has been destroyed. The sign after a-na cannot be read 3, as two wedges vertical and very near to each other are followed by a third head of *a horizontal* wedge at a greater distance. The beginning of the remainders of the signs at the rupture could fit 2 USH ...

We have two objections against Von Sodens attempt to reconstruct the problem.

(a) The translation of shi-ni-ip USH SAG KI by "zwei Drittel des Rechtecks" is inexact. If that should be read on the tablet the signs A-SHA had to be present in either one of the turns of phrase:

shi-ni-ip A-SHA USH SAG KI

USH SAG KI shi-ni-ip A-SHA

(b) The problem: two thirds of a rectangle multiplied by 3 gives the length. What are length and width? is such a simple problem that it would not require the following complicated solution. Indeed,

$2/3 \times 3\ lb = l$ gives $2b = 1\ \ b = 30$

and the statement that the area is $lb = 20$ provides us immediately with the length 40.

In our opinion the second line starts with quoting the two quantities involved: Two thirds of the length. The width. On two times the length (3 × the width add 10); on the width, add 10. The area is 20. What are length and width?

In this way in telegraphese is expressed, that two times the length and three times the width have a difference of 10, irrespective of sign, the length number $2l$ placed on the width number $3b$ falls 10 too short or the width number $3b$ placed on the length number $2l$ falls 10 too short. The statement in this problem gives rise to the equations:

$$3(2/3.\ l - b) = \pm 10' \qquad lb = 20'$$

Dividing the first equation on both sides by 3 and multiplying by b we obtain

$$2/3.lb - b^2 = \pm 3'.20b$$

As Taha Baqir correctly indicated the number 13.20 in Obverse, line 11, is two thirds of the area and so the two quadratic equations for b are

$$b^2 \pm 3'.20b = 13.'20$$

We can now verify, that the solution begins to calculate two thirds of 10 and by substracting from 10 computes one third of 10 to be 3.20. This 3.20, as a coefficient of the linear term in a quadratic equation is halved and squared (1.40 and 2.46.40) and then added to 13.20, resulting in 13.22.46.40, the square root of which is 28.20.

If now only one equation had to be solved the solution had to proceed:

either 1.40 ± 28.20

or -1.40 ± 28.20

Exactly as on I.M. 53965 two equations are solved at the same time, disregarding the negative roots and so the computation of

28.20 ± 1.40

reads: "The 1.40, which you squared, add it to one and substract it from the other. One is 30, the other 26.40".

Evidently

$(3 \times 30 - 10) : 2 = 40$ and

$(3 \times 26.40 + 10) : 2 = 45$

of the two two thirds 26.40 occurs in the solution given by the scribe.

That we have not to be afraid of interpreting ri-shi-e-ia in spite of all the i-vowels as a nominative shall be shown in the appendix.

I.M. 53965:

Also here the classification of the problem was already given correctly by Taha Baqir.

The reading of the first line on the upper edge is doubtless

25 1 na-shu-ra-am

whereas the second line seems to contain

20 2 na?-ak?-si?-id?.

Von Sodens reading of 25 1! qa!-(na) is impossible for the first line. We did not succeed in accounting exactly for the grammatical forms in these lines, but according to the roots of the words and the position in the mathematical solution they should indicate.

25, the first, of the one which has to be shortened
20, the second, of the one which has been cut off.

We see no possibility of splitting off the na-sign and to obtain a shurum. Moreover it would not be the first time that shuru occurs in mathematical texts. In the list of constants in M.C.T. page 135 it occurs as GI-KUD-A whereas in the Suse list of constants we find two constants phonetically sha shu-ri ka-sa-mi and sha shu-ri za-ba-li. (E. M. Bruins, Nouvelles Decouvertes sur les mathematiques Babyloniennes - Paris-1951).

As to the mathematical solution a fundamental remark must be made. The problem is:

The area of a rectangle is 4.10. Its length is 60 times an unknown reed, its width 30 times the length of this reed diminished by 1 ell. So putting the length l and the width b, the area o we have the following relations bearing in mind that 1 ammatu = 1/12 NINDA = 5′ NINDA

$$\left.\begin{array}{l} l = 1.0\ x \\ b = 30\ (x - 5') \\ o = 4.10 \end{array}\right\} \text{ or } \left.\begin{array}{l} l = 1.0\ (y + 5') \\ b = 30\ y \\ o = 4.10 \end{array}\right\}$$

In the sexagesimal notation, not showing the absolute values of the numbers we obtain leaving out the 60 = 1.0

$$30\ x\ (x - 5') = 4.10$$

for the first system, whereas the second system gives rise to

$$30y\ (y + 5') = 4.10$$

Multiplying by the reciprocal value of 30, i.e. 2, the scribe obtains the coefficients of

$$x^2 - 5'x = 8'.20$$
$$y^2 + 5'y = 8'.20$$

The solution of the first equation would give

$$x = 2.30 \pm \sqrt{8.26.15}$$

as $(2.30)^2 = 6.15$

$$x = 2.30 \pm 22.30$$

and thus result in two roots, one of which is negative.

$$x_1 = 25 \quad , \quad x_2 = -20$$

The second equation would be solved by

$$y = -2.30 \pm 22.30 \ ; \ y_1 = 20 \ , \ y_2 = -25$$

Naturally negative values for the length have no meaning for the Babylonian mathematician. He leaves these out and simply gives.

$$22.30 \pm 2.30$$

It thus seems just as if he had mixed up the signs of the square root and the half of the coefficient of x and y respectively. In fact he solves both equations

$$x^2 \pm 5'x = 8'.20$$

for the positive roots at the same time: This explains why the scribes straightforward solution proceeds:

Add 2.30 once and substract 2.30 once
One is 25, the other 20
25, the first, of the one which

$l_o = 2/3\ l_e$ ....(1)
a relation for the widths ....(2)
the area = 2.5 ....(3)
the method is the following:

$\frac{1}{2}(1+2/3) \quad = 50'\ l_e$

This quantity is multiplied by 10, obtained by halving one of the widths. From the rest of the solution follows, that this 10 is to be read as $10'\ l_e$ for multiplying $10' \times 50'\ l_e$ the area 2.5 is obtained:

$10 \times 50 = 8.20$ The reciprocal value is 7.12. Multiplied by the area 2.5 gives 15 of which the square root results in $30 = l_e$.

The solution therefore implies, that one of the widths is two times one sixth (10′) of the length, is one third of the length. In the case of the rectangular triangle this had to be the lower width and the conclusion that the last line

20 SAG KI sha-ap-li-tum 10 SAG KI e-li-tum

gives not absolute value but fractions of the upper length 30 is inevitable. The absolute values of the widths were then 10 and 5 and the right configuration of figure 2b follows. Apart from this last reduction the solution on the tablet would then be straightforward and complete. This seems us to be the simplest interpretation.

Naturally we can assume that the triangle is an isosceles one having an angle at the vertex of 30 degrees. This geometrical problem would give rise to a much longer solution in order to account for the halving of the, this time, SAG KI elitum. The possibility cannot be ruled out as just at the point where this reasoning had to start — after line 6 — the scribe did leave out at least one line, and, at the beginning of line 7 with SAG KI the scribe forgets to mention which one, shaplitum or elitum.

I.M. 53957:

By a perfect analysis of the mathematical solution of the problem Taha Baqir concluded that the equation solved was

$2/3.2/3.x + 1.40 = x$

and his conclusion that in line 3 the words ù shi-ni-pi do not refer to a term in the equation is doubtless correct.

In line 4 Von Soden read 1 ! GUR !-um but neither the 1 ! nor the GUR fits to the remainders of the signs on the tablet. To begin with the 1 is absent and the line begins with three a little bit oblique wedges followed by a vertical one, then a horizontal one at the top, two horizontals below and the sign is terminated by a vertical wedge, which combination of wedges could not fit to GUR. They do in our opinion not fit to what we should expect either: she-um i-ta-ag-ma-ar as parallel texts, problems as those of YBC 4669-T.M.B. problem 610 seq suggest[5]. On the other hand the remnants of the sign which Taha Baqir transcribed by x and which Von Soden left out in line 5 between RI-shi-e-ia and ki ma-si do fit to the sign kurummatu, ration of food. In our opinion Taha Baqir gives the translation correct by: My original quantity, my ration of food, is how much?

Also the mathematical point of view points definitely against Von Sodens interpretation, which cannot be maintained. The equation in sexagesimal fractions is according to him

$2/3.2/3.x + 2/3.x + 1.40 = 5$

and would lead to the solution

$2/3.2/3 = 26.40$
$5 - 1.40 = 3.20$
$2/3 = 40 \quad 26.40 + 40 = 1.6.40$
reciprocal value $1.6.40 = 54$
$54 \times 3.20 = 3$

and it is clear by a glance at the text that none of these required numbers, except the given 1.40 and the product

(5) The sign might be identical with Taha Baqirs still unidentified sign x on I.M. 54010, reverse, 3, which according to the position in text and computations must have a meaning of "grain", "harvest of grain".

You, divide (the difference) into four parts.

You have been told a complete number of the side. Multiply it by the complete number of your side. Four times, to the four directions of the wind, put it. As much as came up for you, you have to square and to subtract from the area.

Let us give first a numerical example: we ask for the side of a square, the area of which is 2.

Take the round number 1. Construct a square with side 1. The area is 1. The difference 2-1=1. Divide into four parts, a quarter each. Construct a rectangle on each of the sides, to the four directions of the winds, of area one quarter. The altitude of the rectangle will be: 1/4. A new square on the side $1+2\times1/4=1+1/2$ appears. This square has an area of $2+1/4$, which is the square of 1/2 too great.

In general, modern, symbols: we ask for the side of a square of area S. Take a round number a and square it: a^2. Take the difference S-a^2 and divide into four parts. Construct the rectangle, on the four sides a with this quarter area. The altitude of the rectangles will be $(S-a^2):4a$ and a new square appears with side:

$$a+\frac{S-a^2}{2a}$$

the area of which is

$$S+\left(\frac{S-a^2}{2a}\right)^2$$

The great importance of this third section is therefore, that it gives us in telegraphese a geometrical proof of the computation of square roots known as Herons method, whereas it states in addition to it the magnitude of the error in the approximative value.

I.M. 53953.

(a) As to the text itself we have to conclude that at least one line has not been copied by the scribe. Von Soden remarks that line 6 and 7 do not fit together. Under the 50 sha i-li-a-ku-um he sees some small signs, which he would like to read lu-pu-ut, in order to make an end to the phrase. But the small scratches under ku-um are parts of the sign tum of the last line on the other side of the tablet. So there is no way out: the scribe copied at least one line less than present on the original text.

The three signs at the beginning of line 3 are: KU, but without the faint vertical wedge just visible in line 2 in sa-ta-ku-um; SHA and a sign or signs consisting of four vertical wedges and at least one horizontal wedge, which signs we were unable to identify.

Von Soden tried to read here a word for "one half". From the mathematical point of view it must be remarked, that in this type of problems, where a triangle is divided by a line parallel to a side, the ratio of the lengths implies the ratio of the widths. No new datum would result by Von Sodens attempt and in that case the problem would be underdetermined; it could not have a uniquely determined solution.

In the third line a relation between the lengths and the widths must be given.

(b) As to the interpretation itself: if we take the results as such

$$l_{\bullet}=30 \qquad l_{\circ}=20$$
$$s_{\circ}=20 \qquad s_{\bullet}=10$$

according to the similarity of triangles only the configuration of figure 2a is possible. This would however give an area

$A=(30+20)\times10:2=4.10$ instead of 2.5

in the case of a rectangular triangle. According to the procedure in the solution of the equations

(b) The third segment of this tablet reads:

shum-ma A-SHA USH la mi-it-kha-ru-ti at-ta i-gi 4 pu-tu-ur-ma na-ap-kha-ar USH li-iq-bu-ni-kum-ma a-na na-ap-kha-ar shi-di-ka i-shi-ma 4 sha-ar er-be-tim lu-(pu)-ut-ma ma-la i-li-ku tu-ush-ta-ka-an-ma i-na li-ib-bi A-SHA ta-na-sa-akh.

In his first paper on this tablet Taha Baqir[3] already suggested that this section is concerned with the computation of surds and we concluded[4] that as far as the photograph showed the signs, the method given was that called after Heron.

Rendering napkharu by "Summe" instead of by complete number or round number von Soden barred the way to an understanding of this section completely.

Before giving the translation and the interpretation we shall therefore make clear what the meaning of the term napkharu here is.

The Babylonian mathematicians divided at first the numbers into two classes: those of which a reciprocal value could be calculated and those for which that is impossible. This division is nowadays indicated by the distinction: regular and irregular numbers.

The phrase: igi 6 putur 10 tamar indicates that 6 is a regular number (containing prime factors 2,3,5 only) and has its reciprocal value 10.

The phrase denoting the irregular numbers is of the form:

igi 17 u-la ip-pa-ta-ar (e.g. B.M. 13901).

It does not mean that a 17th part does not exist but simply states that it can not be expressed by a number containing a finite number of sexagesimals. In fact for any irregular number we obtain repeating sexagesimal fractions. e.g.:

1/17 = 0, 3, 31, 45, 52, 56, 28, 14, 7, 3, 31, 45, ...
1/ 7 = 0, 8, 34, 17, 8, 34, 17, 8, 34, 17, 8, ...

As is known from the text YBC 10529 (M.C.T. page 16) the Babylonian mathematician was sometimes satisfied with an approximation to a few sexagesimal places exact. Faced with the fact that such infinite sexagesimal fractions occur, the concept round number, complete number must have been developed. The technical term for this concept is napkharu.

Again, considering square roots, the numbers can be divided into two classes: those which are squares of complete numbers and those which are not. Evidently by squaring complete numbers one can obtain as many sexagesimal places of the square root as one wishes to have, e.g.:

$\sqrt{2}$ $1^2 = 1;\ 2^2 = 4$ $\sqrt{2} = 1$ ...
$(1.25)^2 = 2.0.25$ too great
$(1.24)^2 = 1.57.36$ too small
$\sqrt{2} = 1.24.$
etc.

In order to reach the conclusion that a square root is not (known to be) a complete number, the mathematician must have sought in a table of squares where the root is not found, or have squared a range of numbers and always have found an excess or a defect. How to proceed then? We now have to translate the above quoted third section:

If the square (area) of a length is not a square (number):

(3) Taha Baqir — Sumer VI, page 138- Note 1.

(4) E. M. Bruins — Sumer VII, page 181-C.

REVISION OF THE MATHEMATICAL TEXTS FROM TELL HARMAL

by

E. M. Bruins.

Department of Mathematics, College of Arts and Sciences.

It is clear, that the best photographs of cuneiform texts, also in the hands of an eminent Assyriologist, cannot be turned to any angle with the light in order to show slight remainders of wedges, which, hidden by the photographs, sometimes indeed prove possible readings on the photograph to be incorrect. Moreover the pure philologist shall lay much value in the grammatical forms used by the scribes. But what will happen then if the scribe obviously did not always use the right forms corresponding to grammar as is the case in the Tell Harmal texts? Evidently stressing too much grammar and not taking into acount all data, which can be obtained from the mathematical specifications one risks to get far away from an exact interpretation of problem and solution.

Therefore the eminent Assyriologist W. von Soden is not to blame for the fact, that, only with a set of excellent photographs at hand, he came to many impossible readings of the "ghosts of signs" on the photographs, though it remains striking, that in two cases where Taha Baqir apart from a mathematical refinement gave practically the right interpretations (I.M. 54559 and I.M. 53965) Von Soden "sees no way out"; that he changed the right interpretation of Taha Baqir regarding I.M. 53957 into a wrong one and that he was not stopped by the impossible structure of a mud wall being nearly 150 cm. high, at a basis of about 40 cm. and an upper width of 80 cm.(1).

The interpretation of I.M. 54478, I.M. 53961 can be considered as established by Taha Baqirs work(2) on which von Soden made some remarks of minor importance only. I.M. 54010 seems to me so badly damaged that an unique and unambiguous restauration of its destroyed parts can hardly be expected from this text itself. These four tablets shall therefore not be discussed here. On the other tablets we should like to make the following remarks.

I.M. 52301:

(a) The term nashpaku in mathematical texts has already been discussed by F. Thureau Dangin R.A. XXXIII, page 164 and occurs therefore also in the standard work T.M.B. page 78, lexique page 237.

(1) W. von Soden — Sumer VIII, page 49-56.

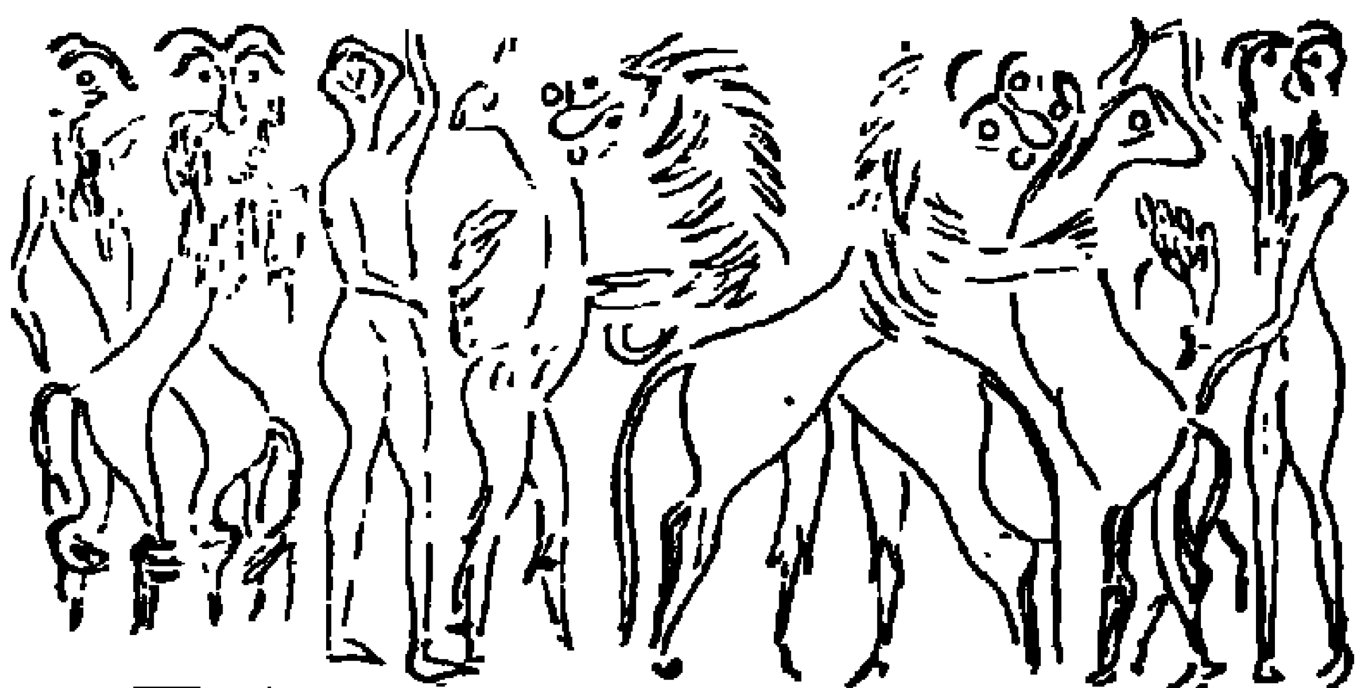
(2) Taha Baqir — Sumer VII, page 28-45.



I



2



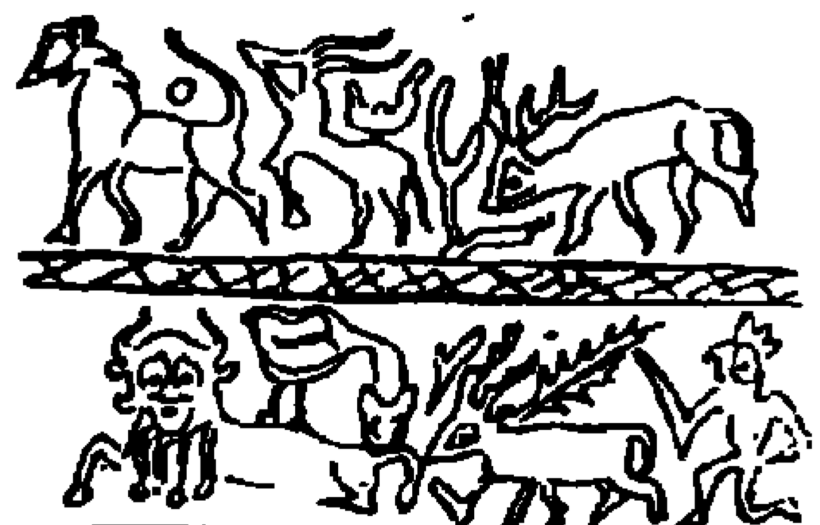
3



4



5



6



7



8



9

bubbulu "jour de la naissance de Sin".

La paire de taureaux androcéphales devait symoliser la terre, l'élément inerte et cependant fécond du monde, l'élément statique et bipartite, que les dieux de la nature doivent mettre en oeuvre pour faire jaillir la vie[61]. Comme la paire des dieux du feu[62], les taureaux androcéphales étaient des gardiens de portes; on les retrouve bien plus tard aux portes des palais assyriens, où ils sont ailés. Enfin, nous pensons qu'ils se sont perpétués de façon très fidèle, jusque dans la mythologie gréco-romaine, dans la personne des Castors dolychéniens[63], figurés sous l'aspect de génies apodes, reposant directement sur une base écaillée (selon la stylisation traditionnelle de la montagne), accotée de protomes de taureaux. En somme, nous retrouvons des taureaux-montagnes pour bases de ces génies jumeaux. "Le soleil, écrivait F. CUMONT[64], est accosté de deux Dioscrures parceque ces héros, suivant le mythe grec, participaient alternativement à la vie et à la mort, étaient devenus des personnifications des deux hémisphères célestes".

Au-delà des mythologies grecque indo-européenne ou syrohittite, comme on l'a proposé[65], il faut remonter à la religion de la Mésopotamie archaïque pour trouver les vrais ancêtres de ces génies de la stabilité du monde.

(61) D'autres rapprochements peuvent être suggérés, en particulier avec les vieilles divinités primordiales, tels Anshar et Kishar, qui représentaient l'horizon terrestre et l'horizon céleste se rejoignant au bord de l'Apsu: E. DHORME, RB 16 (1919), p. 154; R. LABAT, *Poème Babylonien de la Création*, p. 28.

(62) Gibil et Nusku sont des gardiens du temple: cf. DHORME, *Religions* pp. 110, 132. Taureaux-gardiens à Mâri cf. note 50.

(63) Cf. l'étude récente de P. MERLAT, *Syria* 28 (1951), pp. 229-249.

(64) F. CUMONT, *Religions Orientales* (1929), pp. 118-119.

(65) P. MERLAT, *op. cit.* pp. 236-238.

cette image correspond bien à l'identification du dieulune avec un taureau, un "taurillon puissant dont les cornes sont massives", "taurillon puissant d'Enlil[54]", parceque le croissant lunaire évoque les cornes de cet animal[55].

Il est difficile de formuler une conclusion où tous les éléments que nous avons dégagés trouvent une place logique; le taureau androcéphale est une figure complexe, qu'on ne peut identifier (ou associer à titre d'emblème ou d'animal-gardien) à une entité mythologique et bien définie. Les références les plus précises concernent le monde chthonien et les divinités du feu, jumeaux-gardiens des grands dieux du monde. Il existe une parenté foncière entre les deux aspects apparemment différents du taureau androcéphale: le génie de la fécondité des troupeaux, sacrifié en dépit de son caractère bénéfique,-et le taureau-montage, personnification de la fertilité, de la terre, et par suite, du monde souterrain et de ses dieux morts ...

Le taureau androcéphale pourrait avoir été l'emblème de ces dieux dont la mort est le gage du renouveau de la nature. Il a pu être indifféremment associé, selon les lieux, à Enlil, Nergal ou Nannar à son déclin, aussi bien qu'a Ningishzidda ou Dumuzi[56]: il a pu symboliser l'aspect chthonien de tous ces dieux, bienfaisants quoique redoutés, parceque sans eux, "Ningirsu ne fait pas prospérer, ne crée pas un épi[57]".

D'autre part, l'un des faits les plus frappants qui se dégagent de notre enquête est l'existence d'une paire de taureaux androcéphales, comparable aux paires de génies ou dieux gardiens, et personnifiant une entité cosmique. Les taureaux-montagnes couchés à l'horizon participent à la fois au monde infernal et au monde céleste; de même, la planète Mercure, appelée Gu_4-utu, "taureau du soleil[58]", se dédouble en planète du matin et planète du soir, associée aux deux moitiés de l'année du fait qu'elle n'est visible qu'aux équinoxes[59]. De même le *bubbulu*, le temps de la néoménie, a une double signification. "Le *bubbulu*, écrivait THUREAU-DANGIN[60], avait deux aspects, triste et joyeux, suivant qu'était envisagée la disparition, c'est à dire la mort, ou la réapparition, c'est à dire la renaissance, de la lune. Au *bubbulu* "jour des offrandes funéraires" (...) s'opposait le

sur un brasier; puisque le taureau androcéphale est un dieu-lampe, génie de la lumière (cf. note 42), sa tête pourrait représenter, ici, le feu personnifié?

(54) E. DHORME, *op. cit.* pp. 56 et 84; Stèle des Vautours, face, XX, I (ISA p. 31, s.).

(55) Ceci est à rapprocher du croissant qui orne une tête de taureau d'Obeid (*Al 'Obaid* pl. VII-2); d'autres têtes ont pour ornement frontal un triangle, qui est peut-être un croissant simplifié (?): *Ur Exc.* II pl. 116; Hafadjé, Temple de Sin: OIP 54 pl. 104; Tell Agrab: OIP 60 pl. 52-D.-Cf. les taureaux dont le corps est couvert de figures astrales: AJ 3 (1923), pl. 34 (1) et le taureau peint du palais de Mâri: *Syria* 18 (1937), p. 331, fig. 5. L'association du taureau androcéphale avec le monde astral est suggérée par d'autres documents: une étoile brille sur son front (*Moore* 17); le disque radié (*MOORTGAT*, VR 127) ou le croissant figure à côté de lui (Kh I. 140 = OIC 16 fig. 29). On le voit aussi à côté du dieu-bateau, qui est un dieu céleste (A. PARROT, *Stud. Mar.* I, p. 118) ou qui représente le dieu-soleil dans sa navigation souterraine, d'après H. FRANKFORT, CS p. 67-70 et 108-110 et A. MOORTGAT, *Tammuz* p. 91-93.

(56) De même Gibil et Nusku ont été associés à des divinités très diverses: Sin, Shamash, Enlil, Anu, Ninurta ... Cf. E. DHORME, *op. cit.* pp. 109-112.

(57) Cela est dit à propos du dieu infernal Ennesharra: THUREAU DANGIN, RA 16 (1919), p. 157.

(58) E. DHRME, *op. cit.* p. 80.

(59) H. et J. LEWY, *op. cit.* pp. 150-151; TALLQUIST, *op. cit.* p. 110.

(60) RA 16 (1919), p. 152.

qui fut identifié avec le feu personnifié, Ishum[41].

Or le taureau androcéphale est présenté comme un génie du feu et de la lumière, du fait qu'il est sculpté sur des lampes, présargoniques et de l'époque d'Akkad (fig. 9)[42]. La lampe, d'après les kudurru, est l'emblème de Nusku[43], dieu qui n'est attesté qu'à partir de la III° dynastie d'Ur, mais qui a un doublet bien plus ancien, son "fils" Gibil[44].

Les deux dieux du feu formaient la paire des "Compagnons de Shamash[45]", comparables, de par leur rôle de justiciers[46], aux jumeaux-gardiens en titre de Shamash, Kettu et Mesharu[47]. L'identification du taureau androcéphale avec l'un de ces jumeaux (ou avec une divinité analogue) est d'autant plus probable que des *paires* de monstres de ce type sont souvent repésentées, sous forme d'amulettes[48], et dans les scènes gravées sur les cylindres[49].

Les deux taureaux-montagnes (fig. 7) sont bien les "compagnons de Shamash" à son lever, ils jouent le rôle de gardiens, de même que plus tard, une paire de taureaux androcéphales(?) figure à côté d'autres monstres gardiens, sur la grande peinture du palais de Mâri[50]. Nous avons constaté précédemment les rapports étroits du terre, avec le monde infernal; mais alors qu'Ishum-Endur-sag est un dieu des enfers, Gibil et Nusku ont été identifiés avec des astres. En tant qu' "enfant du 30° jour (du mois)", Nusku partageait les destinés du croissant lunaire[51], ou s'identifiait avec la planète Mercure[52]. Un cylindre de Tell Brak[53] représente une tête de taureau androcéphale dont les cornes sont figurées sous l'aspect d'un croissant;

(41) E. DHORME, *op. cit.* pp. 112 et 133.

(42) *Ur Exc.* II pl. 182 a et b; Louvre: G. CONTENAU, *MAO* II fig.491; WATELIN, *Exc. at Kish* IV pl. 37-3.

(43) J. DE MORGAN, *MDP* I pp. 168-169: Kudurru I n° 9.

(44) G. DOSSIN, *Le dieu Gibil et les incendies de végétation*, *RHR* (1934), pp. 28-62.

(45) "Tap-pi-e Samash", d'après H. et J. LEWY, *Or* 17 (1948), p. 150-151.

(46) Tallquist, *op. cit.* pp. 79 et 434.

(47) Sur les Talimê, jumeaux-gardiens des dieux, voir E. D. VAN BUREN, *The Guardians of the Gate in the Akkadian Period*, *Or* 16 (1947), pp. 312-332; spécialement pp. 315-316.-Gibil et Nusku sont les gardiens du temple d'Anu à Uruk.

(48) Tello: G. GROS, NET pl. XI-2; Ur: *Ur Exc.* II pl. 142: Tell Asmar: OIC 17 fig. 28; Mâri: *Syria* 17 (1936), p. 10 fig. 7 et 18 (1937), p. 64 fig. 6; Tell Brak: *Iraq* 9 (1947), pl. 15 (1, 2, 3).

(49) Fig. 1; 2, 4; 5; 7; *Ur Exc.* II pl. 192 n° 12; Asmar 32/437; MOORTGAT *VR* 133; etc. A l'époque d'Akkad, le taureau androcéphale est ~~presque toujours dédoublé~~, par ex.: Louvre T 83; S. 444; A 100; A 103; alors que le dédoublement des autres animaux est rare: en général, un héros dompte un taureau ordinaire, l'autre dompte un lion: cf. G. OFFNER, RA 45 (1951), p. 119.

(50) A. PARROT, *Syria* 18 (1937), pl. 29 et pp. 342-343; M. T. BARRELET, *Studia Mariana* I, pp. 15-16.

(51) F. *THUREAU-DANGIN*, *RA* 16 (1919), p. 152; E. DHORME, *op. cit.* p. 112.

(52) Selon H. et J. LEWY, *Or* 17 (1948), pp. 146-159.

(53) *Iraq* 9 (1947), pl. 22 (4) et p. 141-143; E. D. VAN BUREN, *Iraq* II (1949), p. 65. Ce cylindre est très difficile à interpréter; la tête de taureau androcéphale isolée, qu'on y voit sur une sellette, devant une divinité assise, semble avoir été un emblème particulièrement en honneur en Mésopotamie septentrionale, dés l'époque archaïque: à Mâri, plusieurs cylindres la représentent, en particulier à côté du dieu-bateau: A. PARRAT, *Studia Mariana* I pl. IV et p. 117. Cylindres et empreintes de Tell Brak: *Iraq* 9 (1947), pl. 22 (4): 23 (11-13); 24 (16). Un cylindre trouvé à Hama, en Syrie, est décoré d'une frise de têtes de taureaux androcéphales: H. INGHOLDT, *Rapport préliminaire sur la première campagne des fouilles de Hama*, (1934), pl. II-1. Cf. aussi Morgan-Porada 85 et L. SPELEERS, *Cinquantenaire* p. 116 n° 852. Sur le cylindre de Tell Braq, la tête est peut-être placée

montagne, d'où le soleil se lève, à l'horizon[28]. D'après un cylindre susien l'époque d'Akkad (fig. 7)[29], des plantes poussent sur la tête des monstres, dont les avant-trains réunis forment les montagnes d'où sort le dieu-soleil, entre les portes de l'Est.

Ce document et ses semblables (cf. notes 3; 28; 29) impliquent moins le rattachement du taureau androcéphale à Shamash, à titre d'emblème, que son identification avec la Montagne. Il s'agit là d'une notion exprimée dans la langue par le terme HUR-SAG = shadû, riche de signification, comme l'a montré M. G. Dossin[30]. Ce terme désigne d'abord la terre fertile des talus bordant les canaux, puis la montagne lointaine d'où sort le soleil, et enfin les enfers, le monde inférieur, séjour des dieux chthoniens qui régentent la végétation[31]. Le taureau androcéphale doit s'identifier avec tout cela. Nous l'avons vu (fig. 7), à la fois montagne et terre fertile; en outre, il sert d'escabeau des pieds du dieu-tauceau (aux oreilles de taureau) (fig. 8)[32] qui, d'après des monuments plus récents[33], est un dieu mort, ligotté dans un cercueil et identifiable, par exemple, avec Nergal, mais aussi avec d'autres divinités du monde inférieur. C'est ainsi que Tammuz est nommé "Aurochs de l'Arallu[34]" et que le "Seigneur de la terre", Enlil, était aussi bien appelé "Grande Montagne" que "Taureau couché[35]" et subissait une "passion[36]" .

Le rattachement du taureau androcéphale à une divinité du monde inférieur est confirmé par une statuette néo-sumérienne récemment acquise par le Louvre, et représentant un taureau androcéphale couché[37]. Cette statuette a été vouée par Gudéa à Endur-sag, vieux dieu sumérien[38], "conseiller" Irra[39] dont il calmait les fureurs[40], et

(28) Une empreinte présargonique d'Ur (*Ur Exc.* III-298 représente une paire de taureaux-montagnes entre lesquels une vallée est gardée par deux petits porteurs de lance; le dieu-soleil figure peut-être au registre inférieur, sous l'aspect d'un personnage en char(?).

(29) RA 28 (1931), p. 44-XI; notre dessin (fig. 7) est rectifié d'après l'original Un autre cylindre (*Morgan-Porada* 180) représente Shamash se levant sur une montagne en forme de monstre à tête grossièrement humanisée.

(30) G. DOSSIN, RHR 1934 p. 60 note I; en particulier §4: "Dans le *shadu*, habite le *bûlu*, le bétail" ... On y trouve notamment le "taureau sauvage": Kur-kur-ra am-banda ba-da-na-a-gim = ina shadê kima rêmi eq-du rab-su" Comme un taureau sauvage vigoureux dans les shadê, il est couché", K 5098 + IV R 27 n°2, 11. 12/13.- Cf. aussi G. DOSSIN, dans *Vorsag van het achte Cougres* ... Leyde (1936), pp. 56-57.

(31) D'après le Songe de Gudéa (Cyl. A, V-19-20) le soleil et la végétation sortant du monde inférieur étaient indentifiés avec un seul et même dieu, Ningishzidda.

(32) Frankfort *CS* pl. XXIV-b.

(33) Terres cuites de l'époque de Larsa: E. D. VAN BUREN, *Clay Figurines of Babylonia and Assyria* n° 622-650; A. PARROT, *Tello* pp. 238-239.-Cylindres de l'époque de Babylone I: *Bibl. Nat.* 136; *Newell* 213; *Morgan-Porada* 386.

Ce dieu mort rappelle curieusement une statuette romaine représentant un personnage serré dans un suaire et lié 7 fois par un serpent: F. CUMONT, *Religions Orientales* ... (1929), pl. XI (3), l'identifie avec Adonis mort.

(34) E. DHORME, *Religions*, p. 134.

(35) E. DHORME, *op. cit.* p. 27; 29; 48-49; NOTSCHER, *Ellil in Sumer und Akkad* (1927), pp. 47; 60-61.

(36) R. LABAT, *Le Poème Babylonien de la Création* (1935), p. 39.

(37) A. PARROT, RA 46 (1952), p. 203-204.

(38) Endur-sag est déjà honoré par Eannadu: Stèle des Vautours, rev. VI-5. Cf. CH.F. JEAN, *Religion Sumérienne*, p. 100.

(39) K. TALLQUIST, *Götterepithäta* p. 128, sq.

(40) D'après le Mythe d'Irra; cf. E. DHORME, *Religions* p. 324.

très mystérieux; pour l'interpréter, nous ne croyons pas qu'il faille situer le problème sur le plan moral ou métaphysique. L'aigle, comme l'a fait valoir M. Frankfort, est l'emblème du grand dieu de la nature, de qu'il est difficile de voir en lui un être malfaisant. Mais il ne s'ensuit pas nécéssairement que son adversaire, le taureau androcéphale, le soit. Nous l'avons vu toujours fairs figure de cictime passive; il n'attaque jamais. et nous devons noter qu'il peut être remplacé par un taureau ordinaire, naturel[21]. Nous verrions donc volontiers en lui le taureau par excellence, l'animal qui de tous temps fut symbolique de la fécondité, et associé à ce titre aux divinités de la nature. On peut le considérer comme le génie des troupeaux, et nous ne pouvons croire qu'il ait pu symboliser la désolation de l'été brûlant. En somme, si ce monstre n'est pas malfaisant, nous pensons que l'aigle léontocéphale ne l'est pas davantage: ce sont deux génies de la nature, l'un actif, l'autre passif, dont la rencontre équivaut peut-être à la mise à mort du taureau par les héros, ou au sacrifice d'une bête du troupeau par des prêtres[22].

Nous avons des raisons de croire que le sacrifice sanglant était assimilé à une libation[23], dont l'effet magique sur la croissance de la végétation est bien connu. Le taureau androcéphale pourrait être le génie des troupeaux, dont il était nécéssaire de répandre le pour féconder les animaux et le terre[24]. Le décor luxuriant de verdure où le scène se déroule parfois[25] pourrait faire allusion aux effets de ce sacrifice, comparable, finalement, à celui du "Taureau primitif" par Mithra[26].

Nous nous appuyons, pour proposer cette interprétation, sur des référenecs très nettes au monde chthonien; le taureau androcéphale n'a pas seulement été représenté en relation avec des êtres spécifiquement terrestres ou souterrains[27] et avec la montagne verdoyante (fig. 5), il a été *identifié* avec cette

(21) L'aigle léontocéphale se perche parfois sur un taureau ordinaire: *Ur Exc.* 111-517; plaquette de Tello: *Découvertes* p.. 271-b; de même, on a sculpté indifféremment sur des lampes un taureau androcéphale (cf. note 42) ou naturel: WATELIN *Exc. at Kish* IV pl. 31-f; BANKS, *Bismya* pp. 271 et 349.

(22) Les héros et les bergers combattent assurément les fauves qui menacent leurs bêtes, mais ce n'est que pour profiter de ces dernières: le berger se fait boucher pour offrir la victime en sacrifice (cf. note 19), ou simplement pour s'en nourrir. Le comportement des héros-bergers à l'égard du taureau traduit donc une intention rituelle, intéressée, mais non pas morale.

(23) Cf. E. DHORME, *Les Religions de Babylonie et d'Assyrie* (1945), p. 225.

(24) Il pourrait être analogue, par exemple, à Shumuqan, dieu des troupeaux (cf. DHORME, *Religions*, pp. 125 et 137), qui subissait la mort et séjournait aux enfers, d'après l'Epopée de Gilgamesh, tab. VII, col. IV, 45.

(25) Décor particulièrement remarquable sur: *Ur Exc.* II pl. 192 n° 12; de même sur fig. 5; ailleurs (plaque d'Obeid, etc.) le taureau se tient sur une montagne verdoyante; enfin, il peut s'identifier avec cette montagne (cf. notes 28 et 29).

(26) F. CUMONT, *Les Religions orientales dans le paganisme romain*, Paris (1929) p. 140: Le taureau immolé était "regardé comme le créateur et le rénovateur de ce monde terrestre".-Pl. XII (Commentaire): "Mithra immole le Taureau primitif, d'où doit naître la végétation: la queue de l'animal se termine par trois épis". Cf. l'épi qui pousse derrière le taureau androcéphale (fig. 6 et Ur Exc. II pl. 192 n° 12) et les plantes qui poussent sur la tête des taureaux-montagnes (fig. 7).

(27) Fig. 5: un serpent et un scorpion figurent respectivement à côté de chaque groupe; Ur *Exc.* II pl. 196 n° 61; As 32/437 (Frankfort *CS* pl. XIV j) MOORTGAT, *VR* 127; *Ur Exc.* III 517.

des cas, il se trouve mêlé à des combats d'animaux, dont l'analyse est assez décevante et tout essai d'interprétation, bien incertain. Souvent représenté couché[14], même quand il est attaqué, le taureau androcéphale est un monstre caractérisé par sa passivité, qui subit sans réagir les attaques des fauves aussi bien que celles des héros.

Une bonne série de cylindres le représente, en particulier, victime des hèros. Un cylindre de Fara (fig. 1)[14b] est significaif, qui montre le héros nu "Gilgamesh" étreignant à la fois deux taureaux androcéphales[15] dont l'un est saisi et poignardé par un second héros, semblable au premier. Plus (à gauche), un homme-taureau frappe un lion : un même sort est donc réservé par les héros au lion et au taureau androcéphale[16]. L'homme-taureau "Enkidu" ne se comporte pas autrement à l'égard du monstre qui lui ressemble tant (fig. 3)[17]. Le cylindre de GAL, de Tello[18], (fig. 4) le représente, cherchant à poignarder un petit taureau androcéphale couché, qu'un héros tient dans ses bras pour le mettre hors de portée de l'agresseur, qui fait cause commune avec des lions. Ici, donc, le héros "Gilgamesh" semble protéger le taureau, qu'il frappait précédemment (fig. 1), et il est difficile de tirer une conclusion de ces scènes contradictoires. Il semble que les héros ne disputent le taureau androcéphale aux fauves que pour s'en emparer à leur tour et pour le sacrifier[19].

Quant au thème de l'aigle léontocéphale perché sur le dos du taureau androcéphale, (fig. 5 et 6)[20] il demeure

proposé *H. Breuil*, *R. Arch.* (1909), pp. 250-254, mais l'existence du taureau à tête d'homme est certains dés l'époque présargonique. Elle est prouvée par des sculptures en ronde-bosse, en particulier celle du temple VI de Nintu à Hafadjé, OIP LX pl. 49-50.-Cf. *Frankfort*, CS p. 61-62.

(14) *Moore* 17; As; 32/437 (*Frankfort*, CS pl. XIV-j); *Moortgat*, VR 127 et 133; BM. 22962 (fig. 5), etc.

(14-b) *Heinrich*, *Fara*, pl. 45-f = *Moortgat*, VR 114.

(15) Cf. le motif du registre supérieur de la harpe royale d'Ur, *Ur Exc.* II, pl. 105.

(16) Autres documents: *Delaporte*, *Louvre* II, A. 97; A. 99 (notre fig. 2) *Frankfort* CS pl. XII-b, *Moortgat*, VR 118, *O. Weber*, *Altorientalische Siegelbilder*, n° 39; *J. Ménant*,, *Catalogue ... de la Collection de Clercq*, n° 43. De même à l'époque d'Akkad: *E. Porada*, *The Collection of the Pierpont-Morgan Library*, n. 149. Parfois, les taureaux empoignés par les héros lâchent leur urine : *L. Delaporte*, *Bibliothèque Nationale*, n° 41; *L. Speleers*, *Catalogue des intailles des Musées royaux du Cinquantenaire* (1917), p. 105, n° 618; p. 114, N° 556.

(17) *A. Moortgat*, VR 112; *L. Speleers*, *Cinquantenair*, pp. 113, n° 614 (fig. 3).

(18) *Allotte de la Fuye*, *Documents Présargoniques*, pl. X, n° 19.

(19) Sur le sceau de GAL (fig. 4), les deux héros nus semblent être dans l'attitude de porteurs d'offrandes (cf. le porteur de vase thériomorphe, sur le cylindre de Dresde : ZA 41 (1933), Tf. I; et les porteurs de chevreaux : Louvre, A 115; Morgan-Porada 125, etc.). Le héros nu joue parfois le rôle du prêtre offrant à la divinité l'animal qu'il a dompté (Morgan-Porada 62; Bibl. Nat. 55 ...). Il se pourrait que, sur la fig. 4, les héros nus présentent les taureaux (ou des stautes de taureaux, semblables à celles de l'époque néosumérienne), en offrandes dont l'homme-taureau serait le sacrificateur ?-Cf. note 22.

Signalons aussi, sans pouvoir l'interpréter, un cylindre représentant des *dieux* étreignant des taureaux androcéphales, de la même manière que les héros : Weber 216.

(20) Sur ce thème, voir E. Douglas VAN BUREN, AFO 10 (1935/1936), pp. 237-251. Ce thème figure sur les monuments suivants : Hall et WOOLLEY, *Al 'Ubaid* pl. 35(1); *Ur Exc.* II pl. 98-b; pl. 99-b; pl. 192 n° 12; pl. 202 n° 137; pl. 92; BANKS, *Bismya* p. 274; A. PARROT *Tello* fig. 27-d; A. MOORTGAT, VR n° 127 et 132; de Clercq 41; fig. 5 : BM 22962 (AFO 10 p. 243 fig. 11); fig. 6 : Sammlung Hahn 22 (An Or 18 n° 40).

En dépit de son aspect terrifiant, le dragon, proche-parent de l'aigle léontocéphale, représente le dieu qui ramène la pluie et met fin à la sécheresse personnifiée par le taureau.

A l'opposé, d'autres auteurs voient dans le taureau l'être bienfaisant par excellence, la personnification des troupeaux et de la puissance de fécondité et par suite, l'emblème du grand dieu de la nature.

M. A. Moortgat[8] et A. Parrot[9] ont exposé cette interprétation avec le plus de netteté. "L'aigle et le lion, écrit M. Parrot, combattent de concert contre le taureau que l'homme s'efforce de défendre. Ainsi les deux animaux de proie, aigle et lion, sont régulièrement associés. Ce sont les deux ennemis qui menacent le troupeau que l'homme doit sans cesse protéger. Taureau et homme sont toujours amis". Les partenaires de ce combat se sont donc unis deux à deux pour former des montres: les deux amis bienfaisants ont formé le taureau androcéphale, attaqué par l'aigle léontocéphale en qui le lion et l'aigle ont fusionné. Et les héros demeurent les défenseurs du taureau androcéphale, comme le prouve un cylindre (fig. 5)[10] où ils poignardent l'aigle dévorant le taureau. Ce dernier thème est le symbole de "l'opposition entre puissances bénéfiques et maléfiques"[11].

M. A. Moortgat a apporté récemment d'audacieuses précisions à l'enterprétation qu'il avait proposée antérieurement[12]. Pour l'archéologue berlinois, le taureau androcéphale est une autre forme du taureau et de l'homme-taureau, qui représentent Tammuz, le héros divin, protecteur des troupeaux. Il personnifie la Vie par opposition à la Mort, que représente le malfaisant destructeur, l'aigle léontocéphale. Le thème de l'aigle léontocéphale perché sur le dos du taureau androcéphale représente moins un conflit entre le Bien et le Mal qu'un état d'équilibre netre deux forces opposées: "die Idee des Kreislaufes von Tod und Leben".

L'opposition entre les deux interprétations est, on le voit, totale; cependant, chacune s'appuie sur des arguments d'égale valeur, mais différents et apparemment contradictoires. Le problème se révèle donc d'emblée comme essentiellement complexe, et notre étude visera moins à critiquer qu'à harmoniser les opinins que nous venons d'exposer.

Pratiquement, le taureau androcéphale apparaît sur les monuments de la seconde moitié de l'époque dynastique archaïque[13]. Dans la grande majorité

(8) A. *Moortgat*, *Frühe Bildkunst in Sumer* (1934) pp. 73-74; *Vorderasiatiche Rollsiegel*, *Berlin* (1940), p. 12; *Tammuz*, Berlin (1949), p. 52.

(9) A. *Parrot*, *Studia Mariana* I, Leiden (1950), pp. 121-122.

(10) B.M. 22962, cf. *E. D. Van Buren*, *AFO* X (1935/1936), p. 243, fig. 11.

(11) *A. Parrot*, *op. cit.*, p. 117.

(12) *Tammuz*, p. 52.

(13) Le plus ancien document (*G. A. Eisen*, *Ancient Oriental Seals ... of the Collection of Mrs Wm. H. Moore*, Chicago (1940), n° 17) peut dater de la fin de l'époque de Djemdet-Nasr, mais il reste isolé. Le taureau androcéphale est absent des empreintes archaïques d'Ur (*L. Legrain*, *Ur Exc II*, *Archaic Seal Impressions*, London (1936), N° 1 à 488) et, à Fara, il figure exclusivement sur le groupe d'empreintes apparentées par luer style à celles des derniers princes présargoniques de Lagash (*Heinrich* et *Andrae*, *Fara*, Berlin (1931), "groupe de Lugalanda", p. 103 et pls. 42-45). *H. Frankfort*, *CS*, p. 54-56 date de l'époque E.D. III les documents de ce style.

Il est possible que le taureau androcéphale soit apparenté au bison, comme l'a

LE TAUREAU ANDROCEPHALE

Essai d'interprétation

par

PIERRE AMIET.

Le taureau androcéphale est l'une des figures les plus fréquemment représentées de l'iconographie mésopotamienne, au III° millénaire; mais l'interprétation du rôle et du symbolisme de ce monstre demeure très controversée. Pour nous en tenir aux opinions récemment exprimés, deux conceptions s'affrontent.

M. H. Frankfort[1], s'appuyant sur la tradition du "taureau céleste" vanicu par Gilgamesh et Enkidu, voit dans le taureau, sous ses différents aspects (taureau "naturel" ou "réel"; taureau, androcéphale) un être malfaisant: il représente le soleil brûlant de l'été, et symbolise la sécheresse.

Son attribution au dieu-soleil est prouvée, dés l'époque des Premières Dynasties, par la masse d'armes d'Anbu, trouvée à Ur[2] Cette masse d'armes, décorée de taureaux androcéphales, est en effet vouée au dieu-soleil. A l'époque d'Akkad, on assiste au lever du soleil sur des montagnes en forme de taureaux androcéphales (fig. 7; cf. notes 28 et 29), et à l'époque de la I° dynastie de Babylone, des cylindres représentent Shamash trônant, avec un taureau androcéphale pour escabeau[3].

Les assauts que subit le taureau (androcéphale ou naturel) ne peuvent venir que d'êtres bienfaisants, car "il est clair que la mise à mort du taureau symbolise ... l'arrèt de la sécheresse[4]". De fait, à l'époque présargonique, son adversaire est l'aigle léontocéphale, emblème du bieu de fertilité[5]; le thème de l'aigle attaquant le taureau androcéphale se transforme à l'époque d'Akkad: l'aigle est remplacé par le dragon ailé[6], emblème des dieux de l'orage en présence de qui un taureau est sacrifié[7].

(1) *H. Frankfort*, *An Or* 12, pp. 114-116; et surtout: *Cylinder Seals*, London (1939), pp. 72-73; 88; 127-130.

(2) *C. L. Woolley*, *Ur Excavations II The Royal Cemeentery*, *London* (1934), pl. 183.

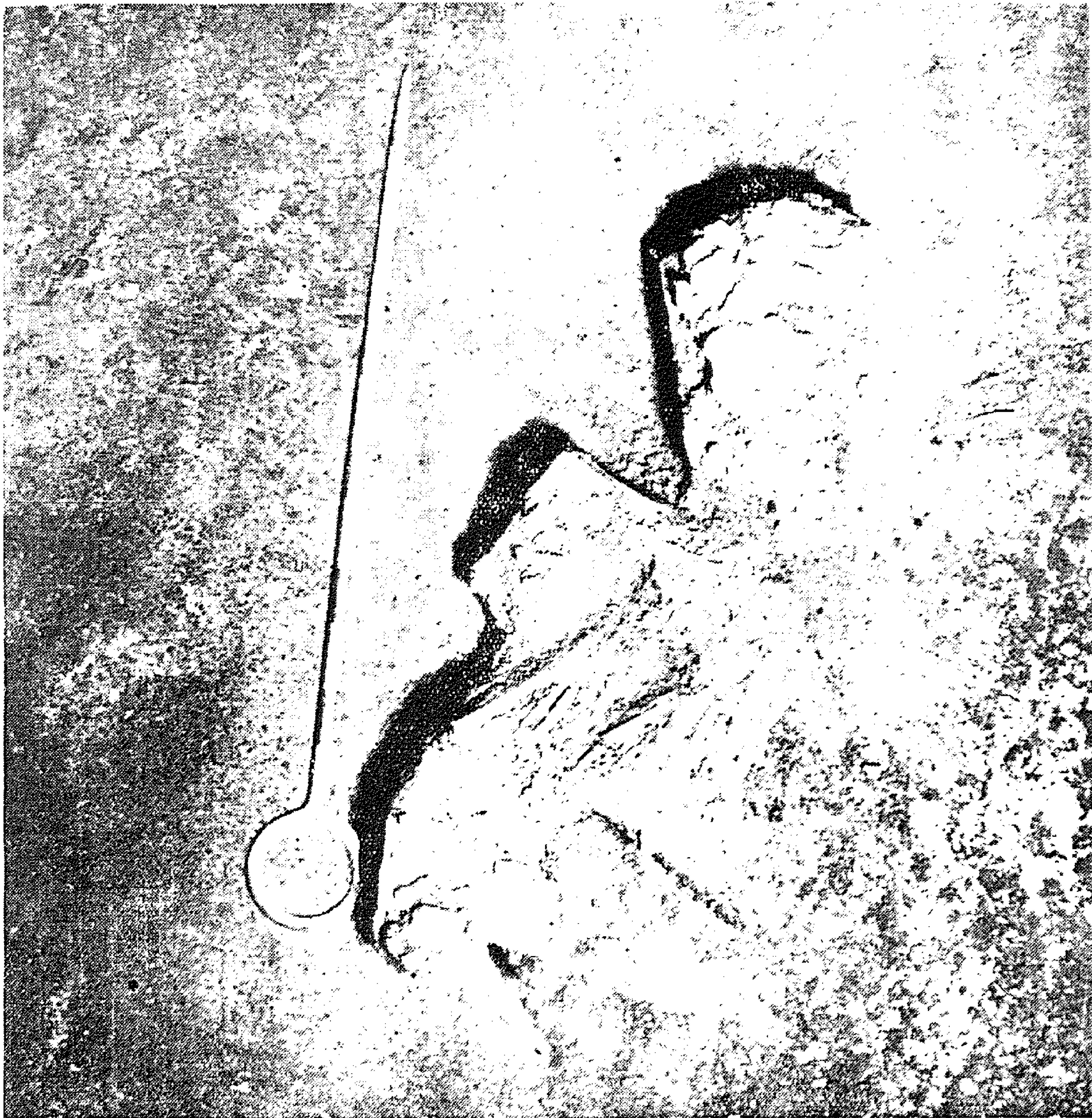
(3) *L. Delaporte*, *Catalogue des Cylindder ... Bibliothèque Nationale* Ns. 143; 166; 172; 242; Idem, *Louvre*, Ns. A. 350: A. 363.- Ward, *The Cylinder Seals* ..., fig. 320; 321.

(4) *Frankfort*, *CS*, p. 127. Ceci est dit à propos du taureau sacrifié en présence des dieux de l'orage, qui amènent la pluie.

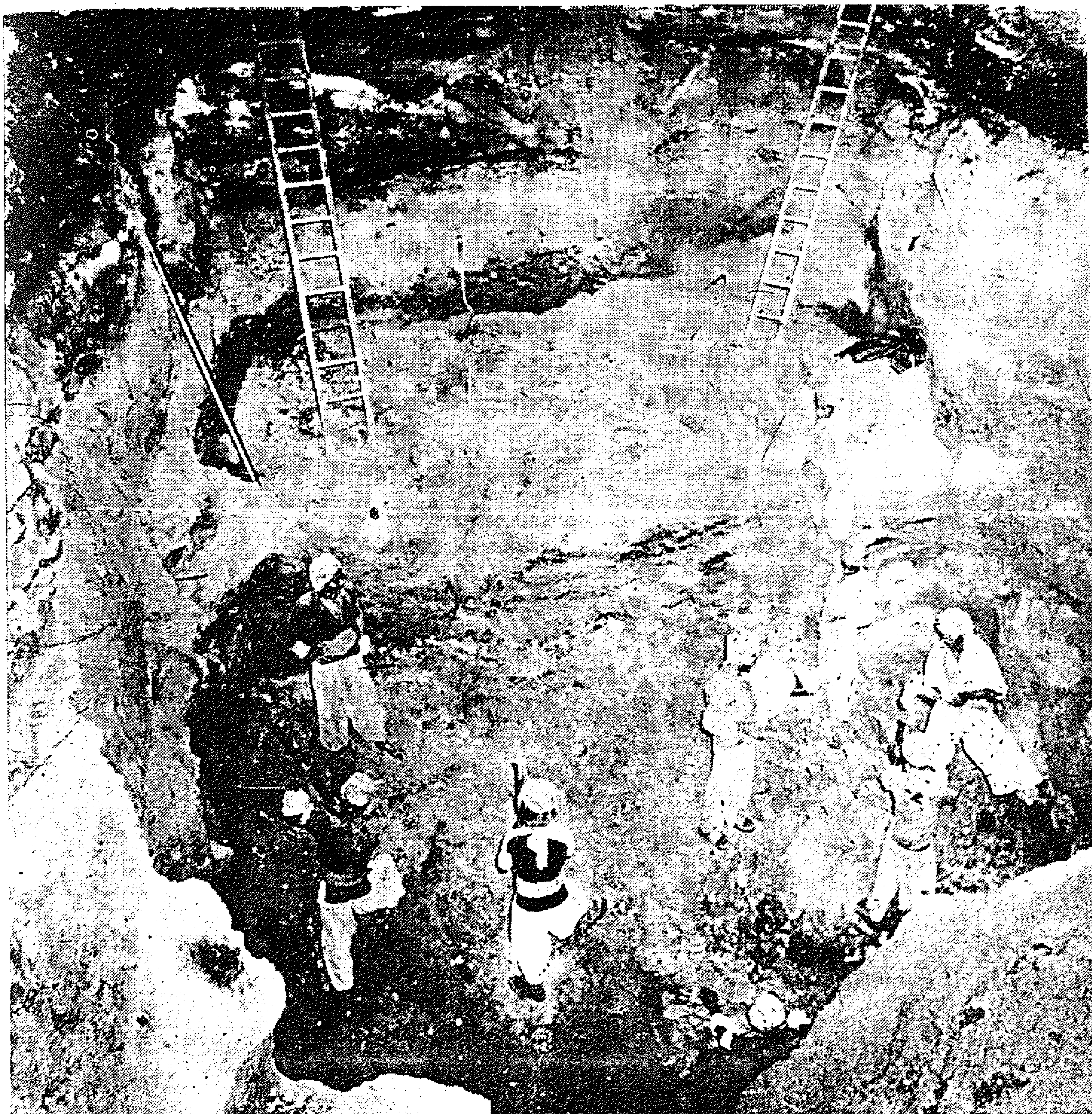
(5) *CS*; p. 72-73.

(6) Sur le caractère bienfaisant de ce monstre, cf. *E. Douglas Van Buren*, *Orientalia* 15 (1946), pp. 1-45, spécialément p. 14.

(7) *CS*, p. 127, pl. XXII-e.



(2) The Shanidar Cave child fully exposed after discovery in the sounding of Shanidar Cave.
Photo Ralph Solecki.



(1) Clearing the work area in the pit of dislodged stones and rubble preparatory to further sectioning.
Photo Ralph Solecki.

During the weekly free day, reconnaissances were made to other caves in the vicinity of Shanidar, and several other sites were checked. During a period of about four weeks, my wife, Dolores Nourse, made a social anthropological and physical anthropological study of the native Kurds of the village of Shanidar. The report should be an interesting one, especially since this is a little known area of field study.

LITERATURE CITED

Solecki, Ralph S. 1952, 1953. A Paleolithic Site in the Zagros Mountains of Northern Iraq, Report on a Sounding at Shanidar Cave. Sumer, Vol. VIII, No. 2, pp. 127-161; Vol. IX, No. 1, pp. 60-93, Baghdad.

Zeuner, Frederick E. 1950. Dating the Past. London.

side under the pressure of the overlying earth. The length of the child's remains on the long axis measured one foot and one quarter inches. Its greatest width, across the lower extremities, or from the feet to the pelvic girdle, was seven and a half inches. The arms were poorly preserved and poorly defined, but enough bones of the right hand remained to show that the fingers of that hand had been closed palm upward. The pelvic girdle and vertebrae were very poorly preserved, and could not be saved. The rib bones, of course, had disappeared.

Careful search around the remains revealed no associated artifacts, with several possible exceptions. A small block of natural limestone lay at the left heel. Adjacent to the stone was found a small nodule of black carboniferous substance measuring a half inch by three quarters of an inch. A large flint was found two inches to the east of the skull, and a fragment of a mammal bone was found an inch to the east of the left knee. Another smaller fragment of burned bone was found near the right arm. These bones and flint appear to have been part of the normal occupational layer, and not items meant to be associated with the child's remains. The piece of limestone and associated substance may have been intentionally interred with the remains. The dark mixed loamy earth stratum in which the skeleton was found abounded in occupational matter, including fragments of mammal bones, flints, flecks of charcoal and fragments of limestone fragments. The limestone fragments were not abundant by comparison with the amounts encountered from other depths. The unbroken lenses of a firebed lay at a depth of 24.5 feet just about over the child's remains, which precludes the possibility of an intrusion burial. Therefore, the skeleton must be identified with the stratum within which it lay.

The skeleton is represented by 84 identifiable bones and bone fragments, including the teeth. Sixteen milk teeth are represented, including 4 first incisors, 3 second incisors, 3 canines; 3 first molars and 3 second molars. There are 8 finger bones and finger bone fragments; 11 left leg bones and metatarsals, both fragmentary and whole, and 18 right leg bones and metatarsals, also both fragmentary and whole. There are 31 cranial fragments.

Since the bones have not yet been studied anatomically in detail, nor compared with other paleolithic finds, no statements can be validly made concerning the morphology of the Shanidar Child. According to Dr. D.F. Veldkamp, Professor of Dentistry at the Royal College of Dentistry in Baghdad, the teeth by modern standards would appear to belong a child about 9 months old. On the other hand, the cranial fragments seem to be thicker than the normal for a child over twice that age. Although it may be possible to reconstruct the cranium from the fragments preserved, unfortunately the face is beyond reconstruction since none of the facial parts were recovered. The teeth are the best preserved bones of the skeleton, and it is expected that much can be learned from them, even though they are not adult.

There is no doubt that Shanidar Cave, which is the best cave in Iraq to my knowledge, will reveal more of its secrets to further work. It is very likely that more skeletal remains are buried in the cave deposits. The slope outside the cave should also bear fruit in this prospect. Estimated roughly, only between one twentieth to one thirtieth of the cave deposits have been sampled by the sounding of two seasons, 1951 and 1953.

The layers remained the same in number and in character as in the 1951 season, as might be expected, including Layers A, B, C, and D. There was a marked soil break at 32 feet in Layer D, but there was no change in artifactual typology in that layer so far as I could tell in the field. It was possible to distinguish the division between Layer B and C better. Layer D was, if the artifactual content bears any evidence of homogeniety, a very long occupational layer, measuring some 28 feet deep down to bedrock. Layer A, as described in the account of the 1951 sounding reported in "Sumer", contained modern through Neolithic remains. Layer B contained Mesolithic remains; Layer C contained Aurignacian-type flints similar to those from Zarzi; and Layer D contained Mousterian-type flints similar in typology to those from Hazer Merd. Further refinements of this gross typological classification will have to await study of the artifactual remains. Charcoal was specially saved from Layers B and C for possible Carbon-14 analyses, and carbonized bones and mixtures of charcoal-containing earth were saved from Layers C and D for the same purpose, although it is fully expected that Layer D is beyond the limit of the Carbon-14 range of applicability. All of the bones recovered, including fish, bird and mammal, were duly saved and brought to Baghdad for inspection. The animal bones which could be identified will be submitted to specialists. It is hoped that a flourine analysis can be made on some of the bones in order to produce a relative date for the age of the deposit in which the child's remains were found(2). There was a thin layer of stalagmite at about 27 feet deep which may have resulted from a moist period in the geological history of the cave.

Without doubt, the highlight of this season's work was the finding of the Shanidar child in the sounding. It was uncovered in the southwest quarter of Square S1W1 at a depth of 25.8 feet from datum, when one of the workmen began to scrape some loose earth from this area preparatory to digging another 6 inch section. A light shovel scrape laid bare some of the skull fragments and dislodged one or two teeth, but the damage was slight, since I was at the workman's elbow and stopped him at once.

The skeleton was found in a dark grey or brownish loamy earth. It rested 3 inches above a bed of light grey colored ashes. The remains were about one and three quarter inches thick at the maximum thickness section. Search for a burial pit revealed none present. Flecks of charcoal were noted in the surrounding earth. The child was found in a flexed or doubled position, with its head oriented to the north, and all of the bones which were present were in articulation. The feet and leg bones were doubled to the west or right side. The arm bones were similarly flexed to the same side. The head, which was badly crushed, presumably by the superincumbent earth, faced upwards. All of the bones, excepting the bones of the extremities, were in a very poor state of preservation. They were friable and rotted, and many fragments were reduced to a powdery state. However, considering that here we have a child's skeleton of undoubted antiquity, we are exceedingly fortunate that so much remained to be recovered. I had observed during the course of the sounding that the moist loamy earth was not especially good for bone preservation, and that many of the fragmentary mammal bones in the same stratum as that of the child were rotted.

The legs may have been doubled upward originally, and twisted to the

(2) Zeuner (1952, p. 292) gives the Mousterian period the approximate earliest and latest dates of from 140,000 to 70,000 years ago.

THE SHANIDAR CAVE SOUNDING, 1953 SEASON[1], WITH NOTES CONCERNING THE DISCOVERY OF THE FIRST PALEOLITHIC SKELETON IN IRAQ

By ***RALPH S. SOLECKI***

A continuation of the 1951 sounding (Solecki, 1952, 1953) this season at Shànidar Cave resulted in a considerable amount of data. Chief among these was the finding of an infant's skeleton in the Mousterian layer of the Middle Paleolithic period, Layer D, at a depth of nearly 26 feet. This represents the first paleolithic skeletal remains to be recovered *in situ* in Iraq. Bedrock, the objective toward which this sounding was directed, was reached at a depth of 44 feet. That Shanidar Cave had been occupied from the very first was indicated by finds of stone artifacts *in situ* on the bedrock floor of the cave.

The work this season was a joint project under the auspices of the Directorate General of Antiquities of Iraq and the Smithsonian Institution. A Fulbright award as Fulbright Research Scholar made it possible for me to return to Iraq to continue my archeological researches there. The work progressed over a ten week period during May through to August. Mr. Hussein Azzam, a staff member of the Directorate General of Antiquities, represented his institution at Shanidar.

(1) This report is a preliminary statement.

The sounding of the 1951 season was enlarged both in area as well as in depth, as dictated by common-sense safety measures. The area covered in the sounding measured 20 feet by 35 feet. An additional 5 feet may be counted in the slope on the south side of the pit, increasing the length to 40 feet. There were two "step-backs", one on the north side, and one on the south side of the main pit. These "step-backs" were 10 feet wide and about 12 feet deep. The central portion of the sounding or the main shaft or pit was carried down to bedrock, the limits of which were a maximum of 44 feet in depth (actually 43.9 feet from datum). This depth was the maximum point reached on a sloping bedrock floor, which slanted from the southeast to the northwest part of the area. There was a difference of 8 feet between these two points. The slope of the bedrock floor to the northwest suggested that a deeper portion of the cave was to be found in that direction beyond the area of the present sounding. It is possible that the bed of an ancient stream channel is to be found there. That this is probably so is hinted by the deeper recess to the northwest side of the cave at surface level.

genannt, die den König Argishti von Urartu mit göttlicher Kopfbedeckung vorstellte. Möglicherweise ist dies die Statue, die von Soldaten auf Platte 3, unterhalb der Waage, zerschlagen wird.

9. Es ist unklar, welche Gegenstände auf dem Lastwagen in Platte 1 transportiert werden. Vielleicht handelt es sich um zwei metallene *Türschwellen*. Dann könnte man vielleicht Z. 372 heranziehen, deren erster Teil allerdings verstümmelt ist, und von ash-tar-ti der Pforten des Tempels spricht, die gegossen und 2 Talent Gold schwer seien. Diese Bezeichnung ist aber noch nicht erklärt worden.

10. Mit dem Text in Zusammenhang steht auch das *Wagen* der matallenen Gegenstände auf Platte 3 rechts und das Aufschreiben der erbeuteten Gegenstände und ihres Gewichtes. Abgesehen vom Aufzeichnen der Anzahl der Stücke und manchmal auch ihres Gewichtes findet sich als Summe der Beute des *Palastes* von Urzana in Z. 352:

34 TALENT, 18 MINEN GOLD

167 *Talent 2½ Minen Silber.*

Während in Prisma B in der Parallelstelle die Zahlen nicht erhalten sind (*Thureau-Dangin*, a.a.O. S. 76 f.; *Winckler*, II, Tf. 45, Z. 11-12), bringen die Annalen (Z. 129): 34 Talent, 18 Minen Gold, aber nur 160 Talent, 2½ Minen Silber.

Die Gewichtsumme der Beute aus dem *Tempel* des Khaldia wird in Z. 369 angegeben mit:

X+4 Talent, 3 Minen Gold

162 Talent, 20 Minen, weniger 6/36 Silber, 3600 Talent Kupfer.

In den Annalen Z. 132 sind diese Zahlen nur unvollständig erhalten.

Es ist interessant, dass auch die Herkunft der Metallarbeiten aus verschiedenen Ländern mitgeteilt wird. So stammen sie aus *Tabal* im Taurus (Z. 358, 361), aus Urartu 366, 383, 401-404), aus *Khapkhi* (Z. 366, 383), aus *Assyrien* (Z. 383, 407), "Tempel des Gottes Assur" und aus *Babylon* (Z. 407: "Tempel des Marduk").

Der Vergleich der dargestellten Beutestücke mit der Beschreibung des 8. Feldzuges hat ergeben, dass sich die *Darstellung* auf die Beute aus dem Tempel des Khaldia beschränkt, dass also den Assyrern gerade *diese* Beute als die wichtigste erschienen ist. Es ist möglich, dass die Beute aus dem Palast gleichfalls noch dargestellt war auf dem vorangehenden, nicht erhaltenen Reliefs des Salles XIII. Diese Reliefs werden den *ersten* Teil des Beutezuges vorstellen. Auch in der Beschreibung der Tafel des 8. Feldzuges wird zuerst der Palast geplündert (Z. 350-367). Dann erst erfolgte die Plünderung des Tempels des Khaldia (Z. 367-407).

Die Richtung und Abfolge der Reliefs in zeitlicher und geographischer Hinsicht, ist in Saal XIII ebenfalls die Richtung Linksherum.

von *Botta* unrichtig wiedergegeben, als DISH und NU. *Botta* hat also eine Verletzung im Stein als den schrägen Keil im angeblichen NU angenommen. Somit enthält die Abschrift von *Botta* nur einen geringfügigen Sehfehler. Trotzdem hat *Winckler* die Beischrift weder in Keilschrift noch in Uebersetzung gegeben, sondern nur in einer Anmerkung (I, S. XXVI, Anm. 8) die *Abbildung* bei *Botta* Tf.141 erwähnt. Infolgedessen hat auch *Luckenbill* (AR II, § 125) diese Beischrift ausgelassen und auch *Streck* (ZA, XIV, S. 129) zitiert nur das Relief, ohne die Beischrift zu erwähnen. Dieselbe Fassung der Beischrift findet sich bei Kisheshlu (III, 2, a, S.).

Abbildung 19

Beischrift von Musasir

Umschrift:

âlu Mu-sa-sir al-me akshud (SHAD) ud

Uebersetzung:

Die Stadt Musasir schloss ich ein und eroberte sie.

Trotzdem die Darstellung der Plünderung von Musasir nur kurz und unvollständig ist, ist es doch möglich, aus der grossen Beschreibung des 8. Feldzugen Z. 309-414 einige Erklärungen der Reliefs zu gewinnen.

1.Z.344 heisst es: "Seine (Musasirs) Bewohner, Greise und Greisinnen waren auf die Dächer ihrer Häuser gestiegen und weinten bitterlich". (*Thureau-Dangin*, 8 me Campagne, 1912, S. 53).—Diese Beute sind auf der *Stadt* dargestellt, drei Männer auf den Dächern der Häuser, Platte 4, rechts.

2. Z. 350 wird die Wohnung des Gottes Khaldia (shu-bat ilu Khal-di-a) genannt. Die Plünderung dieses Tempels (bîtu) des Gottes Khaldia und seiner Gemahlin Bagbartu wird im Z. 367-407 beschrieben.—Dieser *Tempel* ist auf Platte 4, Mitte, dargestellt.

3. In Z. 350-367 wird die Plünderung des Palastes (êkallu) des Königs Urzana geschildert.—Dieser *Palast*, ist als dreistöckiger Bau, auf einer Terrasse und auf dem Berge gelegen, auf Platte 4, links, abgebildet.

4. Z. 370-371: Rechts und links des Tempels waren 6 goldene Schilde mit fletschenden Hundeköpfen aufgehängt, im Gewicht von 5 Talent, 12 Minen Gold.—Derartige *Schilde* sind, seitlich des Tempeltors aufgehängt, im Profil dargestellt. Sie werden auch von assyrischen Soldaten weggeschlept (Platte 4, oben links und Platte 3 Mitte).

5. Von den Soldaten werden auch einfachere Schilde weggetragen, die zur Ausrüstung des Tempels gehörten. Aus der grossen Anzahl der im Tempel erbeuteten *Waffen* lässt sich entnehmen, dass er ein gewaltiges Waffenarsenal enthielt. Z. 392 werden 25212 *Schilde*, nach Z. 393 werden 1514 *Lanzen*, nach Z. 394 werden 305412 *Dolche*, *Bogen* und *Pfeile* aus dem *Tempel* erbeutet. Sie bestehen aus Bronze.

6. Neben der Eingangstür des Tempels ist seitlich je ein *Wächter* mit Lanze dargestellt. Nach Z. 399 standen hier *vier* Bronzestatuen von göttlichen Grosswächtern der Pforten des Tempels (4 ilu sa-lam crê ni-du-gal-li ma-sar bâbâni *mesh* shú), Danach hat es also noch eine zweite ähnliche Pforte des Tempels gegeben.

7. Rechts neben dem Tempeleingang sieht man, linkshin gewendet, die in Z. 401 erwähnte *Kuh* nebst ihrem Säugenden *Kalb*, (âlpu littu a-di âlpu bûri-sha), die der König Sarduri von Urartu, Sohn des Ishpueni, gestiftet hatte.

8. Z. 402 ist eine Bronzestatue

Teil noch erkennt, wie es scheint, die Aussenmauer und darüber die Binnenmauer mit drei Türmen, auf denen je ein Einwohner steht. Links davon ist auf einer breiten glatten Terrasse ein Tempel erbaut. Seine Front zeigt 6 Pfeiler; in deren Mitte ist ein Tor, alles von einem Giebel überdeckt, dessen First eine Lanzenspitze trägt. Vor der Terrasse des Tempels sind zwei mächtige Krüge in Ständern mit Stierfüssen aufgestellt. Seitlich der Tempeltür steht je ein behelmter Wächter mit hoher Lanze. Rechts vom Eingang sieht man eine Kuh mit säugendem Kalb. An der Aussenwand sind allenthalben Schilde aufgehängt, in Vorderansicht oder im profil, mit Löwen-oder Hundekopf verziert. Links vom Tempel steht auf einem spitzen Felsenberge auf einer Terrasse ein dreistöckiges Gebäude, das senkrecht in vier Teile geteilt und mit Fenstern versehen ist. Auf den anschliessenden Platten 3, 2 und 1 setzt sich das felsige Gelände fort, aber es nimmt an höhe nach linkshin mehr und mehr ab. Von diesem Relief ist weiter nichts ausgegraben.

Dies ist die landschafliche Situation, in der die Plünderung stattfindet: Rechts die *Stadt* Musasir, links davon der *Tempel* des Gottes Khaldia, beide auf Lehmterrassen gestellt, auf dem unteren Reliefrand stehend, also unten im Tale. Weiter links erhebt sich auf einem Felsenberge der mehrstöckige *Palast*.

Den leeren Raum, oberhalb des Tempels und des Palastes, hat der assyrische Künstler dazu benutzt, um die plündernden Soldaten darzustellen. 6 Soldaten sind damit beschäftigt, die Schilde des Tempels wegzutragen. In dem Raum oberhalb des Palastes sieht man rechts einen rasierten Offizier auf einem Klapstuhl sitzen. Er diktiert den zwei links vor ihm stehenden Schreibern, Zahl und Gewischt der Beutestücke. Diese wedren auf einer mannshohen, zweiarmigen Waage durch zwei rasierte Offiziere gewogen. Diese Handlung gehört zu den Schreibern, die das Resultat des Wägens notieren. Auch die Schreiber muss man sich daher auf dem Felsenberge befindlich denken, nicht aber oben auf dem Palaste, wie es imRelief dargestellt ist, nur um den Raum auszufüllen.

Unterhalb der Waage zertrümmern drei assyrische Soldaten mit Äxten eine Gottesstatue. Links von der Waage wird von einzelnen Soldaten das gewogene und gezählte Beutegut fortgetragen und auf einem Lastwagen nach Assyrien fortgeschafft. Es handelt sich hierbei um Schilde, hohe Standbecken und andere nicht mehr erkennbare Gegenstände. Auf dem Lastwagen, der mit zwei Platten übereinander bedeckt zu sein scheint, und der auf 4 niedrigen Vollrädern gefahren wird, liegt sonst kein Gegenstand. Man sieht im Hintergrunde des Wagens nur die Reste von drei begleitenden Soldaten.

Durch die Beischrift auf Platte 4, auf der sich die Hauptdarstellung, Stadt, Tempel und Palast, befindet, steht die Beischrift. *Botta* hat sie zweimal gegeben, einmal auf der Reliefzeichnung Tf. 141, oben am Rande des Reliefs, oberhalb des Tempels. Ein zweites Mål auf Tf. 180. Letztere Wiedergabe ist verbessert gegenüber der Reliefzeichnung. Die Beischrift besteht aus 8 Keilschriftzeichen. Nach dem dritten und fünften Zeichen ist bei der Reliefzeichnung (Tf. 141) eine Lücke durch Relief ausgefüllt. Dagegen sind auf Tf. 180 die beiden Lücken nach dem dritten und sechsten Zeichen eingesetzt. Bestimmt unrichtig ist aber, dass in Tf. 141 das fünfte Zeichen, nämlich "al", irrig in zwei Teile zerlegt ist, in ein DU-und ein BAR-ähnliches Zeichen, was in Wirklichkeit nicht vorkommen kann. Hier handelt es sich um einen offenkundigen Irrtum, der in Tf. 180 bereinigt ist. Das sechste Zeichen "me" ist beiderseits

IV

FELDZUG VON 714

(Saal XIII).

Abbildung 17

Beischrift von Pazashi

Umschrift:

âlu P[a]-za-sh[i] [â]lu Khal-su sha [mâtu] Man-na-a-a sha pan n[i-ri]-bi sha mâtu Zi-kir-ta-a-a.

Uebersetzung:

Die Stadt P[a] zas[i], die Festungs [st]adt des Landes der Mannäer,
die vo[r] dem E[ngp]ass des Landes der Zikirtäer (liegt).

1. *Unbekanntes Ereignis.*

Von Saal XIV, in dem der Feldzug *vom Jahre 715 illustriert war, kommt man durch Pforte r nach Saal XIII. Dieser* ist nur teilweise erhalten. In beiden Türlaibungen der Pforte erkennt man je ein Relief mit grossen Figuren, zwei Genien seitwärts des stilisierten Palmbaumes. Beim Eintritt in den Saal ist links eine Reliefplatte erhalten (Platte 9); doch ist die Darstellung zerstört. Vermutlich handelt es sich hier um die Illustration eines unbekannten Ereignisses des Feldzuges von 714, das zeitlich der Plünderung von Musasir vorausgeht, d.h. um das vorletzte Ereignis dieses Feldzuges.

2. *Die Plünderung von Musasir.*

In den folgenden Reliefplatten, rechts der Pforte r: 8; 7; 6; 5; 4; 3; 2 und 1, ist auf dem unteren Friese die Plünderung der Stadt Musasir[61] abgeblidet, und durch Beischrift erläutert. Platte 8 ist zerstört. Auf den Platten 7 und 6 aber reiten 3 assyrische Kavalleristen über welliges felsiges Gelände, nach linkshin. Unter dem Reiter rechts ist ein Feind, karakterisiert durch das Fell auf dem Rücken, niedergestürzt. Vor den Reitern, auf Platte 6, ziehen Sargon II. auf seinem Streitwagen dahin, ihm voraus zwei Leibgardisten zu Fuss. Die Eckplatte 5 des Saales ist zerstört. Wahrscheinlich war hier der Anfang der Stadt Musasir dargestellt, von der man anschliesend auf Platte 4 den restlichen

(61) Unger: RLV IV, S. 114 § 13, Tf. 76 b; *Unger*: RLV VIII, S. 335 f., Tf. 113 b-d; *Streck*: ZA XIV, S. 128 f.; S. 129; ist nur das Relief, nicht aber die Beischrift erwähnt., Forrer, Provinzeinteilung, S. 39, 107, 116 ff., *Botta*, Tf. 139-143. *Billerbeck*, Suleimania, S. 63 f., 87, 153 f., 166; *B. Meissner*, *BuA*, Tf.-Abb. 67; *Thureau-Dangin*, Huitième, Campagne, 1912, S. XI ff., Abb., S. XVII., Text, Z. 321-423. Sargon II. Annalen, Z. 123-139; Prunkinschrift, Z. 72-77. Musasir heisst auf Urartäisch: Ardi (CIH 1, 1, S. 30; vgl. ZA XIV, S. 131 *Streck*).- *Luckenbill*, AR II, § 169-172; die beischrift Saal XIII, 4 *fehlt bei Luckenbill*, a.a.O. § 1251

Pa-an-zi-ish Sargon II. (8. Feldzug Z. 76, 79)	
Pa-za-shi (*Botta*, Saal XIV, 2)	Pa-sha-[as]-su[58] Assurbanipal (a.a.O. Z. 34)

Durch die Bezeichnung der Stadt Pazashi (Panzish) als Khalsu (Bîrtu) wird die Stadt als eine besondere Festung hervorgehoben. Es kommt gelegentlich vor, dass die Bezeichnung Khalsu und Birtu mit dem Namen einer Stadt so eng verbunden wurde, dass das Wort "Festung" zum Namen selbst gezogen und wie ein Bestandteil eines Namens behandelt wurde, z.B. Khalsilukha = Elukhat oder Lukhat[59] Khalsiadkhar, Birtusha Kârbêlmâtatê, Bîrtu sha Sarragiti Bîrtusha Labbanat[60]. Aus unserer Beischrift erfährt man also, dass die dargestellte Stadt Pazashi von Mân am Engpass nach Zikirtu lag und als Festung (Khalsu bezw. Bîrtu) für die Grenze von Bedeutung war. Pazashi wurde, wie Kharkhar im 6. Pâlu (715) erobert und im folgenden Jahr neu befestigt, was für Kharkhar durch die Annalen Z. 89 und für Panzish durch die Inschrift des 8. Feldzuges mitgeteilt worden ist.

(58) Nach *Piepkorn*, Assurbanipal S. 50, 51 soll die ganze Lesung unsicher sein, doch ist dies onhe nähere Begründung nicht zu beurteilen. Andererseits gibt *Piepkorn* in seiner *Uebersetzung* die Lesung: Pasha [... su (?)] als *sicher* an, und behauptet, dass in der Lücke Platz für höchstens drei Zeichen vorhanden sei. Danach sind mindestens 2 Zeichen zu ergänzen, denen das ungewöhnlich lange Zeichen "as" sehr wohl entsprechen könnte. *Streck*: ZA XIV, S. 139 liest Pa-sha ... su, ohne Fragezeichen.

(59) *Unger*: RLA II, S. 358 f; Forrer Provinzeint. S. 26 f., 119.

(60) *Delitzsch*, Paradies, S. 238.

von Städten am oberen Fluss (nârtu êlitu) von Aranzishu und vom unteren Fluss (nârtu shaplitu) vom Lande Bît-Ra-ma-tu-a:, vgl. Annalen Z. 83-88. Diese Orte waren bereits im 6. Jahre (716) erobert worden (Annalen Z.72-73), aber wieder abgefallen (annalen Z. 84).

Die Namen dieser Städte waren in Z. 85-86 genannt, aber sie sind ausser.

Kha-al-bu-uk-nu und An-za-ri-a

unvollständig erhalten oder verstümmelt. Daher könnte sich die Stadt Pazashi (Panzish) darunter befinden.

Alle diese Städte lagen gemäss Z. 86 "am oberen und unteren Fluss". Von den in Z. 87 der Annalen erwähnten Städte Kisheshlu, Kindau, Anzaria und Bît-Bagaia lagen an den genannten Flüssen Anzaria, nach Mitteilung der Annalen selbst (Z. 86 und Kisheshlu gemäss der bildlichen Darstellung (Saal XIV. 12). Die 22 Festungen von Man aber kommen nicht in Betracht, weil in keiner Inschrift auf die Nennung ihrer Namen Wert gelegt ist. Wahrscheinlich ist die Stadt Pa-za-shi um 650 von Assurbanipal nochmals erobert worden. In Zyl. B, Kol. III, 3, Z. 34 wird unter 8 Festungen (âlâni dannutî) von Man als 2. die.

âlu khal-su âlu Pa-sha-?-su genannt.

(VAB VII, S. 100) Dies ist warscheinlich zu âlu Pa-sha-[as]-su zu ergänzen und stimmt mit Pazashi überein, wenn man die verschiedenartige Schreibung der Ortnamen bei Sargon II. und Assurbanipal heranzieht:

U-a-a-a-ush Sargon II. (Annalen Z. 120-121)	=	A-á-u-si-ash Assurbanipal (Zyl. B, Kol. III, Z. 33)
Bu-us-ti-is Sargon II. (Annalen, Z. 161)	=	Bu-us-tu Assurbanipal (a.a.O. Z. 34)
U-ish-di-ish Sargon II. (8. Feldzug Z. 91, 163, 167) (Annalen Z. 110)	=	Ash-di-ash Assurbanipal (a.a.O. Z. 34)
Ar-ma-id Sargon II. (Annalen Z. 61)	=	Ur-me-te Assurbanipal (a.a.O. Z. 46)
I-zi-bi-a Sargon II. (Prunkinschrift Z. 41)	=	Uz-bi-a Assurbanipal (a.a.O. Z. 47)
Zi-bi-a Sargon II. (Annalen Z. 61).		

Abb.17 Beischrift von Pazasi Saal XIV

Botta, Bild, Tf.145

Botta, Tf.180

Winckler, II, Tf.49

Beischrfit mit Verbesserung und Ergänzung:

Abb.19 Beischrift von Muṣaṣir Saal XIII

Botta, Bild, Tf.141

Botta, Tf.180

Winckler,II.49 fehlt

Beischrift mit Verbesserung:

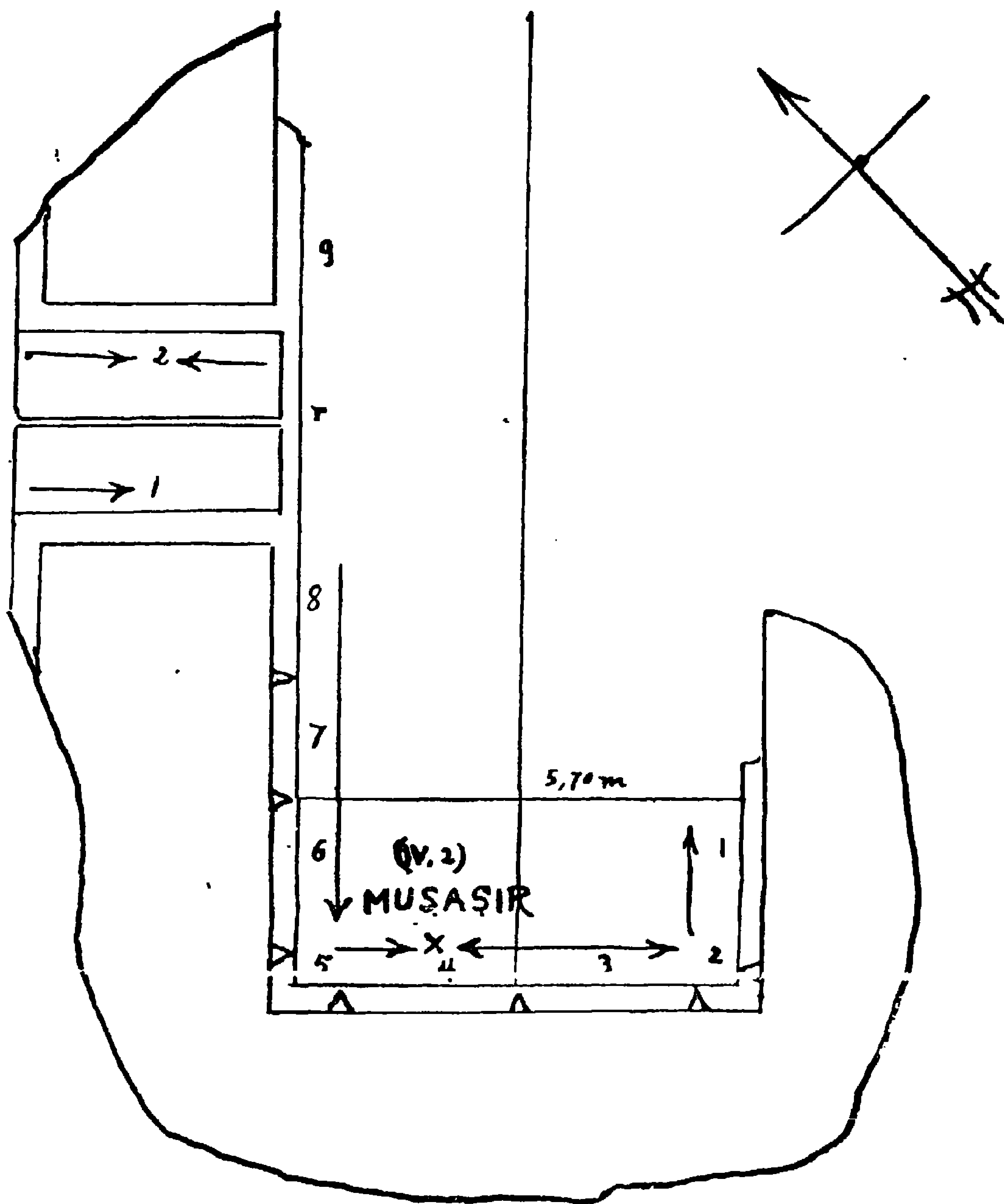


Abb. 18

SAAL XIII

Abb. 15 Beischrift von Kišešlu Saal XIV.

Botta, Bild, Tf.147

Botta, Tf.180

Winckler, II.Tf.49

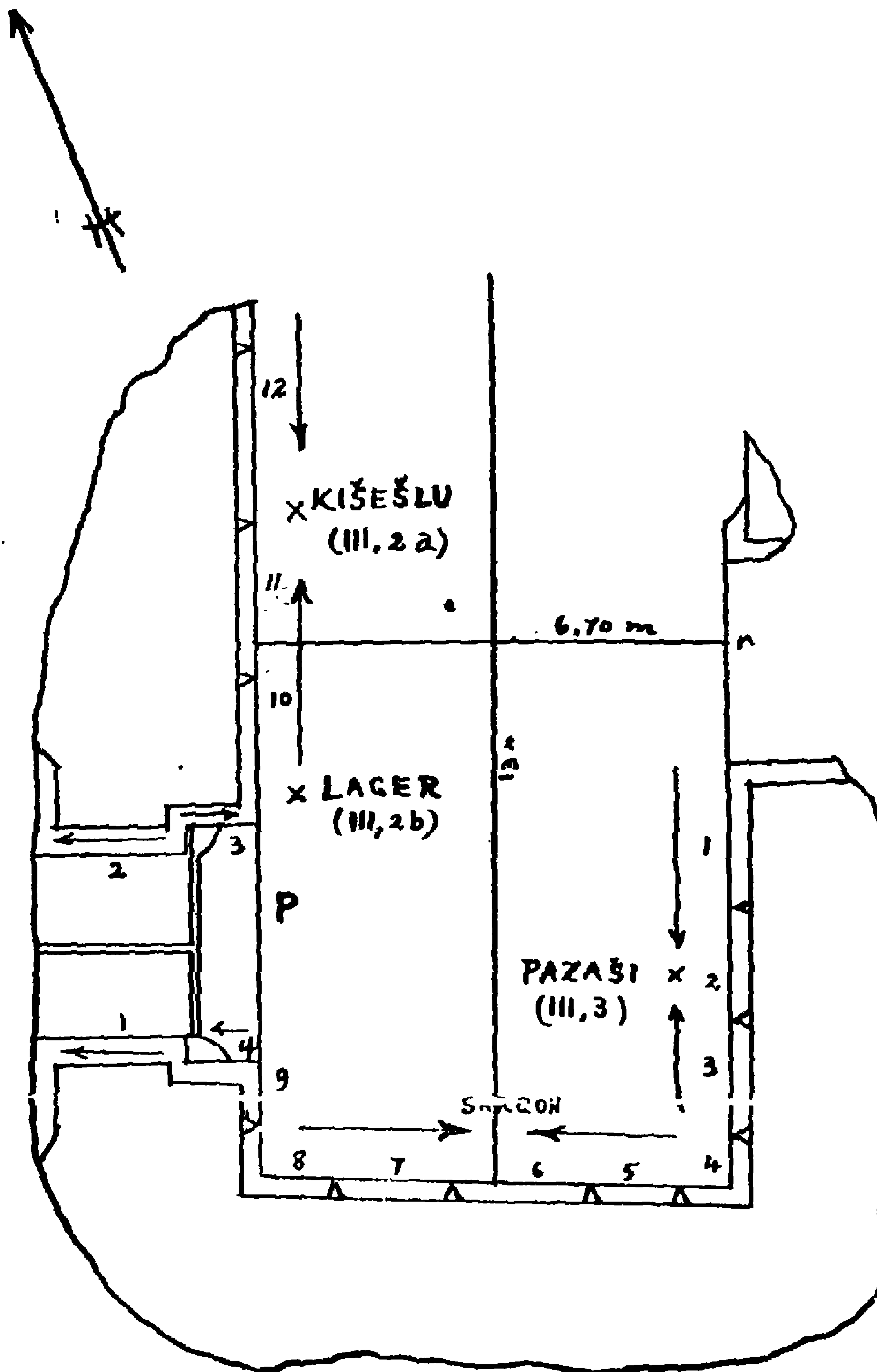
Abb. 16 Beischrift vom Lager Saal XIV

Botta, Bild, Tf.146

Botta, Tf.180

Winckler, II.Tf.49

Beischrift mit Ergänzung:



SAAL XIV

Abb. 14

75. 30 bêri qaq-qa-ru i-na bi-rit mâtu Ma-an-na-a-a mâtu Bît-Kab-si ù mâtu Ma-da-a-(a) dan-nu-ti shit-mu-mish[57] al-lik-ma.

76. a-na âlu Pa-an-zi-ish bir-ti-shu rabî-ti sha eli mâtu Zi-kir-te ù mâtu An-di-a a-na ka-a-di na-da-at.

77. sha a-na la a-si-e mul-takh-ti ka-li-e shêpê II am[êlu] [nakri] eli na-gi-e [k] i-[la] i-[i] a-an rak-sa-tu aq-ti-rib.

78. sha âlu bir-ti shú-a-ti rik-si-sha ú-dan-nin-ma SHE-PAD mesh sha [mne mesh karanê] [m] esh [ù] ú [-nu-ut ta]-kha-zi i-na lìb-bi ú-she-li.

79. ultu âlu Pa-an-zi-ish at-tu-mush nâru Ish-tar-a-ú-ra-a nâ[r-tum] e-te-bir a-na mâtu A-ú-ka-ni-e na-gi-i sha mâtu Zi-kir-te aq-ti-rib.

Uebersetzung:

74. Von der Stadt Zirdiakka, der Festungsstadt vom Lande der Mannäer, brach ich auf.

75. 30 Meilen Land zwischen dem Land der Mannäer, dem Land Bît-Kabsi und dem Land der mächtigen Meder ungestüm marschierte ich und.

76. In der Stadt Panzish, seiner grossen Festung, die gegenüber dem Land Zikirtu und dem Land Andîa zum Schütze liegt.

77. die, um Keinen Angreifer heraus zu lassen und um die Füsse des Feindes zu hemmen, gegenüber den beiden Gebieten fest erbaut ist, kam ich an.

78. Die Befestigung dieser Festungsstadt machte ich mächtig und Proviant. öl, Wein und Schlachtgerät liess ich mitten bringen.

79. Aus der Stadt Panzish brach ich auf, den Flüss Ishtaraurâ überschritt ich, im Lande Aukanê, dem Gebiet des Landes Zikirtu, kam ich an.

Auch diese Stadt âlu Pa-an-zi-ish wird als gross Festung (birtu rabîtu in Z. 76 und âlu birti in Z. 78) genannt. Es wird gesagt dass sie gegenüber dem Lande Zikirte und dem Lande Andia zum Schutze gelegen hat. Dies entspricht der Angabe unserer Beischrift, dass sie "vor dem Engpass des Landes Zikirtu gelegen hat", und zwar "zum-Schutze" gegen diese Länder, daraus ergibt sich dass Panzish zum Lande Man gehören muss.

Die Lesung des Stadtnamens unserer Beischrift lässt sich ebenfalls leicht dem Namen Panzish angleichen, dadurch dass die beiden waagerechten Keile des von *Botta* gezeichneten IZ durch den senkrechten Abschlusskeil ergänzend hindurch gezogen werden. So entsteht aus IZ ein Pa.

âlu Pa-za-shi entspricht unschwer dem Namen Pa-an-zi-ish. Auch sachlich lässt sich die Gleichsetzung mit Panzish weiter bekräftigen. Im 8. Jahre wird die Stadt von Sargon II. ohne Kampf betreten, d. h. sie befand sich bereits in assyrischer Hand, ist also in einem früheren Feldzug von Sargon II. erobert worden. Da unser Relief den Feldzug des 7. Jahres illustriert, so ist eben, in diesem Jahre 715, die Stadt eorbert worden.

Den 7. Feldzug Sargon's II. ist in seinen Annalen Z. 75-100 beschrieben (*Winckler* I, S. 16-19; II, Tf. 35, Z. (7-8). In diesem Text ist die Rede vor allem von der Eroberung von 22 Festungen (birâtê) des Landes Man, sowie

(57) Schreibfehler für "rish".

von den 4 Zeichen der Zeile 2 zwischen den beiden Zeichen sha sind das erste Zeichen mit shi und das 4. Zeichen mit bi fest bestimmt.

Das zweite Zeichen, zwei waagerechte Keil, ist nur teilweise erhalten. Das 3. Zeichen ist zerstört und vollständig zu ergänzen.

Die Betrachtung des Bildes zeigt rechts einen von der Stadt isolierten Berg. Entweder ist der isolierte Berg selbst gemeint oder aber das durch den Berg geschaffene Tal, also ein Engpass. Dass hier nur das Letztere in Betracht zu ziehen ist, wird durch die erhaltenen Zeichen warscheinlich gemacht. Das erste Zeichen shi hat auch die Lesung pân = "vor". Das zweite Zeichen ist ohne weiteres durch zwei kleine senkrechte Keile, die den unteren waagerechten Keil durchkreuzen, zu vervollständigen.

Das dritte Zeichen ist als ri zu ergänzen. So erhält man für die zweite Zeile folgende einwandfreie Ergänzung und Lesung:

Z. 2: sha pân (SHI) n[i-ri]-bi sha mâtu Zi-kir-ta-a-a
die vor dem E[ngp] ass des Landes der Zikirtäer (liegt).

In ähnlicher weise ist die Stadt Ushqa-a-a im 8. Pâlu von Sargon II. erwähnt: Annalen Z. 111, vgl.(55). *Thureau-Dangin*, Huitième Campagne Z. 167-168:

âlu Ush-qa-a-a, bir-ti rabi-ti ... sha i-na ni-ri-bi sha mâtu Za-ra-an-da =

Die Stadt Ushqaia die grosse Festung, die in Engpass des Landes Zaranda (liegt).

Die Stadt unserer Beischrift ist also eine Festung von Man und liegt an dessen Grenze nach dem Lande Zikirtu, und zwar an einem Engpass dorthin.

Zur Lesung des Namens der Stadt ist zu berücksichtigen, dass die Abschrift von *Botta* in ihrer *Zweiten* verbesserten Lesung bisher keine Schreibfeler *Botta's* enthält. Es war nur notwendig, verletzte oder zerstörte Keilschriftzeichen zu ergänzen. Daher muss man auch die 4 von *Botta* weidergegebenen Keilschriftzeichen des Stadtnamens dementsprechend als korrekt betrachten.

Immerhin wären Auslassungen von Keilen möglich. Das 4 Keilschriftzeichen, das aus zwei waagerechten und zwei senkrechten Keilen besteht, ist in dieser Form ausgeschlossen.

Wie gesagt, kann es sich hier nicht um eine Verbesserung, sondern um eine *Ergänzung* des Zeichens handeln, das durch einen vorgesetzten mittleren waagerchten Keil mit Leichtigkeit zu dem Zeichen "alu" = Stadt wird.

Man erhält also die Verbindung: alu Khal-su-Festungsstadt. Damit scheidet das gemutmasste 4. Zeichen des Stadtnamens aus. Es bleiben nur 3 Zeichen für die Namen übrig, die man zunächst: Iz-za-Shi lesen möchte.

Für die weitere Lesung aber kommt die im 8. Feldzugsbericht von Sargon II. (714) Z. 74-79 genannte Stadt Panzish in Frage(56).

Umschrift: Kol. 1, Z. 74-79.

74. ultu âlu Zi-ir-di-ak-ka âlu bir-ti sha mâtu Ma-an-na-a-a at-tu-mush.

(55) Sargon II., Annalen Z. 111, *Winckel*, I, S. 22-23.

(56) *Thureau-Dangin*, *Huitième* Campaque, 1912, S. 14-15; *Luckenbill*, AR II, § 150.

die ganze Breite des Reliefs hinwegzieht. Derselbe Fluss befindet sich auch bei dem Lager, Saal XIV, 10, sowie bei Kisheshlu, Saal XIV, 12. Alle drei örtlichkeiten liegen also in einem und demselben Flusstal.

Die Stadt des Reliefs Saal XIV, 2[54] liegt auf einem Felsenberg, der von linksher allmählich ansteigt, um rechts fast senkrecht bis zum Flusse abzufallen. Rechts davon erhebt sich steil aus dem Flusse und höher als der Berg der Stadt ein hoher spitzer Felsberg, dessen Bewaldung druch 4 Bäume angedeutet ist.

Die Stadt selbst, ist durch zwei Mauern geschützt. Die untere oder Vormauer steigt stark bergan; sie hat 7 Türme und zwei Tore. Das erste Tor, zu dem ein Weg vom Fluss hinaufführt, liegt zwischen dem dritten und vierten Turm, das zweite Tor zwischen dem 6. 7. Turm, rechts auf der Berghöhe. Die Zweite oder Innenmauer hat 6 höhere Türme und steigt nur sehr wenig rechtshin bergan. Der 6. und letzte Turm rechts liegt genau über dem zweiten Tor der Vormauer.

Auf die Innenmauer ist nun eine längere zweizeilige Beischrift geschrieben, und zwar in dichter Folge der Zeichen, die hintereinander über Türme und Zwischenmauern hinweg eingemeisselt sind. Die Beischrift bezieht sich daher unbedingt auf diese Stadt.

Winckler hat in seiner Neuveröffentlichung (II, Tf. 49) die zweizeilige Beischrift in einer Weise wiedergegeben, die mit der von *Botta* in Widerspruch steht. In seiner Umschrift (I, S. 191) will *Winckler zwei* Städtenamen aus der Beischrift herauslesen, wahrscheinlich weil zwei Ländernamen genannt sind, nämlich Man in Zeile 1 und Zikirtu in Zeile 2. Dem steht entgegen, dass, wie das Relief lehrt nur *eine* Stadt dargestellt ist. Andererseits aber findet die Deutung von *Winckler* in der Wiedergabe der Beischrift bei *Botta* nicht die geringste Stütze. *Botta* hat die Beischrift sogar zweimal weidergegeben: Zunächst auf der Zeichnung des Relief selbst (*Botta* II, 145), dann noch einmal auf Tf. 180. Diese beiden Abschriften aber weichen nur in zwei Punkten von einader ab.Hierbei ist die Wiedergabe auf Tf. 180 der Vorzug zu geben. weil in Zeile 2 das Zeichen mâtu vor Zikirtu *richtig* gegeben ist, anstelle von "she", wie die Beischrift bei der Reliefzeichnung (II, 145) irrigerweise zeigt. Eine weitere Verbesserung ist in Tf. 180 bei dem vierten Zeichen von Zeile 1 darin gegeben, dass es durch einen waagerechten Keil die Form eines regelrechten "shi" bekommt.

Für die Ergänzung der Zeile 2 ist schon allein die Darstellung des Reliefs wertvoll, das rechts als ungewöhnlichen Zusatz zur Belagerung der Stadt einen gewaltigen Berg isoliert zeigt, der von der Stadt durch eine tiefes Tal getrennt ist.

Wenn man nun zunächst von der Lesung des Namens der Stadt mit Zeile 1 absieht, so steht dort:

alu X, khal-su sha mâtu Man-na-a-a

die Stadt X, die Festung des Landes der Manäer.

Zeile 2 fährt dann fort mit sha, das sich logischerweise nur auf die Stadt X beziehen kann und eine nähere Beschreibung ihrer Lage oder Zugehörigkeit zum Lande Zikirtu enthalten Wird:

Z. 2: sha .... sha mâtu Zikir-ta-a-a
die .... die vom Lande der Zikirtäer.

(54) *Unger*: RLV IV, S. 116, § 16, Tf. 78a: *Streck*: ZA XIV, S. 134 f., 141; *Forrer*, Provinzeinteilung, S. 75; *Billerbeck*, Suleimania, S. 166, Anm. 3; *Luckenbill*, AR II, § 125, 1.

Turtan von Sargon war, geht aus einem Brief des Königsarchivs von Ninive hervor, *Harper*, Nr. 1073[51]. Er ist der Verfasser von vier Briefen und hat Beziehungen zu Dûr-Sharrukin.

Die Zeichenreste für den Namen des Inhabers unseres Lagers sind nach *Botta* folgende: Ein oberer waakerechter Keil mit schrägem Schlusskeil. Unter letzterem steht ein zweiter schräger Keil. Unterhalb des waagerechten Keils ist das Zeichen zerstört. Rechts folgen noch zwei in einander gesteckte senckrechte Keile. Unmittelbar hinter ihnen ist alles weggebrochen. Diese Reste von fünf Keilen passen nun ohne Schwierigkeit zu den beiden Keilschriftzeichen des Namens Zêra-ibni = ZIR-KAK. ZIR besteht aus einem waagerechten Keil und drei schiefen Keilen dahinter. Er ist daher nur nötig, einen schiefen Keil in der Mitte zu ergänzen[52].

Das Zeichen KAK besteht aus zwei waagerechten Keilen und einem kleinen senkrechten Keil durch den unteren waagerechten Keil gezogen. Von diesen drei Keilen sind nun die Köpfe der beiden waagerechten Keile erhalten gebblieben, aber *Botta* hat sie als zwei kurze in einander gesteckte senkrechte Keile aufgefasst. Dies ist ein ganz geringwertiges Versehen, um so mehr, weil die waagerechten Endstriche weggebrochen sind. Diese sind also zu ergänzen, sowie der Kurze senkrechte Keil. Ausserdem ist noch der Titel des Generals: amêlu Tur-ta-nu als Rest der weggebrochenen Beischrift zu ergänzen. Hierfür ist genügend Platz, da auch das vierte Zeichen nur kurz ist.

Unsere Annahme, dass es sich hier mit höchster Wahrscheinlichkeit um die Darstellung des Lagers des assyrischen Turtans Zêra-ibni handelt, wird auch daurch gestützt, dass sich auch bei dem anderen erhaltenen Relief mit Beischrift dieses Saales XIV, die Eroberung von Pazashi, keine Wiedergabe des Königs findet. Hier ist vielmehr ein höherer assyrischer General mit rasiertem Gesicht als Leiter der Belagerung in Saal XIV, 1, links dargestellt, wie er mit dem Bogen schiesst. Er ist vermutlich ein Sut-rêshi-General, d.h. "der vom Kopfe", mit Anspielung auf sein rasiertes Gesicht. Er entspricht dem in der Bibel bei *Jesaias*[53] genannten General Rabsaris. Er wird von Ṣanherib neben dem Turtan und dem Rabshaq zur Belagerung von Jerusalem ausgesandt. Wenn in dem Relief von Pazashi ein shutrêshi General als Anführer auftritt, im Relief von Kisheshlu aber der Turtan Zêra-ibni, so passt dieses Auftreten von assyrischen Beamten zu der am Anfang dieses Kapitels (S. ...) geäusserten Vermutung, dass dieser Saal XIV als Zimmer von Beamten gedacht war.

Abbildung 16

Beischrift vom Lager.

Umschrift: ush-ma-nu sha [m]Z[ê]ra-i [bni amêlu Tur-ta-nu].

Uebersetzung: Das Lager des Generals Zêra-ibni.

3. *Pazashi*.

In dem Relief von Saal XIV, 2 ist die Belagerung einer Stadt dargestellt. Sie liegt an einem Fluss, der sich als breiter Streifen mit Wellen unten über

(52) Vgl. *Delitzch*, Assyr. Lesestücke 5, 1912, S. 117, Nr. 47 Kol. rechts, 2 Zeichen.

(53) König Sanherib entsandte nach der Bibel (12. *Könige*, 18, 17) seinen Turtan, seinen Rabsaris (= rab sha rêshi) und seinen rabshaqêh zur Belagerung von Jerusalem. In der Parallelstelle bei *Jesaias* 36, 2 wird nur der rabshaqeh als Heerführer genannt. Vgl. *Winckler*, Untersuchung zur Altorientalische Geschichte, 1889, S. 138; *W. Manitius*, Das stehende Heer der Assyrer Könige Diss. Marburg, 1910, S. 67.

shlu, Kindau, Anzaria, Bît-Gabaia, welche ich erobert hatte.

88 baute ich wieder auf, Kâr-Nâbu, Kâr-Sîn, Kâr-Adad, Kâr-Ishtar nannte ich ihre Namen.

Ausschlaggebend ist, dass die Zeichenreste der Beischrift *Botta's* zum Lager in keiner Weise sich zum Namen Sargons pressen lassen können, sondern man muss sie zunächst so nehmen, wie sie sind, also als den *Namen einer anderen Person*. In der bildlichen Darstellung, Saal XIV, 10-12, tritt auch der König nicht auf. Und selbst, wenn es in der Beischrift zu Kisheshlu heisst: alme akshud = *ich* belagerte und eroberte, so besteht die Möglichkeit, dass der König durch einen General die Eroberung vollziehen liess, dem er gleichzeitig auch sein Lager mit auf den Feldzug gab. In der Tat haben die assyrischen Könige wiederholt ihre Generäle mit dem Heer und dem Lager ausgesandt. Salmanassar III. berief und entsandte seinen Turtan Dajan-Ashshur (Grosswesir), den Generalissimus (rab ummânâte rapshatê) an der Spitze seines Heeres und seines Lagers zu Feldzügen[45]. Als Wort für "Lager" gebraucht hier Salmanassar das Wort *Karashu*, das dem Ushmanu ebenbürtig ist[46]. Samshi-Adad V. entsandte seinen Rabshaq, Mutarris-Ashshur an der Spitze seines Heeres-und-seines Lagers gegen Nairi[47]. Sargon II. schickte seinen Shutreshi zum Feldzug von 708 aus. Der Name des Generals ist weggebrochen[48].

Annalen Z. 386:

(amêlu) shu-ut-rêsh-ia pit-ku-du la a-dir ta-kha-zi it-ti ki-sir sharru-ti-ia a-na tur-ri gi-mil-li-shu u-ma-'-ra.

.... meinen zuverlässigen Shutreshi, der keinen Kampf scheute, sandte ich mit meinen Kerntruppen ihm zur Vergeltung.

Auch Assurbanipal beorderte seinen Turtan, Mâr-Larim, zu einem Feldzug gegen Ägypten[49].

Da der Name Sargons in der Beischrift zum Lager *ausgeschlossen* ist, ist es erförderlich, die Zeichenreste mit dem Namen eines seiner Generäle gleichzusetzen. In erster Linie würde es sich um seinen Grosswezir, den Turtan, handeln. Gewöhnlich bekleidete der Turtan das Eponymat in dem Jahre *nach* dem des Königs. Sargon II. war Eponym (Limu) im Jahre 719. Die Limulisten nennen für das Jahr 718 ein einziges mal einen gewissen Ashshur-mâta-upakhkhir(?), sonst aber einen gewissen *Zêra-ibni*, diesen am häufigsten[50].

Sein Name wird geschrieben ZIR-KAK. Dass Zêra-ibni tatsächlich der

(45) Salmanassar III, Obelisk, Z. 141 ff., Z. 149, Z. 175 f. *Luckenbill*, AR I § 584, 585, 588 vgl. *Marie Pancritius*, Ass. Kriegführung, Diss. Königsberg, 1904, S. 27.

(46) Karashu, meist ideographisch geschrieben: KI-Kal + BE: *Howardy*, Clavis 451, 15: Deimel, Akk. Sumer. Glossar, 1937, S. 220, Karashu$_2$. Zu ushmanu = Karashu vgl. *Delitzsch*, Babylonische Chronik: Abh. Sächs. Ges. d. Wiss. phil. Kl. XXV, 1, 1906, S. 30, Zu Kol. III, Z. 40 der "Babylonischen Chronik".

(47) Shmshi-Adad V, Stele, Kol. II, Z. 17 ff. = IR, 30, *Luckenbill* AR I §717, KB I, S. 178 f.: *Wather Manitius*, das stehende Heer der Assyrerkönige, Diss. Marburg, 1910, S. 74 f.

(48) Sargon Ann. Z. 386, *Luckenbill*, AR II, § 46, *Manitius*, a.a.O., S. 75. Dies geschah im 13. Pâlu.

(49) VAB VII, S. CLXXXIII, CDLVIII, S. 158: *Luckenbill*, AR II, § 900: *Manitius*, a.a.O., S. 76.

(50) *Ungnad*: RLA II, S. 444 und S. 425 f.

(51) *Waterman*, Royal Correspondence, Nr. 1073, Z. 10, Band XVIII, S. 246 f., XIX, S. 292 und S. 68, ZU Nr. 154, Not. b.

gegeben. In diesem Falle ist die Abschrift auf Tafel 180, ungenauer als die auf dem Bild, Tafel 146. Das erste Zeichen "ush" hat irrtümlich drei kleine senkrechte Keile anstelle von zwei auf Tafel 146. Dagegen ist die Abschrift auf Tafel 180 darin wieder genauer, dass der zweite Teil der Abschrift durch Schraffierung deutlich als zerstört angegeben ist. Dies ist wichtig für die Ergänzung der Beischrift. Entgegen den beiden klaren Abschriften von *Botta* hat *Winckler* (II Tf. 49) sich eine Korrektur erlaubt, die nur dadurch verständlich ist, dass *Winckler* in dem Lager durchaus ein Lager des Königs Sargon II, sehen zu müssen meinte[43]. *Winckler* hat das sehr deutliche "sha" bei *Botta* unterdrückt. Er hat ferner zwischen den senkrechten Personalkeile und den einem "Kip" ähnlichen Zeichen bei *Botta* das Ziechen "man" = sharru *ergänzt*, obgleich bei *Botta* hier gar keine Lücke vorhanden ist. Das vermutliche Zeichen "Kip" hat *Winckler* dann noch in das Zeichen "du" = ukin verbessert und den folgenden zerstörten Teil der Beischrift überhaupt unbeachtet gelassen[44].

Die Neuveröffentlichung von *Winckler* enthält also vier Fehler, die er, einer vorgefassten Meinung zu Liebe, bergangen hat, und spätere Gelehrte sind ihm, ohne Prüfung, darin gefolgt, wie z.B. *Luckenbill*, AR II, § 125 n. Es zesteht keine Ursache, die Abschriften *Bottas* derart der Unzuverlässigkeit zu verdächtigen. Vielmehr muss die vorgefasste Meinung *Wincklers*, dass es sich um ein Lager des Königs handle, abgetan werden. Allerdings kommt im 7. Palu von Sargon (Ann. Z. 87) die Mitteilung vor, dass Sargon in seinem Lager die Krieger und Einwohner (?) von verschiedenen Städten am oberen und unteren Fluss empfangen habe, doch ist die Stadt Kisheshlu nicht ausdrücklich darunter erwähnt, sondern erst in folgendem Text als wieder aufgebaut genannt (Ann. Z. 87-88).

Ann. Z. 86 alu Shu .... al âlu An-za-ri-a sha khiri-ti eli-ti shap-li-ti ak-shu-ud-ma IV (M amêlu) zi-im pa-ni amêlu qu-ra-di shu-nu IV M VIIICXX.

87 .... nishi-shu(?)-nu(?) i-na ush-ma-ni-ia am-khur âlu Ki-shesh-lu âlu Ki-in-da-a-u alu An-za-ri-a alu Bît-Ga-ba-ia sha ak-shu-du.

88 a-na esh-shu-ti epu-ush âlu Kâr-(ilu) Nabu âlu Kâr-ilu)-Adad âlu Kâr-(ilu)-Ishtar shumu-shu-nu ab-bi.

Uebersetzung:

86 Shu .... al, Anzaria am unteren Kanal eroberte ich. 4000 zim-pani (eine Truppengattung), ihre Krieger, 4820.

87 von ihren Einwohnern(?) emfing ich in meinem Lager. Die Städte Kishe-

(43) Ein wirkliches königliches *Lager* ist abgebildet auf einem Relief des Königs Sanberib von Ninive mit der Beischrift:
Ush-man-nu sha m ilu Sin-akhkhemesh-êriba shar mâtu Ashshur ki.
Feldlager des Sanberib, des Königs von Assyrien. Es ist veröffentlicht von *Layard*, Monuments I, Tafel 77 = *Paterson*, Palace of Sennakherib, Tf. 8; *Luckenbill*, Annals of Sennakherib, S. 175, XXXI.
Das in dem Lager stehende königliche *Zelt* ist auf dem Relief der Eroberung von Lakisu (Lachisch) hinter dem sitzenden König noch einmal besonders abgebildet mit der Beischrift: Za-ra-tum sha m ilu Sinakhkhe mesh-êribt shar Mâtu Ashshur Ki. Das Zelt des Sanberib, des Königs von Assyrien. Vgl. *Lückenbill*, Annals S. 157, XXXII.

(44) *Botta*, Tf. 146, 180; *Ragozin*, Assyria, 1901, S. 113, Abb. 20.

halten pflegen. Den Schreibern folgt ein assyrischer Wachtsoldat.

Das Lager ist in quer ovaler Form dargestellt; Mauern und Türme sind nach aussenhin umgeklappt. Sie sind also, von Innern des Lagers aus gesehen, gezeichnet, in der Art der Spiegelperspektive[42].

Quer mitten durch das Lager ist ein breiter Streifen gezeichnet, wahrscheinlich die Andeutung der Lagerstrasse. In oberen Felde des Lagers erkennt man links einen hohen Bau, aus dem ein rasierter Beamter rechtshin herausguckt. Den linken Arm streckt er vor, die rechte Hand erhebt er im Redegestus. Er wendet sich einer Opferszene zu, die rechts vor den beiden Standarten von zwei Priestern vorgeführt wird. Man sieht den Opfertisch und den Räucherkandelaber.

Im unteren Teile des Lagers sind ausser einem Pferde drei Zelte im Querschnitt wiedergegeben, in denen zwei Personen arbeiten.

Kisheshlu wurde im 7. Pâlu (715) von Sargon II. erobert, neben den Städten Kindau, Anzaria und Bît-Bagaia (Annalen Z. 87 Prunkinschrift Z. 64). Sargon baute Kisheshlu von neuem auf und benannte es Kâr-Nâbu.

In der Reihe der genannten Städte wird Anzaria als eine Stadt angeführt, die neben anderen Städten am *oberen* Fluss von Aranzishu und am *unteren* Fluss von Bît-Ramatua gelegen hat (Annalen Z. 85-86 vgl. mit Annalen Z. 72). Die auffällige Darstellung eines langen Flusslaufes in unserem Relief (XIV, 10-12) macht es wahrscheinlich, dass auch hier einer der beiden Flussläufe gemeint ist.

Die Beischrift steht auf der Innenmauer der Stadt und läuft unterhalb der Zinnen über die ganze Breite der Mauer hinweg. Auch hier gibt *Botta* zwei Abschriften. Von diesen ist die Abschrift auf Tafel 180 genauer als die bei der Reliefzeichnung (Tafel 147). Bei Tafel 180 fehlen die beiden senkrechten Keile des Zeichens âlu, der letztere untere schräge Keil des Zeichens "shesh" und der schräge Keil des Zeichens "al" ist rechts ausserhalb des Zeichens geschrieben.

Diese Fehler finden sich nicht auf Tafel 147. In der Neuveröffentlichung von *Winckler* (II, Tf. 49) ist daher nur noch die Verbesserung eines Fehlers notwendig gewesen, der von *Botta* in beiden Abschriften beibehalten ist, nämlich des Zeichens shad, anstelle von pap.

Botta hat bei diesen Zeichen shad einen *waagenrechten* Keil anstelle des ersten *schrägen* Keil gezeichnet und statt des dritten *schrägen* Keils einen *schrägen* Strich gegeben.

Abbildung 15
Beischrift von Kisheshlu.

Umschrift: âlu Ki-shesh-lu al-me akshud(SHAD) ud.

Uebersetzung: die Stadt Kisheshlu schloss ich ein und eroberte sie.

(b) *Das Lager* (*Ushmanu*)

des Turtans Zêra-ibni

Zu der Eroberung der Stadt Kisheshlu gehört inhaltlich auch des *Lager*, Saal XIV, 10, wohin die Gefangenen abgeführt werden. Auf der Mitte durch das Lager führenden Strasse ist nun eine zweite Beischrift eingemeisselt worden, die aber nur in ihrer ersten Hälfte erhalten, während der Rest zerstört ist. Auch hier hat *Botta* zwei Abschriften

(42) *Unger*, A B K, S. 28, 42-45 und 79.

Inder Mitte begegnen sich König Sargon II., von links, und sein Grosswezir, von rechts. Man darf annehmen, dass entsprechend dieser Reliefs, auch in der Mitte der Schmalseite des Saales ein Ruhepunkt im Zimmer vorhanden war, dadurch, dass hier vielleicht Sessel zur Beratung aufgestellt waren. Es braucht sich hierbei nicht um einen Thronsaal zu handeln, sondern um einen Empfangssaal eines höheren Hofbeamten.

Das Reliefbild des Königs war wohlbedacht an dieser Stelle angebracht worden, um den Beamten bei seiner Tätigkeit zu beaufsichtigen und zu seiner Pflicht anzuhalten.

In ähnlicher Weise pflegt man auch heute noch in den Arbeitszimmern das Bild des Staatsoberhauptes anzubringen.

Aus den vorstehenden Erwägungen geht hervor, dass die scheinbare Unterbrechung zwischen unseren beiden Reliefs ausschliesslich aus der Art des Saales zu erklären ist. Diese verlangte an der Schmalseite eine besondere Karakterisierung dieser Wand für den besonderen Zweck dieses Zimmerabschnittes. Man ist daher berechtigt, die beiden Reliefs als eine einheitliche Abfolge anzusehen und zu betrachten. Es sei noch einmal wiederholt, dass das felsige Gelände, die Felltracht und der durchgehende Flusslauf die Einheit von Ort und Zeit für beide Reliefs bestimmen.

2. *Kisheshlu*

(a) *Eroberung der Stadt*

Das Relief XIV, 11-12 zeigt einen aus dem Wasser des Flusses steil aufsteigenden Felsenberg, auf dessen flacher Kuppe die Stadt liegt. Sie hat zwei Mauern. Die niedrigere Vormauer hat 6 Türme, zu drei Paaren zusammengefasst. Das mittlere Turmpaar, zu dem die Assyrer auf Dämmen von rechts und von links je einen Rammwidder herangebracht haben, zeigt Türme von breiteren Ausmassen als die anderen Türme. Hier scheint das Stadttor gewesen zu sein obgleich überhaupt keine Tore gezeichnet sind. Die Türme dieser Vormauer haben keine vorspringenden oberen Stockwerke. Diese sind bei den 5 Türmen der höheren Innenmauer deutlich angegeben und auch noch mit je zwei Fenstern versehen. Von rechtsher haben die Assyrer gleichfalls einen Belagerungsdamm und einen Rammwidder an den Steilabfall des Stadtberges herangeführt. Mitten unterhalb der Stadt sieht man einen kleinen Felsberg, bekrönt von einem zweitürmigen Tor, mit ausladenden Turmköpfen, also eine Art Sperrfort im Fluss. Rechts von der Stadt befinden sich die Assyrer unmittelbar am Fluss. Links von der Stadt sieht man zwei Paar gefesselter Gefangener, gefolgt von einem assyrischen Wachtsoldaten, ebenfalls unmittelbar am Fluss links hin schreiten. Der ihnen vorangehende assyrische Unteroffizier mit Schwert setzt seine Füsse auf ein linkshin ansteigendes felsiges Gelände, auf dem, ganz links, das assyrische Lager angelegt ist. Vor dem Unteroffizier sind noch zwei einzelne Gefangene in Resten erhalten. Sie sind am Fell oder an den hohen Schnürstiefeln zu erkennen. Ihnen gegenüber stehen zwei langbekleidete assyrische Schreiber, die die Gefangenen, ihre Namen und Art registrieren. Beide Schreiber sind verschieden karakterisiert. Der Eine, links hat ein rasiertes Gesicht und hält auf der Linken eine Tontafel, und in der Rechten erhebt er den Keilschriftgriffel. Der zweite Schreiber aber hat einen langen Bart. Mit der linken Hand hält er ein gebogenes Stück Leder oder Papyrus, worauf er mit einem Stift schreibt, in derselben Art, wie wir die Feder zu

Die Reliefs mit Beischriften von Sargon II. in Dûr-Sharrukîn.

III. Teil

FELDZUG VON 715

(Saal XIV)

By

Dr. Mahmud El-Amin.

1. *Anordnung der Reliefs.*

In Saal XIV, Platte 10-12 befinden sich 3 zusammenhängende Reliefs, die die Belagerung der Stadt Kisheshlu die[41] Fortführung der Gefangenen, sowie ihre Registrierung durch zwei assyrische schreiber darstellen. Links hinter den beiden Schreibern steht ein assyrischer Soldat mit Schwert, Lanze und Köcher vor einem befestigtem Lager. Die Stadt und das Lager liegen auf felsigem Gelände. Die Gefangenen tragen das für Westmedien karakteristische Fell auf dem Rücken. Es ist auffallend, dass unser Relief mit dem von Saal XIV, Platte 1-2 eine besondere Gemeinsamkeit besitzt; ausser den Felsen und der Tracht, einen Flusslauf, der sich in beiden Fällen über die gesamte Breite der Bilder hinwegzieht. Es ist wahrscheinlich, dass es sich hier um ein und denselben Fluss handelt, und dass die Ereignisse auch in einem und demselben Jahre stattfanden. Beide Reliefs befinden sich an den Längsseiten des Saales XIV. Es sind Platten mit 2 Friesen und einem Inschrifstreifen zwischen beiden.

Nur der untere Reliefsfries und die Inschrift sind erhalten. Diese ist eine sogenannte Prunkinschrift, und zwar von so besonderer Bedeutung, dass sie von *Winckler* in einem eigenen Text (I, S. 80-95) veröffentlicht werden musste, als "Inschrift des Saales XIV". *Weissbach* hat sie in ZDMG 72, S. 176-185 nochmals verbessert und ergänzt veröffentlicht. Sall XIV besass also nach Ausweis dieser Inschrift eine besondere Auszeichnung, auch durch seine Länge von 13m. und seine Breite von 6, 70m. Während die langen Seiten mit ihren historischen Illustrationen zu einer *Betrachtung im Entlangschreiten einladen*, wird der Besucher des Saales vor einer Schalseite (XIV, 4-9) zum Halt und zum Verweilen veranlasst.

Denn hier sind die Platten mit grossen menschlichen Figuren in Höhe der Platten selbst gefüllt. Die Figuren bewegen sich von beiden Seiten auf die Mitte der Wand zu und stellen zwei Züge von langbekleideten assyrischen Hofbeamten dar.

(41) *E. Unger*: RLV IV, S. 114, §11; *M. Streck*: ZA 15, S. 350; *Forrer*, Prov. S. 92; *Bellerbeck*, *Suleimania*, S. 101 f.

ur-^{d}shù-nir : *TSS* 521, *2;* *W* 22, *13;* 44, *1;* 45, *6* identique à ur-^{d}shù-nir-da dub-sar de *W* 27, *2* et ur-shù-nir-da dub-sar de *W* 53, *7;*

ur-ur : *W* 25, *12;* 33, *3;* 37, *7;* 108, *1;*

REC 316 : *TSS* 106, *3;* *W* 9, *9;* 25, *3;* 149, *7* peut-être aussi *W* 62, *3* sur le signe noté REC 316 voir note 65;

REC 316-utu : *TSS* 70, *2* *W* 16, *3;* 21, *2;* 25, *1;*

noms douteux : *W* 138, *3* et *6*.

Notons enfin : *na-dib mi-ush dub-sar* "Nadib gendre du scribe" : *W* 91, *6*: et, parmi les anonymes, un *ugula dub-sar* "contremaître des scribes" *W* 147, *3;* et un " gendre du scribe-suprème" *mi-ush dub-sar-mah* : *W* 67, *8*.

Cette liste, qui fournit plus de cinquante noms de scribes, est un exemple typique de l'importance de Shuruppak; sous la sécheresse des noms et des références, on devine une vie intense et profonde; tout au long des prochaines listes de *sukal* et d'*ugula* et de "marchands" que nous présenterons dans un prochain article, on verra se dessiner plus nettement la silhouette de la ville de Shuruppak, car, grâce à ces listes, nous pourrons alors évaluer la fortune, ou, si l'on préfère, les biens dont disposaient la plupart des riches-hommes de Shuruppak; là seront les premiers éléments d'une histoire de la vie sociale et économique de Sumer, compléments nécessaires des données archéologiques.

é-sub-dùg : *TSS* 423, *3; W* 18, *13;* 95; *5;*
é-zid-pa-è : *W* 53, *5;* 58, *4;*
gish-ne-pap-á-nu-kúsh[67] : *TSS* 1, *6; W* 12, *5;* 15, *7* le signe *ne* est omis; 45, *9;* 53, *10;*
gish-ne-pap-^{d}dugúd^{mushen} : *W* 26, *2;* 72, *11;*
inim-ni-zid : *TSS* 150, *6; W* 77, *13;*
inim-^{d}sùd-da-zid : *W* 34, *7;* probablement le même que celui exerçant le *bal* dans les contrats et dans *DP* 1; il doit en être de même pour le nom précédent;
la-gar-è : *W* 25, *7;* 78, *10;*
lugal-é-si : *TSS* planche 34; *W* 33, *8* présenté comme *dub-sar gán* "scribe des champs";
lugal-ezen : *TMH-NF* n° 71, *5;*
lugal-ki-tush-dùg : *TSS* 1, *11; W* 26, *2;* 42, *1;*
lum-ma[68] : *TSS* 494, *3; W* 7, *12* présenté comme *dub-sar émi* "scribe du palais de la princesse"; 25, *6;* 44, *3;* 120, *5;*
me-pa-è : *W* 138, *6;*
mes-nu-shù : *W* 76, *3;* 106, *4;* peut-être *W* 76, *9;*
mu-da-ni : *W* 22, *5;*
munus-ki-nu-su : *W* 42, *1;*
nin-gá-ka-kud : *W* 30, *3;*
nir-zid-^{d}súd[69] : *W* 6, *4;*
pap-á-nu-kúsh : *TSS* 1, *9;* 14, *4; W* 7, *5;* 22, *5* (!);
pi-en : *RTC* 14, *6;*
sag-an-tuk[70] : *TSS* 222, *6; W* 7, *15;* 23 en fin de tablette et sans le mot *dub-sar* "scribe"; mais il ne peut y avoir de doute sur l'identité de ce Sag-an-tuk; peut-être aussi *TSS* 1, *15*.
sag-tar : *W* 22, *6;*
^{d}sùd-dugúd^{mushen} : *TSS* 150, *6; W* 138;
^{d}sùd-har-tud : *W* 71, *10;*
$shag_4$-ge-tar : *W* 68, *6;* 69, *6;*
shesh-ama-na : *TSS* 627, *1;*
shesh-ki-na : *W* 149, *4;*
shesh-kur-ra : *RTC* 15, *7;*
shesh-tur : *TSS* 1, *12;* 14, *3; W* 6, *10;* 24, *3;*
shubur : *W* 36, *7;* le même que *shubur ugula dub-sar* "Shubur le contre-maître des scribes" *W* 25, *5;*
ur-dumu-zi : *W* 9, *14;* 12, *5;* 51, *4;* 53, *6;* 56, *5;* 76, *5* ici le signe *ur* manque; 77, *10;* 105, *6;* 106, *9;* 124, *5;*
ur-^{d}en-ki : *PBS 9* n° 3, *4;*
ur-^{d}nin-unug : *W* 32, *5* présenté comme *dub-sar-gán* "scribe des champs";

(67) Nous ne savons comment lire *ne-pap*, peut-être *bil* si l'on admet que c'est là une forme ancienne de *bil* dans laquelle *pap* et *ne* ne sont pas encore fondus en un seul groupe, cf. *LAK* 149.

(68) Ajouter probalement *lum*-[*ma*], *dub*-[*sar*] (*TSS* 1, *12*).

(69) Sur *nir-zid*, cf. *Sumer* 7, 59.

(70) Nous lisons *tuk* bien qu'il s'agisse du signe *tún*, ce dernier signe ayant les deux valeurs à Shuruppak; *tuk* ne se différenciera de *tún* que plus tard à Lagash.

shubur: *W* 18, *11;* 147, *1* (cf. note 62).
ur-dumu-zi: *W* 6, *5;* 15, *2;* 105, *5*: dans ces trois documents il est mentionné comme patesi-gar-gal; dans *W* 5, *6* il est patesi-gal.
ur-sag-utu: *W* 117, *3*, mentionné comme patesi-gar-gal é-pa.
zid-^{d}en-líl: *RTC* 13, *4*, mentionné comme patesi-gar-gal.
zi-zi: *W* 9, 13.

Assez souvent les patesi-gar sont présentés anonymement; ainsi dans *W* 126 où trois d'entre eux sont mentionnés; ainsi encore dans *W* 142; 149; *TSS* 420; 627, *5;* 752; 794, *8*. On trouve mentions de patesi-gar-gal annymes dans *W* 52, *3;* 143, *5* et 144, *1*.

(t) *Les scribes.*—Le nombre des patesigar, même si leurs fonctions sont réduites, laisse supposer une ville importante; le nombre des scribes, quelque peu inattendu, donne de la vie intellectuelle de Shuruppak un très haut idée; il est probable toutefois que cette liste renferme les noms de scribes de deux générations; c'est pourquoi nous avons tenu à donner toutes les références afin de pouvoir plus tard grouper les tablettes mentionnant les mêmes individus et obtenir ainsi une chronologie assez précise des textes:

absu-ki-dig(64): 1, *11;* *W* 42, *5;* 45, *7;* 51, *2;* 76, *10;*
absu-ki-gal: *W* 53, *6* (faute de copie pour le précédent);
a-dul: *TSS* 1, *5;* *W* 5, *5;* 6, *4* et *15;*
a-geshtin: *W* 15, *9;* 16, *3;*
a-har-igi: *W* 32, *4;*
a-ha-sír-du-ak: *W* 36, *5;*
a-hu'-ti (ou: a-ri-ti): *W* 18, *8;* 53, *1;* 100, *5;* 121, *1;*
amar-é-bíl: *W* 25, *8;*
amar-^{d}gú-là: *W* 33, *6;*
amar-shuba: *W* 22, *6;* 72, *12;*
á-nu-kúsh: *W* 16, *2;* 18, *5;* 77, *9;* 121, *3;* 149, *2;*
an-ur-sag: *W* 91, *15* (lire peut-être dingir-ur-sag);
an-ur-shù: *TSS* 1, *14;* 14, *1;* *W* 7, *12;* 22, *15;* 53, *9;* 56, *4;* 148, *3;*
da-du-lul: *W* 77, *3;*
dumu-nun-REC 316(65): *W* 135, *4;*
edin-si: *W* 5, *5;* 6, *5;*
é-hur-sag: *TSS* 1, *13;* 14, *2;* *W* 25, *10;*
é-kur-pa-è: *W* 5, *4;* 124, *3* (!);
é-lu-lu-na(66): *W* 1, *6;* 22, *16;*
é-^{d}nannar: *TSS* 127, *1;* *W* 18, *10;*
é-sahar-ta: *W* 76, *5;*

(63) Avant d'étudier les biens et les fonctions des principaux riches-hommes de Shuruppak, il est absolument nécessaire d'en dresser les listes; d'autre part, ces listes permettropt une étude onomastique dont nous espérons donner les résultats un jour dans cette Revue.

(64) Identique peut-être à Absu-ki-dùg de *W* 36.

(65) Il s'agit du signe "incantation" dont le sens a été éclairci grâce au texte publié par C. J. Gadd (*Iraq 13*, 34); il est catalogué par Deimel sous *LAK* 503; on peut décrire ce signe en disant que la forme gunu est *sha*.

(66) Forme complète du nom du quatrième roi de Ur I.

mentionné à sa suite dans le texte, qui reçoit ½ mine de cuivre, 2 pains, 2 mesures de fèves, un panier d'oeufs et un panier de poissons.

Un autre personnage intervient encore dont le nom paraît dater le document et, si l'on ose dire, l'enregistrer; sa fonction au cours du contrat, fonction qui n'est pas son métier, est désignée par le mot *bal* "règne, gouvernement"; il s'agit d'un fonctionnaire, élu ou nommé par le prince (ou les autorités) de Shuruppak; on trouve le plus souvent: Inim-ni-zid "Sa parole est fidèle" (*RTC* 13; *TSS* planche 34; *W* 32; 33; 37); Inim-Sùdda-zid "La parole de Sud est fidèle" (*RTC* 15; *TMH-NF* n° 71; *W* 34);Abus-ki-dùg "L'absu est un lieu fécond" (*W* 36); Mash-Sùd "présage de Sud" (*RTC* 14; *TMH-NF* n° 75; *W* 35; *PBS 9* n° 3); Ur-Ninpa (*RTC* 12). Cette indication manque pour *W* 30 et 31.

Ces multiples données dessinnent de Shuruppak une image déjà fort complex; ce n'est pas un simple village d'agriculteurs établis sur un tell de Mésopotamie, mais une ville déjà formée avec toute une bureaucratie aux salaires traditionnels et des piles de tablettes d'archives.

(s) *Les patesi-gar.*—Quels sont les dirigeants de Shuruppak? La réponse à cette question est difficile; le patesi-gar "prince installé (par un supérieur)[61]", ou si l'on veut, en plus court, le "vice-patesi", n'est certainement pas le chef de la cité; la preuve la plus sûre en est que trois d'entre eux sont mentionnés dans *W* 126; Shuruppak avait donc ses vice-patesi; ceux-ci paraissent être de hauts-fonctionnaires à la tête soit d'un quartier, soit d'un ministère; ainsi Shubur était vice-patesi de la batellerie[62]; mais ils pouvaient cependant être mêlés à la vie de tous les jours: ainsi Zid-Enlil est simple témoin dans un contrat (*RTC* 14, *4*). Il y avait d'ailleurs plusieurs grades dans cette fonction puisque l'on trouve assez communément le "grand vice-patesi"; l'un d'eux, Ursag-Utu, s'intitule même "grand vice-patesi de l'épa", l'épa étant un édifice cultuel dont le mon se perpétuera à Lagash.

Au-dessus d'eux régnait peut-être un patesi; un scribe dans *W* 71, *5* mentionne *ug-é-gal engar pa-te-si* "Ug-é-gal l'agriculteur du patesi"; mais il convient de noter que patesi-gal "le grand patesi" n'est pas encore le patesi; on relève en effet, dans *W* 5, deux "grands patesi" connus par ailleurs comme "grands vice-patesi". Liste des patesi-gar:

am_6-da_5-si: *W* 6, *3;* cité comme patesi-gal *W* 5, *4*.

é-ush+kíd: *TSS* 113; 430, *3*.

gisgal-^{d}en-líl: *W* 117, *1*.

ki-ni-mu-gi_4: *W* 5, *4*.

lum-ma: *TSS* 302.

(61) Le sens de *gar* est bien "installer, placer" mais est-ce bien le sens ici? Nous avons traduit "prince installé (par un supérieur)" parce qu'il existe plusieurs patésigar à Shuruppak et que, de ce fait, le patésigar ne peut avoir le pouvoir total: il a donc obligatoirement un chef au-dessus de lui; ce peut être le patési de la ville ou, directement, le *lugal* d'Ur; d'autre part, il se peut qu'un seul patésigar ait régné dans une ville de moindre importance, ainsi Adab (cf. *Sumer 8*, 65), tandis qu'une cité plus importante comme Shuruppak pouvait en avoir plusieurs.

(62) *pa-te-si-gar ma-gur_8* dans *W* 18, *11* et 147, *1;* noter que *ma* est écrit *si* et que *gur_8* est *LAK* 50.—Il est possible que "Shubur le nautonnier" cité à la note 16 soit la même personne.

L'hypothèse est possible, mais le seul appui qu'elle trouve dans ces tetxes est la très grande variation du rapport entre le prix *shàm* et le prix *nig-dirig*.

Le troisième prix est dit *nig-ba* "chose donnée", d'où "cadeau" fait à l'acheteur; mais la grandeur de ce cadeau est inexplicable. Voici la série de ces trois prix: 6, 6 et 18 (nous disons bien dixhuit) (*W* 34); 12, 14 et 13 (*TSS* planche 34); 10, 20 et exceptionnellement 1 gur d'orge (*RA 32*, 135), c'est-à-dire 16 mines, voir plus haut *m. Prix de l'orge*.

En plus de ces prix, on trouve des présents faits sans doute aux différents membres de la famille du vendeur, sinon au vendeur lui-même; ce sont assez souvent: un vêtement ou une ou deux mines de laine; 20 pains ou 3/24 de gur d'orge pour pain (*W* 32); 20 mesures de fèves, 2 à 5 paniers d'oeufs, 2 à 5 paniers de poissons[58], une mesure *ga* de graisse; dans *W* 32 c'est Sùd-á-mah, le vendeur, qui les touche, mais dans *W* 33 c'est le père du vendeur; parfois, ainsi dans *W* 32 et 34, plusieurs personnes, qui paraissent être des témoins, ont droit à des cadeaux.

Les témoins sont en nombre variable, de 5 à 17, et ce chiffre n'est pas en rapport, semble-t-il, avec le prix de la vente.

Mais voici un élément constant: dans les contrats concernant des ventes de terres, est mentionné, à la fin, un *dub-sar-gán* "scribe des champs". On devine sa fonction; on supposera qu'il était, comme on dirait de nos jours, "assermenté". Celui de *W* 33, Lugal-é-si, qui est aussi l'un des témoins, touche une mine de cuivre, 10 pains, 10 mesures de fèves, 2 paniers d'oeufs, 2 paniers poissons (voir note 58); son collègue, Inim-Sùdda-zid, touche dans *W* 34 la même chose en nature plus un ga de lait, mais la mine de cuivre est remplacée par ½ sicle d'argent; un autre de ces scribes, Ur-nin-unug perçoit 1½ mine de cuivre mais seulement 5 pains, 5 mesures de fèves, 1 panier d'oeufs, 1 panier de poissons (*W* 32), tandis qu'un quatrième, Shubur, exige 1 sicle d'argent, 5 pains, 5 mesures de fèves, 2 paniers d'oeufs, 2 paniers de poissons (*W* 36); cette même redevance, moins les oeufs et les poissons, est donnée au scribe de *TSS* planche 34 dont le nom est brisé. Mais, fait exceptionnel, le scribe Ur-ur de *W* 37 ne reçoit que 10 pains, 10 mesures de fèves, 2 paniers d'oeufs, 2 paniers de poissons.

Les contrats *RTC* 14 et 15 suivent la règle générale, mais les prix sont un peu différents. Pi-en, le scribe de *RTC* 14, touche un sicle d'argent, 4/24 d'orge pour pain, 4 mesures de fèves, 3 paniers d'oeufs et 3 paniers de poissons; son assistant, le chef-paysan: *engar-ush*[59], reçoit 8/24 de gur d'orge, 20 pains, 20 mesures de fèves, 2 paniers d'oeufs, 2 paniers de poissons; Shesh-kur, le scribe de *RTC* 15 touche de l'argent et 3/24 de gur d'orge, 20 pains, 20 mesures de fèves, 5 paniers d'oeufs, 5 paniers de poissons, et son assistant, le chef-paysan: 2/24 de gur d'orge, 10 pains, 10 mesures de fèves, 2 paniers d'oeufs, 2 paniers de poissons.

Quand le contrat concerne la vente d'une maison, ainsi *W* 30, un *nimgir-gal*: un grand-officier, surveille l'opération[60]; pour ce, il touche une mine de cuivre; c'est probablement son assistant,

(58) Nous traduisons par "panier" le signe *kur*, mais l'hypothèse est gratuite.

(59) Noter cette formation de mot, et comparer *ukush* écrit *uku-ush*.

(60) Cf. à Lagash la fonction du *nimgir* au cours d'un contrat: il est chargé d'enfoncer le cône inscrit dans le mur le la maison (*RTC* 17, 8).

n'est pas autre chose que *gig* "noir" + *nunuz* "oeuf[51]".

Le froment sert quelquefois au paiement en nature des ouvriers, ainsi dans *TSS* 89 cité plus haut; mais le fait est rare; et les quantités de froment sont dans les tablettes environ 7 à 8 fois moins importantes que celles de l'orge; cf. *W* 153.

(o) *Les farines.*—On trouve la "farine d'orge *dig-ga*[52]", expression abrégée parfois en farine *dig-ga* (*TSS* 81), comme il en sera constamment à Lagash; une sorte de farine est dite *kalag*[53]; c'est probablement de la "farine épaisse", *kalag* signifiant "fort", peut-être une farine dont on n'aurait pas enlevé le son.

(p) *L'argent.*—Les mentions de l'argent sont rares; une des quantités les plus élevées, près d'une ½ mine, apparaît dans *TSS* 40; dans les contrats il n'est utilisé que pour les paiements des scribes[54]. Le nom est toujours écrit *kug*.

(q)*Le cuivre.*—Le cuvire est le métal d'échange par excellence; il est couramment employé dans les contrats (voir r). *Les contrats*. Même cette autre monnaie d'échange, l'orge, est peu utilisée; aussi ne sera-t-on pas étonné des quantités relativement grandes que mentionnent les tablettes: 5½ mines (*TSS* 89); 7 mines (*TSS* 40); 18 mines (*W* 30); 25 mines (*TSS* planche 33); 40 mines (*TSS* 260); 43½ mines (*RTC* 13). Mais à ce point de vue le texte le plus remarquable est *W* 151 dont le total atteint 140 mines réparties entre onze personnes; six d'entre elles ont 20 mines de cuivre; les cinq autres: 4 chacune. Le document, bref et concis, ne permet malheureusement aucune hypothèse: on ne saurait dire s'il s'agit de propriété, d'achat ou de dettes. Plus modeste, *W* 148 ne totalise que 34 mines pour 11 personnes dont le scribe An-ur-shù.

Toutefois ce métal devait rester précieux; *W* 147 catalogue soigneusement deux sortes d'instruments en cuivre: des *á-gar* et des *gish* + *gish* (signe *kib?*); *le* premier de ces outils est peut-être une pioche[55]; le second paraît être complémentaire du précédent, car dans le tete il est visible que l'un ne va pas sans l'autre (on pourrait supposer pelle et pioche). Or si Shubur, le patesi-gar, possède 6 outils de chaque sorte, l'*uri-gal* Mah-hursag-shù n'en a que deux; le sukal Shesh-geshtin, l'échanson, le contre-maître des scribes et le charpentier n'en possèdent, chacun, qu'un[56].

(r) *Les contrats.*—La plupart des contrats sont présentés de la même façon; et cependant il est assez difficile d'en comprendre les clauses. Trois prix sont donnés: le premier. *shám* «l'achat», est suivi de l'indication de l'objet de la vente: cet objet est un champ dans presque tous les cas, parfois une maison; le second prix est appelé *nig-dirig* "chose de supplément", c'est-à-dire, s'il s'agit d'un champ, suppléments pour les constructions, canaux ou emblavures qui s'y trouvent, et, s'il s'agit d'une maison, suppléments pour le jardin ou le mobilier[57].

(51) Les textes sont rares cf. surtout *TSS* 484 et 247.

(52) *TSS* 38, *1*, 1.

(53) *TSS* 38, *1*, 2.

(54) Sauf dans *RTC* 14 et 15 où les différents prix sont établis en argent purifié: *kug-luh-ha;* voir plus loin (r) *Les contrats*.

(55) Sur ce mot, cf. *RA* 47 p. 34.

(56) Autres textes concernant le cuivre: *W* 115; *TSS* 60 *2 où* est mentionné une espèce de cuivre *urudu-sal*, sur ce mot cf. *TSS* p. 16 n. 1.

(57) D'après l'explication de Thureau-Dangin: *RA* 6, 147.

En résumé nous trouvons à Shuruppak:

gur_7: 2400 gur-mah;

gur-mah: 8 ul = 48/24 = 48 nigin = 480 ga;

ul: 6/24 = 60 ga;

nigin: 1/24;

ga: valeur absolue(?).

Les qualificatifs ajoutés au mot orge sont rares; le plus usuel est *dig-ga*[49]; l'orge *digga* paraît être l'espèce officiellement admise; c'est elle qui est utilisée lors des livraisons aux habitants rémunérés par l'état, ou lors des transactions dans les paiements et les cadeaux. On trouve aussi dans un contrat de "l'orge grillée" (*TSS* 515,5): *she-sa*.

Le salaire moyen d'un ouvrier est de 16/24, c'est-à-dire 160 ga; le contremaître *ugula* qui les commande, par groupe de dix à treize, reçoit 24/24 ou 240 ga; ces chiffres sont ceux de *W* 65; 66; 71; 72; 73; 75; étant donné le nombre des salariés, il est fort possible que nous ayons là le barème officiel. Les chiffres fournis par *TSS* 89 sont assez proches: 12/24 d'orge ou 6/24 d'orge plus 6/24 de froment.

Mais il est des documents qui donnent des allocations fort différentes; sur les trente personnes inscrites de *TSS* 78, huit touchent 21 gur (probablement 1 gur par jour ouvrable pour un mois), c'est-à-dire 10.080 ga. Mais les autres reçoivent entre 13 et 2 gur. Peut-être s'agit-il de chefs de chantiers ou de service ayant un nombre variable d'employés ou d'ouvriers sous leurs ordres.

Les quantités d'orge indiquées sur les tablettes sont souvent très élevées: 633 gur dans *W* 84; 408 dans *W* 85. Ces quantités se trouvent corroborées par l'existence de la mesure "silo" qui est égale, on l'a vu plus haut, à 2400 gur-mah.

(m) *Prix de l'orge.*—La tablette *W* 31 donne le prix de l'orge par rapport au cuivre:

3 urudu ma-na, 18/24 she, ud-ba 3/24 she ma-na, shám-é "3 mines de cuivre; 18/24 (gur) d'orge; ce jour-là les 3/24 d'orge (valaient) la mine (de cuivre): prix de la maison". Il s'agit ici d'un contrat dans lequel une maison de 9 mines de cuivre a été partiellement payée en cuivre (3 mines), partiellement en nature (6 mines). Cette formule se retrouve[50] au revers d'un autre contrat où, là encore, les 3/24 d'orge correspondent à une mine de cuivre; le prix des céréales devait cependant varier, puisque le taux orge/cuivre est de 2/24 dans le contrat *W* 40, ce qui suppose une hausse de 50% de l'orge.

(n) *Le froment.*—Le froment, *ziz*, est plus rare que l'orge, ce qui est normal; il en sera de même à Lagash sous Lugalanda; sont mentionnées les espèces *ziz-babar*, *ziz-nunuz* et *ziz-dig-ga*; la première est le froment blanc; la seconde devrait s'apparenter au froment noir; on peut se demander si *ziz-nunuz* n'est justement pas la variété que Lagash présente comme *ziz-gig*, car *gig*

(49) Nous ne savons trop quelle valeur donnée à *dig-ga*; dans le *SL* 231, 10 à 57, plus de onze sens sont proposés; il se peut d'ailleurs qu'il faille lire plutôt *zag-ga* (cf. *SL* 231, 21 à 24). Nous ne comprenons pas la traduction "sésame" que Deimel donne pour *she-dig-ga* (*SL* 231, 167) et que Jestin a reprise (*TSS* p. 25), puisque "sésame" s'écrit *she-gish-ni-* (*SL* 367, 151).

(50) *TSS* planche 34. A Lagash elle apparait dans le contrat d'Enentarzi *DP* 31, 6, 2.

Le gur est donc une mesure pouvant contenir un certain nombre de ul comptant chacun 6 unités; il existe à Shuruppak des gur de 1 ul; ainsi dans *W* 98: *gú-an-shù 82 gurush, 2/24 zíd shu-ba-ti, 27 gur-1 2/24* "total 82 ouvriers reçurent (chacun) 2/24 (gur) de farine, (ce qui donne) 27 2/24 gur d'un (ul)[44]". Il existe des gur de 4 ul; c'est cette mesure qui est employée dans *TSS* 81 traduit ci-dessus.

Un *ul* contient 60 *ga*, chiffre fourni par *W* 99 où on lit: *79 gurush zíd-ba 5* ga_5 *36/24 + 3/24 + 5* ga_5 *shu-ba-ti* "79 ouvriers reçurent, à 5 ga (chacun) en paie de farine, 39/24 + 5 ga". Etant donné que 79 fois 5 font 395, il est clair que 39/24 valent 390 ga; le gur de 4 ul, c'est-à-dire de 24/24, vaut 240 ga. Mais à Shuruppak le gur, qualifié de *mah*, vaut 8 ul, c'est-à-dire 48/24, comme le montre nettement *W* 55 où l'on trouve en fin de texte: 11 + 12/24 + 6 + 3½ + 12/24 = 21; si l'on fait l'addition on remarque que ½ plus 12/24 plus 12/24 ne font qu'une unité[45]; donc la demi-unité vaut 24/24.

En ce cas, puisque 4 ul valent 240 ga et puisqu'il y a 8 ul dans un gur-mah, cette dernière mesure contient 480 ga[46]. Ce chiffre de 480 est d'ailleurs confirmé par un remarquable problème de simple arithmétique, mais qui montre à quelle virtuosité les maîtres d'école étaient parvenus[47]:

1 she-gur_7*, 7* ga_5*, lú-ash shu-ba-ti, lú-bi 164.571, she* ga_5 *3 kid-kid* "(étant donné) un silo d'orge, chaque homme reçoit 7 ga; ces hommes (sont) 164.571; (solution): il manque 3 ga d'orge".

Les opérations sont exactes; 164.571 multiplié par 7 donnent 1.151.997 ga; il manque en effet 3 ga pour obtenir 1.152.000, chiffre qui, divisé par 480, donne 2400 gur-mah, capacité du silo.

Une autre mesure, le nigin[48], est employée dans des cas particuliers, pour la nourriture des animaux par exemple lors de l'ensemencement d'un champ; ainsi *TSS* 209: *2 (gur) she ziz dig-ga, 14 nigin she-gud* "2 gur d'orge et froment *digga*, 14 nigin d'orge pour boeufs". Si l'on admet, avec toute réserve, que le nigin de Shuruppak, comme celui de Lagash, vaut 10 ga, le nigin est en ce cas cette fraction de 1/24 que nous avons trouvée à la base du gur. Fait inattendu, elle appartient au système sexagésimal.

(44) Le signe employé pour désigner le "gur d'un ul" est *gur + 1* le chiffre 1 étant écrit *ash;* selon ce système le "gur-de deux ul" devrait être écrit *gur + 2*, graphie différente, certes, de celle de Lagash *gur-2*-ul; mais il est assez net que cette dernière découle de la précédente dont elle est une écriture en partie phonétique, le signe *ul* transcrivant en clair le chiffre "ul" qui s'écrit *dish*.

(45) Noter ce fait graphique: ½ gur-mah, c'est-à-dire 4 ul, s'écrit "dish barré d'un horizontal" et se présente sous la même forme que 1/24: mais en pratique, la confusion entre ces deux valeurs est impossible par suite des places différentes qu'elles occupent dans un nombre donné: ainsi, dans le nombre suivant, ou nous avons remplacé "dish barré d'un horizontal" par la lettre X: *26 \ 6/24* X, on transcrira sans hésiter 26 1/2 (gur-mah) 7/24.

(46) Les chiffres donnés par A. Deimel (*WVDOG 45* p. 14) sur la valeur des différents gur de Shuruppak sont erronnés, car l'auteur a pris pour base la valeur du *ul* de Lagash au temps d'Urukagina; en général, il faut partir du principe qu'à cette époque chaque ville a son système particulier de poids et mesures.

(47) Il s'agit de la tablette *TSS* 50 dont R. Jestin avait senti l'importance (*TSS* p. 24): le problème y est très clairement exposé; il est impossible de faire erreur sur le sens: aucun signe, même à-demi essentiel, n'est omis; à une époque plus basse on aurait peut-être trouvé *àm* après 164.571, et *ba* préfixe devant *kid-kid*. Noter en particulier l'emploi du possessif *bi*, l'un des exemples les plus anciens.

(48) Sur la forme de ce signe, voir plus haut (c) *La calligraphie*.

mencés en orge et sur lesquels 20 iku n'ont pas été (ou: n'ont pu être) cultivés, le détail fournit avec exactitude la surface des champs revenant à 53 personnes; parmi celles-ci on trouve l'intendant, les scribes Ur-^{d}shù-nir, Absu-ki-dùg et Gishbil-anukush, le marchand Eluluna, le contre-maître Ur-^{d}tagnun, le chef des chantres, le grand échanson Inim-ni-zid; que ces divers riches-hommes de Shuruppak soient propriétaires ou locataires est difficile à établir.

Mais, ce qui est assez particulier, et assez inattendu, c'est le nombre d'iku que ces personnes possèdnet: 9 d'entre elles en ont 10; 6 en ont 7½; 19 en ont 5; 5 en ont 2½. Il y a là une particularité qu'il conviendrait d'expliquer; alors que le scribe utilise le système sexagésimal pour calculer les iku, alors qu'il a besoin de 5 chiffres pour noter 5 ou 10 iku, mais d'un seul pour 6 iku, le pouvoir établi (s'il s'agit de location d'état) ou la tradition (s'il s'agit de propriétés personnelles) pousse 39 personnes sur 53 à posséder un nombre d'iku se rattachant au système décimal. Ici encore, il nous faut bien constater un manque étrange d'adaptation entre les habitudes des gens et les formules des scribes; car *W* 45 n'est pas un cas particulier; toutes les tablettes de ce genre offrent le même paradoxe; dans *W* 56, on trouve 21 chiffres de l'ordre décimal[40]: dans *TSS* 100, y en a 37 décimaux sur les 47 lisibles; dans *TSS* 53:25 sur 28; dans *TSS* 101:35 sur 53; dans *TSS* 102:25 sur 25 (!).

On ne saurait parler de coïncidence[41]; il faut, semble-t-il, admettre que les calculs de surface étaient faits dans le systeme sexagésimal lors de l'invention du système écrit, et que, entre temps, une révolution a imposé le système décimal; l'usage s'est établi d'avoir 10, ou 7½, ou 5, ou 2½ iku, mais les scribes, attachés à leur tradition, ont maintenu dans la graphie le système sexagésimal; il n'y a pas eu de prince assez puissant pour les amener à changer leur manière; plus tard Eannatum parviendra à leur faire disposer les signes suivant l'ordre de prononciation; mais peut-être l'établissement d'un système décimal était-il plus difficile; peut-être aussi le décimal a-t-il été imposé lors d'une invasion, par des ennemis.

Ainsi apparaît peu à peu un monde extraordinairement complexe; la Mesopotamie devait à cette époque déborder de vitalité; villes, à Shuruppak comme à Lagash, on tentait de s'ouvrir le chemin vers la plus grande civilisation.

(I) *L'orge.*—L'orge est généralement comptée en *gur*, mesure qui se divise en fraction de 1/24, comme à Lagash à l'époque présargonique; la preuve en est fournie par *TSS* 81:

40 TUR-da ba-si$_4$; 2/24 shu-ba-ti; 3+6/24+2/24 gur z^{i}d-dig-ga "40 ... ... reçurent (chacun) 2/24; (total) 3 (gur) 8/24 de farine *digga*". La fraction 6/24 (ne pas dire 1/4) est représentée par un seul signe, le signe *dish*, ce qui est typique du système sexagésimal[42]; pour la commodité, nous désignons ce signe, à la suite de A. Deimel[43], par le mot *ul;* le scribe barre ce *ul* de 1, ou 2, ... ou 5 traits horizontaux pour exprimer 1/24, ou 2/24, ... ou 5/24 de gur.

(40) Sur 36 au total: mais il faut en exclure 8 représentés par *1 iku*, chiffre que l'on ne saurait placer ni dans le sexagésimal, ni dans le décimal. La proportion est donc de 21 a 28.

(41) Pour un autre aspect de cette question, voir plus haut note 33.

(42) De même les 6 ikus, dans les mesures de champs, n'exigent qu'un chiffre.

(43) En effet, à Lagash, le gur-2-ul (écrit avec le signe ul) vaut la moitié du gur-saggál.—Nous reprenons sous une autre forme les explications, dans l'ensemble excellentes, de A. Deimel (*WVDOG 45* p. 13*).

de l'étatisation qui, jusqu'ici, nous paraît la plus vraisemblable, étant entendu que "état" désigne, du point de vue gouvernemental, la haute terrasse aux temples inaccessibles d'où les dieux commandent et les rois agissent. Ces domaines leur seraient accordés comme revenus, ainsi qu'un certain nombre d'ânes de culture et de paysans, comme semblent le prouver des formules de ce genre "4 ânes à An-nu-me (l'homme de) Pap-dugúd; 2 ânes à Gishbilla (l'homme de) Munus-barag-si[34]".

(h) *Les catégories d'ânes.*—Les deux grandes classifications que l'on vient de voir: ânes d'attelage et ânes de culture, ne sont pas nécessairement des espèces différentes; à ce sujet les textes[35] qui donnent quelques détails sont rares; on trouve les expressions:

anshu-BAR-an "âne de bât[36]";

anshu-DUN-gi "âne de trot[37]";

anshu-dur$_8$-BAR-an "mulet de bât[38]";

anshu-dur^8-dur$_8$-sig$_7$ "mulet reproducteur";

anshu-edin "onagre[39]";

emè "ânesse";

emè-DUN-gi "ânesse de trot";

emè-sig$_7$ "ânesse reproductrice".

Les deux groupes essentiels (ce seront les mêmes à Lagash) sont les *BAR-an* et les *DUN-gi;* si les traductions données généralement "de bât" et "de trot" restent hypothétiques, elles paraissent cependant assez vraisemblables; *dur$_8$* serait le mulet; on notera l'absence symptomatique dans ces documents de *dùr*, c'est-à-dire *ANSHU-USH*, qui désigne habituellement cet animal.

D'autres part, la rareté de ces sortes de textes étonne; surprend plus encore le nombre relativement peu élevé de ces animaux: *TSS* 134, la tablette la plus importante, n'en mentionne que 38; *TSS* 131 en compte 30; *W* 4 totalise 16 *anshu-sig$_7$*.

(j) *Les boeufs.*—Les mentions de bovidés sont exceptionnelles; deux boeufs sont catalogués dans *TSS* 131, 1; la rareté de ces animaux pose un problème que nous étudierons ailleurs.

(k) *Les champs.*—Plusieurs tablettes indiquent dans leur total les superficies cultivées et dans leur détail les terres allouées à différentes personnes. Ainsi *W* 45: pour un total de 340 iku ense-

(34) Dans *TSS* 222, *2* déjà cité. Evidemment certains de ces animaux étaient employés aussi bien à la ville qu'à la campagne; c'est ce qu'indique sans doute le résumé de *W* 19: ***gu-an-shù 196 anshu apin, anshu-uru, 34 engar***: "total 196 ânes de culture (et) ânes de ville (et) 34 paysans"; le dernier mot ne signifie pas "cultivateurs" mais "habitants de la campagne"; dans le contexte ces ***34 engar*** sont qualifiés de *lú-anshu-lah$_4$* "hommes menant les ânes".

(35) Ce sont *TSS* 131; 134; 362; *W* 2; 4; 10.

(36) Sur cette expression, cf. *1 Or 32*, 46; il est possible qu'il s'agisse d'ânes castrés comme le suggère le P. A. Deimel (*SL* 74, 182-183).—La lecture de *BAR* est peut-être *sa* dans ce groupe; car il n'est pas certain que dans le syllabaire *HGT* 114 (Poebel: *PBS 5*) la lecture *sa-a* soit celle d'un signe *mash;* on trouve en effet à la ligne suivante, et pour un signe identique, une lecture *ba-a* qu'on admet venir de *bar*.

(37) Il est possible qu'il faille lire *shul-gi* et donner à *gi* une lecture *gir;* cette lecture est assurée par la forme génitivale du nom du roi Shulgi (qui est peut-être le même mot), et par l'expression présargonique *gi-lam* écrite *gìr-lam* à l'époque d'Ur III (*RA 46* p. 82 note à *5*, 13).

(38) Sur *dur$_8$* (signe *DUN* ou *SHUBUR* voir plus haut not 21.

(39) Une seule mention dans *TSS* 131, *2* où l'on notera que l'onagre est omis dans le total.

Moins riche, et de ce fait moins noble, le char à deux chevaux est moins souvent représenté; il apparaît sur la plaque carrée du temple de Sin[31]; on supposera qu'il s'agit là d'une divinité inférieure, comme nous supposons que le marchand Di-utu de *TSS* 1,*10*,7 qui ne possède qu'un bige, est inférieur à son collègue Munus-á-nu-kúsh qui a un quadrige (*idem 3*,5). Et comme il existe, fait il est vrai assez rare, des possesseurs de trois ânes et même d'un âne, on admettra que des chars tirés par une ou trois bêtes existaient.

Il serait donc inexact de traduire le total de *TSS* 115 par "17 quadriges", car en réalité le hasard seul a fait que le chiffre global s'est trouvé être un multiple de quatre; une raison pourrait expliquer la façon de calculer des scribes: le chiffre du total indique, non pas évidemment des quadriges, mais le nombre d'unités de nourriture convenant à quatre bêtes, le quadrise étant pris comme base. On admettra dans cette hypothèse, des greniers d'état livrant en gros ses produits à une coopérative, puis cette même coopérative distribuant ce produit à ses membres selon les indications de tablettes comme *TSS* 1. Le chef-acheteur de la coopérative n'avait besoin, vis-à-vis de l'état, que du total; son collègue, le vendeur au détail, ne s'occupait que l'énumération et, suivant les chiffres de celle-ci, distribuait aux particuliers la marchandise qui lui était livrée en gros.

(g) *Les ânes de culture.*—A coté de ces ânes d'attelage, parures des antiques cités mésopotamiennes, exsitent, hors les murs, d'autres bêtes moins bien soignées certainement "les ânes de culture": *anshuapin*. Ici encore les animaux sont assez souvent groupés par quatre ou par deux, mais dans l'ensemble les groupes de trois paraissent moins rares dans cette catégorie que dans la précédente; il est d'ailleurs évident que le quadrige n'est pas une nécessité dans le travail des champs.

Mais en revanche nous ne voyons pas pourquoi le chiffre 4 par individu n'est jamais dépassé; ce fait, explicable à la ville, où le quadrige est le maximum, ne correspond à rien à la campagne où un employeur pourrait, ce nous semble, avoir six ou huit bêtes.

Faut-il donc interpréter les textes ainsi: "donner à un tel la nourriture nécessaire aux 4 (ou 3; ou 2; ou 1) bêtes qu'il utilise (et non qu'il possède)!" il n'est guère probable en effet qu'on pouvait employer personnellement plus d'un attelage. Ceci revient à dire qu'il n'y avait que des petites propriétés.

D'autres difficultés se présentent dès que l'on cherche à préciser le propriétaire; on pense à l'état, ou à la coopérative, ce qui revient au même, la coopérative étant probablement un organisme étatisé. L'hypothèse pourtant se heurte au fait que ces ânes de culture sont utilisés par le grand-échanson, le charmeur de serpents, le scribe X ou Y[32]. On peut admettre que ces personnes, à classer parmi les riches-hommes, ont des domaines qui leur appartiennent en propre, ou: qui leur sont affermés par l'état[33] si l'on veut sauver l'hypothèse

même revue Faraj Basmachi: *Sumer* 7 p. 62 et pl. I n° 4 et 5. Pour l'ensemble cf. Salonen: *Landfahrzeuge* pl. II à XIV.

(31) *OIP 44* n° 188; et aussi Basmachi: *op. cit.* n° 7.

(32) Voir *TSS* 222 rédigé par le scribe Sag-an-tuk.

(33) On notera en particulier le nombre trop régulier d'iku (unité de surface de terre) que possèdent les différents propriétaires; voir plus loin (k). *Les champs*. On a l'impression assez nette d'un dirigisme économique, pour employer les termes de notre époque.

s'adresse au dieu en ces termes: O barque quand tu traverses le milieu du ciel, tu es le Seigneur ... quand tu traverses, comme un vaisseau, sur les flots[26]".

(e) *Les chiffres.*—Le systéme numerique présente, en certains points, des difficultés que nous n'avons pu résoudre; les tablettes copiées ou transcrites par A. Deimel dans *WVDOG 45* offrent, pour le calcul des champs, un système qui suit le tableau indiqué par le même auteur dans *LAK* page 72, à cela prés que le signe *LAK* 858 n'est qu'une variante de *LAK* 860, tous deux valant 180 comme le prouvent les données fournies par *TSS* 101 et surtout les chiffres terminaux, identiques en valeur, de *W* 53 et *W* 55; le premier texte utilise *LAK* 858: cercle barré de quatre traits entrecroisés, le second, *LAK* 860: deux cercles concentriques. L'un des deux (mais lequel?) est traditionnel.

(f) *Les ânes.*—Le plus souvent les tablettes cataloguant les équidés fournissent le nombre de bêtes que possède chaque propriétaire; ce nombre varie peu; il est de deux ou de quatre dans la très grande majorité des cas; parfois il est de trois; assez rarement de un. A quelques exceptions près, ces documents totalisent[27], non par unites. mais par groupes de quatre; ainsi *TSS* 115 énumère 68 ânes: au total le chiffre est de 17; comprendre 17 groupes de quatre. Il en est de même dans presque tous ces textes. *TSS* 52 offre un cas particulier: l'énumération étant de 9, le total est présenté comme suit: *2*,1, c'est-à-dire deux groupes de quatre plus un âne[28]. Différente est la solution adoptée par le scribe de *TSS* 107 pour ce même problème; l'énumération lui donnait 13 ânes: il a présenté son total de la façon suivante: *13*,1; cette fois il faut comprendre "13 ânes comptés par unités" et non pas "treize groupes de 4 plus un âne" comme obligerait à transcrire le système précédent.

Certes, nous avons affaire ici à la tradition d'une part, au modernisme de l'autre, sans que l'on sache où est celle-là, où est celui-ci; mais ailleurs, on comprend mal ce besoin de compter par quatre[29]; il est visible, certes, que près des trois quarts des ânes étaient réunis en quadriges et en biges; ce sont, comme nous les appellerons désormais, des ânes d'attelage. Dans un texte comme *TSS* 1, il y a autant de "quatre-ânes" que de "deux-ânes"; c'est d'ailleurs ce qu'indiquent les représentations figurées. Dans les plaques carrées, dites du Nouvel-An, à epu près contemporaines des textes de Shuruppak et que toute la Mésopotamie a connues[30], le char est tiré par quatre bêtes.

(26) Le texte sumérien, en emesal, est publié dans *CT 15* pl. 17, 19: *má-gur$_8$ an-shag$_4$-ga dirig-ga she-ir-ma-al-la-zu-dè* ... *má-gim a-gi$_6$-a dirig-ga-zu-dè*.

(27) Comme une tablette comprend deux parties, une liste détaillée et un total, nous utilisons pour la commodité d'expression, le terme "énumérer" en parlant des chiffres de détail, et le terme "totaliser" en parlant du nombre que l'on trouve au total.

(28) Noter que le chiffre qui indique les groupes de quatre et celui qui indique les unités ne sont pas identiques: le premier est le signe *ash* primitif, le second le signe *dish* primitif. Le système de *TSS* 52 est appliqué dans *W* 14 et *W* 19.

(29) A Lagash, les scribes calculeront encore en certains cas par quatre; mais ils ne le feront que pour les *anshu-bìr*, textuel.: "ânes de joug", ce que nous appelons ici un peu plus loin les ânes d'attelage; cf. *SL* 208, 52 et *1 Or* **32**,45.

(30) Plaque de la maison D du temple ovale de Hafadjé (*OIP 44* n° 187), plaque du temple de Shara à Tell Agrab (*OIP 60* n° 318); de la même ville le groupe en cuivre représentant un char a deux roues tiré par quatre chevaux; d'Ur, le fragment de plaque identique aux précédentes, et l'étendard avec son char à quatre roues tiré par quatre animaux. Cf. dans cette

En admettant pour *dun* valeur dur_8 qui paraît résulter des textes de Gudéa où l'on trouve tantôt *dun* seul, tantôt *dun-ùr*[20], on peut dire que le scribe de Shuruppak utilise soil dur_8, c'est-à-dire *dun* muni du diacritique horizontal[21].— Le mot *libir* "ancien" n'est pas écrit *igi-shè*[22] mais "*igi* plus *pa* dans *nigin*" signe qui en réalité est *ù;* le sens de *libir* dans les textes de Shuruppak est assuré puisqu'on le trouve opposé en fin de tablette à *bíl* "nouveau", cf. *W* 25 et 107.— Le mot "esclave", "ouvrier" est rendu par *gurush* (signe *kalagı*, alors qu'à Lagash on trouve *gurúsh* (signe *ush*).

(d) *La barque et la corne.*—Peut-être trouvera-t-on ces données épigraphiques de peu d'intérêt; mais qu'on nous permette pourtant de nous y arrêter un instant; lévolution de la calligraphie est dans l'état actuel de nos connaissances l'un des très rares vestiges qui nous restent des bouleversements intellectuels que provoquent à cette époque la diffusion et le développement de l'écriture; nous avons déjà souligné la coupure que représente à Lagash le règne d'Eannatum (*Summer* 8,76); une étude approfondie des signes de la période pécédente peut faire apparaître des tentatives de classement, des généralisations de coutumes d'où sont sorties les réformes d'Eannatum.

L'emploi des diacritiques, plus étendu que ne le laissent soupçonner les quelques exemples donnés ci-dessus, est par lui-même un fait intéressant; il oblige à revoir un certain nombre d'interprétations de signes et offre aux archéologues des hypothèses nouvelles. Ainsi les signes *si* et *má* n'existent pas à l'origine; mais il existe un signe qui se lit *si* "corne" ou *má* "bateau" *et* qui représente un objet particulier pouvant avoir les deux acceptions; ce pourrait bien être le croissant lunaire; la ligne 8 de l'hymne à Inini mul-délébat: "princesse du ciel qui remplit le grand croissant" (le mot "croissant" traduit le signe *si*)[23], nous paraît s'accorder avec cette idée; elle permettrait d'identifier à haute-époque le dieu-lune et le dieu-bateau en un temps où la puissance d'Ur pesait sur la plus grande partie de la Mésopotamie[24].

On lire, ou on relira, ce passage sur Nannar[25]: "A Our on vénérait le dieu Sin, sous son nom de Nannar, qu'on appelait "le jeune taureau puissant d'Enlil" pour bien marquer qu'il s'agissait du croissant lunaire dont la forme rappelait deux cornes se rejoignant par la base ... dans une hymne à Nannar on

SAL + KUR; on constatera de plus dans ces deux derniers textes que *SAL + KUR* remplace *SAL* quand il s'agit d'un substantif, mais que le scribe conserve *SAL* quand il s'agit d'un adjectif (colonne 12); dans le premier cas lire *geme* et *gemé*, dans le second *mi* (adjectif).

(20) *CA* 6, 12; 7, 20; *CB 9*, 19; *13*, 19.

(21) Il s'agit matériellement, dans ce dernier cas, du signe *shubur;* aussi peut-on se demander s'il ne convient pas de lire *shubur* le groupe *DUN-ùr* que tout récemment encore, dans *AS 14* p. 43, n. 1, Poebel assimilait à *dùr* (= *anshu-nita*).

(22) Comme à Lagash à l'époque d'Agadé (*RTC* 130) ou de Gudéa (*CA 17*, *29*) ou comme à Adab (*14 OIP*, n° 117, *1*, 8). Ajoutons ici que le signe *shè* est à Shuruppak à lire plutôt *shù* (cf. le texte scolaire étudié dans *RA 47* p. 84).

(23) *nir-gal-an-na si-gal si-a;* ainsi traduisions-nous déjà avec le P. Tournay dans *Cahiers d'Art* 1949, I p. 41; R. Jestin a rendu les derniers mots par "d'une grande force remplie" en mettant brièvement en note "Litt.: d'une grande corne" (*RA 44*, 58). A. Falkenstein a traduit hypothétiquement *si* par "lumière": "die Heldin des Himmels, die volles *Licht* ausgiesst" (*Sumerische Hymnen*, p. 90).

(24) Sur le dieu-bateau, cf. A. Parrot: *Ziggurats* p. 38; P. Amiet: *RA 45* p. 88.

(25) Dhorme: *Religion assyro-babylonienne* (1910) p. 78.

verse le signe *urudu*, quand il est employé avec la valeur da_5, est à Shuruppak muni assez souvent d'un diacritique horizontal[12]; Lagash, qui d'ailleurs n'emploie da_5 qu'exceptionnellement[13], ignore cette forme avec diacritique.

Certains signes sont différents d'aspect; *zu* est écrit *azu*, et il est probable que le signe qui apparemment est *zu*, est en réalité *su*[14]; *kam* est écrit *kam₇* comme nous l'avons déjà indiqué[15]; gur_8, qui n'avait pas été identifié jusqu'ici, est le signe *LAK* n° 50 (variants n° 51); ainsi dans *TSS* 65, *10*, 3 il faut lire *lú-má-gur₈* "le nautonnier[16]"; la mesure de volume *nigin* qui, à Lagash, est figurée par deux carrés placés côte à côte, est ici représentée par un grand carré dans l'angle inférieur duquel est logé un carré plus petit; l'ensemble a l'apparence d'un signe "*lal* dans *nigin*[17]" et pratiquement il se confond avec sug_5 qui heureusement, ne se trouve que dans le nom de métier *sag-sug₅* "chef du cadastre, gouverneur".

Le mot *émi* "palais de la femme (du prince)" que nous transcrirons ainsi[18] est écrit *é-SAL + KUR*, ainsi dans *TSS* 78,*3*, et non *é-SAL* comme à Lagash[19].-

signes suivant l'ordre de prononciation. Il conviendra donc de n'utiliser ces faits, dans les questions chronologiques, qu'avec beaucoup de prudence.

(12) Le signe avec diacritique est classé par Deimel sous le n° *LAK* 605; on le trouve dans le nom personnel *mash-da₅* écrit tantôt avec le diacritique (*TSS* 557, *1*), tantôt sans (*TSS* 568, *4*). Noter que ce même nom se présentera à Lagash sous la forme *mash-dù* dans laquelle *dù* est à lire sans doute *dà* (*HSS 3*, n° 25, 7). Cette transposition da_5 = *dù* pose d'une manière différente le problème du verbe *URUDU*; cf. Urukagina (*AO* 4598 II; *DP* 451); Gudéa (*CA 14*, 15; *22*, 14; *23*, 4; *29*, 1; *CB 12*, 23); Warad-Sin (Br. B 19).

(13) La valeur da_5, exclusion faite du verbe *URUDU*, (cf. note précédente), est avant Sargon attestée à Lagash dans Eannatum (Galet A *4*, 24; *6*, 27; Galet B *5*, 9; Brique A *6*, 2 et 7) et dans Urukagina (Pl. ovale *2*, 13 et *3*, 9); à Nippur dans l'expression *bar-bi-da₅* (*PBS 9* n° 6, *3*) que Lagash orthographie avec *da* (*DP* 452, *1*, 5).—Noter qu'à Lagash l'emploi de da_5 se limite à des formes verbales d'usage courant et de ce fait déjà figées par la tradition: *sag-e-da₅-sig*, *ba-da₅-kar*. On peut donc dire que l'école de Lagash utilise sa graphie *da*, mais que dans certaines expressions toutes faites elle n'a pu se dégager de la tradition qui lui imposait da_5. C'est à une orthographe traditionnelle que nous avons déjà fait appel pour expliquer d'autres formes verbales particulières, (*Sumer 8*, p. 76 où on lira *bí* à la ligne 3, col. 2).

(14) Sur *azu* = *zu* cf. le premier Jacobsen: *JNES 2*, 117.

(15) *Sumer 8*, 76.

(16) Noter que *má* étant calligraphié *si*, le mot *má-gur₈* dans les transcriptions de Jestin et de Deimel se présente comme "*si* précédant ou suivant la copie du signe *LAK* 50"; cf. par exemple *TSS* p. 13 où on lira *Shubur lú ma-gur₈* "Shubur le nautonnier".

(17) Voir entre autres textes *TSS* 209.

(18) Landsberger: *MSL 2* n° 224 fournit la valeur tardive *ame* qui provient évidemment de *é-mi* dans lequel *mi* serait adjectif.

(19) Noter que *SAL + KUR* désigne une personne féminine de haut rang; il en est de même dans le nom propre *SAL + KUR-ra* porté par un marchand de Lagash qui trafique avec Uruk (cf. *RA 47*, 68) et dans lequel *SAL + KUR* doit désigner la prêtresse qui représente Inini. La forme masculine *USH + KUR*, c'est-à-dire *ìr*, s'applique de même à de grands personnages comme Dudu (*YOS 1*, n° 4, 3) et n'implique nullement l'idée de la servitude; il faut comprendre "la femme (ou: l'homme) du *kur*" *kur* désignant le mont sur lequel se dresse le sanctuaire; cf. é-kur nom du temple d'Enlil, nin-kur épithète de Nanshé (*RA 43*, 126). Ce n'est qu'au tmeps de Lugalanda et d'Urukagina que *SAL + KUR*, terme graphiquement plus noble que *SAL*, remplaça ce dernier pour désigner les ouvrières: voir *TSA* les n° 14, 15 et 16 où *SAL* est utilisé, et les n° 12 et 13 où le scribe emploie

représentent des fortunes paysannes ou pastorales, puisqu'ils sont portés par des cultivateurs ou des bergers[7].

La plupart de ces personnes possèdent des terres; leurs noms se retrouvent sur d'autres tablettes, ainsi *TSS* 100, précédé d'un nombre variable de *iku* "terrains de culture"; mais à étudier les chiffres d'assez près, on remarque vite que richesses paysannes et fortunes citadines ne sont généralement pas dans les mêmes mains.

La structure sociale de Shuruppak, l'une des plus anciennes qui se puisse étudier, est extrêmement complexe et évoluée, et pour cette raison ne permet pas une étude superficielle; faute d'un classement minutieux, les données peuvent facilement induire en erreur; aussi allons-nous les présenter en détail.

(b) *La graphie.*—Aucune étude systématique n'a été faite des textes de lecture; celle-ci provient de la graphie d'abord. Par suite de la distribution, arbitraire semble-t-il, des signes dans la case, la simple lecture des noms propres est rendue extrêment difficile; il faut pour l'établir s'appuyer sur les noms qu'offrent à Lagash les tablettes de Lugalanda et d'Urukagina, postérieures de plusieurs générations[8].

Toutefois, certains textes, plus récents peut-être, disposent les signes régulièrement, c'est-à-dire dans un ordre que l'on ne trouve à Lagash qu'à partir d'Eannatum; ces documents sont très rares; *TSS* 89 paraît appartenir à cette catégorie, mais le cas reste douteux; *TSS* 881 en fait certainement partie; on est presque surpris de lire sans dificulté: *á-ki-ti*, *é-kur*[9], *ᵈsùd-da-mah-di*, *á-nu-kúsh*, etc ...; seuls subsistent quelques groupes pseudo-idéographiques: *pa-gar-te-si-gal* pour *patesi-gar-gal*, *ᵈlama-ur* et *kua-shu qui* demeurent inversés.

(c) *La calligraphie.*—La lecture des textes de Shuruppak est rendue également difficile par la calligraphie, c'est-à-dire la forme matérielle des signes. Abstraction faite de leur apparence plus archaïque, certains signes de Shuruppak, comparés à ceux de Lagash, présentent des différences fort intéressantes au point de vue de la formation du syllabaire.

Ainsi Shuruppak écrit *má* de la même façon que *si*, et le clou vertical gauche du signe *má* habituel est un signe diacritique que Lagash emploie, et a peut-être ajouté[10]; aucune différence non plus entre *dub* et mes; toutefois le clou vertical gauche, qui là encore joue le rôle de diacritique, apparaît çà et là dans les textes de Shuruppak[11]. A l'in-

(7) Ainsi Ena le bouvier en *12*, 4 et Shag-ta-nu-è le paysan en *9*, 9. Comprendre d'ailleurs le "bouvier (principal)" et le "paysan (principal)" du palais de Shuruppak. Noter que "bouvier" s'écrit *lú-gud* et non *áb-ku*.

(8) Il y a peu de difficultés pour les groupes qui offrent un sens dans un ordre donné des signes, quand ce sens s'apparente à celui de noms déjà connus; ainsi *inim-ni-zid* "sa parole (du dieu) est fidèle" est confirmé par la forme *inim-ma-ni-zid* de Lagash, et permet d'établir *inim-ᵈsùd-da-zid* "la parole de Sud (dieu de Shuruppak) est fidèle". Les difficultés sont plus grandes pour les noms le sens n'est pas apparent; ainsi l'ordre de *da-du-lul* (de *W* 77, *8*) est assuré par Lagash (*RTC* 25, *1*), mais la lecture reste incertaine.

(9) é-kur, sur ce nom lu Kur-lil dans l'inscription d'une statue, cf. *Sumer 8*, p. 61 n. 23.

(10) Ainsi dans *W*, là aù Deimel lit *lú-si*, il faut lire *lú-má* "l'homme du bateau, le batelier"; cf. par exemple *má-lah₄* (*TSS* 78, 3; 828, *2*) et *lugal-má-gal-gal* (*TSS* 1, *4*, *8*); ce dernier nom propre est évidemment à rapprocher de celui porté par le cinquième roi de la 2ᵉ dynastie de Kish: *má-gal-gal*, voir *Recueil E. Dhorme* p. 40.—Le signe avec diacritique, *LAK* 529 ne paraît pas à Shuruppak.

(11) Ainsi dans *TSS* 1, mais *mes-sar* dans *TSS pl.* 33, *6*, dans *TSS* 526 et, fait remarquable, dans *TSS* 881 citée plus haut dans (b) *La graphie*, tablette qui paraît être plus récente parce que le scribe a placé les

LA PERIODE PRESARGONIQUE[1]

LA VIE ECONOMIQUE A SHURUPPAK[2]

par

Maurice Lambert

(a) *Importance de Shuruppak.*— Shuruppak, la ville de royauté de Ziudsudra le héros du déluge[3], apparaît, à travers les documents que les fouilles allemandes ont ramenés au jour[4], comme une cité très riche et d'un niveau culturel élevé. Sur une seule tablette, *TSS* 1, dont il manque cependant la valeur de trois colonnes sur les treize inscrites, il est décompté un total d'environ 250 ânes; la moitié au moins de ces animaux sont utilisés, par groupes de quatre, pour tirer les chars des riches-hommes du temps; car le quadrige est, semble-t-il le signe typique de la richesse (cf. plus loin : *f Les ânes*).

Les personnes fortunées qui se partagent et utilisent ces moyens de transport, forment une élite plus nombreuse et civilisée que l'on pouvait s'y attendre; cette même tablette (*TSS* 1) mentionne au moins 10 scribes[5], 4 marchands, un archiviste, un brasseur, un contre-maître brasseur, un échanson, un maître des greniers, un portier du palais royal, tous gens sachant certainement lire et écrire; et pourtant dans cette liste n'apparaît aucun haut dignitaire civil ou religieux, aucun prêtre; ces personnes sont, tout au plus, des représentants des classes moyennes; on ne saurait les classer dans l'aristocratie, pas même Amar-kug qualifié de "gendre du prêtre instauré[6]". D'ailleurs certains noms

(1) L'histoire politique, de Mésannépadda à Entemena, a été présentée dans *Sumer 8*, pp. 57-77 et 198-216; pour l'époque suivante, une étude des tablettes commerciales de Lagash paraît dans *RA 47* p. 57 ss.

(2) Sont étudiés ici les documents économiques de Shuruppak; nous avons indiqué (*Sumer 8*, 63) les raisons pour lesquelles nous dations ces tablettes des premiers règnes de la Ire dynastie d'Ur. Ces textes ont, pour la plupart, été publiés par le Père A. Deimel dans *WVDOG 45* (que nous abrégeons ici pour la commodité en W) et par R. Jestin : *Tablettes sumériennes de Shuruppak* (= *TSS*); quelques textes se trouvent dans divers recueils : Thureau-Dangin : *RTC* 9 à 15 (plusieurs de ces documents sont traduits par le même auteur dans *RA 6*, 146); Barton : *PBS 9* n° 3; Hussey : *HSS* 3 n° 1; Legrain : *RA 32*, 126; Allotte de la Fuye : *DP* 1 et 33 à 37; A. Pohl : *TMH-NF I* n° 71; 75; 78.

(3) Voir *Recueil E. Dhorme* p. 14-17.

(4) Voir A. Parrot : *Arch. Mésop.* p. 204; la bibliographie est donnée p. 261. Voir aussi Andrae : *Babylon* p. 166.

(5) Mais plus probablement 12, si l'on restitue *dub-[sar]* en *12*, 7 et 12.

(6) *mi-ush sangu-gar* (*TSS* 1, *8*, 10); pour le sens de sangu-gar, probablement "vice-pontife", voir plus loin note 61 le sens de patesi-gar.

schen von zahlreichen Unstimmigkeiten *eine grosse Schwäche bei den 8 Königen,* denen sie 0 Jahre nur zuerkennt (IV, 5-11). Eine Aufklärung geben die Originalberichte der *älteren* assyrischen Könige des 13. und 12. Jahrhunderts, die *übereinstimmend ein Minus der Liste von 119 bis 159 Jahren* erkennen lassen, das nun für die Regierungszeiten der 8 Könige eingesetzt werden muss. Es ergibt sich Regierungsdauer von je 15 bis 19 Jahren für die 119 oder 159 Jahre. Jedenfalls ist hiermit das Datum des Shamshi-Adad I. um mindestens 159 Jahre hinaufzurücken, also auf mindestens *1870* (V, 5). Shamshi-Adad I. (39) war nun ein älterer Zeitgenosse des *Hammurabi von Babylon,* was ich bereits 1927 erkannt hatte (*Unger*: WUM 5, S. 28f.). Wenn nun Shamshi-Adad I. um 1860 regiert hat, dann ist der Beginn der Regierung des Hammurabi auf etwa 1840 v. Chr. anzusetzen. Die spätere Ansetzung *Weidners* auf 1728 bis 1686 aber steht im Widerspruch mit den übereinstimmenden Zeugnissen der älteren assyrischen Könige von Salmanassar I. bis Tiglatpileser I.

Er bezieht sich auf die Zeit vom Ende der Regierung von 39 bis zum Anfang derselben von 77.

6. Dagegen hat der spätere Assarhaddon (112), 600 Jahre später, dasselbe Jahresintervall zwischen Shamshi-Adad I. (39) und Salmanassar I. (77) auf nur 434 Jahre berechnet (7 ush + 14), mit Bezug auf die Erneuerung des Assurtempels (KAH I, Nr. 51, II, Z. 17.-MVAG 1915, 4, S. 18.-MVAG 1921, 1, S. 30.-MDOG 36, S. 29-KAH II, Nr. 126, c, Z. 6.-RLA I, S. 247b, *Forrer*).-Man sieht also, dass Assarhaddon (112) ungefähr dieselbe Zahl, wie die Königsliste aus Chorsabad (I, 2B)-421-bringt. Der Unterschied, d.h. die um 13 höhere Zahl der Jahre kann damit zusammenhängen, dass Assarhaddon noch Regierungsjahre der beiden alten Könige hinzugezählt hat. Jedenfalls kann man aus seiner niedrigen Zahl entnehmen dass dem Könige die aus Assur stammende Liste zur Verfügung gestanden hat, deren Abschrift in Chorsabad (um 710) aufgefunden wurde. Der assyrische Historiker hat daher die ausgelassenen Zahlen ebenfalls übergangen, ein Fehler gegenüber der 600 Jahren älteren Ueberlieferung.-Für das Jahresintervall Erishum I. (33) bis Shamshi-Adad I. (39) aber hat Assarhaddon (s. V, 4) 33 Jahre weniger, als die ältere Tradition (s. V, 3), und dies wohl der hier (s. IV, 3) unkontrollierbaren Liste entnommen. Der 600 *Jahre älteren Tradition* aber gebührt der Vorrang.

7. Da die Königsliste von Chorsabad (I, 2B), swischen Salmanassar I. (77) und Assarhaddon (112) nun keine Lücken hat, so ist auch das von letzterem hierfür angegebene Jahresintervall normal, mämlich 580 (9 ush + 40) Jahre, womit man auf *das Jahr 1261 kommt*, das in die Regierungszeit des ersteren (77) fällt. Vgl. KAH II, Nr. 126, c,Z. 12.-RLA I, S. 246b (*Forrer*).- KAH II, Nr. 125, II, Nr. 127; KAH I, Nr. 51.-

8. Aus der alteren Tradition, etwa 100 Jahre nach Tukulti-Ninurta I. (78) hat man ein weiteres Jahresintervall von Tiglatpileser I. (87), der etwa seit 1119 v. Chr. regierte und die ältere Ueberlieferung gut kannte (KB I, S. 42, Prisma VII, Z. 62-70.-MVAG 1921, 1, S. 32.-RLA I, S. 180).-Im Anfangsjahre seiner Regierung erbaute Tiglatpileser I. (87) den Anu-Adad-Tempel in Assur, der wie er sagt, von Shamshi-Adad, dem Sohne des Ishme-Dagan angelegt war. Der Tempel war 60 Jahre vorher von seinem 4. Vorgänger Assurdan I. (83) abgerissen worden und hatte bereits 641 Jahre vor diesem Abriss bestanden, also waren seit Shamshi-Adad 701 Jahre verflossen. Gemäss diesem hohen Jahresintervall kann es sich aber nicht um Shamshi-Adad III. (59), den Sohn des Ishme-Dagan II. (58) handeln, sondern *nur* um Shamshi-Adad I. (39), dessen *Sohn* der König Ishme-Dagan I. (40) war. Hier ist wohl ein Lapsus des diktierenden Assyrers oder ein Lapsus calami des Schreibers anzunehmen und "Shamshi-Adad, *der Vater* des Ishme-Dagan" einzusetzen. Hiermit kommt man *für Shamshi-Adad* I. (39) *auf das Jahr 1820. Unabhängig* hiervon hatte Salmanassar I. (77) durch sein Jahresintervall (siebe V, 5) *das Jahr 1860* für denselben Fürsten festgestellt.

Wegen der Lücken bei den 8 Königen hat auch hier die Königsliste von Chorsabad (I, 2B) anstatt 701 Jahre des Tiglatpi=leser I. (87) nur deren 582, also wiederum einen *Unterschied von 119 Jahren*. Für die Zeit des älteren Salmanassar I. (77) durch sein Jahresintervall (siehe V, 5) *das Jahr 1860* für (vgl. V, 5).

VI.*Hammurabi seit 1840 v. Chr.*:

Nach Prüfung der Königsliste von Chorsabad, die spät Mitte des 8. Jahrhunderts angelegt wurde, zeigt sie, abge-

auf dem Gelände des Tempels E-mash-mash in Ninive berichtete der König, dass der Bau von Manistisu, dem Sohn des Sharru-ki-in, des Königs von Akkad vorgenommen war. "Seit dem Untergange von Akkad bis zu meinem Konigtum, bis zur Eroberung der Stadt Nu-ur-ru-gi waren 7 da-a-ru verflossen". Dies ist eine ganz unbestimmte Angabe, weil 7 eine Rundzahl und da-a-ru soviel wie Ewigkeiten oder Ären bedeutet. Der Jahresintervall wurde also von Shamshi-Adad I. als unvorstellbar gross angesehen und durch eine Rundzahl ausgedückt. Dem Könige standen also keine altbabylonischen Königslisten (I, 1) zur Verfügung.

2. Die erste Angabe über ein Jahresintervall mit exakten Zahlen stammt von Tukulti-Ninurta I. (78), der um 1250 v. Chr. angesetzt wird. (KAH II, Nr. 48, Z. 11f., Nr. 59. I, Z. 21-32, II, Z. 26). Der Tempel der assyrischen Ischtar in Assur war von Ilushumma (32) 780 Jahre vor dem Anfange seiner Regierung erbaut worden. 780 = 13 shushi. Danach erhält man für die Zeit des si. Danach erhält man für die Zeit des *Ilushumma das Jahr* 2030. Irishum I. (33) ist also von Tukulti-Ninurta I. um 2020 angesetzt worden.

In dieses Jahresintervall fallen die 8 Könige (oben IV, 5) ohne Jahresangabe der Liste von Chorsabad, während auch die Zahlen der Könige 34-38 abgebrochen sind und fehlen. Auch *Weidner* (MVAG 1921, 1, S. 30) setzte danach die Zeit des Ilushumma auf das Jahr 2040. Die assyrische Geschichtskenntnis war also im 13. Jahrhundert v. Chr. bei den Assyrern selbst auf die Zeit um 2030, als den Beginn der *zahlenmässigen Erfassung der Regierungs Jahre*, eingestellt, wie bei den späteren Königslisten (I, 2A, B, C).

3. Ein weiteres Jahresintervall brachte Salmanassar I. (77) der Vater des Tukulti-Ninurta I. (78) durch die genaue Mitteilung, dass die Zeit von Erishum I. (33) bis Shamshi-Adad I. (39) 159 (2 shu-shi + 39) Jahre betrüge. Vgl. AOB I, S. 121; KAH I, Nr. 13, III, Z. 41f.; KAH II, Nr. 155, Z. 8ff.

4. Demgegenüber gab der 600 Jahre nach Salmanassar I. (77) regierende Assarhaddon (112) an, dass dieselbe Jahreszahl nur 126 (2 ush + 6) Jahre sei. (Vgl. KAH I, Nr. 51, II, Z. 17f.-MDOG 36, S.29.-MVAG 1915, 4, S.18.-MVAG 1921, 1, S. 30). Der *spätere* König hat also 33 Jahre weniger. Vgl. hierzu unten: 6.

5. Salmanassar I. (77) befristet nun das Jahresintervall zwischen sich und Shamshi-Adad I. (39) auf 580 (9 shushi + 40) Jahre. (AOB I, S. 121, III, Z. 36-41, S. 127; Z. 7-12.-MDOG 25, S. 21.-MVAG 1915, 4, S. 161.-MVAG 1921, 1. S. 30).-Man erhält also nach dieser älteren Ueberlieferung als Zeitraum swicchen Salmanassar I. (77) und Shamashi-Adad I. (39) das *Jahr* 1860 *für Shamshi-Adad* I., wenn man *das Jahr* 1280 als Anfangsjahr des Salmanassar I. annimmt.

Zählt man nun die oben (V, 3) von Salmanassar I. angegebene Jahresintervall von 159 aufwärts hinzu, so erhält man für die Zeit Erisum I. (33) 1860 + 159 = *2019*, wozu das Datum des Tukulti-Ninurta I. (78) für Ilushumma, den Vater des Erishum I. mit 2030 gut passt. So haben zwei ältere Zeugen dasselbe Datum aus älterer und besserer Tradition.

Man ersieht hieraus, dass die Königsliste von Chorsabad (I, 2B), die für den Zeitraum des Salmanssar I. von 580 Jahren *nur deren 421 Jahre* zählt, heir *eine Lücke* hat, die *nur* durch die 0 Jahre der 8 Könige verusacht sein kann. Der *ausgefallene Zeitraum* ist also auf mindestens 159 Jahre zu bemessen.

dugul (41) 6 Jahre. Auch die Königsliste (2C), um 640, begann mit dem 33. König, der als "Sohn des Ilushuma" charakterisiert wurde, da die Assyrer die Nummerierung ihrer Könige noch nicht kannten. Vermutlich fangen auch die Listen 2A und 2C mit demselben Könige, als einem zahlenmässig greifbaren, historischen Faktum an.

4. Auch nach *Weidner* (a.a.O. S. 366) hat die Liste historische Irrtümer, selbst in den Zahlen, z.B. hat Litar-Sin (51) nach der Liste 2A 21 Jahre regiert, während er in unsrer Liste 12 Jahre, also 9 Jahre weniger regiert hätte.

5. Eine besondere Eigenart unserer Liste ist nun die, dass sie die Könige 42 bis 47 *ohne Jahresangabe* lässt. Diese Könige sind "Sohn eines Niemands", also als *Usurpatoren* bezeichnet. *Weidner* selbst (a.a.O. S. 367) gibt ihnen nur 1 Jahr an Regierungszeit, aber selbst zweifelnd. Hierzu kommen noch 2 Könige (65 und 66), gleichfalls ohne Jahresangabe. Man hat den Eindruck, dass unsere Liste die Könige 42-47 *absichtlich* ohne Zeitangabe liess, da sie "Söhne eines Niemands", als von undynastischer Herkunft wären. Hierzu ist zu bemerken:

6. König Lullai, ebenfalls "Sohn eines Niemands" (53) hat aber 6 Jahre Regierungszeit nach unserer Liste. Gemäss Liste 2A aber war Lullai der Sohn seines Vorgängers des Bazai (52). Nach der 200 Jahre *älteren* Ueberlieferung war also die Herkunft des Lullai bekannt.

7. Vielleicht war auch Assurdugul (41), dem unsere Liste 6 Jahre gibt, unrichtig als undynastisch bezeichnet.

8. Adasi (47), Vater des Adibani, wurde später von Assarhaddon (112) als Stammvater gewürdigt. Es ist also wenig wahrscheinlich, dass Adasi nur 0 Jahre regiert haben sollte. Vgl. hierzu auch *Unger*: Sumer VIII, 2).

9. Was nun die Könige Assurrabi I. (65) und Assurnadin-ahhe I. (66) anlangt, die auch ohne Jahresangabe gelassen sind, so hat auch hier *Weidner* (a.a.O. S. 366) eine grosse Unstimmigkeit mit der älteren Liste 2A festgestellt. Ausserdem aber wurde König 65 in der Genealogie des Assuruballit I. (73) als sein Vorfahr angegeben (AOB I, S. 43), also als ein Fürst, der nicht bloss 0 Jahre regiert haben kann.

10. In unserer Liste sind nur 80 *Könige* angegeben, wenn man die Zählung bis Assurbanipal (113) fortsetzt und die Liste 2C heranzieht, wo 82 *Könige* gezählt sind, von Erishum I. (33) bis Assurbanipal (113). Es fehlen also *zwei Könige*. Hierzu kommen die aus eigenen Urkunden bekannten *drei Könige*, die in Zeit vor Irishum (33) fallen und in unserer Liste genannt sein müssten: *Ititi* (AOB I, S. 3), *Azuzu*, zur-zeit des Manischtusu von Kisch IV-Akkad (MDOG 73, S. 2), sowie *Zariqu*, zurzeit des Bur-Sin von Ur III (MDOG 54, S. 16). Sie hätten auch in unserer Liste stehen müssen, sind aber aus dem historischen Blickfeld um 740 entschwunden.

11. Unsere Liste enthält in den 8 Königen 42 bis 47 und 65-66 *Lücken* die nicht bloss mit 1 oder 2 Jahren ausgefüllt werden dürfen, sondern mit viel grösseren Zeiträumen. Hierzu geben die assyrischen Original berichte über die Jahresintervalle einen wichtigen Kommentar und Aufschluss.

V. *Die assyrischen Jahresintervalle*:

1. Das Jahresintervall des ältesten Originalberichtes ist das des Königs Shamshi-Adad I. (39): Yale Or. Ser. IX, Nr. 70; Liv. Annals 19, S. 105, Nr. 260, A-K, 268, Tf. 81-84.-Betreffs der Erbauung des Tempels E-me-nu-e,

Gudea hatte nun einen ähnlich klingenden Namen, wie Gutium. Es wäre daher möglich, dass der Name "Gu-de-a" in der Vorlage der Königslisten gestanden hätte. Zurzeit der Abfassung der Listen aber, d.h. am Ende der Dynastie von Isin, also etwa 400 Jahre nach Gudea, war aber *Gu-de-a ein Titel* geworden. Er bedeutete damals Nabiu = der "*Prophet*", "der Berufene", als welchen sich Gudea von Lagasch diesen Namen gegeben hatte, und als welcher er auch durch seine Vergöttlichung von den Sumerern geehrt worden war. Hammurabi selbst führte den *Titel Gu-de-a*, zweimal in dieser Form und ein drittes Mal als Na-bi-u in der semitischen Uebersetzung. Vgl. *Delitzsch*, Sumer. Glossar S. 106: Br. Mus. 90939, 6 = CTXXI, 43f. = I R 4, Nr. XV = KB III, 1, S. 106, sowie Br. Mus. 91076, 5 = CT XXI, 45f., *King*, Letters 121-123). Hammurabi war "Prophet des Anu". Als "Na-bi-u des Anu" findet man den Titel in einer andern Inschrift (KB III, 1, S. 124, Z. 10). Als "Prophet des Marduk" bezeichnet sich Nebukadnezar II. von Babylon in der Wadi Brisa-Inschrift IX, Z. 20, "na-bu-u-a Marduk". Vgl. hierzu, mit unsicherer Uebersetzung: Meissner: MAOG XI, 1-2, S. 62.

Es ist jedenfalls die Möglichkeit im Auge zu behalten, dass hier als erster angeblicher König von Gutium der Name des Gudea gestanden haben könnte, der von den viel späteren Schreibern nur als Titel gewertet und dahr als unverständlich mit einer Glosse abgetan worden war. Es handelt sich hier vorläufig nur um eine Vermutung. Die Stellung der anderen 20 gutäischen Könige aber ist sehr unklar bezüglich ihrer angeblichen Oberhoheit über Mesopotamien, da sie nur kurz im Amt waren, und zwar je 3 für je 1 Jahr, für je 2 Jahre und je 7 Jahre, 4 Könige für je 3 Jahre, 5 Könige für je 6 Jahre, einer für 5 Jahre und einer für 15 Jahre, als der längsten Regierungszeit, für den 9. König Jarlagab. Dieser ständige kurze Wechsel zeigt eher eine Schwäche der Oberherrschaft, die von Gudea und seinen beiden Nachfolgern ignoriert, von andern, wie Nammachni und Lugalanatum von Umma, nur *formell* anerkannt wurde, wo es heisst: "Zur Zeit des Königs von Gutium".

Gudea von Lagasch steht jedenfalls auf einer Linie mit Nebukadnezar II. von Babylon, da aus den Inschriften Beider wenig über ihre Kriegstaten erhellt. Danach müsste man Nebukadnezar II. ebenfalls für einen *Lokalkönig* halten, wenn man nicht aus anderen Quellen mehr über ihn wüsste.

IV. *Die Königsliste von Chorsabad*:

Die Königsliste von Chorsabad (oben I, 2B) besitzt nun folgende Eigenheiten:

1. Die Liste nennt 107 Könige von Anfang der assyrischen Ueberliefrung an bis auf Assurnirari V. Zählt man die folgenden Könige weiter, so erhält man bis zum letzten König Assuruballit II. (606) die Anzahl von 117 Königen. Sie sind hier im folgenden mit ihrer Nummer in Klammern angeführt.

2. Für die Könige 1 bis 32 gibt die Liste keine Regierungszahlen, im Gegensatz zu der etwa 1200 Jahre älteren altbabylonischen Liste (oben I, 1). Die damalige Anchauung, das Ansehen und die Würde der Vorfahren durch aussergewöhnliche lange Regierungszeit zu kennzeichnen, war um 740 v. Chr. nicht mehr vorhanden und überholt.

3. Erst König Irishum I. (33) lag damals (740) im Blickfeld der assyrischen Historiker. Mit ihm beginnt die Angabe der Regierungszahlen mit 40 Jahren. Aber die weiteren für die Könige 34 bis 38 sind abgebrochen. Shamshi-Adad I. (39) hat 33 Jahre, Ishme-Dagan I. (40) hat 40 Jahre und Assur-

Gudea. In der Kunst schuf er zuerst die schwebende Göttin auf seinem Weihbecken und die Darstellung einer Handlung durch Statuen in Kinematographischer Aufstellung. Nach seinen Fundorten in Lagash, Nippur, Ur, El Hibba, sowie nach den Angaben seiner Inschriften hat er ganz Mesopotamien besessen. In seinen Inschriften aber zeigt er sich als Priesterfürst und als reiner Friedensfürst, da er kaum Kriege erwähnt, ganz so, wie es später Nebukadnezar II. von Babylon tat (*Unger*, Das Ideal des Friedensfürsten in Babylonien: Forschung und Fortschritte 1926, S. 210.- *Unger*, Sumerische und Akkadische Kunst, 1926, S. 38-51 "Das Zeitalter des Gudea"). Nach ihm regierten noch sein Sohn, Ur-nin-girsu und sein Enkel Ugme selbständig. Gudea wurde später, zurzeit der Dynasite Ur III, vergöttlicht und durch Priester verehrt, ein weiteres Zichen seiner Bedeutung für die Sumerer. Sein Ausschluss aus der Königsliste aber könnte auch in andrer Weise erfolgt sein:

Die Namen der Fürsten der Dynastie von Gutium, von denen 21 Könige mit 124 bzw. 125 Jahren angeführt sind, werden verschieden geschrieben und aufgereiht (*Hrozny*, Älteste Geschichte Vorderasiens, 1940, S. 78). Es herrscht daher Unsicherkeit. Von den aus Originalurkunden oder späteren Abschriften bekannten Königen von Gutium, Scharlak, Enridupizir, Laerab und Sium lässt sich keiner mit den genannten Fürsten identifizieren. Nur *Jarlagan* zurzeit des Nammachni von Umma (Yale Or. Ser. I, Nr. 13, Barton, Royal Inscr. Sumer Akkad, S. 172, 300) liesse sich mit dem 19. Könige Jarlaganda, der 7 Jahre regierte, gleichsetzen, also zurzeit eines Sumerers. König *Sium* lebte zurzeit des Sumerers *Lugalannatum* von Umma (Yale Or. Ser. I, Nr. 13, Barton, Royal Inschr. Sumer Akkad, S. 172,300) liesse sich mit dem 19. Könige Jarlaganda, der 7 Jahre regierte, gleichsetzen, also zurzeit eines Sumerers. König *Sium* lebte zurzeit des Sumerers *Lugalannatum* von Umma (Yale Or. Ser. a.a.O!), wozu man das Siegel des Ilulu, Diener des Siaum (VA 2829 = *Moortgat*, Rollsiegel, Nr. 186) stellen könnte, sowie das Siegel des Natium, Dieners des Lugalannatum (Univ. Pennsylv. Publ. XIV, 145), aber auch den Keulenkopf des *Ur-gigir* von Uruk IV (RLV VII, Tf. 169, b), den der Libationspriester Lugalannatum weihte. Hiermit käme man in die Zeit der 15. Dynastie, nach Kisch IV-Akkad, wenn dieser Lugalannatum derselbe ist, wie der des Sium. Es ist also hier vieles unsicher. Die angebliche Oberherrschaft von Gutium fällt jedenfalls in die Zeit der neusumerischen Kultur, die auch noch ein der Folgezeit, Dynastie 17 (Uruk V) und 18 (Ur III), Mesopotamien beherrscht.

Es ist nun auffallend, dass die Königslisten für die 16. Dynastie, die von Gutium, 21 Könige mit 124 oder 125 Jahren anführen, dass sie jedoch nur die Namen und Zahlen der letzten 20 Könige geben, mit 91 Jahren. Am Anfang aber steht die merkwürdige Klausel:

LUGAL MU NU-TUG, bzw. LUGAL NU-UB-TUG. Da nun MU sowohl "Jahr", als auch "Name" bedeuten kann, so kann das MU in der ersten Version *nur* Name heissen; denn die *Jahreslänge* der Regierung dieses ersten Königs ist in der *Schlusszahl* (124 oder 125) inbegriffen, weil die andern 20 Könige nur 91 Jahre haben. Die erste Version bedeutet also: "König, *Name* ist nicht vorhanden". Bei der 2. Version hat der Schreiber beim Diktat das Wort "MU" überhört, so dass der unsinnige Satz: "König ist nicht vorhanden gewesen" da steht, unsinnig, weil die Regierungslänge bekannt war. Es fehlt also der Name des ersten Königs.

lisken des Manischtusu (A, X, Z. 25f.; B, VII, Z. 6f.). Danach war Aniahu, Sohn des Libarim, des Bruders des Königs, (Sohn des Sargon), also ein Neffe des Manischtusu. Es hat den Anschein, als ob hier eine Abfolge von Königen gemeint ist, wie bei Meschannipadda und A-annipadda, wie bei Meschkalamdug und A-kalamdug, wie bei den assyrischen Kikkia und Akia (vgl. oben I, 2B, König 28 und 29). Also findet sich hier schon zu Sargons Zeit eine Anknüpfung an Kisch III.

4. Manischtusu. König von Kisch, Sohn und zweiter Nachfolger des Sargon, nannte seinen Sohn *Mesilim*, nach dem früheren berühmten König Mesilim von Kisch, der eigene Urkunden hinterliess und von den Königen Eannatum und Entemena von Lagasch rühmend erwähnt wurde. Also hat man hier auch weider eine bewusste Anlehnung an Kisch. Da aber Mesilim in der späteren semitisch beeinflussten Königsliste übergangen wurde, kann man ihn nicht in eine der 3 Dnastien von Kisch einordnen. Vgl. Manischtusu, Obelisk B, VI, Z. 13f.

5. Die altbabylonische Königsliste zeigt die Tendenz, das *Lebensalter der Vorfahren als sehr lang* anzunehmen, je älter, desto länger sind die Lebenszeiten. So haben die 8 Könige vor der Flut eine Lebenszeit von zusammen 241200 Jahren. Je später, desto weniger alt wurden die Könige, besonders alt wurden aber die Könige der 3 Dynastien von Kisch: Kisch I: 24510 Jahre (zusammen), Kisch II: 3792, Kisch III: 591. Letztere war die letzte, die 12. Dynastie. Von da ab haben die Könige normal-menschliche Lebensalter, also seit Uruk III, dem Könige Lugalzaggisi, den Sargon besiegte, und wodurch letzterer zuerst für die Semiten die Gesamtherrschaft erwarb. Die Gesamtziffer der 12 Dynastien ist 33144 Jahre. Die viel spätere ähnliche Tendenz im Alten Testament zeigt viel geringere Zahlen für das Lebensalter der Urväter, die niemals 1000 Jahre erreichten. Vgl. Alfred *Jeremias*. Altes Testament im Lichte des Alten Orients, 1930, S. 112 ff. *derselbe* Handbuch der Altor. Geisteskultur, 1929, S. 295f. Man vergleiche hierzu die oben II, 1 angegebenen hohen und würdigen Regierungszeiten für die mit Sargon verbundenen Vorfahren von Kisch.

6. Die Abfassung der altbabylonischen Königslisten zeigt mithin eine stark semitische Färbung und Behandlung im Geiste der damaligen Weltanschauung, und zwar bis zur 12. Dynastie, der von Kisch III hinab. Erst mit der semitischen Dynastie von Kisch IV-Akkad, der 14. Dynastie der Königsliste, zeigt sich Ueberinstimmung mit den Originalurkunden. Aber selbst hier sind noch gewisse Unstimmigkeiten vorhanden, da z.B. der König Lilul von Akkad nur durch seine Originalurkunde bakannt geworden ist (*Unger*: WUM 5. S. 26). Es ist daher auch die Angleichung, die Maurice *Lambert* in "Sumer" VIII, S. 57ff. zwischen Originalurkunden und Königsliste versucht hat, sehr unsicher und wird erst durch neue Originalurkunden bestätigt oder verworfen werden.

III. *Gudea und Gutium*:

Hinsichtlich der Schrift gehört der durch seine Bauten und Kultur wohlbekannte König Gudea von Lagasch in die Periode nach der akkadischen Zeit (*Unger*: WUM 6, "Keilschrift-Symbolik" Abb. 2 und 3, E). Als starrer Sumerer war er den späteren Semiten unsympatisch und ist übergangen worden (WUM 5, S. 20f.). Gudea war nicht ein Lokalfürst, sondern er herrschte nach seinen eigenen Inschriften vom oberen bis zum unteren Meere. Er hat mindestens 44 grössere und kleinere Statuen und zahlreiche Reste seiner 7 Stelen hinterlassen. Die längsten neusumerischen Inschriften auf 2 Zylindern von insgesamt 1230 Zeilen stammen von

hinab, als 2B. *Weidner*: AfO III, S. 70f.-*Unger*, Originalurkunden und Ueberlieferung (Welt und Mensch im Alten Orient-WUM) 5, S. 11, 1939.

(D) Synchronistische Königsliste, wie bei 2C, endet mit Assur-e-til-li-ilani, als dem 114. König, also um 629, unterschrieben von Nabu-tuk-lat-su aus Assur, aber nur im Schluss erhalten.- Keilinschriftl. Texte aus Assur Verschidenen Inhalts (=KAV), Nr. 182.

3. Königslisten der babylonischen Könige A und B, die wohl aus der persischen Zeit stammen. Vgl. *Unger*: WUM 5, S. 12ff.

Ich beschränke mich hier auf die Behandlung der beiden ersten Gruppen und zwar 1 und 2 A bis C.

Wie ich in WUM 5, S. 29 ausgeführt habe, wurden bisher die Königslisten nicht nach Art und Zweck gewürdigt, daher falsch eingeschätzt, und *bei dem Funde einer neuen Königsliste* wurden die bisherigen Kombinationen über den Haufen geworfen und nunmehr die *neue* Liste als *gültiger* erklärt, anstatt erst einmal die Art und die Besonderheit der neuen Liste festzustellen. Man nimmt auch im allgemeinen an, dass sich die antiken Verfasser *geirrt* hätten und dass der heutige Gelehrte es besser wissen müsste. Die antiken Verfasser aber waren keine modernen Historiker, deren Wissenschaft erst 150 Jahre alt ist (WUM 5, S. 27). Sie besassen vielmehr zu jeder Zeit bestimmte Tendenzen und eigene Gedanken völkischer oder nationaler Art, entsprechend ihrer antiken Weltanschauung.

II. *Die Altbabylonischen Königslisten*:

Die meist aus Nippur stammenden altbabylonischen Königslisten habe ich bereits in WUM 5, S. 5ff. behandelt und hervorgehoben, dass sie, von Semiten verfasst, auch in tendenziös semitischem Sinne behandelt sind. Daher sind viele altsumerische und neusumerische Fürsten bewusst weggelassen, die uns erst durch ihre Originalurkunden bekannt geworden sind. Nur bei den *Königen vor der Sintflut* hat man *reinsumerische* Könige zugelassen. Man konnte nicht wegleugnen, dass die Uerkultur von den Summerer stammte. Sobald aber das Königtum *nach der Sintflut* wieder "vom Himmel auf die Erde herabkam", und endgültig dort blieb, beginnt die *Tendenz*, zahlreichen Königen *semitische Namen*, z.B. Tiernamen, zu geben, d.h. die Behauptung, dass schon sehr früh die Semiten die Kultur geschaffen hätten. Eine *zweite Tendenz* ist die, die erste Dynastie nach der nördlichen Stadt *Kisch* zu verlegen. Dies geschah nun, weil sich der erste semitische König in der Oberherrschaft über Mesopotamien, Sargon, ebenfalls König von Kisch betitelte. Darum ist die erste Dynastie die von Kisch I. Diese bewusste *Verknüpfung mit Kisch* geht aber noch aus andern Gründen hervor:

1. Der Pflegevater des Sargon war, nach späterer Ueberlieferung *Akki*. Er hatte denselben Namen, wie der letzte König von Kisch I, Agga oder Ag. Vgl. Reallex. d. Assyriologie (RLA) I, S. 42, 322. Er regierte 625 Jahre.

2. Mit der Dynastie Kisch III (12. Dynastie) verband man den Sargon durch die Mitteilung, dass er der "Mundschenk des Königs Ur-Zababa" gewesen sei. Ur-Zababa regierte 400 Jahre und war ein Enkel der damals berühmter Königin KU-BAU, der man 100 Jahre Regierungszeit gab. Vgl. die Königsliste und z.B. Textes Cuneiformes XVI, Tf. 142, a, Z. 7, (Nr. 73).

3. Der Name des 8. und letzten Königs der Dynastie Kisch III, *Naniah* kehrt wieder in dem Namen Aniahu, nach einer Originalurkunde, dem Obe-

Königslisten, Assyrische Jahresintervalle und Hammurabi seit 1840 v. chr.

von

Eckhard Unger.

I. *Königslisten*:

Es gibt 3 Arten von Königslisten in Keilschrift, die sich zeitlich und völkisch trennen lassen:

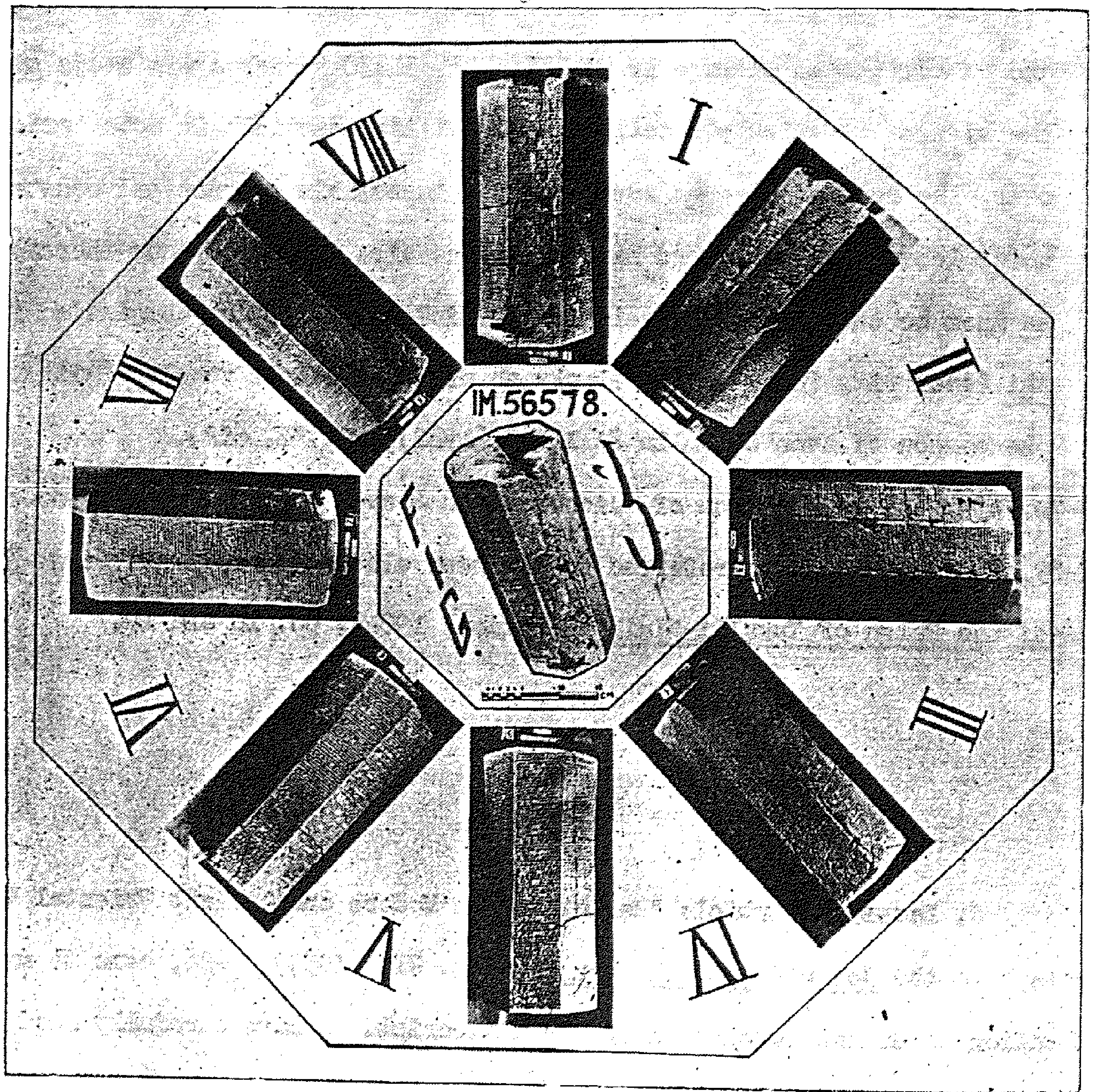
1. Königslisten der altbabylonischen Zeit der semitischen Dynastie von Isin, um 1900 verfasst, bearbeitet von Thorkild *Jacobsen*, the sumerian Kingslist: Oriental Institute Chicago, Assyr. Studies 11, 1939.

2. Königslisten der Assyrer, von denen 4 zeitlich fassbar sind:

(A) *Königsliste Nassuhi*, wahrscheinlich von Erishum I. bis auf Tiglatpileser II. (933) hinabgeführt, also wohl für den Nachfolger Assurdan II. angelegt, Archiv für Orientforschung (AfO) IV. veröffentlich. Sie stammt aus Assur, und ist um 932 datierbar.

(B) *Königsliste von Chorsabad* mit 107 Königen von Anfang der assyrischen Ueberlieferung an bis auf Assurnirari V., bis zum Eponymat des Königs Tiglatpileser III. (745) hinabgeführt, also für Tiglatpileser III. angelegt und 200 Jahre später als 2A. Das Original war in Assur. Eine Kopie davon wurde im Jahre 738 angefertigt durch den Tempelschriber Kan-dil-a-nu in Arabailu und nach Stadt Chorsabad (Dur-Sargon), welche 707 fertig wurde. Die Gesamtanzahl der Könige lässt sich bis auf den letzten König Assuruballit II. (606) auf 117 bestimmen. Der Abschreiber hat denselben Namen wie der von Assurbanipal eingesetzte Kandalanu von Babylon (648-626).— *Weidner*: AfO XIV, 1944, S. 362-369.-Arno *Poebel*, The Assyrian King List from Khorsabad: Journal of Near Eastern Studies I, 1941, S. 247f.; II, 1943, S. 56ff.-Danach berechnete *Weidner* die *Zeit des Hammurabi* auf 1728-1686, was bis heute als richtig angenommen wurde.-Karl *Schefold* Oreint, Hellas und Rom, Bern, Francke, 1949, S. 31.-Werner *Speiser*, Vorderasiatische Kunst, 1952, Berlin, Safari, S. 5.-Ernst *Meyer*: Philologus 97, 1948, S. 355.

(C) Synchronistische Königsliste für die Könige von Assur und Babylon mit *ungefährer* Gleichzeitigkeit, aber mit dem Zweck der Ermittlung der *Anzahl* der Könige von Assur mit 82 Fürsten, gegenüber 98 Fürsten von Babylon. Sie beginnt mit Erishum I., dem Sohn des Ilushuma, und endet mit Assurbanipal und dem gleichzeitigen Kandalanu von Babylon, also um 640. Sie stammt auch aus Assur und geht 100 Jahre weiter



The Eight Faces of Sennacherib Prism.

attested elsewhere, the readings of King and Luckenbill militate against the usage of _šà_ in CT XXVI, Pls. 1-37 (to which must now be added our text). With the exception of two passages on our prism (col. V:44: _ša-ti-na ša_ [as against _šá-ti-na_ in cols. VII:57 and VIII:37] and col. VIII:48: _ša-tu-nu_) and an additional passage in CT XXVI, Pl. 34:30 (which again reads _ša-ti-na_), the sign _ša_ invariably functions as a relative particle in both texts. Moreover, the reading _ša-a-ḫa_ results in an impossible grammatical construction, which leaves the next word hanging in the air. It is obvious therefore that _ša_ must be construed as a relative particle and that _aḫa_ originated from _aḫi_ (occurring in IV:36) or simply _aḫ_ plus the sandhi vowel _a_ (with this phenomenon cf. von Soden in ZA XLVII [1942], 20, "Z. 61").

29-70. With the translation cf. Jacobsen and Lloyd, _op. cit._, pp. 33-35.

87-89. The practice here referred to has been elucidated by L. W. King, _Records of the Reign of Tukulti-Ninib I_ (London, 1904), pp. 16 and 19.

Addendum

J. Laessøe's article "Reflexions on Modern and Ancient Oriental Water Works," in the _Journal of Cuneiform Studies_, VII (1953), 5-26, came to my attention after the completion of the manuscript. I have carefully read his article, but I feel no necessity for modifying my translation of the two Sennacherib passages (Cols. VI:2-14 and VII:53-56) discussed by him.

Col. VIII

1. For a discussion of ambâsu see E. Klauber in OLZ XIV (1911), col. 21.

26. Instead of šá-ab-bur-ti, occurring again in lines 58 and 77, Assyriologists have heretofore read šá ab-bur-ti, postulating a word abburtu and translating it with "(natural) habitat" (thus Luckenbill, op. cit., p. 114:19) or "Heimatland (von Pflanzen)" (C. Bezold, Babylonisch-Assyrisches Glossar [Heidelberg, 1926], p. 13b). However, with the exception of VII:43, the sign šá is used nowhere else in this text, nor in the duplicate (CT XXVI, Pls. 1-37), as a relative particle. Landsberger proposed the reading šá-ab-bur-ti, from šebêru, which is employed also in reference to the breaking up of the clods on the field (Landsberger, Die Serie ana ittišu [Rome, 1937], p. 164). Landsberger's suggestion yields an easy grammatical construction and gives good sense. Apparently we have here an Assyrian qattul-formation, for Babylonian quttul (cf. Ungnad, Grammatik des Akkadischen, sec. 27, II, 17), of which šubburtu, "breach or rupture" (R. C. Thompson, Assyrian Medical Texts [London, etc., 1923], No. 48, 2:1) is an example. Sennacherib planted the orchard not on unbroken, uncultivated land (called kišubbû in Luckenbill, op. cit., p. 186:46; for the reading see Ungnad in ZA XXXI, 51) but on loose, broken up soil, which is more suitable for orchards.

Failure to recognize the distinction which CT XXVI, Pls. 1-37, makes between the signs ša and šá has in part been responsible for a misreading and mistranslation of also the next three signs. King in CT XXVI, p. 29:19, and Luckenbill, op. cit., p. 114:19, combined ša with the two following signs and read ša-a-ḫa and šá(sic!)-a-ḫa, respectively, both apparently deriving the resultant form from šêḫu. Aside from the fact that this form is not

pp. 32 ff.).

44. Both the reading and the meaning of GU.AN.NA are still unknown. Meissner and Rost, op. cit., p. 36, n. 72, believed that it denoted a composition of copper and tin. Another possibility seems to be that GU stands for gû, "cord," "thread," and that the passage refers to objects made of or inlaid with threads of tin.

54. On guhaṣṣu and harharu see W. von Soden in ZA XLIII (1936), 259-60, and Landsberger, ibid., p. 75, "Z. 77."

55. I take makûtu to refer to the elevation built around a well on which people stand as they laboriously draw water by hand. Such platforms are still common in the Hashemite Kingdom. Thanks to the improvements made by Sennacherib, the procuring of well-drawn water was facilitated and the supply became more abundant.

56. The sign URUDU is unmistakable in our text, and I see no reason why it should be called in question (as against King in CT XXVI, p. 26, n. 1).

61. On the above translation of inib ṣippâte see Jacobsen and Lloyd, op. cit., p. 33, n. 5.

62. TUK-lat no doubt stands for biblat (Delitzsch, Assyrisches Handwörterbuch, p. 167a).

78. On the reading of URU ŠÀ.URU see Ebeling, Meissner, and Weidner, op. cit., pp. 80-81, and Poebel in JNES I, 264, n. 42; cf. also E. Unger in Reallexikon der Assyriologie, I, 172, sec. 3.

82-83. This line has been clarified by E. Madeja in OLZ XXI (1918), cols. 165-67. The personal pronoun "thou" refers to Ninlil.

84. On mušlalum see Ebeling, Meissner, and Weidner, op. cit., pp. 15, n. 12, and 67-69; B. Landsberger and K. Balkan in Belleten XIV (1950), 232-33.

85. apsasîtu has recently been treated by N. Schneider in AOF XIV (1941-44), 70-72.

Col. VII

13-14. iškuru is not a verbal form but a noun, meaning "wax" (Landsberger in Die Welt des Orients, V (1950), 371-73). On the use of wax in casting metal objects see Reallexikon der Vorgeschichte, II, 155-56; 158; 163-64; Georg Möller, Die Metallkunst der Alten Ägypter (Berlin, 1924), p. 16; D. Opitz in AOF, Beiband I (1933), 180. What purposes oil and wool served in this connection, is not clear. In Egypt oil was presumably used in connection with gilding and for the purpose of polishing objects of precious or semi-precious stones (Möller, op. cit., pp. 33 and 35). Perhaps we may assume that Sennacherib's predecessors employed wool and oil for the purpose of polishing the finished metal objects. For a different view see Opitz in AOF, Beiband I, 181, n. 5.

25-33. This passage has hitherto been misunderstood. The text says very distinctly that Sennacherib made clay moulds of the giš-maḫ-ḫi ù a-la-mit-ta, just as he made clay moulds of the lions, the bull-colossi, and the cow-colossi. This is confirmed by lines 17, 37-40, and 55-56, where Sennacherib declares that he fashioned dim-me erî rabûti, that he placed dim-me erî şirûti on lion colossi, and set up giš-maḫ-ḫi ù a-la-mit-ta erî over the walls. These passages are reminiscent of the two pillars of bronze which Solomon cast and set up in the porch of the temple (I Kings 7:13-22). The question of whether the ancestors of Sennacherib used wooden moulds has been considered by Opitz in AOF, Beiband I, 214.

3. The art of gilding had been known already to the Egyptians (Möller, op. cit.,

lation such as "to gather, collect, assemble, or requisition," which fits both occurrences.

11. The suffix -šun refers to the kings mentioned in col. V:89.

42. On the translations of siparru, erû, and urudû provisionally adopted in this and the following column see Schawe and A. Hertz in Reallexikon der Assyriologie, II, 68-71.

47. Our rendition of bît mutērēti follows Meissner in Orientalia, N. S., XI (1942), 254-55.

52. The logogram KI.SAG here apparently stands for kaspu (see Delitzsch, Assyrisches Handwörterbuch [Leipzig, 1896], 345a).

54. birru is to be derived from barâru, "to shine." Accordingly, apti birri doubtless means an opening through which light enters, a window. (See B. Meissner and P. Rost, Die Bauinschriften Sanheribs [Leipzig, 1893], p. 26, n. 34.)

55. The addition šinni pîri indicates that fLAMMÁ.MEŠ does not denote cow-colossi but small figures of female protecting deities. These figures are reminiscent, e.g., of the ivory objects discovered at Nimrud (R. D. Barnett in Iraq, II, 179-210; Weidner in AOF XV [1945-1951], 144-145 and 172).

56. This line is quite obscure. Perhaps it has reference to the type of sculpture we find in Hall, op. cit., Pl. LVIII, No. 4.

62. The above interpretation of abnuKA derives from Delitzsch, Assyrische Lesestücke, 3rd ed., p. 87:2:

GIŠ.BA.KA = MIN (= su-up-pi-ín-nu) sur-ri, and from Landsberger's unpublished commentary on HAR-ra = hubullu, Tablet XVI. On agurri abnuuknî see Meissner in OLZ XIX (1916), col. 304.

63. On the terms sellu and pašqu see H. Weidhaas in ZA XLV (1939), 125-27.

also the variants in Deimel, Šumerisches Lexikon, No. 71:19 and 22).

9. On the name and the location of Kudmuḫi see E. Forrer, Die Provinzeinteilung des Assyrischen Reiches (Leipzig, 1920), pp. 17 ff., and E. Ebeling, B. Meissner, and E. F. Weidner, Die Inschriften der Altassyrischen Könige (Leipzig, 1926), p. 61, n. 14.

2. The photo in CT XXVI, Pl. C, col. V:4, also has [m]gúr-di-i. In C. H. W. Johns, Assyrian Deeds and Documents, No. 742, rev. 18, the name of King Gurdî appears as [m]gur-di-i. From our passage it is obvious that Gurdî was king of Tilgarimmu, which at that time was an Assyrian dependency. After these lines had been written, I noticed that the name of Gurdî had been read correctly already by Forrer, op. cit., p. 80.

8. The reading ši-pik is clear. CT XXVI, Pl. 17:10, may contain a variant; however, I incline to the view that the photo agrees with our text.

2. Our reading of LÀL.GAR rests on CT XVIII, Pl. 28, col. II:8:

[L]ÀL.GAR = MIN (i.e., ap-su-u).

75. On the meaning of lêsu ul iddâ see Th. Jacobsen and S. Lloyd, Sennacherib's Aqueduct at Jerwan (Chicago, 1935), p. 31, n. 1.

Col. VI

2. [d]ALÀD.LAMMÁ.MEŠ was perhaps read aladlammê in Akkadian (see Landsberger in ZA XXXVII [1927], 219, n.). In lines 2-14, Sennacherib discredits his royal predecessors (mentioned in line 89 of the previous column), as he does again in Col. VII:7-14.

6. The meaning "to cut," which the dictionaries assign to kâru, II, 1, on the basis of the passage in question, is excluded by col. VII:13-14; for one does not ordinarily "cut" oil. Landsberger has therefore proposed a trans-

53. I read ni-bur (instead of ni-pur) in view of the later form Nibarus, given by E. Forrer in Reallexikon der Assyriologie, I, 294a.

56. On ṣurbûtu (not mutîr pûti, as read by Luckenbill, op. cit., p. 36:81) see Landsberger in ZA XXXIX (1930), 292; Th. Bauer in ZA XL (1931), 253, n. 35.

93. The Akkadian equivalent of EN.URU is uncertain. This logogram is usually read ḫazannu, on the basis of the writing EN.URU.MEŠ[te], occurring in E. A. Wallis Budge and L. W. King, Annals of the Kings of Assyria (London, 1902), p. 375:93 (cf. ibid., p. 120, n. 3). On the other hand, we repeatedly encounter the writing EN.URU.MEŠ[ni] (Budge and King, op. cit., p. 120, No. 3:2; F. Thureau-Dangin, Une relation de la huitième campagne de Sargon [Paris, 1912], lines 42 and 64; R. Campbell Thompson, The Prisms of Esarhaddon and of Ashurbanipal [London, 1931], Pl. VIII:40; R. F. Harper, Assyrian and Babylonian Letters [Chicago, 1892-1914], No. 136:5), which suggests the reading bêl âlâni, ḫazannu in such cases being ruled out by the fact that the plural of this word is ḫazannâte.

Col. V

7. tukšu is a synonym of âritu, both of which Thureau-Dangin in RA XXXVI (1939), 57-60, renders with "sling." Thureau-Dangin's interpretation is unacceptable to me. The âriât ḫurâṣi and âriât kaspi mentioned in Sargon's Eighth Campaign (lines 370 and 379) can hardly be slings. As for Ugaritic qlʿ, which Thureau-Dangin invokes, it may not necessarily mean "sling" (cf. Gesenius, Hebräisches und Aramäisches Handwörterbuch [Leipzig, 1921], under qlʿ I)

27. The reading gišmugallu is established beyond doubt (see H. S. Schuster in ZA XLIV [1938], 263, n. 10; A. Falkenstein in ZA XLIX [1949], 321, 14; cf.

89-92. The grammatical construction of this passage has been discussed by Ungnad in ZA XXXVIII, 196.

The identity of the Urbi is still uncertain (see H. Winckler in OLZ IX [1906], col. 334, and Th. Bauer, Das Inschriftenwerk Assurbanipals [Leipzig, 1933], Vol. II, 1).

With the above translation of iršû baṭlâti ("who had nothing to do") cf. E. Ebeling, Glossar zu den neubabylonischen Briefen (München, 1953), 81-82.

94. On takkassu, "a block or slab," see Poebel in MVAG XXVI (1921), 36-37; Th. Bauer in ZA XLII (1934), 184; R. Campbell Thompson, A Dictionary of Assyrian Chemistry and Geology (Oxford, 1936), pp. xli-xlii.

95. Both the reading and the exact signification of NA_4.AN.ZA.GUL.ME are still unknown (see W. von Soden in ZA XLV [1939], 47).

96. kussû nîmêdi designates a chair with arm rests and a back support. For a picture of such a chair, together with the Assyrian designation, see Paterson, op. cit., Pls. 74-76 and 78. A translation of the accompanying text has been published by D. D. Luckenbill, The Annals of Sennacherib (Chicago, 1924), p. 156, XXV.

Col. IV

1. The reading ^{iṣu}taskarinnu is based on Landsberger in Die Welt des Orients, V (1950), 368-371, and E. F. Weidner in AOF XV (1945-51), 84.

20. libbu is here treated as a plural (cf. Ungnad in ZA XXXVIII, 197, n. 2, and 196, n. 4).

32. The space left between KUR na-gi-a-te and ra-aq-qí supports Ungnad's contention in ZA XXXVIII, 197, that ra-aq-qí does not belong to the name of the locality.

194-195.

29. ú-ŝá-ʾi-lu is to be derived from šêlu, "to sharpen" (H. Zimmern in ZA XXXVIII, 195, n. 1).

48. A parallel phrase is found in the Khorsabad kinglist: ša abbê-šú-nu-ni, "whose fathers are (known)" (see A. Poebel in JNES I [1942], 271, n. 61).

49. On uššuru see Ungnad in ZA XXXI (1917/18), 39, n. 2, and XXXVIII, 195.

64. The above rendition of kalbannâti was suggested by Benno Landsberger, who felt that kalbannâti might be a plural form, in reverse order, of nabalkattu. In the meantime I have come across the following passages which raise Landsberger's suggestion to virtual certainty. On his Zenjirli stela, Esarhaddon says: âlume-em-pi âl(URU) šarru(MAN)-ti-šú ina me-šil u4-me ina píl-ši nik-si na-bal-kàt-ti al-me akšud(KUR)ud ab-bul aq-qur ina dgirri(GIŠ.BAR) aq-mu: "Memphis, his royal city, in half a day, by means of tunnels, breaches, (and) ladders I besieged (and) captured, I destroyed (and) devastated (and) burned with fire" (Vorderasiatische Schriftdenkmäler, Heft I, No. 78:41-43). Similarly, Sennacherib states on his Bavian inscription: i-na pil-ši ù na-bal-kàt(!)-ti qatâ(ŠU.MIN)-[a-a ....]: "By means of tunnels and ladders [my] hands [captured it]" (L. W. King, Records of the Reign of Tukulti-Ninib I [London, 1904], pp. 114-116:44-45). For pictorial representations of ladders as employed in the storming of a city see E. A. Wallis Budge, Assyrian Sculptures in the British Museum, Reign of Ashur-nasir-pal (London, 1914), Pl. XXIII; Sidney Smith, Assyrian Sculptures in the British Museum, From Shalmaneser III to Sennacherib (London, 1938), Pls. XII-XIII; A. Paterson, Assyrian Sculptures, Palace of Sinacherib (The Hague, 1915), Pls. 15 and 59; and H. R. Hall, Babylonian and Assyrian Sculpture in the British Museum (Paris and Brussels, 1928), Pl. XL.

74-75. The translation of these lines has been taken from Ungnad, ZA XXXVIII, 195.

Annotations

Col. I

1. The name of Sennacherib has been treated by A. Ungnad in ZA XXXVIII (1929), 191-92.

12. In phrases like *šar lâ šanân* and *šarrût lâ šanân* the form *šanân* is a shortened genitive of the infinitive, standing for **šanâni*. In genitival infinitive expressions the genitive element *i* can be dropped if the form is trisyllabic, but it is retained in contracted, bisyllabic forms, as in *ašar lâ âri*, "a place of not-going," i.e., an inaccessible place (see line 22). On this point, Ungnad, *Grammatik des Akkadischen* (München, 1949), sec. 26, *f* contradicts sec. 65, *e*, β.

64. On the forms of the elliptical expressions *ṣiḫir û rabî*, *zikar û sinniš* see Ungnad, *op. cit.*, sec. 26, *f*.

80. This line could also be rendered: "On my second campaign (the following happened): Ashur, my lord, encouraged me, and so" etc. (Ungnad in ZA XXXVIII, 194).

Col. II

59. *ú-šak-ni-šu-nu-ti* of course stands for *ušakniš* plus the suffix *šunûti*.

60. Cols. II:60 - IV:9 have recently been translated by A. L. Oppenheim in J. B. Pritchard, *Ancient Near Eastern Texts* (Princeton, 1950), 287-88.

91. In this passage *a-di 4-šú* is best taken not in the sense of "four times" but "fourfold" (for the latter meaning see Friedrich Delitzsch, *Assyrische Grammatik* [Berlin, 1906], sec. 105; Ungnad, *op. cit.*, sec. 29, *g*).

Col. III

21. The reading and translation of this line follows Ungnad in ZA XXXVIII,

83. (To him) whose name Ashur shall proclaim

84. For the rulership of land and people:

85. When that wall shall have become old and weak,

86. Let him repair the ruined parts thereof;

87. Let him look for the inscription with the writing of my name

88. And anoint (it) with oil;

89. Let him offer a sacrifice (and) restore (it) to its place.

90. (Then) Ashur and Ishtar will hear his prayers.

---

91. The month of Ab, the eponymy of Ilu-ittia, governor of Dam[ascus].

83. ša ^{d}aššur a-na re-é-u$_{16}$-ut mâti(KUR) ù nišê(UKÙ.M[EŠ])

84. i-nam-bu-ú zi-kir-šú

85. e-nu-ma dûru(BÀD) šá-a-tu i-lab-bi-ru-ma en-na-ḫ[u]

86. an-ḫu-us-su lu-ud-[diš]

87. musarê(MU.SAR)^{e} ši-ṭir šu-me-i[a]

88. li-mur-ma šamnu(IÀ.GIŠ) lip-šu-u[š]

89. ^{immeru}niqû(SISKUR) liq-qí a-na áš-ri-šú li-ti[r]

90. ^{d}aššur ù ^{d}iš-tar ik-ri-bi-šú i-šim-mu-[ú]

---

91. ^{arḫu}abu(NE) li-mu ^{m}ilu(DINGIR)-itti(KI)-ia $^{[amê]lu}$šá-kìn ^{âlu}di-m[aš-qa]

57. (And) stags (lit.: the ox of the forest) I turned loose therein.

58. At the command of the god, in the orchards on the broken-up soil,

59. The vine, every fruit, the sirdu-tree, (and) herbs throve very luxuriantly.

60. The cypress, the mulberry, all kinds of trees, grew large

61. And sent out many shoots.

62. The canebrakes throve mightily.

63. The birds of heaven, the igirû-birds, whose home is far away,

64. Built (their) nests; the wild boars (and) the stags

65. Brought forth offspring in abundance.

66. The mulberry (and) the cypress, the product of the orchards,

67. (And) the reeds of the canebrakes that were in the swamp, I cut down

68. And used (them) as desired for the work

69. Of my royal palaces.

70. The wool-bearing tree they harvested (lit.: they plucked) (and) wove (the wool) into garments.

71. When I had finished the work of my palace,

72. Ashur, the great lord, the gods and goddesses who dwell in Assyria

73. I invited therein

74. And offered sacrifices in abundance

75. And gave (them) presents.

76. Oil of the sirdu-tree and of resinous wood

77. Of the orchards on the broken-up soil

78. I made into ointment of the finest.

79. At the dedication of the palace

80. I saturated the heads of the people of my land (therewith),

81. (While) I filled their bellies with sweetened wine.

82. For the days to come among the kings my sons,

57. a-lap qí-ši i-na lìb-bi ú-maš-šir

58. i-na ṭè-em ilim(DINGIR)-ma qí-rib kirâti(GIŠ.SAR.MEŠ) ṣêr(EDIN) šá-ab-bur-ti

59. karânu(GEŠTIN) gi-mir inbi(GURUN) ^{iṣu}si-ir-du reqqê(ŠIM.ḪI.A) ma-gal iš-mu-ḫu

60. ^{iṣu}šurmênu(ŠUR.MAN) ^{iṣu}mis-má-kan-na nap-ḫar iṣṣê(GIŠ.MEŠ) i-ši-ḫu-ma

61. ú-ṣar-ri-šú pa-pa-al-lum

62. ap-pa-ra-a-ti ma-gal i-ši-ra

63. iṣṣûrê(MUŠEN.MEŠ) šamê(AN)^{e} igirû(KI.SAG.SAL.MUŠEN) ša a-šar-šú ru-ú-qu

64. qin-na iq-nun-ma šaḫê(ŠAḪ.MEŠ) ^{iṣu}api(GI) a-lap qí-ši

65. ú-rap-pi-šú ta-lit-tu

66. ^{iṣu}mis-má-kan-na ^{iṣu}šurmênu(ŠUR.MAN) tar-bit ṣip-pa-a-ti

67. qán appârâti(SUG.MEŠ) ša qí-rib ^{nâru}a-gam-me ak-šiṭ-ma

68. a-na šip-ri ḫi-šiḫ-ti êkallâti(É.GAL.MEŠ)

69. be-lu-te-ia lu e-pu-uš

70. iṣ-ṣu na-áš ši-pa-a-ti ib-qu-mu im-ḫa-ṣu ṣu-ba-ti-iš

71. ul-tu šip-ri êkalli(É.GAL)-ia ú-qat-tu-ú

72. ^{d}aššur bêlu(EN) rabû(GAL)^{u} ⌈ilâni(DINGIR.MEŠ)⌉ ù ⌈^{d}ištarâte(IŠ.TAR.MEŠ)
a-ši-bu-ut ^{mâtu}aššur^{ki}⌉

73. i-na qir-bi-šá ak-ri-ma

74. ^{immeru}niqê(SISKUR.MEŠ) taš-ri-iḫ-ti aq-qí-ma

75. ú-šat-lim kàt-ra-a-a

76. šaman(IÀ.GIŠ) sír-di ù ḫi-bi-iš-ti

77. ša kirâti(GIŠ.SAR.MEŠ) ṣêr(EDIN) šá-ab-bur-ti

78. ú-raq-qa-a a-na ru-uš-ti

79. i-na taš-ri-it êkalli(É.GAL) ša ba-ḫu-la-te mâti(KUR)-ia

80. ú-šá-áš-qa-a muḫ-ḫa-ši-in

81. karânu(GEŠTIN) du-uš-šu-pu ṣur-ra-ši-⌈in⌉ am-kir

82. a-na ár-kàt u$_{4}$-me i-na šarrâni(LUGAL.MEŠ) mârê(DUMU.MEŠ)-ia

31. Had dammed them, poured (futilely) into the Tigris -

32. To make the orchards grow luxuriantly,

33. From the border of Kisiri,

34. Through highland (and) lowland, with pickaxes

35. I dug (and) directed a canal.

36. Those waters I established on the plain of Nineveh,

37. And in those orchards I made them flow in irrigation channels.

38. To explore the waters at the foot of Mt. Musri,

39. I took the road and ascended

40. And with great difficulty came to the city of Elmunakinnê.

41. At the head of the towns of Dûr-Ishtar, Shibaniba,

42. And Sulu I saw springs;

43. I enlarged their narrow sources and turned (them) into a watercourse(?).

44. To (give) these waters a course (through) the steep mountains,

45. I cut through the difficult places with pickaxes

46. And directed their outflow on to the plain of Nineveh.

47. I strengthened their channels, heaping up (their banks) mountain-high (lit.: like the heaping up of mountains).

48. Those waters I established within them.

49. As something extra I added (them)

50. To the waters of the Khosr forever.

51. I had all the orchards watered in the hot season.

52. One thousand grain fields in the surroundings above the city

53. And below the city I had watered every year in the cold season.

54. To arrest the flow of these waters,

55. I made a swamp and planted a canebrake within it.

56. Igirû-birds, wild boars (lit.: swine of the reed),

31. nám-ma la is-sír-šu-nu-ti-ma i-tab-ba-ku $^{\text{nâru}}$idiglat(ḪAL.ḪAL)-eš
32. a-na be-ra-a-te šum-mu-ḫi
33. ul-tu pa-a-ṭi $^{\text{âlu}}$ki-si-i-ri
34. mu-la-a muš-pa-lum i-na ag-gul-la-a-te
35. aḫ-ra-a ú-še-šir $^{\text{nâru}}$pat-tu
36. mê(A.MEŠ) šu-nu-ti ṣi-ir ta-mir-ti nînua(NINA)$^{\text{ki}}$ ú-ki-nam-ma
37. qí-rib ṣip-pa-a-te šá-ti-na ú-šaḫ-bi-ba a-tap-piš
38. a-na bit-re-e ma-a-me ina šêpê(GÌR.MIN) mu-us-ri šadê(KUR)$^{\text{e}}$
39. gir-ri aṣ-bat-ma aš-qu-ma a-di
40. $^{\text{âlu}}$el-mu-na-kin-né-e šup-šu-qiš at-tal-lak
41. i-na re-eš $^{\text{âlu}}$dûr(BÀD)-$^{\text{d}}$ištar(15) $^{\text{âlu}}$ši-ba-ni-ba
42. ù $^{\text{âlu}}$su-li nam-ba-ʾu a-mur-ma
43. ênê(IGI.MIN)-šú-nu pi-qa-a-te ú-rab-bi-ma ú-tir a-na kup-pi
44. áš-šú ma-lak mê(A.MEŠ) šu-nu-ti šadê(KUR.MEŠ) mar-ṣu-ti
45. áš-ri pa-áš-qu-ti ina ag-gul-la-te ú-šat-tir-ma
46. mu-ṣu-šú-un ú-še-ši-ra a-na ta-mir-ti nînua(NINA)$^{\text{ki}}$
47. $^{\text{nâru}}$ḫar-ra-ti-šú-un ú-dan-nin ki-i šu-pu-uk šadî(KUR)$^{\text{i}}$
48. mê(A.MEŠ) ša-tu-nu qí-rib-šú-un ú-kin-na
49. ⌈ki-ma⌉ a-tar-tim-ma ṣi-ir mê(A.MEŠ) $^{\text{nâru}}$ḫu-su-ur
50. ú-rad-da-a da-ri-šam
51. i-na um-ma-a-te ú-šá-áš-qa-a gi-mir ṣip-pa-a-ti
52. i-na kuṣṣi(EN.TEMEN.NA) 1000 $^{\text{šeʾu}}$zêrê(NUMUN.MEŠ) ta-me-ra-a-te
53. e-li âli(URU) ù šapal(KI.TA) âli(URU) ú-šá-an-kar šat-ti-šam
54. a-na šup-šu-ḫi a-lak-ti mê(A.MEŠ) šú-nu-ti
55. $^{\text{nâru}}$a-gam-mu ú-šab-ši-ma ṣu-ṣu-ú qí-rib-šá
56. as-ti-il igirê(KI.SAG.SAL.MUŠEN.MEŠ) šaḫê(ŠAḪ.MEŠ) $^{\text{iṣu}}$api(GI)

6. "Ea, who directs my Springs," the gate of the watering-places;

7. "Bringing in the Revenues of the Inhabited Places," the gate of the quay;

8. "The Gifts of the Summuʾanite and the Têmeite

9. Enter through it," the gate of the desert;

10. "Provider of Everything," the gate of the arsenal;

11. "Sharur, Overthrower of the Enemy of the King," the gate of the rampart(?);

12. Total: 5 gates, facing west.

13. (Thus) I called their names.

14. Of the outer wall, Bad-nig-erim-ḫuluḫḫa,

15. "That Terrifies the Enemy," I opened the foundation(-trench);

16. I dug down 45 gar and reached the waters of the deep.

17. In the midst of the nether waters I laid great blocks of mountain stone

18. And above, up to its coping, I skillfuly carried out its construction

19. With great limestone blocks.

20. The site of Nineveh, my royal city, I enlarged.

21. I widened its squares and made (it) shine like the day.

22. I built the inner (and) the outer wall and raised (them) mountain high.

23. Above the city and below the city I laid out gardens.

24. The products of the mountains and of all the lands, all the herbs of Ḫatti,

25. I planted within them.

26. On the broken-up soil, which (lies) alongside the park, all kinds of mountain vines,

27. All the fruits of the inhabited places,

28. I set out for my subjects.

29. The Khosr, whose waters from of old

30. Took a low level and, (since) no one among the kings my fathers

6. $^{\text{d}}$é-a mu-še-šir kup-pi-ia abul(KÁ.GAL) maš-qé-e

7. mu-še-ri-bít mi-ḫir-ti da-ád-me abul(KÁ.GAL) ka-a-ri

8. kát-re-e $^{\text{amêlu}}$su-mu-ʾ-an ù $^{\text{amêlu}}$te-e-me

9. qí-rib-šá ir-ru-ub abul(KÁ.GAL) mad-ba-ri

10. pa-qí-da-at ka-la-ma abul(KÁ.GAL) êkalli(É.GAL) ma-šar-ti

11. $^{\text{d}}$šár-ur$_{4}$ mu-šam-qit a-a-ab šarri(LUGAL) abul(KÁ.GAL) ḫa-an-du-ú-ri

12. napḫar(ŠU.NIGIN) 5 abullê(KÁ.GAL.MEŠ) ša mi-iḫ-rit $^{\text{šâru}}$a-mur-ri

13. at-taz-qa-ra šu-me-šin

14. ša šal-ḫi-i BÀD.NÍG.ERÍM.ḪU.LUḪ.ḪA

15. mu-gal-lit za-ma-a-ni uš-še-šú ap-te-e-ma

16. 45 GAR ú-šap-pil-ma ú-šá-ak-šid mê(A.MEŠ) naq-bi

17. qí-rib ma-a-me šap-la-a-nu aban(NA$_{4}$) šadî(KUR)$^{\text{i}}$ dan-ni ak-si-ma

18. e-la-niš a-di pa-áš-qí-šú i-na $^{\text{abnu}}$pi-i-li rabûti(GAL.MEŠ)

19. ú-nak-kil ši-pir-šu

20. ša nînua(NINA)$^{\text{ki}}$ âl(URU) be-lu-ti-ia šu-bat-su uš-rab-bi

21. ri-ba-ti-šú ú-šá-an-dil-ma ú-nam-mir kîma(GIM) u$_{4}$-me

22. dûru(BÀD) šal-ḫu-ú ú-še-piš-ma ú-zaq-qir ḫur-šá-niš

23. e-le-en âli(URU) ù šaplân(KI.TA) âli(URU) ú-še-piš kirâti(GIŠ.SAR.MEŠ)

24. mutḫummê(MUD.ḪUM.MEŠ) šadî(KUR)$^{\text{i}}$ ù ma-ti-tan kul-lat reqqê(ŠIM.ḪI.A) $^{\text{mâtu}}$ḫat-ti

25. ú-ḫar-ri-šá qí-rib-šú-un

26. ṣi-ir šá-ab-bur-ti ša a-ḫa am-ba-si karân(GEŠTIN) šadî(KUR)$^{\text{i}}$ kali-šú-un

27. gi-mir inib(GURUN) ad-na-a-te reqqê(ŠIM.ḪI.A) ù $^{\text{iṣu}}$si-ir-di

28. a-na ba-ʾ-li az-qu-up

29. $^{\text{nâru}}$ḫu-su-ur ša ul-tu ul-la-a mê(A.MEŠ)-šá

30. šu-up-lu ṣab-tu-ma i-na šarrâni(LUGAL.MEŠ)$^{\text{ni}}$ abbê(AD.MEŠ)-ia

74. I raised its top to (a height of) 180 layers of bricks.

75. Toward the four winds 15 gates,

76. In front and behind, on both sides,

77. For entrance and egress, I opened through it.

78. "May the Viceroy of Ashur Prevail," the gate of Ashur of the city of Ashur;

79. "Overthrowing all Enemies,"

80. The gate of Sennacherib toward (lit.: of) the land of Halṣu;

81. "Enlil, the Establisher of my Rule," the gate of Shamash, toward the land of Gagal;

82. "Establish thou the Rule of Sennacherib as Firmly as (lit.: with) the Station of the (Constellation of the) Wagon,"

83. The gate of Ninlil, toward the city of Kar-Ninlil;

84. "Providing Egress for the Sick," the mushlâlu-gate;

85. "The choicest of Grain and Flocks are ever within it,"

86. The gate toward the city Shibaniba;

87. "Bringing the Products of the Mountains," the gate toward the land of Halaḫḫu;

88. Total: seven gates toward the sunrise,

89. Facing south and east.

90. (Thus) I called their names.

Col. VIII

1. "Adad, Bestower of Abundance to the Land," the gate of Adad toward the park;

2. "Irra, Destroyer of my Enemies," the gate of Nergal toward the city of Tarbiṣu;

3. "Nannar, Guardian of my Royal Crown," the gate of Sin;

4. Total: three gates, facing north.

5. (Thus) I called their names.

74. i-na 180 ti-ib-qí ul-la-a ri-ši-šu.

75. i-na[1] ir-bit-ti šá-a-ri 15 abullê(KÁ.GAL.MEŠ)

76. pa-nu ù ar-ka i-na ṣi-li ki-lá-la-an

77. a-na e-ri-bi ù a-ṣe-e ú-šap-ta-a qí-rib-šú

78. li-bur iššakki(PA.TE.SI) ^{d}aššur abul(KÁ.GAL) ^{d}aššur ša ^{âlu}libbi(ŠÀ)-âli(URU)

79. sa-pi-in gi-mir na-ki-ri

80. abul(KÁ.GAL) ^{md}sîn(EN.ZU)-aḫḫê(ŠEŠ.MEŠ)-eri-ba ša ^{mâtu}ḫal-ṣí

81. ^{d}en-líl mu-kin palî(BAL)-ia abul(KÁ.GAL) ^{d}šá-maš ša ^{mâtu}ga-gal

82. ša ^{md}sîn(EN.ZU)-aḫḫê(ŠEŠ.MEŠ)-eri-ba it-ti man-zal-ti e-riq-qi

83. kin-ni palâ(BAL)-šú abul(KÁ.GAL) ^{d}nin-líl ša ^{âlu}kar-^{d}nin-líl

84. mu-še-ṣa-at šêr(UZU) asakki(Á.SÌG) abul(KÁ.GAL) muš-la-lum

85. du-muq áš-na-an ù ^{d}laḫar(U$_{8}$) qí-rib-šá ka-a-a-an

86. abul(KÁ.GAL) ^{âlu}ši-ba-ni-ba

87. ta-bi-lat ḫi-ṣib ḫur-šá-a-ni abul(KÁ.GAL) ^{mâtu}ḫa-laḫ-ḫi.

88. napḫar(ŠU.NIGIN) 7 abullê(KÁ.GAL.MEŠ) ṣit ^{d}šamši(AN.UD.È)

89. mi-iḫ-rit ^{šâru}šu-ú-ti ù ^{šâru}šá-de-e

90. az-ku-ra ni-bit-si-in

Col. VIII

1. ^{d}adad(IM) šá-ri-ik ḫegalli(ḪÉ.GÁL) a-na mâti(KUR) abul(KÁ.⌈GAL⌉) ⌈^{d}adad(IM) ša am-ba-si⌉

2. ^{d}ìr-ra šá-a-giš za-ma-ni-ia abul(KÁ.GAL) ^{d}nergal(U.GUR) ša ^{âlu}tar-bi-ṣi

3. ^{d}nanna(ŠEŠ.KI)-ru na-ṣir agî(AGA) be-lu-te-ia abul(KÁ.GAL) ^{d}sîn(EN.ZU)

4. napḫar(ŠU.NIGIN) 3 abullê(KÁ.GAL.MEŠ) ša mi-iḫ-rit ^{šâru}il-ta-ni

5. at-ta-bi si-kir-ši-in

---

[1] CT XXVI, Pl. 31:70: a-na.

50. And large slabs of limestone

51. I surrounded their walls;

52. I made (them) wonders to behold.

53. In order that there might daily be water drawn

54. With buckets, I made ropes, cables of copper and chains(?) of copper,

55. And in place of the platforms (built around the wells) I set up

56. Great posts and crossbars of bronze over the wells.

57. As for those palaces (i.e., as for that palace compound), I appropriately made beautiful

58. The surroundings of the palace. I raised its top aloft that it might be a wonder to behold among all peoples.

59. "The Palace which has no Rival" I called its name.

60. A great park, like unto Mt. Amanus,

61. In which all kinds of herbs (and) fruits of the orchards,

62. Trees such as grow on the mountains and in Chaldea, as well as trees bearing wool,

63. Were set out, I planted by its side (i.e., beside the palace

64. Nineveh, the area of whose circuit in former days

65. (Measured) 9,300 cubits,

66. (And for which) the princes who went before me

67. Had built neither an inner wall nor an outer wall -

68. 12,515 (cubits) of the land of the plain around the city

69. I added to its former extent

70. And made its circumference 21,815 large cubits.

71. The foundation terrace of the great inner wall, the Bad-nigalbi-kurra-shushu,

72. "The wall whose Splendor Overthrows the Enemies,"

73. I laid upon limestone and made (it) 40 bricks thick;

50. ù askuppâti(I.LU.MEŠ) ^{abnu}pi-i-li rabâti(GAL.MEŠ)

51. a-sur-ru-šin ú-šá-as-ḫi-ra

52. a-na tab-ra-a-te ú-šá-lik

53. áš-šú u_4-me-šam-ma mê(A.MEŠ) di-lu-ti

54. da-lum ib-li gu-ḫaṣ-ṣa-a-te siparri(UD.KA.BAR) u ḫar-ḫa-ri siparri(UD.KA.BAR)

55. ú-še-piš-ma ki-mu-ú ma-ka-a-te giš-maḫ-ḫi

56. ù a-la-mit-ta erî(URUDU) ṣi-ir bûrê(PÚ.MEŠ) uš-ziz

57. êkallâti(É.GAL.MEŠ) šá-ti-na ú-šá-lik as-me-iš

58. si-ḫir-ti êkalli(É.GAL) a-na tab-rat kiš-šat nîšê(UKÙ.MEŠ) ul-la-a ri-ši-šá

59. êkallu(É.GAL) šá-ni-na la i-šu-ú ni-bit-sa az-kur

60. ^{iṣu}šar-maḫ-ḫu tam-šil ^{šadû}ḫa-ma-nim

61. ša gi-mir reqqê(ŠIM.ḪI.A) inib(GURUN) ṣip-pa-a-te

62. iṣṣê(GIŠ.MEŠ) TUK-lat šadî(KUR)^{i} ù ^{mâtu}kal-di a-di iṣṣê(GIŠ.MEŠ) na-áš
šipâti(SÍG.ḪI.A)

63. qí-rib-šú ḫur-ru-šú i-ta-a-šá az-qu-up

64. nînua(NINA)^{ki} ša ul-tu u_4-me pa-ni

65. 9,300 ina 1 ammati(KÙŠ) šu-bat li-me-ti-šú

66. dûru(BÀD) ù šalḫû(BÀD.DUN.ŠÁR) ul ú-še-pi-šu

67. a-li-kut maḫ-ri ma-al-ki

68. 12,515 a-šar ta-mir-ti li-mit âli(URU)

69. ṣi-ir me-ši-iḫ-ti maḫ-ri-ti ú-rad-di-ma

70. 21,815 ina suk-lum rabîti(GAL)^{ti} ú-kin man-da-tuš

71. ša dûri(BÀD)-šú rabî(GAL)^{i} BÀD.NÍ.GAL.BI.^{LÚ}KÚR.RA.ŠÚ.ŠÚ

72. du-ú-ru ša nam-ri-ru-šú na-ki-ri saḫ-pu

73. ṣi-ir pi-i-li ùm-me-en-šú ad-di-ma 40 libittu(SIG$_4$) ú-kab-bir

24. I fashioned a work of bronze

25. And cunningly wrought it. Of great posts and crossbars of

26. Palm trees, (of) 12 fierce lions,

27. Together with 12 mighty bull-colossi,

28. Which were perfect in form, (and) 22 cow-colossi,

29. Which were clothed with exuberance (and) pleasure,

30. With vigor (and) desire heaped upon them,

31. I made mould(s) of clay at the command of the god

32. And then poured bronze therein; like the fashioning of each half-shekel (piece)

33. I completed their construction. Bull-colossi made of bronze,

34. Two of which were coated with gold alloy, bull-colossi

35. Of alabaster, together with bull-colossi and cow-colossi

36. Of white limestone, I placed

37. At the entrance (lit.: locks) of my palaces. High pillars of bronze,

38. Together with large pillars of cedar, the product of Mt. Amanus,

39. I enclosed in a sheathing of bronze and tin

40. And placed (them) on lion-colossi and set up the beams as a framing for their doorways.

41. On cow-colossi of alabaster,

42. Together with cow-colossi fashioned of bronze,

43. Which were coated with gold alloy, and cow-colossi

44. Fashioned of bronze(?), whose bodies were brilliant,

45. I placed pillars of ebony, cypress, cedar, juniper, pine,

46. And <u>sindû</u>-wood, with a setting of <u>pasallu</u>

47. And silver,

48. And set (them) up as framework of the rooms of my royal abode.

49. With slabs of breccia (and) alabaster

24. pi-ti-iq erî(URUDU) ú-ba-áš-šim-ma

25. ú-nak-ki-la nik-lá-su ša giš-maḫ-ḫi ù a-la-mit-ta

26. iṣ meš-re-e 12 urmaḫḫê(UR.MAḪ.MEŠ) ni-ʾ-ru-ti

27. a-di 12 ^{d}ALÀD.LAMMÁ.MEŠ MAḪ.MEŠ

28. ša šuk-lu-lu nab-ni-tu 22 ^{f}áb-za-za-a-te

29. ša ku-uz-ba ul-ṣu ḫi-it-lu-pa

30. bal-tu la-la-a kúm-mu-ru ṣi-ru-uš-šin

31. ki-i ⌈ṭè⌉-em ilim(DINGIR)-ma zi-ʾ-pi ṭi-iṭ-ṭi ab-ni-ma

32. e-ra-a qí-rib-šú áš-tap-pa-ka ki-i pi-ti-iq 1/2 šiqli(GÍN)-TA.ÀM

33. ú-šak-li-la nab-ni-su-un ^{d}ALÀD.LAMMÁ.ME nab-nit erî(URUDU)

34. ša 2 ina lìb-bi za-ḫa-lu-u lit-bu-šú ^{d}ALÀD.LAMMÁ.MEŠ

35. ^{abnu}gišnugalli(GIŠ.NU$_{11}$.GAL) a-di ^{d}ALÀD.LAMMÁ.MEŠ ù ^{f}áb-za-ẓa-a-te

36. ^{abnu}pi-i-li pi-ṣe-e ša êkallâti(É.GAL.MEŠ)-ia

37. ú-šá-aṣ-bi-ta si-gar-ši-in dim-me erî(URUDU) ṣîrûti(MAḪ.MEŠ)

38. a-di dim-me ^{iṣu}eri-ni rabûti(GAL.MEŠ) bi-ib-lat ^{šadû}ḫa-ma-nim

39. me-sir ⌈erî(URUDU)⌉ ù anâki(AN.NA) ú-rak-kis-ma

40. ṣi-ir úg-⌈gal⌉-le-e ul-ziz-ma ṭap-pi ku-lul bâbâti(KÁ.MEŠ)-šin e-mid

41. ^{f}áb-za-za-a-te ^{abnu}gišnugalli(GIŠ.NU$_{11}$.GAL)

42. a-di ^{f}áb-z[a]-za-a-te pi-ti-iq ú-ru-de-e

43. šá za-ḫa-lu-[u] lit-bu-šá ù ^{f}áb-za-za-a-te

44. pi-ti-iq GU.AN.NA ša nu-um-mu-ru kat-ta-ši-in

45. ^{iṣu}dim-me ^{iṣu}uši(KAL) ^{iṣu}šurmêni(ŠUR.MAN) ^{iṣu}eri-⌈ni⌉ ^{iṣu}dup-ra-ni
^{reqqu}burâši(LI)

46. ù ^{iṣu}si-⌈in-da-a aḫ-zi-it pa-sal-li⌉

47. ù kas-pi ṣi-ru-uš-šin ul-ziz-ma

48. ša kúm-me mu-šab be-lu-te-ia e-mid ^{iṣu}ḫêtê(GAN.DU$_{7}$.MEŠ)-šú-un

49. askuppâti(I.LU.MEŠ) ^{abnu}DÚR.MI.NA.BÀN.DA ^{abnu}gišnugalli(GIŠ.NU$_{11}$.GAL)

Col. VII

1. [And had (them) dragged] to Nineveh
2. For the work of my palace.
3. Bull-colossi and cow-colossi
4. Of white limestone, through the technical skill of Ninkurra,
5. [In the l]and of the city of Balaṭaya
6. I fashioned and made their form perfect.
7. When, from time immemorial, the kings my fathers
8. Fashioned a statue of bronze, a likeness of their body, to set (it) up in their temples,
9. They tired all the artisans
10. With the work on them.
11. In their lack of wisdom (and) knowledge,
12. For the work of their desire
13. They collected(?) oil, wax, (and) wool (lit.: the garment of sheep)
14. In their lands.
15. But I, Sennacherib,
16. The first of all the princes, wise in all workmanship,
17. Large pillars of bronze, colossal lions, open at the knees,
18. Such as no king before me had fashioned,
19. Through the clever understanding
20. Which the noble Ninigiku has granted me,
21. In consultation with myself
22. I pondered deeply (the matter of) doing that work
23. And then, at the advice of my mind and the prompting of my heart,

Col. VII

1. [ab-tuq-ma] ⌈a⌉-na šip-ri êkalli(É.GAL)-ia
2. [ú-šal-di-d]a qí-rib $^{\hat{a}lu}$ni-na-a
3. [^{d}ALÀD.I]AM.MÁ.MEŠ ù ^{f}áb-za-za-a-te
4. $^{[abnu}$pi-i]-li pi-ṣe-e i-na lip-ta-at ^{d}nin-kur-ra
5. [i-na i]r-ṣi-it $^{\hat{a}lu}$ba-la-ṭa-a-a
6. [ú-š]á-lid-ma[1] ú-šak-li-la kat-ta-šú-un
7. ša ul-tu ul-la šarrâni(LUGAL.MEŠ)^{ni} abbê(AD.MEŠ)-ia
8. ṣa-lam erî(URUDU) tam-šil kat-ti-šú-un a-na šu-zu-zi qí-rib êkurrâti(É.KUR.MEŠ)
9. ib-nu-ma i-na e-piš-ti-šú-nu
10. ú-šá-ni-ḫu gi-mir mâr(DUMU) um-ma-a-ni
11. i-na la bi-šit uz-ni la ḫa-sa-as a-ma-ti
12. a-na šip-ri ḫi-šiḫ-ti-šú-nu
13. šammu(IÀ.GIŠ) iš-ku-ru na-al-ba-áš ṣe-e-ni
14. ú-ki-ru qí-rib mâtâte(KUR.MEŠ)-šú-un
15. ia-a-ti ^{md}sîn(EN.ZU)-aḫḫê(ŠEŠ.MEŠ)-eri-ba
16. ⌈a-šá-rid⌉ kal mal-ki mu-de-e šip-ri ka-la-ma
17. dim-me ⌈erî(URUDU)⌉ rabûti(GAL.MEŠ) ur-maḫ-ḫi pi-tan bir-ki
18. ša ma-nam-ma la ip-ti-qu šàr pa-ni
19. maḫ-ri-ia i-na uz-ni ni-kil-ti
20. ša ú-⌈sat⌉-li-ma ru-bu-ú ^{d}nin-igi-kù
21. i-na ši-tul-ti ram-ni-ia
22. a-na e-piš ⌈šip⌉-ri šu-a-tu ra-biš am-tal-lik-ma
23. ina me-lik ṭè-[m]e-ia ù me-riš ka-bít-ti-ia

---

[1] CT XXVI, Pl. 26:79: ú-šá-ʾ-lid-ma

65. And the completion of the work of my hands.

66. At that time Ashur and Ishtar,

67. Who love my priesthood (and) have proclaimed my name,

68. Showed me the place of growth

69. Of the mighty cedar trunks which in the days gone by

70. Had grown tall and become very large in circumference

71. As they stood in concealment in the mountains of Sirara.

72. (Also) the place of alabaster, which in the days of the kings my fathers

73. Was too precious for the hilt of a sword,

74. They disclosed to me in the depth of Mt. Ammanana.

75. Also breccia for all kinds of large jars,

76. Such as had never been seen before,

77. In Kapridargilâ,

78. Which is on the border of Til-Barsip, disclosed itself.

79. Near Nineveh, in the land of Balaṭaya,

80. According to the will of the god, white limestone

81. Was found (lit.: was seen) in abundance.

82. Then bull-colossi and (other) sculptured statues (lit.: images with members) of alabaster,

83. Which were fashioned out of one stone, of (lit.: completed in) enormous proportions,

84. Standing high on their own bases;

85. Alabaster cow-colossi, whose features were splendid,

86. Whose bodies shone like the bright day;

87. (And) great slabs of breccia

88. I fashioned; [I cut (them) free] on both sides in their mountains

65. ù li-pit qâtê(ŠU.MIN)-ia š⌈a⌉l-lu-me

66. i-na u$_{4}$-me-šu-ma ^{d}aššur ù ^{d}iš-tar

67. ra-ʾ-i-mu ^{amêlu}šangu-ti-ia na-bu-ú šumi(MU)-ia

68. giš-maḫ-ḫi ^{isu}eri-ni ša ul-tu ûmê(UD.MEŠ) arkûti(SUD.MEŠ)

69. i-ši-ḫu-ma ik-bi-ru ma-gal

70. i-na qí-rib ^{šadû}si-ra-ra šadê(KUR.MEŠ) ina pu-uz-ri

71. na-an-zu-zu ú-šak-li-mu-in-ni ṣi-i-su-un

72. ša ^{abnu}gišnugalli(GIŠ.NU$_{11}$.GAL) ša i-na tar-ṣi šarrâni(LUGAL.MEŠ)^{ni} abbê(AD.MEŠ)-ia

73. a-na kar-ri nam-ṣa-ri šu-qu-ru

74. i-na sa-pan ^{šadû}am-ma-na-na ú-šap-tu-ni pa-ni-šú

75. ù ^{abnu}DÚR.MI.NA.BÀN.DA ma-la ^{karpatu}pur-zi-gal-li

76. ša la in-nam-ru ma-ti-ma

77. ina ^{âlu}kap-ri-da-ar-gi-la-a

78. ša pa-a-ṭi ^{âlu}til-bar-si-ip ú-kal-lim ra-ma-nu-uš

79. i-te-e nînua(NINA)^{ki} ina ir-ṣi-ti ^{âlu}ba-la-ṭa-a-a

80. ki-i ṭe-em ilim(DINGIR)-ma ^{abnu}pi-i-lu pi-ṣu-ú

81. a-na mu-ʾ-di-i in-na-mir-ma

82. ^{d}ALÀD.LAMMÁ.MEŠ ù ṣa-lam meš-ri-ti ^{abnu}gišnugalli(GIŠ.NU$_{11}$.GAL)

83. ša i-na 1^{en} abni(NA$_{4}$) ib-ba-nu-ú mi-na-a-te šuk-lu-lu

84. i-na kigalli(KI.GAL)[1] ram-ni-šú-nu šá-qiš na-an-zu-zu

85. ^{f}áb-za-za-a-te ^{abnu}gišnugalli(GIŠ.NU$_{11}$.GAL) ša zi-me nu-us-su-qa

86. kîma(GIM) u$_{4}$-me na-par-de-e nu-um-mu-ru zu-mur-šin

87. askuppâti(I.LU.MEŠ) (erasure?) ^{abnu}DÚR.MI.NA.BÀN.DA ṣi-ra-⌈te⌉

88. ab-ni ki-lal-la-an i-na šad-di-šú-un

---

[1] CT XXVI, Pl. 25:67: ki-gal-li.

39. To 700 large cubits on the side

40. And 440 large cubits on the front

41. I brought the size of the palace and thus enlarged its site.

42. Palaces (i.e., a palace complex) of gold, silver, copper, carnelian(?),

43. Breccia, alabaster, ivory,

44. Ebony, boxwood, mulberry-wood, cedar, cypress,

45. Pine, elammaku-wood, sindû-wood

46. I built for my lordly abode,

47. And a house with folding-doors, after the manner of (lit.: the likeness of) a Hittite palace,

48. I had constructed over against the gates. Beams of cedar (and) cypress,

49. Whose fragrance is pleasant, products of Amanus

50. And Sirara, shining mountains, I spread over them.

51. Door-leaves of cedar, cypress, pine, (and) sindû-wood

52. I bound with a band of silver (and) bronze and fastened (them) in their doors.

53. In the dwelling space within the building

54. I arranged (lit.: opened) chambers (and) windows.

55. Female protecting deities of alabaster (and) ivory,

56. Which carry ripe fruit, (with) their paws(?) in a restful position(?),

57. Clothed with strength and vigor (and) full of splendor,

58. I set up in their doors and made (them) wonders to behold.

59. As for the shade from the roofing within the chambers,

60. Their darkness I brightened (and) made (them) shine like the day.

61. With silver and bronze pegs with knobs I surrounded their interior.

62. With glazed bricks of (the colors of) obsidian (and) lapis lazuli I adorned

63. The archivolt(s), the friezes, and all their machicolations(?),

64. For the proper execution of the work of my palace

39. a-na 700 i-na suk-lum rabîti(GAL)^{ti} šiddu(UŠ)

40. ù 440 i-na suk-lum rabîti(GAL)^{ti} pûtu(SAG.KI)

41. ši-kit-ti êkalli(É.GAL) ú-tir-ma šu-bat-sa uš-rab-bi

42. êkallâti(É.GAL.MEŠ) ḫurâṣi(KÙ.GI) kaspi(KÙ.BABBAR) siparri(UD.KA.BAR) ^{abnu}AN.ZA.GUL.ME

43. ^{abnu}DÚR.MI.NA.BÀN.DA ^{abnu}gišnugalli(GIŠ.NU$_{11}$.GAL) šinni(SU$_{11}$) pîri(AM.SI)

44. ^{iṣu}ušî(KAL) ^{iṣu}taskarinni(KU) ^{iṣu}mis-má-kan-na ^{iṣu}erîni(ERIN) ^{iṣu}šurmêni(ŠUR.MAN)

45. ^{reqqu}burâši(LI) ^{iṣu}e-lam-ma-ku ^{iṣu}si-in-da-a

46. a-na mu-šab be-lu-te-ia ab-ni-ma

47. bît(É) mu-tir-ri-te tam-šil êkal(É.GAL) ^{mâtu}ḫa-at-ti

48. mi-iḫ-rit ba-ba-a-te ú-še-piš gušûrê(GIŠ.ÙR.MEŠ) ^{iṣu}eri-ni

49. ^{iṣu}šurmêni(ŠUR.MAN) ša e-ri-su-un ṭa-a-bu bi-nu-ut ^{šadû}ḫa-ma-nim

50. ù ^{šadû}si-ra-ra šadê(KUR.MEŠ) ellûti(KÙ.MEŠ) ú-šat-ri-ṣa e-li-šin

51. ^{iṣu}dalâti(IG.MEŠ) ^{iṣu}eri-ni ^{iṣu}šurmêni(ŠUR.MAN) ^{reqqu}burâši(LI) ^{iṣu}si-in-da-a

52. me-sir kaspi(KI.SAG) erî(URUDU) ú-rak-kis-ma ú-rat-ta-a ba-bi-šin

53. i-na ba-rak-ki ša qí-rib bît(É) papaḫâni(PA.PAḪ.MEŠ)

54. ap-ti bi-ir-ri ú-pat-ta-a

55. ^{f}LAMMÁ.MEŠ ^{abnu}gišnugalli(GIŠ.NU$_{11}$.GAL) šinni(SU$_{11}$) pîri(AM.SI)

56. ša il-lu-ru na-šá-a kit-mu-sa rit-ta-šin

57. bal-tu ku-uz-bu ḫi-it-lu-pa lu-le-e ma-la-a

58. i-na bâbâti(KÁ.MEŠ)-šin ul-ziz-ma a-na tab-ra-a-te ú-šá-lik

59. ṣu-lul ta-ra-a-ni ša qí-rib ba-rak-ka-a-ni

60. e-ṭu-su-un ú-šaḫ-la-a ù$_4$-me-iš uš-nam-mir

61. sik-kât kar-ri kas-pi ù erî(URUDU) qí-rib-šin ú-šal-me

62. i-na agurri(SIG$_4$.AL.ÙR.RA) ^{abnu}ṣurri(KA) ^{abnu}uknî(ZA.GÌN) us-si-ma

63. se-el-lum ni-bi-ḫi ù gi-mir pa-áš-qí-ši-in

64. áš-šú šip-ri êkalli(É.GAL)-ia šu-te-šu-ri

13. And exertion they (finally) brought (them) over with difficulty,

14. And then they set them up in their gates -

15. (And) the Tebiltu, the raging flood,

16. Which from the days of old

17. Had come up close to the palace

18. And with its mighty flood caused damage

19. To its foundation (and) destroyed its foundation terrace,

20. That small palace

21. I tore down in its entirety,

22. (And) the course of the Tebiltu

23. I deflected from the midst of the city

24. And directed its outflow into the plain back of the city.

25. Into (the space of) half a gan of the water's course (I placed) four large blocks of limestone;

26. I bound (them) with bitumen and then spread over them

27. Reeds of the canebrakes and rushes.

28. (A piece of) land, 340 cubits on the side, 289 cubits on the front,

29. Out of (the bed of) the Khosr

30. And the plain (about) the city

31. I measured off (lit.: I seized) for an extension.

32. I added (it) to the size of the former (palace) terrace

33. And raised its entire level (lit.: head) to (a height of) 190 layers of bricks.

34. Lest, when the days have grown old,

35. The foundation of the (palace) terrace

36. Should give way before the high flood water,

37. I surrounded its substructure with large limestone blocks,

38. Strengthening its earthwork.

13. ù šup-šu-qi mar-ṣi-iš ú-bi-lu-nim-ma

14. ú-ša-aṣ-bi-tu bâbâti(KÁ.MEŠ)-ši-in

15. ^{nâru}te-bil-ti a-gu-ú šit-mu-ru

16. ša ul-tu ûmê(UD.MEŠ) arkûti(SUD.MEŠ)

17. ṭi-iḫ êkalli(É.GAL) i-ba-ʾ-ú-ma

18. i-na mîli(A.KAL)-šá gap-ši i-na uš-ši-šá

19. ab-bu ú-šab-šu-ú ú-ri-ib-bu

20. tim-me-en-šá êkalla(É.GAL) ṣiḫra(TUR)^{ra} šá-a-tu

21. a-na si-ḫir-ti-šá aq-qur

22. ša ^{nâru}te-bil-ti ma-lak-šá

23. ul-tu qa-bal-ti âli(URU) ap-ru-us-ma

24. i-na ta-mir-ti ku-tal ⌈âli(URU) ú-še-šir⌉ mu-ṣu-šá

25. i-na 1/2 GÁN ma-lak mê(A.MEŠ) 4 ⌈^{abnu}pi-i-li⌉ rabûti(GAL.MEŠ)

26. it-ti kupri(ESIR.E_8.A) ak-si-ma qanâti(GI.MEŠ) a-pi

27. ù ku-pe-e ú-šat-ri-ṣa eli(UGU)-šu-un

28. 340 ina 1 ammati(KÙŠ) šiddu(UŠ) 289 ina 1 ammati(KÙŠ) pûtu(SAG.KI)

29. qaq-qa-ru ul-tu qí-rib ^{nâru}ḫu-su-ur

30. ù ta-mir-ti âli(URU) ki-ma a-tar-tim-ma

31. lu aṣ-ba-ta ṣi-ir me-ši-iḫ-ti

32. tam-li-i maḫ-re-e lu ú-rad-di-ma

33. a-na si-ḫir-ti-šú ina 190 ti-ib-qí

34. ul-la-a ri-ši-šú la-ba-riš ûmê(UD.MEŠ)

35. i-na mîli(A.KAL) kiš-šá-te tim-me-en tam-li-i

36. la e-ni-ši ^{abnu}pi-i-li rabûti(GAL.MEŠ)

37. ki-su-ú-šu ú-šá-as-ḫi-ra

38. ú-dan-nin šu-pu-uk-šu

79. The doing of that work according to the will of the gods .

80. Occurred (lit.: was in my mind), and so my heart moved me

81. And the people of Chaldea, the Arameans, the Manneans,

82. (The people of) Que, Cilicia, Philistia, and Tyre,

83. Who had not submitted to my yoke,

84. I deported

85. And made them carry the basket,

86. And they molded bricks. (As for) the former palace,

87. Whose length was 360 cubits on the side (and) 95 cubits on the front,

88. And whose site had become too small,

89. (The palace) which the kings my fathers, who went before me,

90. Had built as their lordly habitation,

Col. VI

1. But had not done [its workmanship] skillfully -

2. Bull-colossi of [white] limestone

3. They quarried in Tastiate, which is on the other side of the [Tigris],

4. As supports for their gates (i.e., the gates of the new palaces);

5. For the construction of boats they gathered(?)

6. Mighty tree trunks in the forests throughout all their land;

7. *In the month of Iyyar, at the regular time of*

8. The spring flood, they laboriously brought them over

9. To this side on mighty boats:

10. At the crossing by the quay they sank the large boats

11. (In their awkwardness); they tired their crews

12. (And) distressed their spirits; by might

79. e-piš šip-ri šu-a-tu ki-i ṭè-em ilâni(DINGIR.MEŠ)

80. i-na uz-ni-ia ib-ši-ma ka-bít-ti ub-lam-ma

81. te-ne-šit $^{\text{mâtu}}$kal-di $^{\text{amêlu}}$a-ra-me $^{\text{mâtu}}$man-na-a-a

82. $^{\text{mâtu}}$qu-e $^{\text{mâtu}}$ḫi-lak-ku $^{\text{mâtu}}$pi-lis-ti û $^{\text{mâtu}}$ṣur-ri

83. ša a-na ni-ri-ia la ik-nu-šu

84. as-su-ḫa-am-ma ṭup-šik-ku

85. ú-šá-áš-ši-šú-nu-ti-ma

86. il-bi-nu libittu(SIG$_4$) êkallu(É.GAL) maḫ-ri-tu

87. ša 360 ina 1 ammati(KÙŠ) šiddu(UŠ) 95 ina 1 ammati(KÙŠ) pûtu(SAG.KI)

88. ma-ra-ku šit-ku-na-at-ma ṣu-uḫ-ḫu-rat šu-bat-sa

89. [š]a šarrâni(LUGAL.MEŠ)$^{\text{ni}}$ a-li-kut maḫ-ri abbê(AD.MEŠ)-ia

90. a-na ri-mit be-lu-ti-šú-un ú-še-pi-šu-ma

Col. VI

1. la ú-⌈nak⌉-ki-lu š[i-pir-šá]

2. $^{\text{d}}$ALÀD.LAMMÁ.MEŠ ⌈ša abnu pi⌉-i-l[i pi-ṣe-e]

3. i-na $^{\text{âlu}}$ta-a[s-t]i-a-te ša e-bir-tan $^{\text{nâ[ru}}$idiglat]

4. ib-tu-qu a-na mu-kil bâbâti(KÁ.MEŠ)-š[i-in]

5. a-na šu-pu-uš $^{\text{iṣu}}$eleppêti(MÁ.MEŠ) qí-rib $^{\text{iṣu}}$qíšâti(TIR.M[EŠ])

6. iṣṣê(GIŠ.MEŠ) rabûti(GAL.MEŠ) ú-ki-ru ina nap-ḫar mâti(KUR)-šú-u[n]

7. i-na $^{\text{arḫu}}$aiâri(GUD) u$_4$-mu a-dan-ni e-de-e

8. pa-an šat-ti i-na $^{\text{iṣu}}$eleppêti(MÁ.MEŠ) ṣi-ra-a-ti

9. a-na a-ḫa-an-na-a ú-[ši]b-bi-ru-ni mar-ṣi-iš

10. i-na ni-bir ka-a-ri $^{\text{iṣu}}$MÁ.GU.LA.MEŠ

11. ú-ṭi-ib-bu-ú ba-ḫu-la-te-šú-un ú-šá-ni-ḫu

12. ú-lam-me-nu ka-ras-si-in i-na da-na-ni

52. And the people of my large cities.

53. At that time Nineveh, the lofty metropolis,

54. The beloved city of Ishtar,

55. In whose midst are (observed)

56. All the rites of the gods and goddesses,

57. The everlasting foundation terrace, the eternal foundation,

58. Whose plan had been drawn from of old with the writing of the heavens,

59. And whose structure was resplendent,

60. The artistic place, the abode of (divine) mysteries,

61. Into which had been brought

62. All kinds of skillful workmanship,

63. All the divine ordinances, the secrets of the deep;

64. Where from of old the kings

65. My fathers, who went before me,

66. Had exercised lordship over Assyria before me

67. And had ruled the subjects of Enlil -

68. The mind of no one among them

69. Had turned to the widening of the city's area,

70. The building of a wall, the straightening of the streets,

71. The digging of a canal, and the planting of orchards,

72. And (no one) had considered in his heart

73. The palace therein, the place of the abode of lordship,

74. The site of which had become too small,

75. (And) whose workmanship was not skillful; (no one) had given any thought (to it),

76. (Nor) had pondered (it) in his heart.

77. (But) to me, Sennacherib,

78. King of the totality, king of Assyria,

52. ki-ma ṣe-e-ni lu ú-za-ʾ-iz

---

53. i-na u_4-me-šu-ma nínua(NINA)^{ki} ma-ḫa-zu ṣi-i-ru

54. âlu(URU) na-ram ^{d}iš-tar ša nap-ḫar

55. ki-du-de-e ilâni(DINGIR.MEŠ) ù ^{d}ištarâti(IŠ.TAR.MEŠ)

56. ba-šu-ú qí-rib-šú

57. tim-me-en-nu da-ru-ú du-ru-uš ṣa-a-ti

58. ša ul-tu ul-la it-ti ši-ṭir bu-ru-um-me

59. iṣ-rat-su iṣ-rit-ma šu-pu-ú ṣi-in-du-šú

60. áš-ru nak-lu šu-bat pi-riš-ti

61. ša mim-ma šum-šú ši-pir ni-kil-ti

62. gi-mir bil-lu-de-e ni-ṣir-ti apsî(LÀL.GAR)

63. šu-ta-bu-lu qí-rib-šú

64. ša ul-tu ul-la šarrâni(LUGAL.MEŠ)^{ni}

65. a-li-kut maḫ-ri abbê(AD.MEŠ)-ia

66. ul-la-nu-ú-a be-lu-ut ^{mâtu}aššur^{ki} e-pu-šu-ma

67. ú-ma-ʾi-ru ba-ʾu-lat ^{d}en-líl

68. a-a-um-ma i-na lìb-bi-šú-nu a-na šum-dul šu-bat âli(URU)

69. e-piš dûri(BÀD) šu-te-šur su-qa-a-ni

70. ù ḫa-re-e nâri(ÍD) ze-qa-ap ṣip-pa-a-ti

71. ú-zu-un-šu ul ib-ši-ma

72. ul uš-ta-bil ka-ras-su

73. a-na êkalli(É.GAL) qír-bi-šú kúm-mu ri-mit be-lu-ti

74. ša ṣu-uḫ-ḫu-rat šu-bat-sa

75. e-piš-taš la nak-lat-ma le-e-su ul id-da-a

76. lib-bu-uš ul iḫ-su-us

77. ia-a-ti ^{md}sín(EN.ZU)-aḫḫê(ŠEŠ.MEŠ)-eri-ba

78. šar kiš-šá-ti šar ^{mâtu}aššur^{ki}

26. The weapon of Ashur, my lord, I established in its midst.

27. An alabaster stela I caused to be made

28. And erected (it) before him.

---

29. In the eponymy of Ashurbêluṣur, governor of Kudmuḫi,

30. Against Tilgarimmu,

31. A city on the border of Tabal,

32. Where Gurdî, king of a vassal city,

33. Had girded his weapons (against me) -

34. I selected bowmen, bearers of shields

35. And lances, chariots, horses,

36. And sent my royal army against it.

37. That city they surrounded completely

38. And by the heaping up of earth and the bringing up of battering-rams,

39. (And) the attack of footsoldiers they took the city.

40. The people, together with the gods dwelling therein,

41. They counted as spoil.

42. That city they destroyed, devastated,

43. And turned into heaps and mounds.

44. Among the spoil of those countries which I plundered,

45. 30,000 bows (and) 20,000 shields

46. I gathered from among them

47. And added (them) to my royal equipment.

48. The rest of the heavy booty of the enemy

49. I divided like sheep

50. Among the whole of my camp,

51. My provincial governors,

26. ^{iṣu}kak(TUKUL) ^{d}aššur bêli(EN)-ia qí-rib-šú ú-šar-me

27. ^{abnu}narâ(NA.RÚ.A)^{a} ša ^{abnu}gišnugalli(GIŠ.NU$_{11}$.GAL) ú-še-piš-ma

28. ma-ḫar-šu ul-zi-iz

---

29. i-na li-mu ^{m}aššur-bêl(EN)-uṣur(PAP) ^{amêlu}šá-kin ^{mâtu}kúd-mu-ḫi

30. [a-na] ^{âlu}til-ga-ri-im-me

31. a-lum [ša] pa-a-ṭi ^{mâtu}ta-ba-li

32. ša ^{m}gúr-di-i šar âl(URU) ur-du-ti

33. ir-ku-su ^{iṣu}kakkê(TUKUL.MEŠ)-šú

34. as-su-uq-ma ^{amêlu}ṣâbê(ERÍN.MEŠ) ^{iṣu}qašti(PAN) na-ši tuk-ši

35. ù as-ma-re-e ^{iṣu}narkabâte(GIGIR.MEŠ) sîsê(ANŠE.KUR.RA.MEŠ)

36. ki-ṣir šarru(LUGAL)-ti-ia ú-ma-ʾ-ir ṣi-ru-uš-šú

37. âlu(URU) šu-a-tu ni-i-tum il-mu-ma

38. i-na ši-pik e-pi-ri ù qur-ru-ub šu-pi-i

39. mit-ḫu-uṣ <<ša>> zu-uk šêpê(GÌR.MIN) iṣ-ba-tu âlu(URU)

40. nišê(UKÙ.MEŠ) a-di ilâni(DINGIR.MEŠ) a-šib lìb-bi-šú

41. im-nu-ú šal-la-ti-iš

42. âlu(URU) šu-a-tu ib-bu-lu iq-qu-ru

43. a-na tilli(DU$_{6}$) ù kar-me ú-tir-ru

44. i-na šal-lat mâtâti(KUR.MEŠ) ša-ti-na ša aš-lu-la

45. 30,000 ^{iṣu}qaštu(PAN) 20,000 ^{iṣu}a-ri-tu

46. i-na lìb-bi-šú-nu ak-ṣur-ma

47. eli(UGU) ki-ṣir šarru(LUGAL)-ti-ia ú-rad-di

48. si-it-ti šal-lat na-ki-ri ka-bit-tu

49. a-na gi-mir karâši(KARAŠ)-ia

50. ù ^{amêlu}bêl(EN) piḫâte(NAM.MEŠ)-ia

51. nišê(UKÙ.MEŠ) ma-ḫa-za-ni-ia rabûti(GAL.MEŠ)

Col. V

1. A slave, subject to me, whom his gods forsook,

2. Caused the men of Ḫilakku to revolt and then he made ready

3. For battle. The people dwelling

4. In Ingirâ and Tarsus

5. Came to his aid (lit.: turned to his sides) and seized

6. The road to Que, blocking the passage.

7. Bowmen, bearers of shields and lances,

8. Chariots, horses, my royal army,

9. I sent against them.

10. The defeat of the men of Ḫilakku who had come to his aid

11. They brought about in the midst of difficult mountain terrain.

12. They captured Ingirâ (and) Tarsus

13. And carried off their spoil.

14. Himself they surrounded completely in Illubru, his stronghold,

15. And prevented his escape (lit.: seized his exit).

16. By bringing up battering-rams, "great wall flies,"

17. And by means of ladders (and) the attack of footsoldiers

18. They brought about his defeat and captured the city.

19. Kirua, the mayor, together with the booty of his cities

20. And the people of Ḫilakku who had come to his aid,

21. Together with asses, cattle, and sheep,

22. They brought to Nineveh into my presence.

23. I skinned Kirua (lit.: I cut off the skin of Kirua).

24. I returned and reorganized Illubru.

25. People of the countries which my hands had conquered I settled therein.

Col. V

1. $^{\text{amêlu}}$ardu(NITÁ) ⌈da⌉l-gíl pa-ni-ia ša is-si-bu-šu ilâni(DINGIR.MEŠ)-šú
2. ba-ḫu-la-[t]e $^{\text{âlu}}$ḫi-lak-ki uš-bal-kit-ma ik-ṣu-ra
3. ta-ḫa-zu nišê(UKÙ.MEŠ) a-ši-bu-ut
4. $^{\text{âlu}}$in-gi-ra-a u $^{\text{âlu}}$tar-zi
5. i-da-a-šú is-ḫu-ru-ma gir-ri $^{\text{mâtu}}$qu-e
6. iṣ-ba-tu ip-ru-su a-lak-tu
7. $^{\text{amêlu}}$ṣabê(ERÍN.MEŠ) $^{\text{iṣu}}$qašti(PAN) na-ši tuk-ši ù as-ma-re-e
8. $^{\text{iṣu}}$narkabâte(GIGIR.MEŠ) sisê(ANŠE.KUR.RA.MEŠ) ki-ṣir šarru(LUGAL)-ti-ia
9. ú-ma-'-ir ṣi-ru-uš-šú-un
10. ša ba-ḫu-la-te $^{\text{âlu}}$ḫi-lak-ki ša i-da-a-šú is-ḫu-ru
11. i-na qí-rib šadî(KUR)$^{\text{i}}$ mar-ṣi iš-ku-nu taḫ-ta-šú-un
12. $^{\text{âlu}}$in-gi-ra-a $^{\text{âlu}}$ta-ar-zu ik-šu-du-ma
13. iš-lu-lu šal-la-su-un
14. šá-a-šú qí-rib $^{\text{âlu}}$il-lu-ub-ri âl(URU) dan-nu-ti-šú
15. ni-tum il-mu-šu-ma iṣ-ba-tu mu-ṣu-šu
16. i-na qur-ru-ub šu-pe-e nim-gal-li dûri(BÀD)
17. ù kal-ban-na-te mit-ḫu-ṣu zu-uk šêpê(GÌR.MIN)
18. tap-da-a-šú iš-ku-nu-ma iṣ-ba-tu âlu(URU)
19. $^{\text{m}}$ki-ru-a $^{\text{amêlu}}$EN.URU a-di šal-lat âlâni(URU.MEŠ)-šú
20. ù nišê(UKÙ.MEŠ) $^{\text{âlu}}$ḫi-lak-ki ša i-da-a-šú is-ḫu-ru
21. a-di imêrê(ANŠE.MEŠ) alpê(GUD.MEŠ) ù ṣe-e-ni
22. a-na $^{\text{âlu}}$ni-na-a a-di maḫ-ri-ia ub-lu-ni
23. ša $^{\text{m}}$ki-ru-a ma-šak-šú a-ku-uṣ
24. ú-tir-ma $^{\text{âlu}}$il-lu-ub-ru a-na eš-šu-ti aṣ-bat
25. nišê([U]KÙ.MEŠ) mâtâti(KUR.KUR) ki-šit-ti qâtê(ŠU.MIN)-ia i-na lìb-bi ú-še-šib

71. Against the insubmissive Maniae, king of Ukku, of the land of Dayae.

72. Before my time, none of the former kings,

73. (Who were) before me, had travelled

74. The unblazed trails and wearisome paths

75. Which (stretch) along (these) rugged mountains.

76. At the foot of Mt. Anara and Mt. Uppa,

77. Mighty mountains, I had my camp pitched,

78. And on a chair with a back support,

79. Together with my seasoned warriors,

80. I wearily entered their narrow passes

81. And painfully I gradually ascended to

82. The difficult mountain peaks.

83. As for him, Maniae, he saw the cloud of dust

84. (Raised by) the feet of my troops, abandoned Ukku, his royal city,

85. And fled to distant parts.

86. I besieged (and) captured Ukku (and) carried off its spoil.

87. All kinds of goods (and) possessions, the treasure of his palace,

88. I brought out of it and counted as spoil.

89. Also 35 cities within the bounds of its environs

90. I captured. People, cattle and sheep,

91. (And) asses I carried away. I destroyed, I devastated, I burned with fire.

---

92. In the eponymy of Shulmu-Bêl, the governor of Rimusi,

93. Kirua, mayor of the city Illubru,

71. šàr ⌈$^{\text{âlu}}$⌉uk-ki $^{\text{mâtu}}$da-a-a-e la kan-š[e] aṣ-ṣa-bat ḫar-ra-nu

72. ur-ḫi la pi-tu-ti ṭu-⌈di⌉ pa-áš-qu-ti

73. ša la-pa-an šadê(KUR.MEŠ) ⌈mar-ṣu-ti⌉

74. ul-la-nu-ú-a qí-rib-šú-un ma-am-man

75. la il-li-ku šarrâni(LUGAL.MEŠ) pa-ni maḫ-ru-ti

76. i-na šêpê(GÌR.MIN) $^{\text{šadû}}$a-na-ra ù $^{\text{šadû}}$up-pa šadê(KUR.MEŠ)

77. dan-nu-ti ka-ra-ši ú-šá-áš-kin-ma

78. a-na-ku i-na $^{\text{iṣu}}$kussî(GU.ZA) ni-me-di it-ti ṣâbê(ERÍN.MEŠ)

79. ta-ḫa-zi-ia gít-ma-lu-ti

80. i-na ne-ri-bi-šú-un pi-qu-ti [š]u-nu-ḫi-iš

81. e-ru-um-ma mar-ṣi-iš e-te-el-la-a

82. ubânât(ŠU.SI.MEŠ) šadê(KUR.MEŠ) pa-áš-⌈qa⌉-a-ti

83. šu-ú $^{\text{m}}$ma-ni-ia-e tur-bu-ʾu

84. šêpê(GÌR.MIN) ṣâbê(ERÍN.ḪI.A)-ia e-mur-ma $^{\text{âlu}}$uk-ku [â]l([U]RU) šarru(LUGAL)-ti-šú

85. e-zib-ma a-na ru-qé-e-ti in-na-bit

86. $^{\text{âlu}}$uk-ku al-me akšud(KUR)$^{\text{ud}}$ áš-lu-la šal-la-su

87. [m]im-ma šum-šú bušû(NÍG.ŠU) makkûru(NÍG.GA) ni-ṣir-ti êkalli(É.GAL)-šú

88. ul-tu qir-bi-šu ú-še-ṣa-am-m[a šal-l]a-tiš am-nu

89. ù 35 âlâni(URU.MEŠ) ša pa-a-ṭi ⌈li⌉-me-ti-šú

90. ak-šud$^{\text{ud}}$-ma nišê(UKÙ.MEŠ) alpê(GUD.MEŠ) ⌈ù⌉ ṣe-e-ni

91. imêrê(ANŠE.MEŠ) áš-lu-la ab-bu-ul aq-qur ina $^{\text{d}}$girri(GIŠ.BAR) aq-mu

---

92. i-na li-mu $^{\text{m}}$šulmu(SILIM)$^{\text{mu}}$-bêl(EN) $^{\text{amêlu}}$šá-kìn ⌈$^{\text{âlu}}$⌉ri-mu-si

93. $^{\text{m}}$ki-ru-a $^{\text{amêlu}}$EN.URU ša $^{\text{âlu}}$i[l-l]u-ub-ri

46. On his (i.e., Merodachbaladan's) royal throne
47. And put him in charge of
48. The wide land of Sumer and Akkad.

---

49. On my fifth campaign (the following happened):
50. The warriors of the cities Tumurru,
51. Shârum, Ezâma, Kibshu, Ḫalgidda,
52. Qûa (and) Qana, whose abodes, like the nest of the eagle,
53. King of birds, were situated on the peak of Mt. Nibur, a steep mountain,
54. Were not submissive to my yoke.
55. I had my camp pitched at the foot of Mt. Nibur
56. And with my picked body-guard
57. And my unsparing warriors,
58. I, like a furious wild-ox, took (the road) before them.
59. Gullies, brooks of mountain declivities, dangerous cliffs
60. I surmounted in my chair.
61. Where it was too difficult for my chair,
62. I climbed up on foot. Like a mountain goat,
63. I mounted the high(est) peaks in pursuit of them.
64. Where my knees felt weariness,
65. I sat on a mountain boulder and drank cool water from the waterskin
66. For my thirst.
67. I pursued them to the summits of the mountains
68. And brought about their defeat. Their cities I captured
69. And carried off their spoil. I destroyed, I devastated, I burned with fire.
70. I turned about (lit.: turned the front of my yoke) and took the road

46. i-na ^{iṣu}kussî(GU.ZA) be-lu-t[i]-šú ú-še-šib-ma

47. rapaštum(DAGAL)^{tum} mât(KUR) šumeri(EME.KU[1]) ⌈ù⌉ akkadi(URI)^{ki}

48. ú-šad-gil pa-[n]u-uš-šu

---

49. i-na 4 g[i]r-ri-ia

50. ba-ḫu-la-te $^{⌈âlu⌉}$tu-mur-ri

51. ^{âlu}šá-a-ru-um ^{âlu}e-za-a-m[a $^{â]lu}$ki[b-š]ú ^{âlu}ḫal-gíd-da

52. ^{âlu}qu-ú-a ^{âlu}qa-na ša kîma([G]IM) qi[n]-ni našri(Á.MUŠEN)

53. a-šá-rid iṣṣurê(MUŠEN.ḪI.A) ṣi-ir zuq-ti ^{šadû}ni-b[ur] šadî(KUR)[1] mar-ṣi

54. šu-bat-su-un šit-ku-na-at-[ma l]a kit-n[u]-šu a-na ni-i-ri

55. i-na šêpê(GÌR.MIN) ^{šadû}ni-bur ka-r[a-š]i ⌈ú⌉-šá-áš-kin-ma

56. it-ti ^{amêlu}qur-bu-ti š[êpê] (G[ÌR.MIN])-⌈ia⌉ na-áš-qu-ti

57. ù ṣâbê(ERÍN.MEŠ) ta-ḫa-zi-i[a l]a ga-me-lu-ti

58. a-na-ku kîma(GIM) rîmi(AM) iq-di pa-[nu-u]š-šú-un aṣ-bat

59. ḫur-ri na-ḫal-li na-ad-ba-⌈ki⌉ šadî(KUR)[1] me-le-e

60. mar-ṣu-ti i-na ^{iṣu}kussî(GU.ZA) áš-ta-am-di-iḫ

61. a-šar a-na ^{iṣu}kussî(GU.ZA) šup-šu-qu

62. i-na šêpê(GÌR.MIN)-ia áš-taḫ-ḫi-ṭa kîma(GIM) ar-me

63. a-na zuq-ti šá-qu-ú-ti ṣi-ru-uš-šú-⌈un e⌉-li

64. ⌈a-šar bir⌉-ka-a-a ma-na-a[ḫ-t]u i-šá-a

65. ṣi-ir aban(NA$_4$) šadî(KUR)[1] ú-šib-[m]a mê(A.MEŠ) $^{maš[ku]}$na-a-di ka-ṣu-ti

66. a-na ṣu-me-ia lu áš-ti

67. i-na ubânât(ŠU.SI.MEŠ) ḫur-šá-a-ni ar-[d]i-šu-nu-ti-ma

68. áš-ta-kan taḫ-ta-šú-un âlâni(URU.MEŠ)-šú-[nu] akšud(KUR)^{ud}-ma

69. áš-lu-la šal-la-su-un ab-bu[l] a[q-q]ur ina ^{d}girri(GIŠ.BAR) aq-mu

70. pa-an ni-ri-ia ú-tir-ma ṣi-ir ^{m}[ma]-ni-ia-e

---

[1] CT XXVI, Pl. 13:16, has KI instead of KU.

19. As for him, the benumbing fear of my warfare

20. Fell upon him, and his heart sank.

21. Like a lynx he fled alone

22. And his place was seen no more.

23. I turned about (lit.: I turned the front of my yoke)

24. And took the road to Bît-Yakin.

25. As for Merodachbaladan,

26. Whose defeat I had brought about

27. In the course of my first campaign

28. (And) whose forces I had shattered,

29. He was afraid of

30. The roar of my mighty weapons

31. And the onslaught of my terrible battle

32. And therefore flew like a bird

33. To the swampland Nagiate,

34. Which is in the middle of the sea.

35. His brothers, the seed of his father's house,

36. Whom he had left by the sea-shore,

37. Together with the rest of the people of his land,

38. I brought out of Bît-Yakin, (from) the midst of the swamps

39. (And) canebrakes, and counted (them) as spoil.

40. I turned about and destroyed (and) devastated

41. His cities (and) turned (them) into mounds.

42. Upon his ally, the king of Elam,

43. I poured out terror.

44. On my return, I placed Ashurnadinshumi,

45. My oldest son, the offspring of my loins (lit.: knees),

19. ⸢šu-ú ḫur⸣-ba-šu ta-ḫa-zi-ia

20. eli(UGU)-šú im-qut-ma it-ru-ku libba(ŠÀ)-šú

21. ki-ma az-za-ri e-diš ip-par-šid-ma

22. ul in-na-mir a-šar-šu

23. pa-an ni-ri-ia ú-tir-ma

24. a-n[a] $^{\hat{a}tu}$bît(É)-^{m}ia-DU aṣ-ṣa-bat ḫar-ra-nu

25. šu-ú ^{md}marduk(AMAR.UTU)-apla(DUMU.NITÀ)-iddina(SUM)^{na}

26. ša ina a-lak girri(KASKAL)-ia maḫ-re-⸢e⸣

27. taḫtâ(ŠI.ŠI)-šú áš-ku-nu

28. ú-par-ri-ru el-lat-su

29. ri-gim ^{iṣu}kakkê(TUKUL.MEŠ)-ia dan-nu-t[i]

30. ù ti-ib ta-ḫa-zi-⸢ia⸣

31. iz-zi e-dur-ma

32. a-na $^{m\hat{a}tu}$na-gi-a-te ra-aq-qí

33. ša qa-bal tam-t[i]

34. iṣ-ṣu-riš ip-pa-ri[š]

35. aḫḫê(ŠEŠ.MEŠ)-šú ⸢zêr(NUMUN) bît(É) abi(AD)⸣-šú

36. ⸢ša ú-maš-ši-ru a⸣-ḫi tam-tim

37. a-di si-it-ti [nîš]ê([UK]Ù.MEŠ) mâti(KUR)-šú

38. ul-tu $^{m\hat{a}tu}$bît(É)-^{m}ia-DU ⸢qí⸣-rib $^{n\hat{a}ru}$a-gam-me

39. ap-pa-ra-a-te ú-še-ṣa-[a]m-ma šal-la-tiš am-nu

40. ú-tir-ma âlâni(URU.MEŠ)-šú ab-bul

41. [a]q-qur ú-še-[m]e kar-meš

42. eli(UGU) bêl(EN) sa-li-me-šú ⸢šàr⸣ $^{m\hat{a}tu}$elamti(ELAM.MA)^{ki}

43. na-mur-ra-tum at-bu-uk

44. i-na ta-a-a-ar-ti-[i]a ^{m}aššur-na-din-šumi(MU)

45. mâru(DUMU) reš-tu-ú tar-bit bir-ki-ia

92. Whom he had brought in

93. To strengthen Jerusalem, his royal city,

94. And who then had nothing to do -,

95. Together with 30 talents of gold, 800 talents of silver,

96. Precious stones, antimony,

Col. IV

1. Large cuts of carnelian(?),

2. Ivory couches, ivory chairs with back supports,

3. Elephant hides, ivory, ebony, boxwood,

4. (And) [all kinds of] valuable treasure,

5. [As well as] his daughters, the women folk of his palace,

6. Male (and) female musicians,

7. And sent his messenger to me

8. For the payment of the tribute

9. And the submission to servitude.

---

10. On my fourth campaign -

11. For Ashur, my lord, encouraged me -

12. I mustered my vast armies

13. And gave the command to proceed against Bît-Yakin.

14. In the course of my campaign

15. I brought about the defeat

16. Of Shuzubi, the Chaldean,

17. Who dwelt in the midst of the swamps,

18. In the city Bittûtu.

92. ir-šú-ú bat-la-a-ti

93. it-ti 30 bilti(GÚ.UN) hurâṣi(KÙ.GI) 800 bilti(GÚ.UN) kaspi(KÙ.BABBAR)

94. ni-siq-ti gu-uh-li ták-kàs-si

95. ^{abnu}AN.ZA.GUL.ME rabûti(GAL.MEŠ)

96. ^{iṣu}irṣê(NÁ.ME) šinni(SU$_{11}$) ^{iṣu}kussî(GU.ZA.MEŠ) ni-me-di šinni(SU$_{11}$)

Col. IV

1. ⌈maŝak(KUŠ)⌉ pîri(⌈AM⌉.SI) šinni(SU$_{11}$) pîri(AM.SI) ^{iṣu}ušû(KAL) ^{iṣu}taskarinnu(KU)

2. m[im-ma šum-š]ú ⌈ni-ṣir-tu⌉ ka-bit-tu

3. [ù m]ârâte([D]UMU.SAL.MEŠ)-šú SAL.UKÙ.MEŠ.É.GAL-šú

4. [^{amêlu}]zammerê(NAR.MEŠ) ^{f}zammerâte(NAR.MEŠ)

5. a-na qí-rib nînua(NINA)^{ki} âl(URU) be-lu-ti-ia

6. arki(EGIR)-ia ú-še-bi-lam-ma

7. ⌈a-na⌉ na-dan man-⌈da⌉-at-ti

8. ⌈ù e⌉-piš ⌈ardu(NITÁ)⌉-ú-ti

9. iš-[pu]-ra rak-bu-šú

---

10. i-⌈na 4-e⌉ gir-ri-ia

11. ⌈d⌉aššur be-lí ú-tak-kil-an-ni-ma

12. um-ma-na-ti-ia ⌈gap⌉-šá-a-ti ad-ki-ma

13. ⌈a-na ^{mâtu}bît(É)-^{m}ia⌉-DU a-la-ku aq-bi

14. ⌈i-na⌉ me-ti-iq gir-ri-ia

15. ša ^{m}šu-zu-bi ^{amêlu}kal-da-a-a

16. a-šib qí-rib ^{nâru}a-gam-me

17. ina ^{âlu}bi-it-tu-ú-tu

18. áš-ta-kan tahtâ(ŠI.ŠI)-šú

65. 200,150 people, great (and) small, male and female,

66. Horses, mules,

67. Asses, camels, cattle and sheep,

68. Which were without number, I brought out

69. From the midst of them and counted as spoil.

70. Himself, like a bird in a cage,

71. I shut up in Jerusalem,

72. His royal city.

73. I constructed earthworks against him

74. And turned the going out through his city gate

75. Into nausea for him.

76. The cities of his which I had plundered

77. I cut off from his land

78. And gave (them) to Mitinti, king of Ashdod,

79. Padî, king of Ekron,

80. And Ṣillî-Bêl, king of Gaza.

81. Thus I diminished his land.

82. To the former tribute,

83. Their annual assessment,

84. I added imposts, gifts

85. For my overlordship,

86. And laid (them) upon them.

87. As for him, Hezekiah, the terrifying

88. Splendor of my lordship overwhelmed him,

89. And he sent after me

90. To Nineveh, my royal city,

91. The Urbi and his élite troops -

65. 200,150 nišê(UKÙ.MEŠ) ṣiḫir(TUR) rabî(GAL) zikar(NITA) u sinniš(SAL)

66. sîsê(ANŠE.KUR.RA.MEŠ) parê(ANŠE.ŠUḪUB.MEŠ)

67. imêrê(ANŠE.MEŠ) gammalê(ANŠE.GAM.MAL.MEŠ) alpê(GUD.MEŠ) ù ṣêni(U_8.UDU.ḪI.[A])

68. [ša la ni-bi] ul-tu qir-[bi-šú-un]

69. ú-še-ṣa-am-ma [šal-la-tiš] am-nu

70. šá-a-šú kîma(GIM) iṣṣûr(MUŠEN) qu-up-pi

71. qí-rib ^âlu^ur-sa-li-im-ma

72. âl(URU) šarru(LUGAL)-ti-šú e-sír-šu

73. ^âlu^ḫalṣê(ḪAL.ṢU.MEŠ) eli(UGU)-šú ú-rak-kis-ma

74. a-ṣe-e abul(KÁ.GAL) âli(URU)-šú

75. ú-tir-ra ik-ki-bu-uš

76. âlâni(URU.MEŠ)-šú ša áš-lu-la

77. ul-tu qí-rib mâti(KUR)-šú ab(!)-tuq(!)-ma

78. a-na ^m^mi-ti-in-ti šàr ^âlu^as-du-di

79. ^m^pa-di-i šàr ^âlu^am-qar-ru-na

80. ù ^m^ṣilli(GIŠ.MI)-bêl(EN) šàr ^âlu^ <<m>>ḫa-zi-ti

81. ad-din-[m]a ú-ṣa-aḫ-ḫi-ir mât(KUR)-su

82. e-li bilti(GÚ.UN) maḫ-ri-ti

83. na-da-an šat-ti-šú-un

84. man-da-at-tu kàt-re-e

85. be-lu-ti-ia ú-rad-di-ma

86. ú-kin ṣi-ru-uš-šú-un

87. šu-ú ^m^ḫa-za-qi-a-ú pul-ḫi

88. me-lam-me be-lu-te-ia is-ḫu-pu-šu-ma

89. ^amêlu^úr-bi ù ^amêlu^ṣâbê(ERÍN.MEŠ)-šú damqûti(SIG_5.MEŠ)

90. ša a-na dun-nu-un ^âlu^ur-sa-li-im-ma

91. âl(URU) šarru(LUGAL)-ti-šú ú-še-ri-bu-ma

38. I besieged (and) captured (and) carried off their spoil.

39. I drew near to Ekron

40. And slew the officials (and) nobles

41. Who had committed sin (i.e., had rebelled),

42. And hung their bodies

43. On poles around the city.

44. The inhabitants of the city who were guilty of (minor) sin and offence

45. I counted as spoil.

46. As for the rest of them, who were not guilty of sin

47. And offence,

48. In whom no guilt was found (lit.: whose guilt was not)

49. I ordered their release.

50. Padî, their king,

51. I brought out (lit.: I caused to go out) of the midst of Jerusalem

52. And set him [over] them

53. On the royal throne

54. And imposed upon him

55. [Trib]ute for my overlordship.

56. As for Hezekiah, the Jew,

57. Who did not submit to my yoke,

58. 46 of his strong, walled cities

59. And the small cities of their environs,

60. Which were without number,

61. I besieged (and) captured by means of trampled earth-ramps

62. And the bringing up of battering-rams,

63. The attack of footsoldiers, tunnels, breaches,

64. As well as ladders.

38. [a]l-me akšud(KUR)$^{\text{ud}}$ áš-lu-la šal-la-su-u[n]

39. ⌈a⌉-na $^{\text{âlu}}$am-qar-ru-na aq-rib-ma

40. $^{\text{amêlu}}$šakkanakkê(GÌR.NITÁ.MEŠ) $^{\text{amêlu}}$rubûti(NUN.MEŠ) ša ḫi-iṭ-ṭu

41. ú-šab-šu-ú a-duk-m[a]

42. i-na di-ma-a-ti si-ḫir-ti âli(UR[U])

43. a-lul pag-ri-šú-u[n]

44. mârê(DUMU.MEŠ) âli(URU) e-piš an-ni ù qil-la-t[i]

45. a-na šal-la-ti am-nu

46. si-it-tu-te-šú-nu la ba-bil ḫi-ṭi-t[i]

47. ù qul-lul-ti

48. ša a-ra-an-šu-nu la ib-šu-ú

49. uš-šur-šú-un aq-bi

50. [$^{\text{m}}$p]a-di-i šarru(LUGAL)-šú-n[u]

51. [ul-t]u qí-rib $^{\text{âlu}}$ur-sa-li-im-m[a]

52. [ú-še]-ṣa-am-ma ina $^{\text{iṣu}}$kussî(GU.ZA) be-lu-ti

53. [eli]-šú-un ú-še-šib-ma

54. [man-d]a-at-tu be-lu-ti-ia

55. [ú]-kin ṣi-ru-uš-⌈šú⌉

56. ù $^{\text{m}}$ḫa-za-qi-a-ú $^{\text{mâtu}}$ia-ú-da-a-⌈a⌉

57. ša la ik-nu-šú a-na ni-ri-ia

58. 46 âlâni(URU.MEŠ)-šú bît(É) dûrâni(BÀD.MEŠ) dan-nu-ti

59. ù âlâni(URU.MEŠ) ṣiḫrûti(TUR.MEŠ) ša li-me-ti-š[ú]-nu

60. ša ni-ba la i-šu-ú

61. i-na šuk-bu-us a-ram-⌈me⌉

62. ù qit-ru-ub šu-pe-⌈e⌉

63. mit-ḫu-uṣ zu-uk šêpê(GÌR.MIN) pil-še nik-⌈si⌉

64. ù kal-⌈ban⌉-na-ti al-me akšud(KUR)$^{\text{ud}}$

13. Who had not speedily [bowed in submission] at my feet,

14. I besieged (and) captured, I carried off their spoil.

15. As for the officials, the nobles, and the (common) people

16. Of Ekron, who had thrown Padî, their king -

17. Who was bound by the solemn oath of Assyria -,

18. Into fetters of iron

19. [And] had delivered him [as] an enemy

20. To Hezekiah, the Jew,

21. Their heart was afraid because of the misdeed which they had committed.

22. They called upon the kings of Egypt,

23. The bowmen, cha[riots],

24. (And) horses of the king of E[thiopia],

25. Forces without number,

26. [And] they came to [their] aid.

27. In the vicinity of Eltekeh

28. Their battle lines were drawn up against me,

29. (And) they sharpened their weapons.

30. With the aid of Ashur, my lord,

31. I fought with them

32. And brought about their defeat.

33. The charioteers and the princes of Egypt,

34. Together with the charioteers of the king of Ethiopia,

35. My hands captured alive

36. In the midst of the battle.

37. Eltekeh (and) Timnah

13. ša a-na šêpê(GÌR.MIN)-ia ár-ḫiš la i[k-nu-šu]

14. al-me akšud(KUR)$^{\text{ud}}$ áš-lu-la šal-la-s[u-un]

15. $^{\text{amêlu}}$šakkanakkê(GÌR.NITÁ.MEŠ) $^{\text{amêlu}}$rubûti(NUN.MEŠ) ù nišê(UKÙ.[MEŠ])

16. $^{\text{âlu}}$am-qar-ru-na ša $^{\text{m}}$pa-di-i šarru(LUGAL)-š[ú-nu]

17. bêl(EN) a-de-e ù ma-mit ša $^{\text{mâtu}}$aššur$^{\text{k[i]}}$

18. bi-ri-tú parzilli(AN.BAR) id-du-[ma]

19. a-na $^{\text{m}}$ḫa-za-qi-a-ú $^{\text{mâtu}}$ia-ú-da-[a-a]

20. id-di-nu-šú nak-r[iš]

21. a-na an-zil-li i-pu-šú ip-làḫ libba(ŠÀ)-š[ú-u]n

22. šarrâni(LUGAL.MEŠ)$^{\text{ni}}$ $^{\text{mâtu}}$mu-u[ṣ-ri]

23. $^{\text{amêlu}}$ṣâbê(ERÍN.MEŠ) $^{\text{işu}}$qašti(PAN) $^{\text{işu}}$na[rkabâte](G[IGIR.MEŠ])

24. sîsê(ANŠE.KUR.RA.MEŠ) ša šàr $^{\text{mâtu}}$m[e-luḫ-ḫa]

25. e-mu-qi la ni-bi ik-te-r[u-nim-ma]

26. il-li-ku ri-ṣu-us-[su-un]

27. i-na ta-mir-ti $^{\text{âlu}}$al-ta-q[u-ú]

28. el-la-mu-u-a si-id-ru šit-ku-⌈nu⌉

29. ú-šá-ʾi-lu $^{\text{işu}}$kakkê(TUKUL.MEŠ)-šú-n[n]

30. ⌈i⌉-na tukul-ti $^{\text{d}}$aššur bêli(EN)-ia

31. it-ti-šú-un am-da-ḫi-iṣ-ma

32. áš-ta-kan taḫtâ(ŠI.ŠI)-šú-un

33. $^{\text{amêlu}}$bêl(EN) $^{\text{işu}}$narkabâte(GIGIR.MEŠ) ù mârê(DUMU.MEŠ) šàr $^{\text{mâtu}}$mu-uṣ[1]-ra-a-a

34. a-di $^{\text{amêlu}}$bêl(E[N]) $^{\text{işu}}$narkabâte(GIGIR.MEŠ) ša šàr $^{\text{mâtu}}$me-luḫ-⌈ḫa⌉

35. bal-ṭu-su-u[n] i-na qabal(MURUB$_4$) tam-ḫa-[r]i

36. ik-šu-da qâtâ(ŠU.MIN)-⌈a-a⌉

37. ⌈$^{\text{âlu}}$al⌉-ta-qu-ú $^{\text{âlu}}$ta-am-⌈na-a⌉

---

[1] CT XXVI, Pl. 9:18, has -ṣu-.

86. Budu-ili of Beth-Ammon,

87. Kammusunabdi of Moab,

88. Ayarammu of Edom,

89. All the kings of Amurru,

90. They brought before me large contributions

91. As their heavy tribute, (paid) fourfold,

92. And kissed my feet.

93. But as for Ṣidqâ, king of Ashkelon,

Col. III

1. Who had not submitted to my yoke,

2. I deported (him) and brought him to Assyria,

3. The gods of his father's house, himself, his wife, his sons,

4. His [daughte]rs, his brothers, the seed of his father's house.

5. Sharrulûdâri, the son of Rukibti,

6. Their former king,

7. [I pla]ced over the people of Ashkelon,

8. And imposed upon him the payment of tribute, presents for my overlordship.

9. And now he bears [my] yoke.

10. In the course of my campaign, Beth-Dagon,

11. Joppa, Banaibarqa,

12. (And) Azuru, cities of Ṣidqâ,

86. ^{m}bu-du-ili(DINGIR) ^{mâtu}[1]bît(É)-am-ma-na-a-a

87. ^{m}kam-mu-su-na-ad-bi ^{âlu}[2]ma-ʾa-ba-a-a

88. ^{md}a-a-ram-mu ^{mâtu}ú-du-um-ma-a-a

89. šarrâni(LUGAL.MEŠ)^{ni} ^{mâtu}amurri(MAR.TU)^{ki} ka-li-šú-un

90. igisê(IGI.SÁ)^{e} šad-lu-ti ta-mar-ta-šú-nu ka-bit-tu

91. a-di 4-šú a-na maḫ-ri-ia iš-šu-nim-ma

92. iš-ši-qu šêpê(GÌR.MIN)-ia

93. ù ^{m}ṣi-id-qa-a šàr ^{âlu}is-qa-al-lu-[n]a

Col. III

1. ša la ik-nu-šu a-na ni-ri-ia

2. ilâni(DINGIR.MEŠ) bît(É) abi(AD)-šu ⌜šá⌝-a-šu aššat(DAM)-su mârê(DUMU.MEŠ)-šú

3. [mâtâ]te([DUMU.SA]L.MEŠ)-šú aḫḫê(ŠEŠ.MEŠ)-šú zêr(NUMUN) bît(É) abi(AD)-šú
⌜as⌝-su-⌜ḫa⌝-am-ma

4. [a-n]a ^{mâtu}aššur^{ki} ú-raš-šu

5. ⌜^{m}šarru(LUGAL)⌝-lu-dà-a-ri mâr(DUMU) ^{m}ru-ki[b]-ti

6. šarru(LUGAL)-šú-nu maḫ-ru-⌜ú⌝

7. eli(UGU) nišê(UKÙ.MEŠ) ^{âlu}is-qa-al-lu-na [áš-ku]n-ma

8. na-dan ⌜bilti(GÚ.UN) kàt-re-e⌝ be-lu-t[i-i]a

9. e-mid-su-ma i-šá-a-ṭa ap-šá-a-[ni]

10. i-na me-ti-iq gir-ri-ia ^{âlu}bît(É)-da-g[an]-⌜na⌝

11. ^{âlu}ia-ap-pu-ú ^{âlu}ba-n[a]-a-a-bar-qa

12. ^{âlu}a-zu-ru âlâni(URU.MEŠ) ša ^{m}ṣi-id-qa-⌜a⌝

---

[1] KUR written over URU. CT XXVI, Pl. 7:80, has URU.KUR.

[2] CT XXVI has KUR.

60. On my third campaign

61. I marched against Ḫatti.

62. Lulî, king of Sidon -

63. The terrifying splendor of my lordship overcame him

64. And he fled far away, into the midst of the sea,

65. And died.

66. Great Sidon,

67. Little Sidon,

68. Bît-Zitte, Ṣariptu,

69. Maḫalliba, Ushû,

70. Akzibi, Akko,

71. His strong, walled cities,

72. Where there were fodder and drinking-places

73. For his garrisons -

74. The frightfulness of the weapon of Ashur, my lord,

75. Overcame them, and they bowed in submission at my feet.

76. Tuba'alu I placed

77. On the royal throne over them,

78. And tribute, revenue for my overlordship

79. I imposed upon him,

80. (To be paid) yearly without ceasing.

81. From Menahem of Samaria,

82. Tuba'alu of Sidon,

83. Abdili'ti of Arvad,

84. Urumilki of Byblos,

85. Mitinti of Ashdod,

60. i-na šal-ši gir-ri-ia

61. a-na $^{\text{mâtu}}$ḫa-at-ti lu al-[l]ik

62. $^{\text{m}}$lu-li-i šàr $^{\text{âlu}}$ṣi-du-u[n-n]i

63. pul-ḫi me-lam-me be-lu-ti-ia is-ḫu-pu-šu-ma

64. a-na ru-uq-qí qabal(MURUB_4) tam-tim

65. [in-na]-bit-ma šadâ(KUR)-šú e-mid

66. $^{\text{âlu}}$ṣi-du-un-nu rabû(GAL)$^{\text{ú}}$

67. $^{\text{âlu}}$ṣi-du-um-mu ṣi-i[ḫ-r]u

68. $^{\text{âlu}}$bît(É)-zi-it-te $^{\text{âlu}}$ṣa-ri-i[p-t]u

69. $^{\text{âlu}}$ma-ḫal-li-ba $^{\text{âlu}}$ú-šu-ú

70. $^{\text{âlu}}$ak-zi-bi $^{\text{âlu}}$ak-ku-ú

71. âlâni(URU.MEŠ)-šú dan-nu-ti bît(É) dûrâni(BÀD.MEŠ)

72. a-šar ri-i-ti ù maš-qí-ti

73. bît(É) tuk-la-ti-šú

74. ra-šub-bat $^{\text{iṣu}}$kakki(TUKUL_4) $^{\text{d}}$aššur bêli(EN)-ia

75. is-ḫu-pu-šu-nu-ti-ma ik-nu-šu še-pu-ú-a

76. $^{\text{m}}$tu-ba-ʾa-lu ina $^{\text{iṣu}}$kussî(GU.ZA) šarru(LUGAL)-ú-ti

77. eli(UGU)-šú-un ú-še-šib-ma

78. biltu(GÚ.UN) man-da-at-tu be-lu-ti-ia

79. šat-ti-šam la ba-aṭ-lu

80. ú-kin ṣi-ru-uš-šú

81. ša $^{\text{m}}$mi-in-ḫi-im-mu $^{\text{âlu}}$šam-si-mu-ru-na-a-a

82. $^{\text{m}}$tu-ba-ʾa-lu $^{\text{âlu}}$ṣi-du-un-na-a-a

83. $^{\text{m}}$ab-di-li-ʾ-ti $^{\text{âlu}}$a-ru-da-a-a

84. $^{\text{m}}$ú-ru-mil-ki $^{\text{âlu}}$gu-ub-la-a-a

85. $^{\text{m}}$mi-ti-in-ti $^{\text{âlu}}$as-du-da-a-a

34. Without number, I carried away.

35. I brought him to naught

36. And diminished his land.

37. Sisirtu (and) Kummahlum,

38. [Strong] cities, together with [the small] cities

39. Of their environs, (and) the district Bît-Ba[rrû],

40. In its entirety,

41. I cut off from his land

42. And added (them) to the borderland of Assyria.

43. Elenzash I turned into the royal city

44. And stronghold of that district.

45. I changed its former name

46. And called its name

47. Sennacheribburg.

48. Peoples of the lands which my hands had conquered

49. I settled therein.

50. I placed them into the hands of my official,

51. The governor of the city Harhar.

52. And thus I extended [my] land.

53. On my return,

54. I received the heavy tribute

55. Of the distant Medes,

56. The name of whose land no one

57. Among the kings [my] fathers had heard.

58. To the yoke of my rule

59. I made them submit.

34. a-na la mi-nam áš-lu-lam-ma

35. a-di la ba-ši-i ú-šá-lik-šu-ma

36. ú-ṣa-aḫ-ḫi-ir ⌈mât(KUR)⌉-su

37. $^{\text{âlu}}$ṣi-ṣi-ir-tu $^{\text{âlu}}$ku-um-ma-a[ḫ]-lum

38. âlâni(URU.MEŠ) [dan-n]u-ti a-di âlâni(URU.M[EŠ]) [ṣiḫrû]ti([TUR.M]EŠ)

39. ⌈ša li-me⌉-[ti-šú]-nu $^{\text{⌈mâtu⌉}}$bît(É)-$^{\text{m}}$ba-[ar-ru]-u

40. na-gu-ú a-na gi-mir-ti-šú

41. ul-tu qí-rib mâti(KUR)-šú ab-tuq-[m]a

42. eli(UGU) mi-ṣir $^{\text{mâtu}}$aššur$^{\text{ki}}$ ú-rad-[d]i

43. $^{\text{âlu}}$el-en-z[a-á]š a-na âl(URU) šarru(LUGAL)-ú-⌈ti⌉

44. ù dan-na-at [n]a-ge-e šu-a-tu aṣ-bat-ma

45. šùm-šú ma[ḫ-r]a-a ú-nak-kir-ma

46. $^{\text{⌈âlu⌉}}$kar-$^{\text{m[d]}}$sín(EN.ZU)-aḫḫê(ŠEŠ.MEŠ)-eri-ba

47. ⌈at-ta⌉-[bi] ni-bit-su

48. nišê(UKÙ.MEŠ) mâtâti(KUR.MEŠ) ⌈ki-šit-ti⌉ qâtê(ŠU.MIN)-ia

49. i-na lìb-bi ú-še-šib

50. i-na qâtê(ŠU.MIN) $^{\text{amêlu}}$šu-ut ⌈rêši(SAG)⌉-[i]a

51. $^{\text{amêlu}}$bêl(EN) piḫâti(NAM) $^{\text{âlu}}$ḫar-ḫar am-n[u-ma]

52. ú-rap-piš ma-a-[ti]

53. i-na ta-a-a-ar-ti-[ia]

54. ša $^{\text{mâtu}}$ma-da-a-a ru-qu-[ú-ti]

55. ša i-na šarrâni(LUGAL.MEŠ)$^{\text{ni}}$ abbê(AD.MEŠ)-[ia]

56. ma-am-man la iš-mu-ú zi-kir mâti(KUR)-š[ú-un]

57. man-da-ta-šú-nu ka-bit-tu am-ḫ[ur]

58. a-na ni-ri be-lu-ti-[ia]

59. ú-šak-ni-šu-nu-[ti]

7. I made its walls stronger than they had been be[fore]

8. And settled therein

9. People of the lands which my hands had conquered.

10. The people of the land of the Kassites [and of the land of] the Yasubigallians,

11. Who had fled before my weapons,

12. I brought down out of the mountains

13. And settled them in the cities Hardishpi (and) Bît-Kubatti.

14. Into the hands of my official,

15. The governor of the city of Arrapha, [I pla]ced them.

16. I had a stela made,

17. And the might of the conquest of my hands,

18. Which I had established upon them,

19. I had inscribed on it

20. And set (it) up in the midst of the city.

21. I turned about (lit.: I turned the front of my yoke)

22. And took the road to the land of Ellipi.

23. Before me Ispabâra, their king,

24. Forsook his strong cities, his treasure-houses,

25. And fled to distant parts.

26. I overthrew the whole wide land like a storm.

27. The cities Marubishti (and) Akkuddu,

28. His royal residence-cities,

29. Together with 34 small cities of [their] environs,

30. I besieged, I captured, I destroyed, I devastated, I burned with fire.

31. The people, great (and) small, male and female,

32. Horses, mules, asses,

33. Camels, cattle and sheep,

7. dûrâni(BÀD.MEŠ)-šú ú-dan-nin-ma

8. nišê(UKÙ.MEŠ) mâtâti(KUR.KUR) ki-šit-ti qâtê(ŠU.[MIN])-ia

9. i-na lìb-bi ú-še-šib

10. nišê(UKÙ.MEŠ) mât(KUR) ^{amêlu}kaš-ši-i [ù mât $^{am]êlu}$ia-su-bi-gal-[la-a]-a

11. ša la-pa-an ^{iṣu}kakkê(TUKUL.[MEŠ])-ia ip-par-ši[d-d]u

12. ul-tu qí-rib šadî(KUR)^{i} ú-še-ri-dam-ma

13. ina ^{âlu}ḫa-ar-diš-p[i $^{âl]u}$bît(É)-^{m}ku-bat-ti ú-šar-me

14. i-na qâtê(ŠU.MIN) $^{[amêlu]}$šu-ut rêši(SAG)-ia

15. ^{amêlu}bêl(EN) piḫât(NAM) [^{âlu}ar-rap-ḫa] [am-n]u-šú-nu-ti

16. ^{abnu}narâ(NA.RÛ.A) ú-še-piš-ma

17. li-i-tum [k]i-šit-ti qâtê(ŠU.MIN)

18. ša eli(UGU)-šú-[un] áš-tak-ka-nu

19. ṣi-ru-uš-[šú] ú-ša-áš-ṭir-ma

20. i-na qir-bi âli(URU) ul-ziz

21. pa-an ni-[r]i-ia ú-tir-ma

22. a-na ^{mâtu}el-li-pi aṣ-ṣa-bat ḫar-ra-nu

23. el-la-mu-[ú]-a ^{m}is-pa-ba-a-ra šarru(LUGAL)-šú-un

24. âlâni(URU.MEŠ)-šú dan-nu-ti bît(É) [n]i-ṣir-ti-šú

25. ú-maš-šir-ma a-na ru-qé-e-[t]i in-na-bit

26. gim-ri mâti(KUR)-šú rapašti(DAGAL)^{ti} kîma(GIM) imbari(IM.DUGUD) as-ḫ[u-u]p

27. ^{âlu}mar-ú-biš-ti ^{âlu}ak-ku-ud-[d]u

28. âlâni(URU.MEŠ)^{ni} bît(É) šarru(LUGAL)-t[i-š]ú

29. a-di 34 âlâni(URU.MEŠ) ṣiḫrûti(TUR.MEŠ) ša li-me-ti-[šú-un]

30. al-me akšud(KUR)^{ud} ab-bul aq-qur ina ^{d}girri(GIŠ.BAR) aq-[mu]

31. nišê(UKÙ.MEŠ) ṣiḫir(TUR) rabî(GAL) zikar(NITA) u sinniš([S]AL)

32. sîsê(ANŠE.KUR.RA.MEŠ) parê(ANŠE.ŠUḪUB.MEŠ) imêrê(ANŠE.MEŠ)

33. gammalê(ANŠE.GAM.MAL.MEŠ) alpê(GUD.MEŠ) ù ṣêni(U_8.UDU.ḪI.A)

77. [1] ox, 10 sheep, 10 homers of wine, 20 homers of dates,

78. Its choicest products, for the gods of Assyria,

79. My lords, I decreed for all time.

---

80. [On] my second campaign - for Ashur, my lord, encouraged me -

81. [Against the lan]d of the Kassites and the land of the Yasubi[gall]ians,

82. [Who fr]om of old [had not been su]bmissive

83. To the kings my fathers, I marched.

84. [In the midst of the] high [mountains] I rode [on horseback] where the terrain [was difficult]

85. And had my [chariot]

86. Drawn up [with r]opes.

87. [Where it was too] difficult, I clambered up on my feet like the wild-ox.

88. [The cities Bît-Ki]lamz[ah̲], H̲ardishpi,

89. (And) [Bît-Kubatti], their [strong],

90. [Walled] cities, I besieged (and) captured.

91. [People, horse]s, mules,

92. [Asses, catt]le and sheep

93. I brought out from their midst and counted as booty.

Col. II

1. And their small cities, [which] were without number,

2. I destroyed, I devastated, I turned into mounds.

3. The houses of the steppe, (i.e.,) the tents, [their] dwellings,

4. I burned with fire and turned (them) into flames.

5. That Bît-Kilamzah̲ I again turned

6. Into a fortress.

77. [1^en] alpu(GUD) 10 immerê(UDU.MEŠ) 10 imêr(ANŠE) karâni(GEŠTIN) 20 imêr(ANŠE) suluppê(SU$_{11}$.LUM.MA.MEŠ)

78. [ri]-še-te-šú a-na ilâni(DINGIR.MEŠ)^ni mâtu⌈aššur⌉^ki

79. belê([E]N.MEŠ)-ia ú-kin dà-ri-šam

---

80. [i-n]a 2-e gir-ri-ia ^d aššur be-lí ú-tak-ki[l-a]n-ni-ma

81. [a-na mâ]t([KU]R) ^amêlu kaš-ši-i ù mât(KUR) ^amêlu ia-su-bi-[gal-l]a-a-a

82. [ša u]l-tu ul-la a-na šarrâni(LUGAL.MEŠ)^ni a[bb]ê(A[D.ME]Š)-ia

83. [la k]it-mu-šu l[u al]-lik

84. [qí-rib ḫu]r-š[á-a-n]i zaq-ru-ti eqi[l(A.Š[À]) nam-ra]-ṣi

85. [i-na sî]sî([ANŠE].KUR.RA) ar-kab-m[a ^iṣu narkabat šêpê]-ia

86. [i-na ti]-ik-ka-a-ti ⌈ú-šá-áš⌉-ši

87. [áš-ru šup]-šu-qu ina šêpê(GÌR.MIN)-ia ri-ma-niš at-tag-giš

88. [^âlu bît-^m ki]-lam-z[a-aḫ] ^âlu ḫa-ar-diš-pi

89. [^âlu bît-^m ku-bat-ti â]lâni([U]RU.MEŠ)-šú-nu

90. [bît dûrâni^ni dan-nu-t]i al-me akšud(KUR)^ud

91. [nišê(UKÙ.MEŠ) sîs]ê([ANŠE.KUR.RA].MEŠ) parê(ANŠE.ŠUḪUB.MEŠ)

92. ⌈imêrê(ANŠE.MEŠ)⌉ [alp]ê([GUD].MEŠ) ⌈ù ṣêni⌉(⌈U$_8$.UDU.ḪI⌉.A)

93. ul-⌈tu⌉ q[ir-bi]-šú-un ú-še-ṣa-a[m]-ma šal-la-tiš [a]m-nu

Col. II

1. ù âlâni(URU.MEŠ)-šú-nu ṣiḫrûti(TUR.MEŠ) [ša n]i-ba la ⌈i⌉-[šu]-⌈ú⌉

2. ab-bul aq-qur ⌈ú⌉-[š]e-mi ⌈kar-meš⌉

3. bît(É) ṣêri(EDIN) kul-ta-r[i] mu-šá-bi-[šu-n]u

4. ina ^d girri(GIŠ.BAR) aq-mu-ma ṭi-tal-liš ú-[še-m]i

5. ú-tir-ma ^âlu bît(É)-^m ⌈ki⌉-lam-za-aḫ šu-⌈a⌉-[t]u

6. a-na bir-tu-ti aṣ-bat eli(UGU) ša u$_4$-[me pa-n]i

52. And counted (them) as spoil.

53. On my return

54. The Tu'umuna, R[ihi]hu

55. Yadaqqu, U[bu]du,

56. Kibrê, Ma[la]hu,

57. Gurumu, U[bulu],

58. Damunu, Gambulum,

59. Hindaru, Ru'ûa,

60. Buqudu, Hamrânu, Hagarânu,

61. Nabatu, Li'tâu,

62. Insubmissive Arameans,

63. Together I conquered.

64. 208,000 people, great (and) small, male and female,

65. Horses, mules, asses, camels,

66. [Cattle] and sheep, without [number],

67. A heavy [booty, I carried off to Assyria].

68. [In the cou]rse of [my] campaign I [received] from [Nabû-bêl-shumâ]te,

69. The governor of [the city of H]araratu,

70. Gold, silver, large mulberry trees,

71. Asses, camels, cattle and sheep,

72. As his heavy contribution.

73. The warriors of the city of [Hiri]mme, [mighty enemies],

74. I cut down with (my) weapons, so that [not] one remained.

75. Their corpses I hung on stakes and surrounded the city (with them).

76. That district I reorganized:

52. šal-la-tiš a[m]-nu

53. i-na ta-a-a-a[r-ti]-ia.

54. $^{\text{amêlu}}$tu-'u-mu-na $^{\text{amêlu}}$r[i-ḫi]-ḫu

55. $^{\text{amêlu}}$ia-daq-qu $^{\text{amêlu}}$ú-[bu]-du

56. $^{\text{amêlu}}$kib-re-e $^{\text{amêlu}}$ma-[la]-ḫu

57. $^{\text{amêlu}}$gu-ru-mu $^{\text{amêlu}}$ú-[bu-lu]

58. $^{\text{amêlu}}$da-mu-nu $^{\text{amêlu}}$gam-bu-lum

59. $^{\text{amêlu}}$ḫi-in-da-ru $^{\text{amêlu}}$ru-'-u-a

60. $^{\text{amêlu}}$bu-qu-du $^{\text{amêlu}}$ḫa-am-ra-a-nu $^{\text{amêlu}}$ḫa-[g]a-ra-nu

61. $^{\text{amêlu}}$na-ba-tu $^{\text{amêlu}}$li-'-⌈ta⌉-a-ú

62. $^{\text{amêlu}}$a-ra-mu la kan-šu-ti

63. mit-ḫa-riš ak-šud$^{\text{ud}}$

64. 208,000 nišê(UKÙ.MEŠ) ṣiḫir(TUR) rabî(GAL) zikar(NITA) u sinniš(SAL)

65. sîsê(ANŠE.KUR.RA.MEŠ) parê(ANŠE.ŠUḪUB.MEŠ) imêrê(ANŠE.MEŠ) gammalê(ANŠE.
⌈GAM⌉.MAL.MEŠ)

66. [alpê(GUD.MEŠ)] ⌈ù⌉ ṣêni(⌈U_8⌉.UDU.ḪI.A) ⌈ša⌉ l[a ni-b]i

67. [šal-la-t]u ka-bit-t[u áš-lu-la a-na qí-rib $^{\text{mâtu}}$aššur$^{\text{k}}$]i

68. [i-na me]-ti-iq gir-ri-[ia š]a $^{\text{md}}$[nabû(PA)-bêl(EN)-šumâ]te([MU.M]EŠ)

69. $^{\text{amê[lu}}$q]í-pi $^{\text{[âlu}}$ḫ]a-ra-r[a]-tu

70. ⌈ḫurâṣu(KÙ.GI)⌉ kaspu(KÙ.BABBAR) $^{\text{iṣu}}$mu-suk-kan-[n]i ra[bû]ti(GA[L.M]EŠ)

71. imêrê(ANŠE.MEŠ) gammalê(ANŠE.GAM.MAL.MEŠ) alpê(GUD.MEŠ) ⌈ù⌉ ṣêni(U_8.[UDU.
ḪI].A)

72. ta-mar-ta-šu ⌈ka⌉-bit-⌈tu⌉ a[m-ḫur]

73. ba-ḫu-la-te $^{\text{âlu}}$[ḫi-ri]m-me $^{\text{amêlu}}$na[kri(K[ÚR]) ak-ṣ]i

74. i-[na] $^{\text{iṣu}}$kakkê(TUKUL.MEŠ) ú-šam-qit-ma e-du [ul] e-zib

75. p[ag-r]i-šú-un ina ga-ši-ši a-lul-ma si-ḫir-ti â[li] ú-šal-me

76. [na]-gu-ú šu-a-tu a-na eš-šu-ti aṣ-bat

26. In the environs of Kish.

27. In the midst of that battle he forsook his camp.

28. He fled alone and thus saved his life.

29. The chariots, horses, wagons, (and) mules

30. Which he left behind at the onset of the battle,

31. My hands seized.

32. Into his palace, which is in Babylon,

33. I joyfully entered.

34. I opened his treasure-house and then brought out gold, silver,

35. Vessels of gold (and) silver, precious stones of every kind,

36. Goods (and) possessions without reckoning, a he[avy] booty,

37. The women folk of his palace, (his) courtiers, (his) attendants,

38. (His) male (and) female musicians,

39. All the craftsmen, as many as there were,

40. The servants of his palace,

41. And counted (them) as spoil.

42. By the might of Ashur, my [lord],

43. 75 of his s[trong], walled cities

44. O[f Chalde]a,

45. And 420 [small] cities

46. Of their environs I besieged (and) [captu]red;

47. I carried off their spoil.

48. The Urbi, the Arameans, (and) the [Chaldeans]

49. That were in Uruk, Nippur, [Kish],

50. Ḫursagkalamma, Kutha, (and) [Sippar],

51. Together with the citizens, the rebels, [I brought out]

26. i-na ta-mir-ti kiš^{ki} áš-ta-kan taḫtâ(ŠI.ŠI)-šú

27. i-na qabal(MURUB$_4$) tam-ḫa-ri šu-[a-tu] e-zib karâs(KARAŠ)-su

28. e-diš ip-par-šid-ma [na]-pi[š]-tuš e-ṭi-ir

29. ^{iṣu}narkabâti(GIGIR.MEŠ) sîsê(ANŠE.KUR.RA.MEŠ) $^{[iṣ]u}$ṣu-um-⌈bi parê(ANŠE.
ŠUḪUB.MEŠ)⌉

30. ša i-na qit-ru-[u]b t[a]-ḫa-[z]i

31. ú-maš-ši-ru ik-⌈šu⌉-da qâtâ(ŠU.MIN)-a-a

32. a-na êkalli(É.GAL)-šú ša qí-rib bâbili(KÁ.DINGIR.RA)^{ki}

33. ḫa-diš e-ru-um-ma

34. ap-te-e-ma bît(É) ni-ṣir-ti-šú ḫurâṣu([K]Ù.GI) kaspu(KÙ.BABBAR)

35. ú-nu-ut ḫurâṣi(KÙ.GI) kaspi(KÙ.BABBAR) ⌈abnu(NA$_4$) a⌉-qar-tu

36. mim-ma šum-šú bušû(NÍG.ŠÚ) makkûr(NÍG.GA) la ni-bi ka-[bit-t]u biltu(GÚ.UN)

37. SAL.UKÙ.MEŠ.É.GAL-šú ^{amêlu}ti[rê(GAL.[TE.MEŠ]) $^{am]êlu}$man-za-az pa-ni

38. ^{amêlu}zammerê(NAR.MEŠ) ^{f}zammerâte(NAR.MEŠ)

39. si-ḫir-ti um-ma-a-ni ma-la ba-šu-ú

40. mut-tab-bi-lu-ut êkallu(⌈É⌉.GAL)-uš

41. ú-še-ṣa-am-ma šal-la-⌈tiš⌉ am-⌈nu⌉

42. i-na e-muq ⌈^{d}aššur⌉ [bêli-i]a

43. 75 âlâni(⌈URU⌉.MEŠ)-šú d[an-nu-t]i

44. [bît] dûrâni(BÀD.MEŠ)^{ni} š[a ^{mâtu}kal-d]i

45. ù 420 âlâni(URU.MEŠ)^{ni} [ṣiḫrû]ti([TUR.M]EŠ)

46. ša li-me-ti-šú-nu al-me [akšud]^{ud}

47. áš-lu-la šal-la-[su]-un

48. ^{amêlu}úr-bi ^{amêlu}a-ra-mu $^{amê[lu}$kal-du]

49. ša qí-rib uruk(UNUG)^{ki} nippur(EN.LÍL)^{ki} [kiš]^{ki}

50. ^{âlu}ḫur-sag-kalam-ma kûtû(GÚ.DU$_8$.A)^{ki} [sippara]^{ki}

51. a-di mârê(DUMU.MEŠ) âli(URU) bêl(EN) ḫi-iṭ-ṭi [ú-še-ṣa-a]m-ma

Col. I

1. To me, [Sennacherib, the great king],

2. [The mighty] ⌈king⌉, [the king of the totality, the king of Assyria],

3. The king of the [four] regi[ons of the world],

4. The wise shepherd, the favor[ite of] the great [god]s,

5. The guardian of the right, the lo[ver] of justice,

6. Who practices benevolence,

7. Who comes to the aid of the needy, who devotes himself to pious deeds,

8. The perfect adult, the mighty man,

9. The first of all princes,

10. The powerful one who consumes the insubmissive,

11. Who strikes the enemy with the thunderbolt,

12. Ashur, the great mountain, has entrusted an unrivalled kingship

13. And has made my weapons more powerful

14. Than those of all them that sit on throne daises.

15. From the upper sea

16. Of the rising sun to the lower sea

17. Of the setting sun

18. He has brought all mankind in submission at my feet,

19. And violent princes feared my warfare,

20. Leaving their abodes and

21. Flying alone, like the sudinnu-bird of the crannies,

22. To (some) inaccessible place.

---

23. On my first campaign

24. I brought about the defeat of Merodachbaladan, king of Babylonia,

25. Together with the troops of Elam, his ally,

Col. I.

1. [^{md}sîn-aḫḫê-eri-ba šarru rabû]

2. ⸢šarru(LUGAL)⸣ [dan-nu šàr kiš-šá-ti šàr ^{mâtu}aššur$^{k]i}$

3. šàr kib-r[at erbett]i^{ti}

4. re-é-um it-pi-šu mi-g[ir ilân]i([DINGIR.ME]Š) rabûti(GAL.MEŠ)

5. na-ṣir kit-ti ra-ʾ-[im] mi-šá-ri

6. e-piš ú-sa-⸢a⸣-ti

7. a-lik tap-pu-ut a-ki-i sa-ḫi-ru dam-qa-a-ti

8. eṭ-lum gít-ma-lum zi-ka-ru qar-du

9. a-šá-rid kal ma-al-ki

10. rab-bu la-ʾ-iṭ la [m]a-gi-ri

11. mu-šab-ri-qu za-ma-a-ni

12. ^{d}aššur šadû(KUR)^{ú} rabû(GAL)^{ú} šarru(LUGAL)-⸢ut⸣ la šá-na-an

13. ú-šat-li-ma-an-ni-ma eli(UGU) gi-mir a-šib pa-rak-ki

14. ú-šar-ba-a ^{iṣu}kakkê(TUKUL.MEŠ)-i[a]

15. ul-tu tâmti(A.AB.BA) e-li-ni-t[i]

16. ša šul-mu ^{d}šamši(UTU)^{ši} a-di tam-tim šap-li-ti

17. ša ṣi-it ^{d}šamši(UTU)^{ši}

18. gim-ri ṣal-mat qaqqadi(SAG.DU) ú-šak-niš še-pu-ú-a

19. ù mal-ki šip-ṣu-ti e-d[u]-ru ta-ḫa-zi

20. da-ád-me-šú-un [iz]-zi-bu-ma

21. ki-ma su-din-ni [ni]-gi-iṣ-ṣi

22. e-diš ip-par-šu ⸢a⸣-[š]ar la ʾa-a-ri

---

23. i-na maḫ-re-e gir-ri-ia

24. ša ^{md}marduk(AMAR.UTU)-apla(DUMU.NITA)-iddina(SUM)$^{n[a}$ šà]r ^{mâtu}kár-^{d}dun-iá-àš

25. a-di ṣâbê(ERÍN.ḪI.A) elamti(ELAM.MA)^{ki} ri-ṣi-šú

THE OCTAGONAL SENNACHERIB PRISM IN THE IRAQ MUSEUM

by

Alexander Heidel

THE ORIENTAL INSTITUTE, THE UNIVERSITY OF CHICAGO.

The new Sennacherib prism (IM. 56578) published in these pages was discovered accidentally. Dr. Naji al Asil, Director General of Antiquities, has given October 1, 1952, as the date of its discovery and has informed me, moreover, that the prism was found embedded between the sun-dried bricks of the western wall of Nineveh, about three meters below the top of the wall, at a point about thirty meters north of where the present Mosul-Erbil road crosses the western city wall. He adds that there is no indication of a city gate at this point.

According to a further statement by Dr. al Asil, the dimensions of this rather large prism are as follows: "The length is 35.5 cms.; the average width of the columns 6.8 cms.; the diameter from side to side 16.7 cms.; the diagonal from corner to corner 17.4 cms.". The prism is ovenbaked and has a hole of considerable circumference running its full length through the center. It was broken into a number of fragments, but these were easily put together by some of the experienced members of Dr. al Asil's staff. With the exception of the first two or three columns, the document is in very good condition. For the most part, the signs are sharp and clear, making the reading of the text a genuine pleasure.

The inscription is an almost exact duplicate of Cylinder 103,000, published by L. W. King in CT XXVI, Pls. 1-37, from which it deviates so little that we shall list the variants in only a few cases. Like the document published by King, the first half of our text records the first five campaigns of Sennacherib, while the second half deals primarily with Sennacherib's improvements in and about Nineveh. The only new material which this inscription contributes is to be found on Col. V: 29-45, filling in a few gaps in CT XXVI, Pl. 17:1-16, which hitherto could not be restored. This passage has gained in importance in that it now gives us the name of the area over which Ashshûr-bêl-usur was governor and removes all doubt as to the name of King Gurdî's realm.

It was partly because of the new additions but chiefly because of his desire to have a new translation of the entire text that Dr. al Asil expressed the wish that I publish this prism in one of the forthcoming issues of *Sumer*, as the Annual Professor of the American School of Oriental Research in Baghdad for the year 1952/53. I embraced this opportunity all the more readily since the latest transliteration and translation, by D. D. Luckenbill, *The Annals of Sennacherib* (Chicago, 1924), pp. 23-38, 61-63, 103-116, were made about thirty years ago.

I want to use this occasion to express my thanks once again to the American Schools of Oriental Research for having appointed me Annual Professor and to Dr. al Asil and the members of his staff for the kindness and cooperation which they showed me; following the alphabetic order, I want to make mention of Mahmud al Amin, Taha Baqir, Faraj Basmachi, Antran Evan, and Fuad Safar. I feel particularly indebted to Dr. al Asil for the privilege of publishing this document and to Mr. Antran Evan for the excellent photographs which he prepared for me. My thanks are due also to Professor Benno Landsberger of the Oriental Institute, with whom I discussed various problems pertaining to the interpretation of the text. Finally, I wish to express my gratitude to the J. Neils Lumber Company, Portland, Oregon, for their part in making my trip to the Near East possible.

The Sixth, Seventh and Eighth Faces of Sennacherib Prism.

Annual Subscription:

ID. 1/000 In Iraq.
ID. 1/500 (30 Shillings) outside Iraq.

Price Per Single Copy:

500 Fils in Iraq.
750 Fils (15 Shillings) outside Iraq.

Correspondence should be addressed to
The Secretary
"SUMER"
Directorate-General of Antiquities.
Baghdad-Iraq.

Except where otherwise stated, all the photographs in this issue. were taken by Antran Evan, photographer to the Directorate-General of Antiquities.

GOVERNMENT OF IRAQ

Directorate-General of Antiquities.

SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY IN IRAQ

Vol. IX. | **1953** | No. 2.

CONTENTS